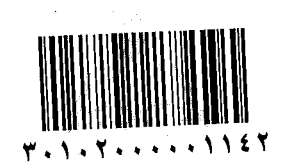
تم الطالب بعمل التصويبات المطلوبة

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى - مكة
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا الحضارية والتاريخية



نظام البريد في الدولة العباسية حتى منتصف القرن الخامس الهجري

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الحضارة والنظم الإسلامية

مقدمة من الطالب

طلال جميل عبد العاطي رفاعي

إشراف الأستاذ الدكتور

حسام الدين قوام الدين السامرائي

الجزء الثاني

١٤٠٦هـ - ١٤٠٧هـ / ١٩٨٥م - ١٩٨٦م

تمام الطالب عمل التصويبات المطلوبة

د. سامي الصقار

د. عبد العزيز ...

اثنان وثلاثون ميلا[1] (والمتعشى الكراع على خمسة عشر ميلا)[2] ثم الى المسلح[3] (وهى ميقات اهل العراق)

---

(١) وردت المسافة كذلك عند قدامة والمقدسى لاتفاقهما مع ابن خرداذبة فى تحديد الموقع ،وجعل الحربى المسافة من معدن بنى سليم الى افيعية ستة وعشرين ميلا ،وجعلها ابن رستة من المعدن اثنين وثلاثين ميلا متفقا مع ابن خرداذبة فى التقدير مختلفا معه فى التحديد ،وذكرالهمدانى المسافة من المعدن كذلك ستة وعشرين ميلا متفقا بهذا مع الحربى ،وذكر ابنشجاع ان المسافة من المعدن اثنان وثلاثون ميلا، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ١٣٢)، الحربى المناسك (ص ٣٣٣)، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٧٩)، الهمدانى – صفة جزيرة العرب (ص ٣٣٨)،قدامة – الخراج (ص ٢٦٣)، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ١٠٨)، ابن شجاع – منازل لوحة (٣) .

(٢) الكراع بالضم وآخره عين مهملة،وكراع كل شئ طرفه ،وكراع الارض – ناحيتها ،وكراع ماسال من انف الجبل والحرة،والكراع اسم لجميع الخيل ،والكراع اكثر منموضع والمقصود هنا هو المتعشى المذكور بين افيعية والمسلح، انفرد ابن خرداذبة بذكره فى هذا الموضع ،وقد ذكر الحربى ان بركة اريمة المتعشى بين الربذة ومعدن بنى سليم تعرف بالكراع وهى غير هذا الموضع وقد اشرت الى بركة اريمة وذكر ايضا موضعا آخر باسم كراع الغميم وهو واد امام عسفان بثمانية اميال،وكراع هرشى قرب بنى مر ، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ١٣٢)، الحربى – المناسك (ص ٤٢٦، ٤٦٤)،ياقوت – معجم البلدان (٤/٤٤٣)، ابن عبد الحق – مراصد الاطلاع (٣/١١٥٣) .

(٣) المسلح بالفتح ثم السكون وفتح اللاموالحاء المهملة،وهو من اعمال المدينة وكان اوله لبنى سليم وكان الطريق القديم على موضع يقال له البعث وهو اسفل المسلح،واول من نزله عيسى بن على حفر فيه بركة يقال لها بركة عيسى وبنى به قصرا،ولما حج المنصور طلب منه البركة ان يهيئها له فقال له انها صدقة على ابن السبيل فحفر =

اربعة وثلاثون ميلا (1) (والمتعشى الكبرانة (2)

= المنصور بركة فى بطن الوادى تعرف ببركة امير المؤمنين وقلب الطريق عن البعث الى المسلح فحول به القرية وعمرت فغالب القرية لقريش لولد طلحة بن عبدالله بن ابى بكر ولبنى سليم وغيرهم وبالمسلح قصر ومسجد وبه برك وآبار من عمل المهدى والمتوكل ومسرور الخادم ،وقد ذكر ان المسلح قبل ذات عرق ميقات الشيعة العلوية يحرمون منها . ويلاحظ ان هناك طريقا من افيعية الى الغمرة لايمر بالمسلح ذكره الحربى، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٣٢)، الحربى - المناسك (ص ٣٤٤)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٧٩) ، الهمدانى - صفة الجزيرة (ص ٣٣٨)،قدامة - الخراج (ص ٢٦٣)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ١٠٨)، ابن شجاع - منازل الحجاز لوحة (٣)،ياقوت معجم البلدان (١٢٨/٥)، ابن عبدالحق - مراصد الاطلاع (١٢٧١/٣) .

(1) ذكر الحربى ان المسافة ستة وعشرون ميلا ونصف ،واتفق ابن رستة والهمدانى على جعلها ثمانية وعشرين ميلا،وجعلها قدامة اربعة وثلاثين ميلا،وكذلك فعل المقدسى،وذهب ابن شجاع الى انها ستة واربعين ميلا ، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٣٢)، الحربى المناسك (ص ٣٤١)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٧٩)، الهمدانى - صفة الجزيرة (ص ٣٣٨)،قدامة - الخراج (ص ٢٦٣)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ١٠٨)، ابن شجاع - منازل الحجاز لوحة (٣) .

(2) الكبرانة ذكر ابن خرداذبة الموضع كما هومثبت ،وذكر ابن رستة الكبرانة بالياء متعشى بين افيعية والمسلح،واشار الى ان المتعشى بين المسلح والغمرة بركة ويبدو ان اللبس الحاصل فى كتاب ابن رستة من الناشر، اذ نجد كثيرا من الامور تطابق فيها ابن رستة مع ابن خرداذبة ،وذكر الحربى موضعا باسم الكبوانة بعد افيعية ايضا،وهو احد الجبلين المسميين القوسين ،والكبوانة عند الحربى قرية النحل،وانشد لذى الرمة : =

على اربعة عشر ميـلا)(١) ثم الى الغمـــرة(٢)

= عيرانه اثر النســوع بدفها كموارد الكبوانة الـــدارس
وذكر ابن شجاع الموضع الكيرام، انظر ابن خرداذبة ـ المسالـــك (ص ١٣٢)، الحربى ـ المناسك (ص ٣٤٢)، الاعلاق (ص ١٧٩)، الاصفهانـــى بلاد العرب (ص ٤٠٤)، ابن شجاع ـ منازل الحجاز لوحة (٣)، ياقـــوت معجم البلدان (٤٣٤/٤)، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (١١٧٤/٣)٠

(١) قدر ابن رستة المسافة الى الكبرانة من افيعية باربعة عشر ميـــلا وقدر ابن شجاع المسافة الى الكيرام من افيعية ايضا باربعة عشـــر ميلا ،متفقين فى هذا مع ابن خرداذبة فى مقدار المسافة مختلفيـــن فى تحديد الموضع ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٣٢)، ابن رستـــة الاعلاق (ص ١٧٩)، ابن شجاع ـ منازل الحجاز لوحة (٣) ٠

(٢) الغمـــرة بفتح اوله وإسكان ثانيه ،والغمرة هو مايظهر للشـــىء ويعمه ،والغمرة منهل من مناهل طريق مكة ومنزل من منازلهـــا وهو فصل بين تهامة ونجد من طريق الكوفة والماء فيها بـــرك ومما قيل فيها :

ازارتك ليلى والركاب بغمـرة ... وقد بهر الليل النجوم الطوالع

وقد غزاها الرسول صلى الله عليه وسلم عكاشة بن محصن فـــى شهر ربيع الاول من سنة ست من الهجرة، انظر الواقدى ـ المغـــازى (٥٥٠/٢)، ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٣٢)، الحربى ـ المناسك (ص ٣٤٥) اليعقوبى ـ البلدان (ص ٣١٢)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧٩)، الاصفهانـــى بلاد العرب (ص ٣٧٦)، الهمدانى ـ صفة جزيرة العرب (ص ٣٣٨)،قدامـــة الخراج (ص ٢٦٣ ـ ٢٦٤)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٠٨)، البكـــرى معجم ما استعجم (١٠٠٤/٣)، ابن شجاع ـ منازل الحجاز لوحـــة (٣) ، ياقوت ـ معجم البلدان (٢١٢/٤)، المشترك (ص ٣٣٥)، ابن عبد الحـــق مراصد الاطلاع (١٠٠٠/٢ ـ ١٠٠١)،سيد عبد المجيد ـ الملامح الجغرافيـــة (ص ٦٥) ٠

ثمانية عشر ميلا (١) (والمتعشى القصر (٢) على ثمانية اميال) (٣) ثم الى ذات عرق (٤)

---

(١) ذكر الحربى المسافة سبعة عشر ميلا كذلك فعل الهمدانى،واتفق ابن رستة وقدامة والمقدسى على جعلها ثمانية عشر ميلا كما هو وارد عند ابن خرداذبة ،انظر الحربى – المناسك (ص ٣٤٤)، ابن رستة الاعلاق (ص ١٧٩)، الهمدانى – صفة الجزيرة (ص ٣٣٨)،قدامة – الخراج (ص ٢٦٤)، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ١٠٨) .

(٢) القصر احد المتعشيات المذكورة فى الطريق وهو المنزل الذى بين الغمرة وذات عرق ،اتفق على ذكره ابن خرداذبة وابن رستة وابن شجاع،ولم اعثر على اكثر من هذا فى المصادر الجغرافية المتوفرة لدى ،انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ١٣٢)، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٧٩)، ابن شجاع – منازل الحجاز لوحة (٣) .

(٣) وردت المسافة كذلك عند ابن رستة وابن شجاع ،انظر ابن رستة ن.م.س (ص ١٧٩)، ابن شجاع – ن.م.س لوحة (٣) .

(٤) ذات عرق منهل اهل العراق . وعرق هو الجبل المشرف على ذات عرق وقيل انها سميت كذلك بعرق فى جبل ابيض بواد منها،يقال له ذات الحل ،والعرق فى الاصل الارض التى احياها قوم بعد ان كانت داثرة ،والاصل فيه الارض السبخة التى تنبت الطرفاء وغيرها،ومما قيل فى ذلك :

لما رأى عرقا ورجع صوبه   هو كما رأى الفنيق المصعب

وذات عرق الحد بين تهامة ونجد ومن ذلك عندما سئل اهلها هل هم تهاميون ام نجديون فذكروا ليسوا من هؤلاء ولا من اولئك وفى ذلك قيل :

نحن بسهب مشرفا غير منجد   ولامتهم فالعين بالدمع تذرف

وذكر ياقوت ان ذات عرق من الغور،والغور فى الاصح من ذات عرق الى اوطاس ،وقد افاض الحربى فى ذكر ذات عرق،ومما قيل فى ذات عرق ايضا

بذات عرق نوم الكرى   وكل امرات لها صبى =

ستة وعشرون ميـــلا (والمتعشى (١) اوطـــــاس (٢)

= ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم دون ذات عرق بميلين ونصف وهـــو ميقات اهل العراق وقيل ان المسجد الذى فى ذات عرق الكبيـــر والذى فيه المنبر مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ، انظـــر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص١٣٢) ، الحربى ـ المناسك (ص ٣٤٧) ، ابـــن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧٩) ، الاصفهانى ـ بلاد العرب (ص ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٧٤) ، الهمدانى ـ صفة الجزيرة (ص ٣٣٨) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣٦٤) ، المقدسى احسن التقاسيم (ص ١٠٨) ، ابن شجاع ـ منازل الحجاز لوحة (٣) ،ياقـــوت معجم البلدان (١٠٧/٤) ، المشترك (ص ٣٠٦) ، ابن عبد الحق ـ مراصـــد الاطلاع (٩٣١/٢ ـ ٩٣٢) ،سيد عبدالمجيد ـ الملامح الجغرافية (ص ٦٦ـ ٦٩) د. عبدالله الغنيم ـ جزيرة العرب من كتاب المسالك والممالك لابـــى عبيد البكرى (ص ٥٤) ، الحميرى ـ الروض المعطار (ص ٢٥٦) .

(١) ذكر الحربى بان المسافة من الغمرة الى ذات عرق عشرون ميلا وكذلـــك فعل الهمدانى ،واتفق ابن خرداذبة وابن رستة وقدامة على جعلهـــا ستة وعشرين ميلا ،فى حين ذهب ابن شجاع الى جعلها اربعة وعشريـــن ميلا ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٣٢) ، الحربى ـ المناســـك (ص ٣٤٥) ، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧٩) ، الهمدانى ـ صفة الجزيـــرة (ص ٣٣٨) ،قدامة ـ الخراج (ص ٢٦٤) ، ابن شجاع ـ منازل الحجاز لوحة (٣)

(٢) اوطـــاس . بفتح اوله وبالطاء والسين المهملتين ،ذكره ابـــن خرداذبة كما هو مثبت على انه احد المتعشيات قبل ذات عرق فيمـــا بين الغمرة وذات عرق ،وذكره الحربى فى المسافة نفسها ولكنه ذكـــر الموضع بعدام خرمان وذلك فى قوله " وعلى ثمانية اميال من غمـــرة عند الحادى عشر من البريد يسرة ،قبل البريد ام خرمان ومنـــه يعدل اهل البصرة ،وهو الجبل الذى عليه علم ومنظرة وعنده بركـــة اوطاس" ،وذكره ابن رستة فى المسافة نفسها بالنسبة لطريق الكوفـــة مكة ،واوضح انه بعد وجرة بالنسبة لطريق البصرة مكة ،وذكـــره الاصفهانى بعد وجرة من طريق البصرة وقبل مسجد النجف بقولـــه =

على اثنى عشر ميـــلا)(١) ثم الى بستان بنى عامــــــر(٢)

= " ثم ليس دون وجرة الامتعشى يقال له بسيان فيه ماء من السماء ثم اوطاس فاذا جزت اوطاس اشرفت على غور وعلى رأس الشرف مسجد يقال له النجف" . وذكره الهمدانى فى مكة وماصاقبها وفى منازل هديل بالتحديد ،وذكره قدامة فى طريق البصرة بعد وجرة وقبل ذات عرق ،وذكره البكرى بقوله " واد فى ديار هوازن وهناك عسكروا هم وثقيف اذ اجمعوا على حرب الرسول صلى الله عليه وسلم فالتقوا بحنين ،والى اوطاس تحيز منهم بعد ان انهزموا" ،واضافة الى ماذكره البكرى ذكر ياقوت عن ابن شبيب ان الغور من ذات عرق الى اوطاس واوطاس على نفس الطريق،ونجد من حد اوطاس الى القريتين"،واوطاس هذه هى التى قسم النبى صلى الله عليه وسلم عندها غنائم حنين حين رجع من الجعرانة ،وباوطاس قصور وابيات وحوانيت وبركة ، ابـــن خرداذبة ــ المسالك (ص ١٣٢) ، الحربى المناسك (ص ٣٤٦ ــ ٣٤٧) ، ابن رستة ــ الاعلاق (ص ١٧٩ ، ١٨١) ، الاصفهانى بلاد العرب (ص ٣٧٣) ، الهمدانى ــ صفة الجزيرة (ص ٢٨٦) ،قدامة الخراج (ص ٢٩٦) ، البكرى ــ معجم ما استعجم (٣١٢/١) ، المسالك والممالك (ص ٥٤) ،ياقوت ــ معجم البلدان (٢٨١/١) ، ابن عبد الحق مراصد الاطلاع (١٣٢/١) ، ابو الفدا ــ تقويم البلدان (ص ٨٢) ، الحميرى الروض المعطار (ص ٦٢) .

(١) قدر الحربى المسافة اليها بثمانية اميال،وهذا خلافا لما اتفق عليه ابن خرداذبة وابن رستة فى تقدير المسافةباثنى عشر ميلا انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ١٣٢) ، الحربى ــ المناسك (ص ٣٤٦) ، ابن رستة ــ الاعلاق (ص ١٧٩) .

(٢) بستان ابن عامر ويقال له بستان ابن معمر وهو لعمرو بن عبيد الله ابن معمر بن عثمان بن كعب وقيل انه ينسب الى عامر الحضرمى،ونسبه آخرون الى عبدالله بن كريز،وهو نخيل عند عرفة وبقربه المسجد الذى =

اثنـان وعشرون ميـــــلا (١)

= يجمع الامام فيه صلاتى الظهروالعصر، المقصود به مسجد نمرة ،وقد ذكـر ياقوت ان ذلك بستان ابن معمر وقد اكد البكرى ذلك فى قولـه "وخيف النعمان الى والى عسفان ومياهه عيون خرارة ثم عسفـان وهو على ظهر الطريق ثم تذهب عنك الجبال والقرى الاودية بينـك وبين مر الظهران ... ثم تؤم مكة منحدرا فتأتى ثنية يقال لهـا وادى تربة تنصب الى بستان ابن عامر" ويستمر البكرى فى ذكـر ذلك بقوله " والطريق الى مكة من بستان ابن عامر على قفيـل وقفيل هى الثنية التى تطلعك على قرن المنازل ثم جبال الطائـف تلهزك عن يسارك وانت تؤم مكة متعاقدة وهى جبال حمر شوامخ اكثـر نباتها القرظ وجبال عرفات تتصل بها وفيهامياه كثيرة ،فى حيـن ان الحربى قد اكتفى بذكر البستان ولم يحدده ٠ وقد اتفق ابـن حوقل والاصطخرى علىانه حائط بنى عامر وهو نخيلعندعرفة ،وقد حـدد بعض الباحثين المحدثين الموضع فجعله بالقرب من قرية الزيمـة المعروفة الواقعة شمال شرق مكة ، ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٣٢) ، الحربى ـ المناسك (ص ٣٥١ ـ ٣٥٣) ، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٠) ، ابـن حوقل ـ صورة الارض (ص ٣٧) ، الاصطخرى ـ المسالك والممالك (ص ٢٢) ، الاقاليم (ص ٩) ، البكرى ـ معجم ما استعجم (٧٨٧/٣) ،ياقوت ـ معجـم البلدان (٤١٤/١) ، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (١٩٥/١) ،سيد عبـد المجيد ـ الملامح الجغرافية (ص ٦٨) ٠

(١) ذكر الحربى ان المسافة من ذات عرق الى البستان واحد وعشـرون ميلا،وقدرها ابن رستة باثنين وعشرين ميلا متفقا بهذا مع ابـن خرداذبة ،وذهب الهمدانى الى جعلها اربعة وعشرين ميلا، واما قدامـة فلم يذكر الموضع فى هذا الطريق بل ذكره فى طريق البصرة مكـة وبالنسبة لابن شجاع فقد اغفل ذكر المسافة ،انظر ابن خرداذبـة =

(والمتعشى غمر ذى كنده (١) على احد عشر ميلا (٢))

= المسالك (ص ١٣٢)، الحربى ـ المناسك (ص ٣٥١)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧٩)، الهمدانى ـ صفة جزيرة العرب (ص ٣٣٨)، قدامة ـ الخراج (ص ٢٦٤، ٢٩٦)، ابن شجاع ـ منازل الحجاز لوحة (٣) .

(١) غمر ذى كنده ، الغمر بفتح اوله وسكون ثانيه وهو الماء الكثير المغرق ، وقيل ثوب غمر اذا كان سابغا، والغمر بئر قديمة بمكة والغمر المقصود هو بستان الغمير بالتصغير، وكان يقال له فى الجاهلية غمر ذى كنده ، فاتخذ فيه ناس من بنى مخزوم ارضا، فقيل له بستان الغمير، وبالغمير عين جارية وبركة يجتمع فيها الماء وحوانيت كثر خراب ، وقد ذكر الحربى الغمير وذلك فى قوله " وقبل البستان الغمير" فى حين ذكره ابن رستة غمر ذى كنده متفقا مع ابن خرداذبة فى ذلك . وذكر ياقوت الموضع من طريق البصرة وذلك بقوله " وغمر ذى كنده موضع وراء وجرة بينه وبين مكة مسيرة يومين" . وذكر غمر ذى كنده فى اشعار العرب فقال عمر بن ابى ربيعة فيه :

اذا سلكت غمر ذى كنده مع الصبح قاصدا لها الفرقد
هنالك اما تعزى الفؤاد واما على اثرهم تكمد

ونقل ياقوت ايضا عن ابن الكلبى ان غمر ذى كنده وماصاقبها كان لجنادة بن معد، وبهاكانت كندة دهرها الاول ومن هنالك احتج القائلون فى كندة من نسبهم فى عدنان" انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ١٣٢)، الحربى ـ المناسك (ص ٣٥١ ـ ٣٥٤ ، ٦٠٢)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٠)، ياقوت ـ معجم البلدان (٢١١/٤ ـ ٢١٢) ، المشترك (ص ٣٢٥)، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (١٩٥/١) .

(٢) حدد الحربى المسافة من ذات عرق الى الموضع بسبعة اميال، وقدرها ابن رستة باحد عشر ميلا متفقا بهذا مع ابن خرداذبة ، وحددها ابن شجاع باحد عشر ميلا ايضا متفقا معهما، انظر ابن خرداذبة =

ثم الى مكة اربعة وعشرون ميلا (والمتعشى (١) مشاش (٢) على احد عشر ميلا) (٣)
وبهذا انتهى طريق الجادة ٠

= المسالك (ص ١٣٢)، الحربى – المناسك (ص ٣٥١)، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٨٠)، ابن شجاع – منازل الحجاز لوحة (٣) ٠

(١) وردت المسافة كذلك عند ابن رستة وابن شجاع متفقين بهذا مع ابن خرداذبة فى تقديرها، فى حين جعلها الهمدانى تسعة وعشرين ميلا منفردا بهذا عنهم، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ١٣٢)، ابن رستة الاعلاق (ص ١٨٠)، الهمدانى – صفة الجزيرة (ص ٣٣٨)، ابن شجاع – منازل الحجاز لوحة (٣) ٠

(٢) مشاش ٠ بالضم وشين معجمة فى آخره، موضع ذكره الحربى تعد البستان كذلك، واغفل ابن رستة ذكر هذا الموضع، وذكره البكرى فى قوله " موضع بين ديار بنى سليم وبين مكة "، وذكر ياقوت معتمدا رواية عرام على انه من المياه التى تجرى فى عرفات وذلك فى قوله " ويتصل بجبال عرفات جبال الطائف وفيها مياه كثيرة او شال وعظائم قنى ومنها مشاش وهو الذى يجرى بعرفات ويتصل الى مكة " وقيل ان زبيدة اجرت العين الى مكة من المشاش، ومما قيل فيه :

ثم وردنا العين بالمشاش ... عينا تروى غلل العطاش
من راكب لحجه وماش ... وكل كهل قاطن ونباش
بمكة والابل والمواشى ... عمتهم بالرى والانعاش
خير جميع الناس لا احاشى ... ذات الايادى والعطاء الفاش
فاصبحوا فى اخصب المعاش ... منها وفى خفض وارتباش

انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ١٣٢)، الحربى – المناسك (ص ٤٧١، ٥٥٥) البكرى – معجم ما استعجم (١٢٣٠/٤)، ياقوت – معجم البلدان (١٣١/٥) ٠

(٣) اغفل الحربى ذكر المسافة، وقدر البكرى المسافة من مشاش الى مكة نصف مرحلة، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ١٣٢)، الحربى المناسك (ص ٥٥٥)، البكرى – معجم ما استعجم (١٢٣٠/٤) ٠

ثم نبدأ فى الطريق الآخذ الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ثم الى مكة ،فمن معدن النقرة (١) الى العسيلة (٢) ستة واربعون ميلا (٣)

---

(١) سبقت الاشارة الى الموضع .

(٢) العسيلة بلفظ تصغير عسلة وهو تأنيث العسل مشبه بقطعة من العسل والعسيلة على طريق مكة مارا بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم والعسيلة موضع ضيق به خمسة آبار ثلاثة مالحة واثنان عذبة والعسيلة ايضا ماء فى جبل القنان شرقى سميراء وهى موضع آخر ذكرها ياقوت ذاكرا قول العقيلى :

فبيتن على العسيلة ممسكات بهن حرارة وبها اغتلال

وانشد الحربى لاحمد بن عمرو فى العسيلة :

ثم نزلنا بعده العسيلا بمنزل كان حماه غيلا

تحرقه الرياح ذيلا ذيلا لايجد العطشان فيه نيلا

فصار فيه الماء عذبا سيلا مالت عليه بالبدور ميلا

المقصود بعده بطن نخل اذ ان الشاعر ذكر المنازل من مكة عائدا الى طريق الجادة ،كما يلاحظ ان اليعقوبى قد شذ عن اجماع الجغرافيين فى ذكر بطن نخل قبل العسيلة لقاصد المدينة من المعدن انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٢٨)، الحربى ـ المناسك (ص ٥٦١) ، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧٧)، الهمدانى ـ صفة جزيرة العرب (ص ٣٣٧) ، قدامة ـ الخراج (ص ٢٦٥)، ابن شجاع ـ منازل الحجاز لوحة (٢)، ياقوت معجم البلدان (١٢٥/٤) .

(٣) قدر ابن رستة المسافة بثلاثة واربعين ميلا ،وكذلك فعل ابن شجاع وجعلها قدامة ستة واربعين ميلا متفقا فى ذلك مع ابن خرداذبة فى حين قدر الهمدانى المسافة بستة وعشرين ميلا مختلفا عنهم جميعا انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٢٨)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧٦) ، الهمدانى ـ صفة جزيرة العرب (ص ٣٣٧)، قدامة ـ الخراج (ص ٢٦٥) ، ابن شجاع ـ منازل الحجاز لوحة (٢) .



ثم الى بطـن نخـــل (١)

(١) بطن نخل اسم جنس النخلة ،وهى جمع نخلة ،وفى الافراد عادة ماتضـاف او يضاف اليها آخر كنخلة اليمانية وغيرها ،ونخل قرية صغيرة قريبة من المدينة على طريق البصرة بينهما الطرف على الطريق ،وهو بعد ابرق العزاف للقاصد الى مكة كثير الخير والاهل والنخل والزروع والماء من القنى والابار قريبة قدر خمسة اذرع ارضها رضراض عمر بها مصعب بن الزبير ايام اخيه ،وذكرت كذلك نخل بالفتح ثم السكون منزلا من منازل بنى ثعلبة من المدينة على مرحلتين ،ونخل كذلك موضع ينحدر من ارض غطفان ونخل ايضا موضع فى طريق الشام من ناحية مصر ذكره المتنبى فى قوله :

فمرت بنخل وفى ركبها عن العالمين وعنه غنى

وذكر كذلك نخل منزلا لبنى مرة بن عوف على ليلتين من المدينة وقيل فيه :

قال زهير :

انى لمهد فى ثناء ومدحه الى ماجد تبقى لديه الفواضل

احابى بها ميتا بنخل وابتغى اخاك بالقيل الذى انا القائل

وقد اتفق الجغرافيون على تحديد موقع نخل كما هو مثبت الا ان اليعقوبى شذ عنهم اذ جعله بعد معدن النقرة وقبل العسيلة لقاصد المدينة ،ومما قيل فيه :

ثم توافينا ببطن نخل بمنزل خصب كثير الاهل

ذى مرفق بركبه والرجل تحوطه بنت الامام العدل

بنت ابى الفضل حليف البذل وام ابراهيم ذات الفضل

انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٢٨)، الحربى ـ المناسك (ص ٥٦٠) ، اليعقوبى ـ البلدان (ص ٣١٢)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧٧)، الهمدانى صفة جزيرة العرب (ص ٣٣٧)،قدامة ـ الخراج (ص ٢٦٥)، البكرى ـ معجم ما استعجم (١٣٠٣/٤)، ابن شجاع ـ منازل الحجاز لوحة (٣)، ياقوت معجم البلدان (٤٤٩/١ـ ٤٥٠)، (٢٧٦/٥ ـ ٢٧٧)، ابن عبد الحق مراصد الاطلاع (٢٠٥/١)، (١٣٦٤/٣) .

ستة وثلاثون ميلا ،ثم الى الطرف (٢) اثنان وعشرون ميلا (١) ، (٣) ثم

(١) وردت المسافة كذلك عند ابن رستة وقدامة وابن شجاع متفقين بهذا مع ابن خرداذبة ،انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ١٢٨)، ابن رستة الاعلاق (ص١٧٧)،قدامة – الخراج (ص ٢٦٦)، ابن شجاع – منازل الحجاز لوحة (٣) .

(٢) الطرف بالتحريك وآخره فاء اكثر من موضع والمقصود ماء قريب من المرقى دون النخيل وهو على ستة وثلاثين ميلا من المدينة ،طريقه صعب المرتقى ارضه جبلية بها صخور ترهق المارين فيه ،وذكر ابن رستة بانه منزل اهل ايام الحاج وفيه ماء من السماء،وذكر ياقوت معتمدا رواية عرام بطن نخل ثم الاسود ثم الطرف لمن ام المدينة تكتنفه ثلاثة جبال احدها ظلم وهو جبل شامخ اسود لاينبت شيئا وقد وصف احمد بن عمر الطرف بقوله :

ثم ارتحلنا فنزلنا بالطرف — منصرفين حامين المنصرف
نذرع الليل اذا الليل انتصف — فى كل فج وصخور نعتسف
قد كان ساريها على حد التلف — فصار فيها الماء عذبا يغترف

انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ١٢٨)، الحربى – المناسك (ص ٥٦٠) ، اليعقوبى – البلدان (ص ٣١٢)، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٧٧)، الهمدانى صفة الجزيرة (ص ٣٣٧)،قدامة – الخراج (ص ٢٦٦)،ياقوت – معجم البلدان (٣١/٤)، ابن عبد الحق – مراصد الاطلاع (٨٨٥/٢) .

(٣) ذكر ابن رستة بان المسافة اثنان وعشرون ميلا ،وكذلك قدرها قدامة فى حين جعلها الهمدانى عشرين ميلا ،وذهب ياقوت الى جعلها ستة وثلاثين ميلا،انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ١٢٨)، ابن رستة الاعلاق (ص ١٧٧)، الهمدانى – صفة الجزيرة (ص ٣٣٧)،قدامة – الخراج (ص ٢٦٦)،ياقوت – معجم البلدان (٣١/٤) .

الى المدينة خمسة وثلاثون ميلا (١) ، (ثم الى الشجرة (٢) ستة اميـــــال (٣))
ثـــم الـــى مـــلل (٤)

(١) قدر ابن رستة المسافة بسبعةوعشرين ميلا ،وذهب الهمدانى الى ان المسافة اربعة وعشرون ميلا،بينما جعلها قدامة خمسة وثلاثين ميلا متفقا بهذا مع ابن خرداذبة ، انظر ابن رستة- الاعلاق (ص ١٧٧) الهمدانى صفة الجزيرة (ص ٣٣٧)،قدامة - الخراج (ص ٢٦٥) ٠

(٢) الشجرة بلفظ واحدة الشجر اكثر من موضع والمقصود موضع بذى الحليفة على ستة اميال من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم كان النبى صلى الله عليه وسلم ينزلها ويحرم منها،وهى ليست بمنزل ولكن منها يقع الاحرام وفيها آبار وبرك ،والشجرة ايضا اسم قرية بفلسطين،والشجرة بوادى السرر،والشجرة التى ذكرت فى القرآن والتى تمت عندها بيعة الرضوان فى الحديبية، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٣٠)، الحربى - المناسك (ص ٤٢٥ - ٤٢٧) ، اليعقوبى - البلدان (ص ٢١٣)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٧٧)،قدامة الخراج (ص ٢٦٦)، البكرى - معجم ما استعجم (٧٨٢/٣)،ياقوت - معجم البلدان (٣٢٢/٣)، ابن عبدالحق - مراصد الاطلاع (٧٨٤/٢) ٠

(٣) حدد الحربى المسافة بين المدينة والموضع خمسة اميال ونصف وحددها اليعقوبى اربعة ،فى حين جعلها ابن رستة ستة اميال ،وقد اتفق كل من قدامة وياقوت مع ابن خرداذبة ، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ١٣٠)، الحربى - المناسك (ص ٤٢٧)، اليعقوبى - البلدان (ص ٢١٣)، ابن رستة- الاعلاق (ص ١٧٧)،قدامة - الخراج (ص ٢٦٧)،ياقوت معجم البلدان (٣٢٥/٣) ٠

(٤) مـلل ،بفتح اوله وثانيه بعد لام اخرى،وسميت كذلك لتملل الناس بها،وملل هذه فى الطريق الاعظم وقبلها بميل يسرة الطريق طريق يخرج الى السيالة اقرب من طريق الجادة،وبملل آبار كثيرة وعلى ميل منها بئر تعرف ببئر السدرة ،ومما قيل فيه : =

اثنا عشر ميلا،[١] ثم الى السيالة[٢]

= قال كثير عزة :

سقيا لعزة حله سقيا لها   اذ نحن بالهضبات من املال

وانشد الحربى لاحمد بن عمر قوله :

ثم ركبنا فاتينا مللا   نحثها سفحا فتعلو الفللا

وهن يشكون الوجا والعللا   صرن وقد كن صعابا ذللا

انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٣٠)، الحربى - المناسك (ص ٤٤٠ - ٤٤١،٥٥٩)، اليعقوبى - البلدان (ص ٢١٣)، ابن رستة- الاعلاق (ص ١٧٧)، قدامة - الخراج (ص ٢٦٧)، البكرى - معجم ما استعجم (١٢٥٦/٤)، ياقوت معجم البلدان (١٩٤/٥)، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع (١٢٠٩/٣) .

(١) قدر الحربى المسافة الى ملل باثنى عشر ميلا وذلك فى قوله " ومن ذى الحليفة الى الحفيرستة اميال ومن الحفير الى ملل ستة اميال" وقد اسقط اليعقوبى ذكر المسافة وكذلك فعل ابن رستة وان كان قد اجملها مع مسافة السيالة وهو الموضع الذى يليه ،وقداتفق قدامة مع ابن خرداذبة فى تقديرهما للمسافة ،وقد شذ ياقوت عن الجميع بتقديره المسافة ثمانية وعشرين ميلا من المدينة، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٣٠)، الحربى - المناسك (ص ٤٤٠)، ابن رستة الاعلاق (ص ١٧٧)،قدامة - الخراج (ص ٢٦٧)،ياقوت - معجم البلدان (١٩٤/٥) .

(٢) السيالة بفتح اوله وتخفيف ثانيه وبعد اللام هاء ،وذكر ياقوت ان تبع هو الذى سماها وذلك عندما عاد من حرب اهل المدينة وجد واديها يسيل فسماها كذلك،والسيالة اوله مرحلة لاهل المدينة وهى لولد الحسين بن على رض الله عنه وغيرهم،وبها آبار كثيرة معروفة الاسماء اعظمها بئر الرشيد فوهتها تسعة اذرع وقبل السيالة بميلين مسجد النبى صلى الله عليه وسلم ،وقد ذكر الحربى ان المساجد التى صلى فيها النبى صلى الله عليه وسلم اولها المسجد الذى فى =

تسعة عشر ميلا، ثم الى الرويثة (١) (٢) [illegible] وثلاثين ميلا (٣) ثم

= الحرة والثانى مسجد بشجرة والثالث مسجد دون السيالة عند شجرة الطلح، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٣٠)، الحربى - المناسك (ص ٤٤١ - ٤٤٣)، اليعقوبى - البلدان (ص ٣١٣ - ٣١٤)، ابن رستة الاعلاق (ص ١٧٧ - ١٧٨)، الهمدانى - صفة جزيرة العرب (ص ٣٣٧)، قدامة الخراج (ص ٢٦٧)، البكرى - معجم ما استعجم (٧٦٩/٣ - ٧٧٠)، ياقوت معجم البلدان (٢٩٢/٣)، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع (٧٦٣/٢) .

(١) قدر الحربى المسافة من ملل الى السيالة بسبعة اميال كذلك فعل البكرى وهذا لايتفق مع ماذكره ابن خرداذبة وقدامة واجمال ابن رستة للمسافة ،وقد حصل الخلاف من ان الحربى والبكرى قد ذكرا المسافة من الطريق الفرعى الذى يخرج قبل ملل بميل ويصل الى السيالة وهو اقرب من طريق الجادة بينما ذكر ابن خرداذبة وقدامة ان المسافة تسعة عشر ميلا وهما يتابعان طريق الجادة ،وقد اجمل ابن رستة المسافة من الشجرة الى السيالة بواحد وثلاثين ميلا وهذا يقارب ما اتفق عليه ابن خرداذبة وقدامة ، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ١٣٠)، الحربى - المناسك (ص ٤٤١)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٧٧)، قدامة - الخراج (ص ٢٦٧)، البكرى - معجم ما استعجم (٧٦٩/٣ - ٧٧٠) .

(٢) الرويثة بضم اوله وفتح ثانيه وثاء مثلثة على لفظ التصغير لروثة والرويثة من راث يرث اذا ابطأ وهى قرية جامعة مركز البريد فى القرية نفسها ويقال له بريد الرويثة وقد ذكر الحربى نقلا عن ابى اسحاق البكرى انها من بلاد مزينة ،وقيل هى معشى بين الروحاء والعرج فيها آبار كثيرة يحدها جبلان واحد فى اولها يقال له الحمراء والذى فى آخرها يقال له الحسناء ،وذكر ابن رستة انها تعمر ايام الحاج وفيها برك وفيه الماء الذى يقال له الاحساء وذكر ايضا ان بها من ولد عثمان بن عفان رضى الله عنه ، انظر =

اربعة وثلاثون ميلا، (١) ثم الى السقيا (٢)

= ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٣٠)، الحربى - المناسك (ص ٤٤٦ - ٤٤٧) ، اليعقوبى - البلدان (ص ٣١٤)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٧٨)، الهمدانى صفة جزيرة العرب (ص ٣٣٧)،قدامة - الخراج (ص ٢٦٨)، البكرى - معجم ما استعجم (٦٨٦/٢)،ياقوت - معجم البلدان (١٠٥/٣)، ابن عبد الحق مراصد (٦٤٣/٢) .

(١) قدر الحربى المسافة باربعة وعشرين ميلا ،اجمالا وتفصيلا قدرها الى الروحاء من السيالة احد عشر ميلا ومن الروحاء الى الرويثة ثلاثة عشر ميلا ،وجعل ابن رستة المسافة اربعة وثلاثين ميلا كذلك جعلها قدامة بينما ذهب الهمدانى الى انها سبعة وثلاثون ميلا اجمالا ،وانفرد البكرى بتقدير المسافة بالفراسخ اذ جعلها سبعة عشر فرسخا من المدينة ،انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٣٠)، الحربى - المناسك (ص ٤٤٥)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٧٨)، الهمدانى - صفة الجزيرة (ص ٣٣٧)،قدامة - الخراج (ص ٢٦٨)، البكرى- معجم ما استعجم (٦٨٦/٢) .

(٢) السقيا بضم اوله واسكان ثانيه وهى قرية جامعة ايضا ،وقد نقل الحربى والبكرى قول كثير عزة انما سميت السقيا لما سقيت من الماء العذب ،وقد ذكر الحربى ان بالسقيا مسجدا للنبى صلى الله عليه وسلم الى جنب الجبل وعنده عين وهى تجرى،والسقيا كثيرة الآبار والعيون والبرك بهاماينيف على ثمانين بئرا ذكرها الحربى كذا ذكر البكرى وقد وصفها ياقوت بانها قرية جامعة منعمل الفرع بينهما مما يلى الجحفة تسعة عشر ميلا،واطلق اسم السقيا كذلك على مواضع كثيرة فذكرت السقيا بانها قرية على باب منبج ذات بساتين ومياه جارية ،والسقيا بئر بالمدينة وسقيا الجزل من بلاد عذرة ،وسقيا دون سميراء والمقصود منها الاول ،انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٣٠)، الحربى - المناسك (ص ٤٥٠ - ٤٥٢)، اليعقوبى - البلدان (ص ٣١٤)،ابن رستة - الاعلاق (ص ١٧٨)، الاصفهانى - بلاد العرب (ص ٣٣٤)، قدامة- الخراج (ص ٢٦٩)، البكرى - معجم ما استعجم (٧٤٢/٣)،ياقوت معجم البلدان (٢٢٨/٣)، المشترك (ص ٢٥٠)، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع (٧٢١/٢) .

ستةوثلاثون ميـــــلا (١) ، ثم الى الابـــــواء (٢)

---

(١) اختلف الجغرافيون فى تقدير المسافة فقد ذكر الحربى انها واحـــد وثلاثون ميلا ،واتفق ابن رستة وقدامة على تقديرها بستة وثلاثيـــن ميلا كما وردت عند ابن خرداذبة ،وشذ عنهم الهمدانى الذى ذهـــب الى ان المسافة من الرويثة الى العرج اربعة وعشرون ميلا ومـــن العرج الى السقيا اربعة وعشرون ميلا مختلفا بهذا مع جميـــع الجغرافيين سواء من ذكر العرج او من لم يذكره ،انظر ابن خرداذبـــة المسالك (ص ١٣٠)،الحربى ــ المناسك (ص ٤٤٧)،ابن رستة ــ الاعـــلاق (ص ١٧٨)،الهمدانى ــ صفة جزيرة العرب (ص ٣٣٧)،قدامة ــ الخـــراج (ص ٢٦٨) .

(٢) الابواء بفتح اوله ومد آخره قرية جامعة ،والابواء الاخلاط من النـــاس وسميت الابواء للوباء الذى فيها،وبها قبر ام النبى صلى الله عليـه وسلم ،وقد ذكر ان فى وسط الابواء مسجدا للنبى صلى الله عليه وسلـم وعلى مسافة خمسة اميال منها مسجد له عليه السلام يقال له مسجـــد البيضة ،ومما يجدر ذكره ان الابواء قد ورد لها ذكر فى المغـــازى فاول غزوات النبى صلى الله عليه وسلم كانت للابواء فى صفر علـــى رأس احد عشر شهرا من مقدمه المدينة يعترض لعير قريش ولم يلـــق كيدا،وفيها وادع بنى ضمرة وكتب بذلك كتابا ثم عاد عليه الصـــلاة والسلام وكانت مدة غيبته خمس عشرة ليلة،والابواء منازل اسلم وهـــى قرية عظيمة قريبة من البحر ،بها قصر وبركة قريبة منه ،والمـــاء فيها من الابار ،وبواديها نبات الطرفاء لايعلم فى الطريق اكثـــر منه ،ويلاحظ كذلك ان هناك طريقا آخر يخرج من السقيا الـــــى وادى ودان يسلكه من لايريد الابواء ،وو دان ناحية من الطريـــق نحو ثمانية اميال بها عدة عيون غزيرة وبركة قديمة،انظر الواقـــدى المغازى (١١/١ ــ ١٢)،ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ١٣٠)،الحربـــى المناسك (ص ٤٥٤)،اليعقوبى ــ البلدان (ص ٣٧٤)،ابن رستة ــ الاعـــلاق =

تسعة وعشرون ميلا (١) ، ثم الى الجحفة (٢)

= (ص ١٧٨)، الهمدانى – صفة جزيرة العرب (ص ٣٣٧)، قدامة – الخراج (ص ٢٦٩)، البكرى – معجم ما استعجم (١٠٢/١)، ياقوت – معجم البلدان (٧٩/١)، ابن عبد الحق – مراصد الاطلاع (١٩/١) .

(١) اختلف الجغرافيون فى تقدير المسافة فقدانفرد الحربى بتقديرها بسبعة عشر ميلا ، بينما قدرها ابن خرداذبة وقدامة بتسعة وعشرين ميلا ، فى حين قدرها كل من ابن رستة والهمدانى بتسعة عشر ميلا انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ١٣٠)، الحربى – المناسك (ص ٤٥١) ، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٧٨)، الهمدانى – صفة الجزيرة (ص ٣٣٧)، قدامة الخراج (ص ٢٦٩) .

(٢) الجحفة بالضم ثم السكون والفاء ، كان اسمها مهيعة فجاءهم سيل فاجتحفهم فسميت الجحفة ، وقد ذكر الحربى ان الرسول صلى الله عليه وسلم سماها مهيعة وذلك فى حديث عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم قال " اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة او اشد وانقل وباءها الى مهيعة " وهى الجحفة كما ذكر . والجحفة كانت قرية كبيرة ذات منبر بها بركة والى جانبها حوض وبها آبار كثيرة ومنازلها فى السوق داخل الحصن وهى لقوم من خزاعة ، وذكر ان فى اولها مسجدا للنبى صلى الله عليه وسلم يقال له عزور، وهى ميقات اهل الشام ومصر ان لم يمروا على المدينة فان مروا فميقاتهم ذو الحليفة ، وقد ذكر قدامة انها فرضة البحر ويذكر ان بينها وبين الجار نحو ثلاثة مراحل وبينها وبين اقرن على ساحل البحر ستة اميال، وقيل انها اول الغور الى مكة وهى الوجه الاخر لذات عرق ، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ١٣٠)، الحربى المناسك (ص ٤٥٧)، اليعقوبى – البلدان (ص ٣١٤)، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٧٨)، الهمدانى – صفة الجزيرة (ص ٣٣٧)، البكرى – معجم ما استعجم (٣٦٧/٢ – ٣٧٠)، ياقوت – معجم البلدان (١١١/٢)، ابن عبد الحق =

سبعة وعشرون ميلا، (١) ثم الى قديد (٢) سبعة وعشرون ميلا (٣)

= مراصد الاطلاع (٣١٥/١)، ابن فضل الله العمرى ـ مسالك الابصار فى ممالك الامصار (١٢٢/١)، محمود الزمخشرى ـ الجبال والامكنة والمياه (ص ٤٩، ٢٠٨) ٠

(١) اتفق مع ابن خرداذبة فيها ابن رستة وقدامة، بينما ذهب الحربى الى انها ثلاثة وعشرون ميلا كذلك قال الهمدانى، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ١٣٠)، الحربى ـ المناسك (ص ٤٥٤)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧٨)، الهمدانى ـ صفة الجزيرة (ص ٣٣٨)، قدامة ـ الخراج (ص ٢٦٩)٠

(٢) قديد، بضم اوله على لفظ التصغير، وهى قرية جامعة بطريق المدينة تقرب الى مكة ظاهرة للعيان اليوم، كثيرة المياه والابار والبساتين وسميت قديد لتقدد السيول بها وهى لخزاعة وبها كانت وقعة طالب الحق الخارجى مع اهل المدينة فقتل منهم قتلا ذريعا، فقالت مدينة ترثيهم :

ياويلتا وويلا ليه ... افنيت قديد رجاليه

ومما قيل فيها ايضا :

قل لضد تشيع الا ظعانا ... ربما سر عيشنا وكفانا

صادرات عيشه عن قديد ... واردات مع الضحى عسفانا

انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٣١)، الحربى ـ المناسك (ص ٥٤٩)، اليعقوبى ـ البلدان (ص ٣١٤)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧٨)، الهمدانى صفة الجزيرة (ص ٣٣٨)، قدامة ـ الخراج (ص ٢٧٠)، البكرى ـ معجم ما استعجم (١٠٥٤/٣)، ياقوت ـ معجم البلدان (٣١٣/٤ ـ ٣١٤)، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (١٠٧٠/٣)، الزمخشرى ـ الامكنة والمياه (ص ١٩٠)٠

(٣) اختلف الجغرافيون فى تقدير المسافة فقد جعلها الحربى اربعة وعشرين ميلا، كذلك عند الهمدانى فى حين ذهب ابن رستة الى القول بانها تسعة وعشرون ميلا، بينما قدرها قدامة بستة وعشرين ميلا، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٣١)، الحربى ـ المناسك (ص ٤٥٧)، ابن رستة الاعلاق (ص ١٧٨)، الهمدانى ـ صفة الجزيرة (ص ٣٣٨)، قدامة ـ الخراج (ص ٢٧٠)

ثم الى عسفان (١) اربعة وعشرون ميلا (٢) ، ثم الى بطن مر (٣)

---

(١) عسفان بضم اوله وسكون ثانيه ثم فاء وآخره نون ،سميت كذلك لان السيول كانت تعسف بها ،قرية جامعة بها منبر ونخيل ومزارع لبني المصطلق من خزاعة ،ذكر انها حد تهامة ،ومما قيل فيها :

لقد ذكرتني عن حباب حمامة ... بعسفان اهلي فالفؤاد مزين

فويحك كم ذكرتني اليوم ارضنا ... لعل حمامي بالحجاز يكون

فوالله لاانساك ماهبت الصبا ... وما اخضر عود الاراك فنون

ومما قيل كذلك :

فعسفان الا ان كل ثنية ... بعسفان يأويها مع الليل قعنب

انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٣١) ، الحربي - المناسك (ص ٤٦٣) ، اليعقوبي - البلدان (ص ٣١٤) ، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٧٨) ، الهمداني صفة الجزيرة (ص ٣٣٨) ، البكري - معجم ما استعجم (٩٤٢/٣) ، ياقوت معجم البلدان (١٢١/٤ ، ١٢٢) ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع (٩٤٠/٢) .

(٢) لم يتفق الجغرافيون على تقدير المسافة فقد ذكر الحربي بانها ثلاثة وعشرون ميلا كذلك الهمداني ،في حين قدرها ابن رستة باربعة وعشرين ميلا كذلك جعلها قدامة ،متفقين بهذا مع ابن خرداذبة ،هذا بالنسبة لتقدير المسافة من قديد اما بالنسبة لتقديرها من مكة فقد ذكر ياقوت في رواية انها على ستة وثلاثين ميلا لمكة ،وذكر ايضا معتمدا على قول السكري انها على مرحلتين من مكة ،والجحفة على ثلاثة مراحل ،انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٣١) ، الحربي المناسك (ص ٤٥٩) ، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٧٨) ، الهمداني - صفة جزيرة العرب (ص ٣٣٨) ،قدامة - الخراج (ص ٢٧٠) ،ياقوت معجم البلدان (١٢١/٤ - ١٢٢) .

(٣) بطن مر بفتح الميم وتشديد الراء من نواحي مكة وقد ذكر كثير عزة انها سميت مرة لمرارة مائها ،وذكر ايضا الحربي عن عمر بن شبه بانها سميت مر لان جبلا في بطن الوادي بين مر ونخلة وقد يطلق كذلك عليه =

ثلاثة وثلاثون ميـــلا ، (١)

= مر الظهران وهى منازل كنانة ،فيها عين تعرف بالعقيق لعبيد اللـــه العلوى ،وبركة للسبل كذلك ،وذكر الزمخشرى مر الظهران قرب عرفـــة وهذا خطأ فقد ذكر الحربى والبكرى ان رسول الله صلى الله عليـــه وسلم كان ينزل المسيل الذى فى ادنىمر الظهران حتى يهبط مـــن الصفراوات ينزل فى بطن ذلك المسيل عن يسار الطريق وانت قاصـــد مكة ليس بين منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الطريـــق الا مرمى حجر ،وهناكنزل عند صلح قريش وببطن مر تخزعت خزاعـــة وفى ذلك قال حسان بن ثابت رضى الله عنه :

فلما هبطنا بطن مر تخزعـــت   خزاعة عنا فى الحلول الكراكـر

وقيل ان القائل عون الانصارى • وقال ابو ذؤيب الهذلى :

اصبح من ام عمرو بطن مرفاكد..   سناف الرجيع ذو سدر فامـــلاح
وحشا سوى ان فراد السباع بها   كأنها من تبغى الناس اطـــلاح

وقال الشاعر ايضا :

حل بمر الناعجات العيـــن   ناديت صحبى انـى رهيـــن
فقلت باسم الله فاستعينـــوا   اذا اردتم سفـــرا فكونـــوا
مهذبى السيـــر ولاتلينـــوا   فبطن مـــر دونـــه حـــزون

انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ١٣١)، الحربى ــ المناسك (ص ٤٦٥) ، اليعقوبى ــ البلدان (ص ٣١٤)، ابن رستة ــ الاعلاق (ص ١٧٨)، الهمدانـى صفة الجزيرة (ص ٣٣٨)،قدامة ــ الخراج (ص ٢٧١)، البكرى ــ معجـــم ماستعجم (١٢١٢/٤)،ياقوت ــ معجم البلدان (٤٤٩/١)، (١٠٤/٥)، ابـــن عبد الحق ــ مراصد الاطلاع (٢٠٥/١)، الزمخشرى ــ الجبال والامكنـــة والمياه (ص ٢٠٥) •

(١) قدر ابن خرداذبة المسافة كما هو مثبتهفى حين قدرها الحربى مـــن عسفان ثلاثةوعشرين ميلا ،كذلك فعل الهمدانى،وذهب ابن رستة الـــى انها اربعة وثلاثون ميلا بينما جعلها قدامة ستة عشر ميـلا ،انظـــر =

ثم الى مكة ستة عشر ميـــلا (١) .

اما الطريق عند الحربى فهو مقارب كما ذكرنا للطريق المذكــــور آنفا ،غير انه يتضمن فى ثناياه معلومات غاية فى الدقة والتفصيـــل عنمراكز البريد فى عصره ،وكذلك الحال بالنسبة للمتعشيات ومصـــادر المياه ،بالاضافة الى انه ينفرد بذكر عدد من المواضع ،وهو يقدم احيانـا معلومات تاريخية عن كل ذلك .ولايبدأ الحربى ذكر الطريق من مدينـــة السلام بل من القاع (٢) ، ولعل فى استقرار الطريق وثبوته مايبرر ذلـــك . وبالنظر لاهمية المعلومات التى اوردها الحربى ،وجدنا من المهـــم استيفاءهـــا :

فمن القاع الى زبالة ثمانية عشر ميلا ونصف (٣) ، (ومركز القاع يشـــرف

= ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٣١) ، الحربى ـ المناسك (ص ٤٦٣) ، ابـــن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧٨) ، الهمدانى ـ صفة جزيرة العرب (ص ٣٣٨) ،قدامـة الخراج (ص ٢٧١) .

(١) اتفق ابن رستة وقدامة على القول بان المسافة ستة عشر ميلا ،كمـــا ورد عند ابن خرداذبة ،واتفق الحربى والهمدانى على جعل المسافـــة ثلاثة عشر ميلا من بطن مر الى مكة ، انظر ابن خرداذبة . المسالـــك (ص ١٣١) ، الحربى ـ المناسك (ص ٤٦٥) ، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧٨) ، الهمدانى ـ صفة الجزيرة (ص ٣٣٨) ،قدامة ـ الخراج (ص ٢٧١) .

(٢) سبقت الاشارة الى الموضع خلال ذكر الطريق عند ابن خرداذبة .

(٣) قدر ابن خرداذبة المسافة باربعة وعشرين ميلا ،كذلك ابن رستةوقدامة وشذ عنهم الحربى والهمدانى واغفل ابن شجاع الموضع كاملا ، انظـــر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٢٧) ، الحربى ـ المناسك (ص ٢٧١) ، ابـــن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧٦) ، الهمدانى ـ صفة جزيرة العرب (ص ٣٣٦) ،قدامـة الخراج (ص ٢٥٥) ،كذلك يلاحظ ان هذه المسافة قد وزعت عند الحربـــى =

على موضع فيه قبال لخالصة (١) على ثلاثة اميال من القاع (٢)، وبركة الهيثم (٣) على ستة اميال من القاع (٤)، ثم الجريسى على اقل من ميل من الهيثم (٥)

= على المواضع التى يشرف عليها مركز القاع كمركز ادارى اكبر من غيره من المراكز الاخرى التى تعد صغيرة بالنسبة له رغم ان لها فوائد فى الطريق نفسها كتوفير المياه للمارين فيه .

(١) انفرد الحربى بذكر هذا الموضع ويرجح انها كانت قباب بنتها خالصة مولاة المهدى، وذكر ايضا عن عندها ازجا يجتمع فيه ماء السماء، انظر الحربى – المناسك (ص ٢٨٢) .

(٢) انفرد الحربى كذلك بذكر هذه المسافات التى تعتبر تفصيلية ولم اجد لها ذكرا عند غيره ضمن المصادر الجغرافية المتوفرة لدى انظر الحربى – المناسك (ص ٢٨٢) .

(٣) الهيثم بفتح اوله ثم السكون والثاء المثلثة هو الرمل الاحمر وهو موضعان الاول منهما الذى بعد القاع بستة اميال وقبل زباله فيه بركة وقصر لام جعفر ومنه الى الجريسى وفيه قال الطرماح :

خوار غزلان لوى هيثم تذكرت فيقة ارامها

والهيثم ايضا موضع بالقرب من النقعاء، والنقعاء خلف المدينة وفيه قال مزرد :

اكلفتمانى ردها بعد ما اتت على مخرم النقعاء من جوف هيثم

انظر الحربى – المناسك (ص ٢٨٢)، البكرى – معجم ما استعجم (١٣٢٢/٤)، ياقوت – معجم البلدان (٤٢١/٥ – ٤٢٢)، ابن عبد الحق مراصد الاطلاع (١٤٦٨/٣) .

(٤) اتفق ياقوت مع الحربى فى تقدير المسافة بستة اميال من القاع، انظر ياقوت – معجم البلدان (٤٢٢/٥) .

(٥) الجريسى سبقت الاشارة الى الموضع كأحد المتعشيات بين القاع وزبالة وبالنسبة للمسافة فقد قدرها الحربى ستة اميال، بينما اجمع على =

والقبيبات على خمسة اميال من الجريسى ، ثم الخيلان (١) على ثلاثة اميـــال ونصف (٢) . (ومركز زبالة يشرف على موضع يقال له الرضم (٣) على ستة اميـــال

= تقديرها ابن خرداذبة وابن رستة اربعة عشر ميلا ، انظر ابـــن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٢٦) ، الحربى ـ المناسك (ص ٢٨٢) ، ابن رستـــة الاعلاق (ص ١٧٥) .

(١) سبقت الاشارة الى الموضع ، انظر الطريق عند ابن خرداذبة .

(٢) الخيلان موضع صغير سمى كذلك لانها ارض بيضاء وفيها حجارة ســـود ولمع من سواد وغيره ، وقد انفرد الحربى بذكره لهذا الموضع مـــن بين المصادر الجغرافية المتوفرة لدى ، انظر الحربى ـ المناســـك (ص ٢٨٣) .

(٣) الرضم بفتح اوله وسكون ثانيه ، واصله فى اللغة حجارة تجمع عظامـــا وترضم بعضها على بعض فى الابنية ، والرضم ذكره ياقوت على ستـــة اميال من زبالة بينها وبين الشقوق فيه بركة ، والبركة المذكـــورة وصفها الحربى بانها مدورة يسرة وهى احدى الرضمتين ، رضم ابـــى جعفر تعرف بالقيصيوم لها مصفاة ومسجد وقباب وخلفها بميل رضـــم امير المؤمنين متعشى وبئر وحوض وعليه اجمع يطلق الرضم ، والرضـــم ايضا ذكره البكرى بفتح اوله واسكان ثانيه موضع فى ديار بنـــى تميم واستشهد بقول عبده بن الطبيب :

قفا نبك من ذكرى حبيب واطلال بذى الرضم فالرمانتين فأدغـــال

وهو نفسه الذى ذكره ياقوت ذات الرضم وذكر انها من نواحـــى وادى القرى واستشهد بالبيت نفسه ونسبه الى عمرو بن الاهتم ، انظـــر الحربى ـ المناسك (ص ٢٨٤) ، البكرى ـ معجم ما استعجم (٦٥٥/٢) ، ياقوت ـ معجم البلدان (٥٠/٣) .

ونصف من زبالة (١) ،ثم ذات التنانير (٢) على اثنى عشر ميلا (٣) من زبالة بالاميال الصغار) (٤) ومن زبالة الى الشقوق سبعة عشر ميلا (٥) (والشقوق يشرف على الرستمية (٦) على ستة اميال منها (٧) ،

---

(١) ذكر ياقوت المسافة ستة اميال ولم اجد لها ذكرا عند غيرهما انظر ياقوت ـ معجم البلدان (٥٠/٣) .

(٢) سبقت الاشارة الى ذات التنانير عند ابن خرداذبة الذى ذكر التنانير.

(٣) ذكر ابن خرداذبة المسافة اربعة عشر ميلا وذكرها ابن رستة كذلك انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٣٠)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧٥) .

(٤) الاميال الصغار يقصد بها اميال اصغر فى بنائها من الاميال العادية المبينة على الطريق ،وقد سبقت الاشارة اليها فى الاميال وعلى النقيض منها "الاميال الطوال" التى ذكرها الحربى مثلا الى الشرق من سميراء، انظر المناسك (ص ٣١٣) .

(٥) اختلف الجغرافيون فى تقدير هذه المسافة اذ ذكرها ابن خرداذبة عشرين ميلا ،كذلك فعل المقدسى وذكرها ابن رستة واحدا وعشرين ميلا ،فى حين قدرها الهمدانى تسعة عشر ميلا ،ورجح قدامة انها ثمانية عشر ميلا ، انظرابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٢٧)، ابن رستة الاعلاق (ص ١٧٥)، الهمدانى ـ صفة الجزيرة (ص ٣٣٦)،قدامة ـ الخراج (ص ٢٥٦)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٠٨) .

(٦) الرستمية منسوبة الى رستم ،ذكرها الحربى يمنة الطريق فى قوله "وعلى ستة اميال يمنة الطريق بركة زبيدية وقباب ومسجد يدعى الرستمية" وذكرها ياقوت بما يقرب من هذا وذلك فى قوله " منزل من طريق مكة بين الشقوق وبطان فى طريق الحاج من الكوفة فيه بركة لام جعفر وقصر ومسجد" ، انظر الحربى ـ المناسك (ص ٢٨٩)،ياقوت معجم البلدان (٤٣/٣)، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (٦١٥/٢) .

(٧) انفرد الحربى بذكر هذه المسافة ،ولم اعثر على مقارنة لها فى المصادر المتوفرة لدى ، انظر الحربى ـ المناسك (ص ٢٨٨) .

ثم الطليحة (١) على اربعة اميال من الرستمية (٢) . والبريد بنهى ابى زيد دون البطان بسبعة اميال) (٣) ، ومن الشقوق الى بطان وهو (قبر العبادى) اثنان وعشرون ميلا (٤) ،

---

(١) الطليحة ،من المنازل الصغيرة ليس ببركة ،سمى كذلك لشجر طلح كان فيه ،وفيه بنت خالصة قبابا ،وبه خزانة للماء لايعرف منشؤها كذا لم اعثر على ذكر للموضع عند غير الحربى ،وان كان قد ذكر البكرى موضعا بلفظ اطلح بفتح اوله وثانيه بعد حاء مهملة موضع فى ديار بنى يربوع ،وذكر ياقوت طلوح بالضم وآخره حاء مهملة فى حزن بنى يربوع بين الكوفة وفيد ، انظر الحربى ـ المناسك (ص ٢٩٠) ، البكرى ـ معجم ما استعجم (٨٩٢/٣) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٣٩/٤) .

(٢) ذكر الحربى مسافة الموضع على اثنى عشرميلا من بطان والمسافة الاجمالية قدرها الحربى باثنين وعشرين ميلا ونصف . اما المسافة التى قبلها فستة اميال، انظر الحربى ـ المناسك (ص ٢٩٠) .

(٣) نهى ابى زيد ،والنهى بكسر النون ،وتفتح ايضا ،والهاء ساكنة والياء معربة وهو منتهى سيل الوادى حيث ينتهى ،ذكر الحربى الموضع ولم اعثر على تعريف له ،فى المصادر الجغرافية ،وقد اورد ياقوت اسماء لانهاء عدة لم يكن ضمنها ،وفيه حدد الحربى موضع البريد اذ قدر مسافته عن بطان بسبعة اميال اى على مسافة خمسة اميال من الطليح ،انظر الحربى ـ المناسك (ص٢٩٠) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٣٢٨/٥ ـ ٣٢٩) .

(٤) ذكر ابن خرداذبة المسافة تسعة وعشرين ميلا كذلك ذكرها ابن رستة وقدامة والمقدسى ،وذكر الهمدانى المسافة اثنين وعشرين ميلا مؤيدا بذلك رأى الحربى ،وذهب ابن شجاع الى ان المسافة ثمانية =

(وبريد بطان يشرف على بركة التناهى (١) على ثمانية اميال من البطان (٢).
وبركة حسين الخص بين الميل التاسع والعاشر (٣)، وبالقرب منها كان جبل

= وعشرون ميلا مقاربا رأى ابن خرداذبة ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٦)، الحربى ـ المناسك (ص ٢٨٨)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧٥)، الهمدانى ـ صفة الجزيرة (ص ٣٣٦)، قدامة ـ الخراج (ص ٢٥٦)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ١٠٧)، ابن شجاع ـ منازل الحجاز لوحة (٢) .

(١) التناهى بالفتح . احدى بركتين ناحية عن الطريق عند المشرف انشأتها خالصة ، ثم عرف الموضع فيما بعد بها، وقد ذكر ياقوت التناهى بقوله " بين بطان والثعلبية من طريق مكة على تسعة اميال من بطان فيه بركة عامرة وعلى ميلين من التناهى بركة لام جعفر وعلى ثلاثة اميال منها بركة للحسين خادم الرشيد بن المهدى ، ومسجد الثعلبية منها على ثمانية اميال انظر الحربى المناسك (ص ٢٩٣)، ياقوت ـ معجم البلدان (٢/٤٧) .

(٢) اختلف ياقوت مع الحربى فى تقدير المسافة فقد جعلها الاول تسعة اميال بينما جعلها الثانى ثمانية اميال ، وهذا يظهر تطور المنطقة العمرانى اذ بلغ اتساعها مايقرب من ميل منذ عهد الحربى الى عهد ياقوت ، انظر الحربى ـ المناسك (ص ٢٩٣)، ياقوت ـ معجم البلدان (٢/٤٧) .

(٣) يختلف تحديد ياقوت للمسافة بحسب استقراء النص الذى اورده ، اذ نجده يذكر " على ميلين من التناهى بركة لام جعفر ومنها على ثلاثة اميال بركة للحسين خادم الرشيد"، فاذا كان المقصود بمنها التناهى يكون التحديد على مسافة ثلاثة عشر ميلا، واذا كان المقصود بها بركة ام جعفر تكون المسافة احد عشر ميلا ، وفى كل يختلف مع الحربى الذى حددها بين الميل التاسع والعاشر ، انظر الحربى ـ المناسك (ص ٢٩٣)، ياقوت ـ معجم البلدان (٢/٤٧) .

كان به بريد يقال له بريد مثير الركبان (١) ،ثم اصبح فى المنزل نفسه (٢) وفى آخر الطريق رمل ثلاثة اميال الى المنزل والبريد عند وادى الرمثة (٣)) ٠

ومن بطان الى الثعلبية اثنان وعشرون ميلا (٤) ومنها على ميل ونصف بئران تسمى الشبيكة والطريفة (٥) ،

---

(١) انفرد الحربى بذكر الموضع ولم اعثر على تعريف له فى المصادر الجغرافية المتوفرة لدى ،ويبدو ان مركز البريد كان فى تلك المنطقة ثم حول الى داخل المدينة ،اذ لم اجد له ذكرا فى تسمية البرد بين مكة والكوفة على الجادة ،انظر الحربى ـ المناسك (ص ٢٩٢) ٠

(٢) يتضح هذا النص فى قول الحربى ،وعند البريد على البريد من بطان قصر لام جعفر خرب ،انظر الحربى ـ المناسك (ص ٢٩٢) ٠

(٣) وادى الرمثة ،ذكره الحربى كما هو مثبت ،وذكر ياقوت عن الحفصى رمثة ماء ونخل لبنى ربيعة باليمامة ،ويظهر ان بريد وادى الرمثة للاشراف على طريق آخر غير طريق الجادة الذى به بريد الثعلبية ويحتمل ان يكون بريد الثعلبية فيه ،انظر الحربى ـ المناسك (ص ٢٩٣) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٦٨/٣) ٠

(٤) انفرد الحربى بذكر هذه فى حين اجمع ابن خرداذبة وابن رستة وقدامة والمقدسى على ذكر المسافة تسعة وعشرين ميلا ،ويلاحظ ان هذه المسافة ساقطة من كتاب الهمدانى ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٢٧)، الحربى ـ المناسك (ص ٢٩١)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧٥)، قدامة ـ الخراج (ص ٢٥٦)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٠٧) ٠

(٥) الشبيكة بلفظ تحقير شبكة الصائد اكثر منموضع المقصود منها بئر على الطريق قريبة من الارض ،والشبيكة ايضا من منازل حاج البصرة بينه وبين وجره اميال،انظر الحربى ـ المناسك (ص ٢٩٧) ،ياقوت معجم البلدان (٣٢٤/٣) ،والطريفة يجوز ان يكون تصغير طرفة واحدة الظرفاء،والطريفة البئر الثانية فى بطن الوادى امام الشبيكة انظر الحربى ـ المناسك (ص ٢٩٧) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٣٤/٤) ٠

وبين السابع من البريد الى الخزيمية الوعساء (١)، ثم الغميس (٢) على ميل ونصف وقبل ان تصل الى الخزيمية باربعة اميال مفترق الطريق الى المنازل التى تنسب الى زرود) (٣) . هذا بالنسبة لطريق الجادة .

(اما عن طريق لينة (٤) فقد استخرجه عمر بن فرج للخيزران وذلك

---

(١) الوعساء موضع بين الثعلبية والخزيمية على جادة الطريق وهى شقائق رمل متصلة ،وفيها قال ذو الرمة :

أيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آ انت ام ام سالم

انظر الحربى ـ المناسك (ص ٢٩٧) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٣٧٩/٥) .

(٢) الغميس سبقت الاشارة اليه ،كذلك سبقت الاشارة الى المسافة .

(٣) وهى عدة طرق فرعية منها الطريق الايمن الى الهاشمية ،والهاشمية ماء شرقى الخزيمية فى الطريق لبنى الحارث بن ثعلبة على مقدار اربعة اميال الى جانبه ماء يقال له اراطى ،والطريق الثانى الى الخزيمية وهى المجاشعية وليس فى طريق الخزيمية من حد الرمل الذى قبلها بثلاثة اميال ،انما الاميال فى الطريق الاول عن يمينك يراها المسافر من بعد ،والطريق الثالث الطريق العتيق يسرة الطريق الاخر قصدك وهى اقرب الطريقين بميل واسهلهما تخرج عند بركة الغميس ،ولعل هذا هو السبب فى اختلاف المسافة التى سبقت الاشارة اليها، انظر الحربى ـ المناسك (ص ٢٩٨) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٣٨٩/٥) .

(٤) لينة بكسر اوله ثم سكون ونون ،على لفظ اللينة من النخل ،ولينة موضعان ،الاول منهما ذكره البكرى عن يمين زبالة وفيه قال عدى ابن زيد :

مر على حر الكثيب الى لينة فاغتال الطراق يسر

وذكر ياقوت الموضع معتمدا قول السكونى على انه المنزل الرابع لقاصد مكة من واسط وهى كثيرة الركى والقلب ماؤها طيب بها حوض للسلطان ومنه الى الحل وهى لبنى غاضرة ويقال ان بها =

لضيق الماء بالشقوق وبطان ،وقد عمل لهذا الطريق اعلاما صغارا وبنى مواقيد واحدث منزلين واحدث فيها احواضا واصلح بركة عتيقة ونحوا من عشرين بئرا وبنى على رؤوسها حياضا (١) • وهذا الطريق يخرج من زبالة غير مار بالشقوق وبطان ومنازله :

من زبالة الى القريبة (٢) ثم الى لينة وبينهما اربعة عشر ميلا (٣)

= ثلاثمائة عين ،وفيها قال الاشهب بن رميلة :

ولله درى اى نظرة ذى هوى   نصرت ودونى لينة وكثيبتها

وقال مضرس الاسدى ايضا :

لمن الديار غشيتها بالاثمد   بصفاء لينة كالحمام الركد

وهذا الموضع هو المقصود على ماذكر البكرى،واما الموضع الثانى فقد ذكره البكرى على انه بئر من اعذب الابار بطريق مكة ،ولم يحدد موقعه ،وهو الذى قال فيه زهير :

شج السقاة على ناجودها شيما   من ماء لينة لاطرقا ولارتقا

وذكر ياقوت فيه كذلك موضع من بلاد نجد عن يسار المصعد بحذاء الهر بها ركايا عادية نقرت من حجر رخو وماؤها عذب زلال ، انظر الحربى ـ المناسك (ص ٢٨٦)، البكرى ـ معجم ما استعجم (١١٦٧/٤، ١٣٩٥)، ياقوت ـ معجم البلدان (٢٩/٥)، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (١٢١٤/٣)•

(١) انظر الحربى ـ المناسك (ص ٢٨٦) •

(٢) القريبة من المنازل التى احدثها عمر بن فرج لبنى اسد وقد حفر بها ثلاثة آبار واحدث حوضا واصلح بركة خربة وآبارا كذلك ،وبنى على رؤوسها حياضا كذلك ،وقد انفرد الحربى بذكر هذا الموضع ،وان كان الجاسر قد شك فى انها القرينة،والقرينة ذكرها ياقوت اسم روضة بالصمان ،وفيها انشد صاعد :

رداء بالشميط فحيياها   ودار بالقرينة فاسألاها =

اربعة عشر ميلا (١) ثم الى بركة التناهى على الطريق الاعظم ثلاثة عشر ميلا (٢)، ثم الى الثعلبية سبعة عشر ميلا (٣)، ومن الثعلبية الى الخزيمية ثلاثة وعشرون ميلا (٤) (ومنها على مقدار ميل ونصف موضع

= واضاف الجاسر دون ان يشير الى مصادره ان الصمان يمتد مسماه قديما الى جهات لينة، انظر الحربى – المناسك (ص ٢٨٧)، ياقوت معجم البلدان (٣٣٧/٤)، ابن عبد الحق – مراصد الاطلاع (١٠٨٧/٣) .

(١) انفرد الحربى بتقدير هذه المسافة ، انظر المناسك (ص ٢٨٦) .

(٢) سبقت الاشارة الى التناهى ، وقد سبق ان اسلفنا ان المسافة من بطان الى التناهى ثمانية اميال على قول الحربى وتسعة اميال على قول ياقوت على طريق الجادة ، اما بالنسبة للطريق الفرعى فالملتقى مع الطريق الاعظم هى بركة التناهى كما حدد الحربى ، انظر المناسك (ص ٢٨٦، ٢٩٣) .

(٣) قدر الحربى المسافة من بطان الى الثعلبية على طريق الجادة اثنين وعشرين ميلا ونصفا وقد سبق ان قدر المسافة من بطان الى بركة التناهى بثمانية اميال على طريق الجادة ايضا وذكر ان طريق لينة يلتقى مع مع طريق الجادة عند التناهى ثم قدر المسافة المتبقية من التناهى الى الثعلبية بسبعة عشر ميلا مما يظهر اختلافا فى القول ولايدل على اتساق فى تقدير المسافات ، انظر الحربى – المناسك (ص ٢٨٦، ٢٩١، ٢٩٣) .

(٤) ذكر ابن خرداذبة وابن رستة موضعا يعرف بالمهلبية اغفل الحربى ذكره ، هذا وقدر ابن خرداذبة وابن رستة المسافة باثنين وثلاثين ميلا . وكذلك المقدسى فعل ، بينما جعلها الهمدانى ثمانية وعشرين ميلا فى حين قدرها قدامة بثلاثة وثلاثين ميلا ، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ١٢٧)، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٧٥)، الهمدانى – صفة الجزيرة (ص ٣٣٧)، قدامة – الخراج (ص ٢٥٦)، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ١٠٧) .

يعرف بالمنتصف (١) ،والبريد فى سند الرمل على اربعة اميال ونصف من الخزيمية ،ثم الهاشمية (٢) على ستة اميال (٣) من الخزيمية ثم الى بركة عبدالله بن مالك ثمانية اميال (٤) من الخزيمية فى بطن الاغر وقبلها

---

(١) المنتصف موضع صغير من المواضع التى يشرف عليها مركز بريد الخزيمية ،به قصر للخلفاء ربما كان الرشيد ينزله وفيه بئر تعرف بالبرود قبالتها بئر اخرى مثلها بينهما حوض وثلاثة آبار اخرى ومما يذكر ان الحربى انفرد بذكره لهذا الموضع ،ولم اعثر على تعريف كاف له فى المصادر الجغرافية المتوفرة لدى ، انظر الحربى المناسك (ص ٣٠٠) .

(٢) الهاشمية :موضع صغير كذلك ذكر انها بئر عذبة ،وذكر ايضا انها ماء شرقى الخزيمية وهى لبنى الحارث ،واليها يخرج الطريق الاول الذى ينسب الى زرود وقد سبق ان اشرنا اليه كما ان الحربى قد فصل فى ذكره وهو احد الطرق الفرعية الثلاثة التى تنسب الى زرود ، انظر الحربى — المناسك (ص ٣٠٠) ،ياقوت — معجم البلدان (٣٨٩/٥) .

(٣) قدر الحربى المسافة كما هو مثبت ،وفيها اختلف مع ياقوت الذى قدرها ستة اميال ويلاحظ انه لم يتطرق غيرهما لهذه المسافة ، انظر الحربى — المناسك (ص ٣٠٠) ،ياقوت معجم البلدان (٣٨٩/٥) .

(٤) قدر ابن خرداذبة المسافة الى بطن الاغر من الخزيمية خمسة عشر ميلا ،كذلك فعل ابن رستة واتفق معهما ابن شجاع ،مختلفين بهذا مع الحربى الذى قدر المسافة الى العين بثمانية اميال ، انظر ابن خرداذبة — المسالك (ص ١٢٧) ، الحربى — المناسك (ص ٣٠١) ، ابن رستة الاعلاق (ص ١٧٦) ، ابن شجاع — منازل الحجاز لوحة (٣) .

بثلاثة اميال مركز البريد الثانى الذى يقال له شقيقة النهى (١) . ثم بطن الاغر ،ثم بئر العباسية (٢) على ميل ونصف من بطن الاغر والمشرف على ثلاثة اميال من بطن الاغر ،ثم عقبه الاجفر على اربعة اميال من الاجفر) (ومن الخزيمية الى الاجفر عشرون ميلا ونصف) (ومنها الى الهاتا (٣) ميل ونصف والمنتصف بين مدينة السلام ومكة على طريق الجادة بين الميل الثانى والثالث من البريد التاسع والعشرين (٤) ، والبريد خلف البردة (٥) بقليل ،يقال له بريد السلم (٦) ، وعلى ثلاثة اميال بئر هاتا وعلى ستة اميال ونصف هروى (٧) ، وعلى ثمانية اميال البله (٨) ،وخلفها

---

(١) انفرد الحربى بذكر هذا البريد ،كذلك لم يشر اليه فى تسمية البرد بين الكوفة ومكة على طريق الجادة ، انظر الحربى - المناسك (ص ٣٠٠).

(٢) سبقت الاشارة الى الموضع فى ذكر طريق الجادة .

(٣) الهاتا موضعان احدهما وهو المقصود على ميل ونصف ،وهى آبار كثيرة على يسرة المصعد وخيارها كما ذكر الحربى خمسة آبار يعرفن بالهاتا مطوية بالحجارة من عمل المهدى وهى كالتالى : بئر تعرف بالنكسرية وبئر الباشرية وبئر البستان وبئران تعرف بالعسيلتين ، انظر الحربى - المناسك (ص ٣٠٣) .

(٤) انظر الحربى - المناسك (ص ٣٠٤) .

(٥) البرد انفرد الحربى بذكرها ولم اعثر على تعريف لها فى المصادر الجغرافية المتوفرة لدى ، انظر الحربى - المناسك (ص ٣٠٤) .

(٦) انظر الحربى - ن.م.س (ص ٣٠٤) .

(٧) هروى موضع انفرد الحربى بذكره وفيه قال " على ستة اميال ونصف من الاجفر بمنة قوس عليه ازج معقودة للماء من عمل خالصة ويقال انه هروى وعنده بناء خرب يسرة " انظر الحربى - المناسك (ص ٣٠٣) .

(٨) البله بالفتح قد يكون اصلها من البلل ،وهى بركة زبيدية عندها بئر كثيرة الماء وفيها مسجد وقباب ، انظر الحربى - المناسك (ص ٣٠٣) .

باربعة اميال ونصف الملـــه (١) وهو المتعشى ،وعلى ستة اميال من فيد حوض موسى بن عيسى بن موسى عليه ازج معقودة وقباب بين البريد والميل (٢) والبريد الثلاثون عند الحوض يقال له بريد فهدان (٣) وهو بريد الكثيل (٤) . ومن الاجفر الى فيد سبعة وعشرون ميلا طوالا (٥) ، والبريد قبل فيد بستة اميال (٦) وعلى ثلاثة اميال من فيد العقيلي (٧) ، والمتعشى القرائن على

(١) الملـه ،ذكره الحربى احد المتعشيات المذكورة فى الطريق وقد انفرد بذكره عن بقية الجغرافيين والملة موضع على اربعة اميال ونصف على الطريق به قصر وبناء كبير ،عنده بركة وبعده بمسافة البرمكية ،انظر الحربى ـ المناسك (ص ٣٠٤) .

(٢) ن . م . س (ص ٣٠٤ ـ ٣٠٥) .

(٣) فهدان ،اسم رجل كان يوقد وسلا عند الكثيل ،وسمى هذا الموضع باسمه ن . م . س (ص ٣٠٥) .

(٤) الكثيل جبل عن يسار الطريق ،انظر ن . م . س (ص ٣٠٥) .

(٥) قدر الحربى المسافة بسبعة وعشرين ميلا طوالا وقد يقصد بطوال فى البناء وقد يقصد بها ايضا فى المسافة وليس فى البناء ،ومما يذكر ان ابن خرداذبة قدر المسافة اربعة وعشرين ميلا فى حين ذكرها ابن رستة ستة وثلاثين ميلا كذلك قال قدامة والمقدسى ،بينما ذكر الهمدانى بانها ثمانية وعشرون ميلا ،وقد ذهب ابو شجاع الى ان المسافة واحد وعشرون ميلا ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٢٧) ،الحربى ـ المناسك (ص ٣٠٢) ،ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧٦) ، الهمدانى ـ صفة الجزيرة (ص ٣٣٧) ،قدامة ـ الخراج (ص ٢٥٨) ،المقدسى احسن التقاسيم (ص ١٠٨) ،ابن شجاع ـ منازل الحجاز لوحة رقم (٢) .

(٦) انظر الحربى ـ المناسك (ص ٣٠٢،٣٠٧،٣١٨) .

(٧) العقيلى جبل ليس بالشاخص فى الطريق انفرد الحربى بذكره ، انظر المناسك (ص ٣١٠) .

احد عشر ميلا ونصف من فيد)[1] . ومن فيد الى توز اربعة وعشرون ميلا[2] (ومن توز الى العنابة[3] واحسية حسين الخادم ميلان ،وعلى ثمانية اميال

---

(١) القرائن : سبقت الاشارة الى الموضع فى ذكر الطريق عند ابن خرداذبة ،اما عن المسافة فقد اتفق ابن خرداذبة وابن رستة على انها عشرون ميلا وشذ عنهما الحربى بذكرها احد عشر ميلا ونصف . انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٢٧)، الحربى ـ المناسك (ص ٣١٠) ، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧٦) .

(٢) ذكر ابن خرداذبة المسافة واحدا وثلاثين ميلا كذلك قال ابن رستة والمقدسى ،وذكرها الهمدانى اربعة وعشرين ميلا ،وذكرها قدامة ثلاثة وثلاثين ميلا ،وقد ذهب ابن شجاع الى انها احد عشر ميلا انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٢٧)، الحربى ـ المناسك (ص ٣٠٩) ، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧٦)، الهمدانى ـ صفة الجزيرة (ص ٣٣٧)،قدامة الخراج (ص ٢٥٩)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٠٨)، ابن شجاع منازل الحجاز لوحة (٢) .

(٣) العنابة بركة زبيدية مدورة يسرة الطريق غليظة الماء وعندها قليب وآبار وخزانة ،بذلك ذكرها الحربى ،وذكرها ياقوت بالضم والتخفيف وباء موحدة وآخره هاء موضع على ثلاثة اميال من الحسينية فى طريق مكة فيها بركة لام جعفر بعد قباب على ثلاثة اميال تلقاء سميراء وبعد توز ماؤها ملح غليظ بهذا اتفق ياقوت الذى اعتمد رواية ابى عبيد السكونى مع الحربى فى الوصف وفى تحديد الموضع واختلفا فى تقدير المسافة بميل واحد ،وعنابة ايضا موضع آخر اسفل من الرويثة بين مكة والمدينة، انظر الحربى ـ المناسك (ص ٣١٢)،ياقوت معجم البلدان (١٥٩/٤)، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (٩٦٤/٢) .

من توز عند الميل الثالث بركة الحمه (٢) ثم الى السقيا (٣) اثنا عشر ميلا ونصف من توز،ثم المنصف وهو موضع العلمين ،منصف الطريق بين الكوفة ومكة بالذرع دون سميراء (١)

---

(١) قدر الحربى المسافة من مركز البريد الذى يبدأ عادة منه عدد الاميال ومنه يتضح ان مركز البريد على مسافة خمسة اميال من توز اذ ان الحربى قد ذكر " على ثمانية اميال من توز عند الميل الثالث " والمقصود عند الميل الثالث من مركز البريد وقدتحدثنا عن هذا فى ذكر الاميال، انظر الحربى ـ المناسك (ص ٣١٣) .

(٢) الحمه بالفتح والتشديد ،وجمعها حمام وهى الحجارة السوداء ترى لازقة بالارض ،وقيل العين الحار ،والحمه ذكره الحربى بركة ،وذكره ياقوت جبل بين توز وسميراء عن يسار الطريق به قباب ومسجد وذكرها ابن شجاع الجمه بالجيم على ثمانية اميال من توز مستقى به برك وآبار ،انظر الحربى ـ المناسك (ص ٣١٣)، ابن شجاع ـ منازل الحجاز لوحة (٢)،ياقوت ـ معجم البلدان (٢/٣٠٦)، ابن عبد الحق مراصد الاطلاع (١/٤٢٧) .

(٣) السقيا بضم اوله وسكون ثانيه يقال سقيت فلانا واسقيته ،وسقاه الله الغيث واسقاه بالضم ،وسئل كثير لماذا سميت السقيا سقيا فقال لانهم سقوا بها عذبا،والسقيا اكثر من موضع والمقصود منها ذكره بئر لعبد الله بن مالك كثيرة الماء عذبة يسرة الطريق ،وذكره ياقوت معتمدا قول السكونى فى قوله " السقيا بركة واحساء غليظة دون سميراء للمصعد الى مكة بين السقيا وسميراء اربعة اميال " متفقا فى هذا مع الحربى فى تحديد الموقع مختلفا معه فى تقدير المسافة فقد قدرها الحربى باثنى عشر ميلا ونصف اىانها تبعد عن سميراء ثلاثة اميال بينما جعلها ياقوت اربعة اميال، انظر الحربى المناسك (ص ٣١٣)،ياقوت ـ معجم البلدان (٣/٢٢٨)، ابن عبد الحق مراصد الاطلاع (٢/٧٢١) .

باربعة اميال)[1] من توز الى سميراء خمسة عشر ميلا ونصف ،(وطريق العشيرة[2] لمن اراد الا ينزل فيد والمنازل التى بعدها حتى يصل الى[3]

---

(١) انفرد الحربى بذكر هذا المنصف لطريق مكة الكوفة ،وقد سبق ان ذكر موضع المنتصف بين مدينة السلام ومكة ، انظر الحربى المناسك (ص ٣١٣) .

(٢) قدر ابن خرداذبة المسافة عشرين ميلا كذلك قال ابن رستة والمقدسى وقدرها الهمدانى اربعة وعشرين ميلا ،واختلف معهم قدامة الذى تقارب مع الحربى فى تقديرها اذ قدرها ستة عشر ميلا وقد شذ عنهم ابن شجاع الذى ذهب الى تقدير المسافة بثلاثين ميلا ، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٢٧) ، الحربى - المناسك (ص ٣١٢) ، ابن رستة الاعلاق (ص ١٧٦) ، الهمدانى - صفة الجزيرة (ص ٣٣٧) ،قدامة - الخراج (ص ٢٥٩) ، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ١٠٨) ، ابن شجاع - منازل الحجاز لوحة (٢) .

(٣) العشيرة بالضم بلفظ تصغير عشرة ،قيل انه نسب عشرة نابتة فيه والعشر من كبار الشجر وله صمغ حلو يسمى سكر العشر،ذكرها الحربى بها آبار عذبة وحصون ومزارع ونخل وهى لاخلاط من العرب بعد المحربة سمى الطريق باسمها،وذكرها ياقوت نسبة الى السكونى بقوله " ذات العشيرة ويقال ذات العشر من منازل اهل البصرة الى النباج بعد مسقط رمل بينهما رمل الشيحة تسعة اميال قبله سميراء على عقبة وهو لبنى عبس " واغلب الامر انه الموضع المقصود لان الشيحة شرقى فيد بينهما مسيرة يوم وليلة ،والعشيرة ايضا موضع بالصمان رجح ياقوت انه الموضع المقصود اعتمادا على الازهرى وذو العشيرة الموضع الذى غزاه النبى صلى الله عليه وسلم من ناحية ينبع وقيل العشيرة حصن بين ينبع والمروة ، انظر الحربى المناسك (ص ٣٠٢) ،ياقوت - معجم البلدان (٣٧٩/٣) ، (١٢٧/٤) ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع (٨٢٤/٢ ، ٩٤٣) .

الحاجر ومنازله (من فيد الى المحربة[١] ثلاثون ميلا ثم الى العشيرة ثلاثون ميلا ثم الى الحاجر عشرون ميلا)[٢] هذا بالنسبة لطريق العشيرة الفرعى .

أما طريق الجادة :

فمن سميراء الى الحاجر ثلاثة وعشرون ميلا ونصف[٣] ،(ومن سميراء الى المشرف اميال طوال يقال لها الحسنات[٤] ، وعلى سبعة اميال من

---

(١) المحربة ذكرها الحربى بها آبار ونخل . وقد انفرد بذكره لها وذكر ياقوت المحرمة بالفتح حاضر من محاضر سلمى جبل طىء وبه نخل ومياه ،ويبدو ان المحربة مصحفة ،انظر الحربى ـ المناسك (ص ٣٠٢)،ياقوت ـ معجم البلدان (٥/٦١)،ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (٣/١٢٣٤) .

(٢) انفرد الحربى بذكر هذا الطريق الذى تقدر مسافته بثمانين ميلا بينما تقدر مسافة طريق الجادة عند الحربى تسعين ميلا كاملة بفارق عشرة اميال مع العلم بان هذا الطريق يمتد من الاجفر الى الحاجر غير مار بالمنازل التى بينهما وهى فيد وتوز وسميراء انظر الحربى ـ المناسك (ص ٣٠٢ ـ ٣١٥) .

(٣) ذكر ابن خرداذبة المسافة ثلاثة وثلاثين ميلا كذلك فعل المقدسى وذهب ابن رستة الى انها اربعة وثلاثون ميلا ،فى حين اتفق الهمدانى وقدامة على تقديرها بثلاثة وعشرين ميلا متقاربين فيها مع الحربى الذى قدرها بفارق نصف ميل عنهما ،انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ١٢٧)،الحربى ـ المناسك (ص ٣١٥)،ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧٦)،الهمدانى ـ صفة الجزيرة (ص ٣٣٧)،قدامة ـ الخراج (ص ٢٦٠)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٠٨) .

(٤) سبقت الاشارة الى المشرف ،والمقصود باميال طوال فى بنائها وليس فى مسافتها ،انظر الحربى ـ المناسك (ص ٣١٦) .

سميراء الحسنة (١) وبعدها بثلاثة اميال بركة تسمى العباسية (٢)، وبعدها بميل وادى الثلبوت (٣). والمشرف ببطن البراف (٤) . ومن الحاجر الى

---

(١) الحسنة ذكرها الحربى بقوله " يمنة عن الطريق قباب ومسقى وبركة يقال لها الحسنة عندها آبار كثيرة فيها بئر يقال لها واقصة لبنى نعامة عذبة وابيات اعراب عن يسار الطريق، وذكر ياقوت حسنة بالكسر ثم السكون ركن من اركان اجأ احد الجبلين وانشد:

ومانطفت من ماء حزن تقاذفت بها حسن الجودى والليل دامس

وذكر ايضا عن السكونى بين سميراء والحاجر الحسينية ثم العباسية على ثلاثة اميال من الحسينية، وبه قصد الموضع المذكور لاتفاقه مع الحربى فى المواضع والمسافات، انظر الحربى ـ المناسك (ص ٣١٦)، ياقوت ـ معجم البلدان (٢/٢٦٠)، (٤/٧٥)، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (٢/٩١٤) .

(٢) ذكرها ابن خرداذبة كاحد المتعشيات، وقد سبق ان اشرنا اليها فى ذكر الطريق عند ابن خرداذبة.

(٣) الثلبوت بفتحتين وضم الباء الموحدة وسكون الواو وتاء واد يدفع الى واد الرمة من تحت ماء الحاجر وقيل هو واد بين طى وذبيان وقيل لبنى نصر بن قعين وهو واد فيه مياه كثيرة وباعلاه ماء يقال له الاثيرة وهى للعلب، وفيه يسيل وادى الرحبة وارمام، وباسفله ماء يقال له الحلوة لبنى نعامة وهو على الطريق وذلك حيث يدفع الثلبوت فى الرمة، انظر الحربى ـ المناسك (ص ٣١٦)، الاصفهانى بلاد العرب (ص ٤٩، ٥٢، ٥٥، ٥٧)، ياقوت ـ معجم البلدان (٢/٨٢)، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (١/٢٩٩) .

(٤) البراف ذكره الحربى بالفاء آخر ملك بنى اسد، وذكره ياقوت بالقاف بالفتح وتشديد الراء وذلك فى قوله " براق بالفتح و تشديد الراء جبل بين سميراء والحاجر وعنده المشرف " كذا قالوا، انظر =

النقرة سبعة وعشرون ميلا ونصف . (والبريد الخارج يقال له بريد اكمه العشرق[١] . والمشرف بموضع يقال له القاطنة بها قباب لخالصة بين العاشر والحادى عشر من البريد[٢] . والمتعشى قرورى على ثلاثة عشر ميلا من الحاجر[٣]) ومن الحاجر الى النقرة سبعة وعشرون ميلا ونصف[٤] . (وبالنقرة اعلام الطريق[٥] ، والسمط على اثنى عشر ميلا منها[٦] ، والمتعشى الاقحوانة على[٧]

= الحربى – المناسك (ص ٣١٧) ، ياقوت – معجم البلدان (٣٦٦/١) ، ابن عبد الحق – مراصد الاطلاع (١٧٥/١) .

(١) سبق ان اسلفنا عن تقدير المسافة فى ذكر الطريق لدى ابن خرداذبة .

(٢) اكمه العشرق بالتحريك ذكره الحربى كذلك وذكره ياقوت بعد الحاجر بميلين وذلك فى قوله " موضع يقال له اكمه العشرق بعد الحاجر بميلين كان عندها البريد السادس والثلاثون لحاج بغداد" . انظر الحربى – المناسك (ص ٣١٩) ، ياقوت – معجم البلدان (٢٤١/١) ، ابن عبد الحق – مراصد الاطلاع (١٠٩/١) .

(٣) القاطنة انفرد الحربى بذكرها وفيها حدد موضع المشرف ، انظر الحربى المناسك (ص ٣١٩) .

(٤) سبق ان اشرنا الى قرورى والى المسافة كذلك فى ذكر الطريق عند ابن خرداذبة .

(٥) سبق وان اشرنا الى المسافة وذلك فى ذكر طريق الجادة .

(٦) ذكر الحربى ان بالنقرة ثمانية اعلام علمان للدخول وعلمان للخروج وعلمان لطريق البصرة وعلمان لطريق المدينة ، الحربى – المناسك (ص ٣٢٢) .

(٧) ورد الموضع عند ابن خرداذبة وابن رستة متعشى ، بينما يذكر هنا بركة ، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ١٣١) ، الحربى – المناسك (ص ٣٢٢) ، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٧٨) .

ثلاثة عشر ميلا (١) من النقرة • وعند البريد بئران فيهما ماء غليظ وقبر رجل من اهل الكوفة يدعى البريدى) (٢) • ومن النقرة الى مغيثة الماوان سبعة وعشرون ميلا (٣) (ومعدن القرشى على ميل من النقرة) (٤) • (ومن الماوان الى الحبران (٥) ستة اميال وهى بين الميل التاسع والعاشر (٦) ،والمتعشى

---

(١) الاقحوانة بالضم ثم السكون وضم الحاء المهملة وواو والف ونون وهاء اكثر من موضع والمقصود منها ذكره الحربى بركة يمنة الطريق عند الجبل والقصر وهى المتعشى ،وذكر ياقوت الاقحوانة ماء فى بلاد بنى يربوع ،وذكر ان الاقحوانة موضع بين البصرة والنباج والاقحوانة موضع معروف فى بلاد تميم ،والاقحوانة موضع قرب مكة وهى موضع بالاردن كذلك من ارض دمشق ، انظر الحربى – المناسك (ص ٣٢٣) ،ياقوت – معجم البلدان (٢٣٤/١)، ابن عبد الحق – مراصد الاطلاع (١٠٣/١) •

(٢) انفرد الحربى بذكر هذا النص ، انظر الحربى – المناسك (ص ٣٢٣) •

(٣) سبقت الاشارة الى مقارنة المسافة عند الجغرافيين فى ذكر الطريق عند ابن خرداذبة •

(٤) قدر الحربى المسافة بين معدن القرشى ومغيثة الماوان ستة وعشرين ميلا وعليه اثبتت هذه المسافة، انظر الحربى – المناسك (ص ٣٢٤) •

(٥) الحبران بالكسر ذكرها الحربى بركة مدورة لحماد اليزيدى ،وموضع هذه البركة ثلثا الطريق ،وذكر ياقوت الحبران جبل وذكر قول زيد الخيل :

غدت من رخيخ ثم راحت عشية بحبران ارقال العتيق المجفر

وهو غير المقصود هنا ، انظر الحربى – المناسك (ص ٣٢٥) ،ياقوت معجم البلدان (٢١١/٣)، ابن عبد الحق – مراصد الاطلاع (٣٧٥/١) •

(٦) قدر الحربى هذه المسافة مما يدل على ان مركز البريد قبل مغيثة الماوان بثلاثة او اربعة اميال ، انظر المناسك (ص ٣٢٥) •

اريمه على عشرة اميال من الماوان (١) . وبعد اريمة بنحو اربعة اميال قباب خربة ودونها بئر ردية ووراء ذلك احساء (٢) . وقبل الربذة بميل بركة ناحية عن الطريق (٣)، ومن مغيثة الماوان الى الربذة عشرون ميلا (٤) (وخارج الربذة باقل من ميل البريد الثانى والاربعون (٥)، والمتعشى على ثلاثة عشر ميلا من الربذة (٦) .

---

(١) ذكر ابن خرداذبة اريمة قبل الربذة ،وقد سبقت الاشارة اليها فى ذكر الطريق عند ابن خرداذبة ،وقد اضاف الحربى ان اريمه تعرف بالكراع ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٣١)، الحربى ـ المناسك (ص ٣٢٦) .

(٢) ذكر الحربى هذا الاحساء باسم الامعر،واشار الشيخ حمد الجاسر الى انه افعر الصماء الذى ذكره الاصفهانى فىقول الشاعر :

سقى افعر الصماء والوادى الذى   به غابق ماجاور الشخب غابق

ولااعلم علاقة بينهما، انظر الحربى ـ المناسك (ص ٣٢٦)، الاصفهانى بلاد العرب (ص ٢١٤) .

(٣) ذكرها الحربى مطلقة ولم يسمها، انظر المناسك (ص ٣٢٦) .

(٤) سبق ان اسلفنا الى مقارنة المسافات عند الجغرافيين ومن بينهم الحربى فى هذه المسافة وذلك خلال الحديث عن طريق الجادة .

(٥) انفرد بذكره الحربى ،وقد ذكره بدون مسمى ، انظر المناسك (ص ٣٢٨) .

(٦) ذكر الحربى المتعشى فقط بدون ذكر اسم الموضع ،وقد تباين مع ابن خرداذبة فى ذكر هذا المتعشى فقد ذكره ابن خرداذبة اريمه بينما حدده الحربى قبل الربذة ،كذلك ذكر ابن رستة ان المتعشى اورعه وجميعهم اختلفوا مع الحربى فى تقدير المسافة وكذا فى تحديد الموضع ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٣١)، الحربى ـ المناسك (ص ٣٢٨)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧٩) .

والجبل الذى عند المتعشى يسمى روثة (١) ومن وراء ذلك بقليل متعشى يعرف بحجر كناس عند الميل السابع (٢) • وقبل السليلة بميل طريق يسلكه من لايريد ان ينزل السليلة وهو اقصر بشئ يسير يخرج الى الشجير (٣) عند البريد خارج السليلة بميل) (٤) • ومن الربذة الى السليلة ثلاثة وعشرون ميلا (٥)

---

(١) روثة بفتح اوله وسكون ثانيه وثاء مثلثة،ذكره الحربى جبل عند المتعشى ،وذكره ياقوت باسم بلدة فى ديار بنى اسد ، انظر الحربى المناسك (ص ٣٢٩)،ياقوت ــ معجم البلدان (٧٥/٣)،ابن عبد الحق مراصد الاطلاع (٦٣٧/٢) •

(٢) كناس بكسر اوله ذكره الحربى المتعشى الثانى كما يبدو ،وهو عند الميل السابع من البريد وهو حجر عظيم عند طلحة فيه بركة ،وقد ذكر ياقوت كناس موضع من بلاد غنى انظر الحربى ــ المناسك (ص ٣٢٨ ، ٣٢٩)،ياقوت ــ معجم البلدان (٤٨١/٤)،ابن عبد الحق ــ مراصد الاطلاع (١١٧٩/٣)،ومن هذا النص يلاحظ ان مركز البريد يقع بعد الربذة بستة او سبعة اميال ،وذلك ان الحربى قد ذكر ان المتعشى الاول على مسافة ثلاثة عشر ميلا من الربذة وهو المطل عليه جبل الروثة ،وذكر ان وراء ذلك بقليل المتعشى الثانى وهو الكناس عند الميل السابع اى من مركز البريد الذى يبدأ عادة منه عد الاميال للمنزل التالى انظر المناسك (ص ٣٢٨ ، ٣٢٩) •

(٣) الشجير موضع بعد السليلة انفرد الحربى بذكره ، انظر المناسك (ص ٣٢٩) •

(٤) انظر الحربى ــ ن•م•س (ص ٣٢٩) •

(٥) سبقت الاشارة الى المقارنة بين المسافات عند الجغرافيين ومن بينهم الحربى فى هذه المسافة عند ذكر الطريق عند ابن خرداذبة •

ونصف . (والمتعشى ضبه (١) على احد عشر ميلا) ومن السليلة الى العمق ثمانية عشر ميلا (٢) (ومن العمق الى بهوى (٣) ستة اميال والبريد السادس والاربعون (٤) قبل الصفحة (٥)، وهى على عشرة اميال من المعدن ثم الى بستان ام صالح خمسة اميال) (٦) . ومن العمق الى معدن بنى سليم اثنان

---

(١) ضبه بركة على اسم وادى الضبة وهو يسرة الطريق ،والبركة مربعة الى جانبها بئر فيه ماء كثير وبناء خرب ،وقد ذكر ياقوت ضبة فى مواضع اخرى ليس بينها وبين الموضع المقصود مناسبة انظر الحربى المناسك (ص ٣٣١) ،ياقوت - معجم البلدان (٤٥٢/٣)، ابن عبد الحق مراصد الاطلاع (٨٦٤/٢) .

(٢) سبقت الاشارة الى ذكر هذه المسافة فى المقارنة لدى المسافة المذكورة فى طريق الجادة .

(٣) بهوى ،واد حسن واسع يسير بين جبلين يسمى احدهما شروري وارضه لينة ،انشد بعض الاعراب :

كأنها بين شروري والعمق وقد كساها السير جلا من عرق

نواحه تلوى بجلباب خلق

انظر الحربى - المناسك (ص ٣٣٢) .

(٤) ذكره الحربى مطلقا وذكر انه قبل الصفحة، انظر المناسك (ص ٣٣٢) .

(٥) الصفحة بركة تسمى كذلك ذكرت انها صفاح شروري وقبلها باربعة اميال حدد الحربى البريد السادس والاربعين اى ان البريد بعد المعدن بستة اميال فقط حسب تحديد الحربى ،انظر المناسك (ص ٣٣٢) .

(٦) بستان ام صالح ،وسمى هذا الموضع نسبة الى امرأة من اهل المعدن حفرت به بئرين واتخذت عليهما بستان فاشتراه منها ابن نهيك ثم قبضها المهدى وهى ناحية على الطريق وكان الطريق عليها فحول لان هذا اقرب بميل ،انظر الحربى - المناسك (ص ٣٣٣) .

وعشرون ميلا ، (ومن معدن بنى سليم الى ريان(١) ميلان ونصف ،والمتعشى(٢) عقبةكراع(٣) على احد عشر ميلا من المعدن . وخلف هذا المتعشى حرة بنى سليم(٤) .

---

(١) سبق ان اشرنا الى ذكر هذه المسافة فى المقارنة بين المسافات وذلك فى طريق الجادة .

(٢) ريان بفتح اوله وتشديد ثانيه وآخره نون ،والريان ضد العطشان وريان منزل قد خرب منذ القرن الثالث الهجرى وهو على ميلين من المعدن اتفق على ذكره الحربى وياقوت ،وهذا المنزل كان ينزله الرشيد اذا حج وبه قصور له وللقواد والموالى وفيه حوانيت قد خربت وآبار وبركة مربعة وهى على ميل منه ،وفيه قال الشريف الرضى :

ابا جبل الريان ان تعر منهم فانى سأكسوك الدموع الجوارى

والريان اكثر من موضع ذكرها ياقوت وابن عبد الحق ،انظر الحربى المناسك (ص ٣٣٣)،ياقوت ـ معجم البلدان (١١١/٣)،ابن عبد الحق مراصد الاطلاع (٦٤٧/٢) .

(٣) العقبةوتسمى عقبة الكراع وذكر الحربى انها عقبتان وليست واحدة وبينهما بركتان احداهما الى جنب الاخرى وبالموضع قصران كبير وصغير وحوانيت وابيات وبئر ، انظر المناسك (ص ٣٣٤) .

(٤) حرةبنى سليم وهما حرتان بينهما فضاء كلتاهما اقل من ميل ،وقد ذكر الجاسرانه يطلق على حرة بنى سليم الان اسماء مختلفة باختلاف جهاتها فالشمالى منها يسمى حرة ابو راشدوالجنوبى الشرقى كشب ووسطها حرة رهاط،وقد سبق ان اشرنا الى حرة بنى سليم عند الحديث عن معدن بنى سليم عند ابن خرداذبة ،انظر المسالك (ص ١٣١)، الحربى ـ المناسك (ص ٣٣٤)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧٩)، الهمدانى صفة الجزيرة (ص ٣٣٨)،قدامة ـ الخراج (ص ٢٦٢)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٠٨)، ابن شجاع ـ منازل الحجاز لوحة (٢)،ياقوت معجم البلدان (٢٤٥/٤)، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (١٢٨٨/٤) .

وطريق حاذة (١) وصفينة (٢) يخرج من بعد معدن بنى سليم لمن اراد ان لاينزل افيعية ، استحدثه عيسى بن موسى وبه كان الطريق القديم للمصعد الى مكة ثم حول الى الافيعية • المسلح (٣) (ومنازله من معدن بنى سليم الى صفينة (٤) ،ومن صفينة الى حاذة عشرون ميلا (٥) ،ومن حاذة الى المسلح ثمانية اميال)(٦) • هذا بالنسبة للطريق الفرعى الخارج من معدن بنى سليم •

---

(١) حاذة موضع ،ذكره الحربى كان به منزل طلحة بن عبدالله رضى الله عنه ،وبه طريق عيسى بن موسى كان عليه يعدل الى صفينة ،وبينهما متعشى يقال له ذكه وهى عين لبنى الشريد ،وقد ذكر انه كثير الاسود ، انظر الحربى ـ المناسك (ص ٣٣٦)، البكرى ـ معجم ما استعجم (٤١٧/٢)، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (٣٧٠/١) •

(٢) صفينة بلفظ التصغير من صفن وهى السفرة التى كالعيبة ،وهى قرية بالحجاز على طريق الزبيدية يعدل اليها الحاج اذا عطشوا وعقبتها شاقة ، انظر الحربى ـ المناسك (ص ٣٣٥ ـ ٣٣٧)،ياقوت ـ معجم البلدان (٤١٥/٤)، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (٨٤٦/٢) •

(٣) هذا الطريق يخرج كما ذكر الحربى فى نصف الطريق الاعظم بين افيعية والمسلح ، انظر الحربى ـ المناسك (ص ٣٣٥ ـ ٣٣٦) •

(٤) ذكرها الحربى دون ان يذكر المسافة ، انظر المناسك (ص ٣٣٦) •

(٥) انظر الحربى ـ ن • م • س (ص ٣٣٦) •

(٦) ذكر الحربى المسافة من حاذة الى المسلح ثمانية اميال،وذكر فى موضع بعد ذلك ان هذا يخرج فى منتصف المسافة بين افيعية والمسلح مما يظهر تناقض ظاهرى فى النص والذى يزيل اللبس ان الطريق يخرج على بعد ثمانية اميال من المسلح فى الطريق الاعظم ، انظر الحربى ـ المناسك (ص ٣٣٥ ـ ٣٣٦) •

اما عن طريق الجادة (١) : فمن المعدن الى افيعية ستة وعشرون ميلا ونصف (وعند الميل الخامس من البريد علمان لطريق البعث ويأخذ فيه من لايريد المسلح وطريق المسلح يمنة (٢)) ومن افيعية الى المسلح ستة وعشرون ميلا ونصف (٣) (والمعتق (٤) على تسعة اميال من المسلح) ومن المسلح الى الغمرة سبعة عشر ميلا (٥) (وبين افيعية والغمرة طريق يختصره من لايريد المسلح يعدل من الغمرة على احد عشر ميلا (للقادم من مكة) عند الميل المكتوب عليه اربعة من البريد (٦)، وعلى ستة اميال

(١) سبقت الاشارة الى ذكر ذلك عند استعراض ما اورده الجغرافيون عنها في طريق الجادة .

(٢) البعث ، انفرد بذكره الحربي وهو جبيل ليس بالمرتفع يمنة ، وسمى الموضع على اسمه ، وعلى يسار الطريق جبل مستطيل ، واول من حفر بالبعث بركة على بن عيسى وبنى فيه قصرا عرف باسمه ، وحفر ابو جعفر بركة بالوادى تعرف ببركة امير المؤمنين والقرية لولد طلحة بن عبدالله ، انظر الحربي – المناسك (ص ٣٤٣) .

(٣) سبق ان اسلفنا عن هذه المسافة في ذكر الطريق بين الكوفة ومكة المكرمة – طريق الجادة .

(٤) المعتق وهى بركة على يسار الطريق وتدعى بركة عوازل ، وعوازل آكام صغار ، انظر الحربي – المناسك (ص ٣٤٥) .

(٥) سبقت الاشارة الى المسافة عند استعراض طريق الجادة .

(٦) انفرد الحربي بذكر هذا الطريق من بين جميع المصادر الجغرافية ومن خلال هذا النص يظهر ان مركز البريد كان على مسافة سبعة اميال من الغمرة ، اذ المسافة من المسلح الى الغمرة سبعة عشر ميلا والطريق يبعد احد عشر ميلا من الغمرة عند الميل الرابع من البريد وقد سبق ان ذكرنا ان الاميال عادة يبدأ عدها من مركز البريد انظر الحربي – المناسك (ص ٣٤٥) .

من المسلح ، ويخرج عند الميل المكتوب عليه (١) خمسة من البريد قبل المسلح بخمسة اميال ،وبه يسقط من الطريق ثلاثة اميال) (٢) . ومن الغمرةالى ذات عرق عشرون ميلا (ومركز البريد (٣) قبل الغمرة بثلاثة اميال) (٤) ومن ذات عرق الى الغمير (٥) سبعة اميال ومن الغمير الى البستان اربعة عشر ميلا (٦) .

---

(١) كذا ان بريد المسلح على مسافة خمسة اميال ،انظرالحربى ـ المناسك (ص ٣٤٥) .

(٢) انظر الحربى ـ المناسك (ص ٣٤٥).

(٣) سبق ان اشرنا الى ذكر ذلك عند استعراضنا للموقع فى طريق الجادة.

(٤) اخذ هذا التحديد من قول الحربى " وعلى ثمانية اميال من غمرة عن الحادى عشر من البريد يسرة قبل البريد ام خرمان" انظر الحربى ـ المناسك (ص ٣٤٦) .

(٥) ن . م . س (ص ٣٥١) .

(٦) قدر الحربى المسافة من ذات عرق الى البستان واحدا وعشرين ميلا وذكر ان الغمير قبل البستان ومن ذات عرق اليها سبعة اميال والمسافة المتبقية هى مسافة من الغمير الى البستان وهو بستان ابن معمر (ابن عامر) وقد سبق ان اشرنا اليه ، انظر الحربى المناسك (ص ٣٥١) .

الطرق المتفرعة من طريق الجادة الى المدينة المنورة :

اما عن الطرق المتفرعة من طريق الجادة الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ،فقد ذكر الحربي ثلاثة طرق ، اثنان منها انفرد بذكرها اما الثالث فهو طريق العسيلة فقد تطرق اليه اغلب الجغرافيين الذين تحدثوا عن الطريق (١) .

الاول منها : يخرج من الربذة ومنازله الى ابرق العزاف (٢) عشرون ميلا ثم الى الستار (٣) خمسة وعشرون ميلا ، ثم الى

---

(١) انظر الحربى ـ المناسك (ص ٢٣٠) .

(٢) ابرق العزاف بفتح العين المهملة وتشديد الزاى والف وفاء ،وهو ماء لبنى اسد بن خزيمة ذكره الحربى كما هو مثبت وذكر به آبارا كثيرة غليظة الماء ،وذكره ياقوت فى طريق البصرة الى المدينة يقدم اليه من حومانة الدراج ،وفيه قال حسان بن ثابت :

طوى ابرق العزاف برعد متنه　　　حنين المتالى فوق ظهر المشابع

وفيه ايضا قال ابن كيسان :

وكأننى لما حططت اليهم　　　رحلى نزلت بابرق العزاف

انظر الحربى ـ المناسك (ص ٣٢٩) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٦٨/١) ، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (١٣/١) ، السمهودى ـ وفاء الوفاء (١١١٧/٤) .

(٣) الستار بالكسر والمثناة فوق ثم الف وآخره راء مهملة ،والسترة ما استترت به من شئ كائنا ماكان وهو ايضا الستار وقيل من الجبال ستر واحدها الستار وهى جبال مستطيلة طولا فى الارض ولم تطل فى السماء وهى مطرحة فى البلاد،والمطرحة انك ترى الواحد منها ليس فيه واد ولاميل،كذا ذكر ياقوت والستار اكثر من موضع والمقصود منها ما اثبتناه كما ذكره الحربى ،وقد ذكر البكرى الستار عن =

ذى القصـــة (١) ،ومن ذى القصة الى المدينة ثلاثون ميلا (٢) .

والثانى منها : يخرج من معدن بنى سليم ومنازلـــه من المعدن الـى

= يمين المصعد من الكوفة الى مكة ،وقد اشار ياقوت الى الستار فـــى قوله "جبل بالعالية فى ديار بنى سليم حذاء صفينة " وكذلك قـــال السمهودى ، انظر الحربى – المناسك (ص ٣٣٠)، البكرى – معجم ما استعجم (٧٢٢/٣)،ياقوت – معجم البلدان (١٨٨/٣)، ابن عبد الحق – مراصـــد الاطلاع (٦٩٢/٢)، السمهودى– وفاء الوفاء (١٢٣١/٤) .

(١) ذو القصة بفتح اوله وتشديد الصاد ،سمى بذلك لقصة فى ارضـــه وذى القصةذكره البكرى موضع على طريق العراق من المدينة علـــى بريد من المدينة ،كذلك ذكره ياقوت والسمهودى وذكر ياقوت ايضـــا انه على مسافة اربعةوعشرين ميلا من المدينة وهو طريق الربذة واليه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة على سرية الـــى بنى ثعلبة فى شهر ربيع الاخر من سنة ست من الهجرة ،ثم اليـــــه بعث عليه الصلاة والسلام سرية اميرها ابو عبيدة رضى الله عنهـــم فى نفس الشهر من السنة المذكورة . هذا الارجح لما ذكره ابن سعـــد فى تحديد الموضع وذلك فى قوله " بعث رسول الله صلى الله عليـــه وسلم محمد بن مسلمة الى بنى ثعلبة وبنى عوال من ثعلبة وهـــم بذى القصة وبينها وبين المدينة اربعة وعشرون ميلا طريق الربـــذة " انظر الواقدى – المغازى (٥٥١/٣ – ٥٥٢)، ابن سعد – الطبقات الكبـرى (٨٥/٢ – ٨٦)، الحربى – المناسك (ص ٣٣٠)، البكرى – معجم ما استعجـــم (١٠٧٦/٣)،ياقوت – معجم البلدان (٣٦٦/٣)، ابن عبد الحق – مراصـــد الاطلاع (١١٠٣/٣)، السمهودى – وفاء الوفاء (١٢٩٠/٤) .

(٢) اختلف فى تحديد المسافة فقد ذكرها ابن سعد اربعة وعشرين ميـــلا وذكرها البكرى مسافة بريد وذكر ياقوت قولين الاول منهما ذكر فيـــه ان المسافة اربعة وعشرون ميلا ،وذهب فى الثانى الى ان المسافـــة =

المالحــــة (١) عشرون ميلا ،ومن المالحة الى الارحضية (٢) احدى وعشرون ميـــــلا (٣)

= بريد من المدينة،وذكر السمهودى كذلك اقوالا متعددة فى تحديـــــد المسافة ففى الاول منها ذكر قول ابن سعد وذكر كذلك انه علـــــى مسافة بريد من المدينة ،وذكر ايضا عن الاسدى انه على مسافــــة خمسة اميال من المدينة وهو غريب ، انظر ابن سعد ـ الطبقـــــات (٨٥/٢)، البكرى ـ معجم ما استعجم (١٠٧٦/٣)، ياقوت ـ معجم البلــدان (٣٦٦/٣)، السمهودى ـ وفاء الوفاء (١٢٩٠/٤) .

(١) انفرد الحربى بذكر هذا الموضع ،ولم اعثر على تعريف له فــــى المصادر المتوفرة لدى ، انظر المناسك (ص ٣٣١) .

(٢) الارحضية بحاء مهملة وضاد معجمة ومثناة تحتية مشددة ،اكثر مـــن موضع المقصود منها ذكره السمهودى عن الاسدى بانها فى وســـط الطريق بين المدينة ومعدن بنى سليم من كل منهما خمسون ميـــلا وان الرشيد كان يسلك هذا الطريق فى رجوعه من المدينة وهو الـــذى سماها الارحضية ،وذكر ايضا ان بالارحضية آبارا شروبا وربما ضنـــاق الماء بها،والارحضية ايضا موضع قرب ابلى وبئر معونة بين مكـــة والمدينة ،وهى للانصار وبنى سليم ، انظر الحربى ـ المناســـك (ص ٣٣١)، ياقوت ـ معجم البلدان (١٤٤/١)، ابن عبد الحق ـ مراصـــد الاطلاع (٥٣/١)، السمهودى ـ وفاء الوفاء (١١٢٤/٤) .

(٣) قدر السمهودى المسافة نقلا عن الاسدى من المعدن اليها خمسين ميـــلا بينما تقدر عند الحربى بواحد واربعين ميلا ولعل هذا الاختــــلاف نتج من الاختلاف فى طول الطريق ، اذ ان الحربى ذكر طول الطريق مائـة ميل وميلا مساويا لطول طريق الربذة الذى يبلغ ايضا مائة ميـــل وميلان ،بينما قدر السمهودى عن الاسدى طول الطريق مائة ميل،وبالرغم من هذا فان الفارق فى المسافة الى الارحضية بينهما تسعة اميــال ولذلك فانه ليس من المحتمل ان يكون هذا الفارق قد نتج مـــن =

ومن الارحضية الى سد معاوية اثنان وثلاثون ميلا (١) • ومن سد معاوية (٢) الى المدينة عشرون ميلا • وهذه الطرق انفرد بذكرها الحربى (٣) كما اسلفنا •

اما الطريق الثالث وهو طريق العسيلة فلم يرد تفصيله عند الحربى ولعله سقط نتيجة تلف المخطوطة التى وصلتنا ،وقد سبق ان استعرضناه عند متابعتنا لطريق الجادة وتفريعاته •

= اختلافهما فى تقدير طول الطريق ،انظر الحربى ـ المناسك (ص ٣٣٠ ـ ٣٣١) ،السمهودى ـ وفاء الوفاء (١١٢٤/٤) •

(١) سد معاوية : موضع يقع على مسافة عشرين ميلا الى الشمال من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فى شعب به ماء كثير بنى فيه معاوية ابن ابى سفيان رضى الله عنه سدا فحبس به الماء،وفيه قال السمهودى عن الحارثى انه سد لماء من السماء فى خرم بنى عوال واضاف لعله يعنى السد الذى فى الطريق التى كان الرشيد يسلكها من المدينة الى معدن بنى سليم بين المدينة والارحضية على عشرين ميلا من المدينة ،ويلاحظ ان ياقوت ذكر موضعا باسم بئر معاوية ضمن الحديث عن واد قناة الذى يأتى من الطائف ويصب فى الارحضية وقرقرة الكدر ثم يأتى الى بئر معاوية وهو غير المقصود ،انظر الحربى ـ المناسك (ص ٣٣٠)،ياقوت ـ معجم البلدان (٤٠١/٤)،ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (٦٩٨/٢)،السمهودى ـ وفاء الوفاء (١٢٣٢/٤) وهذا السد هو غير السد المعروف بالطائف بهذا الاسم •

(٢) انفرد الحربى بتقدير هذه المسافة ولم اعثر على ذكر لها فى المصادر الاخرى ،انظر الحربى ـ المناسك (ص ٣٣٠) •

(٣) اتفق ماذكره الحربى مع ماذكره السمهودى عن الحارثى فى تقدير هذه المسافة والتى قدرت بعشرين ميلا الى المدينة المنورة،انظر الحربى ـ المناسك (ص ٣٣٠)،السمهودى ـ وفاء الوفاء (١٢٣٢/٤) •

طريق المدينة المنورة – مكة المكرمة .

اما الطريق من المدينة المنورة الى مكة المكرمة (١) فمن الحليفة الى المدينة خمسة اميال ونصف (٢)، ثم الى الحفير ستة اميال (٣)، ثم الى

---

(١) ذكر الحربى ان اول منازل الجادة مغيثة الماوان واول منازل المدينة العسيلة واشار الى انه سيتطرق الى ذكرها وذلك فى قوله " فمن اراد الجادة عدل يمنة ومن اراد المدينة عدل يسرة فاول منازل الجادة مغيثة الماوان واول منازل المدينة العسيلة ونحن ذاكرون منازل الجادة ثم نرجع من هاهنا الى العسيلة ان شاء الله وبالبحث فى المؤلف لم نجد ذكرا لطريق العسيلة ،وقد ذكر ناشر الكتاب ان فى اصل المخطوطة خرم وذلك عند حديث الحربى عند المدينة ولم ينبه الى ان هذا التلف قد شمل الطريق من العسيلة انظر المناسك (ص ٣٢٤، ٣٥٩) .

(٢) ذو الحليفة وهى الشجرة كما ذكر الحربى وقد سبقت الاشارة اليها اما بالنسبة للمسافة فقد ذكرها ابن خرداذبة ستة اميال ،وكذلك قال ابن رستة وقدامة ،وحدد السمهودى المسافة الى ذى الحليفة خمسة اميال وثلثى ميل من باب السلام فى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ،وذكر ايضا عن الاسدى انها على مسافة خمسة اميال ونصف مكتوب على الميل الذى وراءها قريب من العلمين ستة اميال من البريد انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ١٣٠)، الحربى – المناسك (ص ٤٢٧) ، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٧٧)، قدامة – الخراج (ص ٢٦٦)، السمهودى وفاء الوفاء (١١٩٤/٤) .

(٣) الحفير بالفتح ثم الكسر على وزن فعيل كأمير ،وذكر ان الحفير هو المتعشى به ابيات ومسجد وبئر طيبة غزيرة الماء حفرها عمر بن عبدالعزيز رضى الله عنه ،ومما قيل فيه : =

ملل ستة اميال ،ثم الى السيالة (١) سبعة اميال ،ثم الى الروحاء (٢)

= لسلامه دار الحفير كبا في الخلق السحق قفار
وحفير نهر بالاردن ،والحفير بالضم موضع غير المقصود هنا وهو
اول منزل فى طريق البصرة لمن يريد مكة ،وحفير زياد بالفتح
موضع آخر فى اقصى حدود البصرة ،هذا بالنسبة للموضع اما بالنسبة
للمسافة فقد قدرها الحربى كما هو مثبت وكذلك ذكره السمهودى
عن الاسدى، انظر الحربى - المناسك (ص ٤٤٠)، البكرى - معجم ما استعجم
(٤٥٩/٢)، ياقوت - معجم البلدان (٢٧٦/٢)، السمهودى - وفاء الوفاء
(٩٩/١)، (١١٩٢/٤) .

(١) ملل سبقت الاشارة اليه اما بالنسبة للمسافة فقد ذكرها ابن خرداذبة مجملة من الشجرة الى ملل اثنى عشر ميلا دون ان يذكر الحفير ،وكذلك فعل قدامة ،اما الهمدانى فقد اغفل ملل وذكر المسافة الى السيالة ثلاثة وعشرين ميلا وكذلك ابن رستة اغفل ملل ولكنه حدد المسافة الى السيالة واحدا وثلاثين ميلا ،ويبدو ان ابن رستة اجمل ذكر المسافة من الشجرة " ذو الحليفة" الى السيالة وهذا الاجمال موافق لتقدير المسافة الاجمالية الى السيالة عند ابن خرداذبة وقدامة ايضا ،وهذا يخالف ماذكره الهمدانى الذى اتفق فى تحديد المسافة الى السيالة مع الحربى فى ذكرها ثلاثة وعشرين ميلا ،انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٣٠)، الحربى المناسك (ص ٤٤٠ - ٤٤١)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٧٧)، الهمدانى صفة الجزيرة (ص ٣٣٧)، قدامة - الخراج (ص ٢٦٧) .

(٢) السيالة سبقت الاشارة اليها ،اما بالنسبة للمسافة فقد ذكرها الحربى كما هو مثبت فى المتن ،واضاف ان المسافة من المدينة الى السيالة ثلاثة وعشرون ميلا، وهذا يخالف ماذكره ابن خرداذبة وقدامة بالنسبة لتفصيل المسافة من ملل الى السيالة فقد اجمعوا على ذكرها بتسعة عشر ميلا ،وكذلك يخالفه فى الاجمال بخلاف ابن رستة الذى وافقهما فى الاجمال، هذا وقد اتفق ماذكره الحربى مع =

احد عشر ميــــلا ، (١)

= ما اورده الهمدانى الذى اغفل ذو الحليفة والحفير وملل وجعل المسافة من المدينة الى السيالة اجمالا ثلاثة وعشرين ميلا ، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٣٠)، الحربى - المناسك (ص ٤٤١)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٧٧)، الهمدانى - صفة الجزيرة (ص ٣٣٧)، قدامة الخراج (ص ٢٦٧) .

(١) الروحاء بفتح اوله وبالحاء المهملة ممدودة، والروح والراحة من الاستراحة ، ويوم روح اى طيب وقيل بصقعة روحاء اى طيبة ذات راحة وذكر ياقوت عن ابن الكلبى ان تبع لما عاد من قتال اهل المدينة يريد مكة نزل بها واراح فسميت بالروحاء، وقيل سئل كثير عزة عن سبب تسميتها فقال لكثرة انفتاحها وارواحها، والروحاء موضعان المقصود منها هو الموضع المذكور فى طريق المدينة بعد السيالة وهى لمزينة وبها قصران كبير وصغير وبها آبار كثيرة معروفة وسوانى منها بئر لعثمان بن عفان رضى الله عنه ، وبئر اخرى لعمر ابن عبدالعزيز رضى الله عنه ، وبها كذلك بركتان من عمل محمد الامين وبه تعرف وعلى ثلاثة اميال بعدها مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجد المنصرف ، وذكر الشيخ حمد الجاسر ان هذا الموضع يسمى بالمسيجيد دون ان يشير الى مصادره . والمسيجيد معروفة اليوم فى طريق المدينة القديم ، ومما يذكر ان ابن خرداذبة اغفل ذكر هذا الموضع وكذلك فعل قدامة فى حين ان ابن رستة ذكر ان السيالة هى الروحاء وهذا خطأ لاجماع الجغرافيين على ان الروحاء بعد السيالة ، وفيها قيل :

يرى الله ان القلب اضحى ضميره ... لما قابل الروحاء والعرج قاليا

وقيل ايضا :

اذا اغرورقت عيناى قال صحابتى ... لقد اولعت عيناى بالهملان

الا فاحملانى بارك الله فيكما ... الى حاضر الروحاء ثم ذرانى =

ثم الى الرويثة ثلاثة عشر ميلا (١) ،

= والروحاء ايضا قرية من قرى بغداد على نهر عيسى قرب السنذية وهى غير المقصود ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٣٠)، الحربى المناسك (ص ٤٤٤)، اليعقوبى ـ البلدان (ص ٣١٤)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧٨)، الهمدانى ـ صفة جزيرة العرب (ص ٣٣٧)،قدامة ـ الخراج (ص ٢٦٧)، البكرى ـ معجم ما استعجم (٦٨١/٢)،ياقوت ـ معجم البلدان (٧٦/٣)، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (٦٣٧/٢)، السمهودى ـ وفاء الوفاء (١٢٢٢/٤) .

اما عن المسافة فقد جعلها ابن رستة واحدا وثلاثين ميلا فقط وهى مسافة السيالة ،وذكرها البكرى اولا اثنى عشر ميلا ثم عاد وذكرها ثانية احد عشر ميلا ،وذكرها ابن عبد الحق من المدينة نحو اربعين ميلا وذكر كذلك عن مسلم بن الحجاج انها على ستة وثلاثين ميلا من المدينة،وذكر السمهودى المسافة عن المجد اربعين ميلا من المدينة وعن البكرى واحدا واربعين ميلا ،وهذا غير صواب لان البكرى لم يذكر هذه المسافة فى كتابه وذكرها عن الاسدى مرة خمسة وثلاثين ميلا واخرى اثنين واربعين ميلا ،والصواب ان المسافة تقدر باحد عشر ميلا وذلك لاجماع الحربى والبكرى عليها، انظر ابن رستة ـ ن٠م٠س (ص ١٧٨)، البكرى ـ معجم ما استعجم (٧٧٠/٣ ، ٩٥٤)، ابن عبد الحق مراصد الاطلاع (٦٣٧/٢)، السمهودى ـ وفاء الوفاء (١٢٢٢/٤) .

(١) اغفل ابن خرداذبة ذكر منزل الروحاء وذكر المسافة من السيالة الى الرويثة اربعة وثلاثين ميلا ،وكذلك قال ابن رستة وقدامة وهذا خلافا لما ذكره الهمدانى الذى ذكر المسافة من الروحاء اليها ثلاثة عشر ميلا متفقا بهذا مع الحربى ، اما البكرى فقد ذهب الى ان المسافة من الروحاء الى الرويثة اربعة وعشرين ميلا ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٣٠)، الحربى ـ المناسك (ص ٤٤٥)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧١)، الهمدانى ـ صفة الجزيرة (ص ٣٣٧)،قدامة الخراج (ص ٢٦٨)، البكرى ـ معجم ما استعجم (٩٥٤/٣) .

ثم الى العرج اربعة عشر ميلا (١) ، ثم الى السقيا سبعة عشر ميلا (٢)

---

(١) العرج بفتح اوله واسكان ثانيه بعده جيم ،وسمى كذلك لتعرجه والعرج قرية جامعة على الطريق ،ووادى العرج يدعى المنبجس ،وقيل هو فى ادنى العرج فى شعب بين جبلين ،وذكر ان به عينا عن يسار الطريق ،وعلى ثلاثة اميال منها مسجد النبى صلى الله عليه وسلم يدعى مسجد العرج ،ومما يذكر ان الحربى لم يحدد هذه المسافة تفصيلا ولكنه ذكر المسافة من الرويثة الى السقيا واحدا وثلاثين ميلا ،وذكر كذلك ان المسافة من العرج الى السقيا سبعة عشر ميلا وتم اثبات هذه المسافة من البكرى الذى قدرها اربعة عشر ميلا وذلك فى قوله " العرج قرية جامعة على طريق مكة من المدينة وبينها وبين الرويثة اربعة عشر ميلا " ويلاحظ كذلك ان هذا المنزل لم يرد عند كل من ابن خرداذبة وابن رستة وقدامة ،وذكره ياقوت مطلقا دون ان يحدد موضعه وذلك فى قوله " العرج الذى بين مكة والمدينة "، انظر الحربى – المناسك (ص ٤٤٨)، البكرى – معجم ما استعجم (٩٣٠/٣) ،ياقوت – معجم البلدان (٥٩/٤)، ابن عبد الحق مراصد الاطلاع (٩٢٨/٢) .

(٢) انفرد الحربى من بين بقية اصحاب المصادر المعتمدة بتفصيله لهذه المسافة اذ ذكر منزلا بين العرج والسقيا يدعى الطلوب وذلك فى قوله " ومن العرج الى الطلوب احد عشر ميلا ،ومن الطلوب الى السقيا ستة اميال"،والطلوب هذه بئر غليظة الماء فتحتها ثلاثة اذرع وذكرها السمهودى عن الاسدى على احد عشر ميلا عن العرج والسقيا بعدها بستة اميال،موافقا بذلك رأى الحربى،ومما يذكر ان ابن خرداذبة ذكر المسافة من الرويثة الى السقيا ستة وثلاثين ميلا وذكرها ابن رستة وقدامة كذلك ،وهذا يقل عن اجمالى المسافة المذكورة عند الحربى بعشرة اميال تقريبا ،وذكر الهمدانى =

ثم الى الابواء سبعة عشر ميلا (١) ،ثم الى الجحفة ثلاثة وعشرون ميلا (٢) ، ثم الى قديد اربعة وعشرون ميلا (٣) ،ثم الى عسفان ثلاثة وعشرون ميلا (٤) ،ثم الى

= المسافة كذلك وذهب الى انها اربعة وعشرون ميلا من العرج ،وهذا خلافا لما ذكره الحربى ،انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٣٠) ، الحربى - المناسك (ص ٤٤٨) ، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٧٨) ، الهمدانى صفة الجزيرة (ص ٣٣٧) ،قدامة - الخراج (ص ٢٦٨) ، السمهودى - وفاء الوفاء (١٠١٤/٣) .

(١) قدر ابن خرداذبة المسافة بتسعة وعشرين ميلا وكذلك فعل قدامة وجعلها ابن رستة تسعة عشر ميلا كما فعل الهمدانى والبكرى ، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٣٠) ، الحربى - المناسك (ص ٤٥١) ، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٧٨) ، الهمدانى - صفة الجزيرة (ص ٣٤٧) ،قدامة الخراج (ص ٢٦٩) ، البكرى - معجم ما استعجم (٩٥٤/٣) .

(٢) ذكر ابن خرداذبة المسافة سبعة وعشرين ميلا وكذلك ذكرها ابن رستة وقدامة ،وهذا خلافا لما ذكره الحربى واتفق الهمدانى والبكرى مع الحربى على تقدير المسافة بثلاثة وعشرين ميلا ، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٣١) ، الحربى - المناسك (ص ٤٥٤) ، ابن رستة الاعلاق (ص١٧٨) ، الهمدانى - صفة الجزيرة (ص ٣٣٧) ،قدامة - الخراج (ص ٢٦٩) ، البكرى - معجم ما استعجم (٩٥٤/٣) .

(٣) قدرها ابن خرداذبة بسبعة وعشرين ميلا وقدرها ابن رستة تسعة وعشرين ميلا ،واتفق الهمدانى مع الحربى على ذكر المسافة باربعة وعشرين ميلا ،وذكرها قدامة ستة وعشرين ميلا ، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٣١) ، الحربى - المناسك (ص ٤٢٧) ، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٧٨) ، الهمدانى - صفة الجزيرة (ص ٣٣٨) ،قدامة - الخراج (ص ٢٧٠) .

(٤) اتفق ابن خرداذبة وابن رستة وقدامة على ذكر المسافة اربعة وعشرين ميلا ،وهذا خلافا لما ذكره الهمدانى الذى قدر المسافة بثلاثة وعشرين ميلا متفقا بذلك مع الحربى، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ١٤١) ، الحربى - المناسك (ص ٤٥٩) ، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٧٨) ، الهمدانى - صفة الجزيرة (ص ٣٣٨) ،قدامة - الخراج (ص ٢٧٠) .

بطن مر ثلاثة وعشرون ميلا ،ثم الى سرف(١) سبعة اميال ،والتنعيم(٢) وراء القبر (قبر ام المؤمنين ميمونة رضى الله عنها وهو فى سرف) ،ثم مسجد عائشة(٣)

---

(١) ذكر ابن خرداذبة المسافة ستة عشر ميلا وكذلك فعل قدامة ،وذهب ابن رستة الى انها اربعة وثلاثون ميلا ،وذكرها الهمدانى ثلاثة وعشرين ميلا ،متفقا بهذا مع الحربى فى تقدير هذه المسافة ، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ١٣١) ، الحربى – المناسك (ص ٤٦١) ، ابن رستة الاعلاق (ص ١٧٨) ، الهمدانى – صفة الجزيرة (ص ٣٣٨) ،قدامة – الخراج (ص ٢٧١) .

(٢) سرف بفتح اوله وكسر ثانيه بعده فاء به تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بام المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية رضى الله عنها ،حين قضى نسكه وهناك بنى بها ،وهناك توفيت لانها اعتلت بمكة فقالت اخرجونى من مكة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنى انى لاأموت بها فحملوها حتى اتوا بها سرف الى الشجرة التى بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتها فى موضع القبة فماتت هناك ،كذا ذكره البكرى وياقوت ،وقد قدر البكرى ان الموضع على مسافة سبعة اميال من طريق مر ،وكذلك ذكر ياقوت ، انظر الحربى المناسك (ص ٤٦٦) ، البكرى – معجم ما استعجم (٧٣٥/٣) ،ياقوت – معجم البلدان (٢١٢/٣) ، ابن عبد الحق – مراصد الاطلاع (٧٠٨/٢) .

(٣) التنعيم بالفتح ثم السكون وكسر العين المهملة وياء ساكنة وميم موضع بالحل فى مكة ،وهو على فرسخين من مكة وهو بين مكة وسرف وسمى بذلك لان جبلا عن يمينه يقال له نعيم وآخر عن شماله يقال له ناعم والوادى نعمان ،وذكر المقدسى وياقوت ان بالتنعيم مساجد حول مسجد عائشة رضى الله عنها وسقايا على طريق المدينة منه يحرم اهل مكة بالعمرة ،وهو لايزال معروفا الى اليوم ، انظر الحربى المناسك (ص ٤٦٧) ، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٧٨) ، الهمدانى – صفة الجزيرة (ص ٣٣٨) ،قدامة – الخراج (ص ٢٧١) ، المقدسى – احسن =

(رضى الله عنها) بعده بميلين ، وفخ(٢) بعده بميلين ،(١)

= التقاسيم (ص ٧٧)، البكرى – معجم ما استعجم (٣٢١/١)، ياقوت معجم البلدان (٤٩/٢)، ابن عبد الحق – مراصد الاطلاع (٢٧٧/١)، ابن فضل الله العمرى – مسالك الابصار (١٢١/١) .

(١) مسجد عائشة فى الحل عند اول الحرم وانما نسب الى عائشة رضى الله عنها لكونها اعتمرت منه ولعلها رضى الله تعالى عنها احرمت من البقعة التى بنى بها المسجد ، وهو معروف اليوم فى منطقة العمرة انظر الحربى – المناسك (ص ٤٦٧)، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٧٨) ، الهمدانى – صفة الجزيرة (ص ٣٣٨)، قدامة – الخراج (ص ٢٧٢)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٧٧)، البكرى – معجم ما استعجم (٣٢١/١)، ياقوت معجم البلدان (٤٩/٢)، ابن عبد الحق – مراصد الاطلاع (٢٣٧/١)، العمرى مسالك الابصار (١٢١/١) .

(٢) فخ بفتح اوله وتشديد ثانيه ، والفخ الذى يصاد به الطير ، وهو واد بمكة وهو واد الزاهر، والزاهر لايزال معروفا الى اليوم وفى فخ يروى قول بلال رضى الله عنه :

الاليت شعرى هل ابيتن ليلة بفخ وعندى اذخر وجليل

وذكر ياقوت ان فيه دفن عبدالله بن عمر رضى الله عنه ونفر من الصحابة الكرام رضوان الله عليهم ، وفيه قتل ابو عبدالله الحسين ابن على بن الحسن بن على بن ابى طالب فى ذى القعدة سنة ١٦٩هـ ومن هذه الوقعة هرب ادريس على بن الحسن الى مصر ومنها نقله واضح الى المغرب ، ويلاحظ كذلك ان الجاسر قد ذكر ان فخ يعرف بالشهداء والزاهر دون ان يشير الى مصادره ، والحجة فى الرد عليه قول ياقوت والشهداء والزاهر من احياء مكة المعروفة الآن ، انظر الحربى المناسك (ص ٤٦٧)، البكرى – معجم ما استعجم (١٠١٤/٣)، ياقوت معجم البلدان (٢٣٧/٤)، ابن عبد الحق – مراصد الاطلاع (١٠١٩/٣) .

وعقبة المدنيين (١) بعد فخ يسرة ،وطريق طوى (٢) قبالته ،ومن ذى طوى الى المسجد الحرام نصف ميل ٠

---

(١) عقبة المدنيين ذكرت عند غير الحربى باسم ثنية المدنيين ،وهى الثنية التى تشرف على مقابر اهل مكة فى العصور الاسلامية ،وكان اول من سهلها معاوية ثم عملها عبدالملك بنمروان ،وكان آخر من بنى ضفايرها ودرجها وحددها المهدى ،كذا ذكرها الازرقى ،وذكرها الفاكهى بانها الثنية التى تشرف على الحجون،ويلاحظ ان محقق كتاب الحربى قد استقى جزءا من هذه المعلومات واسندها الى الهمدانى فى كتاب صفة جزيرة العرب وذكر انالهمدانى ذكرها عقبة المذنبين ، وعقبة المذنبين موضع آخر باليمن ليس بينه وبين مكة علاقة ،كذا لم اعثر على انالهمدانى ذكر عقبة المدنيين ولكنه المحقق استقى معلوماته من الفاكهى بالنص واخطأ فى اشارته الى الهمدانى ،انظر الفاكهى – منتخبات من تاريخ الفاكهى (١/٢) ، الازرقى – اخبار مكة وماجاء فيها من الآثار (٢٠١/٢،٢٠٣،٢٨٦)، الحربى المناسك (ص ٤٦٧)، الهمدانى – صفة جزيرة العرب (ص ٢٢٩) ٠

(٢) طوى بالضم وقيل بالفتح والقصر ،طوى واد بمكة لايزال معروفا وبئر طوى لاتزال الى اليوم قائمة ،وطوى هذا غير وادى طوى المذكور فى القرآن الكريم ،انظر الازرقى – اخبار مكة (٢٩٧/٢ – ٣٠١) ، الفاسى – شفاء الغرام باخبار البلد الحرام (ص ٨٥)،ياقوت – معجم البلدان (٤٥/٤) ٠

طريق : مدينة السلام ــ البصرة ــ مكة المكرمة .

هناك طريق آخر يخرج من بغداد مارا بالبصرة ثم الى مكة يعرف بطريق البصرة وهو على مرحلتين من بغداد الى البصرة وهو قليل الذكر ومن البصرة الى مكة وهو المشهور بطريق البصرة ،ومنازله عند ابن خرداذبة من بغداد الى المدائن (١) ،ثم الى دير العاقول (٢) ،ثم الى

---

(١) المدائن مدينة كانت تعرف باسم طيسفون وهى عاصمة الاكاسرة الساسانيين ،فتحها سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه سنة ١٦هـ فى ايام عمر بن الخطاب رضى الله عنه ،والمدائن لاتزال معروفة الى اليوم فى العراق وفيها ايوان كسرى قائم ،والمدائن هى اول المنازل من بغداد الى واسط فى الطريق على الماء وهو المذكور هنا وفى الطريق على الظهر ايضا ،وهو الذى ذكره قدامة . ومما يذكر ان ابن خرداذبة قد اغفل ذكر المسافة اليها فى حين ذكر ابن رستة بانها فى الطريق على الظهر ثلاثة فراسخ ،وجعلها قدامة خمسة فراسخ ،انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٥٩)، ابن رستة ــ الاعلاق (ص ١٨٦)، قدامة الخراج (ص ٣٣٢)، ياقوت ــ معجم البلدان (٥/٧٤ ــ ٧٥) .

(٢) دير العاقول بين مدائن كسرى والنعمانية . بينه وبين بغداد خمسة عشر فرسخا على شاطىء دجلة ،وكان عنده بلد عامر واسواق ايام كون النهروان عامرا ثم اصبح فى القرن السابع بمفرده فى وسط البرية وبالقرب منه ديرقنى وفيه يقول الشاعر :

فيك دير العاقول ضيعت ايا   مى بلهو وحث شرب وطرف

انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٥٩)، ابن رستة ــ الاعلاق (ص ١٨٦) ، ياقوت ــ معجم البلدان (٥٢٠/٢) .

جرجرايا (١) ، ثم الى جبل (٢) ، ثم الى فم الصلح (٣) ،

---

(١) جرجرايا بفتح الجيم وسكون الراء الاولى ،بلد من اعمال النهروان الاسفل بين واسط وبغداد على الجانب الشرقى لدجلة ،كانت مدينة عامرة ثم خربت مع ماخرب من النهروانات وذلك فى القرن السابع الهجرى ،ومما قيل فيها :

الاياحبذا يوم جررنا ذيول اللهو فيه بجرجرايا

انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥٩)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٦) ، ياقوت ـ معجم البلدان (١٢٣/٢) .

(٢) جبل بفتح الجيم وتشديد الباء وضمها ولام ،بليدة بين واسط والنعمانية فى الجانب الشرقى ،وعندها يصب النهروان اسفل دجلة كانت مدينة عامرة ثم اصبحت فى القرن السابع الهجرى قرية كبيرة وبقاضيها يضرب المثل ايام المأمون ،واياها عنى البحترى بقوله :

حنانيك من هول البطائح سائرا على خطر والريح هول دبورها

لئن اوحشتنى جبل وخصاصها لما انستنى واسط وقصورها

انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥٩،١٧٥)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٤)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٣٣ ، ٤٨٣)، البكرى ـ معجم ما استعجم (٣٦٤/٢)،ياقوت ـ معجم البلدان (١٠٣/٢)، القزوينى ـ اثار البلاد (ص ٣٤٧)، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (٣١٢/١) .

(٣) الصلح بالكسر ثم السكون والحاء المهملة كورة فوق واسط لها نهر يستمد من دجلة على الجانب الشرقى يسمى فم الصلح،وهو نهر كبير فوق واسط ،وبينها وبين جبل ،عليه عدة قرى ،وبها كانت منازل وقصور للحسن بن سهل وزير المأمون اخنى عليها الزمان منذ القرن السابع الهجرى ،فلايعرف لها مكان،وفيها بنى المأمون ببوران ،وقد ذكر ياقوت انها خراب الا قليلا ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥٩) ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٤)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٣٣)،ياقوت ـ معجم البلدان (٤٢١/٣)،(٢٧٦/٤)، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (٨٤٩/٢) ، (١٠٤٤/٣) .

ثم الى واسط (١) ، ثم الى نهر ابان (٢) ، ثم الى الفاروث (٣)

---

(١) واسط مدينة اسلامية بين الكوفة والبصرة راكبة على دجلة بناها الحجاج بن يوسف الثقفى سنة اربع وثمانين وقيل فى بداية سنة ثلاث وثمانين واستتمها سنة ست وثمانين وسكنها الى سنة خمس وتسعين وهى السنة التى توفى فيها،وتذكرواسط بكثرة خيراتها وصحة هوائها ،يشقها دجلة عذبة الماء لها قرى ورساقين وبساتين كثيرة وبها نخل كثير ،وقيل انها بلد الرخاء لكثرة غلاتها ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥٩)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٤)، قدامة الخراج (ص ٣٣٤)، ياقوت ـ معجم البلدان (٣٤٩/٥ ـ ٣٥١)، القزوينى اثار البلاد (ص ٤٧٨)، ابن بطوطة ـ تحفة النظار فى غرائب الامصار وعجائب الاسفار (ص ١٢٣) .

(٢) نهر ابان موضع بين واسط والمزار انفرد ابن خرداذبة بذكره بهذا اللفظ ،وذكره ابن رستة " نهر بين" وهو خلافا للقرية التى كانت بظاهر بغداد والتى تعرف " بنهر بين" ،وابان ايضا موضع فى جزيرة العرب بالقرب من فيد وهو غير الموضع المقصود ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥٩)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٤)، ياقوت معجم البلدان (٦٢/١، ٥٣٤)، (٣١٨/٥)، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (١٤٠١/٣) .

(٣) الفاروث بضم الراء ثم واو ساكنة وآخره ثاء مثلثة ،قرية كبيرة ذات سوق على شاطئ دجلة بين واسط والمذار كان اهلها كلهم روافض وربما نسبوا الى الغلو . ويلاحظ ان ابن رستة توهم فذكر الموضع باسم "الصينية" ،وهى بليدة تحت واسط ينسب اليها قوم من اهل العلم . انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥٩)، ابن رستة الاعلاق (ص ١٨٤)، ياقوت ـ معجم البلدان (٤٤٨/٣)، (٢٢٩/٤)، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (٨٦١/٢)، (١٠١٣/٣) .

ثم الى دير العمال (١) ،ثم الى الحوانيت (٢) ،ثم يسير فى القطر (٣) ،ثم فى البطائح (٤) ، ثم فى نهر ابى الاسد (٥) ، ثم فى دجلة العوراء ، ثم فى

---

(١) انفرد ابن خرداذبة بذكره ولم اجد له تعريفا فى المصادر المتوفرة لدى . انظر المسالك (ص ٥٩) .

(٢) الحوانيت . ذكرها ابن خرداذبة بعد دير العمال،وذكرها ابن رستة بعد الصينية وذكر انها قرية شرقى دجلة بها اصحاب السيارة والمآصر من قبل السلطان ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٤٦) ، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٤ ـ ١٨٥) .

(٣) القطر . بفتح اوله وسكون ثانيه وآخره راء . والقطر قيل كأنه من قطر الماء يقطر قطرا ،موضع فى جوانب البطائح بين البصرة وواسط وفيه تتشعب دجلة ثلاث شعب ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥٩) ، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٤ ـ ١٨٥) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣٣٤) ،ياقوت معجم البلدان (٣٧٢/٤) .

(٤) البطائح جمع بطحية بالفتح ثم الكسر ،والبطحية والبطحاء واحد وتبطح السيل اذا اتسع فى الارض وبذلك سميت بطائح واسط المذكورة لان المياه تبطحت فيها اى سالت واتسعت وهى ارض واسعة بين واسط والبصرة ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥٩) ، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٥) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٤٥٠/١) .

(٥) نهر ابى الاسد احد شعوب دجلة بين المذار ومطاره فى طريق البصرة وعندها يصب فى دجلة العظمى ،وقيل ابن الاسد كنية رجل ،وذكر ياقوت ان ابا الاسد احد قواد المنصور كان وجه الى البصرة ايام مقام عبدالله بن على بن العباس عم المنصور بها فحفر بها النهر المعروف بابى الاسد ،وقيل بل اقام على فم النهر لان السفن لم تدخله لضيقه فوسعه حتى دخلته فنسب اليه وكان محفورا من قبله انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥٩) ، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٥) ، ياقوت ـ معجم البلدان (٣١٥/٥) .

نهر معقل (١) ثم فى فيض البصرة. ومن البصرة الى المنجشانية (٢) ،ثم الى

---

(١) نهر معقل نهرمعروف بالبصرة فمه عند فم الاجانة ،ونهر معقل منسوب الى معقل بن يسار بن عبدالله المزنى صاحب النبى صلى الله عليه وسلم ،قيل ان عمر رضى الله عنه امر ابا موسى الاشعرى رضى الله عنه ان يحفر نهرا بالبصرة وان يجريه على يد معقل بن يسار المزنى فنسب اليه ،وقيل حفره زياد فى ايام معاويةواجرى فمه على يد معقل فنسب اليه ،وقيل اجراه زياد على يد عبدالرحمن بن ابى بكرة اوغيره فلما اراد فتحه بعث زياد معقل بن يسار ليحضر فتحه تبركا به لانه رجل من الصحابة فقال الناس نهر معقل ، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٥٩)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٨٥)، قدامة الخراج (ص ٣٣٥)، ياقوت - معجم البلدان (٣٢٣/٥ - ٣٢٤).

(٢) المنجشانية بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة وشين معجمة وبعد الالف نون وياء مشددة ،من النجش وهو استثار الشئ واستخراجه ،وتنسب الى منجش عبد كان لكسرى ،وقيل ان منجشا رجل من بنى قيس بن ثعلبة وقيل تنسب الى منجش مولى قيس بن مسعود بن قيس اذ كانت فى الجاهلية مسلحة لقيس بن مسعود . وهو منزل وماء وهو اول منازل البصرة لمن خرج منها يريد مكة ،بها يتبرز الناس وبها يجتمعون وقد حدد الحربى المسافة اليها من البصرة بثمانية اميال وكذلك حددها ابن رستة ،والبكرى ،وذهب ياقوت الى ان المسافة ستة اميال انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٤٦)، الحربى - المناسك (ص ٥٧٥) ، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٨٠)، البكرى - جزيرة العرب من كتاب الممالك والمسالك (ص ٥١)، ياقوت - معجم البلدان (٢٠٨/٥)، ابن عبد الحق مراصد الاطلاع (١٣١٨/٣) .

الحفيـــــر(١) ، ثم الى الرحيـــل(٢) ، ثـــم الـــى الشجـــى(٣) ، ثـــم

---

(١) الحفير بضم الحاءوفتح الفاء بلفظ التصغير اول منزل من البصـــرة لمن يريد مكة فى البر،ومن خبر الحفير انابا موسى الاشعرى رضـــى الله عنه لما اقبل يريد البصرة اخذ على فلج حتى حل بالحفيـــــر فعطش الناس فى طريقهم فامر ببئر فحفرت فانبطت ماء عذبة ،فقيـــل حفر ابى موسى ،وقيل كان يقال له حفير الملح،وقيل هو ماء لبنـــى العنبر على خمسة مراحل من البصرة ،وذكر ياقوت قول بعضهم فـــى الحفيـــر :

ولقد ذهبت مراغمـــا   ارجو السلامة بالحفيـــر
فرجعت منـــه سالمـــا   ومع السلامة كل خيـــر

انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٤٦)، الحربى ـ المناسك (ص ٥٧٦) ، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٠)،قدامة ـ الخراج (ص ٢٨٧)، المقدســـى احسن التقاسيم (ص ١٠٩)، البكرى ـ معجم ما استعجم (٤٥٩/٢)،جزيـــرة العرب من كتاب الممالك والمسالك (ص ٥١)،ياقوت ـ معجم البلـــدان (٢٧٧/٢) .

(٢) الرحيل بضم اوله كأنه تصغير الرحل ،وقيل انما سمى كذلك باكـــام فيه امثال الرحال ،وذكر الحربى ان الرحيل لجعفر بن سليمان احتفـر فيه بئرا عذبة ،وذكر كذلك انبالرحيل آبارا كثيرة . وفيه قال جرير :

لو كنت اعلم ان آخر عهدكـــم   يوم الرحيل فعلت مالم افعـل

انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٤٦)، الحربى ـ المناسك (ص ٥٧٧) ، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٠)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٠٩)، البكرى جزيرة العرب من كتاب الممالك والمسالك (ص ٥١)،ياقوت ـ معجـــــم البلدان (٣٧/٣) .

(٣) الشجى بكسر الجيم . الشجا مقصورماينشب فى الحلق من غصة من هـــم او غيره ،وذكر الحربى الشجى وقال انما سمى الشجى باحاطة الماء به والشجى موضع فى طريق البصرة كان مقفرا مات به قوم ايام الحجـــاج من العطش فاتصل خبرهم بالحجاج فقال انى اظن انهم دعوا الله حيـــن =

الى الخرجاء (١) ، ثم الى ذات العشر (٢) ،

= بلغ بهم الجهد فاحفروا فى مكانهم الذى كانوا فيه لعل الله ان يسقى الناس فقال رجل من جلسائه وقد قال الشاعر :

تراءت له بين اللواء وعنيزة وبين الشجى مما اجال على الوادى

ماتراءت له الاعلى ماء فامر الحجاج فحفرت بالشجى بئر فانبط ماء لاينزح ،وذكر ياقوت قول بعضهم فى الشجى :

كأنها بين الرحيل والشجى ضاربة بخفها والمنسج

انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٤٦) ، الحربى - المناسك (ص ٥٧٨) ، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٨٠) ، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ١٠٩) البكرى الممالك والمسالك (ص ٥١) ،ياقوت - معجم البلدان (٣٢٦/٣) .

(١) الخرجاء بفتح اوله وسكون ثانيه وجيم والف ممدودة ،وسميت كذلك لانها ارض تركيبها حجارة بيض وسود ،واصله من الشاة الخرجاء وهى التى ابيضت رجلاها مع الخاصرتين ،والخرجاء موضعان الاول منهما وهو المقصود . ماءة احتفرها جعفر بن سليمان قريبا من الشجى بين البصرة والحفر ،فى طريق الحاج وذكر الحربى ان ابارها واسعة منها بئر تسمى البعجاء لسعة فوهتها ومياهها فيها مرارة ، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٤٦) ، الحربى - المناسك (ص ٥٧٩) ، ابن رستة الاعلاق (ص ١٨٠) ، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ١٠٩) ، البكرى الممالك والمسالك (ص ٥٢) ،ياقوت - معجم البلدان (٣٥٦/٢) .

(٢) ذات العشر . العشر من كبار الشجر له صمغ حلو يسمى سكر العشر وبه سميت ذات العشر لانها كانت منابت العشر ،وذات العشر من منازل اهل البصرة ، اجمع الجغرافيون على ذكرها بعد ماوية وشذ عنهم ابن خرداذبة الذى اغفل ذكر ماوية ،كذا اجمعوا على ذكرها ذات العشر باستثناء ابن رستة الذى ذكرها " العشراء" وقدامة الذى ذكرها دار النسيب ،وياقوت الذى ذكرها ذو عشر واشار الى انه واد بين البصرة ومكة من ديار بنى تميم ثم لبنى مازن مالك ابن عمرو من نواحى ،وذكر : =

ثم الى الينسوعة (١) ، ثم الى السمينة (٢) ،

= قد قلت يوم اللوى بطن ذى عشر لصاحبى قد اسمعت مافعلا

انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ١٤٦)، الحربى – المناسك (ص ٥٨١) ، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٨٠)،قدامة – الخراج (ص ٢٨٨)، البكرى الممالك والمسالك (ص ٥٢)،ياقوت – معجم البلدان (١٢٥/٤ – ١٢٧).

(١) الينسوعة بالفتح ثم السكون والسين المهملة وواو ساكنة وعين مهملة وهاء،يقال لها ينسوعة القف منهلة من مناهل طريق مكة على جادة البصرة بها ركاب عذبة الماء ،وبئر كبيرة ،وآبارها قريبة الماء وهى قبل الخبراء والخبراء المتعشى على عشرة اميال، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ١٤٦)، الحربى – المناسك (ص ٥٨٢)، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٨٠)، الهمدانى – صفة جزيرة العرب (ص ٢٨٩)،قدامة الخراج (ص ٢٨٨)، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ١٠٩)، البكرى – معجم ما استعجم (٢٩٢/١،٣٢٥)، (١٤٠٢/٤)، الممالك والمسالك (ص ٥٢)،ياقوت معجم البلدان (٤٥١/٥)، ابن عبد الحق – مراصد الاطلاع (١٤٨٦/٣).

(٢) السمينة بلفظ تصغير سمنة كأنه قطعة من السمن ،اتفق اغلب الجغرافيين على هذا الاسم باستثناء قدامة الذى ذكرها " السمسة" والبكرى الذى ذكرها "السمينة" والسمينة ذكرها الحربى ماء لبنى الهجيم فيها آبار عذبة وآبار مالحة تهلك الابل ،وذكرها ياقوت بما لايخرج عن هذا فى قوله " اول منزل من النباج للقاصد الى البصرة وهو ماء لبنى الهجيم فيها آبار عذبة وآبار مالحة بينهما رمل صعبة المسلك،وهى التى قال فيها مالك بن الريب :

ولكن باطراف السمينة نسوة عزيزة عليهن العشية مابيا

انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ١٤٦)، الحربى – المناسك (ص ٥٨٣ – ٥٨٦)، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٨٠)،قدامة – الخراج (ص ٢٨٩)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ١٠٩)، البكرى – الممالك والمسالك (ص ٥٢)،ياقوت معجم البلدان (٢٥٨/٣) .

ثم الى النباج (١) ،ثم الى العوسجة (٢) ،

---

(١) النباج بكسر اوله وآخره جيم ،والنباج الصوت ويقال رجل نباح ، اى شديد الصوت ،وقيل النباج الاكام العالية ،وقيل الغرائر السود وذكر الحربى النباج وقال انما سميت لكثرة اهلها وكثرة الاصوات وقال ان بالنباج عين ونخل وتجار كثير ومسجد ومنبر " وذكر ابن رستة النباج بعد السمينة وكذلك فعل المقدسى والبكرى وذكر ياقوت النباج فى قوله " فى بلاد العرب نباجان احدهما على طريق البصرة يقال له نباج بنى عامر وهو بحذاء فيد ، و هو المقصود هنا والاخر نباج بنى سعد بالقريتين "واستطردبقوله " النباج منزل لحجاج البصرة وقيل بين مكة والبصرة للكريزين " ونباج آخر بين البصرة واليمامة ،وذكر ايضا عن السكونى بقوله " والنباج من البصرة على عشرة مراحل وثتيل قريب منه وبهما يوم من ايام العرب مشهور لتميم على بكر بن وائل وفيه يقول محرز الضبى :

لقد كان فىيوم النباج وثتيل وشطف وايام تدار كن مجزع

انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ١٤٦)، الحربى ــ المناسك (ص ٥٩٦) ، ابن رستة ــ الاعلاق (ص ١٨٠) ،قدامة ــ الخراج (ص ٢٨٩)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ١٠٩)، البكرى ــ الممالك والمسالك (ص ٥٢) ،ياقوت معجم البلدان (٥/٢٥٥ ــ ٢٥٦) .

(٢) العوسجة بفتح اوله وسكون ثانيه وسين مهملة ،والعوسج شجر كثير الشوك له ثمر احمر يوضع على حيطان البساتين لمنع من يريد التسرق ذكرها الحربى بعد النباج وذكر ان بها آبار قريبة الماء ،وذكرها ابن رستة وقدامة والمقدسى بعد النباج ،وذكرها البكرى فى تحديد موضع " قــو" وذكر انه بين النباج والعوسجة ،وذكرها ايضا فى كتاب الممالك والمسالك بعد النباج ،وذكرها ياقوت فى بلاد باهله من معادن الفضة ،انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ١٤٦)، الحربى =

ثم الى القريتين (١) ،ثم الى رامه (٢) ،

= المناسك (ص ٥٨٨)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٨٠)،قدامة - الخراج (ص ٢٨٩)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ١٠٩)، البكرى - معجم ما استعجم (١٠٨٧،٩٨/٣)، الممالك والمسالك (ص ٥٢)،ياقوت - معجم البلدان (١٦٨/٣) .

(١) القريتان بالفتح على لفظ تثنية القرية،واصله من قروت الارض ، اذا تبعت ناسا بعد ناس ،والقريتان ذكرها الحربى بانها كانتا لطسم وجديس ثم عاد وذكر ان الدنيا منهما قرية ابن عامر والاخرى بناها جعفر بن سليمان وهو الصواب وذلك لما اثبته ياقوت عن السكونى فى قوله " القريتان قريبة من النباج فى طريق مكة من البصرة هما قرية عبدالله بن عامر بن كريز والاخرى بناها جعفر بن سليمان وبها حصن يقال له العسكر وهو بلد نخل بين اضعافه عيون فى مائها غلظ واهلها يستعذبون من ماء عنيزة" وفيها قال جرير :

تغشى النباج بنو قيس بن حنظلة والقريتين بسراق ونزال

انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٤٦)، الحربى - المناسك (ص ٥٨٨) ، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٨٠)،قدامة - الخراج (ص ٢٩٠)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ١٠٩)، البكرى - الممالك والمسالك (ص ٥٣)،ياقوت معجم البلدان (٣٣٦/٤) .

(٢) رامه . موضع ذكر وراء القريتين وهى آخر بلاد تميم،ذكرها الحربى وزاد الرمادة ،والرمادة بلد بعد القريتين وذكرها ابن رستة بعد القريتين وكذلك ذكرها المقدسى ،وذكرها ياقوت بعد الرمادة ايضا وذلك فى قوله " منزل بينه وبين الرمادةليلة فى طريق البصرة الى مكة ومنه الى امرة وهى آخر بلاد بنى تميم" وفيها جاء المثل "تسألنى برامتين سلجما" والسلجم نوع من البقول يؤكل،ومما قيل فيها،قال جرير :

حى الغداة برامه الاطلالا رسما تحمل اهله فاحالا =

ثم الى امــــرة (١) ،ثم الى ....

= وقال القطامى :

حل الشقيق من العقيق ضمائن فنزلن رامه او حللن نواهـــا

وقال ابو داود :

من ديار كأنهن وشــــوم لسليمى برامه لاتريـــــم

انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٤٦)، الحربى ـ المناسك (ص ٥٩٠) ، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٠)،قدامة ـ الخراج (ص ٢٩٠)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ١٠٩)، البكرى ـ معجم ما استعجم (٦٢٨/٢)، الممالك والمسالك (ص ٥٣)، الميدانى ـ مجمع الامثال (١٧١/١)، الزمخشرى المستقصى (٢٧/٢ ـ٢٨)،ياقوت ـ معجم البلدان (١٨/٣)، الزبيدى تاج العروس (٣٤٥/٨) .

(١) امرة بكسرالهمزة وفتح الميم وتشديدها وراءوهاء،وهو الرجل الضعيف الذى يأتمر لكل احد ويقال ماله امر ولاامره،وامره ذكرها الحربى بعد رامة وقال "انما سميت باكام فيها شبهت باولاد الضأن يقال للصغير منها امر" وذكر ايضا "امرة بلاد قيس" وذكرها البكرى فى قوله "امره فى ديار غنى بلد كريم سهل ينبت الطريقة وهو بناحية هضب الاشق ،وهو بلد ترابه ابيض كأن تربه الكافور" وذكره ياقوت ماء لبنى عميلة على متن الطريق ونقل عن ابى زياد من مياه غنى بن اعصر امره ،ونقل عن نصر ايضا امره الحمى لغنى واسد وهى ادنى حمى ضرية احماه عثمان لابل الصدقة وهى اليوم لعامر بن صعصعة،ومما قيل فيها :

الاهل الى عيسى بامره الحمى وتكليم ليلى ماحييت سبيل

انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٤٦)، الحربى ـ المناسك (ص ٥٩٢) ، ابنرستة ـ الاعلاق (ص ١٨٠)،قدامة ـ الخراج (ص ٢٩١)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ١٠٩)، البكرى ـ معجم ما استعجم (٨٦٧/٣)، الممالك والمسالك (ص ٥٣)،ياقوت ـ معجم البلدان (٢٥٣/١) .

طخفة[1] ، ثم الى ضرية[2] ،

---

(١) طخفة بالكسر ويروى بالفتح ،ثم السكون والفاء ،والطخاف السحاب المرتفع والطخف اللبن الحامض ،ذكرها الحربى بعد امره وذكر ان بها آبارا كثيرة ،وذكرها ابن رستة طخفة وجعلها بعد امرة ،واغفل قدامة ذكرها ،وذكرها المقدسى بعد امره وذكرها البكرى فى حمى ضرية وذكر انها لبنى زبان ،وذكرها ياقوت بقوله " موضع بعد النباج وبعد امره فى طريق البصرة الى مكة ،وذكر عن الاصمعى ايضا بقوله " طخفة جبل احمر طويل حذاءه آبار ومنهل" وفيها يوم لبنى يربوع ،ومما قيل فيها : قال جرير :

وقد جعلت يوما بطخفة خيلنا لال ابى قابوس يوما مكدرا

وقال الاحوص :

علاجدهم جد الملوك فاطلقوا بطخفة ابناء الملوك على الحكم

انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ١٤٦) ، الحربى – المناسك (ص ٥٩٤) ، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٨١) ، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ١٠٩) ، البكرى معجم ما استعجم (٨٨٨،٨٦٨/٣) ، الممالك والمسالك (ص ٥٣) ، ياقوت معجم البلدان (٢٣/٤) .

(٢) ضرية . بالفتح ثم الكسر وياء مشددة ،ذكر انها من الضراء وهو ماواراك من شجر ،وقيل هو البراز والفضاء ،وقيل ارض مستوية فيها شجر فاذا كان هبطه فهو غيظة ،وقيل الضراء المستوى من الارض خففوه لكثرته فى كلامهم كأنهم استثقلوا ضرايه ،وضرية بئر به سمى الموضع وقيل سمى بضرية بنت ربيعة بن نزار وفى ذلك يقول المقدام ابن زيد :

ابونا سما فى بيت فرعى قضاعة له البيت منها فى الارومة والعد

وامى ذات الخير بنت ربيعة ضرية من عيص السماحة والمجد

وضرية بلد مشهور لها ذكر فى ايام العرب واشعارهم ذكرها الحربى بقوله " بلد قديم وقرية عامرة على طول الدهر بها بركة وآبار كثيرة ونخل عذبة الماء وبها جبلان يشرفان عليها احدهما عن يمين المصعد يقال له وسط والاخر عن يسار المصعد يقال له الاحسن وعن =

ثم الى جديلة (١) ،

= يمين هذا الحمى وهو من ضريه الى المدينة وهو بلد مغبوط بالمطر الدهر كله كثيرة العشب ، احماها عمر بن الخطاب رضي الله عنه لابل الصدقة واستعمل على الحمى مولى له يدعى هنيا ،ولايتها الى المدينة" وذكرها الهمدانى بقوله " ضريه منازل وبلد يزرع فيه وحصنان وسوق جامعة ويقع فى الحمى حمى ضرية وحواليها اعلام" وتحدث عنها البكرى مفصلة وتوسع فيها ،وذكرها ياقوت بما لايخرج عن الحربى واضاف بقوله " وهى قرية لبنى كلاب على طريق البصرة وهى الى مكة اقرب " ،ومما قيل فيها :

قال نصيب :

الا ياعقاب الوكر وكر ضريه سقتك الغوادى من عقاب ومن وكر

وقال بعضهم يذكر عذوبة ماء ضرية وخفها :

الاياحبذا لبن الخلايا بماء ضريه العذب الزلال

انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٤٦) ، الحربى - المناسك (ص ٥٩٤) ، ابن رستة- الاعلاق (ص ١٨١) ، ابو على الهجرى - ابحاثة فى تحديد المواضع (ص ٢٤٦) ، الهمدانى - صفة الجزيرة (ص ٢٨٨) ،قدامة - الخراج (ص ٢٩١) ، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ١٠٩) ، البكرى - معجم ما استعجم (٨٥٩/٣ - ٨٧٨) ، الممالك والمسالك (ص ٥٣) ،ياقوت معجم البلدان (٤٥٧/٣ - ٤٥٩) .

(١) جديلة بالفتح ثم الكسر . الجديلة الشاكلة ،والجديلة الناحية وجديلة اسم قبيلة من طيء وجديلة منهل من مناهل حاج البصرة اجمع الجغرافيون على ذكرها كذلك باستثناء قدامة الذى ذكرها بالذال ،ولكنه اتفق معهم فى تحديد موضعها بعد ضريه وقبل فلجة الا انه اغفل ذكر المسافة منتهجا نهج ابن خرداذبة فى هذا وجديلة الموضع ذكر فى شعر العرب كما ورد فى اخبار خالد بن عبد الله القسرى :

وماقربت بجيلة منك دونى بشى غير انى دعيت بجيلة =

ثم الى فلجة،(١) ثم الى الدفينة،(٢)

= ومااللغوث عندك ان نسبنا   علينا فى القرابة من فضيلة
ولكنا واياكم كثرنا   فصرنا فى المحل على جديلة

انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ١٤٦)، الحربى – المناسك (ص ٤٩٧)، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٨١)، الاصفهانى –بلاد العرب (ص ٣٩٢)،قدامة الخراج (ص ٢٩٢)، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ١٠٩)، البكرى معجم مااستعجم (٨٦٨/٣)، الممالك والمسالك (ص ٥٣)،ياقوت – معجم البلدان (١١٥/٢) .

(١) فلجة منزل من منازل حاج البصرة لبنى البكاء مالحة الماء،كذا ذكرها الحربى وذكرها البكرى تأنيث فلجمفتوح الثانى علم لاتدخله الالف واللام منزل بين مكة والبصرة،وذكرها ياقوت بالفتح ثم السكون والجيم منزل على طريق مكة من البصرة بعد ابرقى حجروهو لبنى البكاء" وابرقا حجر جبلان يكتنفان الطريق على اربعة عشر فرسخا من جديلة،ثمذكر عن ابى الفتح فلجة منزل لحاج البصرة بعد الزجيج ماؤه مالح، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ١٤٦)، الحربى المناسك (ص ٥٩٧)، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٨١)،قدامة – الخراج (ص ٢٩٢)، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ١٠٩)، البكرى – معجم مااستعجم (١٥٦/١)، (١٠٢٨/٣)، الممالك والمسالك (ص ٥٤)،ياقوت معجم البلدان (٢٧٢/٤).

(٢) الدفينة ،بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ونون،ذكرها الحربى الدثينة ،وكذلك ذكرها المقدسى، وتروى بالوجهين وذكرها ابن رستة الدفينة . والدفينة او الدثينةذكرها ياقوت الدفينة بالفاء ماء لبنى سليم على خمس مراحل من مكة الى البصرة وكان فيها يوم من ايام العرب كان لبنى مازن على سليم ،وذكر :

اغرك منى ان رأيت فوارس   ثوى منهم اعلى الدفينة حاضر =

ثم الى قبـــا (١) ،ثم الى مـــران (٢) ،

= وذكر الدثينة ايضا ،وقال " كانت تسمى فى الجاهلية الدفينة فتطيروا منها فسموها الدثينة" منزل لبنى سليم . ونقل عن السكونى قولـــه "الدثينة منزل بعد فلجة من البصرة الى مكة وهى لبنى سليم ثـــم وجره ثم نخلة ثم بستان ابن عامر ثم مكة" انظر ابن خرداذبـــة المسالك (ص ١٤٦)، الحربى ـ المناسك (ص ٦٠٠)، ابن رستة ـ الاعـــلاق (ص ١٨١)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٠٩)، البكرى ـ معجم ما استعجـم (٥٤٣/٢)، ياقوت ـ معجم البلدان (٤٤٠/٢، ٤٥٨) .

(١) قبـــا بضم اوله ممدود مواضع عدة المقصود منها المذكور فى طريـــق البصرة بعد الدفينة ،كثيرة الماء بها آبار قريبة الرشاء وفيهـــا قيـــل :

حتى اذا مرت على الدثينـــة وقد ونت وهن قد ونينـــة

تشكو الحفا وهن قد حفينـــه

فلم تعرج ومضت عشـــاء بنا تقـــود اينقـــا رواء

فوردت قبل الضحى قبـــاء

فنزل القوم بهـــا عجـــالا قد اقدوا وانصبوا الاجمـــالا

فـــاوردوا لم يضبعوا الرحـــال

انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٤٦)، الحربى ـ المناسك (ص ٦٠١، ٦٣٥، ٦٣٦)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨١)، قدامة ـ الخراج (ص ٢٩٣)، المقدسـى احسن التقاسيم (ص ١٠٩)، البكرى ـ معجم ما استعجم (١٠٤٥/٣)، ياقـــوت معجم البلدان (٣٠٢/٤)، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (١٠٦١/٣).

(٢) مران بالفتح ثم التشديد وآخره نون منزل ذكره بعد قبا باربعـــة وعشرين ميلا وقبل الشبيكة بثلاثة اميال ،وذكر بان فيه ماء كثيـــرا وآبارعذبة ونخلا ومقلا واضاف بانه كان المنزل الاول ثم حول الـــى الشبيكة وهذا يخطل ماذهب اليه ابن رستة والبكرى اللذان اختلفـــا مع ابن خرداذبة وقدامة فى ذكر المنزل بعد الشبيكة بثلاثة اميـــال =

ثم الى وجره (١) ،

= ويؤيد وجه ابن خرداذبة وقدامة ،ومران منزل على اربع مراحل من البصرة الى مكة كذا ذكره ياقوت عن السكرى وذكره عن الحازمى موضع بين البصرة ومكة لبنى هلال من بنى عامر،وذكره عن عرام قرية يقال لها مران غناء كثيرة العيون والابار والزروع والنخيل والمزارع وهى على طريق البصرة لبنى هلال وجزء لبنى ماعز وبها حصن ومنبر . ومران هو المنزل الاول ثم حول الى الشبيكة،ومما قيل فيه :

قال جرير :

انى اذا الشاعر المغرور حربتى جار لقبر على مران مرموس

وقيل :

ابعد الشم الطوال ال ماعز يرجى بهران القرى ابن سبيل

مررنا على مران ليلا فلم نعج على اهل امام بها ونخيل

وفيه قال ابن الاعرابى :

يانخلتى مران هل لى اليكما على غفلات الكاشحين سبيل

ونقل ياقوت فيه قول الخليفة المنصور يرثى عمر بن عبيد :

صلى الاله عليك من متوسد قبرا مررت به على مران

انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٤٧)، الحربى ـ المناسك (ص ٦٠١) ، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨١)، الهمدانى ـ صفة الجزيرة (ص ٢٨٨)،قدامة الخراج (ص ٢٩٥)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٠٩)، البكرى الممالك والمسالك (ص ٥٤)،ياقوت ـ معجم البلدان (٥/٩٥) .

(١) وجرة بالفتح ثم السكون ذكرها الحربى فى طريق البصرة مكة،وذكر انها بازاء الغمرة فى طريق الكوفة كثيرة الماء،واشار الى ان الناس يحرمون منها خطأ فى حين ان الميقات الذى وقته الرسول صلى الله عليه وسلم لاهل العراق بينها وبين ذات عرق من ورائها =

ثم الى اوطاس، ثم الى ذات عرق (١)، ثم الى بستان ابن عامر (٢)، ثم الى مكة (٣) هذا بالنسبة لما ذكره ابن خرداذبة (٤) .

= وذكرها ياقوت عن الاصمعى بقوله "وجره بين مكة والبصرة بينها وبين مكة نحو اربعين ميلا ليس فيها منزل فهى مرب للوحش وقيل هى حره ليلى" واشار كذلك بانها على جادة البصرة الى مكة بازاء الغمر من طريق الكوفة منها يحرم اكثر الحاج وهى سرة نجد ستون ميلا لاتخلو من شجر ومرعى ومياه والوحش فيها كثير، وفيها قيل :

قال جرير :

حييت لست غدا لهن بصاحب ... بحزيز وجره اذ يخدن عجالا

ومما قيل ايضا :

ارواح نعمان هلا نسمة سحرا ... وماء وجرة هلا نهله بغمى

ومما قيل كذلك :

وفى الجيرة الغادين من بطن وجرة ... غزال احم المقلتين ربيب

فلاتحسبى ان الغريب الذى نأى ... ولكن من تنأين عنه غريب

وقال بعض الاعراب ايضا :

اتبكى على نجد وريا ولن ترى ... بعينيك ريا ماحييت ولانجدا

ولامشرفا ماعشت ابقار وجرة ... ولاواطئا من تربهن ثرى جعدا

انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٤٧)، الحربى ـ المناسك (ص ٦٠٢)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨١)، الاصفهانى ـ بلاد العرب (ص ٣٧٣)، الهمدانى صفة الجزيرة (ص ٢٨٦)، قدامة ـ الخراج (ص ٢٩٥)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٠٩)، البكرى ـ معجم ما استعجم (١٣٧٠/٤)، الممالك والمسالك (ص ٥٤)، ياقوت ـ معجم البلدان (٣٦٢/٥) .

(١) سبقت الاشارة الى الموضع فى ذكر طريق الكوفة عند ابن خرداذبة .

(٢) سبقت الاشارة الى الموضع عند متابعة طريق الجادة .

(٣) سبقت الاشارة الى الموضع عند متابعة طريق الجادة .

(٤) انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٤٦ ـ ١٤٧) .

اما الحربى فقد ذكر طريق البصرة مبتدئا من البصرة الى المنجشانية ثمانية اميال ،[(١)] ثم الى الحفير ثلاثة وعشرين ميلا ،[(٢)] ثم الى الرحيل ثمانية وعشرين ميلا ،[(٣)] ومن الرحيل الى الشجى تسعة وعشرين

---

(١) ذكر الحربى مسافات طريق البصرة بروايتين الاولى برواية عبدالله ابن بشر عن يحيى بن عبدالرحمن بن منصور بن عبدالرحمن بن بكير ابن تميم بن ربيعة من صعصعة ،والثانية برواية عبدالله بن محمد بن هارون التوزى وهو ماكان عليه الطريق فى عهد الحربى ،وهى المثبتة فى المتن،ويلاحظ ان الحربى ذكر المسافة من البصرة الى المنجشانية فى رواية عبدالله بن بشر ستة اميال،وذكرها ابن رستة ثمانية اميال وكذلك ذكرها البكرى متفقين مع الحربى فى رواية التوزى عن الاصمعى، انظر الحربى – المناسك (ص ٥٧٥، ٦١١)، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٨٠)، البكرى – الممالك والمسالك (ص ٥١) .

(٢) ذكر الحربى المسافة فى رواية عبدالله بن بشر ثلاثين ميلا ،وفى كلتا الروايتين اختلف مع بقية الجغرافيين كابن رستة الذى ذكر المسافة من المنجشانية الى الحفير عشرة اميال ،والمقدسى الذى ذكر المسافة من البصرة الى الحفير ثمانية عشر ميلا ،والبكرى الذى ذكر كذلك، انظر الحربى – المناسك (ص ٥٧٦، ٦١١)، ابن رستة الاعلاق (ص ١٨٠)، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ١٠٩)، البكرى – الممالك والمسالك (ص ٥١) .

(٣) ذكرها الحربى فى رواية ابن بشر اربعة وعشرين ميلا وفيها اختلف مع ابن رستة والمقدسى والبكرى الذين اجمعوا على ذكرها بثمانية وعشرين متفقين مع ماذكره الحربى فى رواية التوزى، انظر الحربى المناسك (ص ٥٧٧، ٦١١)، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٨٠)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ١٠٩)، البكرى – الممالك والمسالك (ص ٥١) .

ميلا،(١) ثم الى الخرجاء ثلاثة وثلاثين ميلا(٢) ،ثم الى الحفر سبعة وعشرين ميلا(٣) ،ثم الى ماويه اثنان وثلاثين ميلا(٤) ، ثم الى العشر تسعة وعشرين ميلا(٥)

---

(١) وردت المسافة كذلك عند ابن رستة - الاعلاق (ص ١٨٠)،والمقدسى احسن التقاسيم (ص ١٠٩)،وذكرها فى الممالك والمسالك ستة وعشرين ميلا (ص ٥١)،ويلاحظ ان الحربى ذكرها فى رواية ابن بشر اثنين وثلاثين ميلا ،المناسك (ص ٥٧٨، ٦١١) .

(٢) اغفل الحربى ذكر المسافة فى رواية ابن بشر،وكذلك فعل المقدسى وذكرها ابن رستة ثلاثةوعشرين ميلا والفرق فى اغلب الامر خطأ مطبعى وذكرها البكرى ثلاثة وثلاثين ميلا متفقا مع الحربى فى ذلك،انظر الحربى - المناسك (ص ٥٧٩، ٦١٢)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٨٠)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ١٠٩)، البكرى - الممالك والمسالك (ص ٥٢) .

(٣) اغفل ابن خرداذبة ذكر هذا المنزل،وذكر الحربى المسافة فى رواية ابن بشر ثلاثين ميلا فى حين ذكرها ابن رستة والمقدسى والبكرى ستة وعشرين ميلا . والحفر هو حفر ابى موسى من عمل اليمامة ساكنة بنى العنبر ،انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٤٦)، الحربى- المناسك (ص ٥٧٩، ٦١٢)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٨٠)،قدامة - الخراج (ص ٢٨٧) ، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ١٠٩)، البكرى - الممالك والمسالك (ص ٥٢) .

(٤) ذكر ابن رستة المسافة كذلك،وكذلك فعل المقدسى والبكرى،مع العلم ان الحربى ذكرها فى رواية ابن بشر اربعةوعشرين ميلا، انظر الحربى المناسك (ص ٥٨٠، ٦١٢)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٨٠)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ١٠٩)، البكرى - الممالك والمسالك (ص ٥٢) .

(٥) ذكر الحربى المسافة فى رواية ابن بشر توهما،وذلك فى قوله "اتوهمه اربعة وعشرون ميلا" وذكرها ابن رستة تسعة وعشرين ميلا وكذلك ذكرها المقدسى والبكرى، انظر الحربى - المناسك (ص ٥٨١، ٦١٢)، ابن رستة الاعلاق (ص ١٨٠)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ١٨٠)، البكرى - الممالك والمسالك (ص ٥٢) .

ثم الى الينسوعة ثلاثةوعشرين ميلا (١)،ثم الى السمينة تسعة وعشرين ميلا (٢)
ثم الى النباج ثلاثة وعشرين ميلا (٣)،ثم الى العوسجة تسعة عشر ميلا (٤)
ثم الى القريتين اثنان وعشرين ميلا (٥)،ثم الى رامة اربعة وعشرين ميلا (٦)

---

(١) اغفل الحربى ذكر المسافة فى رواية ابن بشر ،وذكر ابن رستة والمقدسى والبكرى المسافة ثلاثة وعشرين ميلا، انظر الحربى المناسك (ص ٦١٢،٥٨٢)، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٨٠)، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ١٠٩)، البكرى – الممالك والمسالك (ص ٥٢) .

(٢) اغفل الحربى ذكر المسافة فى رواية ابن بشر،كذا مابعدها من المسافات،وذكرها ابن رستة والمقدسى والبكرى كذلك، انظر الحربى المناسك (ص ٦١٢،٥٨٣)، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٨٠)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ١٠٩)، البكرى – الممالك والمسالك (ص ٥٢) .

(٣) وردت المسافة كذلك عند ابن رستة – الاعلاق (ص ١٨٠)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ١٠٩)، البكرى – الممالك والمسالك (ص ٥٢)،وانظر الحربى – المناسك (ص ٦١٢،٥٨٧) .

(٤) وردت المسافة كذلك عند ابن رستة ،وذكرها المقدسى تسعة وعشرين ميلا وذكرها البكرى سبع وعشرون ميلا ، انظر الحربى – المناسك (ص ٦١٢،٥٨٨) ابن رستة – الاعلاق (ص ١٨٠)، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ١٠٩)، البكرى الممالك والمسالك (ص ٥٣) .

(٥) ذكر ابن رستة المسافة كذلك،وكذلك ذكرها المقدسى،وكذلك فعل البكرى، انظر الحربى – المناسك (ص ٦١٢،٥٨٨)، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٨١)، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ١٠٩)، البكرى – الممالك والمسالك (ص ٥٣) .

(٦) لم يذكر ابن رستة ولاالمقدسى المسافة ولذلك فقد سكت دى غويه عنها ايضا فى حين نجد ان البكرى جعلها اربعةوعشرين ميلا، انظر الحربى المناسك (ص ٦١٢،٥٩٢)، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٨١)، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ١٠٩)، البكرى – الممالك والمسالك (ص ٥٣) .

ثم الى امره سبعةوعشرين ميلا،ثم طخفة (١) ستة وعشرين ميلا (٢) ،ثم الى ضرية ثمانية عشر ميلا (٣) ،ثم الى جديلة اثنان وثلاثين ميلا (٤) ،ثم الى فلجة خمسة وثلاثين ميلا (٥) ،ثم الى الدثينة ستة وعشرين ميلا (٦) ،

---

(١) قدر ابن رستةوالمقدسى والبكرى المسافة كذلك،انظر الحربى ـ المناسك (ص ٥٩٣،٦١٢)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨١)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٠٩)، البكرى ـ الممالك والمسالك (ص ٥٣) .

(٢) ذكرابن رستة الموضع " طخثة" وقدر المسافة اليه بستةوعشرين ميلا وكذلك قدرها المقدسى والبكرى ،ويلاحظ ان الحربى اغفل ذكر الموضع فى رواية ابن بشر وذكر الرايغة،وهى عند ياقوت ماء لبنى غنى ابن اعصر بعد امره، انظر الحربى ـ المناسك (ص ٥٩٣،٦١٢)، ابن رستة الاعلاق (ص ١٨١)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٠٩)، البكرى الممالك والمسالك (ص ٥٣)،ياقوت ـ معجم البلدان (٢٢/١) .

(٣) وردت المسافة عند ابن رستة ثمانية وعشرين ميلا وجعلها المقدسى والبكرى ثمانية عشر ميلا،ويلاحظ ان الحربى ذكر فى رواية ابن بشر موضع الابرقان بعد ضرية والابرقان عند ياقوت منزل على طريق مكة البصرة بعد رميله اللوى للقاصد الى مكة ومنه الى فلجة، انظر الحربى ـ المناسك (ص ٥٩٧،٦١٣)، ابن رستةـ الاعلاق (ص ١٨١)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ١٠٩)، البكرى ـ الممالك والمسالك (ص ٥٣)،ياقوت معجم البلدان (٦٦/١) .

(٤) وردت المسافة كذلك عند ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨١)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ١٠٩)، البكرى ـ الممالك والمسالك (ص ٥٤) .

(٥) اتفق ابن رستة والمقدسى والبكرى على تقدير المسافة كذلك ، انظر الحربى ـ المناسك (ص ٥٩٨،٦١٣)، ابن رستةـ الاعلاق (ص ١٨١)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ١٠٩)، البكرى ـ الممالك والمسالك (ص ٥٤) .

(٦) وردت المسافة كذلك عند ابن رستة والمقدسى،ولم يذكر قدامة الدفينة وذكر موضعا آخر يقال له الرباب كان الطريق عليه قديما وهو طريق =

ثم الى قبا سبعة وعشرين ميلا (١) ،ثم الى الشبيكة سبعة وعشرين ميلا (٢) ،ثم الى وجره اربعين ميلا (٣) ،

= البريد فى عهده ،كذا اغفل البكرى ذكر المنزل والمسافة ايضا انظر الحربى ــ المناسك (ص ٦٠٠،٦١٣)، ابن رستة ــ الاعلاق (ص ١٨١) ، قدامة ــ الخراج (ص ٢٩٣)، المقدسى ــ احسن التقاسيم (ص ١٠٩)، البكرى الممالك والمسالك (ص ٥٤) .

(١) اغفل الحربى ذكر قبا فى رواية ابن بشر،وذكر ابن رستة المسافة الى قبا سبعة وعشرين ميلا،وكذلك ذكرها المقدسى ،واغفل البكرى ايضا ذكر قبا والمسافة كذلك ،انظر الحربى ــ المناسك (ص ٦٠١،٦١٤)، ابن رستة ــ الاعلاق (ص ١٨١)، المقدسى ــ احسن التقاسيم (ص ١٠٩)، البكرى الممالك والمسالك (ص ٥٤) .

(٢) اغفل الحربى ذكر الشبيكة فى رواية ابن بشر،مع العلم ان ابن رستة ذكر المسافة سبعةوعشرين ميلا وكذلك المقدسى ،ويلاحظ ان البكرى توهم فى ذكر الموضع اذ ذكره بعداوطاس والاغلب ان هناك سقطا فى كتاب البكرى لم يلحظه المحقق . انظر الحربى ــ المناسك (ص ٦٠١،٦١٤) ، ابن رستة ــ الاعلاق (ص ١٨١)، المقدسى ــ احسن التقاسيم (ص ١٠٩)، البكرى الممالك والمسالك (ص ٥٤) .

(٣) وردت المسافة كذلك عند ابن رستة والمقدسى،واغفل الحربى ذكر وجره فى رواية ابن بشر،كذا اغفل البكرى ذكر المسافة ،ويلاحظ ان الحربى ذكر نخلة فى رواية ابن بشر وذكرها ياقوت بقوله "وهى اعلى نخلة وتسمى نخلة اليمانية،وتسمى النخلة الاخرى النخلة الشامية وهى ذات عرق التى تسمى ذات عرق واما اعلى نخلة ذات عرق لهى لبنى سعد ابن بكر الذين ارضعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى كثيرة النخل واسفلها بستان ابن عامر وذات عرق التى يعلوها طريق البصرة وطريق الكوفة"، انظر الحربى ــ المناسك (ص ٦٠٢،٦١٤)، ابن رستة الاعلاق (ص ١٨١)، المقدسى ــ احسن التقاسيم (ص ١٠٩)، البكرى ــ الممالك والمسالك (ص ٥٤)، ياقوت ــ معجم البلدان (٢٧٨/٥) .

ثم ذات عرق سبعةوعشرين ميلا (١) ،ثم بستان ابن عامر اربعة وعشرين ميلا (٢) ثم الى مكة ثمانية وعشرين ميلا (٣) • فذلك مابين البصرة ومكة اربعة وعشرون منزلا عدد اميالها الصغار الاولى ستمائة وخمسة وسبعون ميلا (٤) •

ويبدو انه حصل تطور جزئى فى استخدام الطرق تناسب مع التطورات الامنية والطبوغرافية ،فقد يكون من الايسر تجاوز بعض العقبات او الوديان العميقة باستخدام طرق اطول قليلا من الطرق القديمة المستعملة اساسا ،وقدتتعرض بعض الطرق الفرعية او اجزاء من الطرق الاساسية لاخطار السيول او لاخطار امنية مما يدعو الى الابتعاد عنها واستخدام بدائل قد لاتكون اقصر منها غير انها توفر الامن والسهولة فى الاتصالات ،اوقد توفر مياه الشرب والمتعشيات •

---

(١) وردت المسافة كذلك عند ابن رستة – الاعلاق (ص ١٨١)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ١٠٩)، البكرى – الممالك والمسالك (ص ٥٤) •

(٢) وردت المسافة عند ابن رستة اثنان وعشرون ميلا • انظر الحربى المناسك (ص ٦٠٣، ٦١٤)، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٨١) •

(٣) ذكر ابن رستة المسافة اربعة وعشرين ميلا،ويلاحظ ان المقدسى اغفل ذكر المسافتين السابقتين وكذا البكرى، انظر الحربى – المناسك (ص ٦٠٣، ٦١٤)، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٨١)، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ١٠٩)، البكرى – الممالك والمسالك (ص ٥٤) •

(٤) ماذكره الحربى لايوافق ماعليه الاميال فى الطريق اذ مقدارها يبلغ ستمائة وستة اميال بينما الذى ذكره الحربى ستمائة وخمسة وسبعون ميلا •

طريق دمشق ـ المدينة المنورة ـ مكة المكرمة .

اما عن طريق دمشق الى مكة فيكاد يكون متطابق المنازل عند اغلب الجغرافيين المسلمين الذين ذكروه كابن خرداذبة وابن رستة وقدامة ابن جعفر ، اذا استثنينا عدم ايراد قدامة لتفصيلات الطريق بين وادى القرى والمدينة المنورة . اما الحربى فانه تتبع طريقا آخر فى بداية الطريق فى المنطقة المحصورة بين دمشق وسرغ حيث انه فصل فيه ولعله تتبع الطريق الاكثر استعمالا فى عصره حيث نراه يذكر عشر محطات فى هذه المنطقة في حين لم تذكر المصادر الاخرى سوى ثلاث محطات بديلة . اما متابعة الطريق فيما بعد سرغ وحتى المدينة المنورة ومكة المكرمة فان جميع المصادر تتطابق معلوماتها فيه .

والطريق عند الجغرافيين المسلمين عدا الحربى يبدأ من دمشق (١)

---

(١) دمشق بكسر اوله وفتح ثانيه ، البلدة المشهورة ، اشهر من ان تعرف قصبة الشام ودار ملك بنى امية حسنة العمارة كثيرة المياه فى ارض مستوية ، دحيت بين جبال تحف بها ، وصفت بانها جنة الارض لما فيها من حسن عمارة ونضارة بقعة وكثرة فاكهة ونزاهة رقعة وكثرة مياه ، بها الجامع المشهور الذى بناه الوليد بن عبدالملك وتغزل الشعراء بحسنها وقالوا القصائد فى وصفها ، ومما قيل فيها :

قال البحترى :

اما دمشق فقد ابدت محاسنها ... وقد وفى لك مطربها بما وعدوا
اذا اردت ملأت العين من بلد ... مستحسن وزمان يشبه البلدا
يمسى السحاب على اجبالها فرقا ... ويصبح النبت فى صحرائها بدوا
فلست تبصر الا واكفا خضرا ... او يانعا خضرا او طائرا غردا
كأنما القيظ ولى بعد جيئته ... او الربيع دنا من بعد مابعدا =

الى منزل (١) ثـم الـى منـزل (٢)

= وقال الاصفهانى الكاتب :

اهدى النسيم لباد الرياحين ... ام طيب اخلاق جيران بجيرون

هبت لنا نفحة فى جلق سحرا ... باحت بسر من الفردوس مكنون

وقال ابن النقار يمدحها :

سقى الله ماتحوى دمشق وحياها ... فما اطيب اللذات فيهاواهناها

نزلنا بها واستوقفتنا محاسن ... يحن اليها كل قلب ويهواها

وقال آخر يذمها :

وقد قال قوم جنة الخلد جلق ... وقدكذبوا فى ذا المقالومخرقوا

فما هى الا بلدة جاهلية ... بها تكسدالخيرات الفسق ينفق

فحسبهم جيرون فخرا وزينة ... وراس ابن بنت المصطفى فيه علقوا

انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٥٠)، الحربى ـ المناسك (ص ٦٥٣) ، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٣)، قدامة ـ الخراج (ص ٣٠٩)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ١٥٩)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ١٦٠)، الاصطخرى المسالك والممالك (ص ٤٥)، القزوينى ـ اثار البلاد (ص ١٨٩)، ياقوت معجم البلدان (٢/٤٦٧)، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (٢/٥٣٤)، الحميرى الروض المعطار (ص ٢٣٧)، القسطلى ـ الروضة الغناء (ص ٥)، الصليبى منتخبات من تواريخ دمشق (ص ١١٥٥!) .

(١) ذكره ابن رستة كذلك، فى حين ذكر قدامة المنازل، وقصد بها المنزلين المذكورين عند ابن خرداذبة وابن رستة، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٥٠)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٣)، قدامة الخراج (ص ٣٠٩) .

(٢) ذكره ابن رستة كذلك ويدخل ضمن ماذكره قدامة بقوله " المنازل" انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٥٠)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٣) ، قدامة ـ الخراج (ص ٣٠٩) .

ثم الى ذات المنازل(١) ثم الى سرغ(٢) ثم الى تبوك(٣) ثم الى المحدثة(٤)

---

(١) ذكرها الحربى ذات المشار وحددها بعد معان وقبل المغيثة . وذكرها ابن رستة ذات المنازل وكذلكذكرها قدامة ، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ١٥٠)، الحربى - المناسك (ص ٦٥٣)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٨٣)، قدامة - الخراج (ص ٣٠٩) .

(٢) سرغ ذكرها الحربى بين المغيثة وتبوك وذكرها ابن رستة بعد ذات المنازل وقبل تبوك وكذلك ذكرها قدامة، وذكرها ياقوت بقوله "سرغ بفتح اوله وسكون ثانيه ثم غين معجمة اول حد الحجاز وآخر الشام بين المغيثة وتبوك من منازل حاج الشام وهناك لقى عمر ابن الخطاب رضى الله عنه امراء الاجناد، بينها وبين المدينة ثلاثة عشرة مرحلة"، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٥)، الحربى - المناسك (ص ٦٥٣)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٨٣)، قدامة - الخراج (ص ٣٠٩)، ياقوت معجم البلدان (٣/٢١١ - ٢١٢) .

(٣) تبوك بالفتح ثم الضم وواو ساكنة وكاف موضع بين الحجر واول الشام حصن به عين ونخل وحائط، واليها كانت غزوة النبى صلى الله عليه وسلم سنة تسع من الهجرة وهى آخر غزواته صلى الله عليه وسلم وتبوك بلدة شمال المملكة العربية السعودية لاتزال معروفة انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٥٠)، الحربى - المناسك (ص ٦٥٣)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٨٣)، قدامة - الخراج (ص ٣٠٩)، ياقوت معجم البلدان (٢/١٤ - ١٥)، ابراهيم الخيارى - تحفة الادباء لوحة (٨) .

(٤) المحدثة بالضم ثم السكون وفتح الدال وثاء مثلثة وآخره هاء ذكرها الحربى وابن رستة وقدامة بعد تبوك وقبل الاقرع، وذكرها ياقوت فى قوله " ماء ونخل فى بلاد العرب ولها جبل يسمى عمود المحدثة " انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٥٠)، الحربى المناسك (ص ٦٥٣)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٨٣)، قدامة - الخراج (ص ٣٠٩)، ياقوت - معجم البلدان (٥/٦٠) .

ثم الى الاقرع (١) ثم الى الجنينة (٢) ثم الى الحجر (٣)

---

(١) الاقرع منزل من منازل طريق دمشق ذكره الحربى بعد المحدثة وقبل الجنينة وكذا ذكره ابن رستة وقدامة، وذكره ياقوت فى رواية لابى عبيدة عن ابى عامر العبدرى وذلك فى قوله " واقبل ابو عبيدة حتى اتى وادى القرى ثم اخذ عليهم الاقرع والجنينة وتبوك وسروع ودخل الشام"، والاقرع هو المقصود بالذكر هنا، والجنينة الموضع الذى يليه وسروع منزل ذكره ياقوت، ولعله سرغ، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ١٥٠)، الحربى - المناسك (ص ٦٥٣)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٨٣)، قدامة - الخراج (ص ٣١٠)، ياقوت - معجم البلدان (١/٢٣٦)، (٣/٢١٧) .

(٢) الجنينة تصغير جنة وهى الحديقة والبستان . والجنينة المذكورة موضع ذكره الحربى بعد الاقرع وقبل الحجر وكذلك ذكره ابن رستة وقدامة، وذكره ياقوت كما فى الاقرع وكرره فى سروع، كما انه ذكر مواضع عدة بنفس الاسم والذى يعنينا المذكور آنفا فى الاقرع، وذكر ايضا ان الجنينة من منازل عقيق المدينة، وذكر قول خفاف بن ندبة :

فابدى يبشر الحاج منها معاصما ونحرا متى يحلل به الطيب يشرق

وغر الثنايا خنف الظلم بينها وسنة ريم بالجنينة موثق

انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٥٠)، الحربى - المناسك (ص ٦٥٣)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٨٣)، قدامة - الخراج (ص ٣١٠)، ياقوت - معجم البلدان (١/٢٣٦)، (٢/١٧٣)، (٣/٢١٧) .

(٣) الحجر بالكسر ثم السكون وراء، والحجر فى اللغة ماحجرت عليه اى منعته من انيوصل اليه، والحجر المذكورة ورد ذكرها فى القرآن الكريم وذلك فى قوله تعالى : " ولقدكذب اصحاب الحجر المرسلين واتيناهم آياتنا فكانوا عنها معرضين وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا آمنين" الحجر آية (٧٩ - ٨٢)، والحجر اسم =

....

= ديار ثمود بين المدينة والشام،وثمود ذكرت فى القرآن ستا وعشرين مرة فى احدى وعشرين سورة من سور القرآن الكريم وهى فى قوله تعالى " والى ثمود اخاهم صالحا قال ياقوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل فى ارض الله ولاتمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم " .
الاعراف آية (٧٣)،وفى قوله تعالى " الم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم واصحاب مدين والمؤتفكات اتتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون" التوبة آية (٧٠)،وفى قوله تعالى " والى ثمود اخاهم صالحا قال ياقوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربى قريب مجيب " هود آية (٦٠)،وفى قوله تعالى " كأن لم يغنوا فيها الا ان ثمود كفروا بربهم الا بعدا لثمود" هود آية (٦٨)،وفى قوله تعالى "كأن لم يغنوا فيها الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود" هود آية (٩٥)،وفى قوله تعالى " الم يأتكم نبؤا الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لايعلمهم الا الله جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا ايديهم فى افواههم وقالوا انا نكفر بما ارسلتم به وانا لفى شك مما تدعوننا اليه مريب " ابراهيم آية (٩)،وفى قوله تعالى " ومامنعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون واتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها ومانرسل بالايات الاتخوفيا" الاسراء آية (٥٩)،وفى قوله تعالى " وانيكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود" الحج آية (٤٢)،وفى قوله تعالى "وعادا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا" الفرقان آية (٣٨)،وفى قوله تعالى "كذبت ثمود المرسلين" الشعراء آية (١٤١)،وفى قوله تعالى "ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا ان اعبدوا الله فاذا هم =

....

= فريقان يختصمون" النمل آية (٤٥)،وفى قوله تعالى " وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين الشيطان لهم اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوامستبصرين" العنكبوت آية (٣٨)،وفى قوله تعالى "وثمود وقوم لوط واصحاب لئيكة اولئك الاحزاب" ص آية (١٣)،وفى قوله تعالى "مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد" المؤمن آية (٣١)،وفى قوله تعالى "فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود" فصلت آية (١٣)،وفى قوله تعالى " اما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون" فصلت آية (١٧) ، وفى قوله تعالى " كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود" ق آية (١٢)،وفى قوله تعالى "وفى ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين" الذاريات آية (٤٣)،وفى قوله تعالى "وانه اهلك عادا الاولى وثمود فما ابقى" النجم آية (٥٠ – ٥١)،وفى قوله تعالى "كذبت ثمود بالنذر " القمر آية (٢٢)،وفى قوله تعالى "كذبت ثمود وعاد بالقارعة،فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية" الحاقة آية (٤،٥)، وفى قوله تعالى "هل اتيك حديث الجنود فرعون وثمود " البروج آية (١٧،١٨)،وفى قوله تعالى " وثمود الذين جابوا الصخر بالواد" الفجر آية (٩)،وفى قوله تعالى "كذبت ثمود بطغويها" الشمس آية (١١) .

والحجر ذكرها الحربى وابن رستة وقدامة بعد الجنينة وذكرها الاصطخرى بقوله " قرية صغيرة قليلة السكان وهى من وادى القرى على يوم بين جبال وبها كانت ديار ثمود" ،وذكرها ابن حوقل بقوله "والحجر قرية صغيرة قليلة السكان نحو وادى القرى على يوم بين جبال وبها كانت ديار ثمود"وذكرها ياقوت فى قوله " والحجر اسم ديار ثمود بوادى القرى بين المدينة والشام"،ثم نقل قول الاصطخرى وذكر قول جميل فيها : =

ثم الى وادى القرى (١)

= اقول لداعى الحب والحجر بيننا ووادى القرى لبيك لما دعاينا
وذكرها الحميرى بقوله " بلد ثمود بين الشام والحجاز وقيل هو من وادى القرى وهو حصين بين الجبال وبه بيوت منقورة فى الحجر وبها الان بئر ثمود ويحيط بالحجر من كل ناحية جبال ورمال لايكاد احد يرتقى ذروتها الا بعد الجهد والمشقة ومن الحجر الى تيماء اربع مراحل والحجر هو المذكورة فى القرآن فى قوله تعالى " ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين" انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ١٥٠) ، الحربى – المناسك (ص ٦٥٣) ، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٨٣) ،قدامة الخراج (ص ٣١٠) ، الاصطخرى – المسالك والممالك (ص ٢٤) ، الاقاليم (ص ١٠) ، ابن حوقل – صورة الارض (ص ٣٩) ،ياقوت – معجم البلدان (٢٢٠/٢) ، الحميرى – الروض المعطار (ص ١٨٩) ، ابن رشيد الاندلسى ملء العيبة فيما جمع بطول – ج٤ ورقة (٤) .

(١) وادى القرى بضم اوله وفتح ثانيه من منازل طريق الشام ،ذكره الحربى بعد الحجر وكذلك ذكره ابن رستة وذكره قدامة بعد الحجر ايضا وذكر ان فيه يلتقى طريق دمشق وطريق مصر ثم يسيرا فى طريق واحد الى المدينة ،وذكره ياقوت "واديين الشام والمدينة وهو بين تيماء وخيبر وفيه قرى كثيرة ... وقيل سمى وادى القرى لان الوادى من اوله الى آخره قرى منظومة ،وقيل ان وادى القرى والحجر وخباب منازل قضاعة وجهينة وعذرة وبلى ،وواد به سميت غزوة الرسول صلى الله عليه وسلم فى سنة سبع وذلك لما فرغ من خيبر دعا اهلها الى الاسلام فامتنعوا ففتحها صلى الله عليه وسلم عنوة وغنم اموالها واصاب المسلمون منها اثاثا ومتاعا فخمس الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك ،وترك النخل والارض فى ايدى اليهود وعاملهم على نحو اهل خيبر ،ومما يذكر فى وادى القرى ان معاوية بن ابى سفيان رضى الله عنه مر به فتلا قوله تعالى "اتتركون فيما ههنا امنين فى جنات وعيون" الشعراء آية (١٤٦– ١٤٧) ، ثم قال هذه الاية نزلت فى اهل هذه البلدة وهى بلاد ثمود فاين =

ثم الرحيبة (١) ثم الى ذى المروة (٢) ثم المر (٣)

= العيون فقال له رجل صدق الله فى قوله اتحب ان استخرج العيون قال نعم فاستخرج ثمانين عينا فقال معاوية الله اصدق من معاوية والراجح ان هذا الخبر غير ثابت عن معاوية رضى الله عنه وذلك لاغفال جميع المصادر له ولعله من اقاويل الشيعة المنسوبة اليه ومما قيل فى وادى القرى قول النابغة الذبيانى :

اتطمع فى وادى القرى وجنابه　　وقدمنعوا منه جميع المعاشر

وقال جميل :

الاليت شعرى هل ابيتن ليلة　　بوادى القرى انى اذا لسعيد

انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٥٠)، الحربى ـ المناسك (ص ٦٥٣)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٣)، قدامة ـ الخراج (ص ٣١٠)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ١١٠)، ياقوت ـ معجم البلدان (٣٣٨/٤، ٣٣٩)، (٣٤٥/٥)

(١) الرحيبة ، اغفل الحربى ذكرها ، وذكرها ابن رستة الرحبة ، وذكر قدامة الرحيبة فى طريق مصر ، وذكر ياقوت الرحبة بالضم ، ناحية بين المدينة والشام قريبة من وادى القرى، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٥٠)، الحربى ـ المناسك (ص ٦٥٣)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٣)، قدامة ـ الخراج (ص ٣٠٤)، ياقوت ـ معجم البلدان (٣٣/٣) .

(٢) ذو المروة ذكرها الحربى فى طريق مصر بعد عتاب، وذكرها ابن رستة بعد الرحبة فى طريق دمشق ، وذكرها قدامة بعد الرحينة فى طريق مصر ، وذكرها ياقوت بقوله " ذو المروة بوادى القرى وقيل بين خشب ووادى القرى" ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٥٠)، الحربى المناسك (ص ٦٥٠)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٣)، قدامة ـ الخراج (ص ٣٠٤)، ياقوت ـ معجم البلدان (١١٦/٥) .

(٣) المر بالضم بلفظ المر ضد الحلو واد فى بطن اضم ، وقيل هو بطن اضم ، ويلاحظ ان الحربى ذكر الموضع فى طريق مصر وذكر ان طريق الشام وطريق مصر يلتقيا فى السقيا ، والسقيا منزل قبل =

ثم الى السويداء (١) ثم الى ذى خشب (٢)

= ذى المروة ،كذا ان قدامة اغفل ذكر المنزل فى الطريقين، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ١٥٠)، الحربى – المناسك (ص ٦٥٠) ، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٨٣)،قدامة – الخراج (ص ٣٠٥،٣١١)،ياقوت معجم البلدان (١٠٦/٥) .

(١) السويداء تصغير سوداء،ذكرها الحربى بعد المر فى طريق مصر وذكرها ابن رستة بعد المر فى طريق دمشق ،وذكرها قدامة بعد ذى المروة فى طريق مصر ،وذكرها المقدسى السويدية وذلك فى قوله " تأخذ من يثرب الى السويدية او الى بطن نخلمرحلتين مرحلتين ومن السويدية الى المروة مثلها" وذكرها ياقوت السويداء وقال "السويداءتصغير سوداءموضع على ليلتين من المدينة على طريق الشام" وذكر قول غيلان بن سلمة :

اسلون عن سلمى علاك المشيب وتصابى الشيوخ شىء عجيب

واذا كان فى سليمى نسيبى لذ فى سلمى وطاب النسيب

اننى فاعلمى وان عز اهلى بالسويداء للغداة غريب

انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ١٥٠)، الحربى – المناسك (ص ٦٥١) ، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٨٣)،قدامة – الخراج (ص ٣٠٥)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ١٠٧)،ياقوت – معجم البلدان (٢٨٦/٣) .

(٢) ذو خشب ،بضم اوله وثانيه وآخره باء موحدة،منزل ذكره الحربى فى طريق مصر بعد الاراك والاراك منزل بعد السويداء،وذكره ابن رستة فى طريق دمشق بعد السويداء،وذكره قدامة "حشب" فى طريق مصر بعد السويداء،وذكره ياقوت واد على مسيرة ليلة من المدينة وذو خشب منزل نزله الرسول صلى الله عليه وسلم وصلى تحت دومة فيه ،وله ذكر فى المغازى ،ومما قيل فيه : قال كثير :

وذا خشب من اخر الليل قلبت وتبغى به ليلى على غير موعد

انظر الواقدى – المغازى (ص ٩٩٩)، ابن خرداذبة –المسالك (ص ١٥٠) ، الحربى – المناسك (ص ٦٥١)، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٨٣)،قدامة الخراج (ص ٣٠٥)،ياقوت – معجم البلدان (٣٧٢/٢) .

ثم الى المدينة (١) .

والطريق عند الحربى من دمشق الى الصنمين (٢) ثم الى اذرعات (٣) ثم الى الزرقاء (٤) ثم الى قسطل (٥)

---

(١) المدينة : مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، اشهر من ان تعرف .

(٢) الصنمان انفرد بذكره الحربى، والصنمان قرية من اعمال دمشق فى اوائل حوران بينها وبين دمشق مرحلتان، انظر الحربى ـ المناسك (ص ٦٥٣) ، ياقوت ـ معجم البلدان (٤٣١/٣) .

(٣) اذرعات بالفتح ثم السكون وكسر الراء وعين مهملة ، ذكرها ابن خرداذبة فى الطريق من الكوفة الى دمشق ، وذكرها المقدسى بقوله "اذرعات مدينة قريبة من البادية رستاقها جبل جرش يقابل جبل عامله كثير القرى" وذكرها ياقوت فى قوله " بلد فى اطراف الشام يجاور ارض البلقاء وعمان" واذرعات ذكرتها العرب فى اشعارها لانها لم تزل من بلادها قبل الاسلام وبعده ، وفيها قال امرؤ القيس :

تنورتها من اذرعات واهلها بيثرب ادنى دارها نظر عال

وقال بعض الاعراب :

وهيجتنى من اذرعات وما ارى بنجد على ذى حاجة طربا بعدا

انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٩) ، الحربى ـ المناسك (ص ٦٥٣) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٦٢) ، ياقوت ـ معجم البلدان (١٣٠/١) .

(٤) الزرقاء بلفظ تأنيث الازرق اكثر من موضع والمقصود منها ماذكره ياقوت بقوله "موضع بالشام بناحية معان وهونهر عظيم فى شعارى ودحال كثيرة وهى ارض شبيب التبعى الحميرى وفيه سباع كثيرة مذكورة بالضراوة" انظر الحربى ـ المناسك (ص ٦٥٣) ، ياقوت ـ معجم البلدان (١٣٧/٣) .

(٥) القسطل بالفتح ثم السكون وطاء مهملة مفتوحة ولام ، والقسطل فى لغة العرب الغبار الساطع ، وعند اهل الشام الموضع الذى تفترق منه المياه ، والقسطل موضعان الاول منهما وهو المقصود ذكره ياقوت =

ثم الى قبال (١) ثم الى بالعه (٢) ثم الى الحفير (٣)

= بقوله " موضع قرب البلقاء من ارض دمشق فيطريق المدينة" وذكر قول كثير :

سقى الله حيا بالموقر دارهم الى قسطل البلقاء ذات المحارب

والثانى موضع بين حمص ودمشق ، انظر الحربى - المناسك (ص ٦٥٣) ، ياقوت معجم البلدان (٣٤٧/٤) ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع (١٠٩١/٣) .

(١) قبال ذكره الحربى فى الطريق ولم استطع العثور على تعريف له فى المصادر المعتمدة باستثناء ماذكره ياقوت عرضا فى عيون قول كثير :

يجتزن اودية البضيع جوازعا اجواز عينونا فنعف قبال

انظر الحربى - المناسك (ص ٦٥٣) ، ياقوت - معجم البلدان (١٨٠/٤) .

(٢) بالعه ، ذكرها الحربى فى الطريق وانفرد بهذا ، وبالعه ذكرها ياقوت بقوله " من قرى البلقاء من ارض دمشق كان ينزلها بلعام بن باعورا المنسلخ الذى نزل فيه قوله تعالى "واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا فانسلخ منها" الاعراف آية (١٧٥) ، انظر الحربى - المناسك (ص ٦٥٣) ، ياقوت - معجم البلدان (٣٢٩/١) ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع (١٥٧/١) ، ابن كثير - تفسير القرآن (٢٦٤/٢) .

(٣) الحفير بالفتح ثم الكسر اكثر من موضع والمقصود ذكره ياقوت عن ابن حبيب وذلك فى قوله " نهر بالاردن بالشام من منازل بنى القين بن جسر ، نزل عنده النعمان بن بشير ، وذكر قول النعمان :

ان قينية تحل محبا فحفيرا فجنتى ترفلان

انظر الحربى - المناسك (ص ٦٥٣) ، ياقوت - معجم البلدان (٢٧٧/٢) ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع (٤١٤/١) .

ثم الى معان (١) ثم الى ذات المشار (٢) ثم الى المغيثة (٣)

---

(١) معان بالفتح وآخره نون مدينة فى طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحى البلقاء ،نزل بها صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضوان الله عليهم اجمعين فى مؤتة ،فبلغ الناس ان هرقل قد نزل مآب من ارض البلقاء فى بهراء ووائل وبكر ولخم وجذام فى مائة الف عليهم رجل من بلى فلما بلغ ذلك المسلمين اقاموا ليلتين لينظروا فى امرهم وقالوا نكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره الخبر فاما يردنا واما يزودنا رجالا فبينا الناس على ذلك من امرهم جاءهم ابن رواحة رضى الله عنه فشجعهم ثم قالوالله ماكنا نقاتل الناس بكثرة عدد ولابكثرة سلاح ولابكثرة خيول الا بهذا الدين الذى اكرمنا الله به . انطلقوا والله لقد رأيتنا فى يوم بدر مامعنا الا فرسان ويوم احد فرس واحد،وانما هى احدى الحسنيين اما ظهور عليهم فذلك ماوعدنا الله ووعدنا نبينا وليس لوعده خلف واما الشهادة فنلحق بالاخوان ونرافقهم فى الجنان،ثم قال
اقامت ليلتين من معان فاعقب بعد فترتها جموم
انظر الواقدى – المغازى (٧٥٩/٢ – ٧٦٠)، الحربى – المناسك (ص ٦٥٣)،ياقوت – معجم البلدان (١٥٣/٥)، ابن عبد الحق – مراصد الاطلاع (١٢٨٧/٣) .

(٢) وردت عند ابن خرداذبة وابن رستة وقدامة "ذات المنازل" ، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ١٥٠)، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٨٣)،قدامة الخراج (ص ٣٠٩) .

(٣) المغيثة بالضم انفرد الحربى بذكرها ولم اعثر على تعريف شاف لها مع العلم ان ياقوت ذكرها فى تحديد سرغ وذلك بقوله " وهو اول الحجاز وآخر الشام بين المغيثة وتبوك" انظر الحربى – المناسك (ص ٦٥٣)،ياقوت – معجم البلدان (٢١١/٣ – ٢١٢) .

ثم الى سرغ(١) ثم الى تبوك(٢) ثم الى المحدثة(٣) ثم الى الاقرع(٤) ثم الى الجنينة(٥)
ثم الى الحجر(٦) ثم الى وادى القرى(٧) ثم الى السقيا(٨) وبها يلتقى الطريق(٩)
والطريق عند ابن رستة(١٠) من دمشق الى منزل

(١ - ٧) سبقت الاشارة اليها .

(٨) السقيا اكثر من موضع والمقصود منها يقال لها سقيا يزيد كذا ذكرها المقدسى وذلك فى قوله "سقيا يزيد احسن مدن هذه الناحية والنخيل والبساتين متصلة من قرح اليها والجامع خارج البلد " وقرح سوق وادى القرى،وذكرها ياقوت سقيا الجزل وفيها قال " سقيا الجزل من بلاد عذرة قريب من وادى القرى" وذكرها السمهودى كذلك وذلك فى قوله " والسقيا ايضا موضع بوادى الجزل ببلاد عذرة قرب وادى القرى" ونقل عن الاسدى انها على سبع مراحل من المدينة وعلى نحو مرحلتين من ذى المروة وبها يلتقى من يريد المدينة الشريفة على غير طريق الساحل مع من يصل من الشام ،وذكرها العباسى فى قوله "السقيا بوادى الجزل قرب من وادى القرى على نحو سبع مراحل من المدينة" انظر الحربى - المناسك (ص ٦٥٣)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٨٤)،ياقوت - معجم البلدان (٢٢٨/٣)،(٣٢٠/٤) ، السمهودى - وفاء الوفاء (١٢٣٤/٤)، العباسى - عمدة الاخبار فى مدينة المختار (ص ٣٣٦) .

(٩) المقصود بذلك طريق الشام وطريق مصر ،وهذا خلافا لما ذكره قدامة اذ ذكر ان الطريقين يلتقيان عند وادى القرى ثم يصير طريقا واحدا الى الرحيبة ثم ذى المروة، انظر الحربى - المناسك (ص ٦٥٠،٦٥٣)،قدامة الخراج (ص ٣٠٤،٣١٠) .

(١٠) ابن رستة - الاعلاق (ص ١٨٣) .

ثم الى منزل آخر (١) ثم الى تبوك (٢) ثم الى ذات المنازل (٣) ثم سرغ (٤) ثم الى المحدثة (٥) ثم الى الاقرع (٦) ثم الى الجنينة (٧) ثم الى الحجر (٨) ثم الى وادى القرى (٩) ثم الى الرحبة (١٠) ثم الى ذى المروة (١١) ثم الى المر (١٢) ثم الى السويداء (١٣) ثم الى ذى خشب (١٤) ثم الى المدينة (١٥) . والطريق عند قدامة من دمشق فالمنازل منها الى ذات المنازل (١٦) ثم الى سرغ (١٧) ثم الى تبوك (١٨) ثم الى المحدثة (١٩) ثم الى الاقرع (٢٠) ثم الى الجنينة (٢١) ثم الى الحجر (٢٢) ثم وادى القرى (٢٣) ثم الى المدينة (٢٤) .

(١ - ١٤) سبقت الاشارة اليها .

(١٥) المنازل ذكرها ابن خرداذبة متفرقة بقوله " من دمشق الى منزل ثم الى منزل "وكذلك فعل ابن رستة ،بينما نجد قدامة قد جمعها انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٥٠)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٨٣) ، قدامة - الخراج (ص ٣٠٩) .

(١٦ - ٢٣) سبقت الاشارة اليها ،ويلاحظ ان قدامة اغفل ذكر المنازل من الرحبة الى المدينة . وذلك لذكر بعضها فى طريق مصر ،مع العلم انه اغفل ذكر منزل المر فى الطريقين، انظر قدامة - الخراج (ص ٣٠٤ - ٣٠٥ ، ٣١٠) .

(٢٤) قدامة - الخراج (ص ٣٠٩ - ٣١١) .

الطريق بين مصر والحجاز .

لم تقدم المصادر الجغرافية الاسلامية تفصيلات الطريق بين مصر ودار السلام كما هو المتوقع فى ارتباط الاطراف بالعاصمة وانما قدمت مجموعتين من المعلومات عن الطرق، اولها الطريق الواصل بين مصر والحرمين الشريفين فى مكة المكرمة والمدينة المنورة وثانيهما الطريق الذى يربط مصر ببلاد الشام وهو الطريق الرسمى للبريد الذى يربط العراق بمصر.

امابالنسبة للطريق الاول، وهو الذى يربط الفسطاط بالمدينة المنورة ومكة المكرمة فتكاد المعلومات التى توردها المصادر الجغرافية الاسلامية تجمع على القول بوحدة الطريق بين الفسطاط وايله ،وكذلك على القول بتفرع الطريق بعد ايله الى طريقين احدهما داخلى وثانيهما ساحلى يسير بمحاذاة الساحل الشرقى للبحر الاحمر . وفى حين اجمعت المصادر على متابعة الطريق مع امتداده الداخلى ،فان الحربى واليعقوبى وقدامة ينفردون بذكر الطريق الساحلى . مع ملاحظة وجود بعض الاختلافات فى قراءة اسماء بعض المراكز التى يرد ذكرها فى ثنايا الطريق ،والسبب فى ذلك يرجع جزئيا الى التصحيف فى حين ان بعض المراكز قد فقدت اهميتها وظهرت قريبا منها مراكز اخرى اجتذبت العابرين فى الطريق . اضف الى ذلك فان المتابعة الدقيقة لمراكز الطريق المختلفة والتطابق الحرفى له بين عدد من المصادر توحى اما باعتمادها على مصدر واحد او ثبات الطريق خلال فترة طويلة .

والطريق بين مصر والحجاز يبدأ من الفسطاط الى الجب[1]، ثم الى

---

(١) الجب واحد الجباب وهى البئر التى لم تطو ، والجب المذكور هو جب عميرة منسوب الى عميرة بن تميم ابن جزء التجيبى ،ذكره الحربى =

البويـــب ،(١)

= فى طريق مصر ،وذكره اليعقوبى فى قوله " ومن اراد الحج من مصر وخرج من مصر فاول منزل يقال له جب عميرة ، به مجتمع الحاج يوم خروجهم ،وذكره ابن رستة فى طريق مصر ،وكذلك ذكره قدامة ،اما بالنسبة المقدسى فقد اغفل ذكره ،وذكره ياقوت بقوله " قريب من القاهرة يبرز اليه الحاج" والعساكر، وذكره المقريزى بركة الحاج وذلك فى قوله " هذه البركة فى الجهة البحرية من القاهرة على نحو بريد منها عرفت اولا بجب عميرة ثم قيل لها ارض الجب وعرفت الى اليوم ببركة الحاج من اجل نزول حجاج البر بها عند مسيرهم من مصر وعند عودهم" ، ومما قيل فيه :

بجب عميرة القت عصاها رفاق الوافدين الى الحريم

انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٤٩)، الحربى ـ المناسك (ص ٦٤٩)، اليعقوبى ـ البلدان (ص ٣٤٠)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٣)،قدامة الخراج (ص ٢٩٧)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٢٤٩،١٠٨)،ياقوت معجم البلدان (١٠٠/٢)، المقريزى ـ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار (١٦٣/٢)، السيوطى ـ حسن المحاضرة (٣١٠/٢)، الجزيرى درر الفوائد المنظمة (ص ٤٨٠)،وانظر ابراهيم الخيارى ـ تحفة الادباء وسلوة الغرباء لوحة (١٤)،مؤلف مجهول ـ كتاب المواضع ورقة (٩٩)،سيد عبد المجيد ـ الملامح الجغرافية (ص ١٠٤) .

(١) البويب ،بلفظ تصغير الباب ،مضيق بين جبلين وبه تل رملى مستطيل ويعتبر مدخل اهل الحجاز الى مصر وهو بداية المسيرة الطويلة نحو المشرق من مصر ويستغرق المسير اليه من بركة الحاج " جب عميرة" مسافة خمسة عشر كيلو متر على درب السويس وفيه قال كثير عزة :

اذا ابرقت نحو البويب سحابة جرى دمع عينى لايجف سجومها

ولست براء نحو مصر سحابة وان بعدت الاقعدت اشيم

فقد يوجد النكس الدنىءعن الهوى عزوفا ويصبوا المرء وهو كريم =

ثم الى منزل ابن بندقة (١)،ثم الى عجرود (٢) ،

= ومن الملاحظ ان اليعقوبى اغفل ذكر هذا الموضع ،وذكر موضعا آخر يقال له " القرقرة " .

انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٤٩)، الحربى - المناسك (ص ٦٤٩)، اليعقوبى - البلدان (ص ٣٤٠)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٨٣)،قدامة الخراج (ص ٢٩٧)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٢٤٨)، البكرى - معجم ما استعجم (٢٨٥/١)،ياقوت - معجم البلدان (٥١٢/١)، الزيانى الترجمانة الكبرى ورقة (١٠٩)، الجزيرى - درر الفوائد (ص ٤٨٤)،سيد عبد المجيد - الملامح الجغرافية (ص ١٠٥) .

(١) منزل ابن بندقة ،ذكره الحربى منزل ام سعد ،وذكره ابن رستة ابن بندقة،وذكره قدامة " بيذمة " وذكره المقدسى " بندقة " . ويلاحظ ان اليعقوبى اغفل ذكر هذا الموضع ،وسماه الجزيرى الحمراء .انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٤٩)، الحربى - المناسك (ص ٦٤٩) اليعقوبى البلدان (ص ٣٤٠)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٨٣)،قدامة - الخراج (ص ٢٩٧)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٢٤٨،٣١٥)، الجزيرى - درر الفوائد (ص ٤٨٤) .

(٢) عجرود ،ذكره قدامة عجزون ،بينما اجمع الجغرافيون على ذكره عجرود،وعجرود هذا منزل يقع الى الغرب من السويس على مسافة عشرين كيلو متر تقريبا،وقيل انه على الجنوب الغربى من السويس ومنه يرجع المرضى والمنقطعون والمشيعون ،وذكر الجزيرى ان السلطان قانصوه الغورى قد انشأ به حصنا فى سنة ٩١٥هـ،وكان بها بئر وساقية وكان بها اربع فسقيات من عهد السلطان الناصر حسن ،ثم جعلت اثنتين واستجدت واحدة فى العصر العثمانى ،وماؤه مالح جدا لايكاد يسيغه الشارب ،وينصب بها سوق يؤدى اليه من السويس ومن بلبيس وقيل ان بئر عجرود بعيدة الرشاء زعقة الماء ، انظر ابن خرداذبة =

ثم الى الذنبة (١) ،ثم الى الكرسى (٢) ،

= المسالك (ص ١٤٩)، الحربى - المناسك (ص ٦٤٩)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٨٣)، قدامة - الخراج (ص ٢٩٨)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٢٤٩)، الجزيرى - درر الفوائد (ص ٤٨٤)، الزيانى - الترجمانة الكبرى (ورقة ١٠٩)، البتنونى - الرحلة الحجازية (ص ٣٣)،سيد عبد المجيد - الملامح الجغرافية (ص ١٠٦) .

(١) الذنبة . ذكره ابن رستة الريثة،وذكره قدامة الربيبة ،وذكره المقدسى " المدينة" ،والموضع هو " راية " على لفظ اسم اللواء وتعرف براية القلزم ،وهى من كور مصر القبلية ،ذكرها ياقوت عن القضاعى بقوله " راية والقلزم منكور مصر القبلية"،وليس كما ذكر خطأ فى كتاب ابن خرداذبة وكتاب ابن رستة الذى اعتنى بنشرهما دى غويه والذى لم يستطع اثباتها من الاصول فرجحها مرة الذنبة ومرة اخرى الريثةولا اعلم على اىمصدراعتمد فى ترجيحه الذى لا اساس له كما الاحظ ان الموضع ليس هو الربيبة كما ذكره قدامة بن جعفر فى المنزلة الخامسة من كتابه الخراج وصنعة الكتابة ويلاحظ كذلك ان ربب موضع آخر وراء ايله من بلاد عذرة مما يلى الشام،ومما يذكر ايضا ان المدينة التى ذكرها المقدسى قصد بها مدينة القلزم اذ ان القلزم بعد عجرود وقبل الكرسى كذا ذكره الحربى الذى اغفل ذكر راية، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٤٩)، الحربى - المناسك (ص ٦٤٩)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٨٣)، قدامة - الخراج (ص ٢٩٨) المقدسى احسن التقاسيم (ص ٢٤٩)، البكرى - معجم ما استعجم (٦٣٢/٢)،ياقوت معجم البلدان (٢٢/٣)، (٣٨٨/٤) .

(٢) الكرسى ،ذكره الحربى وابن رستة كذلك ،وذكره قدامة الطوسى ،وذكره المقدسى الكرسى كذلك ،والكرسى موضع ذكره ياقوت فى قوله " قرية بطبرية يقال ان المسيح جمع الحواريين بها وانفذهم منها الى النواحى" وفيها موضع كرسى زعموا انه جلس عليه" عليه وعلى نبينا السلام . انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٤٩)، الحربى -المناسك =

ثم الى الحفر (١) ،ثم الى منزل (٢) ،

= (ص ٦٤٩) ، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٨٣) ،قدامة – الخراج (ص ٢٩٩) المقدسى احسن التقاسيم (ص ٢٤٩) ،ياقوت – معجم البلدان (٤٥١/٤) ٠

(١) الحفر ٠ ورد عند الحربى وابن رستة كذلك وذكره قدامة الحصن وورد عند المقدسى الحفر ايضا وحدد المسافة اليه بمرحلة ،كذا لم اجد له ذكر عند البكرى وياقوت بالرغم من انه جزء من طريق مصر وحدد المسافة بالاميال ،وذلك فى قوله " من الفسطاط الى جب عميرة ستة اميال،ثم الى منزل يقال له عجرود اربعون ميلا،ثم الى مدينة القلزم خمسة وثلاثون ميلا ،ثم الى ماء يعرف بتجر يومان ثم الى ماء يعرف بالكرسى فيه بئر رواء مرحلة ثم الى راس عقبة ايله مرحلة ثم الى مدينة ايله مرحلة "،واشار الجاسر فى كتاب الحربى الى ان الجزيرى ذكر الموضع " ثمد الحصى" ،وثمد الحصى بئر ذكرها الجزيرى على مقدار نصف بريد من عراقيب البغلة بالقرب من سطح العقبة، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ١٤٩) ، الحربى – المناسك (ص ٦٤٩) ، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٨٣) ،قدامة – الخراج (ص ٢٩٩) المقدسى احسن التقاسيم (ص ٢٤٩) ،ياقوت – معجم البلدان (٢٩٢/١) ، الجزيرى درر الفوائد (ص ٤٩٢) ٠

(٢) ذكره الحربى نخلا ،وذكره ابن رستة وقدامة والمقدسى منزلا،ونخل ذكره ياقوت فى قوله :" موضع فى طريق الشام من ناحية مصر " وذكر قول المتنبى :

فمرت بنخل وفى ركبها عن العالمين وعنه غنى

وذكره الجزيرى " نخر ويقال له بطن نخل" وذكر بانها قرية ليس بها نخل ولاشجر يسكنها نفر من الناس بنى فيها السلطان الغورى حصنا سنة ٩١٥هـ ٠ انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ١٤٩) ، الحربى المناسك (ص ٦٤٩) ، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٨٣) ،قدامة – الخراج (ص ٢٩٩) ، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ٢٤٩) ،ياقوت – معجم البلدان (٢٧٦/٥) ، الجزيرى – درر الفوائد (ص ٤٨٩ – ٤٩٠) ٠

ثم الى ايله (١) ،ثم الى حقل (٢) ،

---

(١) ايله بالفتح مدينة على ساحل البحر الاحمر " القلزم" مما يلى الشام ومصر وهى آخر الحجاز واول الشام وهى مدينة جليلة فيها يجتمع حاج الشام ومصر والمغرب ،وبها التجارة الكثيرة ،واهلها اخلاط من الناس وهى اليوم مدينة العقبة ،اما بالنسبة للمسافة فقد قدرها المقدسى الذى ذكر المدينة " ويله" بمرحلة واحدة من المنزل،وقدرها ياقوت من راس عقبة ايله الى ايله مرحلة واحدة ومما قيل فيها :

فما هبرزى من دنانير ايله ... بايدى الوشاة ناصع يتاقل

وايله ايضا موضع بالقرب من جبل رضوى بين مكة والمدينة قال فيها كثير عزة :

رأيت واصحابى بايله موهنا ... وقد غار نجم الفرقد المنصوب

انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٤٩)، الحربى - المناسك (ص ٦٤٩) ، اليعقوبى - البلدان (ص ٣٤٠)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٨٣)،قدامة الخراج (ص ٢٩٩)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٢٤٩)،ياقوت - معجم البلدان (٢٩٢/٢)، القلقشندى - صبح الاعشى (٣٨٨/٣)، الجزيرى درر الفوائد (ص ٤٨٨)، احمد داود الجزولى - رحلة الجزولى(ورقة ٣٢٧)، سيد عبد المجيد - الملامح الجغرافية (ص ١١٧)،عبد المنعم الشامى مدن مصر وقراها عند ياقوت (ص ٦٠ - ٦١) ٠

(٢) حقل بالفتح ثم السكون،والحقل المزرعة ،وحقل موضع فى طريق مصر مكة انفرد بذكره ابن خرداذبة فى الطريق ،وذكره ياقوت " مكان دون ايله بستة عشر ميلا فبه كان لعزة صاحبة كثير فيها بستان" ٠ وقيل قرية بجنب ايله ،وفيها قال كثير :

سقى دمنتين لم نجد لهما اهلا ... بحقل لكم ياعز قد زانتا حقلا

نجاء الثريا كل آخر ليلة ... تجودهما جودا وتردفه وبلا =

ثـــــم الـــــى مديـــــــن (١) ،

= وهى معروفة الى اليوم شمال المملكة العربية السعودية ميناء يطل على البحر الاحمر . انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٤٩)،ياقوت معجم البلدان (٢٧٨/٢)، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (٤١٥/١)،سيد عبد المجيد ـ الملامح الجغرافية (ص ١٢٢) .

(١) مدين بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الياء المثناة من تحت وآخره نون ،ورد ذكرها فى القرآن الكريم عشر مرات فى سبع سور ،وذلك فى قوله تعالى " والى مدين اخاهم شعيبا قال ياقوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره قدجاءتكم بينة من ربكم فاوفوا الكيل والميزان ولاتبخسوا الناس اشياءهم ولاتفسدوا فى الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين" الاعراف آية (٨٥)،وفى قوله تعالى "الم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم واصحاب مدين والمؤتفكات اتتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهمولكن كانوا انفسهم يظلمون" التوبة آية (٧٠)، وفى قوله تعالى "والى مدين اخاهم شعيبا قال ياقوم اعبدوا الله مالكم مناله غيره ولاتنقصوا المكيال والميزان انى اراكم بخير وانى اخاف عليكم عذاب يوم محيط " هود آية (٨٤)،وفى قوله تعالى " كأن لم يغنوا فيها الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود" هود آية (٩٥)،وفى قوله تعالى "اذ تمشى اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله فرجعناك الى امك كى تقر عينها ولاتحزن وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناكفتونا فلبثت سنين فى اهل مدين ثم جئت على قدر ياموسى" طه آية (٤٠)،وفى قوله تعالى "واصحاب مدين وكذب موسى فأمليت للكافرين ثم اخذتهم فكيف كان نكير" الحج آية (٤٤)،وفى قوله تعالى " ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربى انيهدينى سواء السبيل،ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ماخطبكما قالتا لانسقى حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير " القصص آية (٢٢،٢٣)،وفى قوله تعالى "ولكنا انشأنا قرونا=

....

= فتطاول عليهم العمر وماكنت ثاويا فى اهل مدين تتلوا عليهم آياتنا ولكنا كنا مرسلين" القصص آية (٤٥)،وفى قوله تعالى "والى مدين اخاهم شعيبا قال ياقوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الاخر ولاتعثوا فى الارض مفسدين " العنكبوت آية (٣٦)، وذكرت مدين عند الجغرافيين المسلمين،فقد ذكرها الحربى فى طريق البرية بعد شرف البعل ،وذكرها اليعقوبى بقوله " مدينة قديمة عامرة بها العيون الكثيرة العذبة والاجنة والبساتين والنخل واهلها اخلاط من الناس" ،وذكرها ابن رستة فى طريق مصر بعد شرف النمل مكتفيا بذكر اسم المنزل فقط ،وذكرها قدامة بعد شرف البعل مكتفيا بذكر اسمها،وذكرها المقدسى بعد شرف النمل وحدد المسافة اليها بمرحلة واحدة ،وذكرها ابن حوقل بقوله " ولاهل مصر وفلسطين اذا جاوزوا مدين طريقان " وذكرها اسحاق بن المنجم بين حدود الشام ومصر وهى مدينة شعيب عليه السلام وفيهاكهفه ،وذكرها بقوله " مدين على بحر القلزم محاذية لتبوك على نحو ست مراحل من تبوك وبها البئر التى استقى منها موسى عليه السلام" ،وذكرها القزوينى بقوله " مدين مدينة قوم شعيب عليه السلام بناها مدين بن ابراهيم الخليل جد شعيب وهى تجارة تبوك بين المدينة والشام " ،وذكرها الحميرى صاحب كتاب الروض المعطار فى خبر الاقطار وذكرها ايضا السيوطى فى حسن المحاضرة فى ذكر الطريق من مصر الى مكة،وذكرها الجزيرى اما موسل فقد ذكرها فى حديثه عن طريق الحاج المصرى بان مدين " البدع" بعد حقل واشار الى ماذكره اليعقوبى ،وذكرها سيد عبد المجيد بانها تقع فى وادى عقال وتعرف الان "بالبدع" وهى على مسافة (١٢١ كم) من حقل ، انظر الخوارزمى - كتاب صورة الارض (ص ١٣)، ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٤٩)، الحربى - المناسك (ص ٦٤٩) ، اليعقوبى - البلدان (ص ٣٤١)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٨٣)،قدامة =

ثم الى الاغراء،(١) ثم الى

= الخراج (ص ٣٠٠)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١١٠)، ابن حوقل صورة الارض (ص ٤٦)، اسحاق المنجم ـ اكام المرجان (ص ٢٥)، ياقوت معجم البلدان (٧٧/٥)، القزوينى ـ اثار البلاد واخبار العباد (ص ٢٦١)، الحميرى ـ الروض المعطار (ص ٥٢٥)، سهراب ـ عجائب الاقاليم السبعة (ص ٢١)، السيوطى ـ حسن المحاضرة (٣١١/٢)، الجزيرى ـ درر الفوائد (ص ٤٥٠)، السمهودى ـ وفاء الوفاء (١١٧٣/٤)، العباسى ـ عمدة الاخبار (ص ٢٤٩)، الخيارى ـ تحفة الادباء (لوحة ٤)، موسل ـ شمال الحجاز (ص ١٤٨)، سيد عبدالمجيد ـ الملامح الجغرافية (ص ١٢٤ ـ ١٢٦)، عبدالله الغنيم ـ اقاليم الجزيرة العربية بين الكتابات العربية القديمة والدراسات المعاصرة (ص ١٧)، محمود شاكر ـ شبه جزيرة العرب (ص ٧٥) .

(١) الاغراء، ذكره الحربى الاغر، وكذلك ذكره قدامة فى حين ذكره اليعقوبى اغراء وذلك فى الطريق المار على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وذكره ابن رستة الاغراء متفقا مع ابن خرداذبة وذكره المقدسى الاعراء بالعين المهملة، وحدد المسافة اليه من مدين بمرحلة واحدة وذكر موسل الموضع فى طريق مصر بعد ايله وقال " واسم هذا المنزل حرفه النساخ تحريفات عديدة ومن المحتمل ان يكون هو نفس الماء المعروف بالغر او الاغر الواقع فى وادى شمرا على مسافة خمسة وستين كيلا تقريبا الى الجنوب الشرقى من مدين والاغر هو الصحيح وواحة الغر او الاغر تقع على طريق الرصيفية الذى يخرج من مدين متجها نحو الجنوب الشرقى" ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٤٩) ، الحربى ـ المناسك (ص ٦٥٠)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٣)، قدامة الخراج (ص ٣٠١)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١١٠)، موسل ـ شمال الحجاز (ص ١٤٧) .

منـــزل،(١) ثم الى الكلابة(٢) ، ثم الـــى شغـــب،(٣)

---

(١) منزل ذكره ابن رستة وقدامة والمقدسى كذلك . ويلاحظ ان الحربى ذكر فالس وجعله قبل الاغر بعد مدين وذكر اليعقوبى فالس بعد الاغراء وقبل شغب ،وفالس ذكره ياقوت بكسر اللام وسين مهملة موضع اقطعه النبى صلى الله عليه وسلم بنى الاحب من عذره ،وكتب لهم الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك كتابا نسخته "بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى محمد رسول الله بنى الاحب اعطاهم فالسا وكتب الارقم"،وفالس ذكرها موسل ورجح انها تقع فى وادى الشار . انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ١٤٩)، الحربى ــ المناسك (ص ٦٥٠) اليعقوبى البلدان (ص ٣٤٠)، ابن رستة ــ الاعلاق (ص ١٨٣)،قدامة ــ الخراج (ص ٣٠٢)، المقدسى ــ احسن التقاسيم (ص ١١٠)،ياقوت ــ معجم البلدان (٢٩٩/٤)،موسل ــ شمال الحجاز (ص ١٤٨) .

(٢) الكلابة من منازل طريق مصر الى مكة،ذكره الحربى " الكلابية" وذكره ابن رستة " الكلابة" ،وذكره قدامة " الطلابة"،وذكره المقدسى "الكلاية" ،واشار موسل دون ان يذكر مصادر معلوماته ان العين المعروفة بالكليب والتى تبعد عن الاغر خمسة وخمسين كيلا هى نفس الموضع المعروف بالكلابة، انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ١٤٩) ، الحربى ــ المناسك (ص ٦٥٠)، ابن رستة ــ الاعلاق (ص ١٨٣)،قدامة الخراج (ص ٣٠٢)، المقدسى ــ احسن التقاسيم (ص ١١٠)،موسل ــ شمال الحجاز (ص ١٤٧) .

(٣) شغب بفتح اوله وسكون ثانيه ثم الباء، والشغب هو تهييج الشر اجمع الجغرافيون على ذكرها بعد الكلابة " الطلابة" قبل بدا باستثناء الحربى الذى ذكر الكلابية ثم بدا ثم شغب ،وشغب هذه بين المدينة وايله ،وهى قرية محمد بن شهاب الزهرى وبها توفى رحمه الله ،وقيل هى ضيعة خلف وادى القرى،وذكر ياقوت عن ابن السكيت بان شغب قرية بها منبر وسوق وبدا قرية قريبة منها .وذكر =

ثم الى بـــدا، (١)

= الهمدانى ا ن لبلى دار بشغب وبدا،وفيها قال كثير :

وانت التى حببت شغبى الى بدا الى واوطانى بلاد سواهمـــا

وقال ايضا :

سقى الله وجها غادر القوم رمسه مقيما ومروا غافلينعلى شغب

ويلاحظ كذلك ان قدامة انفرد عن بقية الجغرافيين بذكر المنـــزل "شعب" بالعين المهملة،وشعب موضع آخر بين القصبة والقاع ،والصواب هو شغب . انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٤٩)، الحربى ـ المناسك (ص ٦٥٠)، اليعقوبى ـ البلدان (ص ٣٤١)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٣) ، الهمدانى ـ صفة الجزيرة (ص ٣٢٠)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٠٢)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ١١٠)،ياقوت ـ معجم البلدان (٣٥١/٣،٣٥٢)، ابـــن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (٨٠٣/٢)، ابن اياس الحنفى ـ نشق الازهـــار فى عجايب الاقطار لوحة (٤٦ آ) .

(١) بـدا ،بالفتح والقصر،واد ذكره الحربى قبل شغب وبعد الكلابيـــة فى طريق مصر،وذكره اليعقوبى فى طريق مصر الآخذ على مدينة الرســول صلى الله عليه وسلم بعد شغب ،وذكره ابن رستة فى الطريق كذلـــك بعد شغب ،وذكره الهمدانى فى ديار بلى بقوله " لبلى دار بشغب وبـدا بين تيماء والمدينة" ،وذكره قدامة فى الطريق بين شغـــب والسرجتين وكذلك فعل المقدسى ،وذكره البكرى فى المعجم موضـــع بين طريق مصر والشام واورد قول جميل :

الاقد ارى الابثينة ترتجـــى بوادى بداولابحسمى ولاشغـــب

وذكره فى كتاب الممالك بقوله " اما طريق مصر فيأخذ من سقيايزيـــد على واد وبدا يعقوب " الذى يفضى الى الساحل وفى هذا الوادى قريـــة بدا،لاتزال تعرف بهذا الاسم،ومن قرية بدا يسير الطريق بحـــذاء الساحل حتى يصل الى ضبا" ،وذكره ياقوت بقوله " واد قرب ايلـــه من ساحل البحر وقيل بوادى القرى وقيل بوادى عذرة قرب الشـــام " واورد قول كثير المذكور فى شغب،وقول جميل الذى ذكره البكـــرى =

ثم الى السرحتين (١) ،ثم الى البيضاء (٢) ،

= وذكر موسل بدا فى الجنوب الشرقى من شغب على مسافة ٦٥ كيلا منها وبهذا اشار الجاسر فى كتاب الحربى، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٤٩)، الحربى ـ المناسك (ص ٦٥٠)، اليعقوبى ـ البلدان (ص ٣٤١)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٣)، الهمدانى ـ صفة الجزيرة (ص ٣٢٠)،قدامة الخراج (ص ٣٠٣)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١١٠)، البكرى معجم ما استعجم (٢٣٠/١)، الممالك والمسالك (ص ١٥٤)،ياقوت ـ معجم البلدان (٣٥٦/١)، (٣٥١/٣)، ابن اياس ـ نشق الازهار لوحة (٤٦ آ) ، موسل ـ شمال الحجاز (ص ١٤٧) .

(١) السرحتين ،ورد كذلك عند الحربى وابن رستة والمقدسى بالحاء المهملة وذكره قدامة "السرجتين" بالجيم ،ولم اجد للموضع ذكر اكثر من تثبت المسمى . والموقع اجمع الجغرافيون على ذكره بعد بدا وقبل البيضاء باستثناء الحربى الذى ذكره بعد شغب وقبل السقيا انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٤٩)، الحربى ـ المناسك (ص ٦٥٠) ، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٣)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٠٣)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ١١٠) .

(٢) البيضاء ، اجمع الجغرافيون على ذكره من منازل طريق مصر باستثناء الحربى الذى اغفل ذكر الموضع وذكر السقيا بدلا منه ،واليعقوبى الذى نهج نهجه ،وياقوت الذى ذكره البيضتان تثنية البيضة وذلك فى قوله " البيضتان تثنية بيضة موضع بين الشام ومكة على الطريق" واورد قول الاخطل :

فهو بها سيء الظن وليس له ... بالبيضتين ولابالغيض مدخر

انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٤٩)، الحربى ـ المناسك (ص ٦٥٠) ، اليعقوبى ـ البلدان (ص ٣٤١)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٣)،قدامة الخراج (ص ٣٠٤)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١١٠)،ياقوت ـ معجم البلدان (٥٣١/١) .

ثم الوادى القرى (١)، ثم الى الرحيبة (٢)، ثم الى ذى المروة (٣)، ثم الى المر (٤) ثم الى السويداء (٥)، ثم الى ذى خشب (٦)، ثم الى المدينة (٧) . ثم المنازل التى قد مر ذكرها الى مكة ..

اما الحربى واليعقوبى وقدامة فانهم تابعوا الطريق (٨) من الفسطاط الى الجب (٩) ثم الى الحفر (١٠) ثم الى البويب (١١) ثم الى منزل ام سعد (١٢) ثم الى عجرود (١٣)،

(١ – ٧) سبقت الاشارة اليها .

(٨) الحربى – المناسك (ص ٦٤٩ – ٦٥٢) .

(٩) سبقت الاشارة اليه .

(١٠) الحفر ، انفرد الحربى بذكر هذا المنزل بعد الجب وقبل البويب ، اذان ابن خرداذبة ذكر الجب ثم البويب ، وكذلك فعل ابن رستة وقدامة والمقدسى، والحفر هذا غير الحفر المذكور بعد ماء الكرسى فى الطريق نفسه ، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ١٤٩)، الحربى المناسك (ص ٦٤٩)، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٨٣)، قدامة – الخراج (ص ٢٩٧)، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ٢٤٩) .

(١١) سبقت الاشارة اليه .

(١٢) منزل ام سعد ، انفرد بذكره الحربى فى حين نجد ان ابن خرداذبة قد ذكر فى موضعه منزلا يقال " منزل ابن بندقة " وكذلك فعل ابن رستة، وجعله قدامة " بيذمة " وصحفه المقدسى "بندقة" ، ولم اعثر على تعريف لمنزل ام سعد المذكور عند الحربى فى المصادر الجغرافية المتوفرة لدى ، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ١٤٩)، الحربى المناسك (ص ٦٤٩)، ابن رستة – الاعلاق (ص١٨٣)، قدامة – الخراج (ص ٢٩٧)، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ٢٤٩) .

(١٣) سبقت الاشارة اليه .

ثم الى القلزم[(١)]، ثم الى الكرسى[(٢)]،ثم الى الحفر[(٣)] ثم الى نخل[(٤)]

---

(١) القلزم بالضم ثم السكون ثم زاى مضمومة وميم،والقلزم بلد قبل السويس خربت منذ القرن السابع الهجرى ذكرها المقدسى بقوله "والقلزم بلد قديم على بحر الصين يابس عابس لاماء ولاكلأولازرع ولاضرع ولاحطب ولاشجر ولاعنب ولاثمر يحمل اليهم الماء فى المراكب ومن موضع على بريد يسمى السويس مائة اجن ردىء ومن امثالهم ميرة اهل القلزم من بلبيس وشربهم من سويس يأكلون لحم التيس ويقدون سقف البيت،هى احد كنف الدنيا مياه حماماتهم زعاق وحشة ملولة والمسافة اليها صعبة ،غير ان مساجدها حسنة وبها قصور جليلة ومتاجر مفيدة هى خزانة مصر وفرضة الحجاز ومعونة الحاج"،وذكرها ياقوت بتوسع ،ومن ذلك قوله " وبين مدينة القلزم وبين مصر ثلاثة ايام وهى مدينة مبنية على شفير البحر ينتهى هذا البحر اليها وليس بها زرع ولاشجر ولاماء وانما يحمل اليها الماء منآباربعيدة منها وهى تامة العمارة وبها فرضة مصر والشام ومنها تحمل حمولات مصر والشام الى الحجاز واليمن قلت هذه صفة القلزم وهى اليوم خراب يباب وصارت الفرضة موضعا قريبا منها يقال لها سويس وهى ايضا كالخراب ليس بها ناس كثير" وفيها قال سعيد بن عبد الرحمن بن حسان :

علوية امست ودون مزارها مضمار مصر وعابد والقلزم

ان الحمام الى الحجاز يشوقنى ويهيج لى طربا اذا يترنم

انظر الحربى ـ المناسك (ص ٦٤٩)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٩٦)، ياقوت ـ معجم البلدان (٣٨٧/٤ ـ ٣٨٨) ٠

(٢ ـ ٣) سبقت الاشارة اليها ٠

(٤) نخل بالفتح ثم السكون اكثر من موضع والمقصود ذكره ياقوت بقوله "موضع فى طريق الشام من ناحية مصر ذكره المتنبى فقال :

فمرت بنخل وفى ركبها عن العالمين وعنه غنى =

ثم الى ايله (١) ومنها يفترق الطريق الى شعبتين هما : طريق الساحل وطريق البرية ٠

طريق البرية :

من ايله الى شرف البعل (٢) ،

= وذكره البكرى " بطن نجد" وقال "وبطن نجد قرية ليس بها نخل ولاشجر يسكنها نفر من الناس ويقال له ايضا بطن نخل لسوافى تسفى على الناس منه ترابا دقيقا كأنما نخل بمنخل" وذكره الجزيرى " بطن نخر" ونقل نص البكرى واستطرد عن الموضع بقوله " وبها خان انشأه السلطان الغورى على يد خاير بيك المعمار" وكان ذلك فى سنة ٩١٥هـ،ويلاحظ ان ابن خرداذبة ذكر الموضع " منزل " ،وكذلك ذكره ابن رستة وقدامة والمقدسى، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٤٩)، الحربى ـ المناسك (ص ٦٤٩)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٣) ، قدامة ـ الخراج (ص ٢٩٩)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٢٤٩)،ياقوت معجم البلدان (٢٧٦/٥)، الجزيرى ـ درر الفوائد (ص ٤٩٢)،عبد العال الشامى ـ مدن مصر عند ياقوت (ص ٦٠)،وانظر البكرى ـ الممالك والمسالك (ص ٩٧، ١٠٢، ١٥٤) ٠

(١) سبقت الاشارة اليه ٠

(٢) شرف البعل ،منزل فى الطريق الى مكة اغفل ذكره ابن خرداذبة وذكره اليعقوبى فى عبارة مختصرة وذلك فى قوله " من ايله الى شرف البعل" ومن شرف البعل الى مدين" وذكره ابن رستة " شرف ذى النمل" وذكره قدامة "شرف البعل" وذكره المقدسى " شرف ذى النمل" وحدد المسافة اليه من ويله بمرحلة واحدة ،وذكره ياقوت " شرف البعل" وقال " جبل فى طريق الشام من المدينة" وذكر موسل شرف البعل فى طريق الحاج المصرى وحدد المسافة اليه من ايله باربعين كيلا وذكره سيد عبد المجيد " الشرف" وحدده نحو الجنوب الشرقى من =

ثم الى مدين ،ثم الى فالس(١) ثم الى الاغر(٢) ، ثم الى الكلابية(٣)(٤)

= حقل على مسافة ٤٥ كيلا من حقل ،وذكر انها منطقة جبلية عالية اسمها الشرف وكانت تعرف "بالشرفة" او "شرف بنى عطية" . انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٤٩)، الحربى - المناسك (ص ٦٤٩)، اليعقوبى - البلدان (ص ٣٤١)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٨٣)،قدامة الخراج (ص ٣٠٠)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ١١٠ - ١١١)،ياقوت معجم البلدان (٤٥٥/١)، الجزولى - رحلة الجزولى ورقة (٣٢٧)،موسل شمال الحجاز (ص ١٤٨)،سيد عبدالمجيد - الملامح الجغرافية (ص ١٢٣).

(١) سبقت الاشارة اليه .

(٢) فالس ،ذكره الحربى بالفاء ،وذكره اليعقوبى " قالس" بالقاف ،وذكر ياقوت قالس بكسر اللام وسين مهملة ،وقال " موضع اقطعه النبى صلى الله عليه وسلم بنى الاحب من عذره "،ونقل عنعمرو بن حزام ان الرسول صلى الله عليه وسلم كتب لهم بذلك وذكر نسخته وذلك فى قوله (قال عمرو بن حزام وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك كتابا نسخته "بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى محمد رسول الله بنى الاحب اعطاهم قالسا وكتب الارقم") ، انظر الحربى - المناسك (ص ٦٥٠)، اليعقوبى - البلدان (ص٣٤١)،ياقوت - معجم البلدان (٢٩٩/٥)

(٣) سبقت الاشارة اليه .

(٤) ذكرها الحربى " الكلابية "،بينما ذكرها ابن خرداذبة " الكلابة "وذكرها ابنرستة كذلك،وذكرها قدامة " الطلابة " ،وذكرها المقدسى " الكلاية " بالياء ،وقد سبق تعريف الموضع عند ابن خرداذبة، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ١٤٩)، الحربى - المناسك (ص ٦٥٠)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٨٣)،قدامة - الخراج (ص ٣٠٢)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ١١٠) .

ثم الى بدا (١) ثم الى الشغب (٢) ثم الى السرجتين (٣) ثم الى السقيا (٤) ،ثم الى عتاب (٥) ، ثم الى المروة (٦) ،ثم الى المر (٧) ،ثم الى السويداء (٨) ،ثم الى الاراك (٩) ،ثم الى ذى خشب (١٠) ومن ذى خشب الى المدينة (١١) .

---

(١) توهم الحربى فى ذكر منزل "بدا" قبل شغب اذ ان الجغرافيين من سبقوه ومن اتوا بعده ذكروها بعد شغب كابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٤٩) ، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٣) ،قدامة فى كتابه الخراج (ص ٣٠٢،٣٠٣) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١١٠) ،ياقوت فى معجم البلدان (٣٥٦/٣) ، (٣٥١/٣) ،وانظر الحربى ـ المناسك (ص ٦٥٠) .

(٢ ـ ٣) سبقت الاشارة اليها .

(٤) السقيا بضم اوله وسكون ثانيه يقال لها سقيا الجزل من بلاد عذرة قريبة من وادى القرى ذكرها اليعقوبى فى الطريق من مصر الآخذ على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ،وفى السقيا هذه يلتقى طريق مصر وطريق الشام عند الحربى،ولم اعثر على ذكر للموضع عند غيرهم من الجغرافيين الذين ذكروا الطريق ، انظر الحربى المناسك (ص ٦٥٠) ، اليعقوبى ـ البلدان (ص ٣٤١) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٢٢٨/٣) .

(٥) عتاب موضع فى طريق مصر انفرد الحربى بذكره ،ولم اجد للموضع ذكر عند غيره فى المصادر الجغرافية ، انظر الحربى ـ المناسك (ص ٦٥٠).

(٦ ـ ٨) سبقت الاشارة اليها .

(٩) الاراك موضع انفرد الحربى بذكره فى طريق مصر ،ولم اجد له تعريفا فى المصادر المعتمدة .

(١٠) سبقت الاشارة اليه .

(١١) الحربى ـ المناسك (ص ٦٥٠ ـ ٦٥١) .

وطريق الساحل :

من ايله الى عينونا (١) ،ومن عينونا الى المصلى (٢) ،

(١) عينون ،بالفتح ذكره اليعقوبى بقوله " موضع فيه عمارة ونخل وبه مطالب يطلب الناس فيها الذهب" ،وذكره ياقوت قرية من وراء البثينة دون القلزم فى طرق الشام واورد قول كثير :

يجتزن اودية البضيع جوازعا اجواز فنعف قبال

وذكره عن يعقوب بقوله " سمعت من يقول هى عين أنا وهى بين الصلا ومدين على الساحل" ونقل عن البكرى " هى قرية يطؤها طريق المصريين اذا حجوا" ولم اجد لهذا النص ذكر فى كتاب البكرى،وذكر سيد عبد المجيد عينونة وقدر المسافة اليها من البدع خمسة وخمسين كيلا ،انظر الحربى ـ المناسك (ص ٦٥١)،اليعقوبى ـ البلدان (ص ٣٤١)،ياقوت ـ معجم البلدان (١٨٠/٤)،المشترك (ص ٣١٩)،سيد عبد المجيد ـ الملامح الجغرافية (ص ١٢٨) .

(٢) المصلى . ورد اسم الموضع كذلك عند الهمدانى،وذكره اليعقوبى " الصلاة "،وكذلك ذكره قدامة،وذكره المقدسى" الصلا" وحدد المسافة اليه بمرحلة واحدة،وذكره ياقوت فى عينون" الصلاة ولم يفرد له تعريفا خاصا به . وذكر موسل الموضع بقوله " لماكان اسم الصلاة لازال يطلق على الساحل الواقع شمال المويلح وعلى الجزر الواقعة الى القرب منها كذلك فان المنزل المعروف بالصلاة هو عين المويلح نفسها" وقد ناقش الجاسر هذا القول،انظر الحربى ـ المناسك (ص ٦٥١) حاشية رقم (٦)،الهمدانى ـ صفة الجزيرة (ص ٣٢١)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٠٥)،المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١١٠)،ياقوت ـ معجم البلدان (١٨٠/٣)،المشترك (ص ٣١٩)،موسل ـ شمال الحجاز (ص ١٤٩) .

ثـــم الــــى النبــــــك ،(١)

---

(١) النبــك، بتشديد النون بالفتح وباء مفتوحة ثم سكون الكاف ،جمــع نبكة ،وهى اكمة محدودة الراس فيها حجارة والنبك تلال،والنبــــك ورد ذكره عند اليعقوبى فى طريق الحاج المصرى بعد الصلاة وقبــــل القصيبة ،وذكر الهمدانى النبك على شاطىء البحر قبل عينونــــــا دار جذام . وذكر قدامة النبك فى طريق مصر بعد الصلاة وقبل ظبــــة وكذلك ذكره المقدسى،وذكر الجزيرى النبك بقوله " ثم يرحل الـــــى النبك ويسمى المويلح وهو على ساحل بحر القلزم ويؤخذ اليه فـــــى ثلاث مراحل ،ويرد ماؤه ،وهوماء مالح لايكاد يسيغه الشارب"،امــــا بالنسبة لما ذكره موسل من ان الصلاة هى عين ملحة المويلح فقـــــد ناقش الجاسر هذا الموضع وخطل فيه ماذكره موسل،اما بالنسبة لمـــا ذكره سيد عبدالمجيد من ان النبك بين ظبة والمويلح،وان المويلــــح كانت تذكر بعد النبك ذكرها اليعقوبى فى البلدان كمحطة فى طريــــق الحج المصرى،والنبك بين ضبا والمويلح" وهذا القول لايوافــــــق الصواب اذ ان الباحث لم يفصح عن مصادر معلوماته هذه الذى جعــــل النبك خلافا للمويلح،على الرغم من تناقض ماذكره مع الجزيرى. كـــذا انه اعتمد على اليعقوبى اعتمادا خطأ اذ ان اليعقوبى لم يذكــــر المويلح بل ذكر النبك،وقد ذكر العجيمى اعتمادا على الجزيـــــرى ان النبك الاسم القديم لبلدة المويلح ،وذكر كذلك بانه كــــــان يستخدم اسم النبك مع اسم المويلح ،ومن الملاحظ انذكر المويلـــــح ورد فى العديد من كتب الرحلات ،والمويلح بضم الميم وفتح الـــــواو بعد ياء مثناة تحتية ثم لام مكسورة بلد معروفة اليوم شمال المملكة العربية السعودية ،ومما قيل فى النبك قال ابن جماعة :

ولاتنس واد النبك اذ نزلت به   فروت وسارت تستلذ عناهــــا

ومما قيل فى المويلح :

سألوا مديح مناهل فاجبتهـــم   هذى المناهل مدحها لايصلـــح

واقول ان الزمتهم بمديحهـــا   هذا المويلح فى المناهل املح =

ثم الى ظبة (١) ، ثم الى المرة (٢) ،ثم الى عونيد (٣)،

= انظر الحربى ـ المناسك (ص ٦٥١)، اليعقوبى ـ البلدان (ص ٣٤١) ، الهمدانى ـ صفة الجزيرة (ص ٢٧٣) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣٠٦)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ١١٠)، الاصفهانى ـ بلاد العرب (ص ٣١٥)، البكرى الممالك والمسالك (ص ٩٧)، الجزيرى ـ درر الفوائد المنظمة (ص ٤٥٠)، العياشى ـ الرحلة العياشية (١/ورقة ١٧٢)، ابن المليح ـ انس السارى (ص ١٢٧)، الموسوى ـ رحلة الشتاء والصيف (ص ١٠)،عبد المجيد الزيادى ـ الرحلة الراشدة ورقة (٢٠٢)،محمد باشا صادق ـ دليل الحج (ص ١٧)،موسل ـ شمال الحجاز (ص ١٤٩)،سيد عبدالمجيد ـ الملامح الجغرافية (ص ١٢٩)، الجاسر ـ المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية ـ القسم الثانى ،فى شمال غرب الجزيرة (ص ٦٠٢ ـ ٦٠٣) ، كحالة ـ جغرافية شبه الجزيرة العربية (ص ١١٢)،حسين بندقجى جغرافية المملكة العربية السعودية (ص ١٢٩)،هاشم عجيمى ـ قلعة المويلح (ص ٨ ـ ١٠) ٠

(١) ظبة ٠ ذكر قدامة الموضع كذلك ،وذكره المقدسى " ضبة" وكذلكذكره ياقوت بفتح اوله ثمباء مشددة،بلفظ واحدة الضباب قرية بتهامة على ساحل البحر مما يلى الشام وبحذائها قرية يقال لها بدا ،وضبا بلد معروف اليوم شمال غرب المملكة العربية السعودية تقع على مسافة ١٥٠ كيلا من الوجه ، انظر الحربى ـ المناسك (ص ٦٥١)،قدامة الخراج (ص ٣٠٦)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١١٠)،ياقوت ـ معجم البلدان (٤٥٢/٣)،سيد عبدالمجيد ـ الملامح الجغرافية (ص ١٣٠) ٠

(٢) المرة ٠ موضع انفرد بذكره الحربى فى الطريق،ولم اجد له تعريفا فى المصادر المعتمدة، انظر المناسك (ص ٦٥١) ٠

(٣) عونيد ٠ ذكره اليعقوبى بعد عينونا،وذكره قدامة بعد ظبة وقبل الوجه ،وذكره المقدسى بعد ضبة وقبل الرحبة،وقال " العونيد ساحل قرح عامرة كثيرة العسل ولها مرسى حسن" ،وذكر الحميرى العونيد بقوله " مدينة قريبة من نصف الطريق من جدة الى القلزم،وهى مدينة=

ثم الى الوجـــه (١) ،ثم الى (٢)

= مسورة صغيرة ،وهى قريبةمن مرسى ضبا"،انظر الحربى ـ المناســـك (ص ٦٥٢)،اليعقوبى ـ البلدان (ص ٣٤١)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٠٦) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٨٤،١١٠)،البكرى ـ الممالك والمسالـك (ص ١٢٤)،ياقوت ـ معجم البلدان (١٧٠/٤)، الحميرى ـ الروض المعطـار (ص ٤٢٢)،موسل ـ شمال الحجاز (ص ١٤٩) .

(١) الوجــه . ذكر اليعقوبى الوجه بعد ظبة وذكره بعد العونيد متفقـا مع الحربى على تحديد الموضع ،وذكره المقدسى الرحبة،والرحبـــة ذكرها ياقوت " ناحية بين المدينة والشام قريبة من وادى القـــرى" والوجه بلدةمعروفة اليوم ،ذكران الموضع المقصود بالوجه هـــو المعروف بقلعة الوجه شرق البلدة وعليهما يمر الطريق قديما ،امـا الميناء فلايمر عليه طريق الحاج ،ومما قيل فى الوجه :

قال ابن حجر العسقلانى :

اتينا الى الوجه المرجى نواله ... فشح ولم يسمح بطيب نـــداه

وقال آخر :

ولما وجدنا الوجـــه عندوروده ... خليا من الماء القراح فناؤه

زحمت مطيى ثم قلت ترحلـــوا ... فلاخير فىوجه اذا قل مـــاؤه

وقال آخر :

اقول ووادى الوجه سال من الحيا ... وقدطاب فيه للحجيج مقـــام

على ذلك الوجه المنير تحيـــه ... مباركة من ربنـــا وســـلام

انظر الحربى ـ المناسك (ص ٦٥٢)،حاشية (٢)،اليعقوبى ـ البلـــدان (ص ٣٤١)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٠٧)،المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١١٠)، ياقوت ـ معجم البلدان (٣٣/٣)،الجزيرى ـ درر الفوائد (ص ٤٥١) ، الموسوى ـ رحلة الشتاء والصيف (ص ٩)،مؤلف مجهول ـ كتاب المواضـع ورقة (١١٠)،سيد عبدالمجيد ـ الملامح الجغرافية (ص ١٣٠) .

منخـــوس (١) ،ثم الى الحوراء (٢) ،ثم الى قصيبة (٣) ،

---

(١) منخوس بضم الميم ،ذكره اليعقوبى بعد الوجه وقال " وبمنحوس غاصة يخرجون اللؤلؤ" وذكره قدامة بعد الوجه ايضا ،وذكره المقدسى بعد الرحبة وحدد المسافة اليه بمرحلة واحدة ، انظر الحربى ـ المناسك (ص ٦٥٢) ،حاشية (٣) ، اليعقوبى ـ البلدان (ص ٣٤١) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣٠٧) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١١٠) .

(٢) الحوراء بالفتح والمد ،من الحور ،وهو اشتداد بياض العين مع شدة سوادها ومنها يقال امرأة حوراء ،والحوراء مدينة على ساحل البحر الاحمر وهى على ستة مراحل من الوجه ماؤها مالح كانت تعد مرفأ لسفن مصر ،وقيل هى مدينة فى ساحل وادى القرى بها مسجد جامع وثمانى آبار عذبة ،وبها ثمار ونخل واهلها من غرب جهينة وبلى وقيل هى فى ارض جهينة ،والحوراء ذكرها اليعقوبى بعد منخوس ،وذكرها قدامة " الحريم" ،وذكرها المقدسى" البحيرة" ، انظر الحربى ـ المناسك (ص ٦٥٢) ، اليعقوبى ـ البلدان (ص ٣٤١) ، الهمدانى ـ صفة الجزيرة (ص ٣٢١) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣٠٧) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١١٠) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٣١٦/٢) ، الحميرى ـ الروض المعطار (ص ٢٠٥) ، الجزيرى ـ درر الفوائد (ص ٤٥٢) ، الغيغائى ـ رحلة الغيغائى ورقة (٢١٥) ، الجزولى ـ رحلة الجزولى ورقة (٣٢٧) .

(٣) القصيبة تصغير القصبة وهى اسم لمدينة الكورة ،ويقال كورة كذا وقصبتها فلانة ،يعنى انها اشهر مدينة بها ،والقصبة واحدة القصب والقصيبة ذكرها اليعقوبى بعد النبك ،وذكرها ياقوت قرب خيبر واورد فيها قول وجيهة بنت اوس الظبية :

فمالى ان احببت ارض عشيرتى　　　واحببت طرفاء القصيبة من ذنب

وذكر الجزيرى الموضع باسم عيون القصب وفيه قال " والبحر المالح قريب منه ،وماء المورد خارج من الوادى جار على نخيل وخضروات وقصب فارسى وشجر من المقل وهو سريع التغير ،وذلك انى ادركت بعيون =

ثم الى البحرة (١)، ثم الى ينبع (٢) ،

= القصب يخرج من بين جبلين ماء يسيح على الارض فينبت منه القصب الفارسى وغيره شئ كثير" ،وذكر الموسوى الموضع عيون القصب وفيه قال " عيون القصب وهى مقصبة ينتهى اليها ماء من عين جارية من مسافة طويلة قد يؤتى منها باثمار فتباع على الركب وقد انقطع ذلك لانقطاع عوائد العرب من الصلات، وماؤه فى غاية العذوبة يجرى من بين القصب الفارسى بين نبت مختلف طيب الطعم والرائحة ،ومما قيل فيه :

قصب الوادى هبو الى ماؤه ففؤدى فيه حر الوصب

اوقفوا بى برهة يارفقتى اتروى من عيون القصب

انظر الحربى ــ المناسك (ص ٦٥٢)، اليعقوبى ــ البلدان (ص ٣٤١)، ياقوت معجم البلدان (٣٣٦/٤)، الجزيرى ــ درر الفوائد (ص ٥١٣)، الموسوى رحلة الشتاء والصيف (ص ١٠) .

(١) البحرة . ذكر اليعقوبى الموضع كذلك، انظر البلدان (ص ٣٤١) .

(٢) ينبع بالفتح ثم السكون، والباء الموحدة مضمومة وعين مهملة ،بلفظ ينبع الماء، وهى عين يمين رضوى لمن كان منحدرا من المدينة الى البحر على ليلة من رضوى، ومن المدينة على سبع مراحل وهى لبنى حسن بن على كان يسكنها الانصار وجهينة وليث فيها عيون عذاب غزيرة وواديها بليل وبها منبر وهى قرية غناء واديها يصب فى غيقة وقيل هى حصن به نخل وماء وزرع بها وقوف لعلى بن ابى طالب وقيل بين مكة والمدينة من ارض تهامة ،وهى قريبة من طريق الحج الشامى ،اخذ اسمها من كثرة الينابيع ،ويلاحظ ان قدامة ذكر " تبلع " وذكر ياقوت" التلاعة "بالفتح والتخفيف اسم ماء لبنى كنانة بالحجاز ،ولكنه لم يشر اشارة قاطعة الى تحديد الموضع ،وذكر ان ينبع المذكورة عند الجغرافيين المقصود بها ينبع النخل وينبع النخل قرية لاتزال معروفة فى طريق مكة المدينة ،انظر الحربى ــ المناسك (ص ٦٥٢)، الاصفهانى ــ جزيرة العرب (ص ٣٩٥ ــ ٤٠٥)،=

ثم الى (مسولان) [1] ،ثم الى الجار، [2] ومن الجار الى المدينة ٠ ومن الجار ايضا الى عمقة [3] ،

= ياقوت ـ معجم البلدان (٤٠/٢)، (٤٤٩/٥ ـ ٤٥٠)، الظاهرى ـ زبدة كشف الممالك (ص ١٦)، السيوطى ـ حسن المحاضرة (٣١١/٢)، السمهودى وفاء الوفاء (١٣٣٤/٤)، الجزيرى ـ درر الفوائد (ص ٤٥١)، العباسى عمدة المختار (ص ٤٣٨)، الموسوى ـ رحلة الشتاء والصيف (ص ٦)، احمد السبيعى ـ رحلة السبيعى ورقة (٣٠)، مؤلف مجهول ـ كتاب المواضع ورقة (١١٣)، سيد عبدالمجيد ـ الملامح الجغرافية (ص ١٣٨ ـ ١٤٢) ٠

(١) سقط اسم الموضع من كتاب الحربى، والتعديل من قدامة الذى ذكره مسولان، انظر قدامة ـ الخراج (ص ٣٠٨) ٠

(٢) الجار بتخفيف الراء على ساحل البحر الاحمر، كان الميناء القديم للمدينة، وهو يقع بين المدينة ورابغ ،وذكر الجاسر ان موقعه الان يدعى الرايس اسفل بدر، انظر الحربى ـ المناسك (ص ٦٥٢)، اليعقوبى البلدان (ص ٣٤١)، الهمدانى ـ صفة الجزيرة (ص ٥٨)، الاصفهانى جزيرة العرب (ص ٢٠١)، البلخى ـ كتاب الاقاليم ورقة (٥، ١٠)، قدامة الخراج (ص ٣٠٨)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١١٠)، ياقوت ـ معجم البلدان (٩٢/٢)، الحميرى ـ الروض المعطار (ص ٢٥٣) ٠

(٣) عمقة ٠ موضع ذكره الحربى وانفرد بذكره فى الطريق ،ولم اجد له ذكرا عند المصادر التى تحدثت عن الطريق، وان كان قد ذكر ياقوت موضع باسم عمقة وذلك فى قوله " من مياه بنى نمير ببطن واد يقال له العمق"، واللفظ اقرب الى ماذكره الحربى ولكن ياقوت لم يحدد الموضع بشكل جلى ،ورجح الجاسر ان الموضع هو غيقة ٠ وغيقة بالفتح ثم السكون ثم القاف ثم الهاء ،ذكرها ياقوت بين مكة والمدينة فى بلاد غفار وقيل غيقة خبت فى ساحل بحر الجار فيه اودية لها شعبتان احداهما ترجع فيها والاخرى فى يليل وهو بوادى الصفراء ٠ انظر الحربى ـ المناسك (ص ٦٥٢)، حاشية (٧)، ياقوت ـ معجم البلدان (١٥٧/٤ ، ٢٢٢) ٠

ومن عمقة الى الكن (١) ومن الكن الى المدينة ،وذكره اليعقوبى جب عميرة (٢) ثم الى القرقرة (٣) ثم الى عجرود (٤) ثم الى جسر القلزم (٥) ثم الى ايله (٦) ثم الى شرف البعل (٧) ثم الى مدين (٨)،وطريق الساحل من ايله الى عينونا (٩) ثم الى العونيد (١٠) ثم الى الصلا (١١) ثم الى النبك (١٢) ثم الى القصيبة (١٣) ثم الى البحرة (١٤) (١٥) ثم الى المغيثة (١٦)،

---

(١) الكن . انفرد الحربىبذكره من بين المصادرالتى تحدثت عن الطريق وذكر ياقوت الكن فى قوله " الكن بالفتح والتشديد اسم جبل" ولم يذكر اكثر من هذا،ورجح الجاسر انالموضع هو " جى" وذكر بانه واد ينحدر حتى يفيض فىوادى الصفراء الذى يمر ببدر ثم يخترق سهل غيفة فيصب فى البحر ،وذكرت جى بالكسر واد عند الرويثة بين مكة والمدينة ، انظر الحربى ــ المناسك (ص ٦٥٢)،حاشية (٧)،ياقوت معجم البلدان (٤٨٤/٤)، ابن عبد الحق ــ مراصد الاطلاع (٣٦٩/١) .

(٢) سبقت الاشارة اليه .

(٣) القرقرةموضع انفرد بذكره اليعقوبى ،ولم استطع العثور على تعريف للموضعمن المصادر المعتمدة ، انظر البلدان (ص ٣٤١) .

(٤) سبقت الاشارة اليه .

(٥) جسر القلزم ذكره البكرى بقوله " وللقلزم جسر على البحر المالح مقدار غلوه يسلك عليه الحاج فى البحر الى مكة"،انظر اليعقوبى البلدان (ص ٣٤١)، البكرى ــ الممالك والمسالك (ص ١٠٢) .

(٦ ــ ١٥) سبقت الاشارة اليها .

(١٦) المغيثة ،اكثر من موضع،والموضع المقصود ذكره اليعقوبى فى طريق مصر،ولم اجد للموضع ذكرا عند غيره وان ذكر ان المغيثة هذه هى تبعل كذا،ولم اعثر على تعريف شاف لتبعل المذكورة كمرادف للاسم الاول ، انظر اليعقوبى ــ البلدان (ص ٣٤١) .

ثم الى ظبة[١] ثم الى الوجه[٢] ثم الى منخوس[٣] ثم الى الحوراء[٤] ثم الى الجار[٥] ثم الى الجحفة[٦] ثم الى قديد[٧] ثم الى عسفان[٨] ثم الى بطن مر[٩] ،ومن اراد ان يسلك على طريق مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم اخذ من مدين[١٠] الى اغراء[١١] ثم الى قالس[١٢] ثم الى شغب[١٣] ثم الى بدا[١٤] ثم الى السقيا[١٥] ثم الى ذى المروة[١٦] ثم الى ذى خشب[١٧] ثم الى المدينة[١٨] .

(١ – ١٧) سبقت الاشارة اليها .

(١٨) اليعقوبى – البلدان (ص ٣٤٠ – ٣٤١) .

طريق : الطائف ـ مكة .

تتطابق المعلومات التى اوردها ابن رستة وقدامة والمقدسى مع ما اورده ابن خرداذبة عن طريق الطائف الذى يبدأ من مكة الى بئر ابن المرتفع (١) ،ثم الى قرن المنازل (٢) ،ثم الى الطائف . وللطائف طريق آخر من

---

(١) بئر ابن المرتفع بضم اوله مفتعل من الارتفاع وهى بئر بمكة كانت معروفة تنسب الى المرتفع بن النظير بن الحارث بن علقمة بن كلدة ابن عبد مناف بن عبد الدار، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٣٤) ، ابن رستة ـ الاعلاق (ص١٨٤) ،قدامة ـ الخراج (ص ٢٧٢)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ١١٢)، البكرى ـ معجم ما استعجم (١٢٠١/٤) .

(٢) قرن المنازل بالفتح ثم السكون وآخره نون قرية ،وهى محل الاحرام ذكر ابن خرداذبة بانها ميقات اهل اليمن والطائف وذكر الحربى بان قرن المنازل هو الموضع الذى وقته رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل نجد،وذكر ابن رستة بانها ميقات اهل اليمن ،وذكرها قدامة بانها قرية يحرم منها اهل اليمن،وذكر ياقوت بانها ميقات اهل اليمن ونقل عن المهلبى قوله " قرن قرية بينها وبين مكة احد وخمسون ميلا وهى ميقات اهل اليمن بينها وبين الطائف ذات اليمين ستة وثلاثون ميلا " وفيها قال عمر بن ابى ربيعة :

الم تسأل الربع ان ينطقا   بقرن المنازل قد اخلقا

وذكر الجاسر فى كتاب الحربى قرن المنازل محل الاحرام ويعرف الان باسم السيل الكبير فيه قرية، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٣٤)، الحربى ـ المناسك (ص ٦٤٥) حاشية (٤)، (ص ٦٥٤)، ابن رستة الاعلاق (ص ١٨٤) ،قدامة ـ الخراج (ص ٢٧٢)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١١٢)، البكرى ـ معجم ما استعجم (١٠٦٧،٧٨٦/٣) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٣٣٢/٤)، المشترك (ص ٣٤٣)، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (١٠٨٢/٣ ـ ١٠٨٣) .

مكة الى عرفات ثم الى بطن نعمان (١) ،ثم الى عقبة (كرا) (٢) ثم الى (عقبة

---

(١) نعمان . بالفتح ثم السكون وآخره نون على وزن فعلان ،من نعمة العيش وهو نضارته وحسنه ونعمان اكثر من موضع والمقصود واد ينبت الاراك وهو مابين مكة والطائف وقيل هو واد لهذيل ،وذكر ان نعمان عليه جبل يقال له نعمان السحاب لان السحاب ابدا عليه وذكر ياقوت عن الاصمعى نعمان واد يسكنه بنو عمرو بن هذيل بين ادناه ومكة نصف ليلة به جبل يقال له المدراء . وبنعمان من بلاد هذيل واجبالها الاصدار وهى صدور الوادى التى يجئ منها العسل الى مكة وفيه قال بعض الاعراب :

الايها الركب اليمانون عرجوا علينا فقد اضحى هوانا يمانيا
نسائلكم هل سال نعمان بعدنا وحب الينا بطن نعمان واديا
عهدنا به صيدا كثيرا ومشربا به ننقع القلب الذى كان صاديا

ونعمان ايضا واد قريب من الفرات بارض الشام ونعمان قرب الكوفة من ناحية البادية ،ونعمان حصن فى جبل وصاب باليمن ونعمان الصدر حصن آخر فى ناحية النجاد باليمن ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٣٤)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٤)،قدامة ـ الخراج (ص ٢٧٣) ، الاصفهانى ـ بلاد العرب (ص ٢١ـ ٢٢)، البكرى ـ معجم ما استعجم (١٣١٦/٤) ياقوت ـ معجم البلدان (٢٩٣/٥)، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (١٣٧٩/٣)، الزمخشرى ـ الجبال والامكنة والمياه (ص ٢١١)،عبد الله بن خميس ـ المجاز بين اليمامة والحجاز (ص ٢٨٧) .

(٢) ذكر ابن خرداذبة العقبة " حراء" والتعديل من الحربى وياقوت الذى ذكر كرا مقصورة ثنية بين الطائف ومكة . وكرا معروفة الى اليوم عقبة اسفلها وادى نعمان وقمتها الهدى،سهلت واصبح طريق الطائف عليها ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٣٤)، الحربى ـ المناسك (ص ٦٥٣)،ياقوت ـ معجم البلدان (٤٤٢/٤) .

خفيفة تسمى تنعيم الطائف)(١) ثم يدخل الطائف .

اما عن الحربى فقد اضاف معلومات عن الطريق لم ترد ، فذكر انه يخرج الى عرفة على جبل يقال له كرا(٢) يظهر على حرة يقال لها الهده(٣) ثم الى الطائف . وذكر ايضا الطريق الاخر بانه يخرج على موضع يقال له زيمة(٤) ينفرد من مشاش(٥)، ثم الى قرن(٦)، ثم الى الطائف(٧) .

---

(١) ذكرها ابن خرداذبة بقوله " ثم بطن نعمان ثم يصعد عقبة حراء ثم يشرف على الطائف ويهبط ويصعد عقبة خفيفة"، وذكرها ابن رستة كذلك وسقط اسمها من اصل الكتاب وجعل اسمها بياض فى القسم المنشور وذكر قدامة عقبة تسمى تنعيم الطائف ومنه تم اثبات اسمها مع العلم ان الحربى ذكرها الهده .والهده "الهدى" لايزال معروفا اليوم على مسافة سبعين كيلا تقريبا من مكة . انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٣٤)، الحربى ـ المناسك (ص٦٥٣)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٤)، قدامة الخراج (ص ٢٧٣) .

(٢ ـ ٤) سبقت الاشارة اليها .

(٥) مشاش بضم اوله وآخره شين معجمة ايضا موضع من ديار بنى سليم بينه وبين مكة نصف مرحلة وقيل هو الموضع الذى اجرت منه زبيدة عينها الاولى واضاف اليها عين حنين والبرود وتقدر المسافة الحالية اليه (١٥) كيلا، انظر الحربى ـ المناسك (ص ٦٥٤) حاشية (٢)، البكرى معجم ماستعجم (٤/١٢٣٠) .

(٦) سبقت الاشارة اليها .

(٧) الطائف بلد معروفة اليوم فى المملكة العربية السعودية تبعد عن مكة (٨٠) كيلا تقريبا .

وبهذا يكون قد تطابقت معلومات الحربى فى الطريق الاول مع ماذكره ابن خرداذبة والاخرون فى الطريق الثانى الذى بدأ من مكة الى عرفات ثم الى بطن نعمان (١)، ثم الى عقبة (كرا) (٢) ثم الى عقبة (تنعيم الطائف) (٣) ثم الى الطائف .

---

(١) سبقت الاشارة اليها .

(٢) ساقطة من عند قدامة ـ الخراج (ص ٢٧٣)، والاثبات من الحربى ـ المناسك (ص ٦٥٣)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٤) .

(٣) ساقطة من كتاب ابن رستة والاثبات من قدامة، انظر ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٤)، قدامة ـ الخراج (ص ٢٧٣)، ومن الملاحظ ان ابن المجاور ذكر الطريق من مكة الى منى فرسخ ثم الى المشعر الحرام فرسخ ثم الى جبل عرفات فرسخ ثم وادى نعمان، انظر يوسف بن المجاور ـ تاريخ مكة واليمن اوراق (١٤ ـ ٢٠) .

طريق مكة المكرمة ـ اليمن :

اجمعت المصادر التاريخية الاسلامية على ان ارتباط اليمن بالبريد قد تأخر الى اواسط العصر العباسى الاول ،فقد ذكر الطبرى فى احداث سنة ١٦٦هـ/ ٧٧٧م ان الخليفة محمد المهدى قد امر فى هذه السنة " باقامة البريد بين مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وبين مكة واليمن بغالا وابلا ،ولم يقم هنالك بريد قبل ذلك"(١) ٠ وقد قدم قدامة بن جعفر الكاتب البغدادى تفصيلات عن المراكز التى يمر بها الطريق ،الذى ارتبط بطرق البريد العامة ،حيث ارتبطت اليمن بعاصمة الخلافة الاسلامية من خلال ارتباطها بمكة المكرمة والمدينة المنورة ٠ والواقع ان قدامة بن جعفر قد ذكر ثلاثة خطوط تربط بين اليمن ومنطقة الحجاز ،اهمها الطريق المعروف بطريق الاميال ،وهو الذى يعنينا فى هذه الدراسة ،ويكشف فيه قدامة عن نقطة الاتصال التى تربطه بطريق العراق ٠

وهذا الطريق يعدل من مركز بريد الغمرة(٢) فى طريق الجادة ،ومنها الى الجدد(٣) ،اثنا عشر ميلا وهو موضع البريد ومنقسم القوافل ،ومن الجدد

---

(١) الطبرى ـ تاريخ الرسل والملوك (١٦٢/٨) ٠

(٢) سبقت الاشارة اليها فى طريق الجادة٠

(٣) الجدد بالتحريك هى الارض الصلبة ،موضع فى بلاد هذيل ،وقد نص البكرى على ضم اوله وفتح ثانيه ودال مفتوحة وذكر انه موضع من تهامة انظر قدامة ـ الخراج (ص ٢٧٣)، البكرى ـ معجم (٣٧٠/٢) ،ياقوت معجم البلدان (١١٢/٢)، ابن عبد الحق ـ مراصد (٣١٧/١) ٠

الى الفتق (١) ،ومن الفتق الى تربه (٢) ،ومن تربه الى صعر ،وفيه

---

(١) الفتق بضم اوله وثانيه وآخره قاف كأنه جمع لشىء ،الفتق بالفتح هو الموضع الذى لم يمطر وقد مطر ماحوله . والفتق غربى مكة بعد الطائف من بلاد هلال خربت فى القرن الرابع الهجرى ،وقيل هى قرية بالطائف وقيل من مخاليف الطائف . والفتق لها ذكر فى المغازى فقد ذكر ان النبى صلى الله عليه وسلم سير قطبة بن عامر بن حديدة الى تبالة سنة تسع ليغير على خثعم فسلك على موضع يقال له فتق ، انظر الواقدى ـ المغازى (٧٥٣/٢ ـ ٧٥٤)، ابن خرداذبة ـ المسالك (ص١٣٤)، الحربى ـ المناسك (ص ٦٤٥)، الهمدانى ـ صفة الجزيرة (ص ٢٥٨، ٣٤٠) ،قدامة ـ الخراج (ص ٢٧٤)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١١٢) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٢٣٥/٤) .

(٢) تربه بالضم ثم الفتح واد بالقرب من مكة على مسافة يومين منها يصب فى بستان ابن عامر يسكنه بنو هلال وحواليه جبال السراة ويسوم وفرقد ومعدن البرم ،له ذكر فى خبر عمربن الخطاب رضى الله عنه انفذه رسول الله صلى الله عليه وسلم غازيا حتى بلغ تربة ،وقيل تربه واد للضباب طوله ثلاث ليال فيه النخيل والزرع والفواكه يشاركهم فيه بنو هلال وبنو عامر بن ربيعة ،وقيل تربه وزبيه وبيشه هذه الثلاثة اودية ضخام مسيرة كل واحد منها عشرون يوما اسافلها فى نجد واعاليها فى السراة ،وذكر بان تربه واد يأخذ من السراة ويفرغ فى نجران ،وذكر كذلك ان خثعم نزلت مابين بيشة وتربة وماصاقب تلك البلاد الى ان ظهر الاسلام ،وفى المثل " عرف بطنى بطن تربه" ،وتربه معروفة اليوم ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٣٤)، الهمدانى ـ صفة الجزيرة (ص ٣٤٠) ،قدامة ـ الخراج (ص ٢٧٤)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ١١٢)، البكرى ـ معجم ماستعجم (٣٠٨/١) ،ياقوت معجم البلدان (٢١/٢)، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (٢٥٦/١) ،وانظر الواقدى ـ المغازى (٧٢٢/٢) .

داران لصاحب البريد فى الصحراء ،ومن صعر(١) الى كراء(٢) ،منزل ليس به الا منزل صاحب البريد ،ومنها الى رنية(٣) ،

---

(١) صعر موضع فى طريق اليمن ذكره ابن خرداذبة " صفن" وذكر ان فيه بئران وذكره الحربي"صفن"وذكره قدامة " صعر" وذكر ان فيه داران لصاحب البريد فى الصحراء وفيه ماء عذب من بئرين ،وذكره المقدسى " صفر" ،انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ١٣٤)،الحربى المناسك (ص ٦٤٥)،الهمدانى – صفة الجزيرة (ص ٣٤٠)،قدامة – الخراج (ص ٢٧٥)،المقدسى – احسن التقاسيم (ص ١١٢) .

(٢) ذكرها ابن خرداذبة مقصورة والتعديل مقتضى صحة اسم الموضع ،وكراء بفتح اوله ممدود هى من ارض بيشة وقيل واد يدفع سيله فى تربة وفيها قال عروة بن الورد :

نحن بواد كراء مظله   تحاول سلمى ان اهاب واحصر

وانشد طفيل :

كا غلب من اسود كراء ورد   برد خشانه الرجل الظلوم

وقال ابن احمر :

وهن كأنهن ظباء مرد   ببطن كراء يسففن الهدالا

ومما يلاحظ ان الحربى ذكرها قبل تربة ،وذكرها قدامة بعد صعر "صفن" وذكرها المقدسى"كرى"بعد رنية وقبل صفن " صفر" وتربة،انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ١٣٤)،الحربى – المناسك (ص ٦٤٥)،الهمدانى صفة الجزيرة (ص ٣٤٠)،قدامة – الخراج (ص ٢٧٥)،المقدسى – احسن التقاسيم (ص ١١٢)،البكرى – معجم ما استعجم (١١٢٠/٤)،ياقوت معجم البلدان (٤٤٢/٤) .

(٣) رنية بفتح اوله وسكون ثانيه ثم ياء ثم هاء ،قرية من حد تبالة يسكنها بنو عقيل قرب بيشة ،وذكر أن رنية واد ينصب من تهامة فى نجد،ورنية واد يقع على مسافة ٩٠ ميلا جنوب شرقى الطائف على الطريق العامرة من نجد الى اليمن،ومياهها بثور ،والبثور الاحساء =

ومنها الى تبالـــة ، (١)

= تجرى تحت الحصى على مقدار ذراع او ذراعين وربما اثارت الـــدواب بحوافرها ، انظر ابن خرداذبة _ المسالك (ص ١٣٤)، الهمدانى _ صفـــة الجزيرة (ص ٦٣) هامش (٢)، (ص ٣٤٠)، قدامة _ الخراج (ص ٢٧٦) ، المقدسى _ احسن التقاسيم (ص ١١٢)، البكرى _ معجم ما استعجم (٦٧٧/٢) ياقوت _ معجم البلدان (٧٤/٣)، ابن عبد الحق _ مراصد الاطـــــلاع (٦٣٦/٢) .

(١) تبالة بالفتح توهم مزيك فذكر خطأ فى كتاب الخوارزمى " عالـــه" وذكرها فى كتاب سهراب رسما "عـاله" وقد ذكر ابن خرداذبة تبالـــة مدينة كبيرة فيها عيون وذكرها قدامة بقوله " قرية عظيمة كثيـــرة الاهل مضريه لقيس " ،وذكرها البكرى بقوله "تبالة بفتح اولـــه واللام بقرب الطائف على طريق اليمن من مكة وهى لبنى مازن" ، واورد قول عمرو بن معدى كرب :

أأغزو رجال بنى مازن ببطن تبالة ام ارقـــد

وذكرها ياقوت "بلدة مشهورة من ارض تهامة فى طريق اليمن ،وهـــى مما يضرب المثل بخصبها،وفيها قال لبيد :

فالضيف والجار الجنيب كأنما هبطا تبالة مخصبا اهضامهـا

بينها وبين مكة اثنين وخمسين فرسخا وبينها وبين الطائف مسيـــرة ستة ايام وبينها وبين بيشة يوم واحد ،وقيل انها سميت بتبالـــة بنت مكثف بن عمليق وزعم الكلبى انها سميت بتبالة بنت مديـــن وفيها يقال اهون من تبالة على الحجاج اذ انها اول عمل وليـــه الحجاج ولم يقنع به ،ومما قيل فى تبالة ،قال القتال :

ومامغزل ترعى بارض تبالـــة اراكا وسدرا ناعما عاينالهـــا

وترعى بها البردين ثم مقيلها غياطل ملتج عليها ظلالهـــا

باحسن من ليلى وليلى بشبهها اذا هتكت فى يوم عيد حجالهـــا =

ومنها الى بيشة[(1)] ،

= انظر الخوارزمى ـ صورة الارض (ص ١٠)، ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٣٤)، الحربى ـ المناسك (ص ٦٤٤)، الهمدانى ـ صفة الجزيرة (ص ٣٤٠)، قدامة ـ الخراج (ص ٢٧٦)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١١٢)، البكرى ـ معجم ما استعجم (٣٠١/١)، ياقوت ـ معجم البلدان (٩/٢ ـ ١٠)، سهراب ـ كتاب عجائب الاقاليم السبعة (ص ١٧)، الحميرى الروض المعطار (ص ١٢٩) .

(١) بيشة بكسر الباء وشين معجمة ، ذكرها ابن خرداذبة بيشة بعطان وذكر انها كبيرة فيها ماء ظاهر واورد قول حميد بن نور الهلالى :

اذا شئت غنتى باجزاع بيشة الى النخل من تثليث او بيمبما

وذكرها قدامة قرية عظيمة كثيرة الاهل فى بطن الوادى ظاهرة الماء من عيون وآبار مضرية قيسية وذكرها البكرى واد من اودية تهامة واورد قول الخنساء :

وكان اذا ما اورد الخيل بيشة الى هضب اشراك اقام فألجما

وذكرها ياقوت بقوله " قرية غناء فى واد كثير الاهل من بلاد اليمن" ثم عاد فذكر انها واد يصب فى اليمن وذكر ايضا واد يصب سيله من الحجاز حجاز الطائف ثم ينصب فى نجد حتى ينتهى فى بلاد عقيل ، وذكر انها فيها بطون من الناس كثير من خثعم وهلال وسواءة ابن عامر بن صعصعة وسلول وعقيل والضباب وقريش . اما بالنسبة للمسافة فقد ذكر ان بينها وبين تبالة اربعة وعشرون ميلا وهذا لايتفق مع ماذكره الهمدانى الذى قدر المسافة بواحد وعشرين ميلا وذكر كذلك ان بيشة من عمل مكة مما يلى اليمن بينها وبين مكة خمس مراحل ، ومما قيل فيها :

وانبئت ليلى بالقريين سلمت على ودون طخفة رجامها

فان التى اهدت على نأى دارها سلاما لمردود عليها سلامها

عديد الحصى والاثل من بطن بيشة وطرفائها مادام فيها حمامها =

ومنها الى جسداء (١) ،ومنها الى بنات حرب (٢) ،

= انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٣٤)، الحربى - المناسك (ص ٦٤٤) ، الهمدانى - صفة الجزيرة (ص ٣٤٠)،قدامة - الخراج (ص ٢٧٧)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ١١٢)، البكرى - معجم ما استعجم (٢٩٣/١)،ياقوت معجم البلدان (٥٢٩/١) .

(١) جسداء بالتحريك والمد ذكرها ابن خرداذبة بقوله " فيها بئر ولااهل فيها" وذكره الهمدانى اسم منهل فيه آبار وذكر :

للجداء شخصا للماء فشفنى شوق الى هيفاء

وذكرها قدامة منزل اعراب من قيس ،وذكرها ياقوت موضع واورد قول لبيد :

فبتنا حيث امسينا قريبا على جداء تنبحنا الكلاب

انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٣٤)، الحربى - المناسك (ص ٦٤٤) ، الهمدانى - صفة الجزيرة (ص ٣٤٠،٤٢٨ - ٤٤٩)،قدامة - الخراج (ص ٢٧٧)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ١١١)،ياقوت - معجم البلدان (١٤٠/٢)، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع (٣٣٤/١) .

(٢) بنات حرب ذكرها ابن خرداذبة بقوله " قرية عظيمة فيها عين وبئر" وذكرها الهمدانى قرية قد يوجد فيها من الذهب الشئ الكثير وهو واد فيه نخل وآبار ،وذكرها قدامة بقوله " قرية عظيمة فيها منازل كثيرة وزروع والماء من عين وبئر عذبة" ،وذكرها المقدسى "بنات جرم" وقدر المسافة اليها من جرش مرحلة ،وذكرها ياقوت بالفتح والسكون وباء موحدة بلدة بين يبمبم وبيشة على طريق حاج صنعاء ،وذكر الجاسر فى كتاب الحربى بنات حرب جبال حمر لاتزال معروفة شرق بلدة بيشة، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٣٥)، الحربى - المناسك (ص ٦٤٤) حاشية (٣)، الهمدانى - صفة الجزيرة (ص ٣٤٠،٤٢٦،٤٢٧)،قدامة - الخراج (ص ٢٧٨)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ١١١)،ياقوت - معجم البلدان (٢٣٦/٢)، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع (٣٨٩/١) .

ومنها الى يبمبم (١)، ومنها الى كشبة (٢)،

---

(١) يبمبم بفتح اوله وثانيه وميم ساكنة وباء موحدة وميم اخرى، موضع قرب تبالة عند بيشة وترج، ذكره ابن خرداذبة بقوله " لا اهل فيها" وذكره قدامة بقوله " منزل فى صحراء فيه بئر واحدة عذبة وليس به اهل وحوله اعراب من خثعم بينها وبين جرش نحو اربعة عشرميلا" ومما قيل فيها : انشد حميد بن ثور الهلالى :

اذا شئت غنتنى باجزاع بيشة الى النخل من تثليث او يبمبما

وانشد بعض بنى عامر :

ياجارتى قدارى شبيكهما بالجزع من تثليث او يبمبما

انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٣٤)، الحربى - المناسك (ص ٦٤٤)، الهمدانى - صفة الجزيرة (ص ٣٣٩)، قدامة - الخراج (ص ٢٧٨)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ١١١)، البكرى - معجم ما استعجم (١٣٨٧/٤)، ياقوت معجم البلدان (٤٢٧/٥)، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع (١٤٧٣/٣) .

(٢) كشبة، وردت فى الاصل عند ابن خرداذبة كشبة وذكر بانها قرية عظيمة فيها ابار وقد عدلها دى غويه كتنة، وذكرها الحربى كتنة، وكذلك ذكرها الهمدانى والبكرى ايضا، وذكرها قدامة كشبة وذكر بانها قرية عظيمة ومنازل وقصور وابار فى صحراء، وذكرها المقدسى كشبة ايضا وعلى الرغم من هذا الاختلاف فالموضع مخلاف من مخاليف مكة النجدية كانت من ديار مذحج ثم اصبحت لبنى نهد، وهى تطلق على الموضع الواقع بين الثجة ويبمبم عند ابن خرداذبة وبين ذات عشى ويبمبم عند الحربى وبين جرش والثجة عند الهمدانى وقدامة وبين الثجة ويبمبم عند المقدسى، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٣٥)، الحربى - المناسك (ص ٦٤٤)، الهمدانى - صفة الجزيرة (ص ٣٣٩)، قدامة الخراج (ص ٢٧٩)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ١١١)، البكرى معجم ما استعجم (١٥٩/٢)، (١١١٥/٤)، ويلاحظ ان ياقوت لم يرد عنده موضع باسم كتنة، وذكر كشبة واكتفى بقوله موضع، ياقوت - معجم البلدان (٤٣٧/٤)، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع (١١٤٩/٣) .

ومنها الى الثجة (١) موضع البريد ،ومنها الى شروم راح (٢) ،

---

(١) الثجة بالضم ثم الفتح منهل على طريق اليمن ذكر ابن خرداذبة ان فيه بئر ،وقد ذكره الهمدانى على طريق الفلج ـ اليمامة وذكره قدامة موضع للبريد وفيه بئر ماء تنزله القوافل من بلاد زبيد وحوله اعرابهم ،وذكره ياقوت من مخاليف اليمن وجعل المسافة بينه وبين الجند ثمانية فراسخ وكذلك بينه وبين السحول ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٣٥)، الحربى ـ المناسك (ص ٦٤٣) ، الهمدانى ـ صفة جزيرة العرب (ص ١٠١،١٢٩،٢١٢،٢٤٢،٢٥٢،٢٩٥،٣٠٦، ٣٣٩،٤٢٣،٤٥٥) ،قدامة ـ الخراج (ص ٢٧٩)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١١١)، الاصفهانى ـ بلاد العرب (ص ٢٢٨)،ياقوت ـ معجم البلدان (٧٤/٢)، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (٢٩٣/١) .

(٢) سروم راح ،ورد كذلك الموضع عند ابن خرداذبة وذكر انها قرية عظيمة فيها عيون وكروم ،وذكر الحربى الموضع " سروم الابل" وذكره الهمدانى " سروم الفيض" وذكره قدامة " شروم‌راح" وذكر انها قرية عظيمة فى صحراء فيها عيون كثيرة الكروم فيها فخذ من همدان يقال لهم جنب ،وذكره المقدسى " شرو راح" وحدده بعد المهجرة وقبل الثجة ،وذكره ياقوت شروم وقال فيه " قرية‌كبيرة عامرة باليمن فيها عيون وكروم واهلها من همدان وهم لصوص يقطعون الطريق بينها وبين الهجيرة خمسة وعشرون ميلا" ،واورد قول الحارث بن عمرو الجزلى :

قال سعيد جمره غالبيه ... وسفحى شروم بين تلك الرجائم

انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٣٥)، الحربى ـ المناسك (ص ٦٤٣) ، الهمدانى ـ صفة جزيرة العرب (ص ٣٣٩)،قدامة ـ الخراج (ص ٢٨٠) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١١١)،ياقوت ـ معجم البلدان (٣٣٩/٢) .

ومنها الى المهجرة (١) ،ومنها الى عرقه (٢) ،

---

(١) المهجرة بفتح وسكون وجيم مفتوحة ذكرها ابن خرداذبة بقوله " قرية عظيمة فيها عيون وفيما بين سروم راح وبين المهجرة طلحة الملك شجرة عظيمة تشبه الغرب غير انها اعظم منه وهى الحد مابين عمل مكة وعمل اليمن وهى تحت عقبة المنضح ،ومخلاف قدم يحاذى المهجرة " وذكرها قدامة بقوله " قرية عظيمة جبلية كثيرة العيون والاهل فيما بينها وبين شروم راح شجرة تسمى طلحة الملك وهذه الشجرة حد مابين الحجاز واليمن وهى شجرة تشبه الغرب الا انها اعظم منه وكان النبى صلى الله عليه وسلم حجز بها بين مكة واليمن" ،وذكر ياقوت انها بلدة اول اعمال اليمن بينها وبين صعدة عشرون فرسخا انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٣٥، ١٣٧، ١٤٣، ١٥٣)، الحربى المناسك (ص ٦٤٣)، الهمدانى ـ صفة الجزيرة (ص ٩٩، ٣٣٩)،قدامة الخراج (ص ٢٨١)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١١١)،ياقوت ـ معجم البلدان (٢٢٩/٥)، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (١٣٣٧/٣) .

(٢) عرقة ،ذكرها ابن خرداذبة بقوله " ماؤها قليل ولااهل فيها" وذكرها قدامة بقوله " منزل فى جبل فيه اعراب من خولان والماء فيه ربما قل وربما كثر وهى اول عمل اليمن والى عمل صعدة" وذكرها المقدسى " غرفه" ولم يذكر ياقوت عرقه انما ذكر عرق موضع بزبيد واستشهد بقول ابن علقمة :

ياصاح قف بالعرق وقفة معول — وانزل هناك فثم منزل

نزلت به الشم البواذخ بعدما — لحظتهم الجوزاء لحظة سافل

وعرفها الاكواع فى كتاب الهمدانى بقوله " بلد حى من صحار واعمال صعدة من شمالها" ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٣٥)،ويلاحظ ان الحربى ذكرها العرايق ،المناسك (ص ٦٤٣)، الهمدانى ـ صفة الجزيرة (ص ٣٣٩)،قدامة ـ الخراج (ص ٢٨٣)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١١١)،ياقوت ـ معجم البلدان (١٠٨/٤) .

ومنها الى صعده (١) ،ومن صعده يخرج طريق للبصريين يرجع الى الركيبة (٢)

---

(١) صعدة بالفتح ثم السكون،والصعدة القناة المستوية ،وصعده مخلاف باليمن بينه وبين صنعاء ستون فرسخا وبينه وبين خيوان ستة عشر فرسخا ،وصعدة مدينة عامرة آهلة فيها منبر ومسجد وتجار كثير خصبة ،يقصدها كثير من التجار من كل بلد وبها مدابغ الادم وجلود البقر التى للنعال وهى كثيرة الخيرات ، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ١٣٥) ، الحربى - المناسك (ص ٦٤٣) ، الهمدانى - صفة الجزيرة (ص ٣٣٩) ،قدامة - الخراج (ص ٢٨٣) ، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ١١١) ،ياقوت - معجم البلدان (٤٠٦/٣ - ٤٠٧) .

(٢) الركيبة موضع ذكره قدامة ،ولم اجد له ذكرا فى المصادر الجغرافية التى تحدثت عن الطريق ولعله الركبة ،والركبة بضم اولها وسكون ثانيها وباء موحدة ،والركبة اكثر من موضع فقد ذكر ياقوت نقلا عن الواقدى ان ركبة بين غمرة وذات عرق وذلك فى قوله " هو اذا رحت من غمرة تريد ذات عرق " وذكر كذلك " وقيل من ارض بنى عامر بين مكة والعراق ،وقيل ركبة جبل بالحجاز" ،ونقل عن الزمخشرى قوله " ان ركبة مفازة على يومين من مكة يسكنها عدوان" والموضع المقصود واحد من هذه المواضع المذكورة وعلى الترجيح ان المقصود بها مانقله ياقوت عن الواقدى ،ونقل ايضا عن ابن بكير قوله ان ركبة بين مكة والطائف ،وذكر كذلك عن القنعبى قوله ان ركبة واد من اودية الطائف ، انظر قدامة - الخراج (ص ٢٨٣) ، البكرى معجم ما استعجم (٦٦٩/٢) ،ياقوت - معجم البلدان (٦٣/٣) ،ومما يلاحظ ان قدامة اكتفى بذكر هذه العبارة دون ان يذكر المنازل من الركيبة الى صعدة .

ومن صعدة الى الاعمشية (١) ،ثم الى خيوان (٢) ، ثم الى اثافت (٣) ،

---

(١) الاعمشية وردت فى اصل كتاب ابن خرداذبة " الاعمسية " وعدلها دى غويه " الاعمشية " معتمدا على الهمدانى ،وقد ذكرها ابن خرداذبة " انها لااهل فيها وفيها عين صغيرة " ،وذكرها الحربى "الاعسية" وذكرها قدامة " الاعمسة " وذكر " انه منزل فى جبل ليس فيه اهل والماء من عين صغيرة تحت شجرة " ،وذكرها المقدسى الاعمشية وذكرها ياقوت " الاعشبية " وذكر " انها قرية عامرة والمسافة من صعدة اليها خمسة وعشرون ميلا"، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ١٣٦)، الحربى - المناسك (ص ٦٤٣)، الهمدانى - صفة الجزيرة (ص ٣٣٩)،قدامة - الخراج (ص ٢٨٣)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ١١١)،ياقوت - معجم البلدان (٤٠٦/٣) .

(٢) خيوان بفتح اوله وتسكين ثانيه وآخره نون من مخاليف اليمن وقيل هى قرية عظيمة فيها جامع ومنبر واهل كثير ،وفيها كروم يوصف بكبر العناقيد جبلية والماء من السماء واهلها من قبيلة بكيل وقيل عمريون ،وذكر البكرى انها اول ديار همدان ونقل ياقوت عن ابن الكلبى ان الصنم يعوقبقرية يقال لها خيوان من صنعاء على ليلتين من مكة ،لعله نقله عن كتابه " كتاب الاصنام" وهو ضائع ،انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٣٦)، الحربى - المناسك (ص ٦٤٣) ، الهمدانى - صفة الجزيرة (ص ٣٣٩)،قدامة - الخراج (ص ٢٨٣)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ١١١)، البكرى - معجم ما استعجم (٥٢٨/٢)،ياقوت معجم البلدان (٤١٥/٢)، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع (٤٩٨/١) .

(٣) اثافت ،بالفتح والفاء مكسورة والتاء فوقها نقطتان ،ذكرها ابن خرداذبة مدينة فيها كروم وزروع وعيون ،وذكرها قدامة بقوله "قرية عظيمة فيها منبر واهلها جشميون وسوقها يقوم يوم الجمعة وفيهازروع وكروم وماء الشرب من بركة " ،وذكرها الهمدانى اثافث وتسمى اثافة بالهاء وبالثاء وذكر كذلك انها كانت تسمى فى الجاهلية درنى واورد قول الاعشى : =

ثم الى ريدة (١) ، ثم الى صنعاء . وقد عقب قدامة بعد ذكره لهذا الطريق

= اقول للشرب ذرنى وقد شملوا شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل
وذكر ايضا ان الاعشى كان يتخرف بها وكان له بها معصرا للخمر
واورد قول الاعشى :
احب اثافت وقت القطاف ودقت عصارة اعنابها
وذكر الاكوع انها كانت تقوم على مصنعة عظيمة منيعة لاترام وتقع فى بنى صريم ثم فى ال ابى الحسين وقد عاصرت احداثا رهيبة لاتزال تنتقص منها حتى اختفت حوالى القرن السابع الهجرى ، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٣٦) ، الحربى - المناسك (ص ٦٤٣) ، الهمدانى - صفة الجزيرة (ص ٩٧ ، ٣٣٩) ، قدامة - الخراج (ص ٢٨٤) ، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ١١١) ، البكرى - معجم ما استعجم (١٠٥/١) ، ياقوت - معجم البلدان (٨٩/١) ، ابن عبد الحق - مراصد الاطلاع (٢٤/١) .

(١) ريدة بفتح اوله وسكون ثانيه ودال مهملة مدينة فى اليمن ذات عيون وكروم ريحها لينة الهبوب ، ذكرها ابن خرداذبة فى مخلاف البون وذكر ان بها البئر المعطلة والقصر المشيد ، وذكرها الهمدانى بعد صنعاء من قرى همدان فى نجدها ، وذكرها قدامة قرية عظيمة فيها منبر وهى كثيرة الاهل والكروم والزروع والعيون والكلأ فى بطن واد وعملها فيه مخاليف ، وذكرها ياقوت مدينة باليمن على مسيرة يوم من صنعاء ، ومما قيل فيها :
لهند بحران الشريف طلول تلوح وادنى عهدهن محيل
وبالسفح آيات كأن رسومها يمان وشته ريده وسحول
ومما قيل ايضا :
اذا ريده من حيث مانفحت له اتاه برياها خليل يواصله
انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٣٧) ، الحربى - المناسك (ص ٦٤٣) ، الهمدانى - صفة الجزيرة (ص ٩٦) ، قدامة - الخراج (ص ٢٨٥) ، المقدسى احسن التقاسيم (ص ١١١) ، البكرى - معجم ما استعجم (٦٨٨/٢) ، ياقوت معجم البلدان (١١٢/٢) .

بقوله " وهذا الطريق هو الذى عليه الاميال وهو طريق العوامل والعمال" .

والحق فان مصادرنا الجغرافية الاسلامية تقدم تفصيلات دقيقة وغنية عن عدد كبير من الطرق الاخرى التى تربط اليمن بالحجاز والتى استعملت عبر العصور فى الاتصالات والتجارة ،حيث قدم كل من ابن خرداذبة والحربى والهمدانى والمقدسى عددا كبيرا من الطرق الرئيسية والفرعية القديمة والمعاصرة لهم ،غير ان طبيعة البحث الذى بين ايدينا تحرمنا من فرصة متابعة تفصيلات ذلك .

طريق بريد اليمامة .

اشار الجغرافيون المسلمون الى عدد من الطرق تربط اليمامة بطريق بريد البصرة ـ مكة المكرمة ،كما اشاروا الى ان مكة تتصل باليمامة بطرق عدة تخرج من طريق البصرة ،وقد اختلف ابن خرداذبة الذى ذكر طريقا واحدا (١) مع الحربى الذى ذكر طريقين (٢) اختلافا كبيرا، فى حين نجد ان قدامة الذى ذكر لليمامة طريقين تقارب مع ابن خرداذبة فى طريق وانفرد عنهما بذكر الطريق الآخر (٣)،والطريق المذكور عند ابن خرداذبة من اليمامة الى العرض (٤)، ثم الى الحديقة (٥) ،

---

(١) ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٤٧) .

(٢) الحربى ـ المناسك (ص ٦١٦ ـ ٦١٨) .

(٣) قدامة ـ الخراج (ص ٣١١ ـ ٣١٤) .

(٤) العرض بكسر اوله وسكون ثانيه وآخره ضاد ،والعرض يقال لكل واد فيه قرى ومياه . والعرض واد باليمامة من اعلاها الى اسفلها فيه قرى يسكنه بنو حنيفة ،الا شيئا منه لبنى الاعرج من بنى سعد بن زيد مناه بن تميم ،وبالعرض يوم من ايام العرب وفيه قال الشاعر :

ولما هبطنا العرض قال سراتنا ... علام اذا لم نحفظ العرض نزرع

ومما قيل فيه ايضا :

قتلنا بجنب العرض عمرو بن صابر ... وحمران اقصدناهما المثلما

انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٤٧)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٤) ، الهمدانى ـ صفة الجزيرة (ص ٣٠٧)،قدامة ـ الخراج (ص ٣١١)، ياقوت معجم البلدان (١٠٢/٤) .

(٥) ذكرها ابن رستة "حديثة" ولعله تصحيف من الناسخ ،ولم تلاحظ من قبل الناشر ،وذكرها الهمدانى بالذال "الحذيقة" وهو وهم ،والصواب ماذكره ابن خرداذبة وقدامة ويؤيد ذلك ما اورده ياقوت فى قوله =

ثم الى السيح (١) ، ثم الى الثنيـة (٢) ،ثم الى سقيـراء (٣) ،

= "والحديقة بالفتح والكسر وياء ساكنةوقاف وهاء بستان كان بقنا حجر من ارض اليمامة" وللحديقة هذه ذكر فى خبر مسيلمة الكذاب الذى قتله الله فيها فى السنة الحادية عشر من الهجرة فى خلافة ابى بكر الصديق رضى الله عنه ،ووقعة الحديقةمشهورة مذكورة ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٤٧) ، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٤) ، الطبرى تاريخ الامم والملوك (٢٤٣/٣ ـ ٢٥٥) ، الهمدانى ـ صفة الجزيرة (ص ٢٩٦، ٣٠٠) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣١١) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٢٣٢/٢) .

(١) السيح بفتح اوله وسكون ثانيه وآخره حاء مهملة ،وهوالماء الجارف والسيح المقصود بالذكر ماء باقصى العرض ، كما ان هناك اكثر من سيح باليمامة كسيح الغمر وسيح النعامة وسيح الوردان وغيرها انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٤٧) ، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٤) ، الهمدانى ـ صفة الجزيرة (ص ٢٨٣، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣٠٤ ـ ٣٠٦) ،قدامة الخراج (ص ٣١١) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٢٩٤/٣) .

(٢) الثنية ذكرها ابن رستة كذلك ،والثنية فى الاصل كل عقبة فى الجبل مسلوكة ،ويلاحظ ان قدامة لم يذكر الثنية وذكر موضع اكثبة العقار،كذا ان ياقوت لم يذكرها فيما ذكر ،انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ١٤٧) ، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٤) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣١٢) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٨٥/٢) .

(٣) ذكرها ابن رستة "سعيراء" وذكرها قدامة "شقيرا" وذكرها ياقوت "شقراء" وذلك فى قوله الشقراء ناحية من عمل اليمامة بينها وبين النباج " ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٤٧) ، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٤) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣١٢) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٣٥٤/٣) ، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (٨٠٥/٢) .

ثم الى السد (١) ،ثم الى صداه (٢) ، ثم الى شريفه (٣) ، ثم الى القريتين (٤) من طريق البصرة (٥) ، اما عن الطرق التى ذكرها الحربى فجميعها يخرج من

---

(١) السد ذكره ابن خرداذبة وقدامة كذلك ولم تذكر للموضع ترجمة كافية فى المصادر الجغرافية ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٤٧) ، قدامة ـ الخراج (ص ٣١٢) .

(٢) ذكرها ابن رستة "صراه" ،وذكرها قدامة "صدارة" وقد توهم دى غويه فى قراءتها فقرأها "مرارة" ويصوب ماذكره قدامة ماورد عند ياقوت فى قوله " الصدارة بكسر اوله قرية بارض اليمامة لبنى جعدة " ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٤٧) ، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٤) ، قدامة ـ الخراج (ص ٣١٢) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٣٩٧/٢) ،وانظر نبذ من كتاب الخراج (ص ١٩١) .

(٣) وردت عند ابن خرداذبة كذلك وهو توهم فى القراءة لان شريفة موضع بالقرب من البصرة ،ويلاحظ ان ياقوت ذكر موضعا باسم " الشريف" واد بنجد ونقل عن الاصمعى ان الشرف كبد نجد والشريف الى جانبه يفصل بينهما التسرير فما كان مشرقا فهو الشريف ،وذكرها ابن رستة " الشريعة" ولم اجد لها ذكرا عند غيره ،وذكرها قدامة "سويقة" وقد ذكر ياقوت "سويقة" بانها هضبة بنجد لايعرف اطول منها وذكر كذلك سويقة ببطن يقال له الريان، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ١٤٧) ، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٤) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣١٣) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٢٨٦/٣ ـ ٢٨٧، ٣٤١) .

(٤) وردت كذلك عند ابن رستة وكذلك ذكرها قدامة ايضا وقد سبقت الاشارة الى القريتين فى طريق البصرة ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٤٧) ، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٤) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣١٢) .

(٥) ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٤٧) .

القريتين فى طريق البصرة احدهما يأخذ على مراة (١) ، ثم الى عقرباء (٢) ثم الى الحجر (٣) ،

---

(١) مراة بالفتح بلفظ الواحدة من النساء ذكرها البكرى بقوله "قرية كان يسكنها هشام المرئى" ،وذكرها ياقوت بانها قرية امرىء القيس بن زيد بن مناة بن تميم باليمامة وسميت بشطر اسم امرىء القيس ،بينها وبين ذات غسل مرحلة على طريق النباج" ،واورد البكرى وياقوت قول ذى الرمة يهجو هشام المرئى :

فلما وردنا مراه اللؤم غلقت دساكر لم تفتح لخبر خلالها
وقد سميت باسم امرىء القيس قرية كرام غوانيها لئام رجالها

انظر الحربى ـ المناسك (ص ٦١٦) ، البكرى ـ معجم ما استعجم (١٢٠٤/٤) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٩٦/٥) .

(٢) عقرباء منزل بارض اليمامة من اعمال العرض لقوم من بنى عامر ابن ربيعة ،وهى فى طريق النباج قريب من قرقرى،ولعقرباء هذه ذكر فى المعركة التى حدثت بين خالد بن الوليد رضى الله عنه ومسيلمة الكذاب اذ انه لما بلغه سير خالد الى اليمامة نزل بها فى طرف اليمامة ، انظر الحربى ـ المناسك (ص ٦١٦) ، الطبرى ـ تاريخ الملوك والامم (٢٤٣/٣ ـ ٢٥٥) ،ياقوت ـ معجم البلدان (١٣٥/٤) .

(٣) الحجر بالفتح مدينة اليمامة وام قراها وبها ينزل الوالى وهى شركة الا ان الاصل لبنى حنيفة وهى بمنزلة الكوفة والبصرة لكل قوم بها خطة الا ان العدد فيها لبنى عبيد من بنى حنيفة ،ومما قيل فيها : قال الشاعر :

لقد كنت اكره حجر ان الم بها وان اعيش بارض ذات حيطان

ومما قيل ايضا :

اذا جاوزتما سعفات حجرا واودية اليمامة فانعيانى

وقد ذكر الجاسر ان مدينة الرياض (عاصمة السعودية اليوم) قامت على انقاض حجر ، انظر الحربى ـ المناسك (ص ٦١٦) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٢٢١/٢ ـ ٢٢٢) .

ثم الى موضع بجويقال له الخضرمة (١) ،ثم الى الخرج (٢) ثم الى المجازة (٣) .

والطريق الاخر يتاسر عن طريق مراه الى الفقى (٤) ، ثم الى

---

(١) الخضرمة بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر رائه بلد بارض اليمامة لربيعة وقيل ان جو اليمامة قصبة اليمامة،ويقال لبلدها خضرمة انظر الحربى ـ المناسك (ص ٦١٧) ،ياقوت ـ معجم البلدان(٢/٣٧٧) .

(٢) الخرج بفتح اوله وسكون ثانيه وآخره جيم واد فى ارض اليمامة لبنى قيس بن ثعلبة فيه قرى وهو خير واد باليمامة ارضه ارض زرع ،وللخرج ذكر فى اشعار العرب ففيه قال جرير :

ياحبذا الخراج بين الدام والادمى فالرمث منبرقة الروحانفالغرف

وقال غيره :

يضربن بالاحقاف قاع الخرج وهن فى امنية وهرج

والخرج معروف اليوم فى المملكة العربية السعودية، انظر الحربى المناسك (ص ٦١٧) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٢/٣٥٧) .

(٣) المجازة بالفتح وآخره هاء . واد وقرية من ارض اليمامة ساكنه بنى هزان من عنزة ،وبها اخلاط من الناس من موالى قريش وغيرهم سكنوها بعد قتل مسليمة الكذاب وبها جبل يقال له شهوان وورائها فلج الافلاج ،وقد ذكر الشيخ حمد الجاسر ان المجازة مجتمع اودية الحوطة وهى الان روضة وليست مدينة وبنو هزان يسكنون اعالى واديها فى الحريق ونعام ،ومما قيل فيها قول جرير :

فمن راقب الجوزاء او بات ليله طويلا فليلى بالمجازة اطول

انظر الحربى ـ المناسك (ص ٦١٧) حاشية (٣)،ياقوت ـ معجم البلدان (٥/٥٦)، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (٣/١٢٢٩).

(٤) الفقىبفتح اوله وسكون ثانيهوتصحيح الياء ،واد فى طرف عارض اليمامة من قبل مهب الرياح الشمالية ،قيل هو لبنى العنبر بن عمرو بن تميم نزلوها بعد قتل مسيلمة الكذاب ،لانها خلت من اهلها الذين قتلوا مع مسيلمة،وبها منبر وقرى محيطة تسمى الوشم =

السحيمة (١) ،ثم الى القرية (٢) ،ثم الى ملهم (٣) .

= والوشوم ،ومنبرها اكبر منابر اليمامة ،ونقل ياقوت عن السكوني ان من خرج من القريتين متياسرا يعنى القريتين اللتين عند النباج فاول منزل يلقاه الفقى واهله بنو ضبه ثم السحيمية ،ومما قيل فيه :
قال عبيد بن ايوب احد لصوص بنى العنبر بن تميم :
لقد اوقع البقال بالفقى وقعة سيرجع ان ثابت اليه جلائبه
انظر الحربى ـ المناسك (ص ٦١٧) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٤/٢٦٩) ،
ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (٣/١٠٤٠) .

(١) السحيمة ذكرها ياقوت "السحيمية" وقال "قرية فى طريق اليمامة من النباج ثم القرية قرية بنى سدوس ثم السحيمية ايضا" ،ونقل عن نصر انها من نواحى اليمامة ،وقد ذكر الحربى ان السحيمة لبنى سحيم انظر الحربى ـ المناسك (ص ٦١٧) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٣/١٩٦) ، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (٢/٦٩٧) .

(٢) القرية من اشهر قرى اليمامة وهى تعرف بقرية بنى سدوس فيها منبر وقد ذكر انها لم تدخل فى صلح خالد بن الوليد رضى الله عنه يوم قتل مسيلمة الكذاب ،وقيل ان بها قصرا بناه سليمان بن داود وبها يزرع الرمان، انظر الحربى ـ المناسك (ص ٦١٧ ـ ٦١٨) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٤/٣٤١) ، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (٣/١٠٨٩) .

(٣) ملهم بالفتح ثم السكون وفتح الهاء ذكر ياقوت ان ملهم وقران قريتان من قرى اليمامة ،ونقل عن السكونى بانهما لبنى نمير على ليلة من مره ونقل عن غيره بان ملهم قرية باليمامة لبنى يشكر واخلاط من بنى بكر ،وذكر انها موصوفة بكثرة النخل ،ومما قيل فيها قول جرير :
كأن احدا جهم تحدى مفقيه نخل بملهم او نخل بقرانا
انظر الحربى ـ المناسك (ص ٦١٨) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٥/١٩٥)
ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (٣/١٣١٠) .

اما عن ماذكر قدامة فالطريق الذى تقارب فيه مع ابن خرداذبة من اليمامة الى العرض (١)، ثم الى الحديقة (٢)، ثم الى السيح (٣)، ثم الى اكثبة العقار (٤)، ثم الى شقيرا (٥)، ثم الى السد (٦)، ثم الى صدارة (٧)، ثم الى سويقة (٨)، ثم القريتين (٩). والطريق الذى انفرد به من اليمامة الى مانص (١٠) ثم الى باحة الرنف (١١)

(١ ـ ٣) سبقت الاشارة اليها .

(٤) اكثبة العقار بفتح العين، ذكره ياقوت رملة قريبة من الدهناء ونقل عن نصر ان العقار موضع فى ديار باهله باكناف اليمامة وذكر ايضا ان العقار رمل بالقريتين وفيه قال الفرزدق :

اقول لصاحبى من التعزى   وقد نكبن اكثبة العقار

واورد فى تعليقه على هذا البيت ان العقار ارض ببلاد بنى ضبة ومن الملاحظ ان قدامة قد انفرد بذكر هذا الموضع من بين الجغرافيين الذين ذكروا الطريق، وقد توهم دى غويه فى قراءته للموضع فقرأه "العقا" انظر قدامة ـ الخراج (ص ٣١٢)، نبذ من كتاب الخراج (ص ١٩١) ياقوت ـ معجم البلدان (١٣٣/٤) .

(٥ ـ ٩) سبقت الاشارة اليها، وانظر قدامة ـ الخراج (ص ٣١١ ـ ٣١٣) .

(١٠) مانص موضع ذكره قدامة فى طريق اليمامة وهو مابين اليمامة وباحة الرنف، ولم اجد لهذا الموضع ترجمة فى المصادر المتوفرة لدى، كما ان قدامة ذكر هذا الطريق وبه انفرد لذا لم اعثر له على ذكر فى المصادر الجغرافية الاسلامية الاخرى، انظر قدامة ـ الخراج (ص ٣١٣) .

(١١) باحة الرنف موضع ذكره قدامة وهو المنزل الثانى فى الطريق الاخر من اليمامة الى مكة والذى يخرج على ماويه من طريق البصرة، ولم اجد للموضع ترجمة فى المصادر الجغرافية المتوفرة لدى، ومما يذكر ان دى غويه قرأه الزلف اذ ورد فى النسخة التى اعتمد عليها لكتاب قدامة كذلك . انظر قدامة ـ الخراج (ص ٣١٣)، نبذ من كتاب الخراج (ص ١٩١) .

ثم الى منزل (١)، ثم الى مصاه (٢)، ثم الى اهوى (٣)،ثم الى الجون (٤)،ثم الى ماويه (٥) من طريق البصرة ٠

(١ ـ ٢) ذكرهما قدامة ولم استطع العثور على ترجمة لهما فى المصادر المتوفرة لدى ،انظر قدامة ـ الخراج (ص ٣١٤) ٠

(٣) اهوى منزل ذكره ياقوت بالقصر ونقل عن الحفصى قوله "اهوى بارض اليمامة من بلاد قشير" واورد قول الجعدى :

جزى الله عنا رهط قره نظره وقره اذ بعض الفعال مزلج

تدارك عمران بن مره ركضهم بداره اهوى والخوالج تخلج

ونقل ايضا عن نصر قوله " اهوى واصهيب ماءان لحمان وهما من المروت واهل المروت بنو حمان وهو جبل فيه مياه ومراتع وبين اهوى وحجر اليمامة اربع ليال"، واورد قول الراعى :

تهانفت واستبكاك ربع المنازل بقاره اهوى او بسوقة حائل

انظر قدامة ـ الخراج (ص ٣١٤)،ياقوت ـ معجم البلدان (٢٨٧/١)٠

(٤) الجون ذكره ياقوت بقوله " جبل وقيل حصن باليمامة من بناء طسم وجديس " واورد قول المتلمس :

الم تر ان الجون اصبح راسيا تطيف به الايام مايتأس

عصى تبعا ايام اهلكت القرى يطان عليه بالصفيح ويكلس

انظر قدامة ـ الخراج (ص ٣١٤)،ياقوت ـ معجم البلدان (١٨٩/٢) ، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (٣٦١/١) ٠

(٥) سبقت الاشارة اليه ٠

طريق : مكة المكرمة ـ عمان ٠

اما عن طريق عمان الى مكة فهو عند الجغرافيين المسلمين من عمان الى خرق (١) ،ثم الى عوكلان (٢) ،ثم الى ساحل هباه (٣) ،ثم الى الشحر (٤) ، ثم الى مخلاف كنده (٥) ،

---

(١) ذكره قدامة كذلك ،ولم استطع العثور على تعريف شاف له فى المصادر المتوفرة لدى ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٤٧)، الهمدانى صفة الجزيرة (ص ١٦١ ـ ١٦٢) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣٢٠) ٠

(٢) عوكلان بالفتح ثم السكون وفتح الكاف والنون ،والعوكلة الرملة الصغيرة ،ذكره قدامة فى الطريق من عمان الى مكة ،وذكره ياقوت (موضع) ولم يحدد موقعه ،واورد قول الطرماح :

خليلى مد طرفك هل ترى لى ظعائن باللوى من عوكلان

انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٤٧) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣٢٠) ،ياقوت معجم البلدان (١٦٩/٤) ٠

(٣) جعله قدامة "ساحل مناه" ولم استطع العثور على تعريف للموضع فى المصادر المتوفرة لدى ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٤٧) ، قدامة ـ الخراج (ص ٣٢٠) ٠

(٤) الشحر بكسر الشين وسكون الحاء وآخره راء ،والشحر الشط وهو على ساحل المحيط الهندى وهو بين عدن وعمان ساحل حضرموت ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٤٧) ، الهمدانى ـ صفة الجزيرة (ص ٥٧) هامش (٤) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣٢٠) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٣٥٧/٣) ، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (٧٨٥/٢) ٠

(٥) كنده بالكسر من مخاليف اليمن ،وكنده اسم قبيلة ، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ١٤٨) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣٢١) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٤٨٢/٤) ٠

ثم الى مخلاف عبدالله بن مذحج (١) ،ثم الى مخلاف لحج (٢) ،ثم الى عدن ابين (٣)
ثم الى مغاض اللؤلؤ (٤) ،ثم الى مخلاف بنى مجيد (٥) ،

---

(١) ذكره قدامة كذلك ،ولم اجد له ذكرا عند غيرهما فى المصادر المتوفرة لدى ، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٤٨)،قدامة - الخراج (ص ٣٢١) .

(٢) مخلاف لحج من مخاليف اليمن بالقرب من ابين وله سواحل وكانت عاصمته مدينة الرعاع (بتشديد الراء ثم عين مهملة وعين اخرى بعد الالف) الى القرن الثامن ثم خربت ،واكثر سكان المخلاف بنواصبح رهط انس ابن مالك ، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٤٨)، الهمدانى - صفة الجزيرة (ص ١٣٩) حاشية (١)،قدامة - الخراج (ص ٣٢١)،ياقوت معجم البلدان (٦٧/٥) .

(٣) ابين بفتح اوله مخلاف باليمن سميت بابين بن زهير بن حمير بن سبأ وقد ذكر الهمدانى ابين وبسط القول فيها وذكرها ياقوت مخلافا باليمن منه عدن وذكر ايضا ابين موضع فى جبل عدن واورد قول بعضهم :

ليت سارى المزن من وادى المنى بان عن عينى فيسقى ابينا

وذكر الاكوع ان ابين مخلاف نفيس وهو فى منتهى جنوب اليمن شرقى عدن واليها تنسب عدن ابين ليحترز عن عدن لاعه ،بينها وبين عدن مايقرب من ثمانين كيلا ،وطريقها على الساحل شرقى عدن ، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٤٨)، الهمدانى - صفة الجزيرة (ص ٢٠٢)حاشية (١)،ياقوت - معجم البلدان (٨٦/١) .

(٤) ذكره قدامة كذلك ، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٤٨)،قدامة الخراج (ص ٣٢١) .

(٥) مخلاف بنى مجيد ذكره اليعقوبى كذلك وذكر ان مدينتهم حيس ،وذكره الهمدانى بقوله " بلد بنى مجيد وهى على محجة عدن الى زبيد" وحدود بنى مجيد بارض الشقاق فالى حيس فزبيد ،نسبت الى =

ثم الى المنجلة (١) ،ثم الى مخلاف الركب (٢) ،ثم الى المندب (٣) ،

= الوادى وهى الخصيب وهى كورة تهامة وسواحلها غلافقة والمندب والمخا" ،وذكره قدامة " مخلاف بنى محمد" وذكره ياقوت " بلد بنى نجيد" ، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ١٤٨)، اليعقوبى – البلدان (ص ٣٢٠)، الهمدانى – صفة الجزيرة (ص ٢٥٨)،قدامة – الخراج (ص ٣٢١)، ياقوت – معجم البلدان (٥٠٢/١) .

(١) المنجلة بالكسر ثم السكون وفتح الجيم ،ذكره الهمدانى المنجل وذكره قدامة "المنجلة" وذكره ياقوت المنجل وذلك فى قوله "والمنجل موضع غربى صنعاء اليمن له ذكر" واورد قول الشنفرى :

ويوم بذات الرس او بطن منجل   هنالك نبغى العاصر المثنورا

وذكر الاكوع ان المنجل معروف اليوم يقال له " المرجل" بالراء انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ١٤٨)، الهمدانى – صفة الجزيرة (ص ١٣٤) حاشية (٣)،قدامة – الخراج (ص ٣٢٢)،ياقوت – معجم البلدان (٢٠٨/٥) .

(٢) مخلاف الركب بفتح اوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة ،ذكره اليعقوبى وذكر ان جيس مدينته ،وذكره قدامة فى الطريق من عمان الى اليمن ،وذكره ياقوت مكتفيا بقوله " من مخاليف اليمن" ولم يحدد موقعه ، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ١٤٨)، اليعقوبى البلدان (ص ٣٢٠)،قدامة – الخراج (ص ٣٢٢)،ياقوت – معجم البلدان (٦٣/٣) .

(٣) المندب بالفتح ثم السكون وفتح الدال والباء موحدة ذكره اليعقوبى والهمدانى وقدامة وياقوت ،والمندب معروف ، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ١٤٨)، اليعقوبى – البلدان (ص ٣١٩)، الهمدانى – صفة الجزيرة (ص ٦٧)،قدامة – الخراج (ص ٣٢٢)،ياقوت – معجم البلدان (٢٠٩/٥) .

ثم الى مخلاف زبيد (١) ،ثم الى غلافقة (٢) ، ثم الى مخـــلاف عـــك (٣) ، ثـــم

(١) مخلاف زبيد ذكره ياقوت بقوله " منه قلاع وهو واد فيه نخل غير التى فى جبل خثعم" ومما يذكر ا ن قدامة ذكر الموضع " مخلاف ربيع" وربيع واد جهة صعدة تلتقى مياهه مع بقية اودية صعدة من الغرب وتجتمع مياه هذه الاودية مع وادى علاف بالفقار ثم الى بلد سابقة من همدان ثم الى نجران،ومن الملاحظ ان دى غويه قرأه " مخلاف رمع" ورمع بكسر اوله وفتح ثانيه يتلو وادى زبيد وهو واد حار ضيق اوله من اشراف جمران وغربى ذى خشران الى واد الشجنة ويهريق فيه من يمينه جنوب الهان وانس ومن شماليه بلد جمع وسريه حتى يرد سحنان فيسلك بين جبلى العركة وجبلى ريمه فظهر فذوال فسقى مزارعها الى البحر، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٤٨) ، اليعقوبى ـ البلدان (ص ٣٢٠)، الهمدانى ـ صفة الجزيرة (ص ١٢٢، ٢٤٩)، قدامةـ الخراج (ص ٣٢٢)،ياقوت ـ معجم البلدان (٦٨/٣)، (٧٠/٥)،وانظر نبذ من كتاب الخراج (ص ١٩٢) .

(٢) غلافقة بالفتح بلد على ساحل بحراليمن مقابل زبيد وهى مرسى زبيد وبينها وبين زبيد خمسة عشر ميلا ترفأ اليها سفن البحر القاصدة لزبيد ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٤٨)، الهمدانى ـ صفة الجزيرة (ص ٦٨، ٢٥٨)،ياقوت ـ معجم البلدان (٢٠٨/٤) .

(٣) عك ذكره ابن خرداذبة فى طريق عمان مكة ،وكذلك ذكره قدامة وذكره ياقوت بقوله " عك بفتح اوله قبيلة يضاف اليها مخلاف باليمن ومقابله مرساها دهلك ،وتنسب الى عك بن عدنان بن عبدالله ابن الازد بن قحطان وقيل تنسب الى عك بن عدنان بن ادد اخى معد بن عدنان" ومن الملاحظ والغريب انالهمدانى وهو الخبير بمخاليف اليمن لم يذكر عك ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٤٨) ، قدامة ـ الخراج (ص ٣٢٣)،ياقوت ـ معجم البلدان (١٤٢/٤) .

الى الحردة (١) ،ثم الى مخلاف الحكم (٢) ، ثم الى عشر (٣) ،ثم الى مرسى ضنكان (٤) ثم الى مرسى حلى (٥) ،ثم الى السرين (٦) ، ثم الى اغيار (٧) ،ثم الى الهرجاب (٨)

---

(١) الحردة بفتح الحاء وسكون الراء وآخره هاء ،ذكرها الهمدانى بعد عطينة على ساحل البحر،وذكرها قدامة بعد عك وقبل مخلاف الكمين وذكرها ياقوت بالفتح بلد باليمن ،وذكر الاكوع ان الحردة بكسر الحاء موضع لايعرف اذ قد اختفى من القرن العاشر،ولم يشر الى مصادره فى هذه المعلومات ،انظر الهمدانى ــ صفة الجزيرة (ص ٦٨) ، حاشية (٢)،قدامة ــ الخراج (ص ٣٢٣)،ياقوت ــ معجم البلدان (٢٤٠/٢)٠

(٢) مخلاف الحكم ذكره ابن خرداذبة كذلك،فى حين ذكره قدامة مخلاف الكمين ،والحكم ذكره الهمدانى بقوله " فى بلاد حكم قرى كثيرة يقال لها المخارف وصبيا ثم بيش وبه موالى من قريش وساحله عشر" وذكر ياقوت الحكم بقوله " حكم بالتحريك مخلاف باليمن سمى بالحكم ابن سعد العشيرة بن مالك بن ادد " ،انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ١٤٨)،الهمدانى ــ صفة الجزيرة (ص ٧٦)،قدامة ــ الخراج (ص ٣٢٣) ، ياقوت ــ معجم البلدان (٢٨٠/٢) ٠

(٣ ــ ٦) سبقت الاشارة اليها ٠

(٧) وردت كذلك عند ابن خرداذبة وذكرها قدامة "اعياد" ولم استطع العثور على ذكر للموضع فى المصادر المتوفرة لدى ،انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ١٤٨)،قدامة ــ الخراج (ص ٣٢٤) ٠

(٨) الهرجاب ،ذكرها الحربى فى طريق اليمن الى مكة على الساحل وذلك فى قوله " ومن يبنبم الى بنات حرب وبينهما الماء بنجر ثم ماء بهرجاب" ونجر واد فيه بئران لايزال معروفا،وذكرها قدامة "المرجان" بعد اعياد وقبل الشعيبة ،وذكر ياقوت هرجاب بقوله "هرجاب بالكسر ثم السكون والجيم وآخره باء موحدة موضع " ، واورد قول عامر بن الطفيل : =

ثم الى الشعيبة (١) ، ثم الى منزل (٢) ،ثم الى جدة (٣) ،ثم الى مكة (٤) .

= الان خير الناس رسلا ونجده ... بهرجاب لم تحبس عليه الركائب

وهرجاب لها ذكر فى ارجوزة احمد بن عيسى الرداعى وذلك فى قوله :

الى بناب حرب فاجتابى ... لمنهل فى الشعب ذى الشعاب

ثم اصدرى منه الى هرجاب ... لابنى ود فجلجل الاحزاب

وبعد نجر ابت للمثاب ... يبمبما محمودة الاياب

وقد ذكر الشيخ حمد الجاسر ان هرجاب واد عظيم لايزال معروفا يمتد شمالا حتى يلتقى بوادى بيشة ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٤٨)، الحربى ـ المناسك (ص ٦٤٤) حاشية (٥)، الهمدانى ـ صفة الجزيرة (ص ٤٥٤)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٢٤)،ياقوت ـ معجم البلدان (٣٩٧/٥) .

(١) الشعيبة مدينة معروفة اليوم تقع الى الجنوب من مكة على مسافة مايقرب من مائة كيل .

(٢) ورد كذلك عند قدامة دون ان يذكر اسم المنزل، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ١٤٨)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٢٤) .

(٣) جدة معروفة اليوم على ساحل البحر الاحمر وهى على مسافة (٦٤) كيلا من مكة .

(٤) ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٤٧ ـ ١٤٨) .

طريق : عمـان ـ البصـرة .

ومن عمان يخرج طريق آخر يربطها بالعراق عن طريق البصرة وهـو من : من عمان الى السبخة(١)،ثم الى قطر(٢) ، ثم الى العقير(٣) ، ثم الى

---

(١) السبخة بالتحريك الارض الملحة ،موضعان والمقصود منها ذكرها ابن خرداذبة فى طريق عمان البصرة ،وكذلك ذكرها قدامة ،واختلف فى تحديدها مع ابن خرداذبة اذ انه ذكرها بين قطر والعقير ،وذكرها ياقوت من قرى البحرين ،والسبخة ايضاموضع بالبصرة ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٦٠)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٢٩)،ياقوت معجم البلدان (١٨٣/٣) .

(٢) قطر بالتحريك ذكرها قدامة قبل السبخة ،وذكرها ياقوت فى اعراض البحرين على سيف الخط بين عمان والعقير وقطر معروفة اليوم بدولة قطر تشتمل على شبه جزيرة قطر المطلة على الخليج العربى من ساحله الغربى ،وقد كانت قطر وماجاورها داخلة فى نطاق البحرين ولقطر ذكر فى اشعار العرب ففيها قال جرير :

لدى قطريات اذا ماتغولت ... بها البيد غاولن الحزوم الفيافيا

ومما قيل فيها ايضا :

تذكر ساداتنا اهلكم ... وخافوا عمان وخافوا قطر

ومما قيل كذلك :

الاوب اوب نعائم قطرية ... والال ال نحائص حقب

انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٦٠)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٣٠)،ياقوت معجم البلدان (٣٧٣/٤)،محمد السيد غلاب وآخرون ـ البلدان الاسلامية (ص ١١٠ ـ ١١٥) .

(٣) العقير قرية على شاطىء البحر بحذاء هجر وهى لبنى الرجاف من عبد القيس ،وذكر الحربى انها فرضة الصين وعمان والبصرةواليمن والعقير معروفة اليوم كانت اشهر ميناء للاحساء قبل اكتشاف النفط =

ساحل هجر (١) ،ثم الى خمض (٢) ،ثم الى مسيلحة (٣) ،ثم الى القرى (٤) ،ثم الى حسان (٥) ثم الى خليجة (٦) ،

= وقد ضعفت بعد ذلك، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٦٠)، الحربي المناسك (ص ٦٢٠) هامش (٧)، قدامة ـ الخراج (ص ٣٣٠)، ياقوت ـ معجم البلدان (١٣٨/٤) .

(١) هجر بفتح اوله وثانيه تعرف بهجر البحرين وقصبتها الصفا بينها وبين اليمامة عشرة ايام وبينها وبين البصرة خمسة عشر يوما على الابل ،وقيل هجر قصبة بلاد البحرين بينها وبين سرين سبعة ايام انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٦٠)، قدامة ـ الخراج (ص ٣٣٠)، ياقوت معجم البلدان (٣٩٣/٥) .

(٢) حمض بفتحتين بين البصرة والبحرين شرقى الدهناء ،فيها قال الراجز:

يارب بيض لها زوج حرض

جلاله بين عريق وحمض

ترميك بالطرف كما ترمى الغرض

انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٦٠)، قدامة ـ الخراج (ص ٣٣٠)، ياقوت معجم البلدان (٣٠٥/٢) .

(٣) ذكرها قدامة "مسلحة" ولم اجد للموضع ذكرا عند غيرهما، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٦٠)، قدامة ـ الخراج (ص ٣٣١) .

(٤) وردت عند قدامة "العرس" ولم اجد لها ذكرا عند غيرهما، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٦٠)، قدامة ـ الخراج (ص ٣٣١) .

(٥) ذكرها قدامة كذلك ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٦٠)، قدامة الخراج (ص ٣٣١) .

(٦) وردت كذلك عند قدامة، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك وص ٦٠)، قدامة الخراج (ص ٣٣١) .

ثم الى المعرس ،ثم الى عصى (١) ،ثم الى المقر (٢) ، ثم الى الزابوقة (٣) ،ثم الى (٤) عرفجاء (٥) ،ثم الى الحدوثة (٦) ،ثم الى عبادان (٧) ،ثم الى البصرة (٨) .

---

(١) ذكرها قدامة كذلك ،انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٦٠)،قدامة الخراج (ص ٣٣١) .

(٢) عصى ذكرها قدامة كذلك وذكرها ياقوت بالمد وهو موضع على شاطئ الفرات بين هيت والرحبة ، انظر ابن خرداذبة- المسالك (ص ٦٠)،قدامة الخراج (ص ٣٣١)،ياقوت - معجم البلدان (١٢٨/٤) .

(٣) المقر بكسر الميم وفتح القاف وتشديد الراء موضع بكاظمة وقيل هو جبل كاظمة وقيل بل هو اكمة مشرفة على كاظمة، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٦٠)،قدامة- الخراج (ص ٣٣١)،ياقوت معجم البلدان (١٧٥/٥) .

(٤) الذابوقة بعد الالف باء موحدة وبعد الواو قاف ،موضع قريب من البصرة ،قيل ان وقعة الجمل كانت به اول النهار،كذا ذكره ياقوت انظرابن خرداذبة - المسالك (ص ٦٠)،قدامة - الخراج (ص ٣٣١)،ياقوت معجم البلدان (١٢٥/٣) .

(٥) عرفجاء بفتح اوله وسكون ثانيه وفاء وجيم والف ممدودة ،ذكره قدامة بعد الذابوقة ،وذكرها ياقوت بانها موضع دون ان يحدد موقعها، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٦٠)،قدامة - الخراج (ص ٣٣١)،ياقوت - معجم البلدان (١٠٥/٤) .

(٦) ذكرها قدامة "الحدرية" ولم اجد لها ذكرا عند غيرهما، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٦٠)،قدامة - الخراج (ص ٣٣٢) .

(٧) عبادان بفتح اوله وتشديد ثانيه موضع تحت البصرة بالقرب من الخليج العربى لاتزال معروفة حتى اليوم ، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٦٠)،قدامة - الخراج (ص ٣٣٢)،ياقوت - معجم البلدان (٧٤/٤ - ٧٥) .

(٨) ابن خرداذبة - المسالك (ص ٦٠) .

وبهذا نكون قد اتينا على الطرق الى مكة من كل جهة والتى تعد محورا بديلا تتفرع منه طرق البريد،واتبعنا ذلك بذكر الطرق الى اكناف الجنوب مثل اليمن ومايتصل بها من اليمامة وعمان ومايقرب من تلك الجهات .

طرق البريد فى بلاد المشرق الاسلامى

مقدمــــــة :

الجهات من نواحى المشرق متبعين فى ذلك مارسمه الجغرافيون المسلمون لطرق البريد ،والذين تطرقوا الى ذكر الطرق المختلفة ذاكرين مايتفرع من هذا الطريق الى الجهات التى تقرب من ذلك . ومما يجدر ذكره ان هـــــذا الطريق الضارب الى الشرق والذى يربط العاصمة بمدن ماوراء النهـــــر كان اوفر نصيبا فى المتابعة من غيره عند الجغرافيين المسلمين والطريـــق فى مجمله يبدأ منباب خراسان فى بغداد الشرقية ثم يقطع السهل عابــــرا انهارا عديدة على قناطر حسنة البناء حتى يبلغ حلوان اسفل الــــــدرب المؤدى الى جبال ايران ثم يدخل الى اقليم الجبال وبعد ان يجتاز الجبـال بمرتفعاتها الحادة يصل الى كرفشاه فبذلك يجتاز اقليم الجبال من اقصاه الى اقصاه باتجاه الشمال الشرقى ويمر بهمذان فالرى فما بعدها وفـــى الغالب يأخذ نحو الشرق فيمر بقومس تاركا جبال طبرستان فى يساره والمفازة الكبرى فى جنوبه ،حتى يدخل اقليم خراسان بالقرب من مدينة بسطام،(١) ويتابـــع الطريق سيره الى نيسابور ثم طوس حتى يبلغ مرو،وبعد ان يبارح مــــرو يجتاز الصحراء فيبلغ ضفة نهر جيحون عند امل ،ثم الى بخارا وسمرقنـــد وينقسم الطريق فى زامين وهى على مسافة قصيرة من سمرقند الى قسميـــن القسم الايسر يتابع سيره الى الشاش ،والقسم الثانى بعد ان يخرج مــن زامين ينعطف يمينا ثم يتجه الى اقليم فرغانة فيبلغ اخسيكث قصبة الاقليـم

---

(١) لسترنج ـ بلدان الخلافة الشرقية (ص ٢٣) .

وينتهى الى ازكند على حدود صحراء الصين [١] . ومن هذا الطريق يتفرع من المدن الكبرى طرق تتجه نحو اليسار من الطريق واخرى نحو يمينه تمتد الى سائر انحاء فارس ،فكان يخرج من كرمانشاه طريق يأخذ الى الشمال نحو تبريز وغيرها من المدن ولهذا الطريق فروع تنتهى الى اردبيل .

كذا يخرج من همذان طريق نحو الجنوب الشرقى الى اصفهان،كما يخرج من الرى نحو الشمال الغربى الى زنجان طريق ومنها طريق يؤدى الى اردبيل .

ان المعلومات التى اوردها الجغرافيون المسلمون المتأخرون باستثناء قدامة بن جعفر ـ تمثل تكرارا حرفيا للمعلومات التى يوردها ابن خرداذبة عن طريق خراسان وتفريعاته . ولذلك فان البحث الدقيق يستلزم تدقيق معلومات ابن خرداذبة ومقارنتها بتلك المعلومات التى يوردها قدامة بن جعفر والتى هى فى الواقع اقتباسات نصية من مصادر موثقة ووثائق رسمية ذلك ان قدامة استقى معلوماته من مصادر رسمية وهى سجلات الدواوين . ومع اعتبار الفاصل الزمانى بين المؤلفين والذى يقرب من نصف قرن فان الفروق الحاصلة بمقارنة معلوماتهما ببعضها تعكس ماحصل من تطور وتبدل خلال تلك الفترة . ونظرا لاهمية ذلك فى دراسة طرق البريد ومتابعة التطور الحاصل فيها فان من الضرورى الاطلاع على النصين بغية التعرف على واقعها وما اصابها من تطوير حتى الثلاثينيات من القرن الرابع الهجرى .

لقد كانت نيسابور [٢] مركزا مهما لعدد من الطرق الفرعية كثيرة يتجه

---

(١) ن . م . س (ص ٢٣ ـ ٢٤) .

(٢) ن . م . س (ص ٢٤) .

احدها جنوبا الى قوهستان وطريق آخر يذهب الى قاين وآخر يتجه نحو الجنوب الشرقى الى هراة ثم رزنج فى سجستان ومن مرو يخرج طريق يحاذى نهر مرو الى ان يبلغ مرو الروذ وهناك يلتقى بطريق آت من هراة فيمضى الى بلخ واصقاع الحدود الشرقية . ومن بخارا كان يخرج طريق نحو الشمال يوصلها بخوارزم وطريق نحو الجنوب يصلها بترمذ،هذا ماكان عليه طريق خراسان اجمالا (١) .

(١) ن . م . س (ص ٢٤) .

طريق بغـــداد ـ خراســـان

ذكر ابن خرداذبه ان طريق خراسان يبدأ من بغداد الى النهـــروا ن (١) اربعة فراسخ (٢)، ثم الى ديربازما (٣) اربعة فراسخ (٤)،

---

(١) النهروان بفتح اوله واسكان ثانيه وفتح الراء المهملة مدينة صغيرة بالعراق يشق نهر النهروان وسطها ذكر انها كانت كورة واسعة مـــن بغداد وواسط من الجانب الشرقى وحدها الاعلى متصل ببغداد وفيهـــا عدة بلاد متوسطة، انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ١٨) ، ابن رستـــة الاعلاق (ص ١٦٣)، قدامة ـ الخراج (ص ٣٥٤)، الاصطخرى ـ مسالك الممالـــك (ص ٨٦)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢١٨)، المقدسى ـ احسن التقاسيـــم (ص ١٢١)، البكرى ـ معجم ما استعجم (١٣٣٦/٤)، ياقوت ـ معجم البلدا ن (٣٢٤/٥)، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (١٤٠٧/٣)، سعداوى ـ نظـــام البريد (ص ٩٠) .

(٢) وردت المسافة كذلك عند ابن رستة وكذلك ذكرها قدامة، انظر ابـــن خرداذبه ـ المسالك (ص ١٨)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٦٣)، قدامـــة الخراج (ص ٣٥٤) .

(٣) دير بازما اجمع الجغرافيون على ذكر الموضع كذلك باستثناء ابـــن رستة الذى ذكره "دير تيرمة " فقد ذكره قدامة دير بازما وذكـــره المقدسى كذلك ، انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ١٨)، ابن رستـــة الاعلاق (ص ١٦٣)، قدامة ـ الخراج (ص ٣٥٤)، المقدسى ـ احسن التقاسيـــم (ص ١٣٥) .

(٤) قدر ابن رستة المسافة الى دير تيرمة من النهروان اربعة فراســـخ وقدر قدامة المسافة الى ديربازما من النهروان اربعة فراسخ، وقـــدر المقدسى المسافة اليه من النهروان بريدين، انظر ابن خرداذبـــه المسالك (ص ١٨)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٦٣)، قدامة ـ الخـــــراج (ص ٣٥٤)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٣٥) .

ثم الى الدسكرة (١) ثمانية فراسخ (٢) ، ثم الى جلولاء (٣) سبعة فراسخ (٤) ، ثم الـــــى

ـخ

---

(١) الدسكرة بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الكاف مدينة صغيرة ذات منبـــر بنواحى نهر الملك من غربى بغداد لها سوق واحد طويل والجامـــــع باسفله ، وقيل هى قرية كبيرة تماثل المدينة ، انظر ابن خرداذبـــــه المسالك (ص ١٨) ، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٦٣) ، قدامة ـ الخـــــراج (ص ٣٥٤) ، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ٨٧) ، ابن حوقل ـ صـــورة الارض (ص ٢١٩) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٢١) ، ياقوت ـ معجم البلـــدان (٤٥٥/٢) ، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (٥٢٧/٢) .

(٢) ذكر ابن رستة المسافة من دير بازما " دير تيرمة" الى الدسكـــرة ثمانية فراسخ ، وكذلك ذكرها قدامة وذكرها المقدسى من دير بازمـــا اليها مرحلة واحدة والمرحلة عند المقدسى تتراوح مابين ستة وسبعـة فراسخ ، انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ١٨) ، ابن رستة ـ الاعـــلاق (ص ١٦٣) ، قدامة ـ الخراج (ص ٣٥٤) ، المقدسى ـ احسن التقاسيـــــم (ص ١٠٦ ، ١٣٥) .

(٣) جلولاء بالمد طسوج من طساسيج السواد فى طريق خراسان حولهـــــا اشجار وهى غير حصينة وفيها قال القعقاع بن عمرو :

ونحن قتلنا يوم جلولاء اثاير ومهران اذ عزت عليه المذاهـــب
ويوم جلولاء الوقيعة افنيـــت بنو فارس لما حوتها الكتائـــب

انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ١٨ ـ ١٩) ، ابن رستة ـ الاعـــــلاق (ص ١٦٤) ، قدامة ـ الخراج (ص ٣٥٥) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٢١) ياقوت ـ معجم البلدان (١٥٦/٢) .

(٤) ذكر ابن رستة المسافة كذلك ، وكذلك ذكرها قدامة فى حين ذكرهـــــا المقدسى مرحلة واحدة ، انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ١٩) ، ابن رستة الاعلاق (ص ١٦٤) ، قدامة ـ الخراج (ص ٣٥٥) ، المقدسى ـ احسن التقاسيـــم (ص ١٣٥) .

خانقين(١) سبعة فراسخ(٢) ، ثم الى قصر شيرين(٣) ستـــة

---

(١) خانقين بلد من نواحى السواد ذكرها ابن رستة بقوله " الطريق فى ارضه مستوية فى بعضها صعود وهبوط وبها واد عظيم بنيت عليه قنطرة عظيمة بجص واجر وطيقان" وذكرها المقدسى بلد على جادة حلوان ليس لها بهاء ولاهى لائقة وذكرها ياقوت من نواحى السواد فى طريق همذان من بغداد وهى على جادة خراسان واورد قول عقبة بن الوعل التغلبى :

ويوم باعلى خانقين شربته ... وحلوان حلوان الجبال وتسترا

انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ١٩)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٦٤) ، قدامة ـ الخراج (ص ٣٥٥)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٢١) ،ياقوت معجم البلدان (٣٤٠/٢) .

(٢) وردت المسافة عند ابن رستة كذلك ووردت عندقدامة تسعة فراسخ وذكرها المقدسى مرحلة واحدة، انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ١٩) ، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٦٤)، قدامة ـ الخراج (ص ٣٥٥)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ١٣٥) .

(٣) قصر شيرين بكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة التحتية وراء مهملة وياء اخرى وفى اخره نون موضع قبل حلوان فى طريق خراسان بغداد وقد توهم ياقوت حينما ذكر ان قصر شيرين موضع قريب من قرميسين بين همذان وحلوان والصواب ان قصر شيرين قبل حلوان للذاهب من بغداد، وقد ذكر ان بها ابنية عظيمة وايوانات كثيرة ومتنزهات وغير ذلك . والطريق اليها فى ارض مستوية فى بعضها هبوط وصعود حتى تنتهى الى حلوان، ومما قيل فيها :

وتزور شبديز الملوك ... وتنثنى نحو المساكن

واها لشيرين التى ... قرعت فؤادك بالمحاسن

ومما قيل ايضا :

جعل الله سدرتى قصر شرين فداء لنخلتى حلوان =

فراسخ ، ثم الى حلوان (١) خمسة فراسخ، (٢) ثم الى ماذرواستان (٣) (٤)

= انظر ابن خرداذبه - المسالك (ص ١٩)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٦٤)، قدامة الخراج (ص ٣٥٥)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ١٣٥)، ياقوت معجم البلدان (٣٥٨/٤) .

(١) وردت المسافة عند ابن رستة كذلك وذكرها قدامة سبعة فراسخ وذكرها المقدسى مرحلة واحدة وذكرها ياقوت ستة فراسخ متفقا مع ابن خرداذبه وابن رستة، انظر ابن خرداذبه - المسالك (ص ١٩)، ابن رستة الاعلاق (ص ١٦٤)، قدامة - الخراج (ص ٣٥٥)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ١٣٥)، ياقوت - معجم البلدان (٣٤٠/٢) .

(٢) حلوان بالضم والسكون، وحلوان اكثر من موضع والمقصود منها هنا حلوان العراق والتى تعد آخر حد السواد مما يلى الجبال من بغداد وهى مدينة كبيرة ذكر انها فى المنزلة السادسة فى الكبر فى القرن الرابع الهجرى فى العراق، انظر الخوارزمى - صورة الارض (ص٢٢) ابن خرداذبه - المسالك (ص ١٩)، اليعقوبى - البلدان (ص ٢٧٠)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٦٤ - ١٦٥)، قدامة - الخراج (ص ٣٥٦)، الاصطخرى مسالك الممالك (ص ٨٧)، ابن حوقل - صورة الارض (ص ٢٢٠)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ١٣٥)، ياقوت - معجم البلدان (٢٩٠/٢)، المشترك (ص ١٤٢)، القزوينى - اثار البلاد (ص ٣٥٧)، سهراب - عجائب الاقاليم (ص ٢٨) .

(٣) ذكر ابن رستة المسافة من قصر شيرين الى حلوان خمسة فراسخ وكذلك ذكرها قدامة وذكرها المقدسى مرحلة واحدة، انظر ابن خرداذبه المسالك (ص ١٩)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٦٤ - ١٦٥)، قدامة الخراج (ص ٣٥٦)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ١٣٥) .

(٤) ذكر ابن رستة الموضع " ملى درواستان" وذكره قدامة "مادرواسكان" وذكره المقدسى "ماذرواستان" وذكره ياقوت "ماذروستان" وذكر انه موضع فى طريق خراسان من بغداد على مرحلتين نحو همذان ومنه الى مرج القلعة فيه ايوان عظيم وبين يديه دكة عظيمة واثربستان خراب =

اربعة فراسخ (١) ، ثم الى مرج القلعة (٢) ستة فراسخ ، ثم الى قصر يزيد

= بناه بهرام جور،وذكره القزوينى بمالايخرج عنياقوت ، انظر ابن خرداذبه - المسالك (ص ١٩) ، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٦٥)، قدامة الخراج (ص ٣٥٦) ، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ١٣٥) ، ياقوت معجم البلدان (٣٤/٥) ، القزوينى - اثار البلاد (ص ٤٥١) .

(١) اتفق ابن خرداذبه - المسالك (ص ١٩) ، وابن رستة - الاعلاق (ص ١٦٥) ، وقدامة - الخراج (ص ٣٥٦) على المسافة المذكورة ، وذكر المقدسى احسن التقاسيم (ص ١٣٥٠) ، المسافة اليها من حلوان بريدين .

(٢) مرج القلعة ذكر ابن رستة الموضع واشار الى ان الطريق اليها مخوف وذلك فى قوله " ومنملى مادرواستان الى مرج القلعة ستة فراسخ الطريق فى شعب واشجار كثيرة وهو موضع مخوف حتى تنتهى الى مرج القلعة وهى قلعة كبيرة " وذكرها ابن حوقل بقوله " مدينة عليها سور لطيف وهى لطيفة ولها مياه جارية واغنام كالمجان" ، وذكرها ياقوت بقوله " بينه وبين حلوان منزل وهو من حلوان الى جهة همذان واورد قول علية بنت المهدى :

ومغترب بالمرج يبكى لشجره وقد غاب عنه السعدون على الحب

وقال " اياه عنت علية بنت المهدى وكانت قد خرجت الى خراسان صحبة اخيها الرشيد فاشتاقت الى بغداد فكتبت على مضرب اخيها البيت المذكور . اما عن المسافة فقد اتفق على تحديدها ابن خرداذبه وابن رستة وقدامة بستة فراسخ ، وحددها المقدسى بمرحلة واحدة وذكر ابن حوقل ان المسافة اليها من الزبيدية ستة فراسخ وهذا لايوافق الصواب اذ المسافة اليها من الزبيدية تقدر بعشرة فراسخ . انظر ابن خرداذبه - المسالك (ص ١٩) ، ابن ستة - الاعلاق (ص ١٦٥) ، قدامة - الخراج (ص ٣٥٧) ، ابن حوقل - صورة الارض (ص ٣٠٦) ، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ١٣٥) ، ياقوت - معجم البلدان (١٠٠/٥) .

اربعة فراسخ ، (١) ثم الى الزبيدية ستة فراسخ، (٢) ثم الى خشكارينس ثلاثة فراسخ، (٣) ثم الى قصر عمرو اربعة فراسخ ، (٤) ثم الى قرميسين

---

(١) قصر يزيد ذكر ابن رستة الموضع بقوله " قريةيقال لها قصر يزيد على اربعة فراسخ من مرج القلعة "،وذكره قدامة بعد مرج القلعة وكذلك ذكره المقدسى، اما بالنسبة للمسافة فقد اتفق ابن خرداذبه وابن رستة وقدامة على تقدير المسافة باربعة فراسخ وشذ عنهم المقدسى الذى قدرها من مرج القلعة ببريدين، انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ١٩) ، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٦٥) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣٥٧) المقدسى احسن التقاسيم (ص ١٣٥) .

(٢) الزبيدية بضم اولهوفتح ثانيه ،اكثر من موضع والمقصود منها قرية من قرى اقليم الجبال بين مرج القلعة وقرميسين، اما عن المسافة فقد اتفق ابن خرداذبه وقدامة على ذكرها،وذكرها ابن رستة من مرج القلعة الى الزبيديةسبعة فراسخ بدون مسافة قصر يزيد مع العلم انه ذكر ان قصر يزيد على مسافة اربعة فراسخ من مرج القلعة وذكرها المقدسى من قصر يزيد الى الزبيدية مرحلة وذكرها ياقوت من مرج القلعة الى الزبيدية ثمانية فراسخ، انظر ابن خرداذبه المسالك (ص ١٩) ، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٦٥) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣٥٧) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٣٥) ،ياقوت ـ معجم البلدان (١٣٢/٣) .

(٣) ذكر قدامة الموضع " حسيكارين" واتفق مع ابن خرداذبه فى تقدير المسافة ، انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ١٩) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣٥٨) .

(٤) ورد الموضع كذلك عند قدامة واتفق مع ابن خرداذبه فى تقدير المسافة وكذلك ذكره المقدسى ولكنه قدر المسافة اليه من الزبيدية مرحلة انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ١٩) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣٥٨) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٣٥) .

ثلاثة فراسخ (١) ، ثم الى الدكان تسعة فراسخ (٢) ، ومن الدكان الى قصر

---

(١) قرميسين بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء مثناة من تحت وسين مهملة مكسورة وياء اخرى ساكنة وهى مدينة لطيفة فيها مياه جارية وشجر وثمر ورخص وسائمة كثيرة وعيون متدفقة وخيرات وتجارات ومن الملاحظ ان ابن رستة ذكر الموضع " قرماشين" وذكره الاصطخرى "قرماسين" وذكره ابن حوقل " قرميسين" وذكره المقدسى "قرماسين" .
اما عن المسافة فقد اختلف الجغرافيون فى ذكرها اذ ذكرها ابن رستة ثمانية فراسخ ولايعرف الموضع الذى حددت منه المسافة وذكرها قدامة من قصر عمرو اربعة فراسخ وذكرها الاصطخرى من بيستون ثمانية فراسخ والى الزبيدية ثمانية فراسخ،وذكرها ابن حوقل من بهتون ثمانية فراسخ والى الزبيدية كذلك ،وذكرها المقدسى من بيستون مرحلة والى الزبيدية مرحلة وبريدين، اما ياقوت فقد ذكر ان بينهاوبين همذان ثلاثين فرسخا، انظر ابن خرداذبه – المسالك (ص ١٩)، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٦٦)، قدامة الخراج (ص ٣٥٨)، الاصطخرى – مسالك الممالك (ص ١٩٦)، ابن حوقل صورة الارض (ص ٣٠٦)، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ٤٠١)، ياقوت معجم البلدان (٤/٢٣٠)، القزوينى – اثار البلاد (ص ٤٣٣)، الحميرى الروض المعطار (ص ٤٥٦)، لسترنج – بلدان الخلافة (ص ٢٤) .

(٢) اختلف الجغرافيون فى ذكر الطرق والمنازل بعد قرميسين،فقد ذكر خرداذبه الطريق من قرميسين الى همذان وفيه اخذ من الدكان حتى همذان وكذلك فعل ابن رستة،بينما ذكر قدامة الطريق من قرميسين الى همذان وفيه اخذ من قنطرة مريم،ثم تلى ذلك ذكر الطريق الى نهاوند وفيه اخذ من قرميسين الى الدكان حتى نهاوند ثم ذكر الطريق من نهاوند الى همذان،وكذلك اورد الاصطخرى وابن حوقل الطريق، اما عن الدكان فقد ذكر ياقوت انها قرية قرب همذان وذلك =

اللصوص سبعة فراسخ (١)، ثم الى خنداذ سبعة فراسخ (٢)، ثم الى عقبة

= فى قوله " الدكان قرية قرب همذان ذكرت مع قرية يقال لها با ايوب، وذكر با ايوب بقوله " وهو تخفيف ابى ايوب وهى قرية كبيرة قرب قرميسين وهمذان على يمين الطريق للقاصد من بغداد الى همذان وقد كانت بها ابنية نقضت وتعرف هذه القرية بالدكان وبالقرب منها بحيرة صغيرة فى رأى العين "، ومن الملاحظ ان ابن رستة ذكر ان قرية ابى ايوب موضع آخر قبل بهستون والدكان . وهذا لايوافق ماذكره ياقوت، وما اورده الاصطخرى وابن حوقل حيث انهم ذكروا الموضع باسم قرية ابى ايوب، انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ١٩)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٦٦)، قدامة ـ الخراج (ص ٣٦١)، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ١٩٥)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٣٠٦)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٤٠١)، ياقوت ـ معجم البلدان (٣٠٢/١)، (٤٥٩/٢) .

(١) قصر اللصوص بلدة صغيرة سميت بذلك لان بعضا من دواب المسلمين سرقت فى هذا الموضع وقد كان يسمى قبيل ذلك كنكور فسميت بقصر اللصوص من يوم سرقت دواب المسلمين فى فتح نهاوند وقد ذكر بانه كان بها قصر بناه كسرى، اما عن المسافة فقد ذكر ابن رستة المسافة اليها من الدكان سبعة فراسخ وذكرها قدامة من الدكان تسعة فراسخ ومن مسحمه ستة فراسخ، وذكرها المقدسى من قنطرة مريم مرحلة، انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ١٩)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٦٦)، قدامة الخراج (ص ٣٥٩ ، ٣٦١)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٤٠١) .

(٢) خنداذ وردت عند ابن رستة كذلك وذكرها قدامة حيداد وذلك فى الطريق من همذان الى الكرج على رستاق ساوه، وذكرها ياقوت خنداذ بالضم قرية بين همذان ونهاوند، اما عن المسافة فقد ذكرها ابن رستة من قصر اللصوص سبعة، وذكرها قدامة من همذان جور خمسة=

همذان (١) ثلاثة فراسخ ،ثم الى همذان خمسة فراسخ (٢) .

= فراسخ ومن جور الى حيداد سبعة فراسخ،ويبدو ان هذا الخلاف قد نشأ من ان قدامة لم يذكر هذا المنزل على طريق الجادة كابن خرداذبه وابن رستة بل ذكره فى طريق فرعى يؤدى الى همذان،ومن هنا نشأ الخلاف بينهم فى ذكر المسافات،انظر ابن خرداذبه - المسالك (ص ١٩)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٦٧)،قدامة- الخراج (ص ٣٦٥) .

(١) همذان بالتحريك والذال المعجمة وآخره نون من مدن الجبل،فتحت فى آخر سنة ثلاث وعشرين من الهجرة وفى ذلك ذكر قدامة بان المغيرة ابن شعبة وهو عامل عمر بن الخطاب رضى الله عنهما على الكوفة بعد عزل عمار بن ياسر قد وجه جرير بن عبدالله البجلى الى همذان فقاتلهم ودافع دونها واصيبت عينه بها ثم انه فتح همذان على مثل صلح نهاوند،ولمعلومات اوفى انظر الخوارزمى - صورة الارض (ص ٢٢)، ابن خرداذبه - المسالك (ص ٢١)، البلاذرى - فتوح البلدان (٣٨١/٢)، اليعقوبى - البلدان (ص ٢٧٢)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٦٧)،قدامة - الخراج (ص ٣٦٠)، المنزلة السابعة (مخطوط)لوحة (١٦١أ،١٦١ ب) ، الاصطخرى - مسالك الممالك (ص ١٩٨)، ابن حوقل صورة الارض (ص ٣٠٨)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٣٨٦)،ياقوت معجم البلدان (٤١٠/٥ - ٤١٧)، القزوينى - اثار البلاد (ص ٤٨٣ - ٤٨٨) سهراب - عجائب الاقاليم (ص ٢٨)، الحميرى - الروض المعطار (ص ٥٩٦).

(٢) ذكر ابن خرداذبه المسافة الى العقبة ثلاثة فراسخ وقد انفرد بذكر هذه المسافة وان كان ابن رستة قد ذكر العقبة نفسها لكنه اغفل ذكر المسافة الى العقبة ،وقد اتفق مع ابن خرداذبه فى ذكر اجمالى المسافة والتى تقدر عندهما بثمانية فراسخ من "خنداذ" وتقدر عند قدامة باثنى عشر فرسخا من "حيداد" او "خنداذ"،انظر ابن خرداذبه المسالك (ص ٢١)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٦٧)،قدامة - الخراج (ص ٣٦٥) .

ومن همذان يسير الطريق الى الرى،ومنازله : من همذان الى (١) درنوا (٢) خمسة فراسخ ثم الى (٣) بوزنجرد (٤) خمسة فراسخ، ثم الى زره (٥) اربعة فراسخ

---

(١) الرى بفتح اوله وتشديد ثانيه ،وذكربفتح اوله وتشديد الياء،مدينة مشهورة من امهات البلاد واعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات وهى قصبة بلاد الجبال ومحطة الحاج فى طريق السابلة ،ولمعلومات اوفى انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ٢٢)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٦٨ـ ١٦٩) قدامة ـ الخراج (ص ٣٧١)، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ٢٠٧)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٣١٩)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٩٠) ، ياقوت ـ معجم البلدان (١١٦/٣ ـ ١٢٢)، القزوينى ـ اثار البلاد (ص ٣٧٥ـ ٣٨٢)، ابو الفدا ـ تقويم البلدان (ص ٤٢٠ ـ ٤٢١) .

(٢) سبقت الاشارة اليها .

(٣) ذكر ابن رستة الموضع فى الطريق من همذان الى قزوين على رستاق الخرقان وذكره قدامة فى الطريق من همذان الى اكناف المشرق اما بالنسبة للمسافة فقد اتفق ابن خرداذبه وابن رستة وقدامة على تقديرها بخمسة فراسخ من همذان، انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ٢١)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٦٧)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٦٨) .

(٤) ذكر ابن رستة الموضع كذلك وذكره قدامة "يزدجرد" ، اما بالنسبة للمسافة فقد قدرها ابن رستة تسعة فراسخ من همذان وعلى اربعة فراسخ من درنوا ،بينما قدرها قدامة عشرة فراسخ من همذان وخمسة فراسخ من درنوا متفقا بذلك مع ابن خرداذبه، انظر ابن خرداذبه المسالك (ص ٢١)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٦٧) ، قدامة ـ الخراج (ص ٣٦٨) .

(٥) ذكر ابن رستة الموضع زره وقدر المسافة اربعة فراسخ من بوزنجرد اليها،وذكره قدامة "دره" وقدر المسافة اليه من يزدجرد اربعة فراسخ، انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ٢١)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٦٧)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٦٩) .

ثم الى طرزه اربعة فراسخ ،ثم الى الاساوره (١) اربعة فراسخ ، ثم الى (٢)
بوسته وروذه ثلاثة فراسخ ، ثم الى داود اباد (٣) اربعة فراسخ (٤)

---

(١) ذكر ابن رستة الموضع كذلك وذكر " انها قرية ليس بها ماء جار وشرب اهلها من حوض قد اتخذ بالجص والاجر يجرى اليها ماء المطر من قرى متخذة هناك فاذا اعوزهم ذلك الماء لم يجدوا ماء عذبا ولهم مشالج تحت الارض فاذا كان ايام الصيف اخرجوه "،وقد حدد المسافة اليها اربعة فراسخ،وذكر قدامة الموضع " طرده " وحدد المسافة اليها اربعة فراسخ، انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ٢١) ، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٦٧)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٦٩) .

(٢) ذكرها ابن رستة وقدر المسافة اليها باربعة فراسخ،وذكرها قدامة كذلك واتفق معهما فى تقدير المسافة، انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ٢١)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٦٧)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٦٩) .

(٣) ذكر ابن رستة الموضع وقال " من طرزه الى روذه سبعة فراسخ والطريق فى جبال حتى تنتهى الى شعب بين جبلين وقرى حتى تنتهى الى قرية عبدالله اباذ والخبز فيها عزيز ثم منها الى وادى روذه ليس عليه قنطرة يخاض ماؤه خوضا وعلى حافته الشرقية قرية يقال لها بوسته وهى فى سفح الجبل"،وذكر قدامة الموضع رذه وبوسته واما عن المسافة فقد جعلها ابن رستة سبعة فراسخ من طرزه ،وذكر قدامة بانها ثلاثة فراسخ من الاساوره، انظر ابن خرداذبه المسالك (ص ٢٢)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص١٦٧ ـ ١٦٨)،قدامة الخراج (ص ٣٦٩) .

(٤) داود اباد قرية ذكرها ابن رستة على مسافة ثلاثة فراسخ من روذه ، وذكرها قدامة على اربعة فراسخ من روذه، انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ٢٢)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٦٨)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٧٠) .

ثم الى سوسنقين(١) ثلاثة فراسخ،ثم الى دروز(٢) اربعة فراسخ، ثم الى ساوه(٣) خمسة فراسخ، ثم الى مشكويه(٤) تسعة فراسخ ،

---

(١) ذكرها ابن رستة " سونقين" وذكر انها قرية عليها باب حديد وفى الحصن عين يجرى منها ماؤهم كما انه قدر المسافة اليها من روذه سبعة فراسخ،وذكرها قدامة "سوس" وقدر المسافة اليها من داود اباذ ثلاثة فراسخ، انظر ابن خرداذبه – المسالك (ص ٢٢)، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٦٨)،قدامة – الخراج (ص ٣٧٠) .

(٢) دروذ قرية ذكرها ابن رستة فى الطريق بين "سونقين وساوه"،وذكرها قدامة وقدر المسافة اليها اربعة فراسخ،وذكر ياقوت دروذ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الواو وآخره ذال معجمة موضعين الاول لبنى سليم يقال له ذو دروذ والثانى موضع بثغر اذربيجان وفيه قال ابو تمام يمدح الخليفة المعتصم فى حربه مع بابك :

وبهضبتى ابرشتويم ودروذ لقحت لقاح النصر بعد حيال

انظر ابن خرداذبه – المسالك (ص ٢٢)، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٦٨) ، قدامة – الخراج (ص ٣٧٠)،ياقوت – معجم البلدان (٢/٤٥٣) .

(٣) ذكرها ابن رستة "ساوه" وذكر ان الطريق اليها فى صعود وهبوط الى قرية دروذ ثم يسير فى جبال الى ساوه ،كما انه قدر المسافة اليها من سونقين ثمانية فراسخ وذكرها قدامة " ساوره" وقدر المسافة اليها خمسة فراسخ، انظر ابن خرداذبه – المسالك (ص ٢٢)، ابن رستة الاعلاق (ص ١٦٨)،قدامة – الخراج (ص ٣٧١) .

(٤) مشكويه ذكرها ابن رستة ووصفها بقوله " ومن ساوه الى مشكويه ثمانية فراسخ والطريق فى ارضمستوية حتى تنتهى الى مشكويه وفيها فستق موصوف بالجودة على كبر اللوز وفى هذه القرية قصر من بناء الاوائل فيها تصاوير من خشب وسقوفها مزوقة بالوان التزاويق وفى القصر بستان وعين ماء تنبع "،وذكرها قدامة " سكونه" وحدد المسافة =

ثم الى قسطانة ثمانية فراسخ،(١) ثم الى الرى سبعة فراسخ (٢)، فذلك مائة وسبعة وستون فرسخا (٣) .

ومن الرى الى قزوين ذات اليسار سبعة وعشرون فرسخا (٤) .

= اليها من ساوه ثمانية فراسخ، وذكرها المقدسى مشكويه وحدد المسافة اليها من قسطانة مرحلة واحدة، وذكرها ياقوت بليدة من اعمال الرى بينها وبين الرى مرحلتان على طريق ساوه، انظر ابن خرداذبه المسالك (ص ٢٢)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٦٨)، قدامة - الخراج (ص ٣٧١)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٤٠٠)، ياقوت - معجم البلدان (١٣٥/٥) .

(١) قسطانة بالضم وتروى بالكسر قرية ذكرها ابن رستة وقدامة واتفقا مع ابن خرداذبه فى تقدير المسافة، وذكرها المقدسى وقدر المسافة اليها من الرى مرحلة واحدة وذكرها ياقوت بقوله "قسطانة قرية بينها وبين الرى مرحلة فى طريق ساوه يقال لها كستانه"، انظر ابن خرداذبه - المسالك (ص ٢٢)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٦٨)، قدامة الخراج (ص ٣٧١)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٤٠٠)، ياقوت معجم البلدان (٣٧٤/٤) .

(٢) الرى سبقت الاشارة اليها اما عن المسافة فقد اتفق ابن خرداذبه وابن رستة وقدامة على تقدير المسافة بسبعة فراسخ، وقدرها المقدسى من قسطانه بمرحلة واحدة، انظر ابن خرداذبه - المسالك (ص ٢٢)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٦٨)، قدامة - الخراج (ص ٣٧١) المقدسى احسن التقاسيم (ص ٤٠٠) .

(٣) اجمالى المسافة المذكورة مطابق لعدد الفراسخ المذكورة .

(٤) ذكرها ابن رستة كذلك واتفق مع ابن خرداذبه فى مقدار المسافة المذكورة، وذكرها ياقوت " بالفتح ثم السكون وكسر الواو وياء مثناة من تحت ونون ساكنة مدينة مشهورة بينها وبين الرى سبعة وعشرون فرسخا" وقد بسط القول فيها، ولمعلومات اوفى انظر=

ومن الرى يمتد الطريق الى مرو ومنازله : من الرى الى مفضل اباذ اربعة فراسخ، ثم الى كاسب (١) ستة فراسخ، (٢) ثم الى افريذين (٣) ثمانية فراسخ

= ابن خرداذبه - المسالك (ص ٢٢)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٦٩)، ياقوت معجم البلدان (٣٤٢/٤ - ٣٤٤) .

(١) ذكرها قدامة " فضلا باذ" واتفق مع ابن خرداذبه فى تقدير المسافة اليها من الرى، انظر ابن خرداذبه - المسالك (ص ٢٢)، قدامة الخراج (ص ٣٧٢) .

(٢) ذكرها ابن رستة " اليسب " وذلك فى قوله " ومن افريذين الى الخوار ثمانية فراسخ الطريق بين سواد ساعة ثم فى مفازة حتى تنتهى الى قرية على فم شعب يقال لها اليسب وكان المنزل بها الا انه لاينزل بها اليوم " وذكرها قدامة " كاست" وجعلها بعد افريدين واختلف كذلك مع ابن خرداذبه فى تقدير المسافة اذ انه ذكرها من افريدين ستة فراسخ ،وذكرها ابن حوقل " كهده " وقدر المسافة اليها من افريدين مرحلة واحدة وذكرها المقدسى كيس وحدد المسافة اليها من الخوار بمرحلة واحدة ،وذكرها ياقوت كيسب واشار الى انها قرية بين الرى وخوار الرى، انظر ابن خرداذبه - المسالك (ص ٢٢)، ابن رستة- الاعلاق (ص ١٦٩)، قدامة - الخراج (ص ٣٧٢)، ابن حوقل - صورة الارض (ص ٣٢٥)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٤٠٠)، ياقوت معجم البلدان (٤٩٧/٤) .

(٣) ذكرها ابن رستة " افريذين" وجعلها اول منزل بعد الرى كما انه قدر المسافة اليها من الرى تسعة فراسخ وذكرها قدامة " افريدين" وجعلها بعد فضلاباذ وقدر المسافة اليها ستة فراسخ ،وذكرها الاصطخرى " افرندين" ،وذكرها ابن حوقل " فريذين" وذكر ان بناحيتها ضياعا كثيرة ورساتيق واسعة غزيرة يحمل منها ضروب المتاجر والمأكل ثم عاد وذكرها "افريدين" وقدر المسافة اليها من الرى مرحلة واحدة ،وذكر ياقوت الموضع " افرندين" واشار الى انه بين الرى =

ثم الى الخوار ستة فراسخ (١) ،ثم الى قصر الملح سبعة فراسخ (٢) ، ثم الى

= ونيسابور ، انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ٢٢)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٦٩)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٧٢)، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ٢١٥)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٣١١،٣٢٥)،ياقوت ـ معجم البلدان (٢٢٨/١) .

(١) الخوار ذكره ابن رستة كذلك وقدر المسافة اليه من افريدين بثمانية فراسخ وذكره قدامة بعد كاست وقبل قصر الملح وقدر المسافة اليها من كاست ستة فراسخ ،وذكره الاصطخرى بعد كهده وقدر المسافة اليه منها مرحلة واحدةوكذلك ذكره ابن حوقل،وذكره المقدسى بعد كيس وقدر المسافة اليه بمرحلة واحدة ،وذكره ياقوت *بضم اوله وآخره راء مدينة كبيرة من اعمال الرى بينها وبين سمنان للقاصد الى خراسان على رأس الطريق تجوز القوافل فى وسطها وبينها وبين الرى نحو عشرين فرسخا جئتها فى شوال سنة ٦١٣هـ وقد غلب عليها الخراب* انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ٢٢)، ابنرستة ـ الاعلاق (ص ١٦٩) ، قدامة ـ الخراج (ص ٣٧٣)، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ٢١٥)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٣٢٥)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٤٠٠) ، ياقوت ـ معجم البلدان (٣٩٤/٢)، المشترك (ص ١٦٠)، ابو الفدا ـ تقويم البلدان (ص ٤٢٢ ـ ٤٢٣).

(٢) قصر الملح ذكره ابن رستة وقدامة كذلك واتفقوا على تقدير المسافة اليه ،وذكره الاصطخرى وابن حوقل والمقدسى " قرية الملح" واتفقوا على تحديد المسافة بمرحلة واحدة، اما عن ياقوت فقد ذكر قصر الملح وتوهم فيه اذ جعله فى كرمان وهو غير المقصود ولعله موضع آخر هناك بالمسمى نفسه ، انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ٢٢)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٦٩)،قدامة ـ الخراج (ص٣٧٣)، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ٢١٥)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٣٢٥)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٣٧٢)،ياقوت ـ معجم البلدان (٣٦٤/٤) .

رأس الكلب سبعة فراسخ ، ثم الى سمنان ثمانية فراسخ،(٢) ثم الى اخرين(١) تسعة فراسخ ، ثم الى قومس ثمانية فراسخ ،(٤) فذلك من الرى اليها(٣)

---

(١) رأس الكلب ذكره ابن رستة وقدامة كذلك واتفقا مع ابن خرداذبه فى تقدير المسافة اليه من قصر الملح وذكره الاصطخرى وابن حوقل والمقدسى ايضا كذلك واتفقوا على تقدير المسافة اليه "بمرحلة واحدة"،وذكر ياقوت موضعين بهذا الاسم،الاول منها فى قوله " قلعة بقومس تسمى رأس الكلب على يسار القاصد الى نيسابور ،والثانى جبل باليمامة ويبدو ان الموضع الاول هو المقصود هنا" انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ٢٢)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٦٩)،قدامة الخراج (ص ٣٧٣)، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ٢١٥)، ابن حوقل صورة الارض (ص ٣٢٥)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٧٢)،ياقوت معجم البلدان (٣/١٤) .

(٢) سمنان ذكره ابن رستة كذلك وقدر المسافة اليه من رأس الكلب بثمانية فراسخ وذكره قدامة " سنمار" وقدر المسافة اليه من سرح اربعة فراسخ ،وذكره الاصطخرى وابن حوقل والمقدسى " سمنان" واتفقوا على تقدير المسافة اليه "بمرحلة واحدة" من رأس الكلب انظر ،ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ٢٢)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٦٩) ، قدامة ـ الخراج (ص ٣٧٤)، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ٢١٥)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٣٢٥)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٧٢)،ياقوت المشترك (ص ٢٥٣)، ابو الفدا ـ تقويم البلدان (ص ٤٣٦) .

(٣) اخرين ذكرها ابن رستة وقدامة كذلك واتفقا مع ابن خرداذبه فى تحديد الموضع وتقدير المسافة ، انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ٢٢)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٦٩)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٧٤) .

(٤) قومس بالضم ثم السكون وكسر الميم وسين مهملة وهى كورة كبيرة واسعة تشتمل على مدن وقرى ومزارع وقصبتها الدامغان وهى بين الرى ونيسابور ومن مدنها المشهورة بسطام وبيار وبعضهم يدخل فيها =

ثلاثة وستون فرسخا .(١)

ثم الى الحداده سبعة فراسخ(٢) ، ثم الى بذش سبعة فراسخ(٣) ، ثم الى

= سمنان،ومما قيل فيها قول ابى تمام :

تقول فى قومس صحبى وقد اخذت منا السرى وخطى المهريه القود

وفيها قال يحيى بن طالب :

اقول لاصحابى ونحن بقومس ونحن على اثباج ساهمه جرد

ومما قيل فيها ايضا قال الجوهرى :

فالماء كالعنبر فى قومس من عزه يجعل فى الحرز

ومما يلاحظ ان قدامة اختلف مع ابن خرداذبه فى الطريق من بعد منزل اخرين اذ ان قدامة ذكر منازل بين اخرين وقومس لم يذكرها ابن خرداذبه ، انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ٢٣) ، ابن رستة الاعلاق (ص ١٦٩) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣٧٥) ، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ٢١٠) ، الاقاليم (ص ٩١) ، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٣٢٢) ، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٣٥٣) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٤١٤/٤) ، المشترك (ص ٣٦٢) ، ابو الفدا ـ تقويم البلدان (ص ٤٣٢) .

(١) ان اجمالى المسافة المذكورة مطابق لعدد الفراسخ .

(٢) الحداده بالفتح والتشديد وبعد الالف دال اخرى ،قرية كبيرة بين الدامغان وبسطام من ارض قومس على الطريق ينزلها الحاج ،اما عن المسافة فقد اتفق ابن خرداذبه وابن رستة وقدامة وياقوت على تقديرها بسبعة فراسخ من قومس وذكرها الاصطخرى وابن حوقل والمقدسى مرحلة واحدة من قومس ، انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ٢٣) ، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧٠) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣٧٥) ، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ٢١٦) ، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٣٢٥) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٧١) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٢٢٦/٢) .

(٣) بذش ،ذكر ابن رستة الموضع بعد الحداده وقدر المسافة اليه منها سبعة فراسخ ،وذكره قدامة بعد كرمان اذ ان قدامة اختلف مع =

ميمد اثنا عشر فرسخا، ثم الى هفتكند (١) سبعة فراسخ، ثم الى اسد (٢) اباذ

= ابن خرداذبه فى ذكر الطريق من بعد منزل الحداده فقد اورد قدامة منازل لم يذكرها ابن خرداذبه ،وذكره الاصطخرى وابن حوقل والمقدسى بعد منزل الحداده واتفقوا على تقدير المسافة اليها بمرحلة واحدة ،وبذش بالتحريك وشين معجمة ذكرها ياقوت بانها قرية على فرسخين من بسطام من ارض قومس، انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ٢٣)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧٠)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٧٦) ، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ٢١٦)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٣٢٦) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٧١)،ياقوت ـ معجم البلدان (٥/٢٤٤).

(١) ذكر ابن رستة الموضع " مورجان" وذكره قدامة " منجد" وقد اتفقا على تقدير المسافة اليه مع ابن خرداذبه ،وذكره الاصطخرى وابن حوقل " مورجان" واتفقا على تحديد المسافة اليه بمرحلة كبيرة وذكره المقدسى " مرجان" وحدد المسافة اليه بمرحلة،وذكر ياقوت ميمذ بكسره اوله وسكون ثانيه وميم اخرى مفتوحة اسم جبل،وذكر ان ميمذ مدينة باذربيجان او اران ، انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ٢٣)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧٠)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٧٦) الاصطخرى مسالك الممالك (ص ٢١٦)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٣٢٦)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٣٧١)،ياقوت ـ معجم البلدان (٥/٢٤٤).

(٢) ذكر ابن رستة الموضع " هفدر" وقدر المسافة اليه ثمانية فراسخ وذكره قدامة "قهندر" واتفق مع ابن خرداذبه فى تقدير المسافة وذكره الاصطخرى وابن حوقل والمقدسى " هفدر" واتفقوا على تقدير المسافة اليه بمرحلة واحدة ، انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ٢٣) ، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧٠)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٧٧) ، الاصطخرى مسالك الممالك (ص ٢١٦)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٣٢٦)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٣٧١) .

سبعة فراسخ ، (١) ثم الى بهمن اباذ ستة فراسخ، (٢) ثم الى النوق ستة فراسخ (٣) ثم الى خسروجرد ستة فراسخ ، (٤) ثم الى حسين اباذ ستة فراسخ ، (٥) ثم الى

---

(١) ذكر ابن رستة الموضع كذلك واتفق مع ابنخرداذبه فى تقدير المسافة . وذكره قدامة "اسكاباد" وقدر المسافة اليه تسعة فراسخ ،وذكره الاصطخرى "اسذ اباذ" وقدر المسافة اليه بمرحلة واحدة من هفدر وكذلكفعل ابن حوقل،وذكره المقدسى "اسداواذ" وقدر المسافة اليه بمرحلة واحدة من هفدر ايضا، انظر ابنخرداذبه ـ المسالك (ص ٢٣) ، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧٠)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٧٧)، الاصطخرى مسالك الممالك (ص ٢١٦)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٣٢٦)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٣٧١) .

(٢) ذكر ابن رستة الموضع " بهمناباذ" واتفق مع ابن خرداذبه فى تقدير المسافة،وذكره قدامة" هماباذ" واتفق معهما فى تقدير المسافة ، انظر ابنخرداذبه ـ المسالك (ص ٢٣)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧٠)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٧٧) .

(٣) ذكر ابن رستة وقدامة الموضع كذلك واتفقا مع ابن خرداذبه فى تقدير المسافة، انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ٢٣)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧١)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٧٧) .

(٤) ذكر ابن رستة الموضع كذلك واتفق مع ابن خرداذبه فى تقدير المسافة وكذلك فعل قدامة، انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ٢٣)، ابن رستة الاعلاق (ص ١٧١)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٧٧) .

(٥) ذكر ابن رستة الموضع كذلك وقدر المسافة اليه منخسروجردبخمسة فراسخ،وذكره قدامة كذلك ولكنه اختلف معهما فى تقدير المسافة اذ قدرها اربعة فراسخ ،وذكره المقدسى كذلك وحدد المسافة اليه بمرحلة واحدة، انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ٢٣)، ابن رستة الاعلاق (ص ١٧١)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٧٨)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٥١) .

سنكردر خمسة فراسخ، ثم الى بيسكند (١) خمسة فراسخ (٢) ، ثم الى نيسابور خمسة فراسخ (٣) ، فذلك من بغداد الى نيسابور ثلاثمائة وخمسة فراسخ (٤) .

---

(١) ذكر ابن رستة الموضع كذلك واغفل ذكر المسافة ،وذكره قدامة "سكريدن" واتفق مع ابن خرداذبه فى تقدير المسافة ،انظر ابن خرداذبه – المسالك (ص ٢٣) ، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٧١) ،قدامة الخراج (ص ٣٧٨) .

(٢) ذكر ابن رستة الموضع " بيشكند" وقدر المسافة اليه من حسيناباد تسعة فراسخ ،وذكره قدامة " قسكيدر" واتفق مع ابن خرداذبه فى تقدير المسافة اليه ،وذكره المقدسى " بيسكند" وقدر المسافة اليه من نيسابور بمرحلة واحدة ، انظر ابن خرداذبه – المسالك (ص ٢٣) ، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٧١) ،قدامة – الخراج (ص ٣٧٨) ، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٣٥١) .

(٣) نيسابور بفتح اوله مدينة عظيمة من مدن خراسان مشهورة مذكورة اما عن المسافة فقد اتفق ابن خرداذبه وابن رستة وقدامة على تقديرها بخمسة فراسخ ،ولمعلومات اوفى عن نيسابور انظر الخوارزمى صورة الارض (ص ٢٧) ، ابن خرداذبه – المسالك (ص ٢٣، ٢٤، ٤٦) ، ابن رستة الاعلاق (ص ١٧١) ،قدامة – الخراج (ص ٣٧٨) ، الاصطخرى – مسالك الممالك (ص ١٣٢) ، ابن حوقل – صورة الارض (ص ٢٥٠) ، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ٢٩٩) ،ياقوت – معجم البلدان (٥/٣١١، ٤٠٤) ، ابن الاثير – تحفة العجايب (ورقة ٩٠) ، القزوينى – اثار البلاد (ص ٤٧٣–٤٧٦) .

(٤) مجموع عدد الفراسخ المذكورة ثلاثمائة وثلاث فراسخ وهذا لايتفق مع اجمالى المسافة التى ذكرها ابن خرداذبه ، انظر ابن خرداذبه المسالك (ص ٢٣ – ٢٤) .

ثم الى بغيس اربعة فراسخ (١) ، ثم الى الحمراء ستة فراسخ (٢) ، ثم الى المثقب (٣) من طوس (٤) خمسة فراسخ ،

---

(١) ذكر ابن رستة الموضع " فغيس " كما انه قدر المسافة اليه من نيسابور خمسة فراسخ ،وذكر قدامة الموضع " بعيس " واتفق مع ابن خرداذبه فى تقدير المسافة اليه ،وذكر المقدسى الموضع " بغيش" وقدر المسافة اليه بمرحلة واحدة ،انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ٢٤) ، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧١) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣٧٨) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٥٢) .

(٢) الحمراء قرية ذكرها ابن رستة بقوله " قرية فى الجبل وسميت الحمراء لان صخورها وترابها وحيطانها كلها حمر" كما انه قدر المسافة اليها من فغيس خمسة فراسخ ،وذكرها قدامة كذلك واتفق مع ابن خرداذبه فى تقدير المسافة ،وذكرها المقدسى " القرية الحمراء" وقدر المسافة اليها مرحلة واحدة ،انظر ابن خرداذبه المسالك (ص ٢٤) ، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧١ ـ ١٧٢) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣٧٩) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٥٢) .

(٣) ذكر ابن رستة الموضع كذلك وذكر ان له مسمى آخر وذلك فى قوله "ومن الحمراء الى بردع وهو المثقب" ،وذكره قدامة " المبعث" واتفق مع ابن خرداذبه فى تقدير المسافة ،انظر ابن خرداذبه المسالك (ص ٢٤) ، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧٢) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣٧٩) .

(٤) طوس بضم اوله وسكون ثانيه وسين مهملة مدينة بخراسان تقرب من نيسابور تشتمل على بلدتين يقال لاحداهما الطابران وللاخرى النوقان،وطوس مدينة مشهورة معروفة ،ومما قيل فيها : قال دعبل الخزاعى يمدح على بن ابى طالب رضى الله عنه ويذكر قبرى على بن موسى والرشيد : =

ثم الى النوقان (١) خمسة فراسخ ، ثم الى مزدوران (٢) ستة فراسخ ، ثم الى ابكينة (٣) ثمانية فراسخ ،

= اربع فى طوس على قبر الزكى به ... ان كنت تربع من دين على وطر
قبران فى طوس خير الناس كلهم ... وقبر شرهم هذا من العبر

انظر ابن خرداذبه – المسالك (ص ٢٤)، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٣٢) ، قدامة – الخراج (ص ٣٧٩)، الاصطخرى – مسالك الممالك (ص ٢٥٤)، ابن حوقل – صورة الارض (ص ٣٦١)، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ٣١٩)، ياقوت معجم البلدان (٤/٤٩ – ٥٠)، القزوينى – اثار البلاد (ص ٤١١ – ٤١٧) ، ابو الفدا – تقويم البلدان (ص ٤٥٠) .

(١) النوقان ذكره قدامة " الموقان" واتفق مع ابن خرداذبه فى تقدير المسافة ،وذكره المقدسى " النوقان" وذكر انها دون الطابران وقد التفت اسواقها بجامعها واهلها حذاق فى نحت البرام ونظائرها وهم قوم جياد الا ان مائها قليل ،وذكر ياقوت نوقان بالضم والقاف احدى قصبتى طوس ،انظر ابن خرداذبه – المسالك (ص ٢٤)،قدامة الخراج (ص ٣٨٠)، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ٣١٩)،ياقوت – معجم البلدان (٥/٣١١) .

(٢) ذكر قدامة الموضع " مروبان العقبة" واتفق مع ابن خرداذبه فى تقدير المسافة ،وذكره المقدسى " مزدوران" وذكر المسافة اليه من صاهه مرحلة واحدة ،انظر ابن خرداذبه – المسالك (ص ٢٤)،قدامة الخراج (ص ٣٨٠)، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ٣٥١) .

(٣) ذكر قدامة الموضع " اركسه"واتفق مع ابن خرداذبه فى مقدار المسافة ،وذكره المقدسى " اوكينه" وقدر المسافة اليها بمرحلة واحدة ،انظر ابن خرداذبه – المسالك (ص ٢٤)،قدامة – الخراج (ص ٣٨٠)، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ٣٥١) .

ثم الى سرخس ستة فراسخ (١) ، فذلك ثلاثمائة وخمسة واربعون فرسخا (٢) .

ثم الى قصر النجار ثلاثة فراسخ (٣) ،ثم الى اشترمغاك خمسة فراسخ (٤)

ثم الى تلستانة ستة فراسخ (٥) ،

---

(١) سرخس بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة وآخره سين مهملة مدينة من خراسان كبيرة عامرة واسعة وهى بين نيسابور ومرو في وسط الطريق ،اما عن المسافة المذكورة فقد اتفق ابن خرداذبة وقدامة على مقدارها، انظر الخوارزمى ـ صورة الارض (ص ٢٧)، ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ٢٤)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٨٠)، الاصطخرى مسالك الممالك (ص ٢٥٩)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٣٧١)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٣١٢)،ياقوت ـ معجم البلدان (٢٠٨/٣)، القزوينى اثار البلاد (ص ٣٩٠) .

(٢) مجموع عدد الفراسخ ثلاثمائةوثلاثة واربعون فرسخا،وهذالايتفق مع اجمالى المسافة التى ذكرها ابن خرداذبه، انظر المسالك (ص ٢٤) .

(٣) ذكره قدامة كذلك واتفق مع ابن خرداذبه فى تقدير المسافة، انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ٢٤)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٨٠) .

(٤) ذكر اليعقوبى الموضع " اشتر مغاك " وذلك فى الطريق من سرخس الى مرو وذكره قدامة " اسير معاذ" واتفق مع ابن خرداذبه فى تقدير المسافة،وذكره المقدسى " اشتر مغاك" وقدر المسافة اليها من سرخس بمرحلةواحدة، انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ٢٤)، اليعقوبى البلدان (ص ٢٧٩)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٨٠)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٤٨) .

(٥) ذكر اليعقوبى الموضع كذلك ،وذكره قدامة "بلسانه" واتفق مع ابن خرداذبه فى تقدير المسافة،وذكره المقدسى " تلستانه " وحدد المسافة اليه بمرحلة واحدة من اشتر مغاك، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٢٤)، اليعقوبى ـ البلدان (ص ٢٧٩)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٨١)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٤٨) .

ثم الى الدندانقان ستة فراسخ (١) ، ثم الى نيوجرد خمسة فراسخ (٢) ،ثم الى مروالشاهجان خمسة فراسخ (٣) فذلك ثلاثمائة وخمسة وسبعون فرسخا ٠

ومن مرو (٤) طريقان : احدهما الى الشاش ،والاخر الى بلخ وطخارستان ٠

---

(١) الدندانقان بفتح اوله وسكون ثانيه ودال اخرى ونونمفتوحة وقاف وآخره نون بلدة من نواحى مرو كانت عامرة وكانت من اكثر البلاد انتاجا للحرير،والقطن وبقطنها كان يضرب المثل فى الجودة ،وقد ضربها المغول فى سنة ٥٥٣هـ،انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ٢٤) ، اليعقوبى ـ البلدان (ص ٢٧٩) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣٨١)، الاصطخرى مسالك الممالك (ص ٢٨٤)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٣٧٩)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٣٤٨) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٤٧٧/٢)، ابو الفدا تقويم البلدان (ص ٤٥٨) ٠

(٢) ذكر قدامة الموضع " ميوجرد" واتفق مع ابن خرداذبه فى مقدار المسافة ،وذكره المقدسى "جروجرد" وقدر المسافة اليه بمرحلة واحدة، انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ٢٤) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣٨١)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٤٨) ٠

(٣) اجمالى المسافة المذكورة لايتفق مع عدد الفراسخ اذ ان عدد الفراسخ ثلاثمائة وثلاث وسبعون فرسخا ،انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ٢٤) ٠

(٤) مرو الشاهجان وهى مرو العظمىمن اشهر مدن خراسان وهى قصبة خراسان ذكرها الجغرافيون وبسطوا القول فيها ولمعلومات اوفى انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ٢٤)، اليعقوبى ـ البلدان (ص ٢٧٩) ، قدامة ـ الخراج (ص ٣٨١)، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ٢٥٨ ـ ٢٥٩) ، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٣٦٤،٣٦٩)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣١٠ ـ ٣١٤) ،ياقوت ـ معجم البلدان (١١٢/٥)، المشترك (ص ٣٩٥) ، القزوينى ـ اثار البلاد (ص ٤٥٥ ـ ٤٥٦)، ابو الفدا ـ تقويم البلدان (ص ٤٥٦) ٠

(أ) طريق الشاش :

من مرو الى كشماهن خمسة فراسخ (١) ،ثم الى الديواب ستة فراسخ (٢) ، ثم الى المنصف ستة فراسخ (٣) ، ثم الى الاحساء ثمانية فراسخ (٤) ، ثم الى

---

(١) ذكر قدامة الموضع "كشمود" وذكره الاصطخري وابن حوقل " كشمهين" وذكره المقدسى كذلك وحدد المسافة اليه من مرو مرحلة واحدة انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ٢٥) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣٨٣) ، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ٢٨٤) ، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٣٧٩) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٢٤٨) .

(٢) ذكر قدامة الموضع " الديوان" وذكر انها موضع سكة واتفق مع ابن خرداذبه فى تقدير المسافة ،وذكره ابن الفقيه " الديوان" وجعله بعد كشماهن وقبل المنصف ،وذكره ياقوت الديوان ايضا واشار الى ان الموضع هو احد سكك مرو، انظر ابن خرداذبه ـ المسالك (ص ٢٥) ، قدامة ـ الخراج (ص ٣٨٣) ، ابن الفقيه ـ مختصر كتاب البلدان (ص ٣٢٥) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٥٤٦/٢) .

(٣) ذكر قدامة الموضع بعد الطهملج وقدر المسافة اليه من الطهملج اربعة فراسخ ،ومن الديوان ستة فراسخ وفيها يتفق مع ابن خرداذبة وذكر ابن الفقيه الموضع " المنصف" وجعله بعد الديوان، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٥) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣٨٣) ، ابن الفقيه ـ مختصر كتاب البلدان (ص ٣٢٥) .

(٤) الاحساء ذكره قدامة وذكر انه موضع سكة واتفق مع ابن خرداذبه فى تقدير المسافة اليه ،وذكره ابن الفقيه بعد المنصف وقبل بئر عثمان ،وقد اغفل ذكر المسافة ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٥) ،قدامة الخراج (ص ٣٨٣) ، ابن الفقيه ـ مختصر كتاب البلدان (ص ٣٢٥) .

بئر عثمان ثلاثة فراسخ[1] ، ثم الى آمل ثمانية فراسخ[2] . فمن مرو الى امل ستة وثلاثون فرسخا[3] .

ومن امل الى شط نهر بلخ فرسخ ،ويعبر الى فربر فرسخ[4] ، ثم الى

---

(١) ذكره قدامة " نهر عثمان" وذكر انه موضع سكة،واتفق مع ابن خرداذبة فى تقدير المسافة اليه ،وذكره ابن الفقيه " بئر عثمان" وجعله بعد الاحساء وقبل امل ،انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٢٥) ، قدامة – الخراج (ص ٣٨٣)، ابن الفقيه – البلدان (ص ٣٢٥) .

(٢) امل بضم الميم وامل اكثر منموضع والمقصود بها فى هذا الموضع هى امل زم مدينة مشهورة غربى جيحون على طريق القاصد الى بخارا من مرو ويقابلها فى شرقى جيحون مدينة فربر ، اما عن المسافة فقد ذكرها قدامة من نهر عثمان الى العقير ثلاثة فراسخ ثم الى امل خمسة فراسخ وفى اجمالها يتفق مع ابن خرداذبة ، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٢٥)،قدامة – الخراج (ص ٣٨٤)، ابن الفقيه مختصر كتاب البلدان (ص ٣٢٥)، الاصطخرى – المسالك والممالك (ص ١٥٧)، ابن حوقل – صورة الارض (ص ٣٧٦)،ياقوت – معجم البلدان (٥٨/١) ، ابو الفدا – تقويم البلدان (ص ٤٣٥) .

(٣) اجمالى المسافة يتفق مع عدد الفراسخ المذكورة،ومما يذكر ان قدامة ذكر المسافة كذلك، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٢٥) ، قدامة – الخراج (ص ٣٨٤) .

(٤) فربر بكسر اوله ويروى بالفتح ايضا،وثانيه مفتوح ثم باء موحدة ساكنة وراء،بليدة بينجيحون وبخارا بينها وبين جيحون نحو فرسخ وكانت تعرف برباط طاهر بن على ،ومما يلاحظ ان قدامة ذكرها قرية على ،واتفق مع ابن خرداذبة فى تقدير المسافة، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٢٥)،قدامة – الخراج (ص ٣٨٥)،ياقوت – معجم البلدان (٢٤٧/٤) .

حصن ام جعفر مفازة ستة فراسخ ، ثم بيكند (١) ستة فراسخ (٢)، ثم الى باب حائط بخارا فرسخان، (٣) ثم الى ماستين فرسخ ونصف (٤)، ثم الى بخارا

---

(١) ذكره قدامة كذلك واتفق مع ابن خرداذبة فى تقدير المسافة اليه انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٥)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٨٥) .

(٢) بيكند بالكسر وفتح الكاف وسكون النون بلدة بين بخارا وجيحون،قيل انها كانت عامرة كبيرة حسنة كثيرة العلماء وبها من الرباطات العدد الكثير،وذكر ان للمدينة سورا حصينا وبها مسجد جامع له محراب حسن اما عن المسافة فقد ذكرها قدامة ستة فراسخ متفقا بذلك مع ابن خرداذبة وذكرها الاصطخرى وابن حوقل والمقدسى من بخارا مرحلة واحدة، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٥)، ابن فضلان ـ رسالة ابن فضلان (ص ١٠٧)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٨٥)، ابن الفقيه ـ البلدان (ص ٣٢٥)، الاصطخرى ـ المسالك والممالك (ص ١٧٥،١٨٧) ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٤٢٥)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٤٣) ، ياقوت ـ معجم البلدان (٥٣٣/١)، ابو الفدا ـ تقويم البلدان (ص ٤٨٨) بارتولد ـ تاريخ تركستان (ص ٢١٧ ـ ٢١٨)،فامبرى ـ تاريخ بخارى (ص ٢٦) .

(٣) ذكر قدامة المسافةفرسخين ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٥) ، قدامة ـ الخراج (ص ٣٨٦) .

(٤) ذكر قدامة الموضع باسره وقدر المسافة اليها بفرسخ ونصف متفقا مع ابن خرداذبة فى تقدير المسافة مختلفا فى ذكر اسم الموضع وذكره ياقوت ماستين وعدها من قرى بخارى،ومما يذكر انبارتولد فى كتابه تاريخ تركستان تناول مدينة بخارى بالدراسة وفى ذلك اشار الى ان هناك قرية تحمل اسم ماستين تقع على فرسخ ونصف منها وذكر بانها كانت من اقدم قرى بخارى ،وذكر انها خربت فى القرن الثانى عشر الميلادى وذلك لانقطاع الماء عنها، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٥)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٨٦)،ياقوت ـ معجم البلدان (٤١/٥) ، بارتولد ـ تاريخ تركستان (ص ٢١٦) .

فرسخ ونصف ، فمن آمل الى بخارا (١) تسعة عشر فرسخا (٢) ٠

ومن بخارا الى شرغ (٣) اربعة فراسخ ،

---

(١) بخارى مدينة عظيمة مشهورة وهى اشهر من ان تعرف ،ذكرها جميع الجغرافيين المسلمين وبسطوا القول فى وصفها،كما ان بارتولد ذكرها باستفاضة،وقد اخرج فى تاريخ بخارى المستشرق النمساوى ارمينيوس فاميرى كتابا يحمل اسم تاريخ بخارى به من الافتراء والاخطاء الشئ الكثير،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٥)،قدامة الخراج (ص ٣٨٦)،الاصطخرى ـ المسالك والممالك (ص ١٧١ -١٧٦)،ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٣٩٨ - ٤٠٥)،ياقوت ـ معجم البلدان (٣٥٣/٣ - ٣٥٦)،بارتولد ـ تاريخ تركستان (ص ١٩٤ - ٢١٧)،ارمينيوس فامبرى تاريخ بخارى (ص ٢١ - ٣٥) ٠

(٢) وردت المسافة مطابقة لعدد الفراسخ المذكورة،ويلاحظ ان قدامة ذكر المسافة الاجمالية اثنان وعشرين فرسخا ونصف والواقع ان سبب الاختلاف بينهما نتج من ذكر المسافة من ما ستين او باسره الى بخارى فقد ذكرها ابن خرداذبة فرسخا ونصفا وذكرها قدامة خمسة فراسخ ،ونتيجة لذلك كانت الزيادة عند قدامة بمقدار ثلاث فراسخ ونصف ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٥)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٨٦)،بارتولد ـ تاريخ تركستان (ص ٢١٦) ٠

(٣) ذكر قدامة الموضع " سوع" واتفق مع ابن خرداذبة فى تقدير المسافة اليه ،وذكره الاصطخرى " الجرغ" وذكره ياقوت " شرغ" بفتح اوله وسكون ثانيه وغين معجمة وهو تعريب جرغ،وهى قرية كبيرة من قرى بخارى وذكر بارتولد شرغ او جرغ قرية على اربعة فراسخ من بخارى على صفة قناة سامجن التى اشتهرت فى الازمنة التالية تحت اسم جرامكام وفى القرن الثانى عشر شيد ارسلان خان محمد قنطرة محكمة البناء من الاجر فى مواجهة شرغ والقريتان من المراكز المهمة لاهل الحرف والتجارة وكان يعقد بشرغ سوق كل يوم جمعة ،ونقل عن=

ثم الى طواويس ثلاثة فراسخ (١) ، ثم الى كوكشيبغن ستة فراسخ (٢) . ومما يلى

= البيرونى انه كان يعقد فى شرغ فى الازمنة الغابرة سوق فى منتصف الشتاء . وهذا خلافا لما ذكره البيرونى اذ ان البيرونى ذكر انه كان يعقد فى المنطقة سوق ولكنه لم يحدده بشرغ او غيرها من القرى، انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٢٥) ،قدامة ــ الخراج (ص ٣٨٧) ، الاصطخرى ــ المسالك والممالك (ص ١٧٣) ، البيرونى ــ الاثار الباقية (ص ٢٢٢) ،ياقوت ــ معجم البلدان (٣٣٥/٣) ،بارتولد ــ تاريخ تركستان (ص ١٩٢) .

(١) الطواويس اسم ناحية من اعمال بخارى ،ذكرها قدامة فى الطريق واتفق مع ابن خرداذبة فى تقدير المسافة اليها وذكرها ابن الفقيه باللفظ نفسه وكذلك ذكرها الاصطخرى وابن حوقل والمقدسى ،وياقوت الذى اشار الى انها مدينة كثيرة البساتين والمياه الجارية والخصب لها جامع وهى داخل حائط بخارى ،وذكر ابو الفدا الموضع بما لايخرج عن هذا الوصف ،وذكر بارتولد ان الاسم القديم للقرية هو "ارفورد" وذكرها فامبرى من اهم بلدان بخارى واورد لها اسما مرادفا "توائس" ولم يشر الى مصادره فى ذلك،وذكر انها كانت تعرف قبل الفتح العربى باسم كوته انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٢٥) ، ابن الفقيه ــ البلدان (ص ٣٢٥) ، الاصطخرى ــ المسالك والممالك (ص ١٧٥) ، ابن حوقل ــ صورة الارض (ص ٤٠٣) ، المقدسى ــ احسن التقاسيم (ص ٢٨١) ،ياقوت ــ معجم البلدان (٤٦/٤) ، ابو الفدا ــ تقويم البلدان (ص ٤٨٨) ،بارتولد ــ تاريخ تركستان (ص ١٩١) ،فامبرى ــ تاريخ بخارى (ص ٢٦) .

(٢) ذكر قدامة الموضع كول وقدر المسافة اليها من الطواويس ثلاثة فراسخ ،وقد حقق بارتولد الموضع تحت لفظ " كوك" او "كوكشيبغن " انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٢٠) ،قدامة ــ الخراج (ص ٣٨٧) ، بارتولد ــ تاريخ تركستان (ص ١٩١) .

الجنوب من هذا الموضع جبال الصين (١) . ومن كوكشيبغين الى كرمينية (٢) اربعة فراسخ ، ثم الى الدبوسية (٣) خمسة فراسخ ، ثم الى

---

(١) وردت كذلك عند قدامة - الخراج (ص ٣٨٨) .

(٢) كرمينية بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء مثناة من تحت ونون مكسورة وياء اخرى مفتوحة خفيفة بلدة من نواحى الصغد كثيرة الشجر والماء وهى مابين الطواويس والدبوسية ،وقد اختلف الجغرافيون فى تقدير المسافة اليها اذ ان قدامةذكرها اربعة فراسخ متفقا بذلك مع ابن خرداذبة ،وذكرها الاصطخرى وابن حوقل مرحلة واحدة وذكرها ابو الفدا سبعة فراسخ من الطواويس وخمسة من الدبوسية انظر ابه خرداذبة - المسالك (ص ٢٦)،قدامة - الخراج (ص ٣٨٨) ، الاصطخرى - المسالك والممالك (ص ١٨٧)، ابن حوقل - صورة الارض(ص ٤٢٢) ياقوت - معجم البلدان (٤٥٦/٤)، ابو الفدا - تقويم البلدان (ص ٤٩٠)، بارتولد - تاريخ تركستان (ص ١٨٩، ١٩٠) .

(٣) الدبوسية بلدة من اعمال الصغد تقع بين بخارى وسمرقند الى الجنوب من وادى السغد على جادة طريق خراسان،وقد ذكر بارتولد ان اسم دبوسية الواقعة الى مسافة خمسة فراسخ من ربنجن لايزال محفوظا لنا فى اسم خرائب قلعة دبوس الواقعة الى الشرق قليلا من قرية ضياء الدين المجاورة لاكوام الخرائب التى كانت مقرا لحاكم المنطقة ،وقد ترك المستشرق ل . زيمن الذى اجرى دراسة على المنطقة من واقع زيارته التى كانت فى سنة ١٩١٥م وصفا اكثر تفصيلا وقد طبع عام ١٩١٧م . انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٢٦) ، قدامة - الخراج (ص ٣٨٩)، الاصطخرى - المسالك والممالك (ص ١٨٧) ، ابن حوقل - صورة الارض (ص ٤٢٢)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٢٢٦) ، ياقوت - معجم البلدان (٤٣٨/٢)، ابو الفدا - تقويم البلدان (ص ٤٩٠) بارتولد - تاريخ تركستان (ص ١٨٩) . =

اربنجن خمسة فراسخ (١) ،ثم الى زرمان خمسة فراسخ (٢) ،

= اما عن زيارة زيمين للاطلال والتى ترك من خلالها وصفا اكثر تفصيلا فى مضابط الاجتماعات وتقارير موجزة لاعضاء اللجنة التركستانية لهواة الاثار فقد نشرها فى :

! Zimil - Kala , I- Dabus PTKLA, gad xxi . 1917 str 43- 64

(١) ذكر قدامة الموضع " ربنجن" واتفق مع ابن خرداذبة فى تقدير المسافة اليه وذكره الاصطخرى كذلك ،وكذلكذكره ابن حوقل وحدد المسافة اليه بمرحلة ،وذكره المقدسى " رينجان"، وذكره ياقوت اربنجن بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة وسكون النونوفتح الجيم وآخره نون بليدة من نواحى الصغد من اعمال سمرقند،وذكر انه ربما اسقطوا الهمزة فقالوا " ربنجن" وذكره ابو الفدا كذلك،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٦) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣٨٩) ، الاصطخرى المسالك والممالك (ص ١٨٧) ، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٤٢٢) ، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٢٦٦) ،ياقوت ـ معجم البلدان (١٤٠/١) ،ابو الفدا تقويم البلدان (ص ٤٩٢) ،بارتولد ـ تاريخ تركستان (ص ١٨٩) .

(٢) ذكرقدامة الموضع وقدر المسافة اليه ستة فراسخ ،وذكره الاصطخرى وابن حوقل واتفقا على تقدير المسافة اليه بمرحلة واحدة ، اما عن ياقوت فقد ذكر زرمان بفتح اولهوسكونثانيه وآخره نون من قرى الصغد وقدر المسافة فيما بينها وبين سمرقند بسبعة فراسخ ،وقد ذكر بارتولد الموضع بقوله " وكانت اولى القرى على هذا الطريق هى زرمان على مسافة سبعة فراسخ من سمرقند ويرد ذكر هذه القرية منذ القرن الثامن" ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٦) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣٨٩) ، الاصطخرى ـ المسالك والممالك (ص ١٨٧) ، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٤٢٢) ،ياقوت ـ معجم البلدان (١٣٨/٣) ،بارتولد ـ تاريخ تركستان (ص ١٨٩) .

ثم الى قصر علقمة خمسة فراسخ (١) ، ثم الى سمرقند فرسخان (٢) . فمن بخارا اليها تسعة وثلاثون فرسخا (٣) .

---

(١) قصر علقمة ذكره قدامة واشار الى ان المسافة اليه من زرمان خمسة فراسخ متفقا بهذا مع ابن خرداذبة ،وقد ذكر بارتولد الموضع واشار الى انه يقع على فرسخين منسمرقند،وقد ذكره فى احد الهوامش بصيغة " كوشك علقمة" "او امام اى علقمة" ،وذكر انها لاتزال تحمله الى اليوم قرية على مسافة عشرة اميال من الطريق الرئيسى وكان هذا اقتباسا من كتاب السمرية لابن طاهر خواجة الذى اعتنى بنشره فسيلوفسكى عام ١٩٠٤م ونقله الى الروسيةفياتكين ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٦) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣٩٠) ،بارتولد تاريخ تركستان (ص ١٨٩) .

(٢) سمرقند مدينة مشهورة معروفة وهى اشهر من ان تعرف اذ لم يخل مصدر من مصادر التاريخ والجغرافية الخاصة بمنطقة اواسط آسيا الا وفيه ذكر لمدينة سمرقند،ولمعلومات اوفى انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٢٦) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣٩٠) ، الاصطخرى ـ المسالك والممالك (ص ١٧٧) ، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٤٠٦ ـ ٤١٠) ،ياقوت معجم البلدان (٢٤٧/١ ـ ٢٥٠) ،بارتولد ـ تاريخ تركستان (ص ١٧١ ـ ١٩٤) ،ومن الملاحظ ان المسافة اتفق عليها ابن خرداذبة وقدامة بفرسخين .

(٣) وردت المسافة مطابقة لعدد الفراسخ المذكورة ،مع العلم ان قدامة ذكر المسافة الاجمالية سبعة وثلاثين فرسخا والواقع ان سبب الاختلاف بينهم نتج عن ان ابن خرداذبة ذكر المسافة من الطواويس الى كوكشيبغن ستة فراسخ بينما ذكرها قدامة ثلاثة فراسخ ،وذكر ايضا ابن خرداذبة المسافة من ربنجن الى زرمان خمسة فراسخ بينما ذكرها قدامة ستة فراسخ ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٦)قدامة الخراج (ص ٣٨٩ ـ ٣٩٠) .

ومن سمرقند الى باركث اربعة فراسخ (١) ، ثم الى خشوفغن مفازة اربعة فراسخ، (٢) ثم الى بوزنمد خمسة فراسخ (٣) ، ثم الى زامين اربعة فراسخ (٤)

---

(١) ذكر قدامة الموضع تباركت،وذكره ابن الفقيه "باركت" وذكره الاصطخرى " باركث" وذكره ابن حوقل والمقدسى "باركت" ،وذكره ياقوت باركث بسكون الراء وفتح الكاف والثاء المثلثة من قرى اشروسنة ثم حولت الى سمرقند،وقد ذكر بارتولد انباركت المدينة الرئيسية لرستاق بوزماجن وهى واقعة على الطريق الرئيسى من سمرقند الى سبرديا على مسافة اربعة فراسخ من سمرقند .

(٢) ذكر قدامة الموضع " جسر تقى" وحدد المسافة اليه باربعة فراسخ وذكر ياقوت خشوفغن بضم اوله وثانيه وبعد الواو فاء مفتوحة وغين معجمة مفتوحة ونون من قرى الصغد بما وراء النهر،وذكره ابو الفدا كذلك ،ومما يذكر ان بارتولد قد تطرق الى ذكر الموضع انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٧)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٩١) ، ياقوت ـ معجم البلدان (٣٧٤/٢)، ابو الفدا ـ تقويم البلدان (ص ٤٨٤) بارتولد ـ تاريخ تركستان (ص ٢٢٦،٢٧٨) .

(٣) ذكر قدامة الموضع "فورهه" وحدد المسافة اليه بخمسة فراسخ وذكره الاصطخرى " بورنمذ" وذكره ابن حوقل " فونمد" وذكره ياقوت بوزنمدوذكر انها قرية بين سمرقند واشروسنه وهى من اعمال اشروسنة انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٧)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٩٢) ، الاصطخرى ـ المسالك والممالك (ص ١٨٨)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص٤٢٢) ياقوت ـ معجم البلدان (٥٠٦/١)،بارتولد ـ تاريخ تركستان (ص ١٨٥ ، ٥٧٨) .

(٤) ذكر قدامة الموضع كذلك كما انه اتفق مع ابن خرداذبة فى تقدير المسافة وذكره ايضا ابن الفقيه وقدر المسافة اليه من سمرقند سبعة عشر فرسخا متفقا بذلك مع ابن خرداذبة وقدامة فى المسافة الاجمالية من سمرقند الى زامين ،وذكر الاصطخرى وابن حوقل الموضع واتفقا على تحديد المسافة بمرحلة واحدة ،وذكر ياقوت زامين بعد=

ومن زامين مفرق طريقين طريق يسير مواصلا الى الشاش وينتهى الى حد الصين والطريق الاخر الى فرغانة (١) .

وطريق الشاش منزامين الى خاوص (٢) سبعة فراسخ ،ثم الى جسر على شط نهر الشاش تسعة فراسخ (٣) ، ومنه يعبر الى ...

= الميم المكسورة ياء ساكنة ونون من قرى بخارى ، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٢٧) ،قدامة — الخراج (ص ٣٩٢) ، ابن الفقيه — البلدان (ص ٣٢٧) ، الاصطخرى — المسالك والممالك (ص ١٨٨) ، ابن حوقل — صورة الارض (ص ٤٢٢) ،ياقوت — معجم البلدان (١٢٨/٣) ، ابو الفدا — تقويم البلدان (ص ٤٩٢) ،بارتولد — تاريخ تركستان (ص ١٨٥، ٢٢٦، ٢٧٨) .

(١) ذكر قدامة ان الطريق يفترق من زامين الى طريقين احدهما الى شاش والاخر الى فرغانة ، انظر قدامة — الخراج (ص ٣٩٢) .

(٢) ذكر قدامة الموضع " خارص " وذكره الاصطخرى وابن حوقل وياقوت "خاوس" وذكره بارتولد " خاوص" انظر ابن خرداذبة — المسالك (ص ٢٧) ،قدامة — الخراج (ص ٣٩٢) ، الاصطخرى — المسالك والممالك (ص ١٨٨) ، ابن حوقل — صورة الارض (ص ٤٢٣) ،ياقوت — معجم البلدان (٣٤٢/٢) ،بارتولد — تاريخ تركستان (ص ٢٢٥) ،ومن الملاحظ ان قدامة ذكر المسافة الى خارص ستة فراسخ بينما وردت عند ابن خرداذبة سبعة فراسخ .

(٣) ذكر قدامة المسافة من خارص الى نهر الشاش خمسة فراسخ ثم اذا عبر النهر منزل على الشط الى بناكت اربعة فراسخ ،بينما ذكرها ابن خرداذبة مختلفة عن قدامة اذ انه ذكر ان المسافة الى جسر على الشط تسعة فراسخ ولم يذكر ان المسافة الى بناكت من خارص تقدر بتسعة فراسخ ، انظر ابن خرداذبة — المسالك (ص ٢٧) ،قدامة — الخراج (ص ٣٩٣) .

بناكت (١) ومنها الى نهر ترك (٢) اربعة فراسخ، ثم يعبر نهر ترك الى شطوركث (٣) ثم الى بنونكث ثلاثة فراسخ (٤)، ثم الى الشاش فرسخان (٥) • فمن سمرقند الى الشاش اثنان واربعون فرسخا (٦) •

---

(١) بناكت بالفتح وكسر الكاف وآخره تاء مدينة بماوراء النهر ،تعد ثانى مدينة من مدن الشاش من حيث الرقعة ، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٢٧) ،قدامة - الخراج (ص ٣٩٣) ، ابن الفقيه - البلدان (ص ٣٢٢) ، الاصطخرى - المسالك والممالك (ص ١٨٧) ، ابن حوقل - صورة الارض (ص ٤٢٢) ، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٢٧٩) ،ياقوت - معجم البلدان (٣٢٠/١) ،بارتولد - تاريخ تركستان (ص ١٨٦، ٢٧٨) •

(٢) ذكر قدامة قناكب على نهر زلط وقدر المسافة اليها اربعة فراسخ بينما اغفل ابن خرداذبة ذكر المنزل وذكر ان النهر هو ترك • انظر ابن خرداذبة- المسالك (ص ٢٧) ،قدامة - الخراج (ص ٣٩٤) •

(٣) ذكر قدامة المنزل بقوله "فاذا عبر نزل مورل على النبك" وذكر الاصطخرى المنزل " استوركت" وذكره ابن حوقل " استوركث" وذكره المقدسى "ستوركث" ، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٢٧) ،قدامة - الخراج (ص ٣٩٤) ، الاصطخرى - المسالك والممالك (ص ١٨٨) ، ابن حوقل - صورة الارض (ص ٤٢٣) ، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٣٤٢) •

(٤) ذكر قدامة الموضع " مراطب " وقدر المسافة اليه ثلاثة فراسخ متفقا فى تقدير المسافة مع ابن خرداذبة ، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٢٧) ،قدامة - الخراج (ص ٣٩٤) •

(٥) وردت المسافة كذلك عند قدامة - الخراج (ص ٣٩٤) •

(٦) المسافة الاجمالية مطابقة لعدد الفراسخ المذكورة •

ومن الشاش الى معدن الفضة سبعة فراسخ،(١) ثم الى باب الحديد ميلان(٢)، ثم الى كبال فرسخان(٣)، ثم الى غركرد ستة فراسخ(٤)، ثم الى

---

(١) ذكره قدامة وذكر ان طريقا يخرج من خجنده الىمعدن الفضة وقد اشرنا الى الطريق عند قدامة وقد ذكر المقدسى المنزل وحدد المسافة اليه بمرحلة واحدة من الشاش، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٢٧)، قدامة - الخراج (ص ٤٠٨)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٣٤٢).

(٢) ذكره الاصطخرى فى الطريق من بخارا الى بلخ وقدر المسافة اليه من كندك بمرحلة، وذكره ابن حوقل كذلك، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٢٧)، الاصطخرى - مسالك الممالك (ص ٣٣٧)، ابن حوقل صورة الارض (ص ٤٢٣).

(٣) ذكر الاصطخرى الموضع " كداك" من مدن الشاش وايلاق، وذكره ابن حوقل " كداك"، وذكره ايضا من مدن الشاش وايلاق، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٢٧)، الاصطخرى - مسالك الممالك (ص ٣٣٠)، ابن حوقل - صورة الارض (ص ٤١٦).

(٤) ذكر الاصطخرى الموضع "غزكرد" وذلك فى الطريق من الشاش الى اقصى بلاد الاسلام، وذكره ابن حوقل " غركرد" وذكر انها قرية فى الطريق من الشاش الى اقصى بلاد الاسلام، وذكره المقدسى " غركرد" وحدد المسافة اليه من بنكث بمرحلة وذكر ان المسافة منه الى اسبيجاب بريدان، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٢٧)، الاصطخرى - مسالك الممالك (ص ٣٣٧)، ابن حوقل - صورة الارض (ص ٤٢٢)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٣٤٢)، ومما يلاحظانه ورد فى الطريق عند قدامة موضع بصيغة " عين كرب " وقدر المسافة اليه منداخل الحائط بخمسة فراسخ وهذه المسافة لاتتفق والتى ذكرها ابن خرداذبة، انظر قدامة الخراج (ص ٣٩٥).

اسبيجاب مفازة اربعة فراسخ (١) ،فمن الشاش اليها ثلاثة عشر فرسخا (٢) .

ومن اسبيجاب الى شارب اربعة فراسخ (٣) ،ثم الى بدوخكت خمسة فراسخ (٤)

---

(١) اسبيجاب مدينة عليها سور وعلى ربضها سور يحيط به مقداره فراسخ ،وفيه مياه وبساتين وابنيتها من الطين وبينها وبين اقرب الجبال ثلاثة فراسخ ولها اربعة ابواب واسواقها فى داخل المدينة وهى مدينة ذات خصب وسعة وليس بخراسان كلها وماوراء النهر بلد لاخراج عليه الا اسبيجاب ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٧) ، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ٣٣٣) ،ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٤١٨) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٤٢) . ومما يلاحظ ان قدامة ذكر فى الطريق مفازة اسار وقدر المسافة اليها باربعة فراسخ ويرجح انها المقصود باسبيجاب عند ابن خرداذبة اذ انه ذكر المفازة انظر قدامة ـ الخراج (ص ٣٩٥) .

(٢) المسافة المذكورة لاتطابق عدد الفراسخ اذ ان عدد الفراسخ يبلغ تسعة عشر فرسخا وميلين ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٧) .

(٣) ذكر قدامة الموضع " سلوان" واتفق مع ابن خرداذبة فى تقدير المسافة اليه ،وذكره المقدسى "شاواب" وقدر المسافة اليه من اسبيجاب ببريدين ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٨) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣٩٥) ،المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٤١) .

(٤) ذكر قدامة الموضع " بروحكب" واختلف مع ابن خرداذبة فى تقدير المسافة اذ انه اوردها اربعة فراسخ وذكر المقدسى الموضع "بدوخكث" وقدر المسافة اليه من شاواب ببريدين ،انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٢٨) ،قدامة ـ الخراج (ص ٢٩٥) ،المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٤١) .

ثم الى تمتاج اربعة فراسخ (١) ،ثم الى ابارجاج اربعة فراسخ (٢) ،ثم الى منزل على النهر ستة فراسخ (٣) ، ثم يعبر الى جويكت خمسة فراسخ (٤) ، ثم الى طراز ثلاثة فراسخ (٥) ،فذلك من اسبيجاب ستة وعشرون فرسخا، (٦) (ومنها الى

---

(١) ذكر قدامة الموضع " تمياح" واختلف مع ابن خرداذبة فى تقدير المسافة فقد ذكرها خمسة فراسخ ،وذكره المقدسى " تمتاج" وقدر المسافة اليه بمرحلة، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٨) ،قدامة الخراج (ص ٣٩٦)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٤١) .

(٢) ذكره قدامة "بارحاخ" واتفق مع ابن خرداذبة فى تقدير المسافة اليه وذكره المقدسى "بارجاخ" وقدر المسافة اليه ببريدين من تمتاج انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٨) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣٩٧) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٤٢) .

(٣) ذكر قدامة كذلك " منزل" واتفق مع ابن خرداذبة فى تقدير المسافة وذكره المقدسى ايضا منزل ولكنه قدر المسافة اليه بمرحلة، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٨) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣٩٧)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٣٤٢) .

(٤) ذكر قدامة الموضع " حويزكف" اما عن المسافة فقد اختلف مع ابن خرداذبة فى تفصيلها اذ انه ذكر من المعبرة الى منزل يقال له يسارعوا وهو جبل من حجرمسان ثلاثة فراسخ ومنيسارعوا الى الموضع فرسخان وبذلك يتفق مع ابن خرداذبة فى مجموعها ويختلف معه فى تفصيلها، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٨) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣٩٨) .

(٥) ذكر قدامة الموضع " طوار" وقدر المسافة اليه بفرسخين ،وذكره المقدسى " طراز" وقدر المسافة اليه من شاوغر ببريدين، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٨) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣٩٩)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٣٤٢) .

(٦) اجمالى المسافة لايتفق مع عدد الفراسخ اذ ان عدد الفراسخ يبلغ واحدا وثلاثين فرسخا، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٨) .

كويكت سبعة فراسخ ،ثم الى موضع ملك كيماك ثمانون يوما)(١) .

ومن طراز الى نوشجان السفلى ثلاثة فراسخ(٢) ، ثم الى كصرى باس فرسخان،(٣)ثم الى كول شوب اربعة فراسخ(٤) ، ثم الى جل شوب اربعة فراسخ(٥) ثم الى كولان اربعة فراسخ(٦) ،ثم الى بركى اربعة فراسخ(٧) ،ثم الى اسبرة

---

(١) طريق متفرع ليس فى طريق الجادة .

(٢) نوشجان بالضم ثم السكون وشين معجمة وجيم وآخره نون . مدينة من تخوم الترك على نهر سيحون فى ماوراء النهر، اما عن المسافة فقد ذكرها قدامة فرسخين وذكرها ياقوت ثلاثة فراسخ ،انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٢٨) ،قدامة – الخراج (ص ٣٩٩)، ابن الفقيه مختصر كتاب البلدان (ص ٣٢٨) ،ياقوت – معجم البلدان (٣١١/٥) .

(٣) ذكر قدامة الموضع كذلك واتفق مع ابن خرداذبة فى تقدير المسافة ولم استطع العثور على تعريف للموضع فى المصادر المتوفرة لدى انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٢٨) ،قدامة – الخراج (ص ٣٩٩) .

(٤) ذكرها قدامة كول سرب ،وقدر المسافة اليها باربعة فراسخ ،انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٢٨) ،قدامة – الخراج (ص ٤٠٠) .

(٥) ذكرها ابن خرداذبة كذلك دون قدامة، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٢٨) .

(٦) ذكرها قدامة وقدر المسافة اليها من كول سرب اربعة فراسخ وذكرها المقدسى من مدن اسبيجاب، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٢٨) ،قدامة الخراج (ص ٤٠١)، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ٢٦٣) .

(٧) ذكرها قدامة بقوله " قرية تدعى بركى غناء " وقدر المسافة اليها اربعة فراسخ ،وذكرها المقدسى " ميركى" من مدن اسبيجاب ، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٢٩) ،قدامة – الخراج (ص ٤٠١)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٢٦٣، ٢٧٥) .

اربعة فراسخ (١) ، ثم الى نوزكت ثمانية فراسخ (٢) ،ثم الى خرنجوان اربعة فراسخ (٣) ، ثم الى جول اربعة فراسخ (٤) ، ثم الى سارغ سبعة فراسخ (٥) ، ثم الى مدينة خاقان التركشى اربعة فراسخ (٦) ،

---

(١) اسبرة ناحية باقصى بلاد الشاش فيما وراء النهر وقد ذكر انه كان يستخرج منها النفط والفيروزج والحديد والصفر والذهب والزنك وان بها جبالا حجارتها سود تحترق كما يحترق الفحم وهو المعروف بالفحم الحجرى ،وقد اشار بارتولد ان موضع "اسبرة "القديمة يقع الى الشمال قليلا عنده قرية "اسفره " الحالية ، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٢٩) ،قدامة - الخراج (ص ٤٠١) ، الاصطخرى - المسالك والممالك (ص ١٨٧) ، ابن حوقل - صورة الارض (ص ٤٢١) ،ياقوت - معجم البلدان (١٧٢/١) ،بارتولد - تاريخ تركستان (ص ٢٧٢) .

(٢) ذكر قدامة الموضع " نوركث" وقد اتفق مع ابن خرداذبة فى تقدير المسافة انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٢٩) ،قدامة - الخراج (ص ٤٠٢) .

(٣) ذكر قدامة الموضع " حوكران" واتفق مع ابن خرداذبة فى ذكر المسافة ،انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٢٩) ،قدامة - الخراج (ص ٤٠٢) .

(٤) ذكرها قدامة " حول" بالحاء واتفق مع ابن خرداذبة فى مقدار المسافة ، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٢٩) ،قدامة - الخراج (ص ٤٠٢) .

(٥) ذكر قدامة الموضع " سارع" بالعين المهملة واشار الى انها قرية عظيمة واتفق مع ابن خرداذبة فى ذكر المسافة ، انظرابن خرداذبة المسالك (ص ٢٩) ،قدامة - الخراج (ص ٤٠٢) .

(٦) ذكر قدامة الموضع " قرية خاقان التركى" واتفق مع ابن خرداذبة فى تقدير المسافة ، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٢٩) ،قدامة الخراج (ص ٤٠٢) .

ثم الى نواكت اربعة فراسخ (١)، ثم الى كبال ثلاثة فراسخ (٢)، ثم الى نوشجان الاعلى وهو حد الصين (٣) مسيرة خمسة عشر يوما للقوافل فى المراعى .

فاما لبريد المنزل فمسيرة ثلاثة ايام (٤) .

والطريق من زامين الى فرغانة (٥) :

(١) ذكر قدامة الموضع "نواكب" وقدر المسافة اليها من كيرميرا بفرسخين وذكرها المقدسى "نويكث" من مدن اسبيجاب ، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٢٩)، قدامة - الخراج (ص ٤٠٣)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٢٦٤) .

(٢) ذكر ابن خرداذبة ان الموضع التالى لنواكت "نواكب" هو كبال بينما ذكر قدامة كبال فى طريق موبيجان وهى من قرى سويات ، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٢٩)، قدامة - الخراج (ص ٤٠٤) .

(٣) ذكر قدامة ان من ساعور كبال احدى قرى سويات الى نوشجان مسيرة خمسة عشر يوما وبريد المنزل مسيرة ثلاثة ايام وهو الاعلى وهو حد الصين على سير القوافل فى المرعى والمياه ، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٢٩)، قدامة - الخراج (ص ٤٠٥) .

(٤) ذكرت العبارة "فاما لبريد الترك فمسيرة ثلاثة ايام" وذكرها ياقوت كذلك ، والتعديل من قدامة ، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٢٩) ، قدامة - الخراج (ص ٤٠٥)، ياقوت - معجم البلدان (٣١١/٥) .

(٥) فرغانة بالفتح ثم السكون وغين معجمة وبعد الالف نون، مدينة وكورة واسعة فى بلاد ماوراء النهر متاخمة لبلاد تركستان وهى فى زاوية من اقليم هيطل على يمين القاصد لبلاد الترك كثيرة الخيرات واسعة الرستاق ولمعلومات اوفى انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٢٩) ، اليعقوبى - البلدان (ص ٢٩٤)، قدامة - الخراج (ص ٤٠٥)، ابن الفقيه مختصر كتاب البلدان (ص ٣٢٨)، الاصطخرى - المسالك والممالك (ص ١٨٧) ، ابن حوقل - صورة الارض (ص ٤٢٠)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٢٦٢) ، ياقوت - معجم البلدان (٢٥٣/٤)، القزوينى - اثار البلاد (ص ٦٠٣) ، ابو الفدا - تقويم البلدان (ص ٥٠٢) .

فمن زامين الى ساباط فرسخان، (١) ثم الى اشروسنة سبعة فراسخ ،منهـا فرسخان في سهل وخمسة فراسخ في استقبال ماء جار من ناحية المدينة (٢) .

والمسافة من سمرقند الى اشروسنة ستة وعشرون فرسخا (٣) .

---

(١) ساباط بليدة كانت معروفة في بلاد ماوراء النهر على عشرة فراسخ من خجنده وعلى بعد عشرين فرسخا من سمرقند،ومما يذكر ان جميع المصادر الجغرافية اتفقت على ذكر الموضع فقد ذكرها ابن خرداذبة وقدامة والاصطخري وابن حوقل والمقدسي وياقوت وان اختلف معهم ابن الفقيه في رسم الكلمة "سباط" الا انه قصد الموضع ذاته ،اما عن المسافة فقد ذكرها قدامة وابن الفقيه فرسخين وجعلها الاصطخري وابن حوقل ثلاثة فراسخ في حين ان المقدسي عينها بريدين انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٩)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٠٦)،ابن الفقيه ـ مختصر البلدان (ص ٣٢٨)،الاصطخري ـ المسالك والممالك (ص ١٩١)،ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٤٢٦)،ياقوت ـ معجم البلدان (١٦٦/٣)،بارتولد ـ تاريخ تركستان (ص ٢٧٩) .

(٢) اشروسنة بالضم ثم السكون وضم الراء وواو ساكنة وسين مهملة مفتوحة ونون وهاء ،بلد كبير في اقليم ماوراء النهر وروى انها اسم لاقليم الصغد ،ومما يذكر ان قدامة ذكر نفس المعلومات الواردة عند ابن خرداذبة واتفق معه على تفصيل المسافة كما ذكرها ابن خرداذبة ،ولمعلومات اوفى انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٩) ، قدامة ـ الخراج (ص ٤١٠)،ابن الفقيه ـ مختصر كتاب البلدان (ص ٣٢٧ ـ ٣٢٨)،الاصطخري ـ المسالك والممالك (ص ١٨٢)،ابن حوقل صورة الارض (ص ٤١٣)،المقدسي ـ احسن التقاسيم (ص ٢٦٥)،ياقوت معجم البلدان (١٩٧/١) .

(٣) اجمالي المسافة المذكورة مطابق لعدد الفراسخ فيما بين سمرقند واشروسنة،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٦ ـ ٢٧،٢٩)،قدامة الخراج (ص ٣٩١ ـ ٣٩٢، ٤٠٦) .

ومن ساباط الى غلوك ستة فراسخ (١) ،ثم الى خجندة اربعة فراسخ (٢) ،ثم الى صامغار خمسة فراسخ (٣) ،

---

(١) ذكر قدامة الموضع " علوك ابذار" وذكره ابن الفقيه " علوك" بالعين المهملة ،وذكرها بارتولد " غلوكانداز " واشار الى انها محتفظة باسمها الى اليوم ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٩) ، قدامة ـ الخراج (ص ٤٠٧) ،ابن الفقيه ـ مختصر البلدان (ص ٣٢٨) ، بارتولد ـ تاريخ تركستان (ص ٢٧٩) .

(٢) خجندة بضم اوله وفتح ثانيه ونون ثم دال مهملة ،بلد مشهورة في اقليم ماوراء النهر على شاطئ سيحون بينها وبين سمرقند مسافة طويلة ،وقد ذكر انها مدينة نزهة ليس في تلك المناطق مدينة احسن منها ولا انزه ولا اطيب فواكه في وسطها نهر جار ،والجبل متصل بها وقد اورد ابن الفقيه قول بعضهم :

ولم ار بلدة بازاء شرق ولاغرب بانزه من خجنده
هى الغراء تعجب من رآها وهى بالفارسية دل ببرده

انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٩) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤٠٧) ،ابن الفقيه ـ البلدان (ص ٣٢٥) ،الاصطخرى ـ المسالك والممالك (ص ١٨٧) ، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٤١٩) ،المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٤١) ، ياقوت ـ معجم البلدان (٣٤٧/٢) ،بارتولد ـ تاريخ تركستان (ص ٢٧٩) .

(٣) ذكر قدامة الموضع "صابر" وذلك فى الطريق الذى يتفرع من خجندة الى فرغانه وذلك فى قوله " وطريق فرغانه من خجندة الى قرية تدعى صابر وهى قرية عظيمة فى برية خمسة فراسخ " ،وذكره المقدسى "صامغر" . ومما يذكر ان صامغار كانت ولاتزال معروفة حتى منتصف القرن التاسع عشر الميلادى كما انها ظلت محتفظة باسمها حتى ذلك الحين فقد كانت قرية كبيرة تقع فى السهل كما ذكر بارتولد ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٠) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤٠٨) ،المقدسى احسن التقاسيم (ص ٣٤١) ،بارتولد ـ تاريخ تركستان (ص ٢٧٤) .

ثم الى خاجستان اربعة فراسخ (٢) ، ثم الى ترمقان سبعة فراسخ (١) ، ثم الى مدينة باب ثلاثة فراسخ (٣) ،

---

(١) ذكر قدامة " حاجان" وذلك فى قوله "ومن صابر الى حاجان وهى موضع مسلحة وفيه حصن وهناك ملاحة كبيرة فيها ملح شاش ،وخجندة وغيرها ومنجانب منه جبل متصل بمعدن الفضة اربعة فراسخ" ،وذكره المقدسى " جاجستان" ،وقد ذكر بارتولد الموضع بلفظ خاجستان واشار الى انها كانت منطقة محصنة قرب سلسلة جبال ايلاق وفى مواجهتها قامت زراعة واسعة كانت نتائجها كافية لسد حاجات الشاش وخجندة وغيرهامن الولايات المجاورة ،كما انه ذكر بان الملح لايزال يستخرج منها الى منتصف القرن التاسع عشر الميلادى ومن الجبال المجاورة لصامغار ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٠) ، قدامة ـ الخراج (ص ٤٠٨) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٤١) ،بارتولد تاريخ تركستان (ص ٢٧٤) .

(٢) ذكر قدامة الموضع " برمقان"،وذكره المقدسى " ترمقان" ،وذكره بارتولد " ترمقان" واشار الى انها كانت تقع على نهر سيردريا وذلك فى قوله " اما ترمقان وباب فكانتا على نهر سيردريا" نهر سيحون وفى القرن التاسع كثيرا ماكان المسافر يقطع المسافة من خاجستان وباب فى يوم مع تحاشى نزول ترمقان خوفا من الترك" ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٠) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤٠٩) ، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٣٤١) ،بارتولد ـ تاريخ تركستان (ص ٢٧٥) .

(٣) باب ذكرها قدامة بقوله " ومن برمقان الى باب وهى مدينة عظيمة من مدن فرغانة" وقدر المسافة اليها ثلاثة فراسخ متفقا بذلك مع ابن خرداذبة ،وذكرها ايضا الاصطخرى وابن حوقل واتفقا على تحديد المسافة منها الى اخسيكث باربعة فراسخ ،وذكرها المقدسى وقدر المسافة اليها بنصف مرحلة ،وذكرها بارتولد بقوله " وهى باب الحالية منها الى اخسيكث خمسة فراسخ " . انظر =

ثم الى فرغانة اربعة فراسخ (١) . فمن سمرقند الى فرغانة ثلاثة وخمسون فرسخا (٢) .

= ابن خرداذبة – المسالك (ص ٣٠)، قدامة – الخراج (ص ٤٠٩)، الاصطخرى المسالك والممالك (ص ١٨٨)، ابن حوقل – صورة الارض (ص ٤٢٢)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٣٤١)، بارتولد – تاريخ تركستان (ص ٢٧٤) .

(١) ذكر قدامة المسافة الى مدينة فرغانة وهى تدعى اخسيكت، واخسيكت بالفتح ثم السكون وكسر السين المهملة وياء ساكنة وكاف وثاء مثلثة والاصح بالتاء المثناة لان الثاء ليست من حروف العجم، وهى قصبة فرغانة وتقع على شاطئ نهر الشاش فى ارض مستوية بينها وبين الجبال نحو فرسخ من شمالى النهر، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٣٠)، قدامة – الخراج (ص ٤٠٩)، الاصطخرى – المسالك والممالك (ص ١٨٧)، ابن حوقل – صورة الارض (ص ٤٢٠)، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ٢٦٢)، ياقوت – معجم البلدان (١٢١/١)، ابو الفدا – تقويم البلدان (ص ٥٠٠)، بارتولد – تاريخ تركستان (ص ٢٧٤ – ٢٧٥) .

(٢) المسافة المذكورة مطابقة لعدد الفراسخ بين المنازل، ومما يلاحظ ان قدامة ذكر المسافة من سمرقند الى زامين سبعة عشر فرسخا وذكر المسافة الاجمالية من زامين الى فرغانة خمسة وثلاثين فرسخا وهذه المسافة لاتطابق عدد الفراسخ التى ذكرها بين المنازل اذ يبلغ مقدارها اربعة وثلاثين فرسخا فيكون اجمالى المسافة عند قدامة حسب ماذكر اثنين وخمسين فرسخا وفى الفراسخ المذكورة واحدا وخمسين فرسخا، ومما يلاحظ ان ابن الفقيه جعل المسافة من سمرقند الى زامين ثلاثة وخمسين فرسخا، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٣٠)، قدامة – الخراج (ص ٤١٠)، ابن الفقيه – مختصر كتاب البلدان (ص ٣٢٨) .

ثم الى قبا عشرة فراسخ (١) ، ثم الى مدينة اوش عشرة فراسخ (٢) ، ثم الى اوزكند سبعة فراسخ (٣) ،

---

(١) قبا بالضم اكثر من موضع والمقصود هنا المدينة التى بناحية فرغانة • فقد ذكرها قدامة واتفق مع ابن خرداذبة فى تقدير المسافة اليها من فرغانة ،وذكرها الاصطخرى فى قوله " قبا من انزه تلك المدن " مدن اسبيجاب وفرغانة " ،وذكرها ابن حوقل كذلك،وذكرها المقدسى بقوله " قبا ارطب واوسع واطيب وانزه واعجب من القصبة وقد كان يجب فى القياس ان تكون هى القصبة وهى مدينة وسطها ميدان وجامعها فى الاسواق"،انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٣٠) ، قدامة – الخراج (ص ٤١٢) ، الاصطخرى – المسالك والممالك (ص ١٨٧) ، ابن حوقل – صورة الارض (ص ٤٢٠) ، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ٢٧٢) ،ياقوت معجم البلدان (٣٠٢/٤) •

(٢) ذكرها قدامة " اوس" بالسين المهملة ،وذكر الاصطخرى وابن حوقل والمقدسى وياقوت " اوش" بالشين المعجمة ،واوش بضم اوله وسكون ثانيه وشين بلد من نواحى فرغانة كبير قريب من قبا لها سور واربعة ابواب ملاصقة للجبل الذى عليه مرقب الاحراس على الترك وهى خصبة جدا كثيرة الانهار رحبة منعة جامعها فى وسط الاسواق وبها رباط عظيم يقصده المطوعة من كل جانب ، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٣٠) ،قدامة – الخراج (ص ٤١٢) ، الاصطخرى – المسالك والممالك (ص ١٨٧) ، ابن حوقل – صورة الارض (ص ٤٢٠) ، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ٢٧٢) ،ياقوت – معجم البلدان (٢٨١/١)•

(٣) ذكرها قدامة " بو ركيد" وذكرها الاصطخرى وابن حوقل والمقدسى "اوزكند" وازكند بالضم والواو والزاى الساكنة كذا ذكرها ياقوت واشار الى ان كند بلغه اهل تلك البلاد تعنى القرية ،كما يقول اهل الشام الكفر • وهى آخر مدن فرغانة مما يلى دار الحرب ولها سور=

ثم الى العقبة مسيرة يوم (١) ، ثم الى اطباش مسيرة يوم (٢) ، ثم الى نوشجان الاعلى مسيرة ستة ايام لاقرى فيها (٣) .

(ب) والطريق من مرو الشاهجان الى طخارستان (٤) :

فمن مرو الى فاز (٥) سبعة فراسخ ،

= وعدة ابواب واليها متجر الاتراك كما انها ذات بساتين ومياه جارية ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٠) ، قدامة ـ الخراج (ص ٤١٣) ، الاصطخرى ـ المسالك والممالك (ص ١٨٧) ، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٤٢١) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٢٧١) ، ياقوت ـ معجم البلدان (٢٨٠/١) .

(١) ذكر قدامة العقبة واشار الى انها بين القرى وهى متصلة متقاربة نحو رتكين الدهقان ، وهى مرتفعة صعبة اذا وقعت الثلوج لاتسلك وقدر المسافة اليها مسيرة يوم كذلك ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٠) ، قدامة ـ الخراج (ص ٤١٣) .

(٢) ذكرها قدامة " اطباس" وذكرها المقدسى " طباش " انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٠) ، قدامة ـ الخراج (ص ٤١٣) ، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٣٤١) .

(٣) ذكر قدامة ان المسير من اطباش الى نوشجان ستة مراحل ، ومنها الى موضع تغز خاقان ملك الغز مسيرة ستة ايام ، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٣٠) ، قدامة ـ الخراج (ص ٤١٤) .

(٤) ذكر قدامة الطريق ، انظر الخراج (ص ٤١٥) .

(٥) ذكر قدامة الموضع " مار" وحدد المسافة اليها ستة فراسخ ، وذكرها المقدسى " فاز" وحدد المسافة اليها بمرحلة . وقد ذكر ياقوت فاز موضعين بلدة من نواحى مرو وهو المقصود والاخرى من قرى طوس ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٢) ، قدامة ـ الخراج (ص ٤١٥) ، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٣٤٧) ، ياقوت ـ معجم البلدان (٢٢٩/٤) .

ثم الى مهدى اباد ستة فراسخ ،(١) ثم الى يحيى اباذ سبعة فراسخ ،(٢) ثم الى القرينين خمسة فراسخ ،(٣) ثم الى اسد اباذ سبعة فراسخ ،(٤) ثم

---

(١) ذكر قدامة الموضع كذلك ،ولم يذكر المسافة اليه ،وذكره المقدسى ايضا وحدد المسافة اليه بمرحلة واحدة ،انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٣٢) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤١٦) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٤٧) .

(٢) ذكر قدامة الموضع فى قوله " يحيى اباذ منزل وسط الوادى فى هذا المنزل خانات وسكة" كما انه قدر المسافة اليه من مهدى اباذ سبعة فراسخ ،وذكر المقدسى الموضع وحدد المسافة اليه بمرحلة واحدة ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٢) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤١٦) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٤٧) .

(٣) القرينين بلفظ تثنية القرين،من قرى مرو بينها وبين مرو الروذ وبينها وبين مرو الشاهجان الكبرى خمسة عشر فرسخا وسميت بالقرينين لكونها كانت تقرن مرة بمرو الروذ ومرة بمرو الشاهجان ومما يذكر ان قدامة ذكر القرينين وذلك فى قوله " وهذه القرية فى المفازة على شط الوادى على تل كبير، اهلها مجوس ،وكسبهم من كرى حميرهم يضربون عليها الافاق يقال لهم بركون" ،كما انه اتفق مع ابن خرداذبة فى تقدير المسافة اليها، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٣٠) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤١٦) ، الاصطخرى ـ المسالك والممالك (ص ١٤٨) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٤٧) ،ياقوت معجم البلدان (٤/٣٣٨) .

(٤) ذكر قدامة الموضع كذلك، اما عن المسافة فهى ساقطة من اصول كتاب قدامة وقد اضيفت فى القسم المنشور من كتاب ابن خرداذبة ،وذكر المقدسى الموضع ايضا اسد اباذ وحدد المسافة اليه بمرحلة واحدة من القرينين، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٢) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤١٧) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٤٧) .

الى حوزان(١) ستة فراسخ ،ثم الى قصر الاحنف بن قيس(٢) اربعة فراسخ ،ثم الى مرو روذ(٣) خمسة فراسخ ، ثم الى ارسكن(٤) خمسة فراسخ ، ثم الى الاسراب

---

(١) ذكر قدامة الموضع " حواران" وقدر المسافة اليه خمسة فراسخ ،وذكر الاصطخرى الموضع "حوزان" وذكره ابن حوقل كذلك ،وذكره المقدسى "حوزان" ايضا وقدر المسافة اليه مرحلة واحدة ، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٣٢) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤١٧) ، الاصطخرى ـ المسالك والممالك (ص ١٤٨) ، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٣٦٥) ، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٣٤٧) .

(٢) قصر الاحنف ،ذكره قدامة بانه " قرية على الوادى تنسب الى الاحنف ابن قيس "،والمعروف ان الاحنف بن قيس غزا طخارستان فى ايام الخليفة عثمان بن عفان رضى الله عنه سنة ٣٢هـ فحاصر حصنا يقال له سنوان ثم صالح اهله على ماله وامنهم ويقال لذلك الحصن قصر الاحنف وبه مياه جارية وكروم وفواكه حسنة ، اما عن المسافة فقد اتفق قدامة مع ابن خرداذبة على تقديرها باربعة فراسخ ،وقدرها المقدسى ببريدين، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٢) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤١٧) ، الاصطخرى ـ المسالك والممالك (ص ١٥٢) ، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٣٦٩) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٤٧) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٣٥٥/٤) .

(٣) ذكرها قدامة مرو الاعلى،واتفق مع ابن خرداذبة فى ذكر المسافة انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٢) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤١٧) .

(٤) ذكر قدامة الموضع كذلك واتفق مع ابن خرداذبة فى تحديد المسافة وذكره ايضا المقدسى كذلك وحدد المسافة اليه بمرحلة واحدة ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٢) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤١٧) ، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٣٤٧) .

سبعة فراسخ (١) ، ثم الى كنجاباذ ستة فراسخ (٢) ،ثم الى الطالقان ستة فراسخ (٣) ثم الى كسحاب خمسة فراسخ (٤) ، ثم الى ارغين خمسة فراسخ (٥)، ثم الى

---

(١) اسراب صغيرة بيوتها اسراب فى الجبل على الطريق ولعلها سميت من ذلك، اما عن المسافة فقد قدرها قدامة سبعة فراسخ ،وقدرها المقدسى مرحلة واحدة ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٢) ،قدامة الخراج (ص ٤١٨) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٤٧) .

(٢) ذكرها قدامة " خانات" واشار الى انها قرية من كور الطالقان وقد حدد المسافة اليها ستة فراسخ ،وذكرها المقدسى "كنجاباذ"بالكاف ثم النون والجيم المعجمة والباء الموحدة وقدر المسافة اليها بمرحلة واحدة ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٢) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤١٨) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٤٨) .

(٣) ذكرها قدامة كذلك وقدر المسافة اليها ستة فراسخ ،وذكرها المقدسى وقدر المسافة اليها مرحلة واحدة ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٢) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤١٨) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٤٨).

(٤) ذكرها قدامة "كتبحان" واشار الى انها قرية بين جبلين وعين المسافة اليها خمسة فراسخ ،وذكرها المقدسى " كسحان" بالكاف ثم السين المهملة والحاء المهملة والالف والنون وقدر المسافة اليها مرحلة واحدة ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٢) ،قدامة الخراج (ص ٤١٨) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٤٨) .

(٥) ذكرها قدامة "ارعين" بالعين المهملة واشار الى انها قرية عظيمة فى وادى مرو وان الطريق اليها فى عقبة ترابية ليست بصعبة وبعد ذلك فى الجبل ببعض الطريق حجارة وفى العقبة عين بحجارة وكله ليس بصعب ،كما انه قدر المسافة اليها اربعة فراسخ ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٢) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤١٩) .

قصر خوط خمسة فراسخ ، (١) ثم الى الفارياب خمسة فراسخ (٢) ،ثم الى القاع من عمل الجوزجان تسعة فراسخ (٣) ،ثم الى الشبورقان تسعة فراسخ (٤) ،ثم الى السدرة من بلخ ستة فراسخ (٥) ،

---

(١) قصر خوط قرية عامرة فى صحراء كثيرة الاهل وهى اول عمل الغارياب كذا ذكرها قدامة ،اما عن المسافة فقد اتفق مع ابن خرداذبة فى تقديرها، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٢)،قدامة ـ الخراج (ص ٤١٩) .

(٢) الغارياب بكسر الراء وياء مثناة من تحت وآخره باء موحدة مدينة مشهورة بخراسان كثيرة البساتين وهى اصغرمن الطالقان اكبر مدن طخارستان وهى نحو مرو الروذ فى الكبر ولها مياه جارية وبساتين الغارياب اقل من الطالقان ،اما عن المسافة فقد قدرها قدامة بفرسخين، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٢)،قدامة ـ الخراج (ص ٤١٩)، ابن الفقيه ـ مختصر البلدان (ص ٣٢١)، الاصطخرى ـ المسالك (ص ١٥٢ ـ ١٥٤)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٣٦٩)،ياقوت ـ معجم البلدان (٢٢٩/٤)، ابو الفدا ـ تقويم البلدان (ص ٤٦٠) .

(٣) القاع ذكره قدامة بانه سهل المنزل فيه خانات وآبار وهو من سلطان الجوزجان ،كما انه اتفق مع ابن خرداذبة على تقدير المسافة انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٢)،قدامة ـ الخراج (ص ٤١٩ ـ ٤٢٠)

(٤) الشبورقان مدينة طيبة من الجوزجان قرب بلخ ،كثيرة الاهل فيها منبر اما عن المسافة فقد قدرها قدامة تسعة فراسخ من القاع ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٢)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٢٠)، الاصطخرى المسالك (ص ١٥٣)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٣٧٠)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٤٦)،ياقوت ـ معجم البلدان (٣٢٣/٣)، ابو الفدا تقويم البلدان (ص ٤٤٦) .

(٥) ذكر قدامة الموضع بقوله " ومن الشبورقان الى السدرة ستة فراسخ وهى من كورة بلخ كان هذا المنزل هو الدو وليس فيه الاسكة واحدة =

ثم الى دست كره خمسة فراسخ ،ثم الى الغور (١) اربعة فراسخ ،ثم الى بلخ (٢) ثلاثة فراسخ (٣) .

= للبريد وخانات فلما كانت سنة الزلزلة المعروفة بعين السدرة بخراسان فى نواحى مرو وطخارستان وهى سنة ثلاث ومائتين تفجرت من الزلزلة عين السدرة وصارت عينا كبيرة وجرى ماؤها فى البرية وهى مفازة تتصل بمرو وامل والغالب عليها الرمال والقصبا وصار موضع الشجرة قرية فيها زروع كثيرة واشجار"، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٣٢)، قدامة - الخراج (ص ٤٢٠ - ٤٢٢) .

(١) ذكر قدامة الموضع " الدشجرة" واشار الى انها قرية كثيرة الماء والاهل ،كما انه اتفق مع ابن خرداذبة فى تعيين المسافة اليها وذكره المقدسى " الدستجرده" وقد قدر المسافة اليها بمرحلة واحدة، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٣٢)، قدامة - الخراج (ص ٤٢٢)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٣٤٧) .

(٢) ذكرها قدامة "العود" بالدال المهملة، واشار الى انها قرية عظيمة وذكرها الاصطخرى وابن حوقل "الغور" واشارا الى انها دار كفر ولكنهما ذكراها فى الاسلام لان بها مسلمين وهى عندهما جبال عامرة ذات عيون وبساتين وهى خصيبة منيعة، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٣٢)، قدامة - الخراج (ص ٤٢٢)، الاصطخرى - المسالك (ص ١٥٣)، ابن حوقل - صورة الارض (ص ٣٧٠) .

(٣) بلخ بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفى آخرها خاء معجمة مدينة مشهورة بخراسان من اجل مدنها واذكرها واكثرها خيرا واوسعها غلة تحمل غلتها الى جميع خراسان وخوارزم وبينها وبين الترمذ اثنا عشر فرسخا ويقال لجيحون نهر بلخ وقد افتتحها الاحنف بن قيس صلحا ايام عثمان بن عفان رضى الله عنه ، اما عن المسافة فقد اتفق قدامة مع ابن خرداذبة على تعينها، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٣٢)، البلاذرى - فتوح البلدان (٥٠٤/٣)، قدامة - الخراج (ص ٤٢٢)، الاصطخرى - المسالك (ص ١٥٥)، ابن حوقل - صورة الارض (ص ٣٧٣) المقدسى احسن التقاسيم (ص ٣٠١)، ياقوت - معجم البلدان (٣٧٩/١)، ابو الفدا تقويم البلدان (ص ٤٦٠) .

فذلك من مرو الى بلخ مائةوستة وعشرون فرسخا (١) .

ومن بلخ الى سياه جرد خمسة فراسخ (٢) ، ثم الى شط جيحون - وهو نهر بلخ - سبعة فراسخ (٣) ، ومنه يعبر الى الترمذ (٤) .

---

(١) المسافة المذكورة لاتطابق عدد الفراسخ بين المنازل اذ ان عدد الفراسخ يبلغ مقدارها مائة وثمانية وعشرين فرسخا بينما المذكورة مائة وستة وعشرون فرسخا، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٣٢) .

(٢) ذكرها قدامة "ساجرد" واتفق مع ابن خرداذبة على تقدير المسافة اليها وذكرها الاصطخرى "سياه جرد" واشار الى ان نهردهاس يسقى رساتيق بلخ الى سياه جرد،وذكرها المقدسى "وشاوكرد" وقدر المسافة اليها بمرحلة واحدة، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٣٣)،قدامة الخراج (ص ٤٢٣)، الاصطخرى - المسالك (ص ١٥٦)، ابن حوقل - صورة الارض (ص ٣٧٣)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٣٤٦) .

(٣) ذكر قدامة المسافة كذلك وذكرها المقدسى مرحلة واحدة من "شاوكرد" "سياجرد" ، انظر قدامة - الخراج (ص ٤٢٣)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٣٤٧) .

(٤) الترمذ روى لفظها بصور عديدةواشهرها بكسر التاء والميم،وهى مدينة معروفة من امهات المدن مطلة على نهر جيحون من جانبه الشرقى يحيط بها سور ،كانت نظيفة طيبة العرصات اسواقها مفروشة بالاجر ، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٣٣)،قدامة - الخراج (ص ٤٢٣)، الاصطخرى - المسالك والممالك (ص ١٦٧)، ابن حوقل - صورة الارض (ص ٣٩٤)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٢٩١)،ياقوت - معجم البلدان (٢٦/٢)، ابو الفدا - تقويم البلدان (ص ٥٠٠) .

ومن الترمذ يخرج طريق الى الصغانيان(١) ومنازله : من الترمذ الى صرمنجان(٢) ستة فراسخ ، ثم الى دارزنجى(٣) ستة فراسخ ، ثم الى برنجى

---

(١) الصغانيان بالفتح وبعد الالف نون ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون ولاية عظيمة بما وراء النهر ذكرها المقدسى بانها ناحية شديدة العمارة وكثيرة الخيرات والقصبة على هذا الاسم ايضا تكون مثل الرملة الا ان تلك اطيب والناحية مثل فلسطين الا ان هذه ارحب مشاربهم من انهار تمد من جيحون غير ان موادها تنقطع عنه فى بعض السنة والناحية تتصل بارض ترمذ فيها جبال وسهول، واسواق القصبة مغطاة والجامع وسط السوق لطيف على سوارى اجر بلا طيقان انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٣)، قدامة ـ الخراج (ص ٤٢٤) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٢٨٣)، ياقوت ـ معجم البلدان (٣/٤٠٨) .

(٢) صرمنجان ، بالفتح ثم السكون وكسر الميم ونون ساكنة وجيم وبعد الالف نون من قرى الترمذ وتعد فى بلخ ويلفظها العجم "صرمنكان" ويقال لها ايضا جرمنكان، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٣) ، قدامة ـ الخراج (ص ٤٢٤) ، الاصطخرى ـ المسالك والممالك (ص ٣٣٩) ، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٤٢٤) ، ياقوت ـ معجم البلدان (٣/٤٠٢) ، ابو الفدا ـ تقويم البلدان (ص ٤٨٥) .

(٣) ذكرها قدامة " داركى" واشار الى انها عامرة كثيرة الاهل كما انه قدر المسافة اليها ستة فراسخ ، وذكر الاصطخرى وابن حوقل والمقدسى "دارزنجى" واشار الاخير الى انها طيبة من نحو جيحون عامة اهلها صوافون يعملون الاكسية شربهم من نهر والجامع وسط الاسواق ولهم نهر آخر على طرف البلد، وذكرها ياقوت "دارزنج" بعد الراء المفتوحة زاى مفتوحة ايضا بعدها نون آخرها جيم من قرى الصغانيان، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٣)، قدامة ـ الخراج (ص ٤٢٤) ، الاصطخرى ـ المسالك والممالك (ص ١٨٩) ، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٤٢٤) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٢٨٣)، ياقوت ـ معجم البلدان (٢/٤٢١) .

سبعة فراسخ ، ثم الى الصغانيان (١) خمسة فراسخ ،ثم الى بونذا (٢) ستة فراسخ (٣) ثم الى هموراان سبعة فراسخ ، ثم الى ابان كسوان (٤) ثمانية فراسخ (٥) ثم الى شومان خمسة فراسخ ، ثم الى واشجرد (٦) اربعة فراسخ (٧) ، ثم الى

---

(١) ذكرها قدامة كذلك واتفق مع ابن خرداذبة على تعيين المسافة اليها انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٣)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٢٤) .

(٢) اورد قدامة المسافة سبعة فراسخ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٣)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٢٤) .

(٣) ذكر قدامة الموضع " مرابد" واشار الى انها قرية عظيمة كما انه حدد المسافة اليها ثلاثة فراسخ ،ويبدو ان مرابد المذكورة عند قدامة خلافا لموضع بونذا المذكور عند ابن خرداذبة اذ انهما اختلفا فى ذكر اسم الموضع وذكر المسافة ايضا ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٤)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٢٥) .

(٤) ذكرها قدامة "هموران" واشار الى انها قرية ،كما انه اتفق مع ابن خرداذبة على تقدير المسافة اليها،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٤)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٢٥) .

(٥) ذكر قدامة الموضع " ابا كسروان" واشار الى انها قرية عامرة، وقد اختلف مع ابن خرداذبة فى تقدير المسافة اذ انه ذكرها خمسة فراسخ ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٤)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٢٥) .

(٦) ورد الموضع فى اصول كتاب قدامة مطموس نقاط السين وعدلت فى القسم المنشور اعتمادا على ابن خرداذبة،اما عن المسافة فقد اتفقا على تقديرها،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٤)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٢٦) .

(٧) واشجرد بالشين المفتوحة والجيم وراء ساكنة ودال مهملة ،وهى مدينة نحو الترمذ،وشومان اصغر منها،ومنهما يصدر الزعفران الى سائر الافاق ،اما عن المسافة فقد اتفق ابن خرداذبة وقدامة على=

الراست مسيرة اربعة ايام . والراست اقصى خراسان .(١)

والطريق من بلخ طخارستان : فمن بلخ الى ولارى(٢) خمسة فراسخ ، ثم الى مدينة خلم(٣) خمسة فراسخ ، ثم الى بهار(٤) ستة فراسخ ، ثم الى

= تعينها ، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٣٤) ، قدامة – الخراج (ص ٤٢٦) ، الاصطخرى – المسالك والممالك (ص ١٩٠) ، ابن حوقل – صورة الارض (ص ٤٢٤) ، ياقوت – معجم البلدان (٣٥٣/٥) ، ابو الفدا – تقويم البلدان (ص ٥٠٢) .

(١) ذكر قدامة فى موضع ان المسافة من الصغانيان الى طريق الراشت خمسة فراسخ ، وذكرها هنا متفقا مع ابن خرداذبة على ان المسير من واشجرد الى الراشت اربعة ايام ، ومما يلاحظ ان ابن خرداذبة ذكرها الراست بالسين المهملة بينما ذكرها قدامة بالشين المعجمة انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٣٤) ، قدامة – الخراج (ص ٤٢٥ – ٤٢٦)

(٢) ذكرها قدامة فى الطريق نفسه واتفق مع ابن خرداذبة على تقدير المسافة ، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٣٤) ، قدامة – الخراج (ص ٤٢٧) .

(٣) خلم بضم اوله وتسكين ثانيه بلدة من نواحى بلخ وهى بلاد للعرب نزلها بنو قيس وتميم والاسد ايام الفتوح وهى مدينة صغيرة ذات قرى وبساتين ورساتين وشعاب وزر عها كثير ، اما عن المسافة فقد ذكرها من ولارى الى سواحى ثلاثة فراسخ ثم الى خلم ثلاثة فراسخ ، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٣٤) ، قدامة – الخراج (ص ٤٢٧) ، الاصطخرى المسالك والممالك (ص ١٦٠) ، ابن حوقل – صورة الارض (ص ٣٨٠) ، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٣٠٣) ، ياقوت – معجم البلدان (٣٨٥/٢) .

(٤) ذكر قدامة الموضع كذلك واشار الى انه منزل لاماء فيه الا من بئر ينزل اليها بدرج ، كما انه اختلف مع ابن خرداذبة فى المسافة فقد =

بكبانول خمسة فراسخ ، ثم الى قارض عام[1] سبعة فراسخ[2] .

اما قدامة فقد ذكر طريق خراسان باسهاب وكان فى ذلك اكثر وضوحا وتفصيلا ممن سبقه .

والطريق عنده : يخرج من بغداد الى النهروان اربعة فراسخ[3] ،ثم الى دير بازما اربعة فراسخ[4] ،ثم الى الدسكرة ثمانية فراسخ[5] ،ثم الى جلولا سبعة فراسخ[6]،ثم الى خانقين تسعة فراسخ[7] ،ثم الى قصر شيرين سبعة فراسخ[8] ،ثم الى حلوان خمسة فراسخ[9] . فذلك من مدينة السلام الى حلوان واحد واربعون فرسخا[10] .

= قدرها سبعة فراسخ من خلم، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٣٤) ، قدامة - الخراج (ص ٤٢٧) .

(١) ذكر قدامة الموضع " اركنا بقول" واتفق مع ابن خرداذبة فى تقدير المسافة، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٣٤)،قدامة - الخراج (ص ٤٢٧) .

(٢) ذكر قدامة الموضع " فارض عامر" وذلك فى قوله " ومن اركنا بقول الى فارض عامر وهى بين صخور من نهر بلخ على ثمانية عشر فرسخا" كما انه اتفق مع ابن خرداذبة فى تقدير المسافة اليها بسبعة فراسخ انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٣٤)،قدامة - الخراج (ص ٤٢٧ - ٤٢٨)

(٣ - ٩) سبقت الاشارة اليها .

(١٠) المسافة الاجمالية لاتتفق وعدد الفراسخ المذكورة عند قدامة اذ ان الفراسخ يبلغ عددها اربعة واربعين فرسخا ،بينما هى عند ابن خرداذبة واحد واربعون فرسخا وقد نتج هذا الاختلاف من ان قدامة ذكر المسافة من جلولاء الى خانقين تسعة فراسخ وهى عند ابن خرداذبة وابن رستة سبعة فراسخ ،وذكر ايضا المسافة من خانقين الى قصر شيرين سبعة فراسخ وهى عند ابن خرداذبة وابن رستة ستة=

ومن حلوان الى مادروا سكان اربعة فراسخ،(١)ثم الى مرج القلعة ستة فراسخ (٢)،ثم الى قصر يزيد اربعة فراسخ (٣)،ثم الى الزبيدية ستة فراسخ (٤) ثم الى حسيكارين ثلاثة فراسخ (٥)،ثم الى قصر عمرو اربعة فراسخ (٦)،ثم الى قرميسين ثلاثة فراسخ (٧)،فذلك من حلوان الى قرميسين ثلاثون فرسخا (٨) .

ومن قرميسين الى قنطرة مريم خمسة فراسخ (٩)،ثم الى مسحمة اربعة فراسخ (١٠)،ثم الى قصر اللصوص ستة فراسخ (١١)،ثم الى اسد اباذ سبعة فراسخ (١٢) ثم الى الزعفرانية ستة فراسخ (١٣)،ثم الى مدينة همذان ثلاثة فراسخ (١٤) . فذلك من قرميسين الى مدينة همذان واحد وثلاثون فرسخا (١٥) .

ومن قرميسين يخرج طريق آخر باتجاه الجنوب الشرقى الى نهاوند ثم الى همذان على طريق الجادة وهو : من قرميسين الى الدكان سبعة

= فراسخ وبذلك يكون عدد الفراسخ واحد واربعون فرسخا،وهذا مايتفق مع ماذكره فى اجمالى المسافة، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٩)، ابن رستةـ الاعلاق (ص ١٦٤)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٥٥ ـ ٣٥٦).

(١ ـ ٦) سبقت الاشارة اليها .

(٧) قرميسين سبقت الاشارة اليها وهى اليوم تعرف بكرمنشاه ، انظر لسترنج بلدان الخلافة (ص ٢٢١) .

(٨) المسافة الاجمالية مطابقة لعدد الفراسخ المذكورة، انظر قدامة الخراج (ص ٣٥٦ ـ ٣٥٩) .

(٩) انفرد قدامة بذكر الموضع ،ولم اعثر على ترجمة له فى المصادر المتوفرة لدى، انظر قدامة ـ الخراج (ص ٣٥٩) .

(١٠ ـ ١٤) سبقت الاشارة اليها .

(١٥) المسافة مطابقة لعدد الفراسخ المذكورة،وفيها يختلف مع ياقوت الذى ذكرها ثلاثين فرسخا، انظر قدامة ـ الخراج (ص ٣٦٠)،ياقوت معجم البلدان (٤/٣٣٠) .

فراسخ ، ثم الى قصر اللصوص(١) تسعة فراسخ ،ثم الى كحراس(٢) خمسة فراسخ(٣) ثم الى نهاوند اربعة فراسخ • فذلك(٤) من قرميسين الى نهاوند خمسة وعشرون فرسخا(٥) •

ومن نهاوند يخرج طريقان احدهما الى الجنوب منها حتى يصل الكرج وقد ذكرناه فى الطرق المتفرعة من طريق الجادة ،والاخر : من نهاوند الى راكاه(٦) ، ستة فراسخ ،ثم الى الديمن(٧) خمسة فراسخ ، ثم الى همذان

---

(١) ذكر قدامة هذا الطريق دون ابن خرداذبة وابن رستة ،وقد ذكره المقدسى اجمالا وذلك فى قوله وتأخذ من قصر اللصوص الى كيز حراس مرحلة ثم الى نهاوند بريدين • انظر قدامة – الخراج (ص ٣٦١ – ٣٦٢) ، المقدسى – أحسن التقاسيم (ص ٤٠١) •

(٢) المسافات المذكورة فى الطريق عند قدامة لاتقارن بالمسافات المذكورة فى طريق الجادة عند ابن خرداذبة وابن رستة ،وذلك لانفراده عنهما بذكر هذا الطريق، انظر قدامة – الخراج (ص ٣٦١ – ٣٦٢) •

(٣) ذكر المقدسى الموضع " كيز حراس" بالزاى وحدد المسافة اليه من قصر اللصوص بمرحلة واحدة ولم اعثر على تفصيل عن الموضع فى المصادر المعتمدة، انظر قدامة – الخراج (ص ٣٦٢)، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ٤٠١) •

(٤) من نهاوند يخرج الطريق الى راكاه ليلتقى مع طريق الجادة فى همذان •

(٥) المسافة الاجمالية مطابقة لعدد الفراسخ المذكورة، انظر قدامة الخراج (ص ٣٦٢) •

(٦) ذكر المقدسى الموضع فى الطريق من همذان الى نهاوند وقدر المسافة اليه من نهاوند مرحلة واحدة ،والطريق الذى ذكره المقدسى هو " من همذان الى الديمر مرحلة ثم الى راكاه مرحلة ثم الى نهاوند مرحلة " انظر قدامة – الخراج (ص٣٦٢)، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ٤٠٢) •

(٧) ذكره المقدسى" الديمر" ولم استطع العثور على ترجمة للموضع فى=

على طريق الجادة سبعة فراسخ (١)، فذلك الطريق من نهاوند الى همذان ثمانية عشر ميلا (٢) ٠

ومن همذان يخرج طريق الى الجنوب حتى يصل الا يغارين وقد ذكرناه فى الطرق المتفرعة عن طريق الجادة ٠ اما عن طريق الجادة : فمن همذان الى درنوا خمسة فراسخ (٣)، ثم الى يزدجرد خمسة فراسخ (٤)، ثم الى درة اربعة فراسخ (٥)، ثم الى طرده اربعة فراسخ (٦)، ثم الى الاساورة اربعة فراسخ (٧)، ثم الى روذه وبوستة ثلاثة فراسخ (٨)، ثم الى داود اباذ اربعة فراسخ (٩)، ثم الى سوس ثلاثة فراسخ (١٠)، ثم الى دورد اربعة فراسخ (١١)، ثم الى ساوه خمسة فراسخ (١٢)، ثم الى سكونة خمسة فراسخ (١٣)، ثم الى قسطانة ثمانية فراسخ (١٤)، ثم الى الرى سبعة فراسخ (١٥)، فذلك من همذان الى الرى اربعة وستون فرسخا (١٦) (١٧) ٠

= المصادر المعتمدة، انظر قدامة ـ الخراج (ص ٣٦٢)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٤٠٢) ٠

(١) ذكر المقدسى المسافة مرحلة واحدة ، انظر احسن التقاسيم (ص ٤٠٢) ٠

(٢) المسافة المذكورة مطابقة لعدد الفراسخ، انظر قدامة ـ الخراج (ص ٣٦٢) ٠

(٣ ـ ١٥) سبقت الاشارة الى المواضع واختلافاتها عند الجغرافيين والى المسافات ومقارنتها كذلك، وذلك فى ذكر الطريق عند ابن خرداذبة ٠

(١٦) وردت المسافة كذلك عند ابن خرداذبة وابن رستة، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٢٢)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٦٨) ٠

(١٧) المسافة الاجمالية متفقة مع عدد الفراسخ المذكورة، انظر قدامة الخراج (ص ٣٦٨ ـ ٣٧٢)، ومما يذكر ان المسافة من همذان الى الرى تبلغ اربعة وستين فرسخا عند ابن خرداذبة مع العلم انه ذكر المسافة الاجمالية من بغداد الى الرى والتى تبلغ مائة وسبعة وستين فرسخا =

ومن الرى الى فضل آباذ (١) اربعة فراسخ ،ثم الى افريذين ستة فراسخ (٢) ،ثم الى كاست ثمانية فراسخ (٣) ،ثم الى خوار ستة فراسخ (٤) ،ثم الى قصر الملح سبعة فراسخ (٥) ،ثم الى رأس الكلب سبعة فراسخ (٦) ،ثم الى سرح اربعة فراسخ (٧) ،ثم الى

= وتبلغ المسافة عند ابن رستة من همذان الى الرى اثنان وستين فرسخا وذلك حسب ماذكر، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٢٢)، ابن رستة الاعلاق (ص ١٦٧ - ١٦٨) .

(١) وردت المسافة كذلك عند ابن خرداذبة - المسالك (ص ٢٢)،واغفل ابن رستة ذكر المنزل والمسافة ايضا ،الاعلاق (ص ١٦٩) .

(٢) ذكر ابن خرداذبة كاسب قبلها وحدد المسافة اليها من مفضل اباذ بستة فراسخ، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٢٢) .

(٣) اختلف ابن خرداذبة وقدامة فى تحديد الموضع واتفقا على ذكر المسافة ولعل ذلك الخطأ كان من النساخ ،انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٢٢)،قدامة - الخراج (ص ٣٧٢) .

(٤) وردت المسافة كذلك عند ابن خرداذبة وذكرها ابن رستة ثمانية فراسخ من افريذون، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٢٢)، ابن رستة الاعلاق (ص ١٦٩) .

(٥) ذكر ابن خرداذبة المسافة ستة فراسخ وذكرها ابن رستة خمسة فراسخ انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٢٢)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٦٩) .

(٦) وردت المسافة كذلك عند ابن خرداذبة وابن رستة، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٢٣)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٦٩)،قدامة - الخراج (ص ٣٧٣) .

(٧) ذكر قدامة الموضع واغفل ابن خرداذبة ذكره ومن الملاحظ ان ابن رستة ذكر بين راس الكلب وسمنان موضعا يقال له "شهرسره" واشار الى ان الطريق اليه من راس الكلب " فى ارض مستوية عن يمين المفازة وجبال عن اليسار مفازة حتى تنتهى الى شهر سره" ،انظر ابن رستة - الاعلاق (ص ١٦٩)،قدامة - الخراج (ص ٣٧٤) .

سنمار اربعة فراسخ (١)، ثم الى اخرين تسعة فراسخ (٢)،ثم الى قرية دابة اربعة فراسخ (٣)،ثم الى قومس اربعة فراسخ (٤)، ثم الى الحدادة سبعة فراسخ (٥)،ثم الى كوزستان اربعة فراسخ (٦)،ثم الى كرمان ثلاثة فراسخ (٧)،ثم الى

---

(١) سبقت الاشارة الى الموضع ،اما عن المسافة فقد ذكرها ابن خرداذبة ثمانية فراسخ وكذلك ذكرها ابن رستة، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٢٣)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٦٩)،قدامة - الخراج (ص ٣٧٤) .

(٢) وردت المسافة كذلك عند ابن خرداذبة - المسالك (ص ٢٣)،وابن رستة الاعلاق (ص ١٦٩)،وانظر قدامة - الخراج (ص ٣٧٤) .

(٣) وردت المسافة عند ابن رستة كذلك ،ومما يلاحظ ان ابن رستة ذكر الموضع "دايه" وذكرمرة اخرى "ده دايه" ،انظر ابن رستة - الاعلاق (ص ١٧٠)،قدامة - الخراج (ص ٣٧٤) .

(٤) قدر ابن خرداذبة المسافة من اخرين الى قومس ثمانية فراسخ وهو يتفق بذلك مع ابن رستةوقدامة، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٢٣)، ابن رستة- الاعلاق (ص ١٧٠)،قدامة - الخراج (ص ٣٧٥) .

(٥) وردت المسافة كذلك عند ابن خرداذبة - المسالك (ص ٢٣)،وابن رستة الاعلاق (ص ١٧٠)،وانظر قدامة - الخراج (ص ٣٧٥) .

(٦) ذكره قدامة واغفل ذكره ابن خرداذبة وابن رستة ،ولم استطع العثور على ترجمة له فى المصادر المتوفرة لدى ،انظر قدامة- الخراج (ص ٣٧٥) .

(٧) كرمان بالفتح ثم السكون وآخره نون ولايةمشهورة وناحية معمورة ذات قرى ومدن واسعة بينفارس ومكران وسجستان وخراسان ويبدو ان المدينة المذكورة غير كرمان اذ ان كرمان الولاية فى الجنوب والمدينة المذكورة فى اقليم قومس فى شمال اقليم فارس، انظر قدامة الخراج (ص ٣٧٦)، ابن الفقيه - مختصر كتاب البلدان (ص ٢٠٥ - ٢٠٨) ، ياقوت - معجم البلدان (٤/٤٥٤ - ٤٥٦) .

بذش ثلاثة فراسخ ،ثم الى منجد (١) اثنا عشر فرسخا ،ثم الى قهندر (٢) سبعة فراسخ ،ثم الى اسكاباذ (٣) تسعة فراسخ ،ثم الى هماباذ (٤) ستة فراسخ ،ثم الى النوق (٥) ستة فراسخ ،ثم الى خسرجود (٦) ستة فراسخ ،ثم الى حسيناباذ (٧)

---

(١) ذكر ابن خرداذبة المسافة من الحدادة الى بذش سبعة فراسخ ،وكذلك ذكرها ابن رستة بينما وردت مفصلة عند قدامة عشرة فراسخ، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٢٣)، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٧٠)،قدامة الخراج (ص ٣٧٦) .

(٢) وردت المسافة عند ابن خرداذبة الى "ميمد" كذلك وعند ابن رستة الى "المورجان" ايضا اثنا عشر فرسخا، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٢٣)، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٧٠)،قدامة – الخراج (ص ٣٧٦) .

(٣) وردت المسافة كذلك عند ابن خرداذبة ،وذكرها ابن رستة ثمانية فراسخ ، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٢٣)، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٧٠) ،قدامة – الخراج (ص ٣٧٧) .

(٤) وردت المسافة عند ابن خرداذبة سبعة فراسخ وكذلك ذكرها ابن رستة انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٢٣)، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٧٠) ، قدامة – الخراج (ص ٣٧٧) .

(٥) وردت المسافة كذلك عند ابن خرداذبة – المسالك (ص ٢٣)،وعند ابن رستة – الاعلاق (ص ١٧٠)،وانظر قدامة – الخراج (ص ٣٧٧) .

(٦) وردت المسافة كذلك عند ابن خرداذبة – المسالك (ص ٢٣)،وعند ابن رستة – الاعلاق (ص ١٧٠)،وانظر قدامة – الخراج (ص ٣٧٧) .

(٧) ذكر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٢٣) المسافة كذلك ،وكذلك ذكرها ابن رستة – الاعلاق (ص ١٧٠)،وانظر قدامة – الخراج (ص ٣٧٧) .

اربعة فراسخ ،ثم الى سكريدن (١) خمسة فراسخ ،ثم الى قسكيدر (٢) خمسة فراسخ (٣) ثم الى نيسابور خمسة فراسخ (٤) . فذلك من الرى الى نيسابور مائة واربعون فرسخا (٥) . ومن نيسابور - الى بعيس (٦) اربعة فراسخ ،

---

(١) ذكر ابن خرداذبة المسافة ستة فراسخ وذكرها ابن رستة خمسة فراسخ انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٢٣)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٧١) ، قدامة - الخراج (ص ٣٧٨).

(٢) وردت المسافة عند ابن خرداذبة كذلك ،وقد اغفل ابن رستة ذكر المنزل وبالتالى ذكر المسافة الا انه ذكر المسافة من حسيناباذ الى "بيشكند" تسعة فراسخ، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٢٣)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٧١)، قدامة - الخراج (ص ٣٧٨).

(٣) ذكر ابن خرداذبة المسافة كذلك ، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٢٣)، قدامة - الخراج (ص ٣٧٨).

(٤) وردت المسافة كذلك عند ابن خرداذبة - المسالك (ص ٢٣)، وابن رستة الاعلاق (ص ١٧١)، وانظر قدامة - الخراج (ص ٣٧٨) .

(٥) المسافة الاجمالية لاتطابق عدد الفراسخ المذكورة اذ ان عدد الفراسخ المذكورة يبلغ مائة وخمسة واربعين فرسخا، بينما ذكر قدامة ان المسافة هى مائة واربعون فرسخا، والاختلاف نتج من المسافة من الحدادة الى بذش ذكرها قدامة عشرة فراسخ بينما ذكرها ابن خرداذبة وابن رستة سبعة فراسخ ،وذكر ايضا المسافة من قهندر الى اسكاباد تسعة فراسخ بينما ذكرها ابن خرداذبة وابن رستة سبعة فراسخ ،فاذا ماعدلت الفراسخ حسب ماذكر عند ابن خرداذبة وابن رستة فان ذلك اقرب للصواب واتفقت عدد الفراسخ مع المسافة الاجمالية التى ذكرها قدامة، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٢٣) ، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٧٠)، قدامة - الخراج (ص ٣٧٨) .

(٦) ذكر ابن خرداذبة المسافة كذلك وذكرها ابن رستة خمسة فراسخ انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٢٤)، ابن رستة- الاعلاق (ص ١٧١) ، قدامة - الخراج (ص ٣٧٨) .

ثم الى الحمراء ستة فراسخ (١) ،ثم الى المبعث خمسة فراسخ (٢) ،ثم الى الموقان خمسة فراسخ (٣) ،ثم الى مرويان العقبة ستة فراسخ (٤) ،ثم الى اركسة ثمانية فراسخ (٥) ،ثم الى سرخس ستة فراسخ (٦) ،ثم الى قصر النجار ثلاثة فراسخ (٧) ،ثم الى اسير معاذ خمسة فراسخ (٨) ،ثم الى بلسانة ستة فراسخ (٩) ، ثم الى الدندانقان ستة فراسخ (١٠) ،ثم الى ميوجرد خمسة فراسخ (١١) ،ثم الى مدينة مرو خمسة فراسخ (١٢) ،فذلك من نيسابور الى مرو سبعون فرسخا (١٣) •

---

(١) وردت المسافة كذلك عند ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٤)،قدامة الخراج (ص ٣٧٩) •

(٢) وردت المسافة كذلك عند ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٤)،وانظر قدامة ـ الخراج (ص ٣٧٩) •

(٣) ذكر ابن خرداذبة المسافة كذلك، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٤)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٨٠) •

(٤ ـ ١٢) وردت المسافات كذلك عند ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٤)،وانظر قدامة ـ الخراج (ص ٣٨٠ ـ ٣٨٢) •

(١٣) اجمالى المسافة مطابق لمجموع المسافات التفصيلية ،ومما يذكر ان ابن خرداذبة ذكر ان المسافة من بغداد الى مرو ثلاثمائة وخمسة وسبعون فرسخا وذلك لايوافق تفصيل الفراسخ الواردة اذ يبلغ عددها من بغداد الى الرى مائة وسبعة وستين فرسخا ومن الرى الى قومس ثلاثة وستين فرسخا ،ومن قومس الى الحدادة تسعة وسبعين فرسخا فذلك ثلاثمائة وتسعة فراسخ وهنا ذكر ابن خرداذبة ان اجمالى المسافة ثلاثمائة وخمسة فراسخ ،ثم المسافة من نيسابور الى مرو ثلاثمائة وخمسة وسبعون فرسخا اجمالا بينما عدد الفراسخ المذكورة ثلاثمائة وتسعة وسبعون فرسخا، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٢ ـ ٢٤)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٨٢) •

ومن مرو طريقان : احدهما الى ناحية الشاش وبلاد الترك والآخر الى ناحية طخارستان •

وطريق الشاش من مرو الى كشمود خمسة فراسخ (١)، ثم الى الديوان ستة فراسخ (٢)، ثم الى الطهملج فرسخان (٣)، ثم الى المنصف اربعة فراسخ (٤)، ثم الى الاحساء ثمانية فراسخ (٥)، ثم الى نهر عثمان ثلاثة فراسخ (٦)، ثم الى العقير ثلاثة فراسخ (٧)، ثم الى مدينة امل خمسة فراسخ (٨)، فذلك من مرو الى مدينة امل ستة وثلاثون فرسخا (٩) •

ومن امل الى شط نهر بلخ فرسخ (١٠)، ومن الموضع الذى يعبر منه العابرة الى قرية تدعى قرية على فرسخ (١١)، ثم الى حصن ام جعفر ستة فراسخ (١٢)، ثم الى بيكند ستة فراسخ (١٣)، ثم الى باب حائط بخارا فرسخان (١٤)، ثم الى قرية باسرة فرسخ ونصف (١٥)، ثم الى بخارا

(١ ــ ٦) وردت المسافات كذلك عند ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٢٥)، وانظر قدامة ــ الخراج (ص ٣٨٢ ــ ٣٨٤) •

(٧) وردت المسافة عند ابن خرداذبة مجملة من بئر عثمان الى امل ثمانية وهو بذلك يتفق مع قدامة بالرغم من تفصيل قدامة لها، انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٢٥)، قدامة ــ الخراج (ص ٣٨٤) •

(٨) سبقت الاشارة الى المسافة •

(٩) المسافة مطابقة لتفصيل الفراسخ المذكورة، ومما يلاحظ ان ابن خرداذبة وابن الفقيه الهمذانى وياقوت ذكروا المسافة كذلك، انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٢٥)، قدامة ــ الخراج (ص ٣٨٤)، ابن الفقيه مختصر كتاب البلدان (ص ٣٢٥)، ياقوت ــ معجم البلدان (٥٨/١) •

(١٠ ــ ١٥) وردت المسافات كذلك عند ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٢٥)، انظر قدامة ــ الخراج (ص ٣٨٥ ــ ٣٨٦) •

خمسة فراسخ . فذلك من آمل الى بخارا اثنان وعشرون فرسخا ونصف .(١) (٢)

ومن بخارا الى سوع اربعة فراسخ،(٣) ثم الى الطواويس ثلاثة فراسخ(٤) ثم الى كول ثلاثة فراسخ،(٥) ثم الى كرمينية اربعة فراسخ،(٦) ثم الى الدبوسية خمسة فراسخ،(٧) ثم الى ربنجن خمسة فراسخ،(٨) ثم الى زرمان ستة فراسخ،(٩) ثم الى قصر علقمة خمسة فراسخ،(١٠) ثم الى مدينة سمرقند فرسخان.(١١) فذلك من بخارا الى سمرقند سبعة وثلاثون فرسخا .(١٢)

---

(١) ذكر ابن خرداذبة المسافة فرسخا ونصفه انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٥)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٨٦) .

(٢) المسافة الاجمالية مطابقة لعدد الفراسخ،ويلاحظ ان ابن خرداذبة ذكر المسافة تسعة عشر فرسخا،وسبب الاختلاف نتج من ذكر المسافة من (باسره ماستين) الى بخارى فقد ذكرها ابن خرداذبة فرسخا ونصفا وذكرها قدامة خمسة فراسخ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٥)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٨٦)،بارتولد ـ تاريخ تركستان (ص ٢١٦).

(٣ ـ ٤) وردت المسافات كذلك عند ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٥ ـ ٢٦) ، وانظر قدامة ـ الخراج (ص ٣٨٧) .

(٥) ذكر ابن خرداذبة المسافة ستة فراسخ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٦)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٨٧) .

(٦ ـ ٨) وردت المسافات كذلك عندابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٦)،وانظر قدامة ـ الخراج (ص ٣٨٨ ـ ٣٨٩) .

(٩) ذكر ابن خرداذبة المسافةخمسة فراسخ ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٦)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٨٩) .

(١٠ ـ ١١) وردت المسافات كذلك عند ابنخرداذبة ـ المسالك (ص ٢٦) ، قدامة ـ الخراج (ص ٣٩٠) .

(١٢) المسافة مطابقة لعدد الفراسخ،ويلاحظ ان ابن خرداذبة ذكر اجمالي المسافة تسعة وثلاثين فرسخا ،والواقع ان الاختلاف نتج من ان =

ومن سمرقند الى تباركت اربعة فراسخ (١) ،ثم الى جسر تقى اربعة فراسخ (٢) ،ثم الى فورهة خمسة فراسخ (٣) ،ثم الى زامين اربعة فراسخ (٤) ،ومن زامين مفرق الطرق : فطريق الى شاش ،وطريق الى فرغانة ٠

طريق الشاش : من زامين الى خاوص ستة فراسخ (٥) ،ثم الى نهر الشاش خمسة فراسخ (٦) ،واذا عبر النهر فمن منزل على الشط الى بناكت اربعة فراسخ (٧) ، ثم الى قناكب على نهر زلط اربعة فراسخ (٨) ، فاذا عبر نزل

= ابن خرداذبة ذكر المسافة من طواويس الى "كول" "كوكشيبغن" ستة فراسخ بينما ذكرها قدامة ثلاثة فراسخ ،وذكر ابن خرداذبة المسافة الى زرمان خمسة فراسخ بينما ذكرها قدامة ستة فراسخ لذلك كان الفرق بينهما فى اجمالى المسافة فرسخين ، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٢٦) ،قدامة ــ الخراج (ص ٣٨٨ ــ ٣٩٠) ٠

(١ ــ ٣) ذكر ابن خرداذبة المسافات كذلك، انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٢٦) ،قدامة ــ الخراج (ص ٣٩١ ــ ٣٩٢) ٠

(٤) وردت المسافة كذلك عند ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٢٧) ،قدامة الخراج (ص ٣٩٢) ٠

(٥) ذكر ابن خرداذبة المسافة سبعة فراسخ ، انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٢٧) ،قدامة ــ الخراج (ص ٣٩٢ ــ ٣٩٣) ٠

(٦) ذكر ابن خرداذبة ان المسافة الى شط نهر الشاش جسر تسعة فراسخ انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٢٧) ،قدامة ــ الخراج (ص ٣٩٣) ٠

(٧) اورد ابن خرداذبة المسافة المذكورة كذلك، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٢٧) ،قدامة ــ الخراج (ص ٣٩٢) ٠

(٨) ذكر ابن خرداذبة ان اسم النهر " الترك" وذلك فى قوله " ثم يعبر نهر ترك الى شطوركث فالى بنونكث ثلاثة فراسخ" ، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٢٧) ،قدامة ــ الخراج (ص ٣٩٣) ٠

مورل على النبك ومن مورك(١) الى مراطب ثلاثة فراسخ(٢) ، ثم الى مدينة شاش(٣) فرسخان،ثم الى معسكر داخل الحائط فرسخان(٤)،ثم الى عين كرب خمسة فراسخ(٥) ،ثم الى اسار اربعة فراسخ(٦) ،ثم الى سلوان اربعة فراسخ(٧) ،ثم الى بروحكب اربعة فراسخ(٨) ،ثم الى تمياح خمسة فراسخ(٩) ،ثم الى بارحاح اربعة فراسخ(١٠) ،ثم الى منزل على نهر بركوباب ستة فراسخ(١١) . ومن هذا المنزل يعبر

---

(١) ذكره ابن خرداذبة شطوركث وقد سبقت الاشارة الى ذلك،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٧)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٩٤) .

(٢) ذكره ابن خرداذبة بنونكث واتفق مع قدامة على ذكر المسافة ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٧)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٩٤) .

(٣) قدر ابن خرداذبة المسافة كذلك انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٧) قدامة ـ الخراج (ص ٣٩٤) .

(٤) انفرد قدامة بذكره دون ابن خرداذبة،انظر قدامة ـ الخراج (ص ٣٩٥) .

(٥) قدر ابن خرداذبة المسافة الى الموضع ستة فراسخ،انظر المسالك (ص ٢٧)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٩٥) .

(٦ ـ ٧) اتفق ابن خرداذبة مع قدامة فى ذكر المسافات الواردة،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٧)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٩٥) .

(٨) اختلف ابن خرداذبة مع قدامة فى ذكر المسافة فقد ذكرها خمسة فراسخ ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٨)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٩٦) .

(٩) اختلف ابن خرداذبة مع قدامة فى ذكر المسافة فقداوردها ابن خرداذبة خمسة فراسخ ،انظر المسالك (ص ٢٨)،قدامة ـ الخراج(ص ٣٩٦) .

(١٠) اتفق ابن خرداذبة مع قدامة على تعيين المسافة،انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٢٨)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٩٦) .

(١١) ذكر ابن خرداذبة المسافة كذلك،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٨) قدامة ـ الخراج (ص ٣٩٧) .

النهر فمن المعبرة الى يسارعوا (١) ثلاثة فراسخ،ثم الى حويزكف (٢) فرسخان ثم الى مدينة طوار (٣) فرسخان، ثم الى نوشجان السفلى (٤) فرسخان،ثم الى كصرى باس فرسخان،ثم الى كول سرب (٥) اربعة فراسخ ،ثم الى كولان (٦) اربعة فراسخ ،ثم الى قرية تدعى بركى (٧) اربعة فراسخ ،ثم الى اسبرة (٨) اربعة فراسخ ،ثم الى نوركت (٩) ثمانية فراسخ ،ثم الى حوكران (١٠) اربعة فراسخ ،ثم الى حول (١١) اربعة فراسخ ،ثم الى سارع (١٢) سبعة فراسخ ،ثم الى قرية خاقان (١٣) التركى اربعة فراسخ ،ثم الى كيرميرا (١٤) فرسخان،ثم الى نواكيب (١٥)

(١ ـ ٢) قدر ابن خرداذبة المسافة الاجمالية خمسة فراسخ وبهذا يتفق مع قدامة على ذكرها بالرغم من ان قدامة ذكرها مفصلة الى يسارعوا الذى اغفل ابن خرداذبة ذكره ثلاثة فراسخ ثم الى حويزكف الذى ذكره ابن خرداذبة جويكث ،فرسخان ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٨) ، قدامة ـ الخراج (ص ٣٩٨) .

(٣) ذكر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٨) المسافة ثلاثة فراسخ،وانظر قدامة ـ الخراج (ص ٣٩٩) .

(٤) اختلف ابن خرداذبة مع قدامة فى ذكر المسافة فقد ذكرها ثلاثة فراسخ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٨)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٩٩).

(٥ ـ ٦) اوردابن خرداذبة المسافات المذكورة كذلك،انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٢٨)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٩٩ ـ ٤٠١) .

(٧) اورد ابن خرداذبة المسافة كذلك،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٨)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٠١) .

(٨ ـ ١٤) اتفق ابن خرداذبة مع قدامة على ذكر المسافات الواردة،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٩)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٠١ ـ ٤٠٢) .

(١٥) انفرد قدامة بذكر الموضع ولم اعثر على ترجمة له فى المصادر المتوفرة لدى،انظر قدامة ـ الخراج (ص ٤٠٣) .

فرسخان (١) ،ثم الى بنجيكت فرسخان،(٢) ومنها طريق الى موبيحان يدعى فيلحبكب فرسخ (٣) ،ومن فيلحبكب الى سويات ،وسويات قريتان احداهما تسمى كبال والاخرى ساعور كبال ـ فمن ساعور كبال (٤) الى نوشجان خمسة عشر يوما (٥) وبريد المنزل مسيرة ثلاثة ايام (٦) ، وبهذا نكون قد اتينا على الطريق الذى يخرج من مرو الى زامين ثم الى الشاش . وزامين مفرق طريقين : طريق الشاش الذى ذكر وطريق فرغانة سيأتى ذكره بعد الطريق الذى يخرج من بلخ الى طخارستان .

---

(١) ذكر ابن خرداذبة انالمسافة من قرية خاقان التركى الى (نواكب نواكت) اربعة فراسخ دون ان يذكر منزل كيرميرا ،والمسافة فى مجملها متفقة مع ماذكره قدامة ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٩) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤٠٣) .

(٢) بنجيكت بضم اوله وسكون ثانيه وكسر الجيم وفتح الكاف وياء مثناة وآخرها تاء اكبر مدينة فى اشروسنة وهى التى يسكنها ولاة الاقليم وقد ذكر ان خندقها يشتمل على دور وبساتين وكروم وقصور وزروع ، انظر قدامة ـ الخراج (ص ٤٠٣) ، الاصطخرى ـ المسالك والممالك (ص ١٩١) ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٤١٠) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٦٥) ، ياقوت ـ معجم البلدان (٤٩٩/١) .

(٣) انفردقدامة بذكر الموضع ولم استطع العثور على ترجمة له فى المصادر المتوفرة لدى، انظر قدامة ـ الخراج (ص ٤٠٤) .

(٤) ذكر ابن خرداذبة المسافة من نواكت الى كبال ثلاثة فراسخ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٩) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤٠٥) .

(٥) قدرها ابن خرداذبة كذلك، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٩) ،قدامة الخراج (ص ٤٠٥) .

(٦) ذكره ابن خرداذبة بريد الترك والصواب ماذكرناه اذ هذه ديار الاسلام وليس للترك بها بريد ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٩) ، قدامة ـ الخراج (ص ٤٠٥) .

وطريق مرو الى طخارستان منمرو الى قرية تدعى مار سبعة فراسخ (١) ثم الى مهدى اباذ (ستة فراسخ) (٢)، ثم الى يحيى اباذ سبعة فراسخ (٣)، ثم الى القرينين خمسة فراسخ (٤)، ثم الى اسد اباذ سبعة فراسخ (٥)، ثم الى حواران خمسة فراسخ (٦)، ثم الى قصر الاحنف اربعة فراسخ (٧)، ثم الى مدينة مرو الاعلى وهى مدينة مرو الروذ خمسة فراسخ (٨)، ثم الى ارسكن خمسة فراسخ (٩)، ثم الى الاسراب سبعة فراسخ (١٠)، ثم الى خاتاث ستة فراسخ (١١)، ثم الى الطالقان ستة فراسخ (١٢)، ثم الى كتبحان خمسة فراسخ (١٣)، ثم الى ارعين اربعة فراسخ (١٤).

---

(١) ذكر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٢) المسافة كذلك، وانظر قدامة الخراج (ص ٤١٥) .

(٢) اغفل قدامة ذكر المسافة والاضافة من ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٢)، قدامة ـ الخراج (ص ٤١٦) .

(٣) وردت المسافة كذلك عند ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٢)، قدامة الخراج (ص ٤١٦) .

(٤) قدر ابن خرداذبة المسافة كذلك، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٢) قدامة ـ الخراج (ص ٤١٦) .

(٥) ذكر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٢) المسافة كذلك، وانظر قدامة الخراج (ص ٤١٧) .

(٦) ذكر ابن خرداذبة المسافة ستة فراسخ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٢)، قدامة ـ الخراج (ص ٤١٧) .

(٧ ـ ١٣) ذكر ابن خرداذبة المسافات الواردة كذلك، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٣٢)، قدامة ـ الخراج (ص ٤١٧ ـ ٤١٨) .

(١٤) قدر ابن خرداذبة المسافة خمسة فراسخ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٢)، قدامة ـ الخراج (ص ٤١٨) .

ثم الى قصر خوط خمسة فراسخ (١) ،ثم الى مدينة الغارياب فرسخان (٢) ،ثم الى القاع تسعة فراسخ (٣) ،ثم الى الشبورقان تسعة فراسخ (٤) ،ثم الى السدرة ستة فراسخ (٥) ،ثم الى الدوشجرة خمسة فراسخ (٦) ،ثم الى العود اربعة فراسخ (٧) ،ثم الى مدينة بلخ ثلاثة فراسخ (٨) ،ثم الى ساجرد خمسة فراسخ (٩) ،ثم الى جيحون نهر بلخ سبعة فراسخ (١٠) ،ومن مدينة الترمذ الى روغان ستة فراسخ (١١) . واصل هذا النهر من مدينة الترمذ . ومن الترمذ الى صرمنجان ستة فراسخ (١٢) ،ثم

---

(١) اتفق ابن خرداذبة مع قدامة على ذكر المسافة، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٣٢)، قدامة ـ الخراج (ص ٤١٩) .

(٢) اورد ابن خرداذبة المسافة خمسة فراسخ مختلفا بذلك مع قدامة في مقدار المسافة المذكورة ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٢) ، قدامة ـ الخراج (ص ٤١٩) .

(٣ ـ ٧) ذكر ابن خرداذبة المسافات الواردة كذلك متفقا فيها مع قدامة انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٢)، قدامة ـ الخراج (ص ٤١٩ـ ٤٢٣)

(٨) ذكر ابن خرداذبة المسافة كذلك، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٢)، قدامة ـ الخراج (ص ٤٢٢) .

(٩) وردت المسافة كذلك عند ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٢)، وانظر قدامة ـ الخراج (ص ٤٢٣) .

(١٠) عين ابن خرداذبة المسافة الواردة كذلك، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٣)، قدامة ـ الخراج (ص ٤٢٣) .

(١١) ذكر قدامة الموضع دون ابن خرداذبة ، ولم اعثر على ترجمة له في المظان المعتمدة .

(١٢) اورد ابن خرداذبة المسافة المذكورة كذلك متفقا في ذلك مع قدامة انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٣)، قدامة ـ الخراج (ص ٤٢٤) .

الى داركى ستة فراسخ (١) ، ثم الى برنجى ستة فراسخ (٢) ، ثم الى مدينة الصغانيان سبعة فراسخ (٣) ، ثم الى مرابد ثلاثة فراسخ (٤)، ثم الى هموران سبعة فراسخ (٥)، ثم الى ابا كسروان ثمانية فراسخ (٦)، ثم الى شومان خمسة فراسخ (٧) ثم الى واشجرد اربعة فراسخ (٨)، ثم الى الراشت وهى اقصى خراسان من تلك النواحى مسيرة اربعة ايام (٩)، وهى مما يلى فرغانة .

اما الطريق الذى يخرج من بلخ الى طخارستان : فمن بلخ الى

---

(١) ذكر ابن خرداذبة المسافة الواردة كذلك ، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٣٣)، قدامة ـ الخراج (ص ٤٢٤) .

(٢) قدر ابن خرداذبة المسافة المذكورة سبعة فراسخ مختلفا بذلك مع قدامة فى تحديدها ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٣) ، قدامة الخراج (ص ٤٢٤) .

(٣) اختلف ابن خرداذبة فى ذكر المسافة مع قدامة فقد ذكرها ابن خرداذبة خمسة فراسخ ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٣ ـ ٣٤) ، قدامة ـ الخراج (ص ٤٢٤) .

(٤) ذكر ابن خرداذبة المسافة الى بونذا ستة فراسخ ، لم يشر الى موضع مرابد ولعل مرابد موضع بين الصغيانيان وبونذا الذى اغفل قدامة ذكرها واكتفى بذكر مرابد وتقدير المسافة اليه . انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٣٤)، قدامة ـ الخراج (ص ٤٢٥) .

(٥ ـ ٨) ذكر ابن خرداذبة المسافات الواردة كذلك متفقا مع قدامة فى تقديرها ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٤)، قدامة ـ الخراج (ص ٤٢٥ ـ ٤٢٦) .

(٩) قدر ابن خرداذبة المسافة الى الراست مسيرة اربعة ايام وقد سبق الاشارة الى ذلك عند ابن خرداذبة ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٤)، قدامة ـ الخراج (ص ٤٢٥) .

ولارى خمسة فراسخ،⁽¹⁾ثم الى سواحى ثلاثة فراسخ⁽²⁾، ثم الى خلم ثلاثة فراسخ⁽³⁾،ثم الى بهار سبعة فراسخ⁽⁴⁾،ثم الى اركنا بقول خمسة فراسخ⁽⁵⁾ ثم الى فارض عامر سبعة فراسخ⁽⁶⁾.

اما عن طريق زامين الى فرغانة : فمن زامين الى ساباط فرسخان⁽⁷⁾ ومن ساباط يخرج طريقان : احدهما الى فرغانة وهو : من ساباط الى ركيد ثلاثة فراسخ⁽⁸⁾،

---

(١) ذكر ابن خرداذبة المسافة كذلك، انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٣٤)،قدامة ــ الخراج (ص ٤٢٧) .

(٢) انفرد قدامة بذكر الموضع ولم اعثر على ترجمة له فى المظان المعتمدة، اما عن المسافة فهى كذلك اذ لم يذكرهاابن خرداذبة ولاغيره . انظر قدامة ــ الخراج (ص ٤٢٧) .

(٣) قدر ابن خرداذبة المسافة من ولارى الى خلم خمسة فراسخ بينما تقدر عند قدامة ستة فراسخ ، انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٣٤) ، قدامة ــ الخراج (ص ٤٢٧) .

(٤) وردت المسافة عند ابن خرداذبة ستة فراسخ، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٣٤)،قدامة ــ الخراج (ص ٤٢٧) .

(٥ ــ ٦) ذكر ابن خرداذبة المسافات الواردةكذلك متفقا بذلك مع قدامة فى تقديرها، انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٣٤)،قدامة ــ الخراج (ص ٤٢٧) .

(٧) ذكر ابن خرداذبة المسافة كذلك، انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٢٩)،قدامة ــ الخراج (ص ٤٠٦) .

(٨) ذكر الاصطخرى الموضع " اركند" وكذلكذكره ابن حوقل ،وذكره المقدسى " كردكث" واشار بارتولد الى الموضع فى قوله "ليست هى كركت وهى افتراض من الناشر وتبين المخطوطة ركيد اى ركند وهى نفس اركند لدى الاصطخرى ، اما عن المسافة فقد قدرها الاصطخرى وابن حوقل مرحلة واحدة من ساباط، انظر قدامة ــ الخراج (ص ٤٠٦) ، =

ثم الى علوك: ابذار ثلاثة فراسخ (١) ،ثم الى خجنده على نهر الشاش اربعة فراسخ (٢) ،ومن خجنده مفرق طريقين : احدهما الى فرغانة، والاخر الى شاش ،ثم معدن الفضة .

وطريق فرغانة : من خجندة الى قرية تدعى صابر خمسة فراسخ (٣) ،ثم الى حاجان اربعة فراسخ (٤) ،ثم الى قرية تدعى برمقان ستة فراسخ (٥) ،ثم الى باب ثلاثة فراسخ (٦) ،ثم الى مدينة فرغانة وتدعى اخسيكت اربعة فراسخ (٧) فذلك من زامين الى فرغانة خمسة وثلاثون فرسخا (٨) .

= الاصطخرى ــ المسالك والممالك (ص ١٨٩)، ابن حوقل ــ صورة الارض (ص٤٢٤) المقدسى ــ احسن التقاسيم (ص ٢٦٥)،بارتولد ــ تاريخ تركستان (ص ٢٧٩) .

(١) قدر ابن خرداذبة المسافة من ساباط الى علوك دونوكيد ستة فراسخ وهذا يتفق مع ماذكره قدامة، انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٢٩) ، قدامة ــ الخراج (ص ٤٠٧) .

(٢) ذكر ابن خرداذبة المسافة كذلك متفقا مع قدامةفى تقديرها، انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٢٩ ــ ٣٠)،قدامة ــ الخراج (ص ٤٠٨) .

(٣) ذكر ابن خرداذبة المسافة الى الموضع " صامغار" كذلك متفقا مع قدامة فى تقديرها مختلفا فى مسمى الموضع ،انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٣٠)،قدامة ــ الخراج (ص ٤٠٨) .

(٤) ذكر ابن خرداذبة المسافة كذلك، انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٣٠)،قدامة ــ الخراج (ص ٤٠٩) .

(٥) ذكر ابن خرداذبة المسافة سبعةفراسخ ،انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٣٠)،قدامة ــ الخراج (ص ٤٠٩) .

(٦ ــ ٧) وردت المسافةكذلك عند ابن خرداذبة، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٣٠)،قدامة ــ الخراج (ص ٤٠٩) .

(٨) المسافة الاجمالية لاتتفق مع عدد الفراسخ المذكورة اذ ان عدد الفراسخ يقدر باربعة وثلاثين فرسخا،بينما ذكر قدامة ان المسافة =

اما الطريق الآخر الذى يخرج من ساباط فمن ساباط الى اشروسنة سبعة فراسخ (١) .

مفرق الطريقين من خجندة احدهما الى فرغانة وقد ذكرناه ،والآخر الى معدن الفضة وهو من خجندة الى المرصد ثم الى قصر موهنان وهو على فم وادى معدن الفضة فرسخان (٢) .

ومن شاش يخرج طريق الى فرغانة ،والسير فيه من مدينة شاش الى معدن الفضة سبعة فراسخ ،ثم الى حاجان (٣) ثمانية فراسخ (٤) ،ثم الى برمقان ستة فراسخ (٥) ،ثم الى باب ثلاثة فراسخ (٦) ،ثم الى اخسيكت مدينة فرغانة اربعة فراسخ (٧) .

= الاجمالية هى خمسة وثلاثون فرسخا ويبدو ان الاختلاف فى ذلك نتج من المسافة الى برمقان فقد ذكرها ابن خرداذبة سبعة فراسخ وذكرها قدامة ستة فراسخ ، انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٣٠)،قدامة الخراج (ص ٤٠٩) .

(١) ذكر ابن خرداذبة المسافة كذلك ، انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٢٩)،قدامة ــ الخراج (ص ٤١٠) .

(٢) انفرد قدامة عن بقية الجغرافيين السابقين والمعاصرين له بذكر هذا الطريق وقد اشار الى ذلك ايضا بارتولد وذلك فى قوله " تجد لدى قدامة وصفا لطريق اخرى الى واد انكرين وطبقا لما ذكر فان هذا الطريق يخرج من خجندة محاذيا لشاطئ النهر سيحون سيردريا حتى يبلغ عند الخربة عند المعين المعروفة بموضع المرصد ومنها الى قصر موهنان الواقع على فم وادى معدن الفضة . انظر قدامة الخراج (ص ٤١٠)،بارتولد ــ تاريخ تركستان (ص ٢٨٦) .

(٣ ــ ٧) سبقت الاشارة اليها .

ومن فرغانة يخرج طريق الى نوشجان الاعلى : فمن فرغانة الى قبا عشرة فراسخ (١)، ثم الى اوس سبعة فراسخ (٢)، ثم الى بوركيد سبعة فراسخ (٣)، ثم الى العقبة (مسيرة يوم)، ثم الى اطباش (٤) مسيرة يوم (٥)، ثم الى نوشجان الاعلى ست مراحل (٦)، ومن نوشجان الاعلى الى موضع تغزخاقان مسيرة ستة ايام (٧) .

ويخرج من الطواويس التى تبعد عن بخارا بسبعة فراسخ طريق الى كيماك وهو : من الطواويس الى طوار (٨)، ثم الى كواكب، ثم الى موضع ملك كيماك مسيرة ثمانين يوما (٩) .

---

(١) ذكر ابن خرداذبة المسافة كذلك، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٠)، قدامة ـ الخراج (ص ٤١٢) .

(٢) ذكر ابن خرداذبة المسافة عشرة فراسخ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٠)، قدامة ـ الخراج (ص ٤١٢) .

(٣) وردت المسافة كذلك عند ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٠)، قدامة الخراج (ص ٤١٣) .

(٤) ذكرها ابن خرداذبة كذلك، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٠)، قدامة ـ الخراج (ص ٤١٤) .

(٥) وردت كذلك عند ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٠)، وانظر قدامة الخراج (ص ٤١٤) .

(٦) ذكرها قدامة دون ابن خرداذبة الذى قدرها مسير ستة ايام فقط . انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٠)، قدامة ـ الخراج (ص ٤١٤) .

(٧) وردت كذلك عند ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣٠)، قدامة ـ الخراج (ص ٤١٥) .

(٨) طوار سبقت الاشارة اليها، ومما يذكر ان قدامة انفرد بذكر الطريق مما يلى الطواويس، انظر قدامة ـ الخراج (ص ٤١٤ ـ ٤١٥) .

(٩) كواكب قريتان عامرتان كثيرة الاهل انظر قدامة ـ الخراج (ص ٤١٥)، ومن الملاحظ ان ابن خرداذبة ذكر ان من (طراز او طوار) الى موضع ملك كيماك مسيرة واحد وثمانين يوما متفقا بهذا مع قدامة . انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٣١) .

الطرق المتفرعة من طريق خراسان :

اما عن الطرق المتفرعة فقد ذكرنا ان هناك طريقا يخرج من نهاوند باتجاه الجنوب الى الكرج ،وذلك من نهاوند الى راكاه ستة فراسخ (١) ، ثم الى جوراب ثمانية فراسخ (٢) ،ثم الى الكرج خمسة فراسخ (٣) . فذلك من نهاوند الى الكرج تسعة عشر فرسخا (٤) .

اما عن طريق همذان الى الكرج : فمن همذان الى طاسفيذين خمسة فراسخ (٥) ، ثم الى جوراب سبعة فراسخ (٦) ،ثم الى الكرج خمسة فراسخ (٧) .

---

(١) سبقت الاشارة اليها .

(٢) جوراب بالراء والالف المهموزة وباء موحدة قرية قريبة من الكرج من نواحى الجبل قدر المقدسى المسافة اليها مرحلة واحدة ، انظر قدامة - الخراج (ص ٣٦٢) ، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٤٠٢) ،ياقوت معجم البلدان (١٨٠/٢) .

(٣) قدامة - الخراج (ص ٣٦٤) .

(٤) المسافة الاجمالية مطابقة لعدد الفراسخ المذكورة .انظر قدامة الخراج (ص ٣٦٤) .

(٥) ذكر المقدسى الموضع " طاق سعيد" وحدد المسافة اليه من همذان مرحلة واحدة ، انظر قدامة - الخراج (ص ٣٦٤) ، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٤٠٢) .

(٦) ذكر المقدسى المسافة مرحلة واحدة ، انظر قدامة - الخراج (ص ٣٦٤) ، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٤٠٢) .

(٧) قدر المقدسى المسافة مرحلة واحدة ايضا ، انظر قدامة - الخراج (ص ٣٦٤) ، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٤٠٢) .

ومن همذان يخرج طريق آخر الى الكرج على رستاق ساوة (١) وذلك : من همذان الى جور خمسة فراسخ (٢)، ثم الى حيداد سبعة فراسخ (٣)، ثم الى السعان تسعة فراسخ (٤)، ثم الى الكرج تسعة فراسخ (٥)، فذلك على هذا الطريق ثمانية وعشرون فرسخا (٦) .

---

(١) ساوة بفتح اوله وبعد الالف واو مفتوحة وبعدها هاء ساكنة مدينة حسنة بين الرى وهمذان متوسطة بينهما، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٢٢)، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٦٨)، قدامة – الخراج (ص ٣٦٥) ، الاصطخرى – المسالك والممالك (ص ١٩٧)، ابن حوقل – صورة الارض (ص٣٠٧) المقدسى – احسن التقاسيم (ص ٤٠٠)، ياقوت – معجم البلدان (١٧٩/٣) ، القزوينى – اثار البلاد (ص ٣٨٦) .

(٢) جور اكثرمن موضع ، موضع بفارس بينها وبين شيراز عشرون فرسخا وجور بالفتح قرية من قرى اصبهان ، وقد ذكر المقدسى الموضع " قرية جرا " ، انظر قدامة – الخراج (ص ٣٦٥)، الاصطخرى – مسالك الممالك (ص ١٢٣)، ابن حوقل – صورة الارض (ص ٢٤٥)، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ٤٠١)، ياقوت – معجم البلدان (١٨١/٢ – ١٨٢) .

(٣) ذكر ابن رستة الموضع " خنداذ" وقدر المسافة اليه من همذان ثمانية فراسخ ، وذكره ياقوت خنداذ بالضم والسكون وآخره ذال معجمة قرية بين همذان ونهاوند، انظر ابن رستة – الاعلاق (ص ١٦٧)، قدامة الخراج (ص ٣٦٥)، ياقوت – معجم البلدان (٣٩٢/٢) .

(٤) انفرد قدامة بذكر الموضع والمسافة كذلك، ولم اهتد فى المصادر المعتمدة على ترجمة للموضع المذكور، انظر قدامة – الخراج (ص ٣٦٥).

(٥) انفرد قدامة بذكر المسافة، انظر الخراج (ص ٣٦٦) .

(٦) المسافة الاجمالية لاتطابق عدد الفراسخ المذكورة اذ يبلغ عددها ثلاثين فرسخا، ولم استطع العثور فى المظان المعتمدة على هذا الطريق حتى يتم الاعتماد على ذلك فى التصحيح وذكر الخلاف، انظر قدامة – الخراج (ص ٣٦٦) .

ومن الكرج يخرج طريق الى اصبهان وذلك : من الكرج الى جراناباذ (١) سبعة فراسخ ،ثم الى ابقصنة (٢) سبعة فراسخ ،ثم الى جرباذقان (٣) ستة فراسخ ثم الى صوران (٤) ثمانية فراسخ ،ثم الى مرج وزهر (٥) تسعة فراسخ ،ثم الى المازمين (٦) اربعة فراسخ ،

---

(١) ذكر المقدسى الموضع كذلك وحدد المسافة اليه بمرحلة واحدة من الكرج ،انظر قدامة ـ الخراج (ص ٣٦٦)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٤٠٢) .

(٢) ذكر المقدسى الموضع " اتبعه" وحدد المسافة اليه من الموضع السابق مرحلة واحدة ،انظر قدامة ـ الخراج (ص ٣٦٦)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٤٠٢) .

(٣) ذكر المقدسى الموضع كذلك وحدد المسافة اليه مرحلة واحدة من الموضع السابق ،انظر قدامة ـ الخراج (ص ٣٦٧)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٤٠٢) .

(٤) ذكر المقدسى الموضع " قنوان" وحدد المسافة اليه مرحلة واحدة من الموضع السابق ،انظر قدامة ـ الخراج (ص ٣٦٧)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٤٠٢) .

(٥) ذكر المقدسى الموضع كذلك ،وقدر المسافة اليه مرحلة واحدة من صوران، انظر قدامة ـ الخراج (ص ٣٦٧)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٤٠٢) .

(٦) ذكر المقدسى الموضع "الماربين" وقدر المسافة اليه من مرج وزهر بريدين ،ويلاحظ ان ابن خرداذبة ذكر موضع ماربين وذلك على انه رستاق من رساتيق اصبهان واشار الى ان فيه قلعة بناها طمهورث ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٢٠)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٦٧) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٤٠٢) .

ثم الى ازميران اثنا عشر فرسخا (١) ،ثم الى اصبهان ثلاثة فراسخ (٢) . فذلك من الكرج الى اصبهان اربعة وخمسون فرسخا (٣) .

---

(١) ورد الموضع كذلك عند المقدسى ،وحدد المسافة اليه من المازين "المماربين" مرحلتين ،انظر قدامة - الخراج (ص ٣٦٧)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٤٠٢) .

(٢) قدر المقدسى المسافة الى قصبة اصبهان نصف مرحلة، انظر قدامة الخراج (ص ٣٦٨)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٤٠٢) .

(٣) المسافة الاجمالية غير مطابقة لعدد الفراسخ اذ تبلغ ستة وخمسين فرسخا ،انظر قدامة - الخراج (ص ٣٦٨) .

طريق : مدينة السلام - الاهواز - فارس - سجستان وماوالاها من نواحى المشرق :

طريق : بغداد - الاهواز :

تقتصر المعلومات التى قدمها ابن خرداذبة فى هذا المجال على ذكر المراكز التى يمر بها الطريق فى القسم المحصور بين بغداد والبصرة فالطريق يتجه من بغداد الى المدائن(١)، ثم الى ديرالعاقول(٢)،ثم الى جرجرايا(٣)، ثم الى جبل(٤)،ثم الى فم الصلح(٥)،ثم الى واسط(٦)،ثم الى نهر ابان(٧) ثم الى الفاروث(٨)،ثم الى دير العمال(٩)،ثم الى الحوانيت(١٠)،ثم يسير الطريق فى القطر،ثم فى البطائح،ثم فى نهر ابى الاسد،ثم فى دجلة العوراء(١١) ثم فى نهر معقل ثم فى فيض البصرة(١٢) . ومما يذكر ان ابن خرداذبة قد اهمل ذكر مراكز الطريق بين البصرة والاهواز،كما انه لم يقدم معلومات تفصيلية عن المسافات المحصورة بين كل من المراكز التى ذكرها فى طريق البصرة .

اما ابن رستة فانه قد قدم معلومات عن طريق آخر من بغداد الى الاهواز لايمر بالبصرة فذكر بان الطريق يخرج من بغداد الى كلواذى(١٣) ثم الى الزعفرانية(١٤)،

(١- ١٢) سبقت الاشارة اليها وذلك فى ذكرالطريق من بغداد الى مكة الذى يمر على البصرة والذى يعرف بطريق البصرة،وانظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٥٩) .

(١٣) سبقت الاشارة اليها،وقد ذكر ابن رستة هنا انالمسافة اليها هى ثلاثة فراسخ ،الاعلاق (ص ١٨٦) .

(١٤) الزعفرانية اكثر من موضع والمقصود هنا قرية قرب بغداد تحت كلواذى ،انظر ابن رستة - الاعلاق (ص ١٨٦)،ياقوت - معجم البلدان (١٤١/٣) .

ثم الى المدائن(١) ،ثم الى قباب حميد(٢) ،ثم الى سيب بنى كوما(٣)،ثم الى دير العاقول(٤) ،ثم الى قرية النعمانية(٥)،ثم الى جرجرايا(٦)، ثم الى جبل(٧) ،ثم الى فم الصلح(٨) ،ثم الى دير مافنة(٩) ،ثم الى واسط(١٠) • ومن واسط الى باذبين(١١) خمسة فراسخ ،ثم الى دير مخراق(١٢) ثمانية فراسخ ،ثم الى سماوه(١٣) ثمانية فراسخ ،ثم الى قرية الاعراب(١٤) ستة فراسخ ،ثم الى نهر تيرين(١٥) ثمانية فراسخ ، ثم الى سوق الاهواز(١٦) ستة فراسخ •

---

(١) سبقت الاشارة اليها •

(٢) قباب حميد قنطرة على شط دجلة ،بحذائها مما يلى الجانب الغربى موضع يسمى طبرستان ، انظر ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٦) •

(٣ ـ ٨) سبقت الاشارة اليها •

(٩) دير مافنة شرقى دجلة بينهاوبين دجلة خمسة فراسخ ،وقد ذكر قدامة الموضع " دير ماهه" انظر ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٧) ،قدامة الخراج (ص ٤٨٤) •

(١٠) سبقت الاشارة اليها •

(١١) باذبين بكسر الباء الموحدة وياء ساكنة ونون قرية كبيرة تحت واسط على ضفة دجلة ، انظر ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٧)،قدامة الخراج (ص ٤٨٤)،ياقوت ـ معجم البلدان (٣١٨/١) •

(١٢) دير مخراق من اعمال خوزستان، انظر ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٧) ، ياقوت ـ معجم البلدان (٥٣٣/٢) •

(١٣) انفرد ابن رستة بذكرها، انظر الاعلاق (ص ١٨٧)•

(١٤) انفرد بذكرها ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٧) •

(١٥) ذكر قدامة الموضع نهر تيرين اما عن المسافة فقد انفرد ابن رستة بذكرها ، انظر ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٧)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٨٤) •

(١٦) انفرد بذكرها ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٧) •

وينفرد قدامة بن جعفر بتقديم معلومات متكاملة عن هذا الطريق فيذكر انه : من بغداد الى كلواذى فرسخان (١) ،ثم الى المدائن خمسة فراسخ (٢) ،ثم الى سبى كوما سبعة فراسخ (٣) ،ثم الى النعمانية اربعة فراسخ (٤) ثم الى جبل خمسة فراسخ (٥) ،ثم الى نهر سابس سبعة فراسخ (٦) ،ثم الى فم الصلح خمسة فراسخ (٧) ،ثم الى واسط سبعة فراسخ (٨) . فذلك من واسط الى مدينة السلام اثنان واربعون فرسخا (٩) .

ومن واسط الى الرصافة عشرة فراسخ (١٠) ،ثم الى القطر اثنا عشر فرسخا (١١) ثم الى نهر معقل ستة فراسخ (١٢) ،ثم الى البصرة اربعة فراسخ (١٣) .فذلك من واسط الى البصرة اثنان وثلاثون فرسخا (١٤) .

(١ ـ ٨) سبقت الاشارة اليها .

(٩) المسافة المذكورة مطابقة لعدد الفراسخ ،انظر قدامة ـ الخراج (ص ٣٣٤) .

(١٠) الرصافة تعرف برصافة واسط وهى من اعمال واسط ،اما عن المسافة فقد ذكر ياقوت ان بين الرصافة وواسط عشرة فراسخ ،ومما قيل فيها :
يقر بعينى ان تغازلنى الصبا اذا مس جدران الرصافة لينها
انظر قدامة ـ الخراج (ص ٣٣٤) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٤٩/٣) .

(١١) القطر بفتح اوله وسكون ثانيه وآخره راء موضع فى جوانب البطائح بين البصرة وواسط، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥٩)، ابن رستة الاعلاق (ص ١٨٤) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣٣٤) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٣٧٢/٤) .

(١٢ ـ ١٣) سبقت الاشارة اليها وانظر قدامة ـ الخراج (ص ٣٣٤ ـ ٣٣٥) .

(١٤) المسافة الاجمالية مطابقة لعدد الفراسخ المذكورة، انظر قدامة الخراج (ص ٣٣٥) .

ومن البصرة الى الابلة اربعة فراسخ (١) ،ثم الى بيان خمسة فراسخ (٢) ،ثـم الى حصن مهدى على الظهر ستة فراسخ - وفى نهر الجديد ثمانية

---

(١) الابلة بضم اوله وثانيه وتشديد اللام بلد على شاطئ دجلة البصرة فى زاوية الخليج الذى يدخل الى البصرة وهى اقدم من البصرة لان البصرة مصرت فى عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكانت الابله حينئـذ مدينة فيها مسالح من قبل كسرى ،واما نهر الابله الضارب الى البصرة فحفر زياد وقد كانت الابله جانبين شرقى وغربى اما الشرقى فيعـرف بشاطئ عثمان وهو عثمان بن ابان بن عثمان بن عفان وهو على دجلـة وبه من الاشجار والبساتين الشئ الكثير اما الجانب الغربى فقـد كان اقرب الى الخراب . وهى مدينة طيبة نضرة الاشجار متدفقـة الانهار بها انواع الاشجار واجناس الحبوب واصناف الثمار وقـال الاصمعى جنان الدنيا ثلاث غوطة دمشق ونهر بلخ ونهر الابله وقـال ابو بكر الخوارزمى فى جنان الدنيا اربع غوطة دمشق وصغد سمرقنـد وشعب بوان وجزيرة الابله ،وكان خالد بن صفوان يقول مارأيت ارضـا مثل الابله مسافة ولاغذى نطفة ولااوطأ مطية ولااربح لتاجر ولااخفـى لعائذ،وقيل انه كان بها مشهد مسلحه لعمر بن الخطاب رضى الله عنه وذكر البلاذرى ان عتبة بن غزوان غزا الابله وفتحها عنوة وكتب الـى عمر يعلمه ذلك وانفذ الكتاب مع نافع بن الحارث الثقفى،انظر ابـن خرداذبة - المسالك (ص ٧)، البلاذرى - فتوح البلدان (٤١٩/٢)،قدامـة الخراج (ص ٣٣٥)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ١١٨)،ياقوت - معجـم البلدان (٧٦/١- ٧٧)، القزوينى - اثار البلاد (ص ٢٨٦ - ٢٨٧) .

(٢) بيان بالفتح والتخفيف صقع من سواد البصرة فى الجانب الشرقى مـن دجلة على الطريق الى حصن مهدى وهى قريبة منه وحصن مهدى من نواحـى الاهواز، انظر قدامة - الخراج (ص ٣٣٦)، الاصطخرى - المسالك والممالـك (ص ٩٥)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ١٣٤)،ياقوت - معجم البلـدان (٥١٨/١) .

فراسخ ،ثم الى سوق الاربعاء (١) اربعة فراسخ ،ثم الى المحول (٢) ستة فراسخ (٣)
ثم الى دولاب (٤) ثمانية فراسخ ، ثم الى سوق الاهواز (٥) فرسخان . فذلك

---

(١) حصن مهدى بلد من نواحى "خوزستان" اقليم الاهواز واليه تنحدر مياه خوزستان فتصير نهرا كبيرا ثم يصب فى البحر، انظر قدامة الخراج (ص ٣٣٦)، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ٩٥)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٤٠٦)، ياقوت ـ معجم البلدان (٢٦٦/٢) .

(٢) سوق الاربعاء بضم اوله وسكون ثانيه وضم الباء بلد من نواحى خوزستان على نهر،ذات جانبين وبها سوق ،والجانب العراقى به الجامع بينها وبين عسكر مكرم ستة فراسخ ،انظر قدامة ـ الخراج (ص ٣٣٦)، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ٨٩)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٤٠٦)،ياقوت ـ معجم البلدان (١٣٦/١)، (٢٨٣/٣) .

(٣) ذكر قدامة الموضع بالقرب من الاهواز وذكر ياقوت المحول بقوله "بليدة طيبة حسنة نزهة كثيرة البساتين والفواكه والاسواق والمياه وبينها وبين بغداد فرسخ" وفى هذا احتمالات منها ان تكون سقطت بكلمة قبل فرسخ كلمة فيها عدد الفراسخ ،او ان هناك اكثر من موضع بهذا المسمى او ان الامر التبس على ياقوت والاول منها اقرب الى الصواب ،انظر قدامة ـ الخراج (ص ٣٣٦)،ياقوت ـ معجم البلدان (٦٦/٥) .

(٤) دولاب بفتح اوله وآخره باء موحدة ذكرها ياقوت قربه بينها وبين الاهواز اربعة فراسخ ،كانت بها وقعة بين اهل البصرة واميرهم سنة ٦٥هـ وذكر قول عمر القناء ومنه :

لوشاهدتنى يوم دولاب وابصرت طعان فتى فى الحرب غير ذميم

انظر قدامة ـ الخراج (ص ٣٣٦)،ياقوت ـ معجم البلدان(٤٨٥/٢ـ ٤٨٦).

(٥) الاهواز اسم الكورة الكبيرة والتى ينسب اليها سائر الكور واما البلد الذى يغلب هذا فانما هو سوق الاسواق ،والاهواز كور عديدة=

من البصرة الى سوق الاهواز اثنان واربعون فرسخا (١) .

= ذكرها الجغرافيون ، انظر ابن خرداذبة _ المسالك (ص ٤٢) ، قدامة الخراج (ص ٣٣٧) ، الاصطخرى _ مسالك الممالك (ص ٨٨) ، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٤٠٢) ، ياقوت _ معجم البلدان (٢٨٤/١) .

(١) المسافة الاجمالية مطابقة لعدد الفراسخ الوارد ذكرها بين المنازل انظر قدامة _ الخراج (ص ٣٣٧) .

طريق : الاهـواز ـ فـــارس .

عند ابن خرداذبة من الاهواز الى ازم (١) ستة فراسخ ،ثم الى عبدين خمسة فراسخ (٢) ،ثم الى رام هرمز ستة فراسخ (٣) ، ...

(١) ازم ،بفتحتين ذكرها قدامة بعد حريرول وذكرها الاصطخرى من مدن الاهواز المشهورة ،وذكرها المقدسى الرام وذلك فى قوله " ومن الدزن الى دولاب مرحلة ومن الرام الى الزط مرحلة" ،وذكرها ياقوت منزلا بين سوق الاهواز ورامهرمز واورد فيها :
من كان يأثر عن ابائه شرفا   فاطلنا ازم اطمه الخوز
انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٤٣)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٣٧) ، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ٨٩)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٤٢٠) ياقوت ـ معجم البلدان (١/١٩٦) .

(٢) ذكر ابن رستة الموضع كذلك،وقدر المسافة اليه من ازم خمسة فراسخ انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٤٣)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٩) .

(٣) رام هرمز كورة من كور خوزستان تتاخم فارس ،وهى مدينة مشهورة نزيهة عامرة الجبال ،كثيرة النخيل والزيتون والحبوب وتجمع النخل والجوز والاترنج وليس فى غيرها من كور الاهواز ذلك لاحظ لها فى السهل الا اليسير ولامزارع فيها لقصب ولاتبلغ اليها انهار الاقليم ولهم نهر على حده ،وفيها يقول ورد الجعدى :
امغتربا اصبحت فى رامهرمز   الاكل كعبى هناك غريب
وقال كعب الاشقر يذكر وفاة بشر بن مروان :
حتى اذا خلفوا الاهواز واجتمعوا   برامهرمز من وافى به الخبر
انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٤٣)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٩) ، قدامة ـ الخراج (ص ٣٣٨)، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ٨٩)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٤٠٧)،ياقوت ـ معجم البلدان (١٧/٣) .

ثم الى الزط ستة فراسخ ،ثم الى وادى الملح (١) ،ثم الى دهليزان (٢) ثمانية فراسخ ، ثم الى ارجان (٣) ثمانية فراسخ ،ثم الى داسين (٤) خمسة فراسخ (٥)

---

(١) ذكره ابن رستة فى الطريق الثانى من سوق الاهواز وقدر المسافة اليه بسبعة فراسخ ،وذكره قدامة بعد وادى الملح وقدر المسافة اليه منه فرسخين ، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٤٣)، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٨٩)،قدامة – الخراج (ص ٣٣٩) ٠

(٢) وادى الملح ذكره ابن رستة بعد العين وقدر المسافة اليه ستة فراسخ ،وذكره قدامة بعد رامهرمز وقبل الزط وقدر المسافة اليه اربعة فراسخ ، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٤٣)، ابن رستة الاعلاق (ص ١٨٩)،قدامة – الخراج (ص ٣٣٩) ٠

(٣) ذكره ابن رستة بعد الخابران وقدر المسافة اليه خمسة فراسخ،وذكره قدامة دهليران بالراء بعدالمستراح وقدر المسافة اليه فرسخين ودهليران الاسم للموضع فى العصر الحديث ، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٤٣)، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٨٩)،قدامة – الخراج (ص ٣٣٩)٠

(٤) ارجان بفتح اوله وتشديد الراء وجيم والف ونون مدينة كبيرة كثيرة الخير بها نخيل كثيرة وزيتون وفواكه ،ولمعلومات اوفى انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٤٣)، ابن رستة – الاعلاق (ص ١٨٩)،قدامة الخراج (ص ٣٤٠)، الاصطخرى – مسالك الممالك (ص ١٢٨)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٤٢٥)،ياقوت – معجم البلدان (١٤٢/١) ٠

(٥) ذكر قدامة الموضع باسم " المستر" وقدر المسافة اليه سبعة فراسخ ويبدو ان المستر موضع آخر غير دايسين لاختلافهما فى ذكر الموضع والمسافة ،وذكر البلخى الموضع "راسين" ،وذكر الاصطخرى الموضع راسين وقدر المسافة اليه من هير اربعة فراسخ ،وذكره ابن حوقل "راشتن" وقدر المسافة اليه من بهبر اربعة فراسخ ، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٤٣)،قدامة – الخراج (ص ٣٤٠)، البلخى =

ثم الى بندك ستة فراسخ (١) ،ثم الى خان حماد ستة فراسخ (٢) ،ثم الى الدر خويد اربعة فراسخ (٣) ،

= ذكر المسافات لوحة (٤٧)، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ١٣٤)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٥١) .

(١) ذكر ابن رستة الموضع كذلك وذكره قدامة بيدق وذكره الاصطخرى بندك وذكره ابن حوقل بيذك وذكره المقدسى " بندق" . اما عن المسافة فقد ذكرها ابن رستة من هير اربعة فراسخ ،وذكرها الاصطخرى من خان حماد ثمانية فراسخ ،وذكرها ابن حوقل من خان حماد ثلاثة فراسخ ،وذكرها المقدسى من حيس مرحلة ،والملاحظ ان قدامة ذكرها من المستر ستة فراسخ ومنه الى خان حماد ستة فراسخ ،وذكرها البلخى بيذل وقدر المسافة اليها من خان حماد ثمانية فراسخ ومن قرية تدعى العقار اربعة فراسخ ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٤٣)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٩)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٤٠)، البلخى ذكر المسافات لوحة (٤٧)، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ١٣٣)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٥١)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٤٥٣) .

(٢) ذكره ابن رستة وقدر المسافة اليه ثمانية فراسخ ،وذكره قدامة وقدر المسافة اليه ستة فراسخ ،وذكره الاصطخرى وقدر المسافة اليه من بندك ثمانية فراسخ ،وذكره ابن حوقل وقدر المسافة اليه من بيذك ثلاثة فراسخ انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٤٣)، ابن رستة الاعلاق (ص ١٨٩)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٤١)، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ١٣٣)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٥١) .

(٣) ذكر الاصطخرى الموضع " درخيد" وقدر المسافة اليه من خان حماد اربعة فراسخ ،وذكره ابن حوقل " دوخيد" وقدر اليه المسافة من خان حماد كذلك ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٤٣)، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ١٣٣)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٥١) .

ثم الى النوبندجان ستة فراسخ (١) ،ثم الى كرجان خمسة فراسخ (٢) ،ثم الى الخرارة سبعة فراسخ (٣) ، ثم الى جوين خمسة فراسخ (٤) ،

---

(١) النوبندجان بالضم ثم السكون ثم باء موحدة مفتوحة ونون ساكنة ودال مفتوحة مدينة من ارض فارس من كورة سابور ذكرها المتنبي في قوله :

منازل لم يزل فيها خيال يشيعني الى النوبندجان

انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٤٣)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٩٠) ، قدامة ـ الخراج (ص ٣٤١)، الاصطخري ـ مسالك الممالك (ص ١٣٣)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٥١)، المقدسي ـ احسن التقاسيم (ص ٤٥٥) ، ياقوت ـ معجم البلدان (٣٠٧/٥)، القزويني ـ آثار البلاد (ص ٢٠٩)، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (١٣٩٣/٣) .

(٢) ذكرها قدامة الكركان والمقصود بها المدينة المعروفة بجرجان وهي تعريب كركان ويلاحظ ان المقدسي ذكر الموضع جركان، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٤٣)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٤١)، الاصطخري مسالك الممالك (ص ١٣٣)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٥١)، المقدسي احسن التقاسيم (ص ٤٥٥)،ياقوت ـ معجم البلدان (٤٥٢/٤) .

(٣) الخرارة ذكرها قدامة وحدد المسافة اليها من الكركان خمسة فراسخ وكذلك ذكرها الاصطخري وابن حوقل واتفقا معه على تحديد المسافة وذكرها المقدسي كذلك وقدر المسافة اليها مرحلة واحدة، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٤٤)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٤٢)، الاصطخري مسالك الممالك (ص ١٣٣)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٥١)، المقدسي احسن التقاسيم (ص ٤٥٥) .

(٤) ذكر قدامة الموضع " جويم" وذكرها المقدسي " جويم" وجويم بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وميم مدينة بفارس يقال لها جويم ابي احمد سعة رستاقها عشرة فراسخ تحوطه الجبال كله نخيل وبساتين انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٤٤)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٤٢)، المقدسي احسن التقاسيم (ص ٤٥٥)،ياقوت ـ معجم البلدان (١٩٢/٢)، ابن عبد الحق مراصد الاطلاع (٣٦٢/١) .

ثم الى شيراز خمسة فراسخ (١) .

اما ابن رستة فقد ذكرانه يبدأ من سوق الاهواز الى ازم ستة فراسخ (٢) ،ثم الى ابغرين ستة فراسخ (٣) ،ثم الى الخابران ثمانية فراسخ (٤) ثم الى البلانجرد ستة فراسخ (٥) ،ثم الى ارجان ستة فراسخ (٦) .

---

(١) شيراز بالكسر وآخره زاء بلد عظيم معروف وهى مدينة اسلامية انشأها محمد بن القاسم بن ابى عقيل بن عم الحجاج وهى معروفة الان ولمعلومات اوفى ،انظر الخوارزمى ـ صورة الارض (ص ٢٢)، ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٤٤)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٤٣)، البلخى ذكر المسافات والاقاليم لوحة (٤٧)، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ١٢٨)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٤٦)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٤٣٩)، ابن بطوطة ـ تحفة النظار (ص ١٣٦)،ياقوت ـ معجم البلدان (١٨٠/٣)،سهراب ـ عجائب الاقاليم السبعة (ص ٢٨)، ابن الاثير تحفة العجايب وطرفة الغرايب ورقة (٨٨ب)، القزوينى ـ آثار البلاد (ص ٢١٠) .

(٢) سبقت الاشارة اليه .

(٣) انفرد ابن رستة بذكر الموضع ولم استطع العثور على ترجمة له فى المصاد رالمعتمدة ،ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٩) .

(٤) ذكره قدامة بعد الزط وقدر المسافة اليه ثلاثة فراسخ ،والخابران المذكور من كور الاهواز وهناك موضع آخر بين سرخس وابيورد ،انظر ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٩)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٣٩)،ياقوت ـ معجم البلدان (٣٣٤/٢) .

(٥) انفرد ابن رستة بذكر الموضع ولم اهتد الى ترجمة له فى المصادر المتوفرة لدى ،انظر ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٩).

(٦) ارجان سبقت الاشارة اليها ومما يذكر ان ابن رستة انفرد بذكر هذا الطريق عن بقية الجغرافيين السابقين والذين بعده ،انظر ابن رستة الاعلاق (ص ١٨٩) .

وطريق آخر من سوق الاهواز الى ازم (١) ستة فراسخ ،ثم الى العين ستة فراسخ (٢) ،ثم الى وادى الملح ستة فراسخ (٣) ،ثم الى الخابران خمسة فراسخ (٤) ثم الى الدهليزان اربعة فراسخ (٥) ،ثم الى ارجان سبعة فراسخ (٦) .

وطريق آخر من سوق الاهواز الى رام هرمز ثمانية عشر فرسخا (٧) ،ثم الى الزط سبعة فراسخ (٨) ، ثم الى سنبيل ثمانية فراسخ (٩) ،ثم الى ارجان اربعة فراسخ (١٠) ،ثم الى سيربور عشرة فراسخ (١١) ،

---

(١) وردت المسافة كذلك عند ابن خرداذبة وقدامة ،انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٤٣) ،ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٩) ،قدامة ـ الخراج (ص٣٣٧) .

(٢) ذكر قدامة الموضع وجعل بينه وبين ازم سنابك وقرية الحبارى وذكر المسافة بينهن عشرة فراسخ انظر ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٩) ،قدامة الخراج (ص ٣٣٨) .

(٣) ذكره ابن خرداذبة بعد الزط وذكره قدامة بعد رامهرمز ،اما عن المسافة فقد اغفلها ابن خرداذبة وذكرها قدامة اربعة فراسخ ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٤٣) ،ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٩) ،قدامة الخراج (ص ٣٣٩) .

(٤ ـ ٦) سبقت الاشارة اليها ،ومما يلاحظ ان قدامة ذكر جزءا من هذا الطريق واورد منازل لم يذكرها ابن رستة .

(٧ ـ ٨) سبقت الاشارة اليها .

(٩) سنبيل كورة من اعمال خوزستان متاخمة لفارس وكانت مضمومة الى فارس ثم حولت الى خوزستان ،انظر ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٨٩) ،ياقوت معجم البلدان (٢٦١/٣) .

(١٠) سبقت الاشارة اليها .

(١١) انفرد ابن رستة بذكر الموضع ولم اعثر له على ترجمة فى المصادر المتوفرة لدى ،انظر الاعلاق (ص ١٨٩) .

ثم الى سيبويه اربعة فراسخ ،ثم الى هوردستان (١) ،ثم الى الدرخيد (٢) اربعة فراسخ ،ثم الى خور اباذان (٣) ستة فراسخ ،ثم الى النونبدجان (٤) اربعة فراسخ (٥) ثم الى شاه اللصوص اربعة فراسخ ،ثم الى ناى مرغان (٦) ستة فراسخ ،ثم الى (٧) كورابناهن خمسة فراسخ ،ثم الى دستجرد (٨) ثمانية فراسخ ،ثم الى شيراز (٩)

---

(١) ذكرها ابن رستة ولم اجد لها ذكرا فى المصادر الجغرافية المتوفرة لدى ،انظر ابن رستة ــ الاعلاق (ص ١٨٩) .

(٢) ذكر الاصطخرى الموضع " تنبوك الموردستان" من كورة دار بجرد واشار الى ان بها منبرا،انظر ابن رستة ــ الاعلاق (ص ١٩٠)،الاصطخرى مسالك الممالك (ص ١١٠) .

(٣) سبقت الاشارة اليها .

(٤) ذكر الاصطخرى الموضع بلفظ " الخوروان" وقدر المسافة اليه من النوبندجان اربعة فراسخ ،وذكره ابن حوقل " الخويذان" وقدر المسافة اليه من النوبندجان اربعة فراسخ كذلك ،انظر ابن رستة الاعلاق (ص ١٩٠)،الاصطخرى ــ مسالك الممالك (ص ١٣٣)،ابن حوقل صورة الارض (ص ٢٥١) .

(٥) سبقت الاشارة اليها .

(٦) ذكرها ابن رستة ولم اجد لها ذكرا عند غيره فى المصادر الجغرافية المتوفرة لدى ،انظر ابن رستة ــ الاعلاق (ص ١٩٠) .

(٧) انفرد بذكرها ابن رستة ولم اهتد الى ترجمة للموضع فى المصادر المعتمدة،انظر ابن رستة ــ الاعلاق (ص ١٩٠) .

(٨) ذكرها ابن رستة ولم اعثر على ترجمة لها فى المصادر الجغرافية الاسلامية انظر ابن رستة ــ الاعلاق (ص ١٩٠) .

(٩) وردت كذلك عند ابن رستة ولم استطع العثور على ترجمة لها فى المظان ،انظر ابن رستة ــ الاعلاق (ص ١٩٠) .

عشرة فراسخ[1] .

وطريق آخر من سوق الاهواز الى ازم[2] ستة فراسخ ،ثم الى عبدين خمسة فراسخ[3] ،ثم الى وادى الملح[4] ،ثم الى الدهليزان ستة فراسخ[5] ،ثم الى ارجان سبعة فراسخ[6] ،ثم الى الوادى خمسة فراسخ[7] ،ثم الى هير ستة فراسخ[8] ثم الى بندك اربعة فراسخ[9] ،ثم الى خان حماد[10] ثمانية فراسخ[11] .

---

(١) انفرد ابن رستة بذكر هذا الطريق لذا لم تقارن المسافات المذكورة فيه مع غيرها،انظر ابن رستة - الاعلاق (ص ١٩٠) .

(٢ - ٦) سبقت الاشارة اليها .

(٧) الوادى ذكر دى غويه فى نشره لكتاب ابن خرداذبة ان الوادى هو الموضع المقصود عند ابن خرداذبة ب "داسين" وعند قدامة " المستر" وعند المقدسى " حبس" وقد سبقت الاشارة الى داسين ،انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٤٣) حاشية ،ابن رستة - الاعلاق (ص ١٨٩)، قدامة - الخراج (ص ٣٤٠)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٤٥٣) .

(٨) ذكرها البلخى بقوله " من بيذل الى قرية العقار وهى هير قرية اربعة فراسخ " وذكرها الاصطخرى بقوله " من بندك الى قرية العقارب وتعرف بهير اربعة فراسخ " وذكرها ابن حوقل بقوله " من بيذك الى قرية العقارب وتعرف بهبر اربعة فراسخ " ،انظر ابن رستة - الاعلاق (ص ١٨٩)، البلخى - كتاب ذكر المسافات لوحة (٤٧)، الاصطخرى مسالك الممالك (ص ١٣٣ - ١٣٤)، ابن حوقل - صورة الارض (ص ٢٥١) .

(٩) سبقت الاشارة اليه .

(١٠) سبقت الاشارة اليه .

(١١) ابن رستة - الاعلاق (ص ١٨٨ - ١٩٠) .

اما قدامة بن جعفر،فقد ذكر ان الطريق من سوق الاهواز الى حريرول(١) فرسخان ،ثم الى ازم اربعة فراسخ،(٢) ثم الى سنابك اربعة فراسخ ،(٣) ثم الى قرية الحبارى ثلاثة فراسخ ،(٤) ثم الى العين ثلاثةفراسخ ،(٥) ثم الى رام هرمز اربعة فراسخ ،(٦) ثم الى وادى الملح اربعة فراسخ،(٧) ثم الى الزط فرسخان(٨) ثم الى خابران ثلاثة فراسخ ،(٩) ثم الى المستراح فرسخان ،(١٠) ثم الى دهليران فرسخان ،(١١) ثم الى كبارسان ثلاثة فراسخ ،(١٢) ثم الى نسابل ثلاثة فراسخ ،(١٣) ثم الى ارجان خمسة فراسخ ،(١٤) ثم الى المستر سبعة فراسخ ،(١٥) ثم الى بيدق ستة فراسخ ،(١٦) ثم الى خان حماد ستة فراسخ ،(١٧)

---

(١) انفرد قدامة بذكر الموضع ،ولم اعثر على ترجمة له فى المصادر الجغرافية المتوفرة لدى ،انظر قدامة - الخراج (ص ٣٣٧) .

(٢) سبقت الاشارة اليه .

(٣) ذكر قدامة الموضع ولم اجد له ترجمة فى المصادر المتوفرة لدى. انظر قدامة - الخراج (ص ٣٣٨) .

(٤) انفرد قدامة بذكر الموضع ،ولم استطع العثور على ترجمة له فى المصادر الجغرافية المتوفرة لدى ،انظر قدامة - الخراج (ص ٣٣٨) .

(٥ - ٩) سبقت الاشارة اليها .

(١٠) ذكر قدامة الموضع ولم اجد له ترجمة فى المصادر المعتمدة ،انظر قدامة - الخراج (ص ٣٣٩) .

(١١) سبقت الاشارة اليه .

(١٢) ذكر قدامة الموضع ولم استطع العثور على ترجمة له فى المصادر الجغرافية الاسلامية ،انظر قدامة - الخراج (ص ٣٣٩) .

(١٣) ذكر المقدسى الموضع " بسابك" بالباء الموحدة ثم السين ثم الالف ثم الباء الموحدة وآخره كاف وقدر المسافة اليه من ارجان مرحلة واحدة ،انظر قدامة - الخراج (ص ٣٣٩) ، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٤٥٣) .

(١٤ - ١٧) سبقت الاشارة اليها .

ثم الى امران تسعة فراسخ ،ثم الى النوبندجان (١) ستة فراسخ ،ثم الى (٢) الكركان خمسة فراسخ ،ثم الى الخراره (٣) خمسة فراسخ ،ثم الى جلان (٤) خمسة فراسخ ،ثم الى جويم (٥) اربعة فراسخ ،ثم الى شيراز (٦) خمسة فراسخ (٧) . فذلك من الاهواز الى شيراز مائة فرسخ وفرسخان (٨) .

ومما هو جدير بالذكر ان كل من البلخى والاصطخرى وابن حوقل قد قدموا معلومات متطابقة على الطريق بين الاهواز وشيراز ،وهى معلومات لاتخرج عما اورده قدامة بن جعفر (٩) .

---

(١) ذكره قدامة ولم اعثر على ترجمة للموضع فى المصادر المعتمدة ،انظر قدامة ـ الخراج (ص ٣٤١) .

(٢ ـ ٧) سبقت الاشارة اليها .

(٨) المسافة الاجمالية دقيقة ومطابقة لعدد الفراسخ الوارد ذكرها بين المنازل فى الطريق من الاهواز الى شيراز ،انظر قدامة الخراج (ص ٣٣٧ ـ ٣٤٣) .

(٩) البلخى ـ ذكر المسافات وصور الاقاليم لوحة (٤٧)، الاصطخرى مسالك الممالك (ص ١٣٣ ـ ١٣٤)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٥١) .

طريق : فارس ـ كرمان ـ سجستان ٠

ومن فارس يخرج طريق الى كرمان ثم الى سجستان ٠ ومما يجدر ذكره ان ابن خرداذبة قد اورد طريقين يخرجان من فارس الى كرمان اختلف فيهما مع كل من قدامة والاصطخرى وابن حوقل ٠ اولهما طريق يخرج من شيراز وهو من شيراز الى الراديان (١) سبعة فراسخ ،ثم الى خرمة (٢) فرسخان ،ثم الى البرانجان (٣) اربعة فراسخ ،ثم الى كند (٤) ستة فراسخ ،ثم الى الحيرة (٥) ستة فراسخ

---

(١) ذكر المقدسى الموضع " داريان" وقدر المسافة اليه من شيراز مرحلة واحدة ،وقد اشار اليه دى غويه انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٤٨)، هامش ( ) ،المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٤٥٥) ٠

(٢) خرمه بالضم ذكرها الاصطخرى وحدد المسافة اليها من شيراز اربعة عشر فرسخا وذكرها المقدسى وحدد المسافة اليها من شيراز مرحلة وذكرها ياقوت معتمدا رواية نصر : ناحية من نواحى فارس قرب اصطخر ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٤٨)،الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ١٣٥)،المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٤٥٥)،ياقوت معجم البلدان (٣٦٢/٢) ٠

(٣) ذكره ابن خرداذبة ولم اجد له ترجمة فى المصادر المتوفرة لدى انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٤٨) ٠

(٤) ذكرها الاصطخرى " كثه" وقدر المسافة اليها من الفهرج خمسة فراسخ وذكرها المقدسى " كث " وقدر المسافة اليها من خرمه مرحلة ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٤٨)،الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ١٣٥)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٤٥٥)٠

(٥) ذكر المقدسى الموضع " حير" وقدر المسافة اليه من كث مرحلة ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٤٨) هامش ( ) ،المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٤٥٥)،ويلاحظ ان المقدسى ذكره فى موضع آخر "الحيره" (ص ٤٢٤) ٠

ثم الى بئر عقبة خمسة فراسخ ،ثم الى الميسكانان (١) ثمانية فراسخ ،ثم الى صاهك (٢) ثمانية فراسخ ، ثم الى سروشك (٣) سبعة فراسخ ،ثم الى شهر بابك (٤) سبعة فراسخ (٥) ،

---

(١) ذكره ابن خرداذبة ولم اجد له ذكرا فى المصادر المتوفرة لدى ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٤٨) .

(٢) ذكره ابن خرداذبة ولم استطع العثور على ترجمة له فى المصادر المعتمدة ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٤٨) .

(٣) صاهك ذكرها قدامة وقدر المسافة اليها من قرية الاس ستة فراسخ وذكرها البلخى صاهك الكبيرة وقدر المسافة اليها من قرية الاس بثمانية فراسخ ،وجعلها الاصطخرى " صاهك الكبرى" وقدر المسافة اليها من قرية الاس بثمانية فراسخ كذلك ،وذكر ياقوت ان صاهك مدينة بفارس لها عمل براسها واشار الى انها دخلت فى كورة اصطخر ومما يلاحظ ان المقدسى ذكرها بصيغة " صاهه" ،انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٤٨ ـ ٥٣)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٤٤)، البلخى ـ ذكر المسافات لوحة (٤٧)، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ١٣١)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٤٢٥)،ياقوت ـ معجم البلدان (٣٩٠/٣) .

(٤) ذكر الاصطخرى الموضع فى كورة اصطخر واشار الى ان ليس به منبر انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٤٨)، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ١٠٢) .

(٥) ذكر الاصطخرى الموضع " شهر فاتك" من كورة اصطخر ،وذكره المقدسى " شهر بابق" من كورة اصطخر ايضا ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٤٨)، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ١٠٢)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٤٢٤) .

ثم الى قصر النعمان (١) ثمانية فراسخ ،ثم الى قرية ابان (٢) اربعة فراسخ ثم الى المرجان اربعة فراسخ ،ثم الى بيمند (٣) ثم الى السيرجان (٤) اربعة فراسخ .

والطريق الثانى يخرج من اصطخر (٥) الى حفر (٦) سبعة فراسخ

---

(١) قصر النعمان ذكره ابن خرداذبة فى الطريق ،وذكر ياقوت قصر النعمان دون ان يحدد موضعا ،وذكره ابن عبد الحق"موضع ينسب اليه بعضهم " ولم يحدد موضعه كذلك ولم اعثر على ترجمة شافية للموضع انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٤٨) ،ياقوت ــ معجم البلدان (٣٦٤/٤) ، ابن عبد الحق ــ مراصد الاطلاع (١١٠١/٣) .

(٢) ابان بفتح اوله وتخفيف ثانيه والف ونون مدينة صغيرة بكرمان من ناحية الروذان ،انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٤٨) ، الاصطخرى مسالك الممالك (ص ١٠٢) ،ياقوت ــ معجم البلدان (٦٢/١) .

(٣) ذكر ابن خرداذبة الموضع ولم اجد له ترجمة فى المصادر المتوفرة لدى ،انظر ابن خرداذبةــ المسالك (ص ٤٨) .

(٤) سبقت الاشارة اليه .

(٥) اصطخر بالكسر وسكون الخاء كورة عظيمة من بلاد فارس ذكرها الجغرافيون المسلمون وبسطوا القول فيهاولمعلومات اوفى انظر الخوارزمى ــ صورة الارض (ص ٢٢) ، ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٤٥ ــ ٤٦ ٤٨) ،قدامة ــ الخراج (ص ٣٤٣) ، الاصطخرى ــ مسالك الممالك (ص ١٢٣) ، ابن حوقل ــ صورة الارض (ص ٢٤٥) ، المقدسى ــ احسن التقاسيم (ص ٢٢٤) ، ياقوت ــ معجم البلدان (٢١١/١) ، القزوينى ــ آثار البلاد (ص ١٤٧ــ ١٤٨) سهراب ــ عجائب الاقاليم (ص ٢٨) ، ابن الجوزى ــ تحفة العجايب وطرفة الغرائب ورقة (٨٧ ب) ،ابو الفدا ــ تقويم البلدان (ص ٣٢٨) ، الحميرى الروض المعطار (ص ٤٣ ــ ٤٥) .

(٦) ذكره الاصطخرى "حمر" فى كورة اصطخر واشار الى انه ليس بها منبر انظر ابن خرداذبة ــالمسالك (ص ٥٣) ، الاصطخرىــ مسالك الممالك(ص١٠٢) .

ثم الى البحيرة (١) خمسة فراسخ ،ثم الى اسبنجان (٢) سبعة فراسخ،ثم الى قرية الاس (٣) اربعة فراسخ ،ثم الى الصاهك الكبرى (٤) ستة فراسخ ،ثم الى قرية الملح (٥) تسعة فراسخ ،ثم الى موريانة (٦) ثمانية فراسخ ،

---

(١) البحيرة المقصود بها بحيرة الجوبانان ذكرها البلخى والاصطخرى وابن حوقل وقد اجمعوا على تقدير المسافة اليها من كلوذر بستة فراسخ ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥٣)، البلخى ـ المسافات لوحة (٤٧)، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ١٣١)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٥٠) .

(٢) ذكره الاصطخرى " الاوسنجان" من كورة اصطخر ،ليس بها منبر ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥٣)، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ١٠٣) .

(٣) الاس ،ذكرها قدامة وقدر المسافة اليهامن قرية عبد الرحمن سبعة فراسخ ،وذكرها البلخى بقوله " من قرية عبدالرحمن الى الاس مدينة تسمى البوركان ستة فراسخ" ،وذكرها الاصطخرى بقوله " من قرية عبدالرحمن الى قرية الاس مدينة تسمى البودنجان ستة فراسخ "وذكرها ابن حوقل كذلك ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥٣)،قدامة الخراج (ص ٣٤٤)، البلخى ـ المسافات لوحة (٤٧)، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ١٣١)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٥٠) .

(٤) سبقت الاشارة اليها .

(٥) ذكره ابن خرداذبة ولم استطع العثور على ترجمة له فى المصادر المتوفرة لدى ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥٣) .

(٦) ذكره ابن خرداذبة " موريانه" فى حين نجد ان ياقوت قد ذكره "موريان" بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء وآخره نون قرية من نواحى خوزستان واليها ينسب ابو ايوب الموريانى وزير المنصور انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥٣)،ياقوت ـ معجم البلدان (٢٢١/٥) .

ثم الى روان ثلاثة فراسخ ،(١) ثم الى المرجان عشرة فراسخ ،(٢) ثم الى السروث ثلاثة فراسخ ،(٣) ثم الى فرمان فرسخان ،(٤) ثم الى السيرجان احد عشر فرسخا .(٥)

اما الطريق عند قدامة فقد ذكر انه من شيراز الى اصطخر اثنا عشر فرسخا ،(٦) ثم الى زياد اباذ ثمانية فراسخ .(٧)

---

(١) ذكره الاصطخرى " الرون" فى كورة اصطخر واشار الى انه ليس به منبر وذكره المقدسى " الروذان" وقدر المسافة اليه مرحلة من الموضع السابق ، انظر ابن خرداذبة — المسالك (ص ٥٣)، الاصطخرى — مسالك الممالك (ص ١٠٣)، المقدسى — احسن التقاسيم (ص ٤٥٧) .

(٢) سبقت الاشارة اليه .

(٣) ذكره ابن خرداذبة ولم استطع العثور على ترجمة له فى المصادر المتوفرة لدى ، انظر ابن خرداذبة — المسالك (ص ٥٣) .

(٤) ذكره ابن خرداذبة ولم اهتد الى ترجمة له فى المصادر المعتمدة انظر ابن خرداذبة — المسالك (ص ٥٣) .

(٥) سبقت الاشارة اليه .

(٦) سبقت الاشارة الى الموضع . اما عن المسافة فقد اتفق البلخى والاصطخرى وابن حوقل مع قدامة على ذكرها ، انظر قدامة — الخراج (ص ٣٤٣)، البلخى — المسافات لوحة (٤٧)، الاصطخرى — مسالك الممالك (ص ١٣١)، ابن حوقل — صورة الارض (ص ٢٤٩) .

(٧) زياد اباذ باضافة اباذ الى زياد على عادة الفرس فى اضافة القرى ذكرها البلخى وقدر المسافة اليها من اصطخر ثمانية فراسخ ، وكذلك ذكرها الاصطخرى وابن حوقل وذكرها المقدسى وقدر المسافة اليها من شيراز ثلاثة مراحل وذكرها ياقوت بنواحى شيراز من قرى فارس انظر قدامة — الخراج (ص ٣٤٣)، البلخى — ذكر المسافات لوحة (٤٧) ، الاصطخرى — مسالك الممالك (ص ١٣١)، ابن حوقل — صورة الارض (ص ٢٤٩ — ٢٥٠)، المقدسى — احسن التقاسيم (ص ٤٥٦)، ياقوت — معجم البلدان (١٦٢/٣) .

ثم الى جوبانان اربعة فراسخ (١) ،ثم الى قرية عبد الرحمن ستة فراسخ (٢)
ثم الى قرية الآس سبعة فراسخ (٣)،ثم الى صاهك ستة فراسخ (٤) ،

---

(١) ذكرها البلخى والاصطخرى وابن حوقل بعد موضع كلوذر الذى اغفل قدامة ذكره وجعلوا المسافة اليها من كلوذر الذى يبعد عن زياد اباذثمانية فراسخ ٠ ستة فراسخ ،اذ تكون المسافة الاجمالية اليها اربعة عشر فرسخا فى حين ذكرها قدامة اربعة فراسخ ،ولعل كلمة عشرة سقطت ٠انظر قدامة ــ الخراج (ص ٣٤٣ ــ ٣٤٤)، البلخى ــ ذكر المسافات لوحة (٤٧) ،الاصطخرى ــ مسالك الممالك (ص ١٣١)، ابن حوقل صورة الارض (ص ٢٥٠) ٠

(٢) قرية عبدالرحمن ذكرها البلخى والاصطخرى وابن حوقل بانها تسمى مدينة اباذة ،وهى احدى مدينتى برم من كورة اصطخر ٠ اما عن المسافة فقد اجمعوا على ذكرها ستة فراسخ من جوبانان ،انظر قدامة الخراج (ص ٣٤٤)، البلخى ــ ذكر المسافات لوحة (٤٧)، الاصطخرى مسالك الممالك (ص ١٠١، ١٣١)، ابن حوقل ــ صورة الارض (ص ٢٥٠)٠

(٣) سبقت الاشارة الى الموضع اما عن المسافة فقد ذكرها البلخى والاصطخرى وابن حوقل ستة فراسخ ،انظر قدامة ــ الخراج (ص ٣٤٤) ، البلخى ــ المسافات لوحة (٤٧)، الاصطخرى ــ مسالك الممالك (ص ١٣١) ، ابن حوقل ــ صورة الارض (ص ٢٥٠) ٠

(٤) سبقت الاشارة الى الموضع اما عن المسافة فقد ذكرها ابن خرداذبة من قرية الاس ستة فراسخ ،وذكرها البلخى ثمانية فراسخ ،وكذلك فعل الاصطخرى وابن حوقل ،انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٥٣) ، قدامة ــ الخراج (ص ٣٤٤)، البلخى ــ ذكر المسافات لوحة (٤٧) ، الاصطخرى ــ مسالك الممالك (ص ١٣١)، ابن حوقل ــ صورة الارض (ص ٢٥٠) ٠

ثم الى سرمقان تسعة فراسخ ،ثم الى بشتخم (١) عشرة فراسخ ،ثم الى بيمند (٢) عشرة فراسخ ،ثم الى السيرجان (٣) قصبة كرمان - اربعة فراسخ (٤) ،فذلك من

---

(١) سرمقان بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الميم ،ذكرها البلخى والاصطخرى وابن حوقل بانها رباط واشار الاخير الى انها كالخان كما انهم اختلفوا مع قدامة فى تقدير المسافة فقد جعلوها ثمانية فراسخ ،وذكر ياقوت سرمقان مواضع ثلاث منها قرية بفارس ،وفى الارجح انها المقصودة ،انظر قدامة - الخراج (ص ٣٤٤)، البلخى ذكر المسافات لوحة (٤٧)، الاصطخرى - مسالك الممالك (ص ١٣١)، ابن حوقل - صورة الارض (ص ٢٥٠) .

(٢) ذكرها البلخى والاصطخرى وابن حوقل كذلك واشاروا الى انها رباط وقد اختلفوا مع قدامة فى ذكر المسافة فقد قدروها تسعة فراسخ من السرمقان ،انظر قدامة - الخراج (ص ٣٤٤)، البلخى - ذكر المسافات لوحة (٤٧)، الاصطخرى - مسالك الممالك (ص ١٣١)، ابن حوقل - صورة الارض (ص ٢٥٠) .

(٣) ذكرها ابن خرداذبة من كرمان وذكرها الاصطخرى وابن حوقل على مسافة اربعة فراسخ من فارس ،وذكرها المقدسى على بريدين من السيرجان انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٤٨)،قدامة - الخراج (ص ٣٤٥) ، الاصطخرى - مسالك الممالك (ص ١٦٨)، ابن حوقل - صورة الارض (ص ٢٧٢) ، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٤٥٥) .

(٤) اختلف قدامة مع البلخى والاصطخرى وابن حوقل فى ذكر المسافة من بشت خم الى السيرجان ،فقد ذكرها قدامة اربعة عشر فرسخا،بينما ذكروها تسعة فراسخ ،انظر قدامة- الخراج (ص ٣٤٥)، البلخى - ذكر المسافات لوحة (٤٧)، الاصطخرى - مسالك الممالك (ص ١٣١)، ابن حوقل صورة الارض (ص ٢٥٠) .

شيراز الى السيرجان ستة وسبعون فرسخا (١) .

وذكر كل من البلخى والاصطخرى وابن حوقل طريق شيراز ـ السيرجان وهو كما يلى : من شيراز الى اصطخر اثنا عشر فرسخا (٢)،ثم الى زياد آباذ ثمانية فراسخ (٣)،ثم الى كلوذر ثمانية فراسخ (٤)،ثم الى الجوبانان ستة فراسخ (٥)،ثم الى قرية عبد الرحمن ستة فراسخ (٦)،ثم الى قرية الاس ستة فراسخ (٧)،ثم الى صاهك الكبرى ثمانية فراسخ (٨)،ثم الى رباط السرمقان ثمانية فراسخ (٩)،ثم الى بشت خم تسعة فراسخ (١٠)،ثم الى السيرجان تسعة فراسخ (١١) .

---

(١) المسافة الاجمالية مطابقة لعدد الفراسخ المذكورة بين المنازل ،انظر قدامة ـ الخراج (ص ٣٤٣ ـ ٣٤٥) .

(٢ ـ ١٠) سبقت الاشارة اليها .

(١١) تقدر المسافة الاجمالية المذكورة عند البلخى والاصطخرى وابن حوقل ثمانين فرسخا ،وذلك بخلاف ماذكره قدامة ،انظر البلخى ـ ذكر المسافات لوحة (٤٧)، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ١٣٠ ـ ١٣١)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٤٩ ـ ٢٥٠) .

طريق : كرمـــان ـ سجستان .

وهو عند ابن خرداذبة يبدأ من السيرجان ، التى يفصلها عن قسهتـــان (١) ستة فراسخ ، ثم الى قراطة (٢) ستة فراسخ ، ثم الى رستاق (٣) ستة فراسخ ، ثم الـــى خناب (٤) اربعة فراسخ .

---

(١) قسهتان ذكرها قدامة وحدد المسافة اليها من السيرجان ستة فراسـخ وذكرها الاصطخرى "قوهستان ابى غانم" وذكرها ابن حوقل " قوهستـان السيرجان" ، وذكرها المقدسى وجعلها من مدن بم وذكرها ياقوت بضـم اولها ثم السكون ثم كسر الهاء وسين مهملة وتاء مثناة من فـوق وآخره نون وبسط فيها القول ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٤٩) ، قدامة ـ الخراج (ص ٣٤٥) ، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ١٦٢) ، ابـن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٦٨) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٤٦١) ، ياقوت ـ معجم البلدان (٤١٦/٤) .

(٢) ذكره ابن خرداذبة ولم اجد له ذكرا عند غيره مع العلم ان قدامـة ذكر فى موقعه موضعا آخر يقال له رباط كومخ ، انظر ابن خرداذبـة المسالك (ص ٤٩) ، قدامة ـ الخراج (ص ٣٤٥) .

(٣) ذكره الاصطخرى وابن حوقل والمقدسى " رستاق الرستاق" ، انظر ابـن خرداذبة ـ المسالك (ص ٤٩) ، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ١٦٨) ، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٧٢) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٤٧٣) .

(٤) خناب بالفتح وتشديد النون من نواحى كرمان لها قرى ورساتيق امـا عن المسافة فقد ذكرها قدامة من امسير اربعة فراسخ وذكرهـا الاصطخرى وابن حوقل والمقدسى من غبيرا مرحلة واحدة ، انظر ابـن خرداذبة ـ المسالك (ص ٤٩) ، قدامة ـ الخراج (ص ٣٤٦) ، الاصطخـرى مسالك الممالك (ص ١٦٨) ، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٦٨) ، المقدسـى احسن التقاسيم (ص ٤٧٣) ، ياقوت ـ معجم البلدان (٣٩٠/٢) .

ثم الى الغبير خمسة فراسخ (١) ،ثم الى خان جوران خمسة فراسخ (٢) ،ثم الى خان خوخ ستة فراسخ (٣) ،ثم الى سروستان سبعة فراسخ (٤) ،ثم الى مدينة ديروزين خمسة فراسخ (٥) ، ثم الى بم تسعة فراسخ (٦) ،

---

(١) ذكرها قدامة وقدر المسافة اليها من خناب اربعة فراسخ ،وذكرها الاصطخرى وابن حوقل والمقدسى واتفقوا على تقدير المسافة من خناب اليهامرحلة واحدة ،انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٤٩)،قدامة الخراج (ص ٣٤٦)، الاصطخرى - مسالك الممالك (ص ١٦٨)، ابن حوقل صورة الارض (ص ٢٦٨)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٤٧٣) .

(٢) ذكر ابن خرداذبة الموضع ولم اعثر على ترجمة له فى المصادرالمتوفرة لدى ،انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٤٩) .

(٣) انفرد بذكره ابن خرداذبة ولم اهتد الى ترجمة للموضع فى المصادر المتوفرة لدى ،انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٤٩) .

(٤) ذكرها الاصطخرى وقدر المسافة اليها من رائين مرحلة خفيفة وذكرها ابن حوقل ايضا وقدر المسافة اليها من رائين مرحلة واحدة وذكرها المقدسى وقدر المسافة اليها من الرمان مرحلة ،انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٤٩)، الاصطخرى - مسالك الممالك (ص ١٦٩) ، ابن حوقل - صورة الارض (ص ٢٧٢)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٤٣٧ - ٤٥٥) .

(٥) ذكرها المقدسى " دارزين" وقال فيها" بها جامع حسن وشربهم من نهر ولهم بساتين ومزارع وخيرات" ،انظر ابن خرداذبة- المسالك (ص ٤٩)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٤٦٥ - ٤٦٦) .

(٦) بم بالفتح وتشديد الميم ذكرها قدامة بعد دارجين وقدر المسافة اليها اثنى عشر فرسخا،وذكرها الاصطخرى وحدد المسافة اليها مرحلة واحدة ،وذكرها ابن حوقل فى اقليم كرمان واشار الى ان بها يعمل نوع من الثياب راق يحمل الى اباعد الديار ،وذكرها المقدسى فى قوله " قصبة جليلة طيبة كبيرة اهل صناعة وحذاقة =

ثم الى نرماشير سبعة فراسخ ،(١)

= ومتاجر مقصودة ثيابها فى الافاق معروفة وهى فى الاسلام مشهورة وللاقليم مفخرة الا ان عامتهم حاكه وليس لمياهها حلاوة ولالهوائها طيبة وعليها حصن باربعة ابواب ..الخ" ،وذكرها ياقوت " مدينة جليلة من اعيان مدن كرمان ولاهلها حذاقة واكثرهم حاكة وثيابها مشهورة فى جميع البلدان وشربهم من القنى المستنبطة من تحت الارض وفى مائها بعض الملوحة وفيها نهر جار ولها اسواق وبساتين حاملة وبينها وبين جيرفت مرحلة" ،واورد قول الطرماح :

الايها الليل الذى طال اصبح ببم وما الاصباح فيك بأروح

وذكرها الحميرى بما لايخرج عن هذا ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٤٩) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣٤٧) ، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ١٦٩) ، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٧١) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٤٦٥) ، ياقوت ـ معجم البلدان (٤٩٥/١) ،ابن الاثير ـ تحفة العجايب وطرفة الغرائب لوحة (٦٥) ، الحميرى ـ الروض المعطار (ص ١٠٤) .

(١) ذكرها قدامة "بريباسير" وحدد المسافة اليها من بم ثمانية فراسخ وذكرها الاصطخرى "نرماشهر" وقدر المسافة اليها من بم مرحلة ،وذكر ابن حوقل " نرماشير" وذكرها المقدسى "نرماسير" وفيها قال " قصبة جليلة كبيرة عامرة هى المطرح والمغوثة ثم فى هذا الاقليم احدوثة خزانة مقصودة نفيسة وبلداهله عجيبة قصورها حسنة انيقة بها تجار كبار كثيرة المتاع والجمال منها يصدر نفر خراسان واليها يحمل متاع عمان وبها تجتمع تمور كرمان وعليها طريق حاج سجستان" وذكرها ياقوت "نرماسير" وذلك فى قوله " نرماسير مدينة مشهورة من اعيان مدن كرمان بينها وبين بم مرحلة" ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٤٩) ،قدامة ـ الخراج (ص ٣٤٨) ، الاصطخرى مسالك الممالك (ص ١٦٩) ، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٧٣) ، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٤٦٣) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٢٨١/٥) .

ثم الى الفهرج (١) - وهو على طرف المفازة - سبعة فراسخ ،والمفازة سبعون فرسخا الى سجستان (٢) ،ثم الى الاحساء والآبار ثمانية فراسخ ،ثم الى جرج (٣) تسعة فراسخ ،ثم الى رباط بعيدة (٤) سبعة فراسخ ،ثم الى اسبيذ (٥) تسعة فراسخ ، ثم الى كراغان (٦) ثمانية فراسخ (٧) ،

---

(١) الفهرج بلدة بين فارس واصبهان معدودة من اعمال فارس ثم من اعمال كورة اصطخر وذكر ان ليس فى تلك النواحى مدينة بها اربعة منابر غيرها ،بينها وبين كثة خمسة فراسخ ،انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٤٩) ،الاصطخرى - مسالك الممالك (ص ١٠١،١٣٥) ،ابن حوقل صورة الارض (ص ٢٥١) ،ياقوت - معجم البلدان (٢٨١/٤) .

(٢) ذكر قدامة المسافة من "برباسير" "نرماسير" الى سجستان مائة فرسخ ،انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٤٩) ،قدامة - الخراج (ص ٣٤٨).

(٣) انفرد بذكرها ابن خرداذبة - المسالك (ص ٤٩) .

(٤) ذكر المقدسى الموضع " كرك" واشار الى انها عامرة على حد سجستان لها بساتين ونخيل ونهر وقنى نزيهة ،انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٤٩) ،المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٤٦٣ - ٤٦٤) .

(٥) ذكره ابن خرداذبة ولم اهتد الى ترجمة للموضع فى المصادر المتوفرة لدى ،انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٤٩) .

(٦) أسبيذ بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر الباء الموحدة وياء مثناة من تحت ساكنة وذال معجمة ،ذكره المقدسى وذكره ياقوت بقوله "ناحية من اعمال قوهستان من ناحية فهلو فيها قرى ورساقيق ومنها يراد بها نواحى اصبهان " انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٥٠) ، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٤٦٨) ،ياقوت - معجم البلدان (١٧٢/١) .

(٧) ذكره الاصطخرى " كوغون" وقدر المسافة اليه من غبيراء مرحلة وذكره المقدسى كوغون واشار الى ان جامعها فى وسطها وشربهم من نهر وقنى ،انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٥٠) ،الاصطخرى مسالك الممالك (ص ١٦٩) ،المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٤٦٢) .

ثم الى بئر القاضى ثمانية فراسخ (١) ،ثم الى راشد ستة فراسخ (٢) ،ثم الى كاونيشك اربعة فراسخ (٣) ،ثم الى بردين ثمانية فراسخ (٤) ،ثم الى جارون خمسة فراسخ (٥) ،ثم الى مدينة سجستان ستة فراسخ (٦) .

اما عند قدامة فالطريق من السيرجان الى قسهتان ستة فراسخ (٧) ثم الى رباط كومخ ثمانية فراسخ (٨) ،

---

(١) ذكره الاصطخرى رباط القاضى وذلك فى الطريق من سجستان الى كرمان انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥٠)، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ٢٥١) .

(٢) ذكره ابن خرداذبة كذلك واشار الى ان فيه بئرا واحدة ،وذكر الاصطخرى الموضع "دارك " فى الطريق من سجستان الى كرمان ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥٠)، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ٢٥١) .

(٣) كاونيشك ذكره الاصطخرى كذلك واشار الى انه منزل، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٥٠)، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ٢٥١)، ابن حوقل صورة الارض (ص ٣٥٥) .

(٤) ذكر الاصطخرى الموضع " برين" وذلك فى الطريق من سجستان الى كرمان انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥٠)، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ٢٥١)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٣٥٥) .

(٥) ذكر الاصطخرى الموضع "خاوران" وذكره ابن حوقل "خارون" وذلك فى الطريق من سجستان الى كرمان ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥٠)، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ٢٥١)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٣٥٥) .

(٦) سبقت الاشارة الى الموضع، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٤٩ ـ ٥٠).

(٧) سبقت الاشارة اليه .

(٨) ذكر قدامة الموضع كذلك ولم استطع العثور على ترجمة له مع العلم ان الاصطخرى ذكر موضعا باسم "رباط كرامخان" وذلك فى الطريق من سجستان الى كرمان ،انظر قدامة ـ الخراج (ص ٣٤٥)، الاصطخرى مسالك الممالك (ص ٢٥١) .

ثم الى ساهوى ستة فراسخ ،ثم الى امسير[(١)] اربعة فراسخ ،ثم الى خناب[(٢)] ستة فراسخ ،ثم الى غبيراء[(٣)] اربعة فراسخ ،ثم الى كورم[(٤)] ثمانية فراسخ[(٥)] ثم الى كسك ثمانية فراسخ ،ثم الى راثين[(٦)] عشرة فراسخ ، ثم الى دارجين[(٧)] ثمانية فراسخ ، ثم الى بم[(٨)] اثنا عشر فرسخا ،ثم الى برباسير[(٩)] ثمانية فراسخ ، ثم الى سجستان[(١٠)] مائة فرسخ[(١١)] . فذلك من السيرجان - قصبة كرمان - الى سجستان مائة وثمانية وثمانون فرسخا[(١٢)] فى المفازة والجادة .

---

(١) لم اهتد الى تعريف للموضع فى المصادر المعتمدة .

(٢) لم اعثر على ترجمة للموضع فى المصادر الجغرافية الاسلامية .

(٣ - ٤) سبقت الاشارة اليه .

(٥) ذكره قدامة كذلك ،ولم اهتد الى تعريف للموضع ،مع العلم ان البلخى ذكر موضعا باسم "كورم" وذلك فى الطريق من شيراز الى الشارم ،انظر قدامة - الخراج (ص ٣٤٦)، البلخى - ذكر المسافات لوحة (٤٧) .

(٦) لم اهتد الى تعريف للموضع فى المصادر الجغرافية الاسلامية .

(٧) ذكر الاصطخرى الموضع وقدر المسافة اليه من غبيراء مرحلة ،وكذلك ذكره ابن حوقل ،وذكره المقدسى كذلك واورده فى قوله " من غبيراء الى كوغون فرسخا ثم الى راثين مرحلة" ،انظر قدامة - الخراج (ص ٣٤٧)، الاصطخرى - مسالك الممالك (ص ١٦٩)، ابن حوقل - صورة الارض (ص ٢٧٢)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٤٧٣) .

(٨) ذكره الاصطخرى وابن حوقل والمقدسى بعد سروستان ،وقدر المسافة اليه مرحلة واحدة ،انظر قدامة - الخراج (ص ٣٤٧)، الاصطخرى - مسالك الممالك (ص ١٦٩)، ابن حوقل - صورة الارض (ص ٢٧٢)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٤٧٣) .

(٩ - ١١) سبقت الاشارة اليه .

(١٢) المسافة المذكورة مطابقة لعدد الفراسخ الواردة بين المنازل، انظر قدامة - الخراج (ص ٣٤٩) .

طريق : شيراز – اصبهان :

اورد قدامة بن جعفر معلومات مفصلة عن هذا الطريق الذى اهمله ابن خرداذبة ،وقد تابعه فيها كل من البلخى والاصطخرى وابن حوقل والطريق يبدأ من شيراز ،والمسافة بينها وبين نيسابور (هزار) سبعة فراسخ (١) ،ثم الى ماثين سبعة فراسخ (٢) ،ثم الى عقبة كنا ثلاثة فراسخ (٣)

[illegible]

---

(١) ذكر قدامة الموضع نيسابور وذكر البلخى والاصطخرى وابن حوقل هراز والصواب ماذكروه وذلك لان نيسابور من مدن خراسان،وخراسان الى الشمال من اصبهان والطريق يتجه الى الجنوب من اصبهان الى شيراز وهى جنوب اصبهان ،ومما يلاحظ ان المقدسى ذكرالموضع ازرسابور وهزار قرية بفارس من كورة اصطخر ، اما عن المسافة فقد ذكرها البلخى تسعة فراسخ وذكرها الاصطخرى سبعة فراسخ ،وذكرها ابن حوقل ستة فراسخ ،انظر قدامة – الخراج (ص ٣٤٩)، البلخى – ذكر المسافات لوحة (٤٧)، الاصطخرى – مسالك الممالك (ص ١٣٢)، ابن حوقل – صورة الارض (ص ٢٥٠)، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ٤٥٨)،ياقوت – معجم البلدان (٥/٤٠٤) .

(٢) ذكره البلخى والاصطخرى وابن حوقل والمقدسى كذلك، اما عن المسافة فقد ذكرها البلخى ستة فراسخ ،وكذلك فعل الاصطخرى وابن حوقل وقدرها المقدسى مرحلة من ازر سابور، انظر قدامة – الخراج (ص ٣٥٠)، البلخى – ذكر المسافات لوحة (٤٧)، الاصطخرى – مسالك الممالك (ص ١٣٢)، ابن حوقل – صورة الارض (ص ٢٥٠)، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ٤٥٨) .

(٣) ذكرها البلخى والاصطخرى وابن حوقل "كنسا مرصد" واتفقوا على ذكر المسافة ستة فراسخ ، انظر قدامة – الخراج (ص ٣٥٠)، البلخى المسافات لوحة (٤٧)، الاصطخرى – مسالك الممالك (ص ١٣٢)، ابن حوقل صورة الارض (ص ٢٥٠) .

ثم الى خوسكان سبعة فراسخ ،ثم الى قصراين (١) خمسة فراسخ ،ثم الى اصطخران (٢) سبعة فراسخ ،ثم الى حوارس (٣) ستة فراسخ (٤) ،

---

(١) ذكره قدامة واغفل ذكره البلخى والاصطخرى وابن حوقل ايضا،وذكروا فى موضعه قرية يقال لها " كنار" وقدروا المسافة اليها اربعة فراسخ ،وقد ذكر المقدسى خوسكان وقد جعله قبل قصراعين كذلك وقدر المسافة اليه مرحلة واحدة ،انظر قدامة ـ الخراج (ص ٣٥٠) ، البلخى ـ ذكر المسافات لوحة (٤٧)، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ١٣٢)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٥٠)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٤٥٨) .

(٢) ذكره البلخى والاصطخرى وابن حوقل والمقدسى " قصر اعين"، اما عن المسافة فقد ذكرها البلخى سبعة فراسخ وكذلك فعل الاصطخرى وابن حوقل وذكرها المقدسى مرحلة واحدة انظر قدامة ـ الخراج (ص ٣٥٠) ، البلخى ـ ذكر المسافات لوحة (٤٧)، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ١٣٢)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٥٠)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٤٥٨) .

(٣) ذكره البلخى والاصطخرى وابن حوقل واتفقوا مع قدامة على ذكر المسافة ،وذكرها المقدسى اصطخران ايضا ولكنه قدر المسافة مرحلة واحدة ،انظر قدامة ـ الخراج (ص ٣٥٠)، البلخى ـ المسافات لوحة (٤٧) الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص١٣٢)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٥٠) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٤٥٨) .

(٤) ذكرها البلخى "خان اويس" وقدر المسافة اليها ستة فراسخ ،وكذلك ذكرها الاصطخرى ،وذكرها ابن حوقل " خان روشن" وقدر المسافة اليها ستة فراسخ ايضا ،وذكرها المقدسى كذلك وقدر المسافة اليها مرحلة ،انظر قدامة ـ الخراج (ص ٣٥١)، البلخى ـ المسافات لوحة (٤٧) الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ١٣٢)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٥٠) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٤٥٨) .

ثم الى سرال ماس ومروة اربعة فراسخ (١) ،ثم الى كرو سبعة فراسخ (٢) ،ثم الى الخان تسعة فراسخ (٣) ، ثم الى اصبهان سبعة فراسخ (٤) . فذلك من شيراز الى

---

(١) اغفل ذكرها البلخى وذكرها الاصطخرى وابن حوقل " كوز" وقدرا المسافة اليها سبعة فراسخ وذكر المقدسى الموضع مكتفيا بالاشارة الى ماس فقط كما انه قدر المسافة اليها بريدين ، انظر قدامة الخراج (ص ٣٥١) ، ابن حوقل – صورة الارض (ص ٢٥٠) ، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٤٥٨) .

(٢) ذكرها البلخى كذلك واتفق مع قدامة على تقدير المسافة ،وذكرها الاصطخرى " كره" وذكر المسافة نفسها ،وذكرها ابن حوقل " كرز" وقدر المسافة اليها ثمانية فراسخ ،وذكرها المقدسى كرو وقدر المسافة اليها مرحلة ، انظر قدامة – الخراج (ص٣٥١) ، البلخى – المسافات لوحة (٤٧) ، الاصطخرى – مسالك الممالك (ص ١٣٣) ، ابن حوقل – صورة الارض (ص ٢٥٠) ، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ٤٥٨) .

(٣) ذكره الخوارزمى " الجان" وذكره البلخى والاصطخرى وابن حوقل والمقدسى " خان لنجان" ،وخان لنجان ذكره ياقوت بفتح اللام موضع باصبهان ،وهى مدينة حسنة ذات سوق وعمارة بينها وبين اصبهان يومان ،وذكره سهراب " الحار" اما عن المسافة فقد ذكرها البلخى سبعة فراسخ وكذلك جعلها الاصطخرى وابن حوقل ،وذهب المقدسى الى انها مرحلة ، انظر الخوارزمى – صورة الارض (ص ٢٢) ،قدامة – الخراج (ص ٣٥١) ، البلخى – ذكر المسافات لوحة (٤٧) ، الاصطخرى – مسالك الممالك (ص ١٣٣) ، ابن حوقل – صورة الارض (ص ٢٥٠) ، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٤٥٨) ،ياقوت – معجم البلدان (٣٤١/٣) ،سهراب عجائب الاقاليم (ص ٢٨) .

(٤) وردت المسافة كذلك عند البلخى – المسافات لوحة (٤٧) ،والاصطخرى مسالك الممالك (ص ١٣٣) ،وابن حوقل – صورة الارض (ص ٢٥٠) وقدرها المقدسى – احسن التقاسيم (ص ٤٥٨) ،مرحلة واحدة .

اصبهان سبعون فرسخا (١) .

ومما هو جدير بالذكر ان ابن خرداذبة قد ذكر طريقا آخر يمتد من فارس الى اصبهان لم يتفق معه قدامة فى منازله ،وماذكره ابن خرداذبة يبدأ من فارس الى كام فيروز (٢) خمسة فراسخ ،ثم الى كورد (٣) خمسة فراسخ ثم الى تجاب اربعة فراسخ ،ثم الى سمارم (٤) خمسة فراسخ ،ثم الى سياة (٥)

---

(١) المسافة الاجمالية لاتطابق عدد الفراسخ المذكورة اذ يبلغ عددها تسعة وستين فرسخا،ومما يلاحظ ان البلخى ذكر اجمالى المسافة اثنين وسبعين فرسخا وعدد الفراسخ ثلاثة وستين فرسخا،وذكر الاصطخرى اجمالى المسافة اثنين وسبعين فرسخا وعدد الفراسخ ثلاثة وسبعين فرسخا ،وذكر ابن حوقل ان اجمالى المسافة ثلاثة وسبعون فرسخا،وهى متطابقة مع عدد الفراسخ المذكورة عنده ،انظر قدامة الخراج (ص ٣٥١)، البلخى - ذكر المسافات لوحة (٤٧)، الاصطخرى مسالك الممالك (ص ١٣٣)، ابن حوقل - صورة الارض (ص ٢٥٠).

(٢) كام فيروز ذكره الاصطخرى من رساتيق فارس التى يسقيها نهر الكروان وذكره ياقوت موضع بفارس ، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٥٨) ، الاصطخرى - مسالك الممالك (ص ١٢١) ،ياقوت - معجم البلدان (٤٣٢/٤) .

(٣) ذكر المقدسى الموضع كذلك وقدر المسافة اليه من الزاب مرحلة ، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٥٨)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٤٥٨) .

(٤) ذكره المقدسى الزاب وقدر المسافة اليه من سميرم مرحلتين ، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٥٨)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٤٥٨) .

(٥) ذكره المقدسى سميرم وقدر المسافة اليه من اليهودية مرحلة انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٥٨)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٤٥٨) .

خمسة فراسخ (١) ،ثم الى البورجان سبعة فراسخ (٢) ،ثم الى كيبالى ستة فراسخ (٣) ثم الى خان الابرار (٤) ثم الى اصبهان .

---

(١) سياه بكسراوله المقصود به سياه كوه وهى كلمة فارسية تعنى جبلا اسود ،وسياه كوه ،جبل طويل بين الرى واصبهان يمتد حتى يتصل ببلاد الجبل ،وهو جبل وعر يأوى اليه اللصوص بين الرى واصبهان انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٥٨) ،ياقوت – معجم البلدان (٢٩٢/٣) .

(٢) لم اعثر على ترجمة للموضع فى المصادر الجغرافية الاسلامية ،انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٥٨) .

(٣) ورد كذلك ولم استطع العثور على ترجمة له فى المصادر المعتمدة لدى ،انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٥٨) .

(٤) ورد الموضع كذلك ولم اهتد الى ترجمة له فى المظان ،ولعل المقصود به خان لنجان ،انظر ابن خرداذبة– المسالك (ص ٥٨) .

طريق : شيراز ـ نيسابـــور .

وهناك طريق يربط بين شيراز ونيسابور انفرد ابن خرداذبة بذكــــره وهو من شيراز الى الزرقان (١) ستة فراسخ ،ثم الى قنطرة الكوسحان فرسخـــان (٢) ثم الى اصطخر (٣) اربعة فراسخ ،ثم الى برد (٤) ثلاثة فراسخ ، ثـــم الــــى

---

(١) زرقان بفتح اوله وسكون ثانيه وقاف وآخره نون ،ذكره البلخـــى "الدوفاق" واتفق مع ابن خرداذبة على ذكر المسافة اليه من شيـــراز وذكره الاصطخرى "الزرقان" وقدرالمسافة اليه كذلك ،وكذلك فعل ابـــن حوقل ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥٠)، البلخى ـ ذكر المسافـات لوحة (٤٦)، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ١٢٩)، ابن حوقل ـ صـــورة الارض (ص ٢٤٩) .

(٢) ذكره ابن خرداذبة ولم اجد له ذكرا فى المصادر المعتمدة ،انظـــر المسالك (ص ٥٠) .

(٣) ذكر البلخى المسافة من الرزقان الى اصطخر ستة فراسخ ،وكذلـــك ذكرها الاصطخرى وابن حوقل ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥١) ، البلخى ـ ذكر المسافات لوحة (٤٦)، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ١٢٩) ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٤٩) .

(٤) اغفل البلخى ذكر الموضع ،وذكرها الاصطخرى " بير" وذكرها ابن حوقل "تير" اما عن المسافة فقد ذكرها البلخى ثمانية فراسخ ،وذكرهـــا الاصطخرى اربعة فراسخ ،وكذلكجعلها ابن حوقل ،انظر ابن خرداذبـــة المسالك (ص ٥١)، البلخى ـ المسافات لوحة (٤٦)، الاصطخرى ـ مسالـــك الممالك (ص ١٢٩)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٤٩) .

منزل تسعة فراسخ ،ثم الى جة (١) خمسة فراسخ ،ثم الى الكرجا (٢) اربعة فراسخ (٣)
ثم الى كركولا ن خمسة فراسخ ،ثم الى هندسك (٤) سبعة فراسخ ،ثم الى مهر اباذ (٥)
ثلاثة فراسخ ،ثم الى ابركوية (٦) ثلاثة فراسخ ،ثم الى مهاجر (٧) عشرة فراسخ (٨)
ثم الى قصر الاسد خمسة عشر فرسخا (٩) ، ثم الى قصر الجوز سبعة فراسخ (١٠)
ثم الى القلعة (١١) خمسة فراسخ ،

(١ — ٦) ذكرها ابن خرداذبة كذلك واغفلها البلخى والاصطخرى وابن حوقل والمقدسى ،انظر ابن خرداذبة — المسالك (ص ٥١) .

(٧) ذكرها الاصطخرى وابن حوقل والمقدسى "ابرقوه" اما عن المسافة فقد اختلفوا فى ذكرها مع ابن خرداذبة اذ ان الاصطخرى وابن حوقل ذكراها من قرية بيد ثمانية فراسخ ،وذكرها المقدسى مرحلة ،انظر ابن خرداذبة — المسالك (ص ٥١)، الاصطخرى — مسالك الممالك (ص ١٢٩)، ابن حوقل — صورة الارض (ص ٢٤٩)، المقدسى — احسن التقاسيم (ص ٤٥٧) .

(٨) انفرد ابن خرداذبة بذكر الموضع ،ولم اجد لهترجمة او ذكرا عند غيره ،انظر ابن خرداذبة — المسالك (ص ٥١) .

(٩) ذكرها الاصطخرى قرية الاسد وقدر المسافة اليها من ابرقوه ثلاثة عشر فرسخا ،وكذلك ذكرها ابن حوقل ،والمقدسى ايضا ولكنه حدد المسافة بمرحلة واحدة ،انظر ابن خرداذبة — المسالك (ص ٥١)، الاصطخرى مسالك الممالك (ص ١٢٩)، ابن حوقل — صورة الارض (ص ٢٤٩)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٤٥٧) .

(١٠) ذكره الاصطخرى قرية الجوز وقدر المسافة اليه ستة فراسخ ،وكذلك ذكره ابن حوقل ،انظر ابن خرداذبة — المسالك (ص ٥١)، الاصطخرى مسالك الممالك (ص ١٢٩ — ١٣٠)، ابن حوقل — صورة الارض (ص ٢٤٩) .

(١١) ذكرها البلخى والاصطخرى وابن حوقل والمقدسى " قلعة المجوس" . اما عن المسافة فقد ذكرها البلخى من قرية الجوز ستة فراسخ ،وكذلك ذكرها الاصطخرى وابن حوقل،وذكرها المقدسى مرحلة من الارد،انظر ابن خرداذبة — المسالك (ص ٥١)، البلخى — ذكر المسافات لوحة (٤٦) ، الاصطخرى — مسالك الممالك (ص ١٣٠)، ابن حوقل — صورة الارض (ص ٢٤٩)، المقدسى — احسن التقاسيم (ص ٤٥٧) .

ثم الى مدينة يزد ستة فراسخ (١) ،ثم الى انجيرة ستة فراسخ (٢) ،ثم الى خزانة ثلاثة عشر فرسخا (٣)،ثم الى ساغند اثنا عشر فرسخا (٤) ، ثم الى رباط محمد بن يزداد ثمانية فراسخ (٥) ،

---

(١) ذكرها البلخى وقدر المسافة اليها خمسة فراسخ ،وكذلك فعل الاصطخرى وابن حوقل ،انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٥١)،البلخى ــ ذكر المسافات لوحة (٤٦)،الاصطخرى ــ مسالك الممالك (ص ١٣٠)،ابن حوقل صورة الارض (ص ٢٤٩) •

(٢) ذكرها الاصطخرى "ابخيزة" وقدر المسافة اليها ستة فراسخ ،وذكرها ابن حوقل " انجيرة" وقدر المسافة اليها كذلك ،وذكرها المقدسى "انجيرة" وقدر المسافة اليها مرحلة واحدة ،انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٥١)،الاصطخرى ــ مسالك الممالك (ص ١٣٠)،ابن حوقل صورة الارض (ص ٢٤٩)،المقدسى ــ احسن التقاسيم (ص ٤٥٧) •

(٣) ذكرها الاصطخرى بقوله " خزانة قرية فيها نحومائتى رجل وبها زرع وضرع وبساتين" كما انه قدر المسافة اليها من ابخيزة مرحلة ليس فيها عمارة ،وذكرها ابن حوقل كذلك،انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٥١)،الاصطخرى ــ مسالك الممالك (ص ٢٣٥)،ابن حوقل صورة الارض (ص ٣٤٥)،المقدسى ــ احسن التقاسيم (ص ٤٩٣) •

(٤) ساغند ذكرها الاصطخرى بقوله "قرية فيها نحواربعمائة رجل وبها عين ماء جارية وهى عامرة الا ان خزانة اعمر منها" وذكرها ابن حوقل بما لايخرج عن هذا،اما عن المسافة فقداتفقا على ذكرها بمرحلة واحدة ،انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٥١)،الاصطخرى ــ مسالك الممالك (ص ٢٣٥)،ابن حوقل ــ صورة الارض (ص ٣٤٥)،المقدسى احسن التقاسيم (ص ٤٩٣) •

(٥) رباط محمد ،رباط فيه ثلاثون رجل ولهم زرع وعيون ماء ،كذا ذكره الاصطخرى وابن حوقل ،كما انهما قدرا المسافة اليها من ساغند مرحلتين ومن بشت باذام التى بين ساغند وبين رباط محمد مرحلة واحدة،انظر ابن خرداذبة ــ م•س (ص ٥١)،الاصطخرى ــ مسالك (ص ٢٣٥) ، ابن حوقل ــ م•س (ص ٣٤٥) •

ثم الى خان اشتران ستة فراسخ (١) ،ثم الى الحبائك سبعة فراسخ (٢) ،ثم الى جواران اربعة فراسخ (٣) ،ثم الى طمحرهان اربعة فراسخ (٤) ، ثم الى الطبسين ثمانية فراسخ (٥) ،

---

(١) ذكره الاصطخرى " الريك" واشار الى انه منزل فيه حوض ماء وخان ليس فيه سكان ،كما انه قدر المسافة اليه من الموضع السابق مرحلة واحدة ،وذكره ابن حوقل كذلك بالنص ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥١)، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ٢٣٥)، ابن حوقل ـ صورة الارض ـ (ص ٣٤٥)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٤٩٣) .

(٢) ذكره الاصطخرى "مهلب"واشار الى انه خان عنده عين ماء وعنده جبل كما انه قدر المسافة اليه مرحلة ،اما عن ابن حوقل فقد اوردماذكره الاصطخرى نصا ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥١)، الاصطخرى مسالك الممالك (ص ٢٣٦)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٣٤٥) .

(٣) ذكره الاصطخرى " حوران" واشار الى ان فيه رباطا من جص وحجارة يكون فيه ثلاثة نفر او اربعة يحفظونه وبها عين ماء وليس بها زرع ،وذكر ابن حوقل ما اورد الاصطخرى بالنص ،وذكره المقدسى "كوران" وهو حصن به من يحفظه وفيه عين مالحة انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٥١ ـ ٥٢)، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ٢٣٦)، ابن حوقل صورة الارض (ص ٣٤٥)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٤٩٣) .

(٤) ذكر الاصطخرى الموضع "اتشكهان" وقدر المسافة اليه من رباط خوران مرحلة واحدة ،وذكره ابن حوقل كذلك وذلك فى الطريق من نائين الى خراسان ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥٢)، الاصطخرى مسالك الممالك (ص ٢٣١)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٣٤٣) .

(٥) ذكر الاصطخرى الموضع كذلك وقدر المسافة اليه من الموضع السابق مرحلة واحدة ،وذكره ابن حوقل "طبس" وقدر المسافة اليه كذلك انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥٢)، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ٢٣١)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٣٤٣) .

ثم الى قرية محمد بن خرزاد اربعة فراسخ (١) ،ثم الى سرخد اربعة فراسخ (٢) ثم الى افريذون اثنا عشر فرسخا (٣) ،ثم الى زنجى اثنا عشر فرسخا (٤) ،ثم الى الطريثيث اربعة فراسخ (٥) ،ثم الى خاكسير ثمانية فراسخ (٦) ، ثم الى قرى قسهتان اربعة فراسخ (٧) ، ثم الى الهوار ستة فراسخ (٨) ، ثم الى

---

(١) ذكر الاصطخرى الموضع "زاد اخره" وقدر المسافة اليه من رباط حوران مرحلة واحدة وكذلك ذكره ابن حوقل - انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٥٢)، الاصطخرى - مسالك الممالك (ص ٢٣٦)، ابن حوقل صورة الارض (ص ٣٤٥) .

(٢) ذكره المقدسى " شريس" وذلك فى الطريق من نيسابور الى بن انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٥٢)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٤٩١) .

(٣) ذكره الاصطخرى وابن حوقل والمقدسى "بن" اما عن المسافة فقد ذكرها الاصطخرى مرحلتين من زاد اخره ،وكذلك فعل ابن حوقل ،وذكرها المقدسى مرحلتين من طرثيث ، انظر ابن خرداذبة- المسالك (ص ٥٢) ، الاصطخرى - مسالك الممالك (ص ٢٣٦)، ابن حوقل - صورة الارض (ص ٣٤٥) ، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٤٩١) .

(٤) ذكرها المقدسى دانجى واشار الى انها قرية كبيرة عامرة انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٥٢)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٤٩١، ٤٩٣) .

(٥) ذكره ابن خرداذبة كذلك ولم استطع العثور على ترجمة له فى المصادر المتوفرة لدى ، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٥٢) .

(٦ - ٧) سبقت الاشارة اليها .

(٨) لم اهتد الى ترجمة للموضع فى المصادر المتوفرة لدى ، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٥٢) .

اقبرســـــة ستة فراسخ ،ثم الى نيسابور[(١)] ستة فراسخ[(٢)] .

---

(١) لم اعثر على ترجمة للموضع فى المصادر المتوفرة لدى ،انظــــــــر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥٢) .

(٢) سبقت الاشارة اليها .

طريق : شيراز ـ داربجرد :

وهو طريق اورد تفصيلاته ابن خرداذبة وتابعه فيه الاصطخرى وابن حوقل وهو يبدأ من شيراز الى قرية بكار ثلاثة فراسخ (١) ،ثم الى قرية الرمان اربعة فراسخ ،ثم الى خوزستان تسعة فراسخ (٢) ،ثم الى كرم خمسة فراسخ (٣) ، ثم الى مدينة فسا (٤) اربعة فراسخ (٥) ،

(١) اغفل الاصطخرى وابن حوقل ذكر الموضع ،ولم اعثر على ترجمة له في المصادر المتوفرة لدى ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥٢) .

(٢) ذكر الاصطخرى الموضع " خان ميم" واشار الى انه قرية من رستاق الكهرج وقدر المسافة اليه من شيراز سبعة فراسخ ،وكذلك ذكره ابن حوقل ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥٢)،الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ١٣١)،ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٥٠) .

(٣) ذكره الاصطخرى كذلك وقدر المسافة اليه من الموضع السابق سبعة فراسخ ،وذكره ابن حوقل ايضا ولكنه اغفل ذكر المسافة اليه ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥٢)،الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ١٣١) ، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٥٠) .

(٤) ذكره الاصطخرى بعد منزل يعرف بالرباط وذكره ابن حوقل كذلك اما عن المسافة فتقدر عند الاصطخرى من خوزستان ثمانية فراسخ وعند ابن حوقل كذلك ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥٢)،الاصطخرى مسالك الممالك (ص ١٣٢)،ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٥٠) .

(٥) فسا بالفتح والقصر مدينة بفارس انزه مدينة بها وهى مفترشة البناء. واسعة الشوارع صحيحة الهواء لها حصن وخندق وربض واسواقها في ربضها ،وفيها يجتمع مايكون فى الصرود والجروم من البلح والرطب والجوز والاترج ،اما عن المسافة فقد ذكرها الاصطخرى من كرم خمسة فراسخ وكذلك فعل ابن حوقل وقدرها ياقوت من شيراز سبعة وعشرين فرسخا وهو فى هذا يتفق مع الاصطخرى على ذكر اجمالى المسافة =

ثم الى طمستان اربعة فراسخ (١) ، ثم الى الفستكان ستة فراسخ (٢) ،ثم الى فساروذ اربعة فراسخ (٣) ،ثم الى درابجرد ثمانية فراسخ (٤) .

= اذ تبلغ عند الاصطخرى كذلك،بينما هى عند ابن خرداذبة خمسة وعشرون فرسخا ،انظر الخوارزمى ـ صورة الارض (ص ٢٢) ،ابن خرداذبة المسالك (ص ٥٢) ،الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ١٣٢) ،ابن حوقل صورة الارض (ص ٢٥٠) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٢٦٠/٤) ،سهراب ـ عجائب الاقاليم (ص ٢٨) .

(١) طمستان بفتح اوله وثانيه مدينة بفارس ،ذكرها الاصطخرى وابن حوقل فى الطريق عينه واتفقا مع ابن خرداذبة على تقدير المسافة اليها انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥٣) ،الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ١٣٢) ،ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٥٠) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٤١/٤) .

(٢) ذكر الاصطخرى الموضع " جومة الفستجان" وقدر المسافة اليه ستة فراسخ من الموضع السابق ،وذكره ابن حوقل "حومة الفستجان" واتفق مع الاصطخرى على ذكر المسافة ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥٣) ،الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ١٣٢) ،ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٥٠) .

(٣) اغفل الاصطخرى ذكر الموضع فى الطريق الى داربجرد الا انه ذكر اكثر من موضع بين الفستجان ودرابجرد وهى الداركان والمريرجان وسنان وكذلك فعل ابن حوقل ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥٢) ،الاصطخرى مسالك الممالك (ص ١٣٢) ،ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٥٠) .

(٤) درابجرد كورة نفيسة بفارس كثيرة المعادن جليلة الخصائص طيبة الهواء قصبتها على اسمها ،وهى المقصودة بالتعريف ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥٣) ،الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ١٣٢) ،ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٥٠) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٤٤٦/٢) .

طريق : الاهـــواز ـ اصبهـــان .

ومما يذكر ان ابن خرداذبة ذكر طريقا يخرج من الاهواز الى اصبهـــان بدأ فيه من ايذج (١) الى جواردان (٢) ثلاثة فراسخ ،ثم الى رستاجرد (٣) اربعـــة فراسخ ،ثم الى سليدست (٤) ستة فراسخ ،ثم الى بوين (٥) خمسة فراسخ ،ثم الـــى سوجر ستة فراسخ،ثم الى الرباط (٦) سبعة فراسخ ، ثم الى خان الابـــرار (٧)

---

(١) ايذج بذال مفتوحة بلد بين اصبهان وخوزستان وهى من اجمل مـــدن تلك الكورة ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥٧)،قدامة ـ الخـــراج (ص ٣٥٢)، الاصطخرى ـ مسالك الممالك (ص ٩٦)، ابن حوقل ـ صـــورة الارض (ص ٢٢٩،٢٣٣)،ياقوت ـ معجم البلدان (٢٨٨/١)، القزوينى ـ آثار البلاد (ص ٣٠٢) .

(٢) اغفل قدامة ذكر الموضع فى الطريق الذى اورده ،ولم استطـــع العثور على ترجمة له فى المصادر المتوفرة لدى ، انظر ابـــن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥٧) .

(٣) ذكر قدامة الموضع " وساكرد" واشار الى انه حصن فى عقبة وقـــدر المسافة اليه سبعة فراسخ من بربابل ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥٧)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٥٢ ـ ٣٥٣) .

(٤) ذكر قدامة الموضع " سليل" وقدر المسافة اليه من الموضع السابـــق خمسة فراسخ ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥٧)،قدامـــــة الخراج (ص ٣٥٣) .

(٥ ـ ٧) لم ترد المواضع المذكورة عند قدامة فى الطريق عينه ،ويبـــدو ان هناك طريقا آخر يخرج من سليدست "سليل" مارا على المنـــازل المذكورة ويلتقى مع طريق الجادة فى الخان، انظر ابن خرداذبـــة المسالك (ص ٥٨)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٥٣) .

سبعة فراسخ (١) ،ثم الى اصبهان سبعة فراسخ (٢) ٠

في حين نجد ان قدامة ذكر طريقا آخر يبدأ من سوق الاهواز الى عسكر مكرم ثمانية فراسخ (٣) ،ثم الى الميانج سبعة فراسخ (٤) ،ثم الى ايذج ثلاثة فراسخ (٥) ،ثم الى بربابل اربعة فراسخ (٦) ،ثم الى وساكرد سبعة فراسخ (٧) ثم الى سليل خمسة فراسخ (٨) ،ثم الى خوزستان تسعة فراسخ (٩) ، ثم الى

---

(١) ذكر قدامة الموضع " الخان" والمقصود به خان لنجان وقد سبقت الاشارة اليه ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٥٨)،قدامة الخراج (ص ٣٥١ ـ ٣٥٣)٠

(٢) وردت المسافة كذلك عند قدامة ـ الخراج (ص ٣٥٣)٠

(٣) عسكر مكرم بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء بلد مشهور من نواحي خوزستان منسوب الى مكرم بن معزاء بن الحارث ،وقيل انه كان للحجاج غلام اسمه مكرم نزل هذا الموضع فسمي كذلك وهي قصبة نظيفة ثمرها طيب،سوقها كثير الخير ،بها من الرخاء في السلع والمتاجر الحسنة مابها واهلها على مذهب المعتزلة ،انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٤٢)،قدامة ـ الخراج (ص ٣٥٢)، الاصطخري ـ مسالك الممالك (ص ٨٩)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٣٣)، المقدسي ـ احسن التقاسيم (ص ٤٠٩)،ياقوت ـ معجم البلدان (١٢٣/٤) ٠

(٤) انفرد قدامة بذكر الموضع والمسافة كذلك،انظر قدامة ـ الخراج (ص ٣٥٢) ٠

(٥) سبقت الاشارة اليها ٠

(٦) انفرد قدامة بذكر الموضع والمسافة ايضا ،انظر قدامة ـ الخراج (ص ٣٥٢) ٠

(٧) سبقت الاشارة اليه ٠

(٨) سبقت الاشارة الى الموضع ٠

(٩) سبقت الاشارة الى الموضع ٠

اربهشت اباذ اربعة فراسخ ،ثم الى كريركان (١) سبعة فراسخ (٢) ،ثم الى بابكان سبعة فراسخ (٣) ،ثم الى الخان سبعة فراسخ (٤) ،ثم الى اصبهان سبعة فراسخ . فذلك من الاهواز الى اصبهان خمسة وسبعون فرسخا على طريق ايذج (٥) .

---

(١) ذكر قدامة الموضع كذلك ولم اهتد الى ترجمة له فى المصادر المتوفرة لدى ، انظر قدامة – الخراج (ص ٣٥٣) .

(٢) اورد قدامة الموضع دون ابن خرداذبة ،ولم اعثر على ترجمة له فى المصادر المعتمدة ، انظر قدامة – الخراج (ص ٣٥٣) .

(٣) ذكر قدامة الموضع كذلك ولم اجد له ذكرا فى المصادر المتوفرة لدى ، انظر قدامة – الخراج (ص ٣٥٣) .

(٤) سبقت الاشارة اليه .

(٥) المسافة المذكورة مطابقة لعدد الفراسخ ، انظر قدامة – الخراج (ص ٣٥٢ – ٣٥٤) .

الطرق الشمالية .

طريق الدينور : اذربيجان - ارمينية .

ويتفرع هذا الطريق ،من طريق مدينة السلام - خراسان بالقرب من قرميسين . وقد عرف هذا الطريق عند ابن خرداذبة بطريق الدينور برزند وعند قدامة بطريق اذربيجان وارمينية . وقد ذكر ابن خرداذبة ان هذا الطريق يتفرع من طريق خراسان عند سن سميرة (١) الى الدينور خمسة فراسخ (٢)

---

(١) سن سميرة بكسر اوله وتشديد النون وسميرة بلفظ التصغير ،جبل وراء قرميسين يسرة عن الطريق الماضى الى خراسان . وقيل مرت جيوش المسلمين تريدنهاوند بالجبل الطويل المشرف على الطريق فقال قائل كأنه سن سميرة ،وسميرة امرأة من المهاجرات من بنى امية ابن معاوية بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة كانت لها سن مشرفة على اسنانها فسمى الجبل بذلك ، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١١٩) ، البلاذرى - فتوح البلدان (٣٧٧/٢) ،قدامة - الخراج (ص ٤٢٨) ، ياقوت - معجم البلدان (٢٦٩/٣) .

(٢) مدينة من اعمال الجبل قرب قرميسين وهى بمقدار ثلثى همذان كثيرة الثمار والزروع ولها مياه ، اما عن المسافة فقد اتفق قدامة مع ابن خرداذبة فى ذكرها ،وذكر ايضا ان المسافة بين الدينور وهمذان نيف وعشرون فرسخا والى شهر زور اربعة مراحل ، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١١٩) ،قدامة - الخراج (ص ٤٢٨) ، ابن الفقيه - مختصر كتاب البلدان (ص ٢٣٩) ، الاصطخرى - المسالك والممالك (ص ١١٧) ،ياقوت - معجم البلدان (٥٤٥/٢) .

ثم الى الخبارجان سبعة فراسخ (١) ،ثم الى تل وان ستة فراسخ (٢) ،ثم الى سيسر سبعة فراسخ (٣) ، ثم الى اندراب اربعة فراسخ (٤) ، ثم الى البيلقان خمسة فراسخ (٥) ،

---

(١) ذكر قدامة الموضع " الخورجان" وقدر المسافة اليها من الدينور سبعة فراسخ ،وذكره المقدسى " الخبارجان" وقدر المسافة اليه مرحلة واحدة من الدينور، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٢٠) ، قدامة ـ الخراج (ص ٤٢٨)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٨٣) .

(٢) ذكره قدامة كذلك واتفق مع ابن خرداذبة فى تحديد المسافة ،وذكره المقدسى ايضا وحدد المسافة اليه مرحلةواحدة من الخبارجان، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٢٠)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٢٨)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٣٨٣) .

(٣) سيسر بكسر اوله وبعد السين ياء مثناة من تحت وسين اخرى وآخره راء ،سميت كذلك لانها فى انخفاض من الارض بين رؤوس آكام ثلاثين وهى بين همذان واذربيجان والدينور وقد كانت تدعى صدخانية لكثرة عيونها ومنابعها،ومدينتها استحدثت فى ايام الامين ،ومن الملاحظ ان قدامة ذكرها " سلسر" اما عن المسافة فقد ذكرها قدامة من تل وان سبعة فراسخ ،وذكرها المقدسى مرحلة انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ١٢٠)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٢٩)، ابن الفقيه ـ مختصر (ص ٢٣٩)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٨٣)،ولمعلومات اوفى عنها انظر ياقوت ـ معجم البلدان (٢٩٧/٣) .

(٤) ذكر ابن خرداذبة الموضع دون قدامة ،ولم اعثر على ترجمة له فى المصادر المتوفرة لدى ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٢٠) .

(٥) البيلقان بالفتح والسكون وفتح القاف والف ونون ،مدينة قرب الدينور تعد فى ارمينية الكبرى فتحها سلمان بن ربيعة الباهلى رحمه الله تعالى فى ايام عثمان بن عفان رضى الله عنه ،ودمرها التتر سنة ٦١٧هـ . اما عن المسافة فقد اتفق قدامة مع ابن خرداذبة على =

ثم الى برزة ستة فراسخ ،ثم الى سابر خاست(١) ثمانية فراسخ(٢) ،ثم الى المراغة(٣) سبعة فراسخ ،

= ذكرها من سيسر " سلسر" عشرة فراسخ ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٢٠)، البلاذرى ـ فتوح البلدان (ص ٢٤٠)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٢٩)، ابن الفقيه ـ المختصر (ص ٢٩٣)، الاصطخرى ـ المسالك والممالك (ص ١١٠)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٩٩)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٣٨٣)،ياقوت ـ معجم البلدان (٥٣٣/١)، ابو الفدا تقويم البلدان (ص ٤٠٤) .

(١) ذكر قدامة الموضع بوره ،بالباء الموحدة وقدر المسافة اليه من الموضع السابق ثمانية فراسخ ،انظر قدامة ـ الخراج (ص ٤٢٩)

(٢) ذكر قدامة الموضع " سواكاست" وذكره ابن الفقيه والمقدسى "سابر خاست" وذكره الاصطخرى وابن حوقل " شابرخاست " وذكره ياقوت " سابو خراست" . اما عن المسافة فقد اتفق قدامة مع ابن خرداذبة على تحديدها وقدرها المقدسى مرحلة واحدة ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٢٠)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٣٠)، ابن الفقيه مختصر (ص ٢٨٥)، الاصطخرى ـ المسالك والممالك (ص ١١٦)، ابن حوقل صورة الارض (ص ٣٠٤)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٨٣)،ياقوت معجم البلدان (١٦٧/٣) .

(٣) المراغة بالفتح والغين المعجمة ،بلد مشهور عظيم وهى اشهر بلاد اذربيجان ،ذكرها قدامة فى الطريق ايضا واتفق مع ابن خرداذبة فى تقدير المسافة ،وذكرها المقدسى وقدر المسافة اليها مرحلة واحدة، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٢٠)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٣٠)، ابن الفقيه ـ مختصر (ص ٢٨٤)، الاصطخرى ـ المسالك والممالك (ص ١٠٨)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٨٨)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٨٣)،ياقوت ـ معجم البلدان (٩٣/٥) .

ثم الى داخرقان احد عشر فرسخا (١) ،ثم الى تبريز تسعة فراسخ (٢) ،ثم الى مرند عشرة فراسخ (٣) ، ثم الى الخان اربعة فراسخ (٤) ، ثم الى

---

(١) ذكر قدامة الموضع " ميه الخرفان" وذكره ابن الفقيه والمقدسى "الخرقان" وذكره الاصطخرى وابن حوقل "داخرقان" . اما عن المسافة فقد اتفق قدامة على تحديدها مع ابن خرداذبة ،وحددها المقدسى مرحلتين من المراغة ، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ١٢٠)،قدامة الخراج (ص ٤٣٠)،ابن الفقيه – مختصر كتاب البلدان (ص ٢٣٩) ، الاصطخرى – المسالك والممالك (ص ١١١)،ابن حوقل – صورة الارض(ص ٢٩٦) المقدسى – احسن التقاسيم (ص ٣٨٣) .

(٢) تبريز بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء ساكنة وزاى من اشهر مدن اذربيجان وهى مدينة عامرة حسنة ذات اسوار محكمة بالاجر والجص وفى وسطها عدة انهار جارية والبساتين محيطة بها والفواكه بها رخيصة ،وهى اليوم فى ايران ،اما عن المسافة فقد اتفق قدامة مع ابن خرداذبة على تحديدها،انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ١٢٠)،قدامة – الخراج (ص ٤٣١)،المقدسى – احسن التقاسيم (ص ٣٨٢)،ياقوت – معجم البلدان (١٣/٢) .

(٣) ذكر قدامة الموضع الذى يلى تبريز قزوين واتفق معه ابن الفقيه وذكره المقدسى " مرند" وقد ذكر قدامة مرند وذلك بعد تفليس ويبدو انه موضع آخر غير المذكور اولا ،اما عن المسافة فقد قدرها قدامة الى الموضع عشرة فراسخ ،انظر ابن خرداذبة – المسالك(ص ١٢٠) قدامة – الخراج (ص ٤٣١،٤٣٣)،ابن الفقيه – مختصر كتاب البلدان (ص ٢٣٩)،المقدسى – احسن التقاسيم (ص ٣٨٢) .

(٤) ذكر قدامة موضعا بعد مرند باسم الجار ،وقدر المسافة اليه من مرند اربعة فراسخ ومن خوى ستة فراسخ متفقا بذلك مع ابن خرداذبة فى تحديد المسافة مختلفا معه فى تحديد موقعه ،انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ١٢٠)،قدامة – الخراج (ص ٤٣٤) .

خوى ستة فراسخ (١) .

ومن هذا الطريق يتفرع طريق من المراغة الى كورسرة عشرة فراسخ (٢) ثم الى سراة عشرة فراسخ (٣) ،ثم الى النير خمسة فراسخ (٤) ، ثم الى

---

(١) بلد مشهور من اعمال اذربيجان قيل ان به حصن كثير الفواكه والخير اما عن المسافة فقد ذكرها قدامة من الجار ستة فراسخ ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٢٠)، البلاذرى ـ فتوح البلدان (ص ٤٠٧، ٤٢١) ، قدامة ـ الخراج (ص ٤٣٤)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٨٢)،ياقوت معجم البلدان (٤٠٨/٢) .

(٢) ذكره قدامة " كونس" واتفق مع ابن خرداذبة فى تحديد المسافة اليه ،وذكره الاصطخرى " كولسره " واتفق معهما فى ذكر المسافة وذكره ابن حوقل " كورسره" وقدر المسافة اليه اثنا عشر فرسخا وذكره المقدسى " كولسره" وقدر المسافة اليه من المراغة مرحلة واحدة .انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٢٠)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٣١)، الاصطخرى ـ المسالك والممالك (ص ١١٤)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٣٠٢)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٨٢، ٣٨٣) .

(٣) ذكره قدامة " مراه" واتفق مع ابن خرداذبة فى ذكر المسافة وذكره المقدسى " سراه" وقدر المسافة اليها مرحلة واحدة ،وذكره ياقوت " سراو" بفتح اوله وآخره واو صحيحة مدينة باذربيجان وهى بين اردبيل وتبريز خربها التتر سنة ٦١٧هـ وقتلوا كل من وجدوه فيها ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٢٠)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٣١)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٨٢)،ياقوت ـ معجم البلدان (٢٠٤/٣) .

(٤) ذكره قدامة "البر" واتفق مع ابن خرداذبة فى ذكر المسافة ،وذكره المقدسى " النير" وقدر المسافة اليه من اردبيل مرحلة واحدة ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٢٠)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٣١)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٣٨٢) .

اردبيل خمسة فراسخ ،ثم الى موقان (١) عشرة فراسخ (٢) . ومن اردبيل الى خشن ثمانية فراسخ (٣) ،ثم الى برزند ستة فراسخ (٤) ،

---

(١) اردبيل بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الباء وياء ساكنة ولام مدينة باذربيجان من اشهر مدنها،حصينة طيبة التربة عذبة الماء لطيفة الهواء فى ظاهرها وباطنها انهار كثيرة ومع ذلك فليس بها اشجار فاكهة ،والمدينة فى فضاء فسيح ،اما عن المسافة فقد اتفق قدامة مع ابن خرداذبة على ذكرها ،انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ١٢٠)،قدامة - الخراج (ص ٤٣٢)،المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٣٨٢)،ياقوت - معجم البلدان (١٤٥/١)،القزوينى - آثار البلاد (ص ٢٩١) .

(٢) موقان بالضم ثم السكون والقاف وآخره نون ولاية باذربيجان يمر القاصد من اردبيل الى تبريز فى الجبال وهى كثيرة القرى والمروج تحتلها التركمان للرعى واكثر اهلها منهم ،ومما قيل فيها قال الشماخ بن ضرار :

وغيب عن خيل بموقان اسلمت بكير بنى الشداخ فارس اطلال

ومما قيل ايضا :

يؤمون بى موقان اويقذفون بى الى الرى لايسمع بذلك سامع

اما عن المسافة فقد ذكرها قدامة اربعة فراسخ ،انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ١٢٠)،قدامة - الخراج (ص ٤٣٢)،ياقوت - معجم البلدان (٢٢٥/٥)، القزوينى - اثار البلاد (ص ٥٦٤) .

(٣) ذكره قدامة خان بابك واتفق مع ابن خرداذبة فى ذكر المسافة، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٢١)،قدامة - الخراج (ص ٤٣٢) .

(٤) برزند بفتح الباء وسكون الراء وزاى ونون مفتوحة،ودال مهملة بلده من نواحى تفليس وقيل من نواحى اذربيجان كانت خراب ثم نزلها الافشين فى حربه مع بابك وجعلها معسكرا له ،اما عن المسافة =

ثم الى ساداسب فرسخان ،ثم الى زهر كش فرسخان (١) ،ثم الى دو الرود (٢) فرسخان ،ثم الى البذ (٣) مدينة بابك (٤) .

وقد ذكر ابن خرداذبة طريقا آخر يخرج من المراغة يصل الى سلماس وهو : من المراغة الى جنزة (٥) ستة فراسخ ،

= فقد ذكرها قدامة كذلك وذكرها الاصطخرى من اردبيل خمسة عشر فرسخا وذكرها ابن حوقل كذلك،وذكرها المقدسى من اردبيل مرحلة واحدة انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٢١)،قدامة - الخراج (ص ٤٣٢) ، ابن الفقيه - مختصر كتاب البلدان (ص ٢٨٤)،الاصطخرى - المسالك والممالك (ص ١١٣)، ابن حوقل - صورة الارض (ص ٣٠٠)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٣٨١)،ياقوت - معجم البلدان (٣٨٢/١) .

(١) ذكرها ابن خرداذبة كذلك ،وقد ذكرها الطبرى "هشتادسر" وهى بالقرب من البذ المدينة التى كان يتحصن فيها بابك ، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص١٢١)، الطبرى - تاريخ الامم والملوك (٣١٤/١٠).

(٢) ذكر الطبرى ان الموضع الذى به الخندق الثانى هو " كلان روذ" انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٢١)، الطبرى - تاريخ الامم والملوك (٣١٧/١٠) .

(٣) ذكرها الطبرى " روذ الروذ" انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٢١) ، الطبرى - تاريخ الامم والملوك (٣١٧/١٠) .

(٤) البذ بتشديد الذال المعجمة كورة بين اذربيجان واران كان بها مخرج بابك ايام المعتصم ،ومدينة البذ ذكرها الطبرى فى حوادث سنة ٢٢٢هـ وفتحها على يد الافشين قائد المعتصم ،انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٢١)، الطبرى - تاريخ الامم والملوك (٣١٨/١٠)،ياقوت - معجم البلدان (٣٦١/١) .

(٥) جنزة بالفتح مدينة باران من اعظم مدنها وهى بين اذربيجان وشروان وتسميها العامة كنجة ،اما عن المسافة فقد ذكرها =

ثم الى موس آباذ خمسة فراسخ (١)،ثم الى برزة اربعة فراسخ (٢)،ثم الى جابروان ثمانية فراسخ (٣)، ثم الى نريز اربعة فراسخ (٤)،

= الاصطخرى من برذعة تسعة فراسخ ،وكذلك ذكرها ابن حوقل ،وذكرها المقدسى من شمكور مرحلة واحدة،وذكرها ياقوت من برذعة ستة عشر فرسخا ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٢١)،الاصطخرى المسالك والممالك (ص ١١٣) ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٣٤٠)،المقدسى احسن التقاسيم (ص ٣٨٢)،ياقوت ـ معجم البلدان (١٧١/٢) .

(١) ذكره المقدسى كذلك وقدر المسافة اليه من المراغة مرحلتين ،وذكر ياقوت موضعين باسم موا سيا باذ ليس بينهما الموضع المقصود هنا انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٢١)،المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٨٢)،ياقوت ـ معجم البلدان (٢٢٢/٥) .

(٢) برزة بالفتح رستاق باذربيجان ذكر انه فى ايدى الاودبيين ،وذكر البلاذرى ان قصبتها لرجل منهم جمع الناس وبنى بها حصنا ،وقد اتخذ بها منبرا فى سنة ٢٣٩هـ على كره من الاوديين انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٢١)، البلاذرى ـ فتوح البلدان (ص ٤٠٦) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٨٢)،ياقوت ـ معجم البلدان (٣٨٣/١).

(٣) جابروان ذكرها البلاذرى واشار بان مر بن عمر الموصلى الطائى بنى سوقها وكبروه ،وافرده السلطان لولده فصار لهم يتولونه دون اذربيجان ،اما عن المسافة فقد ذكرها قدامة من تفليس ستة فراسخ ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٢١)،البلاذرى ـ فتوح البلدان (ص ٤٠٦)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٣٣)،المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٣٨٣)،ياقوت ـ معجم البلدان (٩١/٢) .

(٤) ذكرها البلاذرى " نرير" وذلك فى قوله " واما نرير فكانت قرية لها قصر قديم متشعث نزلها مر بن عمرو الموصلى الطائى فبنى بها واسكنها ولده"،وذكرها قدامة " نريد" ،وذكرها المقدسى " نرير" وذكرها ياقوت " نرير" بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء ساكنة ثم =

ثم الى ارمية [1] اربعة عشر فرسخا ،ثم الى سلماس [2] ستة فراسخ .

= زاى واشار انها بليدة باذربيجان من نواحى اردبيل ، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ١٢١)، البلاذرى – فتوح البلدان (ص ٤٠٦) ، قدامة – الخراج (ص ٤٣٣)، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ٣٨٣) ،ياقوت معجم البلدان (٢٨١/٥) .

(١) ارمية بالضم ثم السكون وياء مفتوحة خفيفة وهاء ،ذكرها البلاذرى مدينة قديمة استولى عليها صدقة بن على بن صدقة بن دينار مولى الازد بعد ان حارب اهلها وبنى واخوته بها قصورا وذكرها قدامة قبل سلماس بستة فراسخ ،وذكرها المقدسى كذلك وقدر المسافة اليها مرحلتين من ارمية ،وذكرها ياقوت مدينة عظيمة قديمة باذربيجان ،وهى مدينة حسنة كثيرة الخيرات واسعة الفواكه والبساتين صحيحة الهواء كثيرة الماء ، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ١٢١)، البلاذرى – فتوح البلدان (٤٠٥/٢)،قدامة الخراج (ص ٤٣٤)، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ٣٨٢)،ياقوت معجم البلدان (١٥٩/١) .

(٢) سلماس بفتح اوله وثانيه وآخره سين مهملة مدينة مشهورة باذربيجان وقد ذكر البلاذرى ان عتبة بن فرقد فتحها فى فتوح الموصل ، اما عن المسافة فقد اتفق قدامة وابن خرداذبة على ذكرها من ارمية انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ١٢١)، البلاذرى – فتوح البلدان (ص ٤٠٧، ٧٣٤)، قدامة – الخراج (ص ٤٣٤)، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ٣٨٢) ،ياقوت – معجم البلدان (٢٣٨/٣) .

اما عند قدامة بن جعفر ،فالطريق يبدأ من سن سميرة الى الدينور خمسة فراسخ ومن الدينور الى الخورجان (١) تسعة فراسخ ،ثم الى تل وان (٢) ستة فراسخ ،ثم الى سلسر (٣) سبعة فراسخ . ومن سلسر (٤) طريقان : طريق الى السلعان " البيلقان" عشرة فراسخ ثم الى بورة (٥) ثمانية فراسخ . والطريق (٦) الاخر يعرف بطريق الشتاء من سلسر الى ابيران (٧) اربعة فراسخ ،ثم الى السلعان خمسة فراسخ ،ثم الى بورة (٨) ستة فراسخ ،وفيها (٩) يلتقى الطريقان. ومنها الى سواكاست ثمانية فراسخ ،ثم الى المراغة (١٠) سبعة فراسخ ،ثم الى (١١) ميه الخرقان احد عشر فرسخا ،ثم الى تبريز (١٢) تسعة فراسخ ،ثم الى مدينة (١٣) قزوين عشرة فراسخ . وقد ذكر قدامة (١٤) ان هناك طريقا آخر يخرج من المراغة الى كونس بامتداد عشرة فراسخ ، ثم الى مراة (١٥) عشرة فراسخ (١٦) ثم الى البر خمسة فراسخ ،ثم الى اردبيل (١٧) خمسة فراسخ ،ثم الى خان (١٨) بابك ثمانية فراسخ ،ثم الى برزند (١٩) ستة فراسخ ،ثم الى بهلاب (٢٠) اثناعشر فرسخا (٢١)

(١ – ١٣) سبقت الاشارة اليها .

(١٤) ذكرها قدامة كذلك ،وذكرها ايضا ابن الفقيه ،وهذا خلافا لما ورد فى كتاب ابن خرداذبة وكتاب المقدسى اذ ذكرت " مرند" وقد سبق الاشارة الى مرند ،انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ١٢٠) ،قدامة الخراج (ص ٤٣١) ، ابن الفقيه – مختصر كتاب البلدان (ص ٢٣٩) ، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ٣٨٢) .

(١٥ – ٢٠) سبقت الاشارة اليها .

(٢١) ذكرها الاصطخرى وابن حوقل " بلخاب" وقدر المسافة اليها من برزند سبعة فراسخ ،وذكرها المقدسى " تلخاب" وقدر المسافة اليها من برزند مرحلة واحدة ، انظر قدامة – الخراج (ص ٤٣٢) ، الاصطخرى المسالك والممالك (ص ١١٣) ، ابن حوقل – صورة الارض (ص ٣٠٠) ، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٣٨١) .

ومن اردبيل يتفرع طريق الى موقان طوله اربعة فراسخ (١) .

اما الطريق الاخر الذى يخرج من المراغة والذى ذكره ابن خرداذبة فليس له ذكر عند قدامة باستثناء ذكره لبعض المنازل التى ذكرها فى الطريق الى نريد وهو الطريق الذى يبدأ من مروة (٢) الى تفليس (٣) فرسخان ثم الى جابروان ستة فراسخ (٤) ،ثم الى مرند اربعة فراسخ (٥) ،ثم الى ارمية اربعة عشر فرسخا (٦) ،ثم الى سلماس ستة فراسخ (٧) .

ومن مرند (٨) يتفرع طريق نحو الجار طوله اربعة فراسخ (٩) ،ثم الى خوى ستة فراسخ (١٠) .

---

(١) سبقت الاشارة اليها .

(٢) ذكرها ابن خرداذبة " برزه " وذكر المسافة اليها من موس اباذ اربعة فراسخ ،وذكرها المقدسى "برزه" وقدر المسافة اليها من موسى اباذ بريدين ،وذكرها ياقوت " برزه " وقال بانها" رستاق باذربيجان" انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ١٢١)،قدامة ــ الخراج (ص ٤٣٣) ، المقدسى ــ احسن التقاسيم (ص ٣٨٢)،ياقوت ــ معجم البلدان(٣٨٣/١) .

(٣) تفليس بفتح اوله ،بلد بارمينية كانت مدينة لاسلام بعدها يجرى فى وسطها نهر يقال له الكر عليها سور عظيم وهى اليوم فى بلاد القوقاز فى الاتحاد السوفييتى ، انظر البلاذرى ــ فتوح البلدان (ص ٧٠٣)،قدامة ــ الخراج (ص ٤٣١)،ياقوت ــ معجم البلدان (٣٥/٢) .

(٤ ــ ٨) سبقت الاشارة اليها .

(٩) وردت المسافة كذلك عند ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ١٢٠)،قدامة الخراج (ص ٤٣٤) .

(١٠) قدر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ١٢٠) المسافة كذلك ، انظر قدامة الخراج (ص ٤٣٤) .

اما عن الطريق الى ارمينية (١) فقد ذكره ابن خرداذبة وهو : من مرند الى الوادى عشرة فراسخ (٢) ،ثم الى نشوى (٣) عشرة فراسخ ،ثم الى دبيل (٤) عشرون فرسخا • وقد اتفق معه قدامة فى مراكز الطريق والمسافات الفاصلة بينها (٥) •

---

(١) ارمينية بكسر اوله وفتح ثانيه وياء ساكنة وكسر النون وياء خفيفة مفتوحة ، اسم لصقع عظيم واسعة فى نواحى الشمال ،ولمعلومات اوفى انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ١٢٢) ، البلاذرى ــ فتوح البلدان (٢٣١/١) ،قدامة ــ الخراج مخطوط ورقة (١٣٧آ) (ورقة ١٣٧ب) ،مطبوع (ص ٤٣٤) ، المقدسى ــ احسن التقاسيم (ص ٣٧٤) ،ياقوت ــ معجم البلدان (١٥٩/١) •

(٢) ذكر قدامة الوادى واتفق مع ابن خرداذبة فى تقدير المسافة اليه انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ١٢٢) ،قدامة ــ الخراج (ص ٤٣٥) •

(٣) نشوى بفتح اوله وثانيه وثالثه مدينة باذربيجان وهى قصبة كورة البسفرجان ، اما عن المسافة فقد اتفق قدامة وابن خرداذبة على ذكرها ، انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ١٢٢) ، البلاذرى ــ فتوح البلدان (ص ٧٧٦) ،قدامة ــ الخراج (ص ٤٣٥) ، المقدسى ــ احسن التقاسيم (ص ٣٨١) ،ياقوت ــ معجم البلدان (٢٨٦/٥) •

(٤) دبيل بفتح اوله وكسر ثانيه مدينة بارمينية تتاخم اران فتحها حبيب بن مسلمة فى ايام عثمان بن عفان رضى الله عنه فى ايام امارة معاوية على الشام ،وهو احد الثغور المذكورة ، انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ١٢٢) ،قدامة ــ الخراج (ص ٤٣٥) ، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٣٧٧) ،ياقوت ــ معجم البلدان (٤٣٨/٢) •

(٥) اتفق ابن خرداذبة وقدامة فى ذكر المسافة ، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ١٢٢) ،قدامة ــ الخراج (ص ٤٣٥) •

اما الطريق الى برذعة (١) فقد ذكر ابن خرداذبة انه : من ورثان (٢) الى درمان ثلاثة فراسخ (٣)، ثم الى البيلقان تسعة فراسخ (٤)، ثم الى برذعة (٥) اربعة عشر فرسخا .

اما عند قدامة فمن ورثان الى قومام ثلاثة فراسخ (٦)، ثم الى السلعان سبعة فراسخ (٧)، ثم الى برذعة ثلاثة فراسخ (٨) ..

(١) برذعة بالعين المهملة مدينة قديمة قيل انها قصبة اذربيجان وقيل ايضا بانها مدينة اران وهى آخر حدود اذربيجان وصفت بانها كبيرة جدا وهى نزهة خصبة كثيرة الزرع والثمار، وقد فتحت برذعة فى ايام عثمان بن عفان رضى الله عنه فتحها سلمان بن ربيعة الباهلى، وقد فشا الخراب فيها فى القرن السابع الهجرى، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ١٢٢)، قدامة - الخراج (ص ٤٣٦)، ابن الفقيه - مختصر كتاب البلدان (ص ٢٨٦)، الاصطخرى - المسالك والممالك (ص ١٠٩)، ياقوت معجم البلدان (٣٧٩/١ - ٣٨١)، القزوينى - اثار البلاد (ص ٥١٢) .

(٢) ورثان ذكره قدامة بعد برذعة دون ان يشير الى المسافة، وذكره ابن الفقيه واورد بانها كانت منظرة فبناها مروان بن محمد واحيا ارضها وحصنها ثم صارت ضيعة وقبضت من بنى امية الى زبيدة زوجة هارون الرشيد ولمعلومات اوفى انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٢٢) قدامة - الخراج (ص ٤٣٤)، ابن الفقيه - مختصر كتاب البلدان (ص ٢٨٤)، الاصطخرى - المسالك والممالك (ص ١١٠)، ابن حوقل - صورة الارض (ص ٢٢٩) المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٣٨١)، ياقوت - معجم البلدان (٣٣٠/٥) .

(٣) ذكرها قدامة قومام وقدر المسافة اليها كذلك، وذكرها الاصطخرى يونان وقدر المسافة اليها من برذعة سبعة فراسخ، وذكرها ابن حوقل "مويان" وقدر المسافة اليها سبعة فراسخ، وذكرها المقدسى " يونان" وقدر المسافة اليها مرحلة واحدة من برذعة، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ١٢٢)، قدامة - الخراج (ص ٤٣٥)، الاصطخرى - مسالك الممالك (ص ١٩٢)، ابن حوقل - صورة الارض (ص ٢٩٩)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٣٨١) .

(٤ - ٨) سبقت الاشارة اليها .

طريق : مدينة السلام ــ الموصل (١) ــ نصيبين ــ ميافارقين ·

تكاد المعلومات التى يوردها قدامة بن جعفر ان تكون متطابقة لتلك التى اوردها ابن خرداذبة مع استثناءات طفيفة ناجمة عن التصحيف فى قراءة اسماء بعض المراكز · والطريق من مدينة السلام الى البردان (٢) اربعة فراسخ ، ثم الى عكبراء (٣) خمسة فراسخ ،

---

(١) الموصل بالفتح وكسر الصاد ، المدينة المشهورة وهى احدى قواعد بلاد الاسلام قليلة النظير كبرا وعظمة وكثرة خلق وسعة رقعة فهى محط الركبان وباب العراق ومفتاح خراسان منها يقصد الى اذربيجان وقد قيل ان بلاد الدنيا العظام ثلاثة نيسابور لانها باب المشرق ودمشق لانها باب المغرب والموصل لان القاصد الى الجهتين قل مالايمر بها ، وهى الان عظيمة عامرة شاهدتها عيانا فى العراق · انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٩٣ ــ ٩٤) ، قدامة ــ الخراج (ص ٤٣٦) ، ابن الفقيه ــ مختصر كتاب البلدان (ص ١٢١) ، ياقوت ــ معجم البلدان (٢٢٣/٥) ، وانظر سعيد الديوه جى ــ تاريخ الموصل (مطبوعات المجمع العلمى العراقى) (١٧٥/١ ــ ٢١٨) ·

(٢) البردان بالتحريك اكثر من موضع والمقصود من قرى بغداد قرب صريفين من نواحى دجيل · اما عن المسافة فقد اختلف فى تحديدها فقد ذكرها قدامة خمسة فراسخ ، وذكرها المقدسى بريدين وذكرها ياقوت سبعة فراسخ ، انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٩٣) ، قدامة الخراج (ص ٤٣٦) ، الاصطخرى ــ المسالك والممالك (ص ٦١) ، ابن حوقل صورة الارض (ص ١٩٨ ، ٢١٩) ، المقدسى ــ احسن التقاسيم (ص ١٣٤) ، ياقوت معجم البلدان (١٣٥/١) ·

(٣) عكبراء بضم اوله وسكون ثانيه وفتح الباء ، قد يمد وقد يقصر بليدة من نواحى دجيل قرب صريفين وهى الان خراب فى طريق الموصل =

ثم الى باحمشا (١) ثلاثة فراسخ ،ثم الى القادسية (٢) سبعة فراسخ ،ثم الى سر من راى (٣) ثلاثة فراسخ ،

= اما عن المسافة فقد اتفق قدامة مع ابن خرداذبة على ذكرها، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٣)، البلاذرى ـ فتوح البلدان (٣٠٤/١) ، الاصطخرى ـ المسالك والممالك (ص ٦١)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢١٩) المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٣٤)،ياقوت ـ معجم البلدان(١٤٢/٤)٠

(١) باحمشا بسكون الميم قرية بين اوانا والحظيرة ،وبقايا معروفة فى قرية " البوحمشة" المقابلة لمصب نهر العظيم والضلوعية شرقى ناحية بلد من محافظة تكريت ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٣) ، قدامة ـ الخراج (ص ٤٣٧)، الاصطخرى ـ المسالك والممالك (ص ٦١)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢١٩)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٣٤)،ياقوت معجم البلدان (٣١٦/١)، (١٤٢/٤) ٠

(٢) سبق وان اشرنا الى القادسية المشهورة وهى قادسية الكوفة ٠ اما هذا الموضع فهو قادسية سامراء وتعرف اليوم بالجالسية التى لازالت اطلالها قائمة على الضفة الشرقية لدجلة جنوب غربى مدينة سامراء الحالية ،اما عن المسافة فقد اتفق ابن خرداذبة وقدامة على ذكرها ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٣)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٣٧) ٠

(٣) سر من راى العاصمة الثانية للخلافة العباسية انشأها الخليفة المعتصم بالله العباسى وهى مدينة مشهورة كانت حاضرة الدنيا فى فترة من الفترات وهى الان معروفة ،ولمعلومات اوفى انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٣)، البلاذرى ـ فتوح البلدان (ص ٧٣٣) ، اليعقوبى ـ البلدان (ص ٢٥٥ ـ ٢٦٨)، الاصطخرى ـ المسالك والممالك (ص ٦٠)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢١٨)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٢٢)،ياقوت ـ معجم البلدان (١٧٣/٣ ـ ١٧٨)، القزوينى ـ آثار البلاد (ص ٣٨٥)، ابو الفدا ـ تقويم البلدان (ص ٥٤، ٥٦، ٣٠٠) ٠

ثم الى الكرخ فرسخان (١) ،ثم الى جبلتا سبعة فراسخ (٢) ،ثم الى السودقانية خمسة فراسخ (٣) ، ثم الى بارما خمسة فراسخ (٤) ،

---

(١) الكرخ بالفتح ثم السكون وخاء معجمة اكثر من موضع والمقصود كرخ سامراء . كان معروفا قبل بناء سرمن راى فلما بنيت اتصل بها وقد ظل عامرا بعد ان خربت المدينة ،ولازالت بعض اطلاله قائمة ومتداخلة مع مدينة سامرا المعاصرة ،كما ان سور قصر اشناس القائد التركى فى عصر الخليفة المعتصم يقع اليوم فى داخل بلدية سامراء الحالية وهو من بقايا الكرخ ، اما عن المسافة فقداتفق ابن خرداذبة وقدامة على ذكرها، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٣) ، قدامة ـ الخراج (ص ٤٣٨) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٤٤٩/٤) ،محمد جاسم حمادى ـ الجزيرة الفراتية والموصل (ص ٢٣٠) .

(٢) جبلتا ذكرها قدامة بعد الكرخ وقدر المسافة اليها سبعة فراسخ وذكرها المقدسى وحدد المسافة اليها مرحلة واحدة ،ولعلها الاطلال المقابلة الان لدور بنى الحارث والقائمة على فوهة القاطول الاعلى الكسروى ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٣) ،قدامة الخراج (ص ٤٣٨) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٣٥) .

(٣) ذكره قدامة واتفق مع ابن خرداذبة فى تحديد المسافة اليه ،وذكره المقدسى وقدر المسافة اليه مرحلة واحدة وهى الان المنطقة الواقعة على الشفة الشرقية لنهر دجلة وتقابل مدينة تكريت انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٣) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤٣٨) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٣٥) .

(٤) بارما بكسر الراء وتشديد الميم جبل بين تكريت والموصل وقيل ان جبل بارما تشقه دجلة عند السن ،والسن شرقى دجلة ،وقيل ان بارما قرية شرقى دجلة الموصل واليها ينسب سن بارما . اما عن المسافة فقد ذكرها قدامة سبعة فراسخ ،وذكرها المقدسى مرحلة واحدة، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٣) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤٣٩) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٣٥) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٣٢٠/١) ،وهى الان تعرف بالفتحة حيث يمر نهر دجلة من خلال فتحة فى سلسلة جبال حمرين .

ثم الى السن خمسة فراسخ (١) ،ثم الى الحديثة اثنا عشر فرسخا (٢) ،ثم الى بنى طميان سبعة فراسخ ، ثم الى الموصل سبعة فراسخ (٣) ،ثم الى بلد سبعة فراسخ (٤)

---

(١) السن بكسر اوله وتشديد النون عدة مواضع والمقصود هو سن بارما وهو مدينة على دجلة لها سور وجامع كبير ،وهى الان تقابل مدينة بيجى الحالية ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٣)،قدامة الخراج (ص ٤٣٩)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٣٥)،ياقوت معجم البلدان (٢٦٨/٣) .

(٢) الحديثة بفتح اوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وثاء مثلثة عدة مواضع والمقصود بها حديثة الموصل وهى بليدة كانت على دجلة بالجانب الشرقى قرب الزاب الكبير وقد ذكر انها قصبة الموصل وقيل ان الذى احدثها الخليفة مروان بن محمد وقيل ان الذى احدثها هو هرثة بن عرفجة البارقى فى ايام عمر بن الخطاب رضى الله عنه ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٣)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٣٩)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٣٥)،ياقوت ـ معجم البلدان (٢٣٠/٢) .

(٣) ذكره قدامة " طهمان" وقدر المسافة اليه سبعة فراسخ ،وقد ذكر ياقوت موضع باسم الطهمانية ولم يحدده واشار الى انها قرية نسبت الى رجل اسمه طهمان ،ولازالت القرية قائمة وتعرف بالطهمانية الى الجنوب الشرقى من مدينة الموصل مقابل حمام العليل ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٣)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٣٩)،ياقوت ـ معجم البلدان (٥٢/٤)،محمد جاسم حمادى ـ الجزيرة الفراتية والموصل (ص ٢٣٠) .

(٤) بلد بالتحريك مدينة قديمة فوق الموصل على نهر دجلة قيل ان اسمها شهراباذ بالفارسية ،وقد يقال لها بلط بالطاء . اما عن المسافة فقد اتفق على تقديرها ابن خرداذبة وقدامة وياقوت ،انظر =

ثم الى باعيناثا (١) ستة فراسخ ،ثم الى برقعيد (٢) ستة فراسخ ،ثم الى اذرمة (٣) ستة فراسخ ،

= ابن خرداذبة - المسالك (ص ٩٣)،قدامة - الخراج (ص ٤٤٠)، ابن حوقل صورة الارض (ص ١٩٨)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ١٤٩)، ياقوت معجم البلدان (٤٨١/١)، ابو الفدا - تقويم البلدان (ص ٢٨٤) .

(١) باعيناثا باء ساكنة والف وعين مهملة وياء من تحت ونون والف وثاء مثلثة والف اخرى ،قرية كبيرة كالمدينة فوق جزيرة ابن عمر لها نهر كبير يصب فى دجلة وفيها بساتين كثيرة وهى من انزه المواضع ذكرها ابو تمام فى قوله :

لولا اعتمادك كنت ذا مندوحة عن برقعيد وارض باعيناثا

وهى لازالت قائمة تحمل نفس الاسم . انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٩٣)،قدامة - الخراج (ص ٤٤٠)،ياقوت - معجم البلدان (٣٢٥/١) ، محمد جاسم حمادى - الجزيرة الفراتية (ص ٢٣١) .

(٢) برقعيد بالفتح وكسر العين المهملة وياء تحتية ساكنة ودال مهملة بليدة فى طرف بقعاء الموصل من جهة نصيبين وهى من اعمال الموصل وكانت بها آبار كثيرة عذبة وعليها سور ولها ثلاثة ابواب باب بلد وباب الجزيرة وباب نصيبين وقد كانت ممر للقوافل ،وذكر ياقوت بانها خربت فى عهده ،انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٩٥)،قدامة الخراج (ص ٤٤٠)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ١٤٩)،ياقوت - معجم البلدان (٣٨٧/١)، القزوينى - آثار البلاد (ص ٣٠٦)، ابو الفدا تقويم البلدان (ص ٢٧٤)،محمد جاسم حمادى - الجزيرة الفراتية (ص ٢٣١) .

(٣) اذرمة بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الراء والميم كانت قرية قديمة ذكرها قدامة واتفق مع ابن خرداذبة فى تقدير المسافة اليها وذكرها المقدسى وقدر المسافة اليها مرحلة واحدة . انظر=

ثم الى تل فراشة خمسة فراسخ (١)،ثم الى نصيبين اربعة فراسخ (٢) .

ومن نصيبين يخرج طريق الى اليمين يصل الى ارزن (٣) ، وذلك من

= ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٥)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٤٠)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ١٤٩)،ياقوت ـ معجم البلدان (١٣٣/١) .

(١) ذكره قدامة " تل فراسة " وقدر المسافة اليه ثلاثة فراسخ ،وذكره البكرى " الفراشة " بالقرب من حزة من ارض الموصل واورد قول الاخطل :

واقفرت الفراشة والحبيا واقفر بعد فاطمة الشفير

تنقلت الديار بها فحلت بحزه حيث ينتسغ البعير

انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٥)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٤٠) ، البكرى ـ معجم ما استعجم (٤٤١/٢)، (١٠١٦/٣) .

(٢) نصيبين بفتح النون وكسر الصاد وسكون الياء ثم باء موحدة ثم ياء ثانية وآخرها نون ،مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل الى الشام ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٥)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٤١)،ياقوت ـ معجم البلدان (٢٨٨/٥) ، ابو الفدا ـ تقويم البلدان (ص ٢٨٢)،ونصيبين اليوم فى تركيا وهى عامرة .

(٣) ارزن بفتح الهمزة وسكون الراء المهملة وفتح الزاى المعجمة ثم نون فى الاخر مدينة فى صقع ارمينية وهى التى كانت تعرف بارزن الروم وهى قرب خلاط فتحها عياض بن غنم سنة عشرين صلحا،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٥)، البلاذرى ـ فتوح البلدان (٢٠٨/١)،قدامة الخراج (ص ٤٤٢)،ياقوت ـ معجم البلدان (١٥٠/١)، ابو الفدا تقويم البلدان (ص ٣٩٤) .

نصيبين الى دارا خمسة فراسخ (١)، ثم الى كفر توثا سبعة فراسخ (٢)، ثم الى قصر بنى نازع ستة فراسخ (٣)، ثم الى امد سبعة فراسخ (٤)، ثم الى

---

(١) دارا بفتح الدال المهملة والف وراء مهملة والف فى الآخر مدينة فى لحف جبل بين نصيبين وماردين من بلاد الجزيرة ذات بساتين ومياه جارية ، انظر الواقدى ـ فتوح الشام (٩٥/٢)، ابن خرداذبة المسالك (ص ٩٥)، قدامة ـ الخراج (ص ٤٤١)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٤٩)، ياقوت ـ معجم البلدان (٤١٨/٢)، ابو الفدا ـ تقويم البلدان (ص ٢٨٠) .

(٢) كفر توثا بفتح الكاف والفاء وسكون الراء ثم تاء مثناة فوقية مضمومة ثم واو ساكنة وثاء مثلثة بعدها الف، قرية كبيرة من اعمال الجزيرة وهى فى مستوى من الارض ذات اشجار وهى اكبر من دارا ، انظر ابن الواقدى ـ فتوح الشام (٩٥/٢)، ابن خرداذبة المسالك (ص ٩٥)، قدامة ـ الخراج (ص ٤٤١)، ياقوت ـ معجم البلدان (٤٦٨/٤)، ابو الفدا ـ تقويم البلدان (ص ٢٨٤) .

(٣) ذكر قدامة الموضع " قصر بنى لمدع" وقدر المسافة اليه سبعة فراسخ. انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٦)، قدامة ـ الخراج (ص ٤٤١) .

(٤) امد بمد الالف وكسر الميم وآخرها دال مهملة اعظم مدن ديار بكر واجلها قدراواشهرها ذكرا وهى بلد قديمة حصينة مبنية بالحجارة وهى غربى دجلة كثيرة الشجر والزرع كثيرة الخصب فيها بساتين وابار قريبة يحيط بها سور مبنى بالحجارة ، انظر الواقدى فتوح الشام (٩٥/٢)، ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٦)، البلاذرى فتوح البلدان (٢٠٨/١)، قدامة ـ الخراج (ص ٤٤٢)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٤٩)، ياقوت ـ معجم البلدان (٥٦/١)، ابو الفدا ـ تقويم البلدان (ص ٢٨٦)، وامد اليوم من مدن الجمهورية التركية ولازالت قائمة .

ميافارقين خمسة فراسخ ،ثم الى ارزن سبعة فراسخ .(١)

اما الطريق الآخر الذى يخرج من نصيبين فهو : من نصيبين الى دارا خمسة فراسخ ،ثم الى كفر توثا(٢) سبعة فراسخ ،ثم الى راس عين(٣) سبعة فراسخ ، ثم الى الجارود(٤) خمسة فراسخ ، ثم الى حصن مسلمة(٥) ستة فراسخ(٦)

---

(١) ميا فارقين بفتح اوله وتشديد ثانيه وسكون الالفين وبينهما فاء مفتوحة ثم راء مهملة وقاف مكسورة وياء مثناة من تحت وآخره نون ،من اشهر مدن ديار بكر وقيل هى قاعدة ديار بكر وهى بين الجزيرة وارمينية ،انظر الواقدى – فتوح الشام (٢/٩٥)،ابن خرداذبة – المسالك (ص ٩٦)،البلاذرى – فتوح البلدان (ص ٢٢٨)،قدامة الخراج (ص ٤٤٢)،ياقوت – معجم البلدان (٥/٢٣٥)،ابو الفدا تقويم البلدان (ص ٢٧٨)،وميا فارقين لازالت قائمة وهى احدى مدن ولايات تركيا .

(٢ – ٣) سبقت الاشارة اليها وكذلك مقارنة المسافات .

(٤) راس عين مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين فيها عيون كثيرة عجيبة صافية تجتمع كلها فتصير نهر الخابور وفيها كان يوم للعرب بين تميم وبكر بن وائل ومما قيل فيها :

هم قتلوا عميد بنى فراس ... براس العين فى الحجج الخوالى

انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٩٥)،ابن جوقل – صورة الارض (ص ٢٠٠) ياقوت – معجم البلدان (٣/١٣ – ١٤)،محمد حمادى – الجزيرة الفراتية (ص ٢٣١) .

(٥) ذكره قدامة الحرور واشار الى انها مدينة فيها عيون ،انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٩٥)،قدامة – الخراج (ص ٤٤٥) .

(٦) حصن مسلمة بالجزيرة بين راس عين والرقة اتخذه مسلمة بن عبد الملك وكانت طائفة من بنى امية تسكنه من تلقاء الفرات وشرب اهلها من =

ثم الى باجروان سبعة فراسخ (١) ،ثم الى الرقة ثلاثة فراسخ (٢) ·

وهناك طريق يخرج من امد الى الرقة وهو من امد الى شمشاط سبعة فراسخ (٣) ·

= السماء وبها صهريج ،اما عن المسافة فقد ذكرها قدامة ستة فراسخ انظر ابنخرداذبة ـ المسالك (ص ٩٥)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٤٦)،ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٠٦)،ياقوت ـ معجم البلدان (٢٦٥/٢) ·

(١) باجروان قرية من ديار مضر بالجزيرة من اعمال البليخ ،وقد كان منزلا خصبا نزها واسعا،وقد خرب منذ القرن الثالث الهجرى ،اما عن المسافة فقد ذكرها قدامة اربعة فراسخ ،وذكرها المقدسى مرحلة واحدة ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٥)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٤٤)،ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٠٦)،المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٤٩)،ياقوت ـ معجم البلدان (٣١٣/١)،محمد حمادى ـ الجزيرة الفراتية (ص ٢٣٢) ·

(٢) الرقة بفتح الراء المهملة وفتح القاف وتشديدها ،واصلة كله ارض الى جنب الوادى ينبسط عليها الماء وقيل الرقاق الارض اللينة وهى مدينة مشهورة معدودة فى بلاد الجزيرة لانها من جانب الفرات الشرقى ويقال لها الرقة البيضاء ،اما عن المسافة فقد اتفق ابن خرداذبة وقدامة على ذكرها،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٥) ، البلاذرى ـ فتوح البلدان (٢٠٨/١)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٤٢،٤٤٤)،ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٠٤)،ياقوت ـ معجم البلدان (٥٨/٣)،ابو الفدا تقويم البلدان (ص ٢٧٦)،محمد حمادى ـ الجزيرة الفراتية (ص ٢٣٢) ·

(٣) شمشاط بكسر اوله وسكون ثانيه وشين مثل الاولى وآخره طاء مهملة ذكرها البلاذرى وذكر بان عثمان رضى الله عنه كتب الى معاوية لما ولاه الشام والجزيرة وثغورهما بغزو شمشاط وهى ارمينية الرابعة وذكر ياقوت شمشاط مدينة بالروم على شاطئ الفرات واشار الى ان شمشاط غير سميساط ،فالاولى فى طرف ارمينية والثانية من اعمال =

ثم الى تـــل جفــر خمسة فراسخ ، (١)

= الشام . ومما يلاحظ ان قدامة ذكر المنزل "سميساط " وسميســـــاط بالمهملتين ذكرها البلاذرى فى فتوح البلدان وذلك بقوله " فتح عياض الرقة ثم الرها ثم حران ثم سيمساط على صلح واحد ثم اتى ســـــروج وراسكيفا والارض البيضاء فغلب على ارضها وصالح اهل حصونها علـــى مثل الرها ثم ان اهل سميساط كفروا فلما بلغه ذلك رجع اليهــــا فحاصرها حتى فتحها وبلغه ان اهل الرها قد نقضوا فلما اناخ عليهم فتحوا له ابواب مدينتهم فدخلها ثم اتى قريات على الفرات وهـــى جسر منبج وذواتها ففتحها على ذلك واتى عين الوردة وهـــى راس عين فامتنعت فتركها واتى تل موزن ففتحها على مثل صلح الرهـا وذلك فى سنة تسع عشرة" . ومما تجب الاشارة اليه ان هذا التقـــارب فى رسم الكلمة يحدث لبسا، الا ان ياقوت قد رجح ان الموضع المذكور هو شمشاط وذلك فى ذكر حصن منصور، انظر ابن خرداذبة ــ المســالـــك (ص ٩٦)، البلاذرى ــ فتوح البلدان (٢١٩،٢٠٨/١)،قدامة ــ الخــــراج (ص ٤٤٢ ــ ٤٤٣)، المقدسى ــ احسن التقاسيم (ص ١٤٩)،ياقوت ــ معجـــم البلدان (٢٦٥/٢)، (٣٦٢،٢٥٨/٣)، ابو الفدا ــ تقويم البلدان (ص ٢٦٦ ، ٢٧٦)،لسترنج ــ بلدان الخلافة الشرقية (ص ١٤٩،١٣٩)،علية عبدالعزيز الجنزورى ــ الثغور البرية الاسلامية (ص ١٣٣)، السامرائى ــ الزراعـة فى العراق فى القرن الثالث الهجرى (ص ٢٧٢) .

(١) ورد اسم الموضع كذلك عند ابن خرداذبة ،وذكره المقدسى ايضـــــا " تل حور" وهذا توهم اذ ان الصواب هو تل موزن الذى ذكــــره البلاذرى وقدامة وقداشرنا الى ماذكره البلاذرى عن فتح تل مـــوزن فى طيات تعريف شمشاط ، اما عن قدامة فقد ذكره كمحطة للبريـــد وقدر المسافة اليه خمسة فراسخ من سميساط ،وذكر ياقوت تل موزن بفتح الميم وسكون الواو وفتح الزاى وآخره نون بلد قديم بين راس عيـــن وسروج بينه وبين راس عين نحو عشرة اميال وهو مبنى بحجارة عظيمـــة =

ثم الى جرنان (١) ستة فراسخ ،ثم الى بافقدا (٢) خمسة فراسخ ،ثم الى جلاب (٣)
سبعة فراسخ ،ثم الى الرها (٤) اربعة فراسخ ،

= سود ،ومما قيل فيه :

بتل موزن اقوام لهم خطر لو لم يكن فى حواشى جودهم قصر

انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٦)، البلاذرى ـ فتوح البلدان (٢٠٨/١)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٤٣)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص١٥٠)، ياقوت ـ معجم البلدان (٤٥/٢) .

(١) ذكره قدامة حربان واشار الى انها قرية آهلة كثيرة الاسواق وقدر المسافة اليها ستة فراسخ ،وذكره المقدسى " جرنان" وقدر المسافة اليه مرحلة واحدة ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٦)،قدامة الخراج (ص ٤٤٣)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٤٥) .

(٢) ذكره قدامة "بامعنا" واشار ان اهلها قليل وبها سوق وقدر المسافة اليها ستة فراسخ ،وذكر المقدسى الموضع " بامقرا" وقدر المسافة اليه مرحلة واحدة ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٦)،قدامة الخراج (ص ٤٤٣)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٤٩) .

(٣) ذكره قدامة حلاب وقال " قرية غناء على نهر" كما انه حدد المسافة اليه بسبعة فراسخ ،وذكره المقدسى " جلاب" وقدر المسافة مرحلة واحدة ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٦)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٤٣)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٤٩) .

(٤) الرها بضم اوله وقد يمد وقد يقصر مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام فوق حران فتحها عياض بن غنم رحمه الله سنة ١٧هـ وهى اليوم فى تركيا، انظر الواقدى ـ فتوح الشام (٧٨/٢)، ابن خرداذبة المسالك (ص ٩٦)، البلاذرى ـ فتوح البلدان (٢٠٥/١ ـ ٢٠٨)،قدامة الخراج (ص ٤٤٤)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٤٩)،ياقوت ـ معجم البلدان (١٠٦/٣)،لسترنج ـ بلدان الخلافة الشرقية (ص ١٣٤ ـ ١٣٥) .

ثم الى حران اربعة فراسخ(١) ، ثم الى تل محـــرا اربعة فراسخ(٢) ،ثم الـــــى باجروان سبعة فراسخ(٣) ،ثم الى الرقة ثلاثة فراسخ(٤) .

---

(١) حران بتشديد الراء وآخره نون كانت مدينة عظيمة قصبة ديار مضـــــر على الطريق من الموصل الى الشام فتحها عياض رحمه الله فى سنة ١٧ هـ انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٦) ، البلاذرى ـ فتوح البلــــدان (٢٠٨/١) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤٤٤) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٤٩) ياقوت ـ معجم البلدان (٢٣٥/٢) ،لسترنج ـ بلدان الخلافة (ص ١٣٤) .

(٢) ورد فى كتاب قدامة كذلك ،وكذلك قدرت المسافة ،وذكره ايضـــــا المقدسى كذلك وقدر المسافة اليه مرحلة واحدة ،انظر ابن خرداذبـــة المسالك (ص ٩٦) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤٤٤) ، المقدسى ـ احسن التقاسيـــم (ص ١٤٩)

(٣) سبقت الاشارة الى الموضع ،اما عن المسافة فقد ذكرها قدامة اربعـــة فراسخ ،وذكرها المقدسى مرحلة واحدة ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالـــك (ص ٩٦) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤٤٤) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٤٩) .

(٤) وردت المسافة كذلك عند قدامة ـ الخراج (ص ٤٤٤) ،وعند المقدســـى احسن التقاسيم (ص ١٤٩) نصف مرحلة ،وانظر ابن خرداذبة ـ المسالـــك (ص ٩٦) .

طريق : الرقة ـ الثغور الجزرية ٠

وقد ذكر كل من ابن خرداذبة وقدامة طريقا يخرج من الرقة الى الثغور الجزرية تطابقت فيه معلوماتهما عن المراكز وحصل خلاف طفيف مقداره فرسخين فى اجمالى المسافة وهو امر قليل الاهمية على طول هذا الطريق الذى يبدأ من الرقة الى عين الرومية ستة فراسخ (١) ،ثم الى تل عبدا سبعة فراسخ (٢) ، ثم الى سروج سبعة فراسخ (٣) ،ثم الى المزنية ستة فراسخ (٤)

---

(١) ذكرها قدامة كذلك ،واتفق مع ابن خرداذبة فى تحديد المسافة انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٧) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤٤٨) ٠

(٢) تل عبدا ذكره قدامة واتفق مع ابن خرداذبة فى تحديد المسافة اليه وذكرها ياقوت قرية من قرى حران بينها وبين الفرات تنزلها القوافل ،وبها خان مليح عمره المجد بن المهلب البهنسى وزير الملك الاشرف ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٧) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤٤٨) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٤٢/٢) ٠

(٣) سروج بفتح اوله وضم الراء وسكون الواو وآخره جيم بلدة من قرى حران فى ديارمضر من بلاد الجزيرة غلب عياض بن غنم رحمه الله على ارضها ثم فتحها صلحا مع صلح اهل الرها،وذلك فى سنة ١٧هـ ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٧)، البلاذرى ـ فتوح البلدان (٢٠٨/١) ، (٧٣٣/٣) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤٤٩)، ابن شداد ـ الاعلاق الخطيرة (١٠٩،١٠١،١/٣) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٢١٦/٢)، ابو الفدا ـ تقويم البلدان (ص ٢٧٦) ،لسترنج ـ بلدان الخلافة الشرقية (ص ١٤٠) ٠

(٤) ذكرها قدامة المدينة وذكرت المسافة اليها فى كتاب قدامة كذلك انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٧) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤٤٩) ٠

ثم الى سميساط سبعة فراسخ ،ثم الى حصن منصور (١) ستة فراسخ ،ثم الى (٢) ملطية (٣) عشرة فراسخ ،ثم الى

---

(١) سبقت الاشارة اليها فى ذكر " شمشاط" .

(٢) حصن منصور ذكره البلاذرى وذلك فى قوله " نسب حصن منصور الى منصور ابن جعونة بن الحارث العامرى من قيس وذلك انه تولى بناءه ومرمته وكان مقيما به ايام مروان ليرد العدو ومعه جند كثيف من اهل الشام والجزيرة وكان منصور هذا على اهل الرها حين امتنعوا فى اول الدولة فحصرهم المنصور وهو عامل ابى العباس على الجزيرة وارمينية فلما فتحها هرب منصور ثم امن فظهر" ثم تولى شرطة عبدالله بن على لما خلع المنصور فظفر به المنصور بعد ذلك وقتله"، وذكره قدامة واشار الى انه ثغر عليه سور من حجارة ،وذكره ابن شداد من حصون ديار بكر وذكره ياقوت من اعمال ديار مضر لكنه غربى الفرات قرب سميساط وكان مدينة عليها سور وخندق وثلاثة ابواب وفى وسطها قلعة عليها سوران ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٧)، البلاذرى ـ فتوح البلدان (٢٢٨/١)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٤٩) ، ابن شداد ـ الاعلاق الخطيرة (٢٤٨،١/٣)،ياقوت ـ معجم البلدان (٢٦٥/٢)، ابو الفدا ـ تقويم البلدان (ص ٢٦٨)،لسترنج ـ بلدان الخلافة (ص ١٥٥) .

(٣) ملطية بفتح اوله وثانيه وسكون الطاء وتخفيف الياء ثغر من ثغور المسلمين فتحها حبيب بن مسلمة الفهرى وهى مدينة كبيرة من اكبر مدن الثغور واكثرها سلاحا واجلدها رجالا وهو الخارج فى ديار العدو ، اما عن المسافة فقد اتفق ابن خرداذبة وقدامة على ذكرها عشرة فراسخ من حصن منصور، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٧)، البلاذرى ـ فتوح البلدان (٢٢١/١)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٥٠) ، ياقوت ـ معجم البلدان (١٩٢/٥ ـ ١٩٣)، ابن الاثير ـ الكامل (٢٤٣/٦)، لسترنج ـ بلدان الخلافة (ص ١٥٢ ـ ١٥٣)،علية الجنزورى ـ الثغور البرية (ص ١٠٣ ـ ١٣٢) .

زبطـــرة (١) خمسة فراسخ ،ثم الى الحدث (٢) اربعة فراسخ ،ثم الى مرعـــــــش (٣) خمسة فراسخ .

---

(١) زبطرة بكسر الزاى وفتح ثانيه وسكون الطاء وراء مهملة مدينة فتحها حبيب بن مسلمة الفهرى وهى بين ملطية وسميساط والحدث فى طـــــرف بلد الروم من الثغور الجزيرية وزبطر مذكورة مشهورة فى التاريـــخ ومن اجلها كانت وقعة عمورية ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٧) ، البلاذرى ـ فتوح البلدان (٢٢٨/١) ، الطبرى ـ تاريخ الامم والملـــوك (٣٣٤/١٠) ، الازدى ـ تاريخ الموصل (ص ٤٢٤) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤٥٠) ، الاصطخرى ـ المسالك والممالك (ص ٤٧) ، المسعودى ـ مروج الذهـــــب (٦٠/٤) ، ابو الفدا ـ المختصر (٣٣/٢) ،ياقوت ـ معجم البلدان (١٣٠/٣) لسترنج ـ بلدان الخلافة الشرقية (ص ١٥٣) ،د.علية الجنزورى ـ الثغور البرية (ص ٩٢ ـ ٩٩) .

(٢) الحدث بالتحريك وآخره ثاء مثلثة من الثغور الجزرية فتحها حبيـــب ابن مسلمة الفهرى رحمه الله ايام عمر بن الخطاب رضى الله عنـــه وهى قلعة حصينة بين ملطية ومرعش ويقال لها الحمراء لان ترتبهـــا حمراء ، اما عن المسافة فقد ذكرها قدامة كذلك ، انظر ابن خرداذبـــة المسالك (ص ٩٧) ، البلاذرى ـ فتوح البلدان (٢٢٥/١ ـ ٢٢٨، ٧١١) ،قدامـة الخراج (ص ٤٥١) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٢٢٧/٢) ،لسترنج ـ بلـــدان الخلافة الشرقية (ص١٥٤) ،علية الجنزورى ـ الثغور البرية (ص ٨٨ـ ٩٢).

(٣) مرعش بالفتح ثم السكون والعين المهملة المفتوحة وشين معجمة فتحها خالد بن الوليد رضى الله عنه سنة ١٦هـ،وهى مدينة من مدن الثغـــور بين الشام وبلاد الروم كان لها سوران وخندق وفى وسطها سور يعـــرف بالمروانى بناه الخليفة الاموى مروان بن محمد ، انظر ابن خرداذبـــة المسالك (ص ٩٧) ، البلاذرى ـ فتوح البلدان (٢٢٤/١، ٧٧٨) ،قدامـــــة الخراج (ص ٤٥١) ،ياقوت ـ معجم البلدان (١٠٧/٥) ، القرمانى ـ اخبـــار الدول (ص ٤٨٨) ،لسترنج ـ بلدان الخلافة الشرقية (ص ١٦١) ،عليـــــه الجنزورى ـ الثغور البرية (ص ٧٥) .

وهناك طريق يخرج من بلد فى طريق الموصل نصيبين باتجاه شمالى (١) غربى الى سنجار وقرقيسية ،والطريق يبدأ من بلد الى تل اعفر خمسة (٢) فراسخ ،ثم الى سنجار سبعة فراسخ ،ثم الى عين الجبال خمسة فراسخ (٣) ثم الى سكير العباس تسعة فراسخ (٤) ،

---

(١) سبقت الاشارة اليها ٠

(٢) سنجار بكسر اوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره راء مهملة ،فتحها عياض بن غنم صلحا،وهى مدينة مشهورة من نواحى الجزيرة طيبة عامرة فى وسطها نهر وامامها واد فيه بساتين واشجار ٠ اما عن المسافة فقد اختلفوا فيها اذ ذكرها قدامة خمسة فراسخ ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٦)، البلاذرى ـ فتوح البلدان (٢٠٧/١ ـ ٢١٠)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٩٩)، ابن شداد ـ الاعلاق الخطيرة (١/٣ ، ١٥٤ ـ ١٥٩)، ابن سعيد المغربى ـ بسط الارض (ص ٩٠)، الهروى الاشارات (ص ٦٦) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٣٦٢/٣)، القرمانى ـ اخبار الدول (ص ٤٥٣)، لسترنج ـ بلدان الخلافة الشرقية (ص ١٢٨ ـ ١٢٩) ، محمدحمادى ـ الجزيرة الفراتية (ص ١٤٢) ٠

(٣) عين الجبال ذكرها قدامة واتفق مع ابن خرداذبة فى تقدير المسافة كذلك ولم استطع العثور على ترجمة للموضع المذكور فى المصادر المتوفرة لدى ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٦)، قدامة الخراج (ص ٤٤٦) ٠

(٤) سكير العباس ذكره قدامة سكير العباس بن محمد ،وذكره ابن حوقل بقوله " سكير العباس وهى مدينة لطيفة فيها غلات وبها رجال" وذكره المقدسى " السكير" وذكره ياقوت سكير العباس وسكير تصغير السكر وهو اسم لما يسد به مجرى الماء ساقية كانت او نهر ،وسكير العباس بلدة بالخابور فيها منبر وسوق ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٦) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤٤٧)، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٠٠) ، =

ثم الى الفدين[1] خمسة فراسخ ،ثم الى ماكسين[2] ستة فراسخ ، ثم الى

= المقدسى – احسن التقاسيم (ص ١٥٠) ،ياقوت – معجم البلدان (٢٣١/٣) ، ومما يذكر ان العباس هذا الذى نسب اليه الموضع هو العباس بن محمد بن على بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب احد اخوة ابو العباس السفاح وابو جعفر المنصور، انظر مؤلف مجهول – اخبار العباس وولده (ص ٢٣٤ – ٢٣٥) .

(١) ذكر قدامة الموضع " الغدير" وذكره المقدسى " الفدين" وذكره ياقوت كذلك واشار الى ان الفدين تصغير الفدن وهو القصر المشيد والفدين قرية على شاطئ الخابور الشرقى قبل ان يصب فى الفرات وقد توهم ياقوت عندما حددها بين ماكسين وقرقيسا ، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٩٦) ،قدامة – الخراج (ص ٤٤٨) ، المقدسى احسن التقاسيم (ص ١٥٠) ،ياقوت – معجم البلدان (٢٤٠/٤) ،محمد حمادى – الجزيرة الفراتية (ص ١٤١) .

(٢) ماكسين بفتح الميم وسكون الالف وكسر الكاف والسين المهملة وسكون الياء وفى الاخر نون ذكرها قدامة واتفق مع ابن خرداذبة فى تقدير المسافة اليها،وذكرها ابن حوقل وقدر المسافة اليها من سنجار مرحلتين ،وذكرها ياقوت بلد بالجزيرة على الخابور من ديار ربيعة قريبة من رحبة مالك بن طوق ،وذكر ابن الاثير على ضفة نهر الخابور وكذلك ذكرها ابو الفدا، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٩٦) ،قدامة – الخراج (ص ٤٤٨) ، ابن حوقل – صورة الارض (ص ١٩٠) ، ياقوت – معجم البلدان (٤٣/٥) ، ابن الاثير – اللباب فى تهذيب الانساب (١٥٠/٣) ، ابو الفدا – تقويم البلدان (ص ٢٨٢) ،محمد حمادى الجزيرة الفراتية (ص ١٤١) .

قرقيسيـــــــا (١) سبعة فراسخ .

---

(١) قرقيسيا بالفتح ثم السكون وياء ساكنة وسين مكسورة وياء اخـــــرى والف ،قصبة كورة الخابور وهى على نهر الخابور قرب رحبة مالـــــك وعندها مصب نهر الخابور وهى فى مثلث بين الخابور والفرات انظـــر الواقدى ـ فتوح الشام (٦٥/٢)، ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٦) ، البلاذرى ـ فتوح البلدان (٢٠٧/١، ٢٠٨)، قدامة ـ الخراج (ص ٤٤٦) ، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٢٠٤)، ابن شداد ـ الاعلاق الخطيـــــــرة (٣/١/ق١٥١ ـ ١٥٣)، ياقوت ـ معجم البلدان (٣٢٩/٤)، محمد حمـــــــادى الجزيرة الفراتية (ص ١٢٢) .

طـــرق بـــلاد المغـــرب (١)

طريق مدينة السلام ـ الرقـــة :

تتطابق المعلومات التى يوردها قدامة بن جعفر مع تلك التى ذكرهـا ابن خرداذبة عن عدد مراكز الطريق والمسافات الفاصلة بينها تطابقـا تاما، اذا استثنينا بعض حالات التصحيف التى تعرضت لها اسماء المراكـز والتى سنشير اليها فى ثنايا متابعتنا للطريق الذى يربط مدينة السـلام بالمدن التى فى نواحى المغرب ٠

والطريق يبدأ من بغداد الى السيلحين (٢) اربعة فراسخ ، ثم الـــى

(١) اوجز لسترنج ذكر طرق البريد الى هذه النواحى بقوله " وطريـق البريد من بغداد الى الموصل يصعد شرقى دجلة نحو اقليم الجزيـرة فيدخله عند تكريت ويظل فى يسار النهر فيصل الى جبلتا رأسا ثـم ينتهى الى الموصل عن طريق السن ،ومن الموصل يعبر طريق البريـد الى يمين دجلة اى الى الجانب الغربى فيتجه صاعدا الى بلد وعندهـا ينقسم الى طريقين ينتهى ايسرهما الى قرقيسيا مارا بسنجار ويتجـه الايمن صوب كفر توثا مارا بنصيبين وهناك ينقسم ايضا الى طريقيـن ينتهى الايمن الى امد والايسر الى الرقةمارا براس العين ٠انظـر بلدان الخلافة الشرقية (ص ١٥٧ ــ ١٥٨) ٠

(٢) السيلحين بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح لامه ثم حاء مهملة ويـاء ساكنة ونون وهو اسم واحد يعرب اعراب مالا ينصرف وقد يعرب اعـراب جمع السلامة ،ورد ذكره فى الفتوح فقد نزله المثنى بن حارثة علـى الفرس فى موقع اصبح فيما بعد سوق بغداد وتقع آثارها بالقـرب من عقرقوف فى ضواحى بغداد، اما عن المسافة فقد اتفق ابن خرداذبـة وقدامة على ذكرها ،وذكرها ياقوت ثلاثة فراسخ ،ومما قيل : قـال =

الانبار[(١)] ثمانية فراسخ ،ثم الى الــرب[(٢)] سبعة فراسخ ،ثم الى هيت اثنا عشر

= سليمان بن ثمامة :

فمرت بباب القادسية غــدوة   وراحتها بالسيلحين العبائــر

وقال الجعدى :

واذا رأيت السيلحين وبارقــا   اغنين عن عمرو وام قبــال

وقال الاشعث بن عبد الحجر :

وماغقرت بالسليحين مطيتــى   وبالقصر الاخشيــة ان اعيــرا

وقال عمرو بن الاهثم :

مافى بنى الاهثم من طائــل   يرجى ولاخير به يصلحــون

لولا دفاعى كنتم اعبــدا   مسكنها الحيرة والسيلحــون

انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٧٢)، البلاذرى ـ فتوح البلــدان (٣٠١/٢)، (٧٣٨/٣)، قدامة ـ الخراج (ص ٤٥٢)، ياقوت ـ معجم البلــدان (٢٩٨/٣) .

(١) الانبار بفتح اوله مدينة على الفرات غربى بغداد فتحها خالد بــن الوليد رضى الله عنه فى ايام ابى بكر الصديق رضى الله عنه فــى السنة الثانية عشرة من الهجرة ،وقد ذكر ان ابا العباس السفــاح نزلها وجددها وقد اشرنــا الى ذلك ،وهى اليوم فى المحافظــة التى سميت بها فى المنطقة المحصورة بين الرمادى والفلوجة علــى مسافة ٦٥ كيلا من بغداد ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٧٢) ، البلاذرى ـ فتوح البلدان (ص ٣٠١)، قدامة ـ الخراج (ص ٤٥٢)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ١٣٤)، ياقوت ـ معجم البلدان (٢٥٧/١) . ويضيــف قدامة : "ومن الانبار يخرج طريق من اليمين فى البرية فيلتقــى عند الدير مع الطريق المستقيم ،ومن الانبار الى الرب" .

(٢) ذكره كذلك قدامة واتفق مع ابن خرداذبة فى تقدير المسافة ،وذكــره ايضا المقدسى وقدر المسافة اليه مرحلةواحدة ، انظر ابن خرداذبــة المسالك (ص ٧٢)، قدامة ـ الخراج (ص ٤٥٢)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٣٤) .

فرسخا ، ثم الى الناووسة (١) سبعة فراسخ ،ثم الى الوسه (٢) سبعة فراسخ (٣)
ثم الى الفحيمة ستة فراسخ (٤) ،

---

(١) هيت بالكسر وآخره تاءمثناة فوقية ،سميت كذلك لانها فى هوة من الارض والاصل هوت فصارت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وهى بلدة على الفرات فوق الانبار ذات نخل كثير وخيرات واسعة وهى مجاورة للبرية • اما عن المسافة فقد اتفق ابن خرداذبة وقدامة على تحديدها وقدرها المقدسى مرحلة واحدة من الرب ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٧٢) ، البلاذرى ـ فتوح البلدان (ص ٧٩٢) ،قدامة الخراج (ص ٤٥٢) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٣٤) ،ياقوت معجم البلدان (٤٢٠/٥) ،وهيت المذكورة لازالت قائمة فى موضعها الى اليوم وهى تتبع محافظة الانبار •

(٢) ذكرها البلاذرى من نواحى هيت ،وذكرهاقدامة واتفق مع ابن خرداذبة فى تحديد المسافة اليها ،وذكرها المقدسى وقدر المسافة اليها مرحلة واحدة ،وذكرها ياقوت من قرى هيت ، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٧٢) ، البلاذرى ـ فتوح البلدان (ص ٢١٢) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤٥٣) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٣٤) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٢٥٤/٥) •

(٣) الوسه بضم اللام وسكون الواو والسين المهملة بلد على الفرات قرب عانه وقد تسمى الوس • اما عن المسافة فقد اتفق على ذكرها ابن خرداذبة وقدامة وقدرها المقدسى مرحلة واحدة من عانه ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٧٢) ، البلاذرى ـ فتوح البلدان (ص ٢١٢) ،قدامة الخراج (ص ٤٥٣) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٣٥) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٦٥/١) ، (٢٥٤/٥) والوس لازالت قائمة وهى من مدن محافظة الانبار •

(٤) ذكر قدامة الموضع " العجيمة " وحدد المسافة اليه ستة فراسخ وذكره المقدسى " الفحيمة " وقدر المسافة اليه مرحلة واحدة من الوسة =

ثم الى النهية اثنا عشر فرسخا (١) ،ثم الى الدازقى ستة فراسخ (٢) ،ثم الى الفرضة ستة فراسخ (٣) ،ثم الى وادى السباع ستة فراسخ (٤) ،ثم الى خليج بنى جميع خمسة فراسخ (٥) ،

= انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٧٣)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٥٣) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٣٥) ٠

(١) ذكر قدامة الموضع " البهيمة" واتفق مع ابن خرداذبة فى تحديد المسافة الا انه اضاف " وهى على طريق البريد ستة فراسخ" ،وذكره المقدسى " النهية" وقدر المسافة اليهمرحلتين مرحلة من الفحيمة الى الحديثة ومرحلة من الحديثة اليه ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٧٣)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٥٣)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٣٥)٠

(٢) ذكر قدامة الموضع " الدواقى" واتفق مع ابن خرداذبة فى تحديد المسافة، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٧٣)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٥٤) ٠

(٣) ذكر قدامة الموضع " العرضة" بالعين المهملة وفيه اشار ان الطرق تفترق مامنه على البرية ومامنة على الفرات كما انه قدر المسافة اليه ستة فراسخ ،متفقا مع ابن خرداذبة ، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٧٣)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٥٤) ٠

(٤) وادى السباع اكثر من موضع والمقصود به هنا الذى يمر به طريق الرقة وقد ذكر قدامة ان من العرضة " تفترق الطرق الى مامنه على البرية ،ومامنه على الفرات ،فاما ماعلى الفرات فمن العرضة الى وادى السباع" ، ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٧٣)،قدامة الخراج (ص ٤٥٤)،ياقوت ـ معجم البلدان (٣٤٣/٥) ٠

(٥) ذكره قدامة " خليج ابن جميع" واتفق مع ابن خرداذبة على ذكر المسافة ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٧٣)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٥٤) ٠

ثم الى الفاش سبعة فراسخ (١) ،ثم الى نهر سعيد ثمانية فراسخ (٢) ،ثم الى الجردان اربعة عشر فرسخا (٣)، ثم الى المبارك احد عشر فرسخا (٤) ،ثم الى الرقة ثمانية فراسخ (٥) .

---

(١) ذكره قدامة " العاشر" وقدر المسافة اليه ستة فراسخ ،وذكره لسترنج " الفاش " وذلك فى قوله "اما طريق البريد الصاعد بحذاء ضفة الفرات اليمنى اى الغربية فانه يبدأ من الوسه مارا بعانه الى الفرضة على النهر وعندها ينقسم الى طريقين احدهما يحاذى الفرات صاعدا الى فاش بازاء قرقيسيا ثم يظل الجانب الغربى من النهر حتى الرقة" ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٧٣) ،قدامة الخراج (ص ٤٥٥) ،لسترنج ـ بلدان الخلافة (ص ١٥٨) .

(٢) نهر سعيد دون الرقة من ديار مضر ينسب الى سعيد بن عبد الملك بن مروان وهو الذى يقال له سعيد الخير وكان يظهرنسكا وكان موضع نهر ،هذا غيضة ذات سباع فاقطعه ايها الوليد فحفر النهر وعمر ماهنالك " وقد اضاف قدامة قبلها "ثم الى قرقيسيا وفم نهر سعيد" . انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٧٣) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤٥٥) ،ياقوت معجم البلدان (٣٢١/٥) .

(٣) ذكر قدامة الموضع " الحوران" وحدد المسافة اليه اربعة عشر فرسخا انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٧٣) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤٥٥) .

(٤) ذكر قدامة الموضع " المنازل" واتفق مع ابن خرداذبة فى ذكر المسافة، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٧٣) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤٥٥) .

(٥) وردت المسافة كذلك عند قدامة ـ الخراج (ص ٤٥٥) ،وانظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٧٣) .

وقد اجمل قدامة طول الطريق بقوله :" فذلك من مدينة السلام الى الرقة على طريق الفرات مائة وستة وعشرين فرسخا" (١) .

اما طريق البرية الذى يتفرع عند العرضة،فمنها الى القموطى (٢) ثلاثة فراسخ ثم الى العوامل تسعة فراسخ وميل (٣) ،ثم الى القصبة ثمانية فراسخ (٤) ، ثم الى العرير تسعة فراسخ (٥) ،ثم الى الرصافة ثمانية فراسخ (٦) ثم الى الرقة ثمانية فراسخ (٧) ، فذلك من مدينة السلام الى الرقة فى طريق البرية مائة وسبعة وعشرون فرسخا وميل (٨) .

---

(١) قدامة - الخراج (ص ٤٥٥) .

(٢) انفرد بذكره قدامة ولم اعثر على ترجمة له فى المظان ،الخراج (ص ٤٥٦) .

(٣) ذكر قدامة الموضع ولم اعثر على ترجمة له فى المصادر المتوفرة لدى ،انظر قدامة - الخراج (ص ٤٥٦) .

(٤) ذكر قدامة الموضع ولم اجد له ترجمة فى المظان ،انظر قدامة الخراج (ص ٤٥٦) .

(٥) ذكره قدامة ولم اهتد الى ترجمة له فى المصادر المعتمدة،انظر قدامة - الخراج (ص ٤٥٦) .

(٦) الرصافة ،رصافة هشام بن عبدالملك غربى الرقة بناها هشام لما وقع الطاعون فى بلاد الشام وكان يسكنها فى الصيف ،انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٩٨)،قدامة - الخراج (ص ٤٥٦)،ياقوت - معجم البلدان (٤٧/٣) .

(٧) ذكر ابن خرداذبة المسافة اربعة وعشرون ميلا على اعتبار ان الفرسخ يعادل ثلاثة اميال فى الشام ،وجعلها ياقوت اربعة فراسخ ،انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٩٨)،قدامة - الخراج (ص ٤٥٦)،ياقوت - معجم البلدان (٤٧/٣) .

(٨) المسافة الاجمالية لاتطابق عدد الفراسخ المذكورة اذ يبلغ عددها =

ومن الرقة يخرج الى دمشق على الرصافة طريق واحد عند ابن خرداذبة وهو من الرقة الى الرصافة اربعة وعشرون ميلا ،ثم الى الزراعة (١) اربعون ميلا ،ثم الى القسطل (٢) ستة وثلاثون ميلا ،ثم الى سلمية (٣) ثلاثون ميلا (٤)

= مائة وعشرون فرسخا وميل اجمالا وتفصيلا من مدينة السلام الى العرضة خمسة وسبعون فرسخا،ومن العرضة على طريق البرية خمسة واربعون فرسخا وميل ،انظر قدامة ــ الخراج (ص ٤٥٧) .

(١) سبقت الاشارة اليها .

(٢) الزراعة اكثر من موضع والمقصود ذكره البلاذرى فى فتوح الشام واشار ان خيل ابو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه بلغت الزراعة والقسطل بعد ما اتى شيرز ،وذكره قدامة فى طريق العمران واتفق مع ابن خرداذبة فى تقدير المسافة اليه ،وذكره المقدسى وقدر المسافة اليه من القسطل مرحلتين ،وذكره ياقوت من قرى الشام انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٩٨)، البلاذرى ــ فتوح البلدان (١٥٦/١)، (٧٢٩/٣)،قدامة ــ الخراج (ص ٤٥٧)، المقدسى ــ احسن التقاسيم (ص ١٩٠)،ياقوت ــ معجم البلدان (١٣٥/٣) .

(٣) القسطل بالفتح ثم السكون وطاء مهملة مفتوحة ولام ،ذكره البلاذرى فى الفتوح وذكره قدامة وحدد ستة وثلاثون ميلا متفقا مع ابن خرداذبة وذكره المقدسى بعد سلمية وقدر المسافة اليه منها مرحلتين وذكره ياقوت موضع بين حمص ودمشق ، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٩٨)، البلاذرى ــ فتوح البلدان (١٥٦/١)،قدامة ــ الخراج (ص ٤٥٧)، المقدسى ــ احسن التقاسيم (ص١٩٠)،ياقوت ــ معجم البلدان (٣٤١/٤) .

(٤) سلمية بفتح اوله وسكون ثانيه وياء خفيفة بليدة فى ناحية البرية من اعمال حماه وكانت تعد من اعمال حمص وهى اليوم بسوريا، اما عن المسافة فقد اتفق ابن خرداذبة وقدامة على ذكرها، انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٩٨)، البلاذرى ــ فتوح البلدان (١٥٨/١، ١٥٩) ، (٧١٤/٣)،قدامة ــ الخراج (ص ٤٥٨)، الاصطخرى ــ المسالك والممالك =

ثم الى حمص اربعة وعشرون ميلا (١) ،ثم الى شمسين ثمانية عشر ميلا (٢)

ثم الى قارا اثنان وعشرون ميلا (٣) ،

= (ص ٤٦)، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ١٩٠)، ياقوت – معجم البلدان (٢٤٠/٣) .

(١) حمص بالكسر ثم السكون والصاد المهملة، بلد مشهور قديم كبير بين دمشق وحلب فى نصف الطريق فسيحة الساحة مستطيلة المساحة نزهة لعين مبصرها فتحها خالد بن الوليد رضى الله عنه صلحا ، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٩٨)، البلاذرى – فتوح البلدان (٣١٥/٣)، قدامة الخراج (ص ٤٥٨)، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ١٥٦)، ابن جبير رحلة ابن جبير (ص ٢٣١ – ٢٣٣)، ياقوت – معجم البلدان (٣٠٢/٢) ، القرمانى – اخبار الدول (ص ٤٤٦) .

(٢) جعله قدامة " شمسين الشعر" وقدر المسافة اليه ثمانية عشر ميلا وذكره المقدسى وحدد المسافة مرحلة واحدة من حمص، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٩٨) ،قدامة – الخراج (ص ٤٥٨)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ١٩٠) .

(٣) ذكره اليعقوبى واشار الى انها اول عمل جند دمشق ،وذكره قدامة وخالف ابن خرداذبة فى ذكر المسافة فقد جعلها " اثنا عشر ميلا" وذكره المقدسى " قرا" وحدد المسافة اليه مرحلة ،وذكره ياقوت واشاربانها قرية كبيرة بين دمشق وحمص على نحو منتصف الطريق وهى منزله للقوافل وغالب اهلها نصارى وهى عن حمص على مرحلة ونصف وعن دمشق مرحلتين . انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٩٨) ، اليعقوبى – البلدان (ص ٣٢٥) ،قدامة – الخراج (ص ٤٥٨)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ١٩٠) ،ياقوت – معجم البلدان (٢٩٥/٤)، ابو الفدا تقويم البلدان (ص ٢٢٩) .

ثم الى النبك اثنا عشر ميلا [١] ،ثم الى القطيفة عشرون ميلا [٢] ، ثم الى دمشق اربعة وعشرون ميلا [٣] ..

---

(١) ذكره قدامة " الباب " واتفق مع ابن خرداذبة على تحديد المسافة وذكره المقدسى " النبك" وقدر المسافة اليه مرحلة واحدة . والنبك قرية مليحة بذات الذخائر بين حمص ودمشق ، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٩٨) ،قدامة – الخراج (ص ٤٥٨) ، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ١٩٠) ،ياقوت – معجم البلدان (٢٥٨/٥) .

(٢) ذكرها اليعقوبى واشار ان بها منازل هشام بن عبدالملك وذكرها قدامة وقدر المسافة كذلك وذكرها المقدسى وحدد المسافة اليها مرحلة واحدة من النبك ،وذكر ياقوت القطيفة قرية دون ثنية العقاب للقاصد الى دمشق فى طرف البرية من ناحية حمص ، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٩٨) ، اليعقوبى – البلدان (ص ٣٢٥) ،قدامة الخراج (ص ٤٥٩) ، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ١٩٠) ،ياقوت معجم البلدان (٣٧٨/٤) .

(٣) وردت المسافة كذلك عند قدامة – الخراج (ص ٤٥٩) .

طريق : الرقة ـ الرصافة ـ دمشق ٠

اما قدامة فقد ذكر الطريق من الرقة الى الرصافة (١) ثمانية فراسخ ثم ذكر ان من الرصافة طريقان احدهما الى دمشق فى البرية ،والآخر الى حمص فى العمران ٠

وطريق العمران من الرصافة الى الزراعة اربعون ميلا (٢) ،ثم الى القسطل ستة وثلاثون ميلا (٣) ،ثم الى سلمية ثلاثون ميلا (٤) ، ثم الى حمص اربعة وعشرون ميلا (٥) ،ثم الى شمسين الشعر ثمانية عشر ميلا (٦) ،ثم الى قارا اثنا عشر ميلا (٧) ،ثم الى الباب اثنا عشر ميلا (٨) ثم الى القطيفة عشرون ميلا (٩) ثم الى دمشق اربعة وعشرون ميلا (١٠) ٠

وطريق البرية من الرصافة الى الخربة واسمها بطلامية خمسة وثلاثون ميلا (١١) ،ثم الى العذيب اربعة وعشرون ميلا (١٢) ،ثم الى بهما عشرون ميلا (١٣)

---

(١) سبقت الاشارة اليها ٠

(٢ ـ ٧) وردت المسافات كذلك عند ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٨)،قدامة الخراج (ص ٤٥٧ ـ ٤٥٩) ٠

(٨) ذكرها ابن خرداذبة اثنان وعشرون ميلا،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٨)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٥٩) ٠

(٩ ـ ١٠) وردت المسافات كذلك عند ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٩٨)،قدامة الخراج (ص ٤٥٩) ٠

(١١ ـ ١٢) انفرد قدامة بذكر الموضعين ،ولم اعثر على ترجمة لهما فى المصادر المتوفرة لدى ،انظر قدامة ـ الخراج (ص ٤٥٩) ٠

(١٣) ذكر ياقوت الموضعين " نهيا" بكسر النون وسكون الهاء ثم ياء والف مقصورة وذلك فى قوله " النهى الغدير حيث يتحير السيل وهو ماء لكلب فى طريق الشام ورايت انا بين الرصافة والقريتين من طريق دمشق على البرية بلدة ذات آثار وعمارة وفيها صهاريج كثيرة وليس =

ثم الى العرصين عشرون ميلا ،ثم الى جرود (١) ستة وثلاثون ميلا (٢) ،ثم الى دمشق ثلاثون ميلا (٣) .

وذكر قدامة طريقا ثالثا يعرف بالاوسط يخرج من سلمية الى دمشق وهو : من سلمية الى فرعايا ثمانية عشر ميلا (٤) ،ثم الى ماء شريك عشرون ميلا (٥) .

= عندها عين ولانهر يقال لها نهيا" ،واورد قول ابى الطيب :

وقد نزح العوير فلا عوير ونهيا والبيضة والجفار

انظر قدامة - الخراج (ص ٤٥٩)،ياقوت - معجم البلدان (٣٢٨/٥) .

(١) ذكر ياقوت الموضع " قريتين " وذكر انها قرية كبيرة من اعمال حمص فى طريق البرية بينها وبين سخنة واراك اهلها كلهم نصارى ،واشار ان خالد بن الوليد رضى الله عنه عند فتوح الشام سار من تدمر الى القريتين وهى التى تدعى حوارين بينها وبين تدمر مرحلتين . انظر قدامة - الخراج (ص ٤٦٠)،ياقوت - معجم البلدان (٣٣٦/٤).

(٢) ذكر ياقوت الموضع كذلك واشار بانه من اقليم معلولا من اعمال غوطة دمشق ،انظر قدامة - الخراج (ص ٤٦٠)،ياقوت - معجم البلدان (١٣٠/٢) .

(٣) هذا بالنسبة للمواضع المذكورة فى الطريق . اما عن المسافات فلم تقارن وذلك لانفراد قدامة عن غيره من معاصريه بذكر هذا الطريق. انظر قدامة - الخراج (ص ٤٥٩ - ٤٦٠) .

(٤) انفرد قدامة بذكر الموضع ولم اعثر على ترجمة له فى المصادر المتوفرة لدى ،انظر قدامة - الخراج (ص ٤٦٠) .

(٥) ذكر قدامة الموضع ولم اهتد الى ترجمة له فى المصادر المعتمدة انظر قدامة- الخراج (ص ٤٦٠) .

ثم الى صدد ثمانية عشر ميلا (١) ،ثم الى النبك خمسة وثلاثون ميلا (٢) .

---

(١) ذكره قدامة كذلك وقد اشار ياقوت الى صدد بانه موضع فى قول ابى العيض بن حزم المازنى :

قالوا ضريه امست وهى مسكنه ولم تكن مسكنا منه ولاصددا

وهو غير المقصود هنا ، انظر قدامة – الخراج (ص ٤٦٠)،ياقوت معجم البلدان (٣٩٧/٣) .

(٢) النبك قرية جميلة بين حمص ودمشق ،وفيها يلتقى الطريق الاوسط المذكور مع طريق الجادة حيث قارا ثم الى النبك ثم الى القطيفة ثم الى دمشق ، انظر قدامة – الخراج (ص ٤٦٠)، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ١٩٠)،ياقوت – معجم البلدان (٢٥٨/٥) . ومما يلاحظ ان المسافات المذكورة فى هذا الطريق لم تجر مقارنتها وذلك لانفراد قدامة بن جعفر بذكرها عن غيره من بقية الجغرافيين . ومن المعلوم ان المسافة بين النبك ودمشق هى ٤٤ ميلا بينهما القطيفة على ٢٤ ميلا من دمشق . انظر ابن خرداذبة .م.س (ص ٩٨) .

طريــق حمــص ـ دمشــــق .

اما عن الطريق من حمص الى دمشق فقد ذكره ابن خرداذبة علـــــــــى منازل طريق الرقة الى دمشق وبدأ فيه من حمص الى جوسية (١) ستة عشر ميــــلا ثم الى قارا ثلاثون ميلا (٢)، ثم الى النبك اثنا عشر ميلا (٣)، ثم الى القطيفـــة عشرون ميلا (٤)، ثم الى دمشق اربعة وعشرون ميلا (٥) .

اما قدامة فانه اورد معلومات عن طريق آخر يمر بالبقاع، وقد ذكـره اليعقوبى ايضا وذكر بانه طريق البريد (٦) .

وجعله قدامة من حمص الى جوسيه ثلاثة عشر ميــــلا (٧)، ثم ايعـــــــات

---

(١) جوسية بالضم ثم السكون وكسر السين المهملة وياء خفيفة قرية مـــن قرى حمص ذكرها اليعقوبى وذلك فى قوله " وسلك من حمص على طريــــق البريد اخذ من جوسيه الى البقاع"، وذكرها قدامة واختلف مع ابـــن خرداذبة فى ذكر المسافة، اذ قدرها ثلاثة عشر ميلا، وذكرها المقدسى وقدر المسافة اليها مرحلة واحدة وذكرها ياقوت وقدر المسافة اليها ستة فراسخ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٧٦)، اليعقوبـــــــى البلدان (ص ٣٢٥)، قدامة ـ الخراج (ص ٤٦٠)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٩٠)، ياقوت ـ معجم البلدان (٢/١٨٥) .

(٢) سبقت الاشارة الى الموضع اما عن المسافة فقد انفرد بذكرها ابـــن خرداذبة ـ المسالك (ص ٧٦) .

(٣ ـ ٥) المسافات المذكورة هنا هى نفس المسافات المذكورة فى طريــــق الرقة دمشق . انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٧٦، ٩٨) .

(٦) اليعقوبى ـ البلدان (ص ٣٢٥) .

(٧) ذكر ابن خرداذبة المسافة ستة عشر ميلا وقد سبقت الاشارة اليهـــا انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٧٦)، قدامة ـ الخراج (ص ٤٦٠) .

عشرون ميـــلا (١) ،ثم الى بعلبك (٢) ثلاثة اميـــال ٠

---

(١) ذكره المقدسى " يعاث" وقدر المسافة اليه من جوسيه مرحلة واحـــدة انظر قدامة ــ الخراج (ص ٤٦١)، المقدسى ــ احسن التقاسيم (ص ١٩٠) ٠

(٢) بعلبك بالفتح ثم السكون وفتح اللام والباء الموحدة والكـــــاف المشددة ،مدينة قديمة مشهورة معروفة ،بسط الجغرافيون القـــول فيها وهى لاتزال قائمة الى اليوم فى لبنان ،اما عن المسافة فقـــد ذكر المقدسى مرحلة واحدة ٠انظر قدامة ــ الخراج (ص ٤٦١)، المقدســى احسن التقاسيم (ص ١٩٠)،ياقوت ــ معجم البلدان (ص ٤٥٣ ــ ٤٥٥) ٠

طريق بعلبك ـ طبرية .

ومن بعلبك يخرج طريق الى طبرية ذكره قدامة وذلك من بعلبك الى عين الجر عشرون ميلا ،ثم الى الفرعون (١) خمسة عشر ميلا ،ثم الى قرية (٢) العيون ،ثم الى كفر ليلى (٣) عشرون ميلا ،

---

(١) عين الجر ذكره المقدسى وقدر المسافة اليه مرحلة واحدة من بعلبك وذكره ياقوت بقوله " عين الجر موضع معروف بالبقاع بين بعلبك ودمشق " وذكره ابو الفدا بقوله " ينبع عن عين الجر نهر كبير يجرى الى البقاع والعين معروفة والجر بفتح الجيم وتشديد الراء المهملة " ،انظر قدامة ـ الخراج (ص ٤٦١)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٩١)،ياقوت ـ معجم البلدان (١٧٧/٤)، ابو الفدا ـ تقويم البلدان (ص ٢٣٠) .

(٢) ذكر المقدسى الموضع " القرعون" بالقاف وقدر المسافة اليه مرحلة واحدة من عين الجر ،انظر قدامة ـ الخراج (ص ٤٦١)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ١٩١) .

(٣) قرية العيون ذكرها المقدسى وقدر المسافة اليها مرحلة واحدة بينما نجد قدامة اوردها بدون ذكر للمسافة وذلك فى قوله " ومن قرعون الى قرية يقال لها العيون تمضى الى كفر ليلى" ،انظر قدامة ـ الخراج (ص ٤٦٢)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٩١)، اما عن كفر ليلى فقد ذكر المقدسى " كفر كيلا" وجعله بعد جب يوسف ولم يذكره فى الطريق عينه كما انه قدر المسافة اليه مرحلة واحدة انظر قدامة ـ الخراج (ص ٤٦٢)، المقدسى ـاحسن التقاسيم (ص ١٩١).

ثم الى طبريـــــــه خمسة عشر ميــــلا (1) .

(1) طبريه بفتح اوله وثانيه وراء مهملة وياء مثناة تحتية مشـــــددة وآخره هاء ،فتحها شرحبيل بن حسنة رضى الله عنه سنة ١٣هـ صلحـــا وهى بليدة مطلة على البحيرة المعروفة بطبرية وهى فى طرف جبـــل وجبل الطور مطل عليها وهى من اعمال الاردن فى طرف الغور وهـــى مستطيلة على البحيرة عرضها قليل حتى تنتهى الى جبل صغيـــر فعنده آخر العمارة ،وهى اليوم فى فلسطين المحتلة ، انظر ابـــن خرداذبة ـ المسالك (ص ٧٨) ، البلاذرى ـ فتوح البلدان (١/١١٨) ، (٣ / ٧٤٦) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤٦٢) ، الاصطخرى ـ المسالك والممالـــك (ص ٤٤) المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٩١) ،ياقوت ـ معجم البلدان (١٧/٤) ، ابو الفدا ـ تقويم البلدان (ص ٢٤٢) .

طريق دمشق ـ طبريـــة :

اما طريق دمشق الى طبرية فقد ذكره[(١)] كل من ابن خرداذبة وقدامــة وهو : من دمشق الى الكسوة اثنا عشر ميلا[(٢)] ،ثم الى جاسم اربعة وعشرون ميلا[(٣)] ثم الى فيق اربعة وعشرون ميــلا[(٤)] ،

(١) سبقت الاشارة الى المواضع المذكورة ،وانظر المقدسى ـ احسـن التقاسيم (ص ١٩٠ ـ ١٩١) .

(٢) ذكره قدامة كذلك واتفق مع ابن خرداذبة فى تحديد المسافة اليـه وذكره المقدسى ايضا وحدد المسافة اليه بريدين من دمشق ،وذكـره ياقوت الموضع بانها قرية هى اول منزل تنزله القوافل اذا خرجت من دمشق الى مصر ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٧٨) ،قدامـة الخراج (ص ٤٦٢) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٩٠) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٤٦١/٤) ،ابو الفدا ـ تقويم البلدان (ص ٢٥٣) .

(٣) جاسم بالسين المهملة قرية على يمين الطريق الاعظم الى طبريـة اما بالنسبة للمسافة فقد ذكرها قدامة كذلك وذكرها المقدسـى مرحلة واحدة وذكرها ياقوت ستة فراسخ ،ومما قيل فيه قال حسان بـن ثابت رضى الله عنه :

لقد عفا جاسم الى بيـت راس فالجوابى فحارث الجولانـى

انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٧٨) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤٦٢) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٩٠) ،ياقوت ـ معجم البلدان (٩٥/٢) .

(٤) بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وقاف قرية من جوران فى طريق الغـور فى اول العقبة التى تعرف بعقبة افيق ،تنزل من هذه العقبة الـى الغور وهو الاردن وهى عقبة طولها ميلين ، اما عن المسافة فقـد ذكرها قدامة كذلك وذكرها المقدسى مرحلة واحدة ،ومما قيل فيـه قال حسان بن ثابت رضى الله عنه : =

ثم الى طبرية ستة اميال .(١)

= لمن الدار اقفرت بمعان　　　　بين اعلى اليرموك فالصمان

فقفا جاسم فدار خليد　　　　فافيق بجانبى ترفلان

انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٧٨)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٦٣) ،

المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٩٠)،ياقوت ـ معجم البلدان (٢٣٣/١) ،

ابو الفدا ـ تقويم البلدان (ص ٢٣٦) .

(١) وردت المسافة كذلك عند قدامة ـ الخراج (ص ٤٦٣)،وانظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٧٨) .

طريق طبرية ـ الرملة :

ومن طبرية طريق الى الرملة ذكره ابن خرداذبة من طبرية الى اللجون عشرون ميلا (١)، ثم الى قلنسوة عشرون ميلا (٢)، ثم الى الرملة اربعة وعشرون ميلا (٣) .

---

(١) اللجون بفتح اوله وضم ثانيه وتشديد وسكون الواو وآخره نون بلد الاردن على راس حد فلسطين فى الجبال رحبة نزيهة بها ماء جار اما عن المسافة فقد وردت كذلك عند قدامة وذكرها المقدسى مرحلة واحدة من طبرية . انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٧٨)، قدامة الخراج (ص ٤٦٣)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٦٤، ١٩٠)، ياقوت معجم البلدان (١٣/٥) .

(٢) قلنسوة بفتح اوله وثانيه وسكون النون وسين مهملة وواو مفتوحة قرب الرملة ارض فلسطين حصن ، والطريق اليه فى واد عا ر وفيه سباع ، اما عن المسافة فقد وردت كذلك عند قدامة وذكرها المقدسى مرحلة واحدة ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٧٨)، قدامة الخراج (ص ٤٦٤)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٩١)، ياقوت معجم البلدان (٣٩٢/٤) .

(٣) الرملة اكثر من موضع والمراد به مدينة بفلسطين عظيمة قيل ان سليمان بن عبد الملك لما ولى جند فلسطين من قبل اخيه الوليد احدث الرملة ومصرها، وكان اول مابنى بها قصره والدار التى كانت تعرف بدار الصباغين ثم اختط المسجد وبناه واحتفر قناة بردة وخربها صلاح الدين سنة ٥٨٣هـ خوفا من استيلاء الفرنجة عليها ، اما عن المسافة فقد وردت كذلك عند قدامة وذكرها المقدسى مرحلة واحدة ، انظر الخوارزمى ـ صورة الارض (ص ١٩)، ابن خرداذبة المسالك (ص ٧٨)، البلاذرى ـ فتوح البلدان (١٧٠/١)، قدامة =

هذا ما اورده ابن خرداذبة (١) .

اما عند قدامة فان الطريق من طبرية الى الرملة يفترق فى طبرية فرقتين من طبرية الى اللجون على الطريق المستقيم عشرون ميلا (٢)، والطريق الآخر من طبرية الى بيسان ستة عشر ميلا (٣)، ثم الى اللجون ثمانية عشر ميلا (٤) ومن اللجون الى قلنسوة عشرون ميلا (٥) ثم الى الرملة اربعة وعشرون ميلا (٦) .

= الخراج (ص ٤٦٣)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٦٤، ١٩١)، ياقوت معجم البلدان (٣/٦٩) .

(١) انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٧٨) .

(٢) سبقت الاشارة اليها .

(٣) بيسان بالفتح ثم السكون وسين مهملة ونون بالغور الشامى بين حوران وفلسطين على النهر كثيرة الخير غزيرة المياه رحبة ماؤها ثقيل بها زراعة الارز، وكان انتاجها يكفى فلسطين والاردن، اما عن المسافة فقد ذكرها المقدسى مرحلة واحدة من طبرية انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٧٨)، قدامة ـ الخراج (ص ٤٦٤) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٦٤، ١٩١)، ياقوت ـ معجم البلدان (١/٥٢٥)، القرمانى ـ اخبار الدول (ص ٤٣١) .

(٤) سبقت الاشارة الى موضع اللجون فى الطريق المستقيم اما عن المسافة فى هذا الطريق فقد انفرد بذكرها قدامة كما انفرد بذكر الطريق انظر قدامة ـ الخراج (ص ٤٦٤) .

(٥) سبقت الاشارة اليها .

(٦) سبقت الاشارة اليها .

طريق الرملة ــ الفسطاط :

ومن الرملة فى فلسطين يخرج الطريق متجها الى مصر ومنازله هى كما يلى : من الرملة الى ازدود اثنا عشر ميلا (١) ،ثم الى غزة عشرون ميلا (٢) ثم الى رفح ستة عشر ميلا (٣) ،ثم العريش اربعة وعشرون ميلا (٤) ، ثم الى

---

(١) ذكره قدامة واشار ان الطريق اليه فى القرى والعمران ،وذكره المقدسى من رباطات فلسطين واشار ان بها منارة توقد من عليها النار او الدخان ،انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٨٠)،قدامة الخراج (ص ٤٦٤)، المقدسى ــ احسن التقاسيم (ص ١٧٧) .

(٢) غزة بفتح اوله وتشديد ثانيه وفتحه مدينة فى اقصى الشام من ناحية مصر على جادة مصر وفى طرف البادية قرب البحر ،وهى اليوم فى فلسطين المحتلة، اما عن المسافة فهى متفقة عند ابن خرداذبة المسالك (ص ٨٠)،وعند قدامة ــ الخراج (ص ٤٦٤)، انظر المقدسى احسن التقاسيم (ص ١٧٤)،ياقوت ــ معجم البلدان (٢٠٢/٤) .

(٣) رفح بفتح اوله وثانيه وآخره حاء مهملة كانت مدينة عامرة فيها سوق وجامع وفنادق وهى على طريق مصر بينه وبين عسقلان مسافة ليست بالقصيرة والطريق من رفح على جانبه شجر الجميز . اما عن المسافة فقد ذكرها قدامة عشرة اميال فى بساتين من غزة وستة فى رمل كثير وذكرها المقدسى مرحلة واحدة ،انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٨٠)، قدامة ــ الخراج (ص ٤٦٥)، المقدسى ــ احسن التقاسيم (ص ١٩٢)،ياقوت معجم البلدان (٥٤/٣) .

(٤) العريش بفتح اوله وكسر ثانيه ثم شين معجمة بعد الياء المثناة كانت اول عمل مصر من ناحية الشام على ساحل البحر فى وسط الرمل ولاتزال معروفة الى اليوم ،اما عن المسافة فقد ذكرها قدامة كذلك وذكرها المقدسى مرحلة واحدة، انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٨٠) ، قدامة ــ الخراج (ص ٤٦٥)، المقدسى ــ احسن التقاسيم (ص ٢١٤)،ياقوت معجم البلدان (١١٣/٤ــ ١١٤) .

الورادة ثمانية عشر ميلا ،ثم الى الثعامة (١) ثمانية عشر ميلا (٢) ،ثم الى العذيب عشرون ميلا ،ثم الى الفرما (٣) اربعة وعشرون ميلا (٤) ، ثم الى

---

(١) الواردة من اعمال الجفار فى طريق مصر من الشام مائها مالح كان بها سوق وجامع حتى القرن السابع الهجرى ثم اصبحت تلال موحشة اما عن المسافة اليها فقد وردت عند قدامة كذلك وذكرها المقدسى مرحلة واحدة وذكرها ياقوت ثلاثة فراسخ ، انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٨٠) ،قدامة ــ الخراج (ص ٤٦٥) ، المقدسى ــ احسن التقاسيم (ص ٢١٣) ، ياقوت ــ معجم البلدان (١١٤/٤) ، (٣٦٠/٥) ٠

(٢) ذكرها قدامة النقارة وقدر المسافة اليها عشرون ميلا وذكرها المقدسى " البقارة" وقدر المسافة اليها مرحلة واحدة وذكر ياقوت موضع باسم النقار فى البادية بين التيه وحسمى فى خبر هروب المتنبى من مصر ،وذكرها الحميرى البقارة وذلك فى طريق الجفار انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٨٠) ،قدامة ــ الخراج (ص ٤٦٦) ، المقدسى ــ احسن التقاسيم (ص ٢١٣) ،ياقوت ــ معجم البلدان (٢٩٧/٥) ، الحميرى ــ الروض المعطار (ص ٤١٠) ٠

(٣) ذكر الحميرى الموضع العذيبة وجعله قبل البقارة فى طريق الجفار الذى يخرج من العريش ، اما عن المسافة فقد اغفلها ، انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٨٠) ، الحميرى ــ الروض المعطار (ص ٤١٠) ٠

(٤) الفرما بالتحريك والقصر مدينة على الساحل من ناحية مصر قيل انه حصن على ضفة البحر لطيف لكنه فاسد الهواء وخمه لان السباخ حوله من كل جهة وليس به زرع ولاماء الا ماء المطر او مايحمل اليهم من تنيس فى المراكب من ماء النيل ، انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٨٠) ،قدامة ــ الخراج (ص ٤٦٦) ، المقدسى ــ احسن التقاسيم (ص ٢١٣) ، ياقوت ــ معجم البلدان (٢٥٥/٤) ، المقريزى ــ الخطط (١/ ٢١١ ــ ٢١٢) ، الحميرى ــ الروض المعطار (ص ٤١٠ ــ ٤٣٩) ٠

جرجير[1] ثلاثون ميلا ،ثم الى الغاضرة[2] اربعة وعشرون ميلا ،ثم الى مسجد قضاعة[3] ثمانية عشر ميلا ،ثم الى بلبيس[4] واحد وعشرون ميلا ، ثم الى

---

(١) جرجير بالفتح وكسر الجيم الثانية وياء ساكنة وراء موضع بين مصر والفرما ،ذكره اليعقوبى وقدر المسافة اليه مرحلة واحدة ،وذكره قدامة وقدر المسافة ثلاثون ميلا ،وذكره المقدسى وقدر المسافة اليه مرحلة ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٨٠)، اليعقوبى ـ البلدان (ص ٣٣٠)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٦٧)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٢١٤) ياقوت ـ معجم البلدان (١٢٣/٢) .

(٢) ذكر اليعقوبى الموضع " فاقوس " وقدر المسافة اليه مرحلة،وذكره قدامة "فاقوس العامرة" واتفق مع ابن خرداذبة فى تقدير المسافة وذكره المقدسى " الغاضرة" وقدر المسافة اليه مرحلة واحدة وذكره ياقوت "فاقوس" بالفاء ثم الالف وقاف مضمومة وآخره سين مهملة مدينة فى حوف مصر الشرقى وهى آخر ديار مصر فى الجانب الشرقى من ناحية الشام ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٨٠)، اليعقوبى البلدان (ص ٣٣٠)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٦٧) ،ويلاحظ ان المقدسى قد جعل فاقوس موضع والغاضرة موضع آخر مختلف عنه وقدر المسافة بينهما مرحلة ، انظر احسن التقاسيم (ص ٢١٤)،ياقوت ـ معجم البلدان (٢٣٢/٤) .

(٣) ذكره قدامة كذلك واتفقا على تقدير المسافة، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٨٠)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٦٧) .

(٤) بلبيس بكسر البائين وسكون اللام وسين مهملة مدينة بينها وبين مصر مرحلة،وهى على طريق الشام ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٨٠) ، قدامة ـ الخراج (ص ٤٦٧)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٢١٥)،ياقوت معجم البلدان (٤٧٩/١)، المقريزى ـ الخطط (١٨٣/١ ـ ١٨٤)، الشامى مدن مصر عند ياقوت (ص ٥٩) .

الفسطاط اربعة وعشرون ميلا (١) .

ومن العريش يتفرع الطريق عند قدامة الى طريقين : طريق الجفار وطريق الساحل .

فاما طريق الجفار فمن العريش الى عين الورادة ثمانية عشر ميلا (٢) ثم الى النقارة عشرون ميلا (٣) ،ثم الى الفرما اربعة وعشرون ميلا (٤) .

اما طريق الساحل فمن العريش الى البحلصة واحد وعشرون ميلا (٥) ثم الى القصر حصن النصارى اربعة وعشرون ميلا (٦) ،ثم الى الفرما اربعة وعشرون ميلا (٧) .

ومن الفرما يختلف الطريق الى الفسطاط قصبة مصر اذ يخرج منها طريقان : طريق للصيف ،وطريق للشتاء .

وطريق الصيف من الفرما الى جرجير ثلاثون ميلا (٨) ،ثم الى فاقوس العامرة اربعة وعشرون ميلا (٩) ،ثم الى مسجد قضاعة ثمانية عشر ميلا (١٠) ،ثم الى بلبيس واحد وعشرون ميلا (١١) ،ثم الى مصر اربعة وعشرون ميلا (١٢) .

---

(١) وردت المسافة كذلك عند قدامة - الخراج (ص ٤٦٧) .

(٢ - ٤) سبقت الاشارة اليها .

(٥) ذكر المقدسى الموضع " المخلصة" وقدر المسافة اليه مرحلة ،وذكره الحميرى " الدقهلة" ،ودقهلة عند ياقوت موضع غير هذا قرب دمياط انظر قدامة - الخراج (ص ٤٦٦) ، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٢١٤) ، ياقوت - معجم البلدان (٤٥٩/٢) ، الحميرى - الروض المعطار (ص ٤١٠) .

(٦) ذكر قدامة الموضع واشار ان فيه ماء عذب ونخل ،وذكره المقدسى "دير النصارى" وجعله بعد ذات الساحل " موضع اغفله قدامة" ،وقدر المسافة اليه منه مرحلة ،وذكره الحميرى " القيس" ،انظر قدامة الخراج (ص ٤٦٦) ، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٢١٤) ، الحميرى الروض المعطار (ص ٤١٠) .

(٧ - ١٢) سبقت الاشارة اليها .

اما طريق الشتاء فمن الفرما الى المرصد (١) ثمانية عشر ميلا ،ثم الى العامرة اربعة وثلاثون ميلا ،وفيها (٢) يلتقى الطريقان .

---

(١) ذكره المقدسى " الرصد" وجعله فى طريق الصيف بخلاف ماذكر قدامة كما انه قدر المسافة اليه من الفرما مرحلة واحدة ،انظر قدامة الخراج (ص ٤٦٧)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٢١٤) .

(٢) سبقت الاشارة اليها .

طريق : الفسطاط ـ برقة[1] ـ اكناف المغرب .

تقدم المصادر الجغرافية الاسلامية معلومات مفصلة عن هذا الطريق الا ان قدامة بن جعفر الكاتب البغدادى هو الاكثر من بين المؤلفين توسعا وتفصيلا، اضافة الى ان معلوماته مستقاة من مصادر رسمية ديوانية نستطيع من خلالها التعرف على ماكان لدى ديوان البريد فى عصره من المعلومات . كما ان قدامة قد افاد من معلومات ابن خرداذبة فى هذا المجال . ولذلك فان من الملائم الاقتصار على ماورد فى كتاب الخراج وصنعة الكتابة من تفصيلات عن الطريق .

يبدأ قدامة بمتابعة الطريق من الفسطاط وباتجاه شمالى غربى الى ذات السلاسل[2] التى تقع على مسافة اربعة وعشرين ميلا

---

(١) برقة بفتح اوله والقاف اسم صقع كبير يشتمل على مدن وقرى بين الاسكندرية وافريقية وهى ذات خيرات كثيرة واهلها يشربون من مياه الامطار يجرى فى اودية ويفيض الى برك بنيت لذلك،وفيها آبار يرتفق بها الناس وساحلها اجية ، اما المدينة فقد ذكرها ابن حوقل بقوله "فاما برقة فمدينة وسطة ليست بالكبيرة الفخمة ولا الصغيرة الزرية ولها كور عامرة وغامرة وهى فى بقعة فسيحة تكون مسيرتها يوما وكسرا فى مثله ويحيط بالبقعة جبل من سائر جهاتها وهى اول منبر ينزله القادم من مصر الى القيروان"، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٨٥)، قدامة ـ الخراج (ص ٤٦٨)، الاصطخرى ـ المسالك والممالك (ص ٣٣) ، ابن حوقل ـ صورة الارض (ص ٦٩)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٢٢٤)، ياقوت ـ معجم البلدان (٣٨٨/١) .

(٢) ذكرها ابن خرداذبة "ذات الساحل" واتفق معه قدامة فى ذكر المسافة وذكرها المقدسى كذلك وقدر المسافة اليها من الفسطاط بمرحلة

ثم الى مرنوط (١) ثلاثون ميلا ،ومنها يتفرع طريق الاسكندرية اضافة الى استمرار طريق برقة ٠

اما طريق الاسكندرية : فمن مرنوط الى كوم شريك (٢) اثنان وعشرون ميلا

= انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٨٤)،قدامة - الخراج (ص ٤٦٨) ، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٢١٤) ٠

(١) ذكرها الواقدى " مريوط" وجعلها ابن خرداذبة " ترنوط" واتفق معه قدامة فى ذكر المسافة اليها،وذكر المقدسى"ترنوط" وقدر المسافة اليها بمرحلة واحدة،وذكرها البكرى " ترنوط" واشار الى انها " قرية جامعة على النيل بها اسواق وجامع وخراب كثير خربته كتامة واكثر بنيانها بالاجر وبها معاصر سكر " وذكرها ياقوت "ترنوط" بالفتح ثم السكون وضم النون وواو ساكنة وطاء مهملة قرية بين مصر والاسكندرية كان بها وقعة بين عمرو بن العاص رضى الله عنه والروم ايام الفتوح وهى قرية جامعة على النيل فيها اسواق ومسجد جامع وكنيسة خراب ،خربتها كتامة مع القاسم بن عبيد الله الشيعى وبها معاصر للسكر وبساتين واكثر فواكه الاسكندرية منها" ، انظر الواقدى - فتوح الشام (٤٣/٢)، ابن خرداذبة - المسالك (ص ٨٤)،قدامة الخراج (ص ٤٦٩)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٢١٤) ، البكرى المغرب فى ذكر افريقيا وبلاد المغرب (ص ٢ - ٣)،ياقوت - معجم البلدان (٢٧/٢)، الشامى - مدن مصر عند ياقوت (ص ٤٦) ٠

(٢) كوم شريك : ذكرها ابن خرداذبة وقدر المسافة اليها باثنين وعشرين ميلا ،وذكرها المقدسى وياقوت ٠ وكوم بفتح اوله اصله الرمل المشرف وقيل الكومة تراب مجتمع حوله فى السماء ذراعان وهو عادة اسم بمصر تضاف الى اربابها،وكوم شريك قرب الاسكندرية كان عمرو بن العاص رضى الله عنه انفذ فيه شريك بن سمى بن عبد يغوث بن حزز=

ثم الى الرافعة (١) اربعة وعشرون ميلا ،ثم الى فرطسا (٢) ثلاثون ميلا ثم الى كريون (٣) اربعة وعشرون ميلا ،

= الغطيفى ،كان ممن قدم على الرسول صلى الله عليه وسلم فى وفد مراد وكان على مقدمه عمرو فى الفتح،فلما كثرت عليه الروم خاف على اصحابه ولجأ الى هذا الموضع فسمى به . انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٨٤)،قدامة - الخراج (ص ٤٦٩)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٢١٤)،ياقوت - معجم البلدان (٤٩٥/٤)، الشامى - مدن مصر عند ياقوت (ص ٢٤) .

(١) ذكر ابن خرداذبة الموضع باسم " الرافقة" وقدر المسافة اليه باربعة وعشرين ميلا،وذكره المقدسى " الرافقة" وقدر المسافة اليه مرحلة واحدة ،ومما يلاحظان ياقوت ذكر موضعين باسم الرافقة ليس من بينهما هذا الموضع ،انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٨٤)،قدامة الخراج (ص ٤٦٩)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٢١٤)،وانظر ياقوت معجم البلدان (١٥/٣) .

(٢) قرطسا بالفتح ثم السكون وسين مهملة ذكرها ابن خرداذبة واتفق معه قدامة فى تقدير المسافة اليها وذكرها ياقوت من قرى مصر القديمة لها ذكر فى الفتوح من عهد عمرو بن العاص رضى الله عنه انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٨٤)،قدامة - الخراج (ص ٤٧٠) ، ياقوت - معجم البلدان (٣٢٥/٤)، الشامى - مدن مصر عند ياقوت (ص ٢٤)

(٣) كريون بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الياء المثناة من تحت وواو ساكنة وآخره نون ،كذا ضبطه ياقوت وقد ذكر ابن خرداذبة الموضع ،واتفق معه قدامة فى تقدير المسافة ،وذكره ياقوت موضع قرب الاسكندرية به اوقع عمرو بن العاص رضى الله عنه بجيوش الروم وقد ذكر فى شعر كثير واشار الى انبعضهم يرويه بالدال خطأ واورد :

ومرت سراعا عيرها وكأنها دوافع بالكريون ذات قلوع

انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٨٤)،قدامة - الخراج (ص ٤٧٠)،ياقوت معجم البلدان (٤٥٨/٤)، الشامى - مدن مصر عند ياقوت (ص ٢٤) .

ثم الى خليج الاسكندرية (١) اربعة وعشرون ميلا ،ثم الى ابو منيه (٢) اربعة وعشرون ميلا ،ثم الى ذات الحمام (٣) ثمانية عشر ميلا • ثم نعيد ذكر الطريق من مرنوط المنبر (٤) ثلاثون ميلا ،ثم مسارس (٥) اربعة وعشرون ميلا ،ثم الى

---

(١) ذكره ابن خرداذبة اولا ثم اتفق معه قدامة على تقدير المسافة • والاسكندرية فى مصر مدينة قديمة مشهورة وهى اشهرمن انتعرف انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٨٤) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤٧٠)•

(٢) ذكر ابن خرداذبة الموضع • امابالنسبة للمسافة فهى ساقطة من اصول كتاب قدامة واضيفت اعتمادا على ما اورده ابن خرداذبة وذكره المقدسى " بومنيه" وقدر المسافة اليه من الاسكندرية بمرحلة واحدة ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٨٤) ،قدامة ـ الخراج(ص ٤٧٠) المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٢١٤) •

(٣) ذات الحمام منعمل الاسكندرية سوق جامعة وبها جامع بناه زيادة بن الاغلب عند ذهابه الى افريقية بازائه بئر غزيرة طيبة حولها بساتين وبها قصر خرب يتداولون سكانها روابط صاحب مصر ،وقيل انها سميت كذلك لان كل من شرب من مائها حم الا من عافاه الله" ،وقد ذكرها ابن خرداذبة واتفق معه قدامة وذكرها المقدسى على مرحلة من الاسكندرية ،انظر ابن خرداذبةـ المسالك (ص ٨٤) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤٧٠) ،المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٢١٤) ،البكرى ـ المغرب (ص ٣) ، ياقوت ـ معجم البلدان (٢/٢٩٩) ،الشامى ـ مدن مصر عندياقوت (ص ٦٣)•

(٤) انفرد قدامة بذكر الموضع ولم اعثر على ترجمة له فى المصادر المتوفرة ،انظر قدامة ـ الخراج (ص ٤٧١) •

(٥) ذكر قدامة الموضع ولم اهتد الى ترجمة له ،غير ان المقدسى يذكر موضعا قبل ارمسا يقال له "سفا" ويقدر المسافة اليه بمرحلة واحدة انظر قدامة ـ الخراج (ص ٤٧١) ،المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٢١٤) •

ارمسا [١] اثنا عشر ميلا ،ثم الى ذات الحمام [٢] عشرون ميلا وفيها يلتقى الطريقان ومن ذات الحمام الى حنية الروم [٣] اربعة وثلاثون ميلا ،ثم الى الطاحونة [٤] ثلاثون ميلا ، ثم الى كنائس الحوت [٥] اربعة وعشرون ميلا ،ثم الى

---

(١) ذكر المقدسى الموضع كذلك وقدر المسافة اليها مرحلة انظر قدامة الخراج (ص ٤٧١)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٢١٤) .

(٢) سبقت الاشارة اليها فى الهامش (٣) من الصفحة السابقة .

(٣) ذكر ابن خرداذبة ذلك واتفق معه قدامة على المسافة ،وذكره المقدسى وقدر المسافة اليه مرحلة واحدة ،وذكر البكرى الحنية بانها شطر حنية قائمة يقال انها كانت باب الاسكندرية ينزلونها مرات ولواتة ،انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٨٤)،قدامة - الخراج (ص ٤٧١)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٢٤٥)، البكرى - المغرب (ص٣) .

(٤) ذكر ابن خرداذبة الموضع كذلك وذكره اليعقوبى واتفق معهما قدامة فى ذكر المسافة ،وذكره المقدسى وقدر المسافة اليه مرحلة واحدة انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٨٤)، اليعقوبى - البلدان (ص ٣٤٢) ، قدامة - الخراج (ص ٤٧١)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٢٤٥) .

(٥) وردت عند ابن خرداذبة واليعقوبى بلفظ " الكنائس" واشار الى ان الطريق فيه عمران واتفقوا على ذكر المسافة ،فى حين اورد المقدسى المركز باسم "كنائس الحرير" وقدر المسافة اليه بمرحلة ،وذكره البكرى" الكنائس" واشار بانها ثلاثة قصور مهدمة بالقرب منها عقبة تعرف بآبار قيس وهما بئران عذبتان بعيدتا الارشية انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٨٤)، اليعقوبى - البلدان (ص ٣٤٢)،قدامة الخراج (ص ٤٧٢)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٢٤٥)، البكرى المغرب (ص ٤) .

جب العوسج ثلاثون ميلا (١) ،ثم الى سكة الحمام ثلاثون ميلا (٢) ،ثم الى قصر الشماس خمسة وعشرون ميلا (٣) ،ثم الى خرائب القوم خمسة عشر ميلا (٤) ،ثم الى

---

(١) ذكره اليعقوبى وذكره ابن خرداذبة واتفق معه قدامة على ذكر المسافة ،وذكره المقدسى وقدر المسافة اليه مرحلة واحدة،وذكره البكرى ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٨٤)، اليعقوبى ـ البلدان (ص ٣٤٢)،قدامة ـ الخراج (ص٤٧٢)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٢٤٥)، البكرى ـ المغرب (ص ٤) .

(٢) ذكره ابن خرداذبة واتفق معه قدامة على ذكر المسافة ،وذكره المقدسى ايضا وقدر المسافة اليه مرحلة واحدة، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٨٤)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٧٢)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٢٤٥).

(٣) ذكرابن خرداذبةواليعقوبى الموضع بعد منزل "معن" واتفق معهما قدامة على تحديد المسافة ،وذكره المقدسى بعد سكة الحمام وقدر المسافة اليه مرحلة واحدةوذكره البكرى بالقرب من الرمادة بعدقصر ابى معد،واشار الى ان به عمارة يسيرة انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٨٤)، اليعقوبى ـ البلدان (ص ٣٤٢)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٧٢) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٢٤٥)، البكرى ـ المغرب (ص ٤) .

(٤) ذكرها ابن خرداذبة واليعقوبى ،واتفق قدامة معهما فى تحديد المسافة وذكرها المقدسى " خربة القوم" وقدر المسافة اليها مرحلة واحدة من قصر الشماس ،وذكرها البكرى " خرائب القوم" ايضا واشار الىانها مدينة خربها الروم فيها جباب . انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٨٤)، اليعقوبى ـ البلدان (ص ٣٤٢)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٧٢)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٢٤٥)، البكرى ـ المغرب (ص ٤).

خرائب ابى حليمة (١) خمسة وثلاثون ميلا ،ثم الى العقبة (٢) عشرون ميلا ،ثم الى قرية معد (٣) خمسة وثلاثون ميلا ، ثم الى ربوس (٤) ثلاثون ميلا ، ثم الى فرمة (٥) ستة اميال ،ثم الى قصر الشاهدين (٦) ،

---

(١) خرائب ابى حليمة ذكره قدامة كذلك ،وذكر المسافة ،وذكره المقدسى ايضا وقدر المسافة اليه مرحلة واحدة ،وذكره البكرى كذلك واشار الى انه قصر معمور وبه سوق وآبار خمسة وجباب على البعد . انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٨٤)،قدامة – الخراج (ص ٤٧٣) ، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ٢٤٥)، البكرى – المغرب (ص ٤) .

(٢) ذكر اليعقوبى الموضع بقوله " ثم يصير الى العقبة وهى على ساحل البحر المالح صعبة المسلك حزنة خشنة مخوفة" ،وذكره قدامة بعد خرائب ابى حليمة وقدر المسافة اليه عشرين ميلا وهى المسافة المذكورة عند ابن خرداذبة ،وذكره المقدسى وقدر المسافة اليه مرحلة واحدة، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٨٤)، اليعقوبى البلدان (ص ٣٤٢)،قدامة – الخراج (ص ٤٧٣)، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ٢٤٥) .

(٣) ذكر اليعقوبى " معن" وجعلها قبل قصر الشماس ،وجعله البكرى:"قصر ابى معد نزار بن خالد بن يحيى بن بابان ينزله من قريش من قرابة جبير بن مطعم نحو عشرين بيتا واحياء كثيرة من بنى مدلج ومن قبائل البربر الف بيت" ، انظر اليعقوبى – البلدان (ص ٣٤٢)،قدامة الخراج (ص ٤٧٣)، البكرى – المغرب (ص ٤) .

(٤) انفرد قدامة بذكر الموضع ولم اعثر على ترجمة له فى المصادر المتوفرة لدى ، انظر قدامة – الخراج (ص ٤٧٣) .

(٥) ذكر قدامة الموضع ولم اجد له ترجمة فى المظان المعتمدة ، انظر قدامة– الخراج (ص ٤٧٣) .

(٦) ذكر اليعقوبى الموضع " القصر الابيض" وجعله قبل مغاير الرقيم انظر اليعقوبى – البلدان (ص ٣٤٢)،قدامة – الخراج (ص ٤٧٣) .

ثم الى وادى السدور عشرون ميلا ،ثم الى قرية باع (١) اربعة وعشرون ميلا (٢)
ثم الى الندامة اربعة وعشرون ميلا (٣) ،ثم الى برقة خمسة عشر ميلا (٤) .

وطريق البرية من قصر الروم (٥) الى جباب الميدعان خمسة وثلاثون ميلا (٦)
ثم الى وادى مخيل (٧) خمسة وثلاثون ميلا ،

---

(١) انفرد قدامة بذكر الموضع ولم استطع العثور على ترجمة له في المصادر المتوفرة لدى ،انظر قدامة- الخراج (ص ٤٧٣) .

(٢) ذكر قدامة الموضع ولم اهتد الى ترجمة له فى المصادر المعتمدة انظر قدامة - الخراج (ص ٤٧٣) .

(٣) سبقت الاشارة الى الموضع . اما بالنسبة للمسافة فلم تقارن لانفراد قدامة بذكرها،انظر الخراج (ص ٤٧٣).

(٤) سبقت الاشارة الى الموضع دون المسافة،ومما يذكر ان قدامة انفرد بذكر هذا الطريق عن غيره من الجغرافيين .

(٥) المقصود بذلك حنية الروم.

(٦) ذكره ابن خرداذبة واتفق معه قدامة على تحديد المسافة ،وجعله المقدسى " جب الميدعان" وقدر المسافة اليه من جياد الصغير بمرحلة واحدة ،ا بن خرداذبة - المسالك (ص ٨٥)،قدامة - الخراج (ص ٤٧٤)المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٢٤٤) .

(٧) ذكره ابن خرداذبة واتفق معه قدامة على تحديد المسافة . وقد ذكر اليعقوبى ان هذا الموضع منزل كالمدينة به المسجد الجامع وبرك الماءواسواق قائمة وحصن حصين . وان فيه اخلاطا من الناس اكثرهم من البربر . اما المقدسى فقد اورده بصيغة " مخيل" دون الوادى وجعل المسافة اليه مرحلة واحدة . ويكرر البكرى ما اورده اليعقوبى عن الموضع من معلومات ويضيف فيقول عنه : وهو حصن حصين فيه جامع وله سوق عامرة حواليه جباب ماء وبرك وليس ينبط فيه ماء وهى راخى السعر كثير الخير وبينه وبين اجدابية خمس مراحل =

ثم الى جب حليمان خمسة وثلاثون ميلا (١) ،ثم الى وادى ثغور خمسة وثلاثون ميلا (٢) ،ثم الى تاكنست خمسة وعشرون ميلا (٣) ،ثم الى الندامة خمسة وعشرون ميلا (٤)

= وذكره ياقوت بقوله " مخيل بالفتح ثم الكسر وادى مخيل وهو حصن قرب برقة بالمغرب فيه جامع وسوق عامرة وحواليه جباب ماء برك وليس ينبط فيه وهو وادى الشعر بينه وبين اجدابية خمس مراحل وكذلك بينه وبين انطابلس مدينة برقة" ،انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٨٥)، اليعقوبى ـ البلدان (ص ٣٤٢)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٧٤) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٢٤٤)، البكرى ـ المغرب (ص ٤)،ياقوت معجم البلدان (٧٣/٥) .

(١) ذكره ابن خرداذبة واتفق معه قدامة على تقدير المسافة ،وذكره المقدسى " حليمان" وقدر المسافة اليه بمرحلة واحدة انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٨٥)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٧٤)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٢٤٤) .

(٢) ذكر اليعقوبى الموضع " مغاير الرقيم" وجعله بعد القصر الابيض الذى يلى موضع العقبة المشار اليها فى الطريق ،وذكره المقدسى "المغار" وقدر المسافة اليه مرحلة واحدة ، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٨٥)، اليعقوبى ـ البلدان (ص ٣٤٢)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٢٤٤) . ومما يلاحظ ان قدامة ذكر موضع " وادى ثغور" فى موقع المغار نفسه ، انظر قدامة ـ الخراج (ص ٤٧٤) .

(٣) اشار قدامة بن جعفر الى انه قرية للنصارى ،واتفق مع ابن خرداذبة على ذكر المسافة وذكره المقدسى وقدر المسافة اليه بمرحلة واحدة انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٨٥)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٧٤) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٢٤٤) .

(٤) ذكر ابن خرداذبة الموضع واتفق معه قدامة على تحديد المسافة وذكره المقدسى ايضا وقدر المسافة اليه بمرحلة واحدة، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٨٥)،قدامة ـ الخراج (ص ٤٧٤)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٢٤٤) .

ثم برقة خمسة عشر ميلا (١) . فذلك من الاسكندرية الى برقة على الطريق الاول اربعمائة وثمانية عشر ميلا (٢) ،وعلى طريق البرية خمسة اميال ومائتان.

ومن برقة الى ملتية (٣) خمسة عشرميلا ،ثم الى قصر العسل (٤) تسعة وعشرون ميلا ،ثم الى اومرات (٥) اثنا عشر ميلا ، ثم الى سلوق (٦)

---

(١) سبقت الاشارة الى الموضع ،وقد ذكر ابن خرداذبة الموضع واتفق معه قدامة على المسافة ،واما المقدسى فقد جعلهامرحلة واحدة ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٨٥) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤٧٥) ، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٢٤٤) .

(٢) ان حساب اجمالى المسافة يؤكد تطابق الرقم المقترح لعدد الاميال قدامة ـ الخراج (ص ٤٧٠ ـ ٤٧٥) .

(٣) ذكر قدامة الموضع واتفق مع ابن خرداذبة على ذكر المسافة ،وذكره المقدسى وقدر المسافة اليه مرحلة واحدة من قصر الفيل ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٨٥) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤٧٥) ، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٢٤٥) .

(٤) ذكر ابن خرداذبة الموضع واتفق معه قدامة على تحديد المسافة وذكره المقدسى " قصر الفيل" وقدر المسافة اليه مرحلة واحدة انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٨٥) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤٧٦) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٢٤٥) .

(٥) ذكر ابن خرداذبة الموضع واتفق معه قدامة على تحديد المسافة وجعله المقدسى "اوبران" وقدر المسافة اليه بمرحلة واحدة ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٨٥) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤٧٦) ، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٢٤٥) .

(٦) ذكر ابن خرداذبة الموضع واتفق مع قدامة على تحديد المسافة وذكره المقدسى ايضا وقدر المسافة اليه بمرحلة واحدة ، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٨٥) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤٧٦) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٢٤٥) .

ثلاثون ميلا ،ومنها يفترق الطريق ،طريق على السكة وطريق على الساحل .

وطريق الساحل من سلوق الى برسمه (١) اربعة وعشرون ميلا ،ثم الى بليد (٢) عشرون ميلا ،ثم الى اجدابية (٣) اربعة وعشرون ميلا .

واما طريق السكة فمن سلوق الى السكة (٤) ثلاثون ميلا ،ثم الى الزيتونة (٥) عشرون ميلا ، ثم الى اجدابية (٦) اربعة وعشرون ميلا .

---

(١) ذكر ابن خرداذبة الموضع "برسمت" واتفق معه قدامة على ذكر المسافة ،وذكره المقدسى "برمست" وقدر المسافة اليه بمرحلة واحدة انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٨٥) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤٧٦) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٢٤٥) .

(٢) ذكر ابن خرداذبة الموضع واتفق معه قدامة على تحديد المسافة وجعله المقدسى " بلدروب" وقدر المسافة اليه بمرحلة واحدة وذكره ياقوت بفتح الباء وآخره دال مهملة مدينة بين برقة وطرابلس ، انظر ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ٨٥) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤٧٦) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٢٤٥) ،ياقوت ـ معجم البلدان (ص ٤٧٨) .

(٣) اجدابية بالفتح ثم السكون ودال مهملة وبعد الالف باء موحدة وياء خفيفة وهاء بلد بين برقة وطرابلس الغرب ،انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٨٥ ـ ٨٦) ،قدامة ـ الخراج (ص ٤٧٦) ، ابن حوقل صورة الارض (ص ٦٩) ، البكرى ـ المغرب (ص ٥) ،ياقوت ـ معجم البلدان (١/١٠٠) .

(٤) ذكر قدامة الموضع ولم اعثر على تعريف له فى المصادر المتوفرة لدى ، انظر قدامة ـ الخراج (ص ٤٧٧) .

(٥) الزيتونة اكثر من موضع بافريقية ،وموضع الزيتونة هذا خلافا لموضع عين الزيتونة فذلك اقرب الى قابس ، انظر قدامة ـ الخراج (ص ٤٧٧) .

(٦) انفرد قدامة بذكر الطريق لذلك لم تتم مقارنة المسافات الواردة فيه ، انظر قدامة ـ الخراج (ص ٤٧٧) .

ومن ملتية يخرج طريق البر فمن ملتية الى الانبار اربعة وعشرون ميلا (١) ،ثم الى وادى الاعراب ثلاثون ميلا (٢) ،ومن منزل شقيق الفهمى (٣) الى سلوق خمسة وثلاثون ميلا (٤) ، ويجتمع الطريقان بسلوق فيصيران طريقا واحدا الى اجدابية ، ومن مخيل الى جب جراوة (٥) ، ثم الى تمليس عشرون ميلا (٦) ،ثم الى وادى مسوس خمسة وثلاثون ميلا (٧) ،ثم الى بنى ابلوا احد عشر ميلا (٨) ،ثم

---

(١) ذكر قدامة الموضع ،ولم اعثر على ترجمة له فى المصادر المتوفرة انظر قدامة - الخراج (ص ٤٧٧) .

(٢) اورد قدامة الموضع ولم اهتد الى ترجمة له فى المصادر المتوفرة لدى ،انظر قدامة - الخراج (ص ٤٧٧) .

(٣) ذكر قدامة المنزل ولم اجد له ذكرا فى المصادر الاخرى ،انظر قدامة - الخراج (ص ٤٧٧) .

(٤) ذكر قدامة هذه الطرق،وقد انفرد بذكرها ،لذلك لم تتم مقارنة المسافات ،انظر قدامة - الخراج (ص ٤٧٧) .

(٥) ذكر ابن حوقل الموضع وجعله مابين مخيل ووادى مسوش ،واشار الى ان له اسمين جراوة او تيم ليلين، انظر قدامة - الخراج (ص ٤٧٧) ، ابن حوقل - صورة الارض (ص ٦٦) .

(٦) ذكر قدامة الموضع ولم استطع العثور على ترجمة له فى المصادر المتوفرة لدى ،انظر قدامة - الخراج (ص ٤٧٧).

(٧) ذكر ابن حوقل الموضع " وادى مسوش" وذكره البكرى " مسوس" ،انظر قدامة - الخراج (ص ٤٧٨) ، ابن حوقل - صورة الارض (ص ٦٦) ، البكرى المغرب (ص ٥) .

(٨) ذكر ابن حوقل - صورة الارض (ص ٦٦) الموضع كذلك .

الى اجدابية اربعة وعشرون ميــــلا ٠

ومن اجدابية يفترق الطريق الى طريقين احدهما الى افريقيا والاخــر الى طرابلـــس ٠

اما طريق طرابلس فمن اجدابية الى حى نحوة (١) عشرون ميلا ،ثم الـــى سنجة منهوسا (٢) ثلاثون ميلا ،ثم الى قصر العطش (٣) اربعة وثلاثون ميلا ،ثم الـــى اليهوديتيـــن (٤) اربعة وعشرون ميـــلا ،

---

(١) ذكرها ابن خرداذبة " حرقوه" واتفق قدامة معه على تحديد المسافـــة فى حين جعلها ابن حوقل " قحطبة" ،انظر ابن خرداذبة ــ المسالـــك (ص ٨٦) ،قدامة ــ الخراج (ص ٤٧٨) ،ابن حوقل ــ صورة الارض (ص ٦٩) ٠

(٢) ذكرها ابن خرداذبة" سبخة منهوشا" بالشين المنقوطة واتفق معه قدامة على تقدير المسافة فى حين جعلها ابن حوقل " منهوشاى" ٠ امـــا المقدسى فقد قرأها "منهوسا" بالسين المهملة وقدر المسافة اليهـا بمرحلة واحدة ،انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٨٦) ،قدامــــة الخراج (ص ٤٧٩) ،ابن حوقل ــ صورة الارض (ص ٦٦) ،المقدسى ــ احســن التقاسيم (ص ٢٤٥) ٠

(٣) ذكره اليعقوبى قصر العطش ،وذكره قدامة كذلك واتفق مع ابـــن خرداذبة على ذكر المسافة ،وذكره المقدسى كذلك وقدر المسافة اليــه مرحلة واحدة ،انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٨٦) ،اليعقوبـــى البلدان (ص ٣٤٤) ،قدامة ــ الخراج (ص ٤٧٩) ،المقدسى ــ احسن التقاسيم (ص ٢٤٥) ٠

(٤) ذكره اليعقوبى "اليهودية" وذكره قدامة" اليهوديتين" واشار الـــى انهما قريتان على شط البحر كما انه اختلف مع ابن خرداذبة فـــى تقدير المسافة اذ ذكرها اربعة وعشرين ميلا ،وذكره ابن حوقـــل "اليهودية" وذكره المقدسى" اليهوديتين" وقدر المسافة اليه مرحلة واحدة ،انظر ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ٨٦) ،اليعقوبى ــ البلـــدان =

ثم الى قبر العبادى(١) اربعة وثلاثون ميلا ،ثم الى سرب(٢) اربعة وثلاثون ميلا ثم الى القرنين(٣) ثمانية عشر ميلا ، ثم الى معواس(٤) عشرون ميلا ، ثم الى

= (ص ٣٤٤)،قدامة - الخراج (ص ٤٧٩)، ابن حوقل - صورة الارض (ص ٦٦) ، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٢٤٥) .

(١) ذكره اليعقوبى وقدامة وابن حوقل كذلك وذكره المقدسى " قصر العبادى" اما عن المسافة فقد اتفق قدامة مع ابن خرداذبة على ذكرها ، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٨٦)، اليعقوبى - البلدان (ص ٣٤٤)،قدامة - الخراج (ص ٤٧٩)، ابن حوقل - صورة الارض (ص ٦٦) ، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٢٤٥).

(٢) ذكره اليعقوبى والمقدسى والبكرى وياقوت كذلك وذكره قدامة "سرب" بالباء الموحدة ،وسرت بضم اوله وسكون ثانيه وآخره تاء مثناة من فوق مدينة على ساحل البحر بين برقة وطرابلس الغرب عليها سور من طوب وبها جامع وحمام واسواق . ولمعلومات اوفى انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٨٦)، اليعقوبى - البلدان (ص ٣٤٤) ، قدامة - الخراج (ص ٤٧٩)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٢٤٥)، البكرى المغرب (ص ٦) ،ياقوت - معجم البلدان (٢٠٦/٣).

(٣) ذكر ابن خرداذبة الموضع " القريتين" وجعل المسافة اليها ثلاثة عشر ميلا ، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٨٦)،قدامة - الخراج (ص ٤٧٩) .

(٤) ذكر ابن حوقل الموضع " مغمواس" وذكره المقدسى" مغمداش" وقدر المسافة اليه مرحلة واحدة ،وذكره البكرى "مغمداس" وقدر المسافة اليه من سرت مرحلة واحدة ،وذكره ياقوت "معمراش" آخره شين موضع بالمغرب " ، انظر قدامة - الخراج (ص ٤٧٩)، ابن حوقل - صورة الارض، (ص ٦٦)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٢٤٥)، البكرى - المغرب (ص ٧) ،ياقوت - معجم البلدان (١٥٨/٥) .

قصور حسان ثلاثون ميلا (١)،ثم الى المنصف اربعون ميلا (٢)،ثم الى بورغا (٣) اربعة وعشرون ميلا ،ثم الى رغوغا عشرون ميلا (٤)، ثم الى ويداسا ثمانية عشر ميلا (٥)،ثم الى المجتبى اثنان وعشرون ميلا (٦)،

---

(١) قصور حسان تنسب الى حسان بن النعمان وذلك ان عبد الملك بن مروان سيره لمحاربة البربر فالتقى مع جيوش الكاهنة وهزم منهم وانحاز الى هذا الموضع وبنى به قصرين فسمى بعد ذلك باسمه اما عن المسافة فقد اتفق قدامة مع ماذهب اليه ابن خرداذبة وذكره المقدسى مرحلة واحدة ،انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٨٦) ، قدامة – الخراج (ص ٤٨٠)، ابن حوقل – صورة الارض (ص ٦٦)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٢٤٥)، البكرى – المغرب (ص ٧)،ياقوت – معجم البلدان (٤/٣٦٦) .

(٢) ذكر ابن خرداذبة الموضع واتفق معه قدامة على المسافة،انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٨٦)،قدامة– الخراج (ص ٤٨٠) .

(٣) جعل ابن خرداذبة الموضع " تورغا" واتفق معه قدامة على تحديد المسافة ،انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٨٦)،قدامة – الخراج (ص ٤٨٠) .

(٤) اتفق قدامة مع ابن خرداذبة على اسم الموضع وذكر المسافة،ابن خرداذبة – المسالك (ص ٨٦)،قدامة – الخراج (ص ٤٨٠) .

(٥) وردت عند ابن خرداذبة "ورداسا" واستشهد بقول الشاعر :

قد لقى البربر يوما شاسا وساقها الحين الى ورداسا

واتفق معه قدامة على تحديد المسافة،انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٨٦)،قدامة – الخراج (ص ٤٨٠) .

(٦) ذكره ابن خرداذبة "المحتبى" بالحاء المهملة ،اما عن المسافة فقد اتفقا على ذكرها،انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٨٦)،قدامة الخراج (ص ٤٨٠) .

ثم الى وادى الرمل عشرون ميلا ،ثم الى طرابلس (١) اربعة وعشرون ميلا (٢) .

ومن طرابلس الى سبرة (٣) اربعة وعشرون ميلا ، ثم الى بئر الحماليـن (٤) عشرون ميلا ، ثم الى قصر الروق (٥) ثلاثون ميلا ،

---

(١) ذكره ابن خرداذبة واتفق معه قدامة على تحديد عدد الاميال، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٨٦)،قدامة - الخراج (ص ٤٨٠) .

(٢) طرابلس بفتح اوله وبعد الالف باء موحدة مضمومة ولام ايضا مضمومة وسين مهملة كذا ضبطه ياقوت ،وهى مدينة قديمة جليلة على ساحل البحر عامرة اهله واهلها اخلاط من الناس فتحها عمرو بن العاص رضى الله عنه سنة ٢٣هـ،وقد اتفق قدامة مع ماذهب اليه ابن خرداذبة فى تحديد المسافة ،ولمعلومات اوفى انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٨٦)، اليعقوبى - البلدان (ص ٣٤٦)،قدامة - الخراج (ص ٤٨١) ، ابن حوقل - صورة الارض (ص ٧١)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٢٤٥) ، البكرى - المغرب (ص ٦ - ٩)،ياقوت - معجم البلدان (٢٥/٤) .

(٣) اورد ابن خرداذبة الموضع واتفق معه قدامة وجعله البكرى " صبره" اما عن المسافة فقد اتفق قدامة مع ابن خرداذبة على تحديد عدد الاميال ،انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٨٦)،قدامة - الخراج (ص ٤٨٠)، البكرى - المغرب (ص ١٧) .

(٤) ذكره ابن خرداذبة بالجيم واتفق قدامة مع ابن خرداذبة على تحديد عدد الاميال ،وذكره المقدسى "بئر الجمالين" ،وقدر المسافة اليه بمرحلة واحدة، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٨٦)،قدامة - الخراج (ص ٤٨١)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٢٤٦) .

(٥) ذكر ابن خرداذبة " قصر الدرق" واتفق قدامة معه على ذكر المسافة وذكره المقدسى " قصر الدوق" بالدال المهملة بعدها واو وقدر المسافة اليه بمرحلة واحدة ، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٨٦) ، قدامة - الخراج (ص ٤٨١)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٢٤٦) .

ثم الى مادرخت اربعة وعشرون ميلا (١) ،ثم الى الفوارة ثلاثون ميلا (٢) ،ثم الى قابس ثلاثون ميلا (٣) ، ثم الى بئر الزيتونة ثمانية عشر ميلا (٤) ، ثم الى

---

(١) ذكر ابن خرداذبة الموضع "ابادرخت" واتفق معه قدامة على تحديد عدد الاميال ،وذكره المقدسى " بارجمت" وقدر المسافة اليه بمرحلة واحدة، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٨٦)،قدامة - الخراج (ص ٤٨١)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٢٤٦) .

(٢) ورد الموضع عند ابن خرداذبة واتفق معه قدامة على تحديد عدد الاميال ،وذكره المقدسى كذلك وقدر المسافة اليه بمرحلة واحدة، انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٨٦)،قدامة - الخراج (ص ٤٨١)، المقدسى احسن التقاسيم (ص ٢٤٦) .

(٣) قابس بكسر الباء الموحدة مدينة جليلة مسورة بالصخر الجليل ذات حصن حصين وارباض واسواق وفنادق وجامع سرى وفيها جميع الثمار وهى تمد القيروان باصناف الفواكه ، اما عن المسافة فقد وردت كذلك عند ابن خرداذبة وجعل المقدسى المسافة اليها مرحلة واحدة،ولمعلومات اوفى انظر ابن خرداذبة - المسالك (ص ٨٦) اليعقوبى البلدان (ص ٣٤٦)،قدامة - الخراج (ص ٤٨١)، ابن حوقل - صورة الارض (ص ٧٢)، المقدسى - احسن التقاسيم (ص ٢٤٦)، البكرى - المغرب (ص ١٧) ،ياقوت - معجم البلدان (٢٨٩/٤) .

(٤) ذكر ابن خرداذبة الموضع بالاسم نفسه ولكنه اشار الى ان المسافة اليها ثلاثة عشر ميلا ،وقد ذكر اليعقوبى " عين الزيتونة" واشار الى انها غير آهلة وقدر المسافة اليها من قابس مرحلة ،وذكره المقدسى "الزيتونة" وقدر المسافة اليه بمرحلة واحدة،وذكره البكرى " عين الزيتونة" واشار الى انها عين جارية على بحر ميت قيل ان عليها مرصدا لجابى افريقية،واورد قول ابن اعقب :

عند حلول الجيش بالزيتونة تكن هناك الوقعة الملعونة =

كتانة اربعة وعشرون ميلا ،ثم الى اللس[(١)] ثلاثون ميلا ،ثم الى باب[(٢)] مدينة القيروان وهى مدينة افريقية اربعة وعشرون ميلا[(٣)] .

= انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٨٦)، اليعقوبى – البلدان (ص ٣٤٧) ، قدامة – الخراج (ص ٤٨١)، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ٢٤٦)، البكرى المغرب (ص ١٩)، ياقوت – معجم البلدان (١٦٣/٣) .

(١) ورد الموضع عند ابن خرداذبة ،واتفق معه قدامة على تحديد المسافة فى حين جعلها المقدسى مرحلة واحدة من الزيتونة، انظر ابن خرداذبة المسالك (ص ٨٧)، قدامة – الخراج (ص ٤٨٢)، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ٢٤٦) .

(٢) ذكر ابن خرداذبة الموضع بلفظ " اليسر" واتفق معه قدامة على تحديد المسافة، اما اليعقوبى فجعله " اللس" وذكره المقدسى " الكبس" . اما عن المسافة فقد جعلها اليعقوبى مرحلة واحدة من عين الزيتونة ،وكذلك فعل المقدسى ، انظر ابن خرداذبة – المسالك (ص ٨٧)، اليعقوبى – البلدان (ص ٣٤٧)، قدامة – الخراج (ص ٤٨٢) ، المقدسى – احسن التقاسيم (ص ٢٤٦) .

(٣) ابن خرداذبة – المسالك (ص ٨٤ – ٨٦)، قدامة – الخراج (ص ٢٨٤) .

هذا بالنسبة لطرق البريد . اما عن مراكز البريد فقد اختلفت التعبيرات الدالة عليها فقد عرفت منذ عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه (١٣ – ٢٣هـ / ٦٣٤ – ٦٤٣م) بدير البريد ولعله استعمال للمصطلح المحلى السائد فى فترة الفتح وذلك فيما اورده ابو يوسف ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد اصفى كل دير بريد بارض السواد (١) . وفى عهد عمر رضى الله عنه اطلق عليها كذلك دار البريد واستمر يطلق عليها كذلك حتى عصر عثمان رضى الله عنه (٢) (٢٣ – ٣٥هـ / ٦٤٣ – ٦٥٥م) . ومما يلاحظ ان هذا اللفظ استمر يطلق على المراكز البريدية حتى القرن الرابع الهجرى بجانب الالفاظ الاخرى التى كانت تطلق عليها فقد ذكر قدامة فى الطريق من مكة اليمن ان فى موضع صعر داران لصاحب البريد (٣) ،كما انها عرفت فى بداية الدولة الاموية وعلى وجه التحديد فى عهد معاوية بن ابى سفيان رضى الله عنه (٤١ – ٥٠هـ / ٦٦١ – ٦٧٩م) بالمحطات فقد وصلت الينا اشارات بان معاوية رتب الاميال والمحطات (٤)، وعرفت فى عهد عمر بن عبد العزيز (٩٩ – ١٠١هـ / ٧١٧ – ٧١٩م) بخانات البريد (٥) ، اما عن العصر العباسى فقد عرفت فى عهد ابى العباس السفاح (١٣٢ – ١٤٦هـ / ٧٤٩ – ٧٥٣م) بالقصور فقد ذكر الطبرى ان المهدى امر فى سنة ١٦١هـ/٧٧٧م بان توسع القصور التى بناها ابو العباس السفاح من القادسية الى زباله . كما وعرفت

---

(١) ابو يوسف – الخراج (ص ١٢٥ – ١٢٦) .

(٢) الكتانى – التراتيب الادارية (١٩٢/١) .

(٣) قدامة – الخراج (ص ٢٧٥) .

(٤) الكتانى – التراتيب الادارية (١٩٢/١)، احمد رمضان – الصوه (ص ٩٣) .

(٥) دائرة المعارف الاسلامية (٦٠٩/٣)، احمد رمضان – الصوه (ص ٩٥) .

كذلك فى آخر عهده بالمنازل ،فقد ذكرت المصادر بان البيعة وردت على المنصور بعد ماصدر من الحج فى منزل من منازل طريق مكة [١] • وعرفت كذلك فى آخر عهد المنصور (١٣٦ – ١٥٨هـ / ٧٥٣ – ٧٧٤م) فقد ذكر الطبرى ان المنصور لما دخل آخر منزل دخله فى طريق مكة نظر فى صدر البيت الذى نزل فيه فاذا فيه مكتوب " بسم الله الرحمن الرحيم

ابا جعفر حانت وفاتك وانقضت سنوك وامر الله لابد واقع

ابا جعفر هل كاهن او منجم لك اليوم من حر المنية مانع

فدعى بالمتولى لاصلاح المنازل فقال له الم امرك الايدخل المنزل احد من الدعار قال يا اميرالمؤمنين والله مادخلها منذ فرغ منها احد فقال اقرأ مافى صدر البيت مكتوبا قال ما ارى شيئا يا امير المؤمنين فدعى برئيس الحجبة فقال اقرأماعلى صدر البيت مكتوبا قال ما ارى على صدر البيت شيئا فاملى البيتين فكتبا عنه" [٢] • ومما يلاحظ ان لفظ منزل استمر يطلق على مراكز البريد حتى القرن الرابع الهجرى فقد ذكر قدامة " موضع كراء ليس فيه الا منزل صاحب البريد" [٣]،وطوال القرن الثالث الهجرى عرفت "بالبريد" اما مطلقة،او مضافة الى اسم الموضع الواقع فيه •اذ انه يبدأ عادة من مراكز البريد حساب عدد الاميال الى المركز التالى ومن ذلك ما اورده الحربى فى قوله " لعبدالله بن مالك بئران يعرفان

---

(١) الطبرى – تاريخ الامم والملوك (٤٧١/٧) •

(٢) الطبرى – تاريخ الامم والملوك (٣٢١/٩)، ابن الاثير – الكامل (٤٥/٥)، ابن كثير – البداية والنهاية (١٢٧/١٠)،سعداوى – البريد (ص ١٠٩) •

(٣) قدامة – الخراج (ص ٢٧٥ – ٢٧٦) •

بالوبرية وهما عند الميل التاسع من البريد"[١] . وفى قوله" عند الميل الخامس من البريد يمنة علمان وهو طريق البعث يأخذ فيه من لايريد المسلح وطريق المسلح يمنة"[٢] . وفى قوله : " وعلى ستة اميال من المسلح ويخرج عند الميل المكتوبة عليه خمسة من البريد"[٣] . وفى قوله : " وعلى ثمانية اميال من غمره عند الحادى عشر من البريد يسره قبل البريد ام خرمان ومنه يعدل اهل البصرة وهو الجبل الذى عليه علم ومنظره"[٤] . وفى قوله كذلك :"البريد عند وادى الرمثة"[٥] . اما عن ماذكر مضافا فقد ذكر الحربى والهمدانى منها ماسنذكره لاحقا . وقد اطلق على المراكز البريدية فى القرن الرابع عدة مسميات فقد عرفت بدار البريد[٦] ومنزل البريد[٧] وقد سبقت الاشارة اليهما ،كما عرفت بموضع البريد وذلك فى قول قدامة " من كثبة الى الثجة موضع البريد"[٨] وعرفت ايضا بالرباط وذلك فى قول المقدسى :" الاترى كيف بنى بخراسان على كل فرسخين رباط ورتب فيه اصحاب البريد"[٩] وعرفت كذلك بالسكة وذلك فى قول الخوارزمى :" السكة موضع يسكنه الفيوج والمرتبون"[١٠] . وعرفت ايضا بالقبة والبيت كما ذكر الخوارزمى وابن منظور[١١] . كما انه وصلت الينا اشارات بانها قد عرفت

---

(١) الحربى ـ المناسك (ص ٣١١) .

(٢) ن . م . س (ص ٣٤٣) .

(٣) ن . م . س (ص ٣٤٥) .

(٤) ن . م . س (ص ٣٤٦) .

(٥) ن . م . س (ص ٢٩٣) .

(٦) قدامة ـ الخراج (ص ٢٧٥) .

(٧) ن . م . س (ص ٢٧٥ ـ ٢٧٦) .

(٨) ن . م . س (ص ٢٧٩ ـ ٢٨٠) .

(٩) المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ٦٦) .

(١٠) الخوارزمى ـ مفاتيح العلوم (ص ٤٢) .

(١١) ن . م . س (ص ٤٢)، ابن منظور ـ لسان العرب (٥٣/٤)،سعداوى ـ نظام

بمراكز البريد الا انها متأخرة نوعا ما فقد وردت عند العمرى والظاهرى والقلقشندى والفيومى (١) .

وعلى الرغم من اختلاف مسميات مواضع البريد فان المقصود منها هو المكان الذى يقيم فيه الفيوج المرتبون المعدون لحمل الخرائط من منزل الى آخر (٢) . وقد وصلت الينا اشارات عن عدد اضافى من مراكز البريد اضافة الى ما اشتملت عليه الطرق من مراكز . فقد ذكر الحربى فى طريق مكة - الكوفة ومايتفرع منه مراكز عرفت باسم المواضع التى تقع فيها اضافة الى المراكز الرئيسية على طريق الجادة . وليس من الضرورى ان تكون تلك المراكز رئيسية ولكنها على كل حال كانت تقوم بمهام البريد فى تلك النواحى . ومن تلك المراكز " بريد نهى ابى زيد" (٣) وهو دون البطان بسبعة اميال ،وقد ذكر كذلك بالبطان بريدا (٤) . وهو مايؤكد ماذهبنا اليه من وجود مراكز اضافية . ومن تلك المراكز " بريد مثير الركبان" وهو بين الميل الرابع الى السادس من بطان (٥) . ويبدو ان هذا المركز كان قديما ثم ترك اذ افاد الحربى ذلك بقوله " والرمل بين

= البريد (ص ١٠٩) ،حاشية (٢) .

(١) العمرى - التعريف بالمصطلح الشريف (ص ١٨٧ - ١٨٩) ، الظاهرى زبدة كشف الممالك (ص ١١٨ - ١٢٠) ، القلقشندى - صبح الاعشى (١٤/٣٧٣ - ٣٨٥) ، الفيومى - كتاب الصفوة لوحة (٥١ - ٥٤) .

(٢) الخوارزمى - مفاتيح العلوم (ص ٤٢) ،د.حسام السامرائى - المؤسسات الادارية (ص ٢٧٣) .

(٣) الحربى - المناسك (ص ٢٩٠) .

(٤) ن . م . س (ص ٢٩٢) .

(٥) ن . م . س (ص ٢٩٢) .

الميل الرابع الى السادس وهو "جبل" وكان به بريد يقال له " مثير الركبان"(١)

ومنها ايضا " بريد الرمثة "ويقع قبل الثعلبية(٢) ،كما انه ذكر بريدا آخر

بالثعلبية(٣) . و"بريد داره" وهو دون الخزيمية بسبعة اميال(٤) ،و" بريد

الخزيمية " الذى كان يقال له " شقيقة النهى"(٥) . و"بريد فيد" الذى

كان يخرج منه طريق العشيرة وهو على ستة اميال من فيد(٦) . و"بريد السلم"

على عشرين ميلا من فيد الى الحاجر وهو البريد التاسع والعشرين فى

الطريق(٧) . و"بريد فهدان" الذى يقال له " بريد الكثيل" وهو البريد

الثلاثون(٨) . و"بريد اكمه العشرق" ويبدو انه فيما بين الحاجر والنقرة(٩)

و"بريد" خارج الربذة باقل من ميل وهو البريد الثانى والاربعين(١٠)

و"بريد السليل" وهو خارج السليل بميل(١١)،والبريد السادس والاربعين قبل

الصفحة(١٢) ،وهو فيما بين العمق والمعدن . و"بريد افيعية" فى افيعية

---

(١) الحربى - المناسك (ص ٢٩٢) .

(٢) ن . م . س (ص ٢٩٣) .

(٣) ن . م . س (ص ٢٩٧) .

(٤) ن . م . س (ص ٢٩٨) .

(٥) ن . م . س (ص ٣٠٠) .

(٦) ن . م . س (ص ٣٠٢) .

(٧) ن . م . س (ص ٣٠٤) .

(٨) ن . م . س (ص ٣٠٥) .

(٩) ن . م . س (ص ٣٢٠) .

(١٠) ن . م . س (ص ٣٢٨) .

(١١) ن . م . س (ص ٣٢٩) .

(١٢) ن . م . س (ص ٣٣٢) .

عينها[١] . و"بريد اوطاس"[٢] و "بريد ذات عرق"[٣] و " بريد الغمير"[٤] . وهـذا كله ذكره الحربى من المراكز الفرعية وهى بجانب المراكز المشهورة التى كانت على الطريق وقد ذكرنا بعضا من المراكز الرئيسية استدلالا حتى لايتوهم البعض ان اطلاق هذه التسميات قد قصد به طول المسافة ، فالمقصود منها "مراكز فرعية للبريد" كانت قائمة بالفعل فى المناطق المذكورة وهى تتولى مهام البريد فيها ،وذكرت كذلك بعض المراكز فى طرق فرعية كالطريق من فيد الى المدينة فقد ذكر الحربى ان به عددا من مراكز البريد " كبريد ارمام "[٥] و"بريد الغاطفة"[٦] و"بريد حوله الرباب "[٧] و"بريد قبة العقول"[٨] .

ومن الجدير بالاشارة انه بجانب مراكز البريد التى اقيمت على طريق الجادة بين مكة واليمن ،فان احمد بن عيسى الرداعى ذكر فى ارجوزته التى نقلها الهمدانى عددا من مراكز البريد ،التى قد يكون بينها عدد من مراكز البريد الفرعية التى كانت مقامة على جوانب الطرق الرئيسية وكانت مخصصة للقائمين بتولى مهام البريد فى تلك النواحى

---

(١) المناسك (ص ٣٤٣) .
(٢) ن . م . س (ص ٣٤٦) .
(٣) ن . م . س (ص ٣٥٢) .
(٤) ن . م . س (ص ٣٥٤) .
(٥) ن . م . س (ص ٥١٦) .
(٦) ن . م . س (ص ٥١٩) .
(٧) ن . م . س (ص ٥١٩) .
(٨) ن . م . س (ص ٥٢٠) .

ومن تلك المراكز بريد عجيب الغولة (١) ،وبريد اثافت (٢) ،وبريد الادمة (٣) وبريد عظالم (٤) ،وبريد الحبط (٥) ،وبريد الخانق (٦) ،وبريد المقيق (٧) ،وبريد المهجرة (٨) ،وبريد طلحة الملك (٩) ،وبريد عقدة (١٠) ،وبريد ذو الرمرام (١١) ،وبريد ذات عش (١٢) ،وبريد كتنة (١٣) ،وبريد ذات السلام (١٤) ،وبريد الربضات (١٥) ،وبريد تلاع (١٦) وبريد رنوم (١٧) ،وبريد ذات الفج (١٨)

---

(١) عجيب الغولة شعب عظيم له عمق ، انظر الهمدانى - صفة الجزيرة (ص ٤١٠).

(٢) ن . م . س (ص ٤١١) .

(٣) الادمة جبل بين بكيل ووداعة . ن . م . س (ص ٤١٢ - ٤١٣) .

(٤) عظالم ماء بالعمشية ، الهمدانى - صفة (ص ٤١٣) .

(٥) الحبط ماء فى واد لاينزح ،ن . م . س (ص ٤١٤) .

(٦) الخانق موضع فيه سد جاهليا ،ن . م . س (ص ٤١٦) .

(٧) المقيق موضع بين بنى جماعة وبنى حيف من وداعة ،ن . م . س (ص ٤١٩)

(٨) سبقت الاشارة الى المهجرة فى طريق الجادة ،وانظر المصدر السابق (ص ٤٢)

(٩) سبقت الاشارة الى طلحة الملك ،وانظر المصدر السابق (ص ٤٢١) .

(١٠) العقد راس وادى سروم وهو واد ذو زروع وكرم ، انظر المصدر السابق (ص ٤٢٢) .

(١١) ذو الرمرام بئر قبل الشجة ، انظر المصدر السابق (ص ٤٢٣) .

(١٢) ن . م . س (ص ٤٢٣) .

(١٣) كتنة سبقت الاشارة اليها ،وانظر المصدر السابق (ص ٤٢٤) .

(١٤) ذات السلام موضع وقد يسمى ام السلام ، انظر الهمدانى - صفة (ص ٤٢٧).

(١٥) الربضات موضع بين جبال به رضائم عظيمة كالاطام الكبيرة وهى من صخر مرتضم وبه سمى الموضع ، انظر الهمدانى - م.س (ص ٤٢٧) .

(١٦) تلاع ذكرها الهمدانى بقوله " موضعان" دون ان يحددهما ،ن.م.س (ص ٤٢٨)

(١٧) رنوم ذكره الهمدانى منهل فيه بئر طويلة وفيه قال الراجز :

ان رنوما قطعت حبالى وتركت كل جديد بالى

انظر المصدر السابق (ص ٤٢٩) .

(١٨) ن . م . س (ص ٤٣٠) .

وبريد الحذينات (١) ،وبريد امليح (٢) ،وبريد ثنية الحرة (٣) ،وبريد الرقيق (٤) ،وبريد ذا غزال (٥) ،وبريد ركبه (٦) ،وبريد الفتق (٧) ،وبريد اليسوم (٨) ،وبريد سبوحة (٩) وبريد المشاش (١٠) .

وقد ذكر ياقوت بان بين مكة وبدر سبعة برد وذلك فى قوله : " وبين بدر ومكة سبعة برد : بريد بذات الجيش (١١) ،وبريد عبود (١٢) ،وبريد .

---

(١) الحذينات موضعان الى جنب ذى سمار ،ن . م . س (ص ٤٣٠) .

(٢) امليح ذكره الهمدانى " جبل" وهو بالقرب من القريحا،والقريحا منهل ومعلف كان فيه قرية خربت وهو على وادى رنية والغالب ان البريد المذكور هو بريد القريحا،ن . م . س (ص ٤٣٢) .

(٣) ن . م . س (ص ٤٣٣ – ٤٣٤) .

(٤) الرقيق ذكره الهمدانى " موضع" دون ان يحدد موقعه . المصدر السابق (ص ٤٣٤) .

(٥) ذو غزال ذكره الهمدانى بانه منهل مقفر،ولم يحدد موضعه . ن . م .س (ص ٤٣٥) .

(٦) الركبه ذكرها الهمدانى بانها ذو غزال ويبدو ان ذلك توهما اذ ركبة ذكر كموضع مقفر عن ذو غزال ،انظر ن . م . س (ص ٤٣٥) .

(٧) الفتق سبقت الاشارة اليه ،ن . م . س (ص ٤٣٧) .

(٨) اليسوم ذكره الهمدانى جبل بنخله ،انظر ن . م . س (ص ٤٣٩ – ٤٤٠).

(٩) سبوحه بالسين المهملة ثم الباء الموحدة ذكرها الهمدانى " موضع" دون ان يحددها ويظهر من ارجوزة الرداعى بانها بالقرب من الزيمة ن . م . س (ص ٤٤٠) .

(١٠) المشاش سبقت الاشارة اليه ،ن . م . س (ص ٤٤١) .

(١١) ذات الجيش بالتحريك ثم السكون واد بين الحليفة وبرشان وهو احد منازل النبى صلى الله عليه وسلم الى بدر،انظر ابن عبد الحق مراصد الاطلاع (٣٦٧/١) .

(١٢) عبود بفتح اوله وتشديد ثانيه وسكون الواو ،ذكره ياقوت من مكة فى طريق بدر ،انظر ياقوت – معجم البلدان (٨٠/٤) .

المرغة[1] ،وبريد المنصرف[2] ،وبريد ذات اجذال[3] ،وبريد المعلاه[4] ،وبريد الاثيل"[5] . وهذا القول يحتمل فيه رأيان . اولهما انه اراد بها المسافة التى بين بدر ومكة ومقدارها سبعة برد ،والثانى ان تكون مراكز للبريد فرعية او تكون مشرفة على مناطق وطرق فرعية تخرج من طريق الجادة وهذا الرأى هو الاظهر ويدعمه ما اورده الحربى والهمدانى . ومن الجدير بالذكر ان الحربى قد افرد موضعا خاصا ذكر فيه تسمية البريد بين مكة المكرمة والكوفة على طريق الجادة[6] . غير انه لم يذكر البرد فى الطرق الاخرى . ان من الشائع ان يقصد بعبارة على طريق الجادة ،طريق الكوفة الرئيسى الى مكة . ويظهر هنا بعض التعارض فى النصوص ،ذلك ان البرد المذكورة لم يرد لها ذكر تفصيلى فى طريق الجادة فى المصادر

---

(١) المرغة ذكره ياقوت بالفتح ثم السكون وغين معجمة موضع بينه وبين مكة بريدان فى طريق بدر . انظر ن . م . س (١٠٨/٥) .

(٢) المنصرف ضبطه ياقوت بالضم وفتح الراء وذكر انه موضع بين مكة وبدر بينهما اربعة برد ،انظر ن . م . س (٢١١/٥) .

(٣) اجذال بالفتح ثم السكون والذال المعجمة ولام ،كذا ضبطه ياقوت وذكر بانه البريد الخامس من المدينة لمن يريد بدرا ويبدو ان هناك خطأ فى الطبع اذ ذكر المدينة بدلا من مكة وكذلك عندما ذكر عدد البرد ذكرت من المدينة بينما ترد المواضع فى طريق مكة ،انظر ن . م . س (١٠١/١) .

(٤) المعلاه بالفتح ثم السكون كذا ضبطه ياقوت واشار بانه موضع بين مكة وبدر بينه وبين بدر الاثيل، انظر ياقوت ـ معجم البلدان (١٥٨/٥) .

(٥) الاثيل اكثر من موضع والمقصود به موضع بالقرب من بدر به عين ماء لال جعفر بن ابى طالب ،انظر ياقوت ـ معجم البلدان (٩٤/١، ٣٥٨) .

(٦) الحربى ـ المناسك (ص ٦٥٦) .

الاخرى • وان كل مالدينا اشارات الى ان عدد البرد بين بغداد ومكة هى اثنان وستون بريدا[1] • فى حين ان البرد التى ذكرها الحربى هى البرد المذكورة هنا اثنين وعشرين بريدا • وحيث ان من غير المتوقع او المعقول ان تحتوى المسافة بين بغداد والكوفة على اربعين بريدا حيث ان المسافة معروفة بشكل دقيق بين بغداد والكوفة • والراجح ان هذه البرد كانت قائمة على امتداد طريق يختلف نسبيا كان يعرف بطريق الجادة وانه قد حصل فيه عدد من التغيرات الى ان استقر على ماهو معروف لدينا الان بهذا الاسم • وقد استطاعت ادارة الاثار فى المملكة العربية السعودية من خلال اعمال المسح الاثرى الذى جرى باشراف بعض الخبراء الاثاريين ،من التعرف على بعض المراكز المذكورة فى قائمة الحربى كالرضم مثلا • ومن بين الاثار العديدة التى وجدت فيه آثار مبنى هو اقرب فى تخطيطه لخدمة غرض مركز بريد منه الى اى غرض آخر[2] • ومن الملاحظ ان الحربى قد انفرد بذكر اسماء البرد المشار اليها دون غيره من المصادر الاخرى •

وقد بدأها الحربى على النحو التالى : " تسمية البرد من الكوفة على الجادة : الاول بريد الحرار ،ثم السحره ،ثم السدير ،ثم بريد الوالى ،ثم مسجد سعد ،ثم بريد الارام ،ثم بريد المريمر ،ثم بريد وادى الصعتر ،ثم بريد المنصرفه ،ثم بريد العشاب ،ثم بريد صنيعة ثم بريد العوير ،ثم بريد السفرة ،ثم بريد الهيثم ،ثم بريد الحملان

---

(١) الحربى – المناسك (ص ٤٦٨) •

(٢) صلاح الحلوة وآخرون – مشروع توثيق درب زبيدة (مجلة اطلال) العدد السادس (ص ٤٨) •

ثم بريد الرضم ،ثم بريد مدحه ،ثم بريد شق الركبان ،ثم بريد العمـوس ثم بريد حبلى زرود ،ثم بريد سايبه ،ثم بريد ظهر الالت " .(١)

اما عن تخطيط مراكز البريد فقد توهم شبرنجر حين قال بانها " لم تكن تتألف الا من سقيفة صغيرة من القش ومن شجرتين يستظل تحتهما زوج من الخيول او البغال وهذه السقيفة المغطاة فى حقيقة الامر مفتوحة من ثلاث جهات الى جوارها بعض العشش حيث يسكن الاشخاص الذين يعتنون بالدواب " (٢) . وهذا مايتناقض مع ماوصل الينامن خطط لاماكن كانت مستخدمة لاغراض البريد ترجع الى العصر العباسى ،ومراكز ترجع الى العصر المملوكى الذى لايرتقى الى ماكانت عليه الحال فى عهد الخلافة الاسلامية فى العصر العباسى (٣) .

لقد حاول شبرنجر فى الواقع التقليل من كفاءة ودقة عمل البريد الاسلامى وحاول ان ينكر وجود نظام ثابت للبريد الا فى حالات الحاجة الى انفاذ خطاب موجه من الخليفة او الوزير فى امر على درجة من الاهمية الى ناحية من النواحى او ان يكون هناك خبر من الخطورة بمكان يراد ايصاله ،اما عدا ذلك فانه لم ير محلا للقول بوجود نظام بريد ثابت متكامل (٤) . ولاحاجة الى كبير عناء لتبيان الخطأ الذى وقع فيه هذا الباحث ذلك انه قرر وجهته فى وقت اختلف فيه بشكل حاد وجذرى مع النصوص المتواترة التى تقدمها المصادر المعتمدة ،وتناقض فيه اضافة

---

(١) ن . م . س (ص ٦٥٦) .

(٢) Sprenger , Die post pp. 2 -3 .

(٣) J. Sauvaget , La post , pp. 32, 33, 60, 62. 64

(٤) د.سعداوى – نظام البريد (ص ١١٣ – ١١٤) .

الى ذلك مع النتائج المترتبة على المكتشفات الاثرية المادية التى لم تزل قائمة • ان وجهة شبرنجر هذه لايمكن ان تقبل ذلك لانها اضافة الى ما اوضحناه مع تناقضها مع الواقع فانها لاتنسجم مع ماثبت بالنصوص القاطعة من ادراك خلفاء الدولة الاسلامية لعظيم خطر البريد اذ لم يخف على معاوية بن ابى سفيان دور البريد فى حفظ الامن وماينبغى له من سرية فى ايصال الاخبار (١) • ولاعلى عبد الملك الذى كان صاحب البريد يدخل اليه فى اى وقت من النهار او الليل مع احكامه لامر البريد وتنظيمه للطرق والصوى (٢) • ولاعلى الوليد (٣) وغيره من خلفاء بنى امية الذين اولوا البريد رعاية وعناية كبيرة • كما ان ذلك لم يخف على خلفاء بنى العباس فمنذ عهد السفاح بدأ الاهتمام ببناء القصور فى طريق مكة (٤) والمنصور الذى ركز غاية اهتمامه على البريد فى محاولته معرفة احوال العاملين فى الدولة ،ولاعلى غيرهما من الخلفاء كما سبق وان اشرنا • اما عن النصوص التى تقدمها المصادر عن المنازل والتى كانت مقامة فى العصر العباسى والتى ايد الكشف الاثرى وجودها ،كما ان بعضها مايزال قائما فهى كثيرة وسنذكر نموذجا واحدا من الطرق رغم كثرتها ،يتمثل فى ما احتوى عليه طريق بغداد ـ مكة والذى يعرف بطريق الكوفة •

---

(١) ابن طباطبا ـ الفخرى (ص ١٠٦) •

(٢) القلقشندى ـ صبح الاعشى (٣٦٨/١٤)،حسن ابراهيم حسن ـ النظم الاسلامية (ص ٢١١)، انور الرفاعى ـ النظم الاسلامية (ص ٩٢)، احمد رمضان ـ الصوه (ص ٩٤)، ابوزيد شلبى ـ تاريخ الحضارة الاسلامية (ص ١٤٠) •

(٣) مؤلف مجهول ـ العيون والحدائق (١١/٣)، (٥/٤)، احمد رمضان ـ الصوه (ص ٩٦) •

(٤) الطبرى ـ تاريخ الامم والملوك (١٣٦/٨)،مؤلف مجهول ـ العيون والحدائق (٢١١/٣)، ابن الاثير ـ الكامل (٣٤٤/٤)،حسن ابراهيم=

ان مبرر الاختيار يكمن فى تواتر النصوص عنه فى المصادر المعتمدة والنتائج المستقرة التى جرى التوصل اليها من خلال الحفريات والدراسات الميدانية لمناطق متعددة على امتداده .

ان من الطبيعى انيولى الخلفاء والاداريون فى الدولة الاسلامية هذا الطريق عناية خاصة حيث انه يربط عاصمة الخلافة الاسلامية بالحرمين الشريفين فى مكة المكرمة والمدينة المنورة وهو امر له دلالته بالنسبة للخلافة . اضف الى ذلك فان جميع قوافل الحجاج القادمين من المشرق الاسلامى وخصوصا من خراسان كانت تمر على بغداد ثم تسير فيه . وهكذا فالطريق لم يكن قاصرا على تقديم الخدمات للخلافة واغراضها،ولا لاهل العراق فقط ، انما كان يؤدى خدمات لقوافل الحجاج القادمين من ابعد اصقاع العالم الاسلامى فى المشرق كحجاج خراسان وماوراء النهر واقليم الجبال ،ولم يكن قاصرا على خدمة شئون الخلافة الرسمية .

ولقد حققت رعاية الخلفاء العباسيين لهذا الطريق والخدمات التى احدثوها فيه الكثير من الدعاية الممتازة للعباسيين واظهرت مدى اهتمامهم بامور المسلمين ورعايتهم لمصالحهم وبشكل خاص فى ماله صلة بالمقدسات الاسلامية ،ويلمس الحجاج وغيرهم ممن يسلكوا طريق الجادة بين العاصمة ومكة المكرمة الخدمات التى تقدم اليهم من توفير الامن وتوفير المياه ،والزاد لهم ولدوابهم على امتداد الطريق المترامى الاطراف مما يبعث الرضى فى القلوب والاكبار فى النفوس ،وماينعكس من اثر لذلك على الوضع السياسى العام فى اقاليم العالم الاسلامى .ان اهمية هذا الطريق تنعكس فى ضخامة الخدمات التى ارتبطت به والنفقات الكبيرة

= النظم الاسلامية (ص ٢١٢)، انور الرفاعى ـ النظم الاسلامية (ص ٩٣) .

التى كانت تنفق عليه اضف الى ذلك فان الدراسات الاثرية العلميــــــة والحفريات قد كشفت حقيقة تطابق المعلومات التى اوردتها النصوص مـــع الواقع المعمارى الذى نجم عن الاكتشافات الاثرية فى المملكة العربيـــة السعودية ،ولعل ذلك مايحدونا لتركيز دراستنا على المنطقة المحصورة بيـــن القاع وحتى نهاية الطريق بالقرب من مكة المكرمة .

ومن الجدير بالذكر انه قبل دراسة المخططات ينبغى الاشارة الـــى النقاط الآتية :

(١) ان المخططات التى سيرد ذكرها قد اعتمد البحث فيها الى درجـــة كبيرة على عمليات الرفع الهندسى والاستكشاف الاثرى الذى قامت بـــه ادارة الآثار فى المملكة العربية السعودية .

(٢) ان استنتاجات الباحثين الذين قدموا هذه الدراسات للقراء وقامـــوا بنشرها قد اهملوا بشكل غريب اية اشارة الى البريد ومؤسساتـــــه ومايحتاج من عمائر خلال بحثهم واستنتاجاتهم .

(٣) من خلال الدراسة الجادة للمخططات المنشورة قد تبين ان عددا كبيـــرا من العمائر المرفوعة والمخططات تتوافق مع مايتطلبه مركز البريـــد وعندئذ فان من الراجح انها قد استخدمت لهذا الغرض .

(٤) لقد حصلت بعض الهنات والاستنتاجات الغريبة او غير الدقيقة فـــى ثنايا البحوث المشار اليها آنفا حرصت على توضيحها واجـــــلاء ابعادها بما يقتضى من تصويبات او اقتراحات .

(٥) ان هناك عدد من المبانى قد اهملت الاشارة الى اغراض انشائها فـــى البحوث المذكورة وكان من الضرورى الاستدراك فى هذا المجـــــال والاشارة الى احتمالات واقعية فى هذا الاطار . (مثلا النصـــــوص الخاصة بالقصور والقباب والمراكز التجارية الخاصة بالتجـــــار والتجارات فى الطرق) .

القـــاع :

ذكر الحربى ان بالقاع مسجدان وقصر (١) ،وقد ايد الكشف الاثرى الـــذى اجرته ادارة الاثار السعودية فى التعرف على درب زبيدة من وجود القـــاع عند خط ٢٩ر٤٦ شمالا فى ٣٨ر٤٣ شرقا بعد ثمانى كيلو مترات شمـــال موقع " قباب خالصة" . والموقع يحتوى على عشرين وحدة معمارية (٢) ،اكبرهـــا القصر المذكور ومن بينها مسجد وقلعة يرجح انها كانت مركزا للبريـــد ويقع القصر فى وسط المبانى (٣) . ويبدو انه كان مركز المحطة وهو علـــى طراز القصور الاخرى المنشأة على امتداد الطريق كما سنلاحظ ،والقصر علـــى شكل مربع طول ضلعه ٧٧ر٦١ م وينقسم فى تخطيطه من الداخل الى قسميـــن قسم باتجاه الشمال يواجه المدخل الرئيسى الذى يتوسط الواجهة الشماليـة ويتكون هذا القسم من ثلاث صفوف من الغرف صف شرقى وآخر غربى يتطابقـــان تقريبا فى التخطيط يتكون كل منهما من اربع غرف ،والصف الثالث مـــن الغرف جنوبى بحيث تتعامد عليه الصفان الشرقى والغربى ويتكون من تســـع غرف وجميع غرف هذا القسم تفتح على فناء محصور بينهم اتخذ شكلا مربعـــا اما عن القسم الثانى والذى يقع باتجاه الجنوب فيمكن الوصول اليـــه من ثلاث مداخل احدهما فى الغرفة التى تتوسط الضلع الجنوبى للقســـم الشمالى وهى فى منتصفه والمدخل الثانى فى الجانب الايمن بالقرب ظاهـــر الجدار الايمن للمبنى الشمالى . والمدخل الثالث فى الجانب الايسر كذلـــك

---

(١) الحربى ـ المناسك (ص ٢٨١) .

(٢) صلاح الحلوة وآخرون ـ مشروع توثيق درب زبيدة (مجلة اطلال) العـــدد السادس (ص ٥٨) .

(٣) ن . م . س (ص ٥٨) .

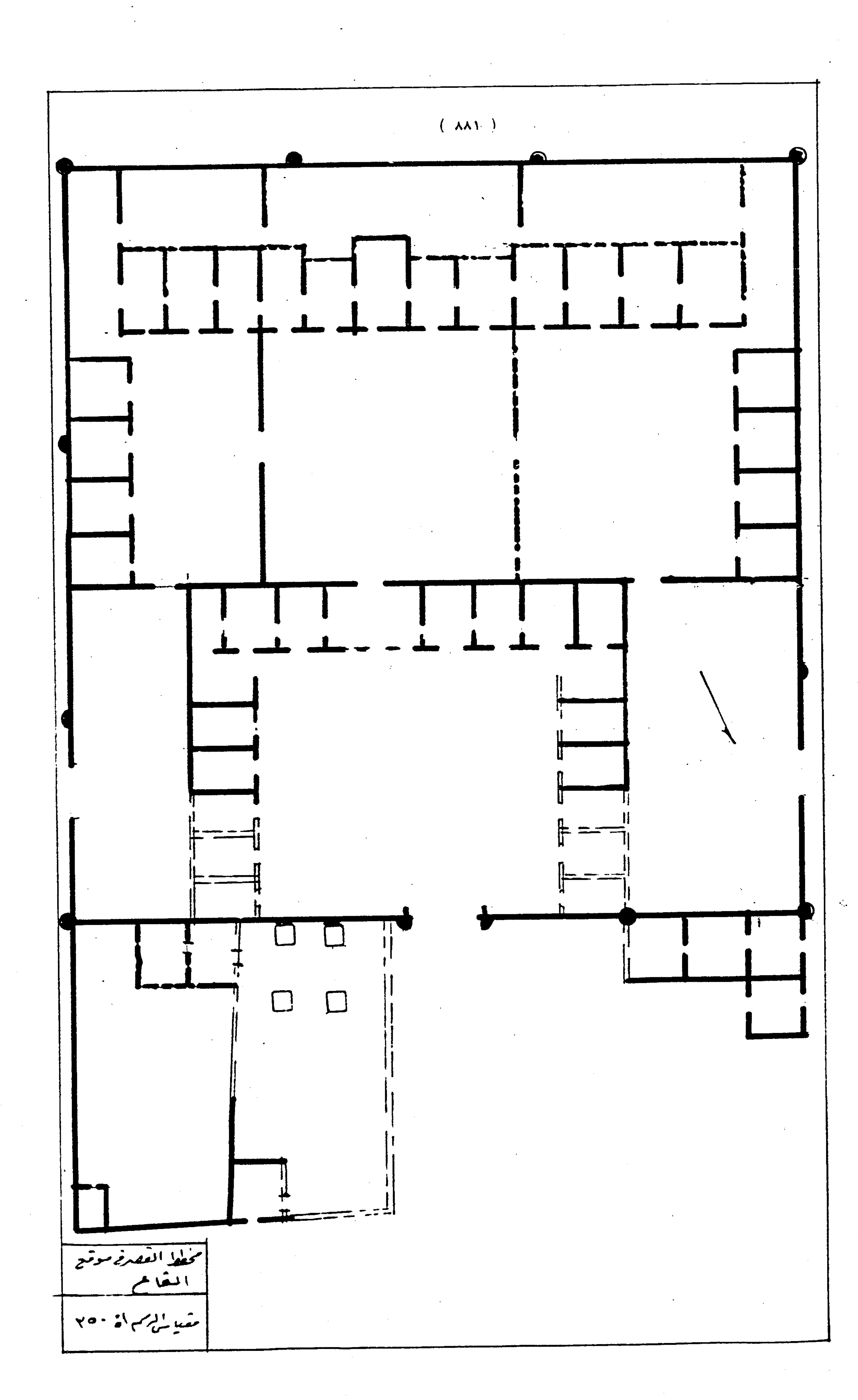
وهذا القسم يتكون فى تخطيطه من ثلاثة اقسام قسم جنوبى وهو اكبر الاقسام وقسم شرقى، وقسم غربى، ويتكون الجنوبى من صفين من الغرف على طول الجدار الجنوبى قوامها ثلاث غرف مستطيلة يحدها من كل جانب ممر . اما الصف الثانى فيشمل ثلاثة عشر غرفة اكبرها الغرفة الوسطى والتى تبرز عن جدار بقية الغرف ويحيط بالغرف من الجانبين نفس الممر الممتد الى الصف الجنوبى ويلاحظ بوجود حنية فى الغرفة الشرقية التى تجاور الغرفة الوسطى . اما القسمين الشرقى والغربى فيتكون كل منهما من اربع غرف تكاد تكون مربعة الشكل ،وتفتح جميع هذه الغرف على الفناء الاوسط الذى قسم الى ثلاثة اقسام بواسطة جدارين جعل فى وسط كل منهما باب ويحيط بالقصر من الخارج عدة ابراج اسطوانية الشكل .(٢)

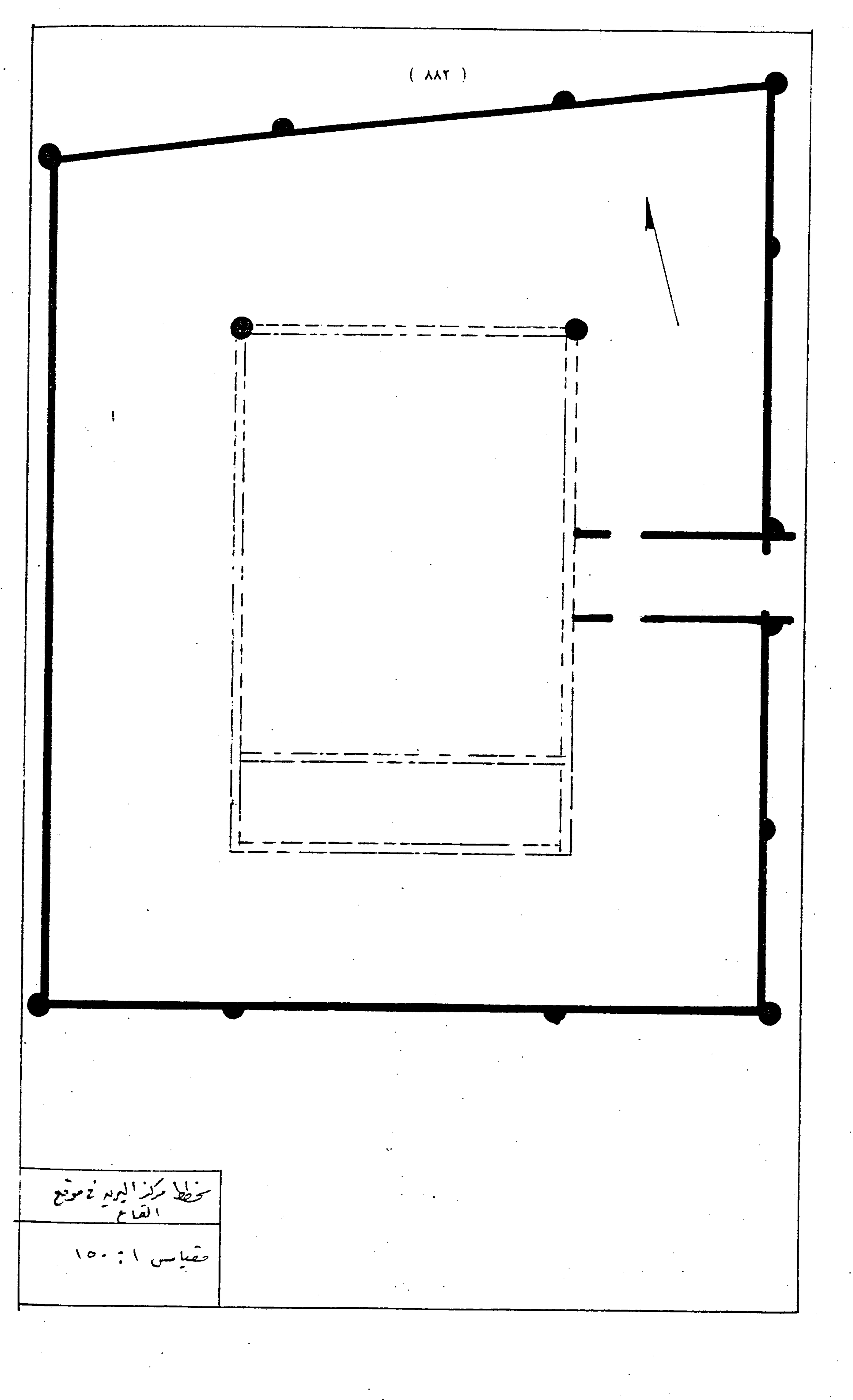
اما تخطيط المبنى الاخر والذى يشبه فى بنائه القلعة المحصنة والذى يرجح بانه مركز البريد فى تلك المحطة فهو على هيئة شبه منحرف طول ابعاده ٣٥ × ٢٦ر٩٠ × ٣٠ر٦٥ × ٢٧ر٣٥ م ،وسمك جداره الخارجى يتراوح من ١ر١٠ الى ١ر٢٠ م وهو مدعم بدعامات اسطوانية فى الاركان واثنتان نصف اسطوانية فى الجدار الغربى واثنتان مستطيلتان فى كل من الجدار الجنوبى والجدار الشرقى . اما المدخل الرئيس والذى يتوسط الجدار الشرقى فتحيط به دعامتين تكادان ان تكونا ربع اسطوانية اما الجدار الشمالى فيتنصفه دعامة مستطيلة تمتد مع الجدار . ويحتوى

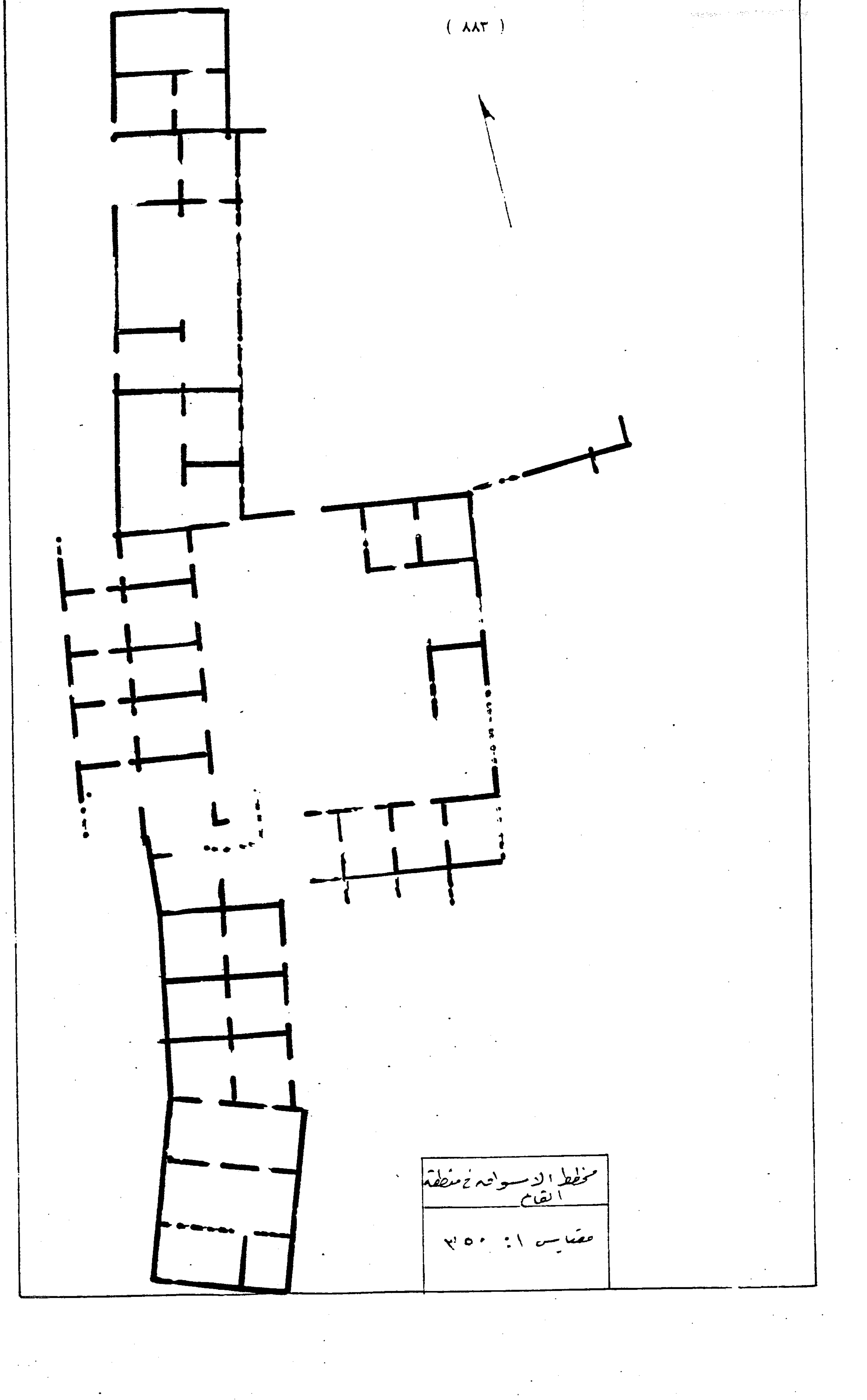
---

(١) صلاح الحلوة وآخرون ــ مشروع توثيق درب زبيدة (مجلة اطلال) العدد السادس (ص ٥٩) .

(٢) صلاح الحلوة وآخرون ــ مشروع توثيق درب زبيدة (اطلال) العدد السادس (ص ٦٠) .


مخطط القصر في موقع
القائم
مقياس الرسم ١ : ٢٥٠


مخطط مركز البريد في موقع القاع
مقياس ١ : ١٥٠


مخطط الاسواق في منطقة
القاسم
مقياس ١ : ٢٥٠

المبنى من الداخل على غرفتين كبيرتين احداهما مربعة الشكل والاخرى اصغر منها مستطيلة الشكل وقد زود جداره الشمالى باربع دعائم نصف اسطوانية فى الجدار واسطوانية فى الركنين ،ويحيط بها فناء من الجهات الاربع . ويلاحظ ان الجدار الخارجى للمبنى قد بنى بالحجر ،اما الغرف فقد بنيت باللبن.(١) ولقد ذكر الحربى وجود مسجدين فى القاع(٢) غير ان الكشوف الاثرية لم تتمكن من الكشف الا عن مسجد واحد بالقرب من القصر بنى على شكل مستطيل مدخله من الجدار الشمالى وقد فصل رواق القبلة عن الفناء بجدار بهفتحة تفضى الى الرواق وبنى المحراب على شكل مستطيل فى جدارالقبلة الجنوبى .(٣)

الهيثم :

سبق وان اشرنا الى الهيثم عند استعراضنا لطريق الجادة ،وقد اشار الحربى الى ان فيه عددا من المنشآت حيث قال :" وعلى ستة اميال من القاع قبل المشرق يسرة الطريق،بركة زبيدةوقباب ومسجد وهى الهيثم ولها مصفاة"(٤) . وقد اشار الشيخ حمد الجاسر الى ان الهيثم لايزال معروفا ويطلق على بركة ويقع عند خط ٥٠ر٢٩ و ٤١ر٤٣ تقريبا(٥) ،وقد ايد

---

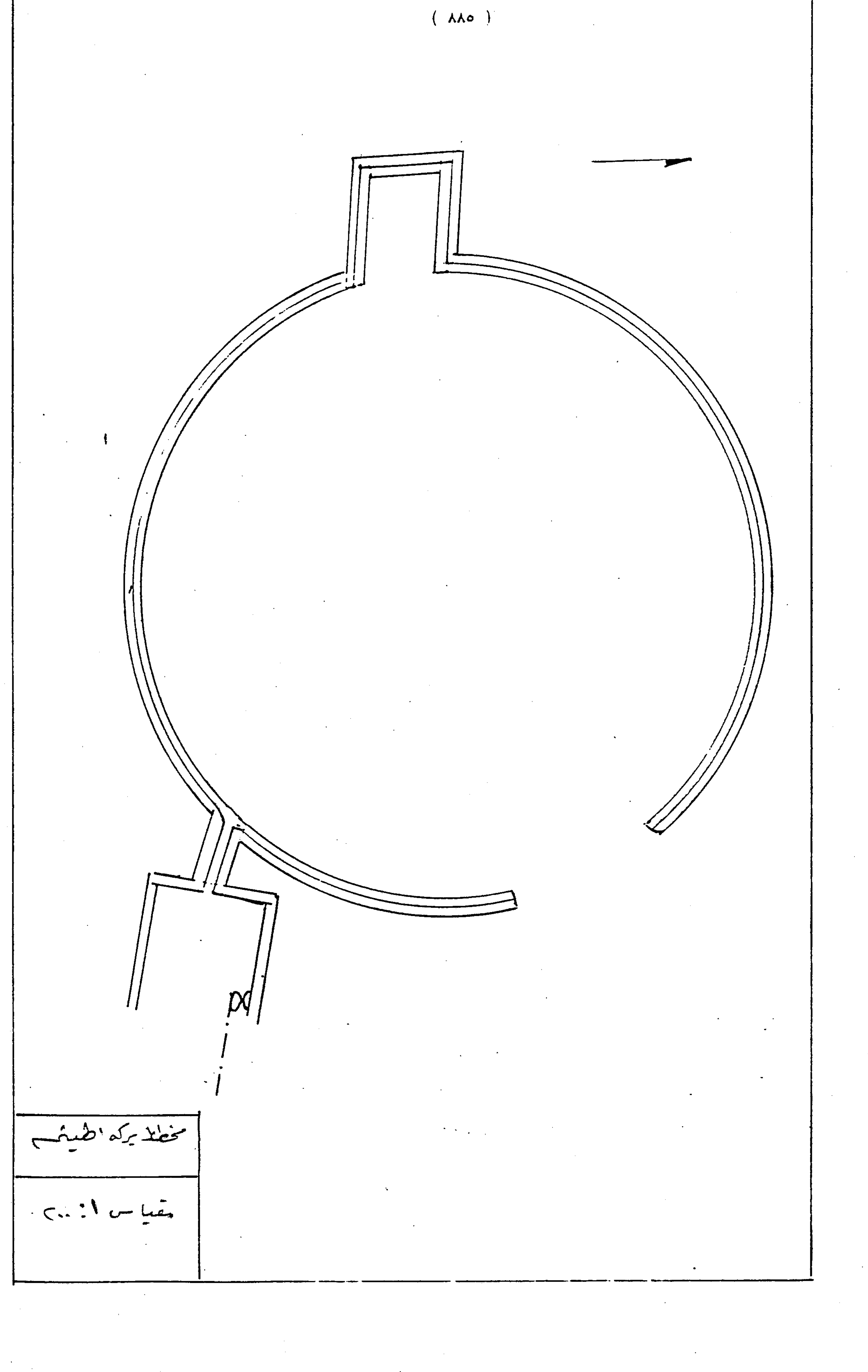
(١) صلاح الحلوة وآخرون ـ مشروع توثيق درب زبيدة (مقال نشر فى مجلة اطلال) العدد السادس (ص ٥٩) .

(٢) الحربى ـ المناسك (ص ٢٨١) .

(٣) صلاح الحلوة وآخرون ـ ن . م . س (ص ٥٩) .

(٤) الحربى ـ المناسك (ص ٢٨٢) .

(٥) الحربى ـ المناسك (ص ٢٨٢) هامش رقم (٤) .


مخطط بركة الهيثم
مقياس ١ : ٢٠٠

الكشف الاثارى ماذكره الحربى عن محطة الهيثم والتى تعرف باسم "الثليمة" حيث لاتزال البركة قائمة فيه كما كشف فى المنطقة على مبنى كذلك يرجح من تخطيطه انه كانمركز البريد فى الهيثم وهو مالم يشر اليه الحربى ويقع المبنى الى الغرب من البركة على بعد ٦٠ م ،ويتكون كما يتبين من آثار تخطيطه من بناء يكاد يكون مستطيل الشكل يبرز فى الناحية الشمالية قليلا عن مستوى الجدار ويمتد هذا البروز الى ان يلتقى بالجدار الغربى والقصر ينقسم فى تخطيطه الداخلى الى قسمين جنوبى وشمالى ،اما عن القسم الجنوبى فيتكون من فناء فى وسطه وهذا الفناء يقابل مدخل القصر الذى يتوسط الجدار الجنوبى ،ويحيط بهذا الفناء صفين من الغرف من الجهتين الشرقية والغربية قوامها ثلاث غرف من كل جهة وعلى استقامة واحدة وتفتح جميعها على الفناء المذكور . اما القسم الشمالى فينقسم بدوره الى قسمين قسم شرقى وآخر غربى يفصل بينهما فناء يكاد يكون مربع الشكل ،والقسم الشرقى يتكون من ثلاث غرف غرفتان مربعتان تفتحان على الفناء،اما الثالثة فهى مستطيلة الشكل وتقع الى الخلف من الغرفتين ويفضى اليها من فناء هذا القسم وهو الفناء الثانى فى المبنى وقد فصل الفناء الثانى عن الفناء الاول وهو فناء القسم الجنوبى من المبنى بواسطة جدار يبدو انه بنىبالطين . اما الناحية الغربية من القسم الشمالى فيتكون من مبنى مستطيل الشكل يفتح على الفناء الاوسط . ويظهر ان الناحية من هذا القسم كان مسقوفا . والراجح ان هذا المبنى كان يكون الاصطبل المخصص لدواب البريد ويلحق بالمبنى من الخارج غرفة صغيرة تكاد تكون مربعة الشكل رجح البعض بانها تكون قاعدة المئذنة (1)

---

(١) صلاح الحلوة وآخرون ـ مشروع توشيق درب زبيدة (مجلة اطلال) العدد السادس (ص ٥٦ ـ ٥٧) .

مخطط القصر في موقع
الهيثم

مقياس ١ : ١٥٠

مخطط المباني الملحقة :
بالمصرخ موقع الكهف ٣

مقياس ١ : ١٠٠

وهذا لايتفق مع ماذكره الحربى من وجود مسجد منفصل عن بقية المبانى"(١) ، كما انه لم يعثرعلى اثر للمسجد داخل القصر ،والارجح انه برج كان يتخذ لمراقبة الطريق ،وربما كذلك للاستدلال على موقع المبنى من مسافات بعيدة ،ولعل فيه مواقيد تتخذ باتجاهها مسارات القوافل خوفا من خروج القوافل عن الطريق فى اوقات الليل (٢) .

الجريسى :

وقد اشار الحربى عند ذكره لهذه المحطة الى وجود عدة منشآت فيها حيث قال : " وبعد الهيثم باقل من ميل يمنة الطريق بركة الجريسى وقباب ومسجد وقصر وبئر جاهلية عمياء" (٣) . وقد ايد الكشف الاثارى ماذكره الحربى عن وجود البركة والقصر وذلك فى الموقع الذى يعرف اليوم بالجميمة ،والذى يقع عند خط ٢٩ر٣٧ شمالا و ٣٦ ر٤٣ شرقا ،وهو على بعد عشرة كيلو مترات عن مدينة رفحا المعروفة اليوم فى شمال المملكة العربية السعودية .

والموقع يشتمل على ست وحدات معمارية من بينها مبنيين (٤) يرجح بان احدهما كان مركزا للبريد وان الاخر كان القصر المذكور . وتخطيط

---

(١) الحربى - المناسك (ص ٢٨٢) .

(٢) انظر المخطط المرفق اقتباسا من الحلوة وآخرون -مشروع توثيق درب زبيدة (مجلة اطلال - العدد السادس لوحة ٧٦) .

(٣) الحربى - م.س (ص ٢٨٣) .

(٤) الحلوة وآخرون - مشروع توثيق درب زبيدة (مجلة اطلال - العدد السادس) (ص ٥٤ - ٥٥) .

القصر يتكون من مبنى مربع الشكل طول ضلعه ٢٥ م تقريبا يفضى المدخل الرئيسى الذى يتوسط الجدار الشمالى والذى تحيط به دعامتين تكاد ان تكونا ربع اسطوانية الى فناء كبير فى نهاية صفين من الغرف يحصران بينهما غرفة مستطيلة • وفى الجهة الشمالية اربع غرف تكاد تكون مربعة الشكل ثنتان منها عن يمين الغرفة الوسطى وثنتان منها عن يسارها وتفتح هذه الغرف الى الفناء • وفى الجهة الجنوبية غرفتين مستطيلتي الشكل يفضى اليهما من ممرين من الشرق والغرب بجوار صف الغرف الشمالية (١) ويلاحظ وجود مبنى آخر قرب القصر يشتمل على ثلاث غرف لعله اصطبل القصر (٢) اما المبنى الاخر فيقع على بعد ٢٦٥م شمال شرق البركة ويتكون من بناء مستطيل الشكل يفضى اليه من مدخل يتوسط الجدار الجنوبى ويؤدى هذا المدخل الى فناء مستطيل الشكل وفى نهاية هذا الفناء فى الجهة الشمالية صف من الغرف مستطيلة الشكل عددها ست غرف تفتح جميعها على الفناء • ويلاحظ ان هذا المبنى يخلو من وجود الاصطبل (٣)، وهذا يضع عدة احتمالات منها ان يكون الاصطبل قد بنى فى جواره ثم اندثر او انه كان داخل الفناء ثم اندثر ،وربما لم تكن هناك حاجة الى اصطبل فى المبنى اذ ربما استعمل كمخزن او غرفا اضافية للسكن عند الحاجة • (٤)

---

(١) الحلوة وآخرون – مشروع توثيق درب زبيدة (مجلة اطلال) العدد السادس (ص ٥٦) •

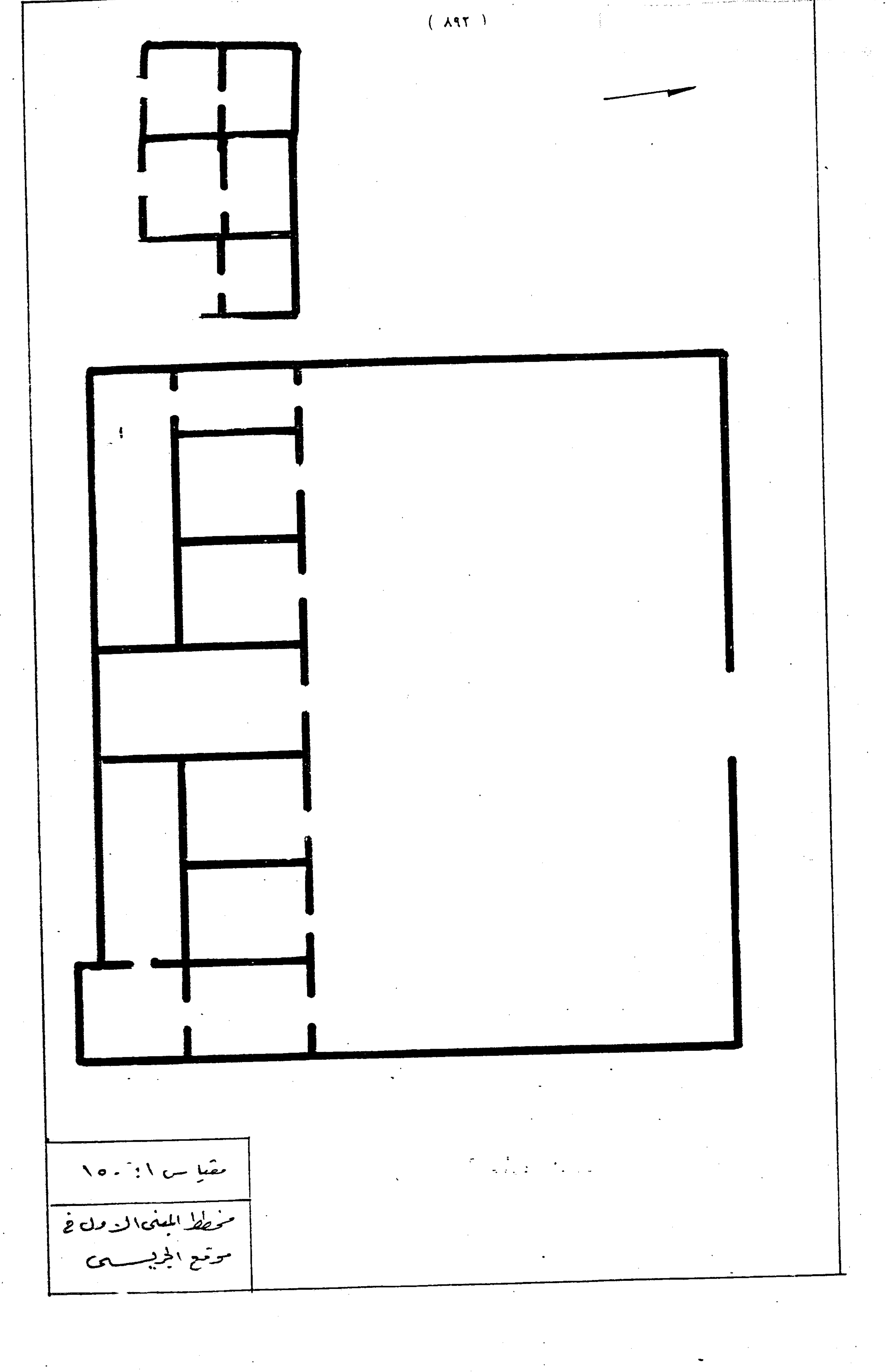
(٢) ن • م • س (ص ٥٦) •

(٣) ن • م • س (ص ٥٦) •

(٤) انظر المخطط المرفق اقتباسا من الحلوة وآخرون – م•س (اطلال العدد ٦) لوحة (٧٥) •

مخطط بركة الجرلسي

مقياس ١ : ١٠٠


مقياس ١ : ١٥٠
مخطط المبنى الأول في
موقع الجريسي

مقياس ١ : ١٠٠

مخطط المبنى الثاني
في موقع الجريسي

زبالـــــة :

كشف المسح الاثرى لمحطة زبالة عن وجود عدة منشآت معمارية ترجع الى العصر العباسى مؤيدا بذلك النصوص التى سبق وان اشرنا اليها عند متابعة ذكر الطريق ،ومن هذه المنشآت المسجد الذى ذكره الحربى (١) وعدة اساسات لمبانى مختلفة ومن بينها اساسات لمبنى مربع الشكل من المحتمل انه كان مركز البريد • كما عثر على آثار لمبانى اخرى متهدمة بعضها يتكون من غرفة واحدة وبعضها يتكون من عدة غرف ولايعرف الغرض من انشائها لغيبة النصوص الدالة على ذلك ، اضافة الى ان ماتبقى منها ،وهو عبارة عن بعض الاساسات، (٢) لايسمح باقتراح افكار محددة عن ذلك •

الشقـــوق :

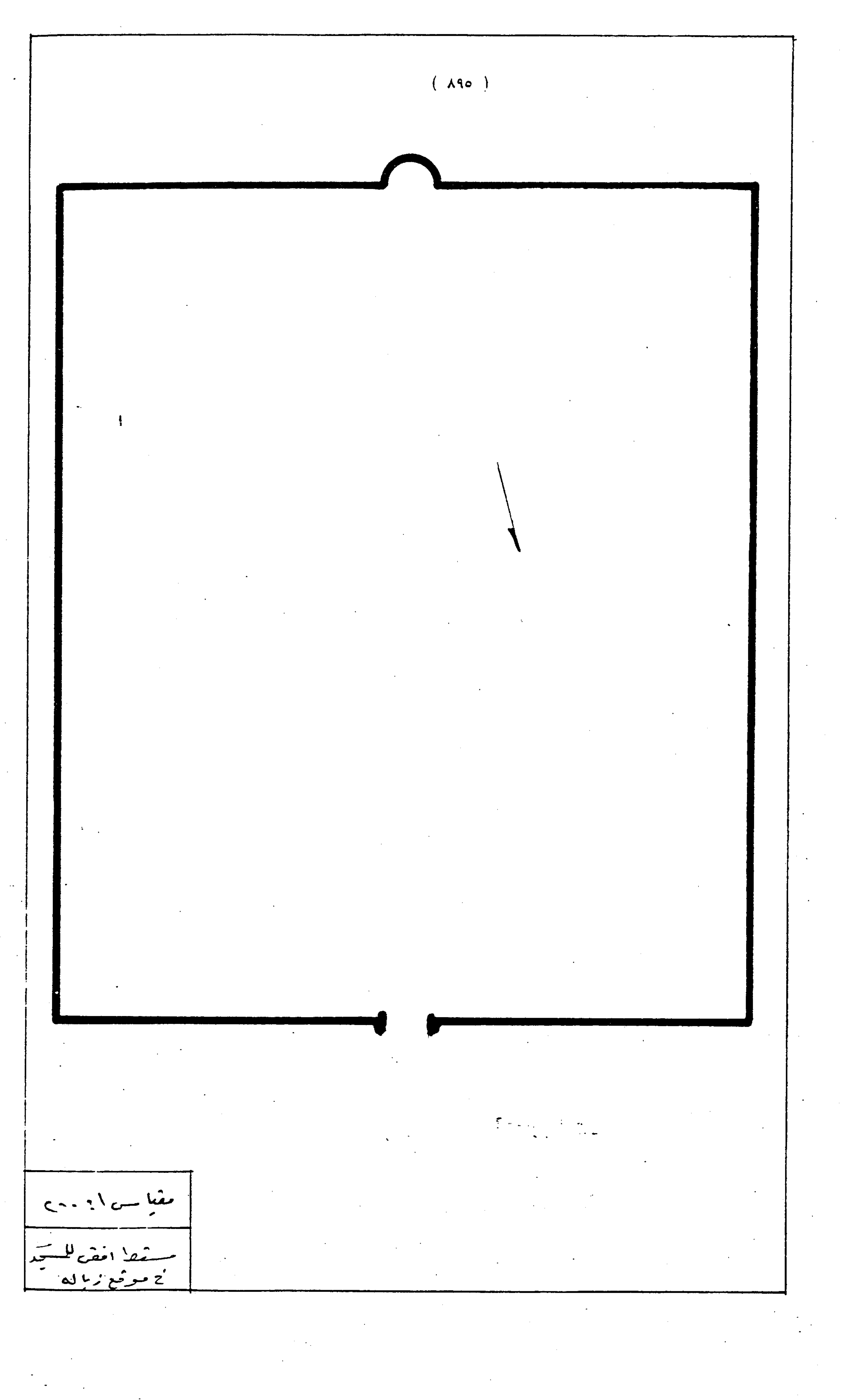
واحدة من المراكز المعروفة على طريق جادة الكوفة وقد سبقت الاشارة اليها عند استعراض متابعة الجغرافيين لذكر الطريق • وقد ايد الكشف الاثرى تلك النصوص التى سبقت الاشارة اليها فى ذكر الطريق عند الحربى •اما عن المنشآت المعمارية التى اقيمت فيها والتى ترجع الى العصر العباسى فقد وجد بها خمسون وحدة معمارية (٣) من بينها قصر ومبنى آخر يرجح بانه مركز بريد • وقد التبس الامر على الآثاريين

---

(١) الحربى – المناسك (ص ٢٨٤) •

(٢) صلاح الحلوة وآخرون – مشروع توثيق درب زبيدة (مجلة اطلال) العدد السادس (ص ٥١) •

(٣) ن • م • س (ص ٤٤) •


مقياس ١: ٢٠٠
مسقط افقي للمسجد
في موقع زبالة

فاشاروا الى انه حصن استنادا الى مالاحظوا فيه من تحصينات[(١)] .

ومن بين الوحدات المعمارية التى اكتشفت مبنى ثالث رجح الاثاريون بانه " قلعة " بالاضافة الى وجود بركتين كبيرتين، اما عن مكونات تلك المبانى والتى من اهمها القصر والذى احتل موقعا استراتيجيا على هضبة تطل على سائر المنطقة جنوب غرب موقع البركتين ،فهو على شكل مستطيل ابعاده ٦٠ × ٥٦ متر تقريبا ،وينقسم الى قسمين مستطيلين فالقسم الاول وهو الشمالى ويقابل المدخل الرئيسى للقصر ، الذى يتوسط الجدار الشمالى يحتوى على فناء مستطيل وثمانى غرف فى صف واحد مقابلة للمدخل الاثنتان الوسطيتان منها تفتح على الفناء ومنهما يفضى الى بقية الغرف كل الى جانب ،كما يحتوى ايضا على غرفة كبيرة فى الركن الشمالى الشرقى ويرجح ان تكون مكان الاصطبل . اما القسم الثانى وهو القسم الجنوبى فهو عبارة عن فناء مستطيل مقسم الى ثلاثة اجزاء غير منفصلة عن بعضها ويفصل هذا الفناء عن الفناء الاول جدار به مدخلين احدهما يفضى الى الجزء الشرقى من القسم الثانى ويتكون هذا الجزء من فناء يكاد يكون مربع الشكل وفى نهاية هذا الفناء صفين من الغرف الاول منها قوامها اربعة غرف يفضى اليها من غرفة واحدة تفتح على الفناء،كما انها تفضى الى بقية الغرف من مداخل جانبية . اما الصف

---

(١) هناك ملاحظة عامة على المقالات التى نشرت فى مجلة اطلال عن الطريق وهى اغفال ذكر مراكز البريد على طول الطريق فمرة تذكر قلعة ومرة اخرى تذكر مبنى دون تحديد ومرة ثالثة تذكر حصن وهكذا ،وهى فى واقعها وتخطيطها عبارة عن مراكز للبريد اذ ان من الحقائق المسلم بها وجود مراكز بريدية فى جميع المحطات التى كانت على الطريق المذكور .

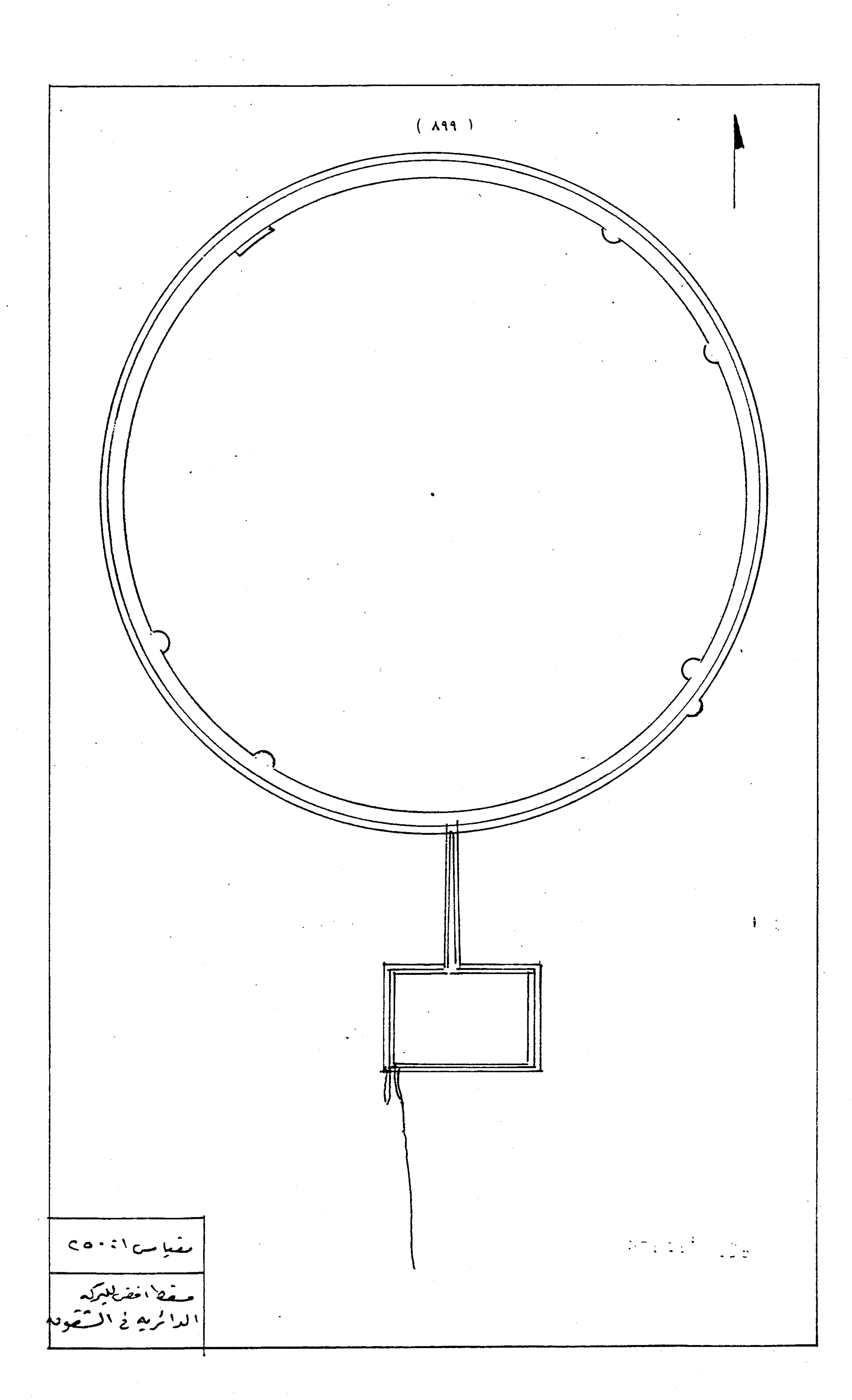
الثانى فيتكون من ثلاث غرف اثنتان تكادان تكونانمربعتين والثالثة مستطيلة وهى اكبر منهما ،ويفضى الى هذه الغرف التى تتوسد الجدار الجنوبى من الغرفة الرابعة فى الصف الاول • اما عن الجزء الاوسط فيشكل فناءا مستطيلا وفى الناحية الشمالية منه غرفتان مستطيلتان الغربية اكبرهما ،تتصلان ببعهضما ،وهذا الفناء لهمدخلين الاول منهما فى الجدار الشرقىيفتح الى الغرفة الشمالية الشرقية التى ترتبط بالفناء المذكور والثانى منهما يتوسط جدار الفناء الغربى • اما الناحية الجنوبية من الجزء الاوسط فيتكون من صفين من الغرف الاول منها والذى يتوسد الجدار الجنوبى عبارة عن غرفةواحدة كبيرة مستطيلة الشكل مقسمة الى ثلاث اقسام اما الصف الثانى من الغرف فقوامها اربعة غرف ثلاثة منها تفتح على فناء هذا القسم والرابعة المجاورة لجدار القسم الشرقى مدخلها من الغرفة المجاورة لها فى الجزء الشرقى • اما الجزء الغربى فيتكون من فناء يكاد يكون مستطيل الشكل تحيط به غرف من الناحية الجنوبية قوامها صفين من الغرف الاول منها الملاصقة للجدار الجنوبى عبارة عن غرفة مستطيلة كبيرة بطول مجموع اطوال غرف الصف الثانى ويفضى اليها من غرف الصف الثانى من الغرف والذى قوامه اربع غرف تفتح احداهما على الفناء وبدورها تفضى الى بقية الغرف من مداخل جانبية • ويحيط بالفناء من الناحية الغربية عدد من الغرف قوامها ست غرف مستطيلة تقريبا تفتح خمسة منها على الفناء اما الاخيرة والتى تمتد طولا حتى تلتقى بالجدار الجنوبى فان مدخلها من الغرف التى تجاورها فى الصف الثانى من الغرف الجنوبية • وقد دعم هذا القصر بعدة دعائم مربعة واسطوانية حول سوره كما اكتنف المدخل الرئيسى الذى توسط الجدار

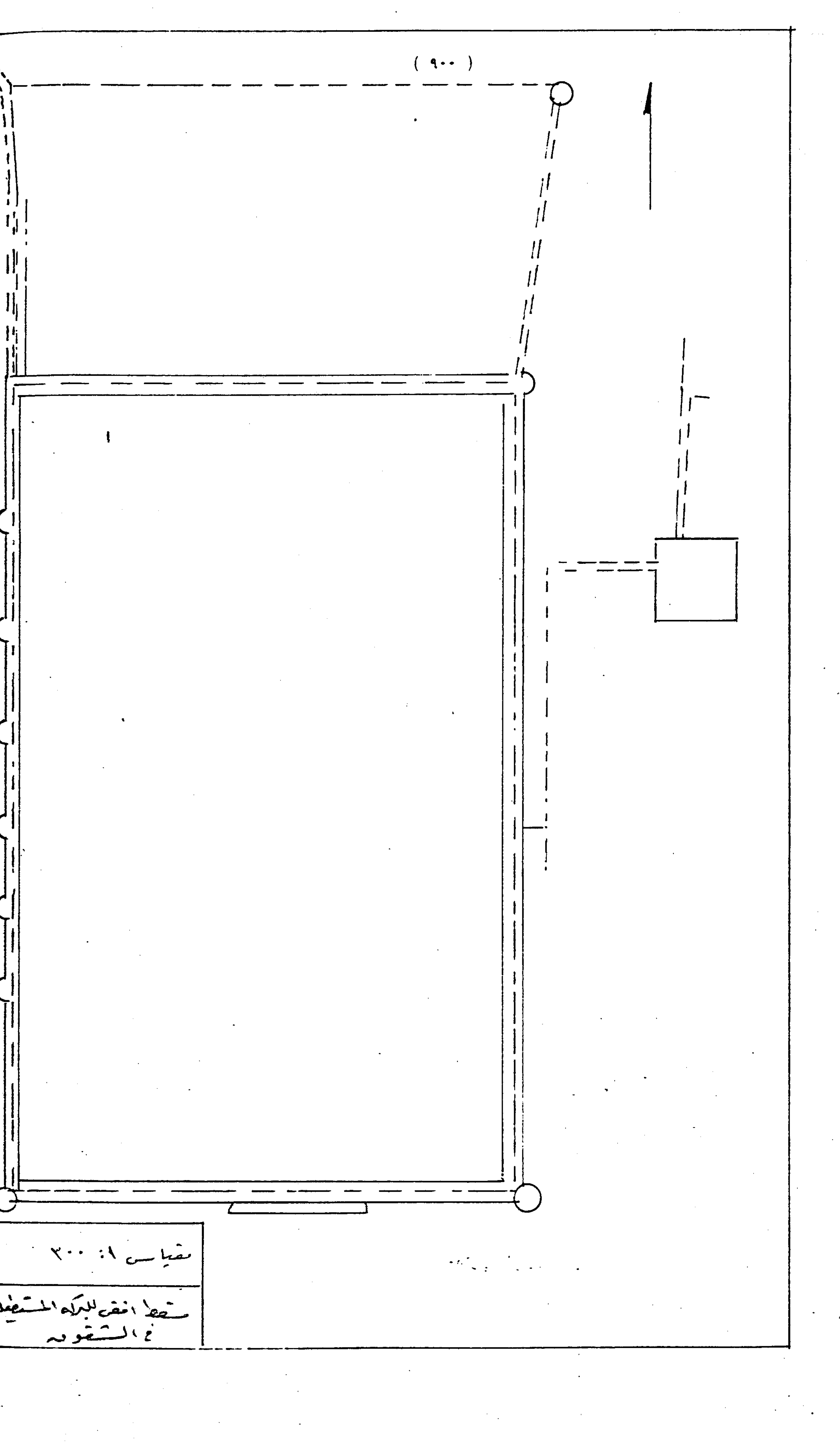
الشمالى دعامتين اسطوانيتى الشكل . ويلاحظ انه قد الحق بالقصر من الخارج ملحق قوامه ثلاث غرف فى الركن الشمالى الشرقى على يسار الداخل يفضى اليها من الاصطبل فى داخل القصر ،كما يلاحظ ان بالقصر فى فناء القسم الشمالى آثار حوض مياه (١) . اما المبنى الذى رجحنا بانه مركز البريد فيقع شمال شرق القصر على مسافة ثمانية امتار وهو عبارة عن بناء مستطيل الشكل ابعاده ٣٤ x ٢٧ م ويتكون من فناء مربع مكشوف تقوم حوله مجموعتان من الغرف الاولى ملاصقة للجدار الجنوبى والثانية متعامدة على الجدار الجنوبى الغربى وفوق الغرفة الاخيرة فى الركن الجنوبى الشرقى درج يرتقى الى الطابق الثانى الذى تهدم تماما . وفى الناحية الشمالية توجد آثار غرفة كبيرة متهدمة يرجح بانها الاصطبل ويلاحظ كذلك ان الجدار الغربى للمبنى الذى كان يشمل المدخل الرئيسى قد تهدم ،وقد دعم المبنى باربع دعامات اسطوانية فى الاركان الاربعة وبدعامتين نصف اسطوانية فى الجدار الشمالى الشرقى (٢) اما المبنى الذى رجح الآثاريون بانه قلعة فقد تهدم اغلبه اذ لم يعثر الا على الجدار الغربى منه والذى احتوى على المدخل الرئيسى بالقرب من الركن الشمالى الغربى وقد زود هذا المدخل بدعائم جانبية ربع اسطوانية من الخارج ومستطيلة من الداخل، وعلى ثلاث غرف فى صف الجدار الجنوبى الغربى تفتح على الفناء . كما عثر فى الفناء على بعض اساسات لجدران مبنية بالحجر ،وعثر كذلك فى الناحية الشمالية الغربية على بقايا اساسات

---

(١) ن . م . س (ص ٤٦)،وانظر المخطط لوحة (٦٩) وهو المخطط المرفق اقتباسا من مخطط ادارة الاثار المرفق بالمقال .

(٢) ن . م . س .


مقياس ١:٢٥٠
مسقط افقي للبركة
الدائرية في الشقوه


(٩٠٠)
١
مقياس ١: ٣٠٠
مسقط افقي للبركة المستعمل
في الشقوبه



مقياس ١: ٠

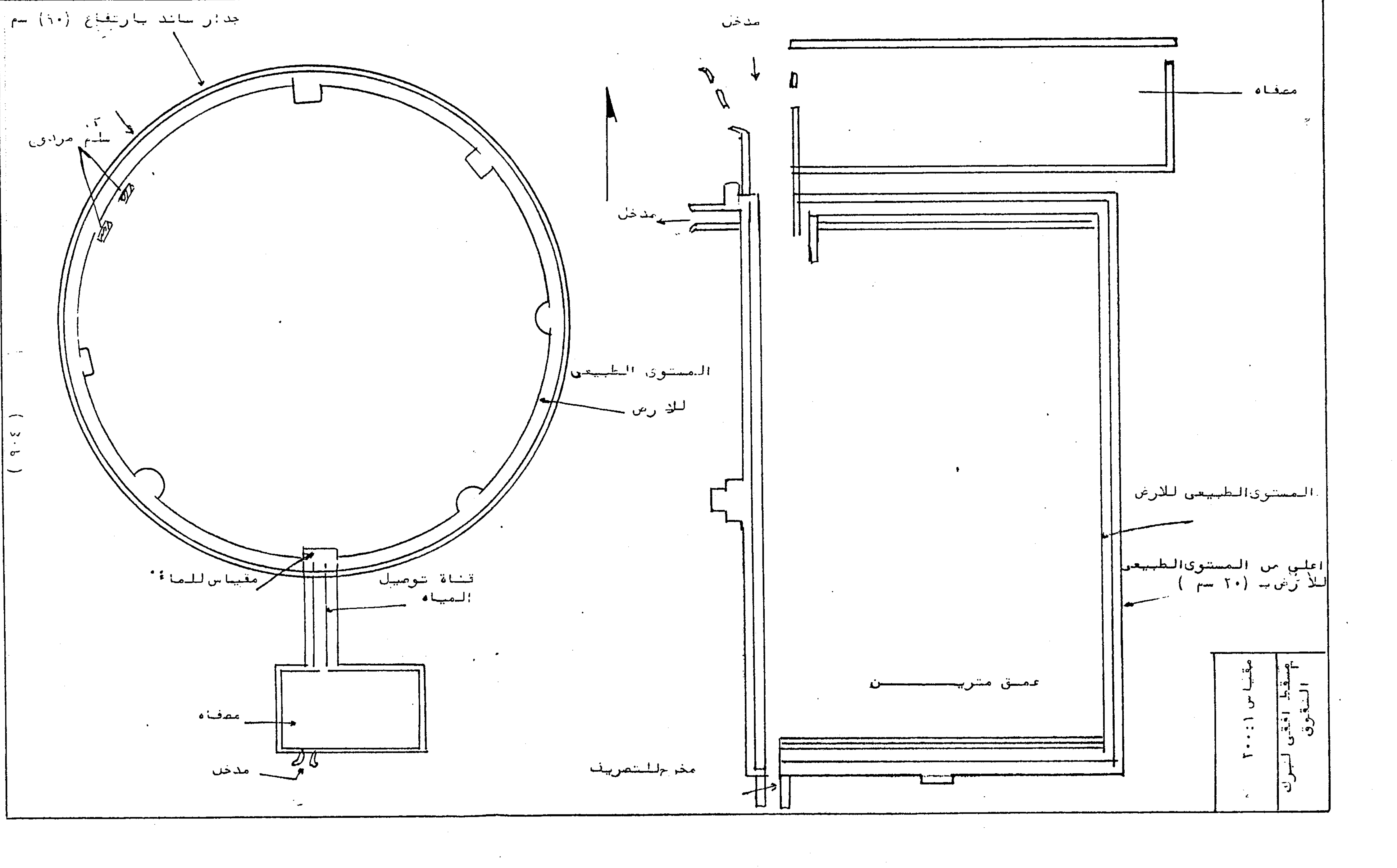
مسقط افقي ل
الشوعه

مقياس ١ : ١٥٠

مسقط افقي
لبقايا مركز البراء
في الشقوفه

مقياس ١ : ١٥٠.

مسقط أفقي لبقايا القلعة
في الشقوق



جدار ساند بارتفاع (٦٠) سم
٠.٢
سلم مرادى
المستوى الطبيعى
للارض
مقياس للماء
قناة توصيل
المياه
مصفاه
مدخل
مدخل
مدخل
مصفاه
المستوى الطبيعى للارض
اعلى من المستوى الطبيعى
للارض بـ (٢٠ سم)
عمق مترين
مخرج للتصريف
مقياس ١:٢٠٠
مسقط افقى لبرك
النقوق

لتسع غرف ،ومن الجدير بالاشارة انه قد عثر على ميلين قائمة على الطريق في هذه المحطة (١) .

هذا بالنسبة للمراكز الكبيرة التى ذكرت فى الطريق . وهناك مراكز صغيرة كانت تتوسط تلك المراكز الكبيرة ،ومن المراكز الصغار التى ذكرت فى الطريق بين الشقوق وزباله :

ذات التنانير :

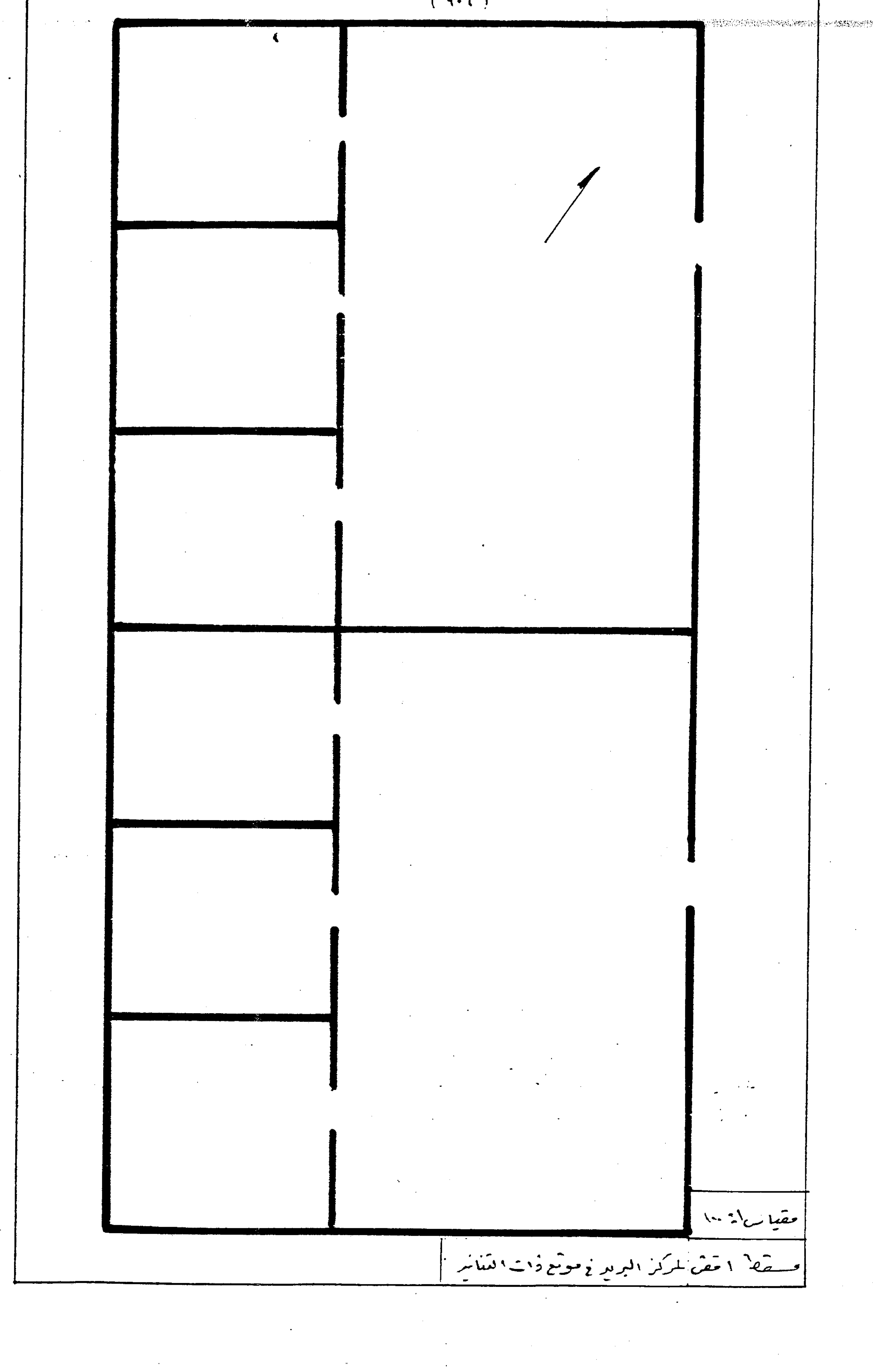
وتعرف اليوم بالعصافير وقد اشار الحربى اليها بقوله " وعلى اربعة اميال من زباله علم للخيزران ومنه يعدل يسرة الى ذات التنانير ،حتى يبلغ الى اميال يسرة على الطريق وبناء خرب يقال له ذات التنانير وهو على اثنى عشر ميلا من زباله بالاميال الصغار ،وهو قاع كثير السدر ومن ذات التنانير الى الشقوق تسعة اميال" (٢) . وقد عثر فى هذه المنطقة على ثلاث وحدات معمارية اشتملت على بركة قد تهدمت وحوض مياه مطمور ومبنى صغير رجح انه كان مركز البريد فى موقع التنانير ،ويقع الى الغرب من البركة على مسافة ١٥٠م . والمبنى عبارة عن مستطيل مساحته ٤٣ x ٢١ م وينقسم فى تخطيطه الى قسمين منفصلين يفضى اليهما من مدخلين فى الجدار الشمالى للمبنى وقد اشتمل كل قسم منهما على صف من الغرف قوامها غرفتان مربعتان واخرى مستطيلة اصغر منهما،وتفتح غرف كل قسم على فناء مستطيل الشكل تقريبا .

---

(١) ن . م . س .

(٢) الحربى ـ المناسك (ص ٢٨٥) .

(٣) صلاح الحلوة وآخرون ـ مشروع توثيق درب زبيدة (مجلة اطلال) العدد السادس (ص ٤٨)،وانظر المخطط المرفق اقتباسا من مخطط المقال لوحة (٧٠) .



مقياس ١ : ١٠٠
مسقط أفقي لمركز البريد في موقع ذات التنانير

الرضـــــم :

وهى من المراكز الصغيرة الواقعة بين زبالة والشقوق وتعرف اليـــوم بالشاحوف[١] • وقد اشار الحربى الى الرضم فى تسمية البرد من الكوفـــــة على الجادة[٢] • كما انه ذكرها فى موقع آخر بقوله : " وعلى ستة اميـــــال ونصف من زبالة بركة مدورة يسرة وهى احدى الرضمتين وهى رضم ابى جعفـــر تعرف بالقيصوم لها مصفاة ومسجد وقباب وخلفهابميل رضم امير المؤمنيـــن متعشى وبئر وحوض ويسمى ذلك كله الرضم"[٣] • وذكر ياقوت الرضم بقولـــــه "الرضم بفتح اوله وسكون ثانيه وهو موضع على ستة اميال من زبالـــــة بينهاوبين الشقوق فيه بركة وعلى يمين المصعد منه بركة اخرى للسلطان"[٤] ، وقد ايد الكشف الاثرى وجود البركة وحوض الماء الذى اعتبره ياقوت بركـــة كما عثر على سبعةوحدات معمارية بين كبيرة وصغيرة واهم هذه الوحـــدات مبنى على شكل مستطيل ابعاده ٢٨ × ٢٣ م تقريبا وسمك جداره (٧٥ سم) ، ويرجح ان هذا المبنى كان هو مركز البريد فى الموقع •ويتكون هـــــذا المبنى كما يظهر من مخططه الذى توصلت اليه البعثة الاثارية من فنــــاء مستطيل يفضى اليه من المدخل الرئيسى الذى يتوسط الضلع الشمالى ،وتطــل على هذا الفناء فى الناحية الجنوبية منه عدد من الغرف وقوامها ثـــلاث غرف من اليمين وثلاث غرف من اليسار تتوسطها غرفة كبيرة تمتد حتـــــى الجدار الجنوبى وقد فصل الجدار الجنوبى عن الغرف الاخرى ممريـــــــن

---

(١) ن • م • س (ص ٤٨) •

(٢) الحربى – م•س (ص ٦٥٦) •

(٣) ن • م • س (ص ٢٨٥) •

(٤) ياقوت – معجم البلدان (٣/٥٠ – ٥١) •

احدهما من اليمين والاخر من اليسار ،ويفضى اليهما من الغرفتين المستطيلتين اللتين بجوار الجدار الشرقى والجدار الغربى ويفضى هذان الممران الى الغرف الوسطى الكبيرة من خلف صف الغرف المذكورة (١) .

وبين هذه الوحدات عثر على مبنيين بالقرب من مركز البريد، احدهما الى الشمال الغربى والاخر الى الجنوب الغربى من المركز . وهما متماثلين تقريبا اذ بنى كل منهما على شكل مستطيل ابعاد الواحد منهما ١٣ر٨٧ × ٨ر٦٥ م وقد اشتمل كلا منهما على عدد من الغرف قوامها اربعة غرف اثنان منها مربعة وواحدة مستطيلة والرابعة عبارة عن غرفة صغيرة وقد بنيت الغرف فى المبنى الشمالى متوسد الضلع الشمالى وتفتح على فناء يكاد يكون مستطيل الشكل وقد جعلت البوابة الرئيسية لهذا المبنى فى الضلع الجنوبى وهى مقابلة تماما للبوابة الرئيسية فى المبنى الجنوبى والتى جعلت فى الضلع الشمالى للمبنى الجنوبى . كما ان الغرف قد بنيت فى المبنى الجنوبى متوسدة الجدار الجنوبى للمبنى (٢) .

ومن الوحدات المعمارية التى عثر عليها الاثاريون كذلك ثلاث مبانى تقع الى الشمال من المركز شرق البركة الدائرية وهى فى صف واحد تقريبا من الشمال الى الجنوب وقد تماثلت هذه المبانى فى تخطيطها وكل منها عبارة عن بناء مستطيل الشكل ابعاده ١٣ × ١٠م يشتمل على غرف ثلاث

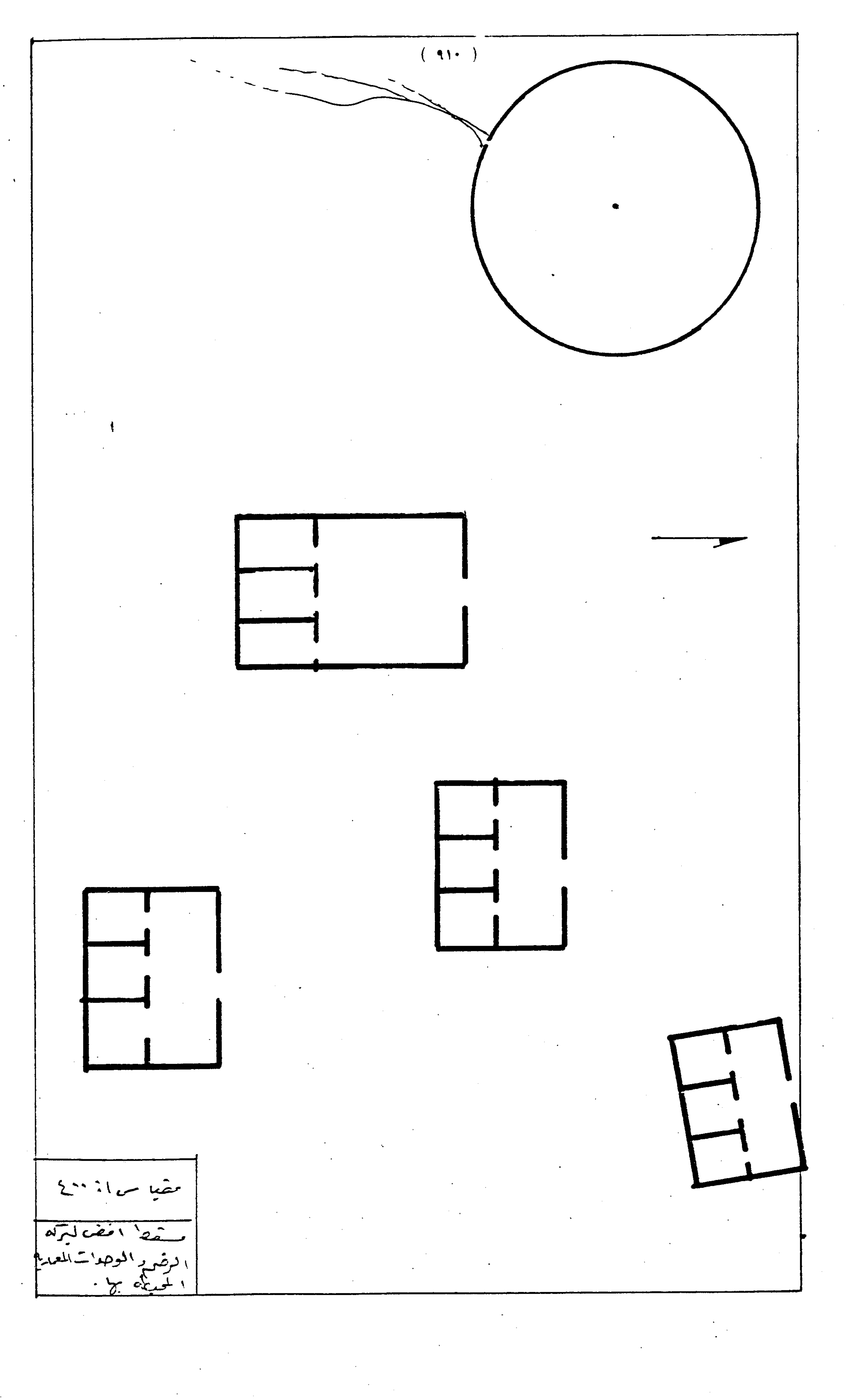
---

(١) صلاح الحلوة وآخرون - مشروع توثيق درب زبيدة (مجلة اطلال) العدد السادس (ص ٥٠)،وانظر المخطط المرفق اقتباسا من المقال لوحة (٧١).

(٢) ن . م . س .

مقياس ١ : ٤٠٠

مسقط افقى لمركز البريد فى موقع الرصم والوحدات المحيطة به


مقياس ١: ٤٠٠
مسقط أفقي لبركة الرضم والوحدات المعمارية المحيطة بها.

الشرقية منها مستطيلة الشكل والاثنتين الباقيتين بنيتا على شكل مربع وجميع هذه الغرف تفتح على فناء مستطيل الشكل وقد جعلت الغرف في الوحدات الثلاث متوسدة للضلع الجنوبي كما جعلت بواباتها الرئيسية تتوسط الضلع الشمالي .(١)

كما عثر على بناء آخر الى شرق البركة الدائرية فيما بينها وبين الثلاث الوحدات المعمارية السابقة الذكر الى الشمال من المركز . وهذا المبنى بنى على شكل مستطيل ابعاده ١٤ × ١٠م له ثلاث مداخل احدها في الضلع الشرقي والثاني في الضلع الشمالي والثالث في الضلع الغربي. وقد اشتمل هذا البناء من الداخل على فناء مربع الشكل وعدد من الغرف توسدت الضلع الجنوبي تفتح جميعها على الفناء المكشوف وهذه الغرف الثلاث على شكل يكاد يكون مستطيلا .(٢) ويبدو ان هذه الست وحدات المعمارية التي عثر عليها كانت تستعمل بمثابة قباب للاستراحة في هذه المحطة .

قصر ام جعفر(٣) :

من المراكز الصغيرة التي وجدت على طريق الجادة . وقد ذكره الحربي بقوله :"وعلى ثلاثة اميال من الشقوق قصر خرب لام جعفر"(٤) ويعرف هذا الموقع اليوم بموضع خنيفس الشمالي ويقع عند خط ٢ر٢٩ شمالا ٢٥ر٤٣ شرقا ،وقد عثر في هذا الموقع على مبنى واحد وهو عبارة عن بناء

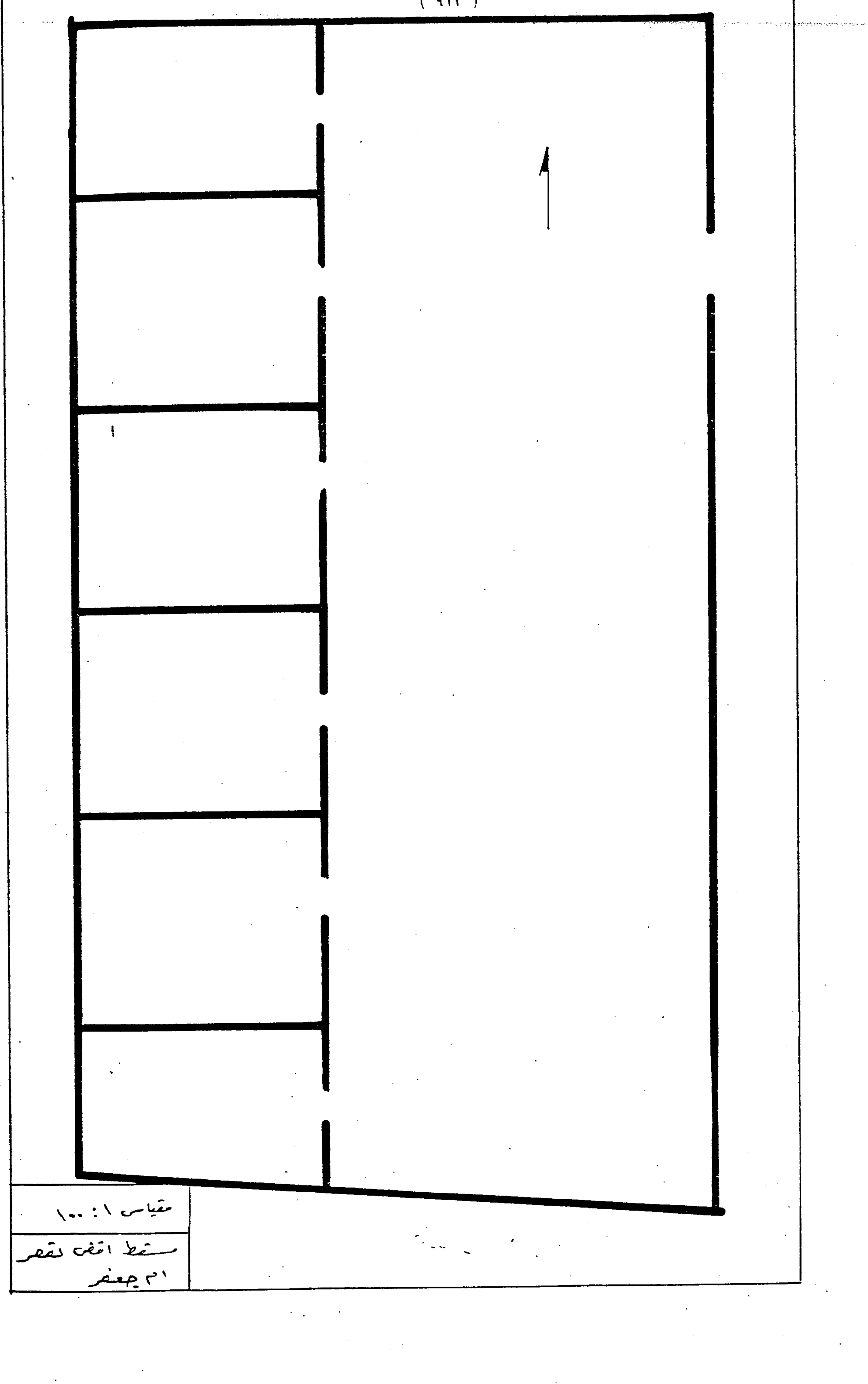
---

(١) ن . م . س (ص ٤٩) .

(٢) ن . م . س (ص ٤٩) .

(٣) ام جعفر زبيدة زوجة هارون الرشيد مشهورة معروفة ترجم لها الخطيب البغدادي ـ تاريخ بغداد (٤٣٣/٤) .

(٤) الحربي ـ المناسك (ص ٢٨٨) .


مقياس ١ : ١٠٠
مسقط افقي لقصر
ام جعفر

مستطيل الشكل يتكون من فناء مستطيل طوله ٢١٫٧٧ م وعرضه ١٠ م تقريبا ويفضى اليه من البوابة الرئيسية والوحيدة بالقرب من الركن الشمالى الشرقى كما اشتمل هذا القصر على عدد من الغرف تتوسد الضلع الغربى وقوامها ست غرف اثنان منها مستطيلة ابعادها ٣٫٣٥ × ٢ م احدهما ملاصقة للضلع الجنوبى والاخرى ملاصقة للضلع الشمالى تحصران بينهما اربع غرف مربعة طول ضلعها ٣٫٥ م (١)، ويبدو ان هذا المبنى كان يستخدم فى الاوقات الاعتيادية مركزا للبريد، وفى اوقات اجتياز بعض الرسميين فى الدولة قصرا للاستراحة .

الرستميــة :

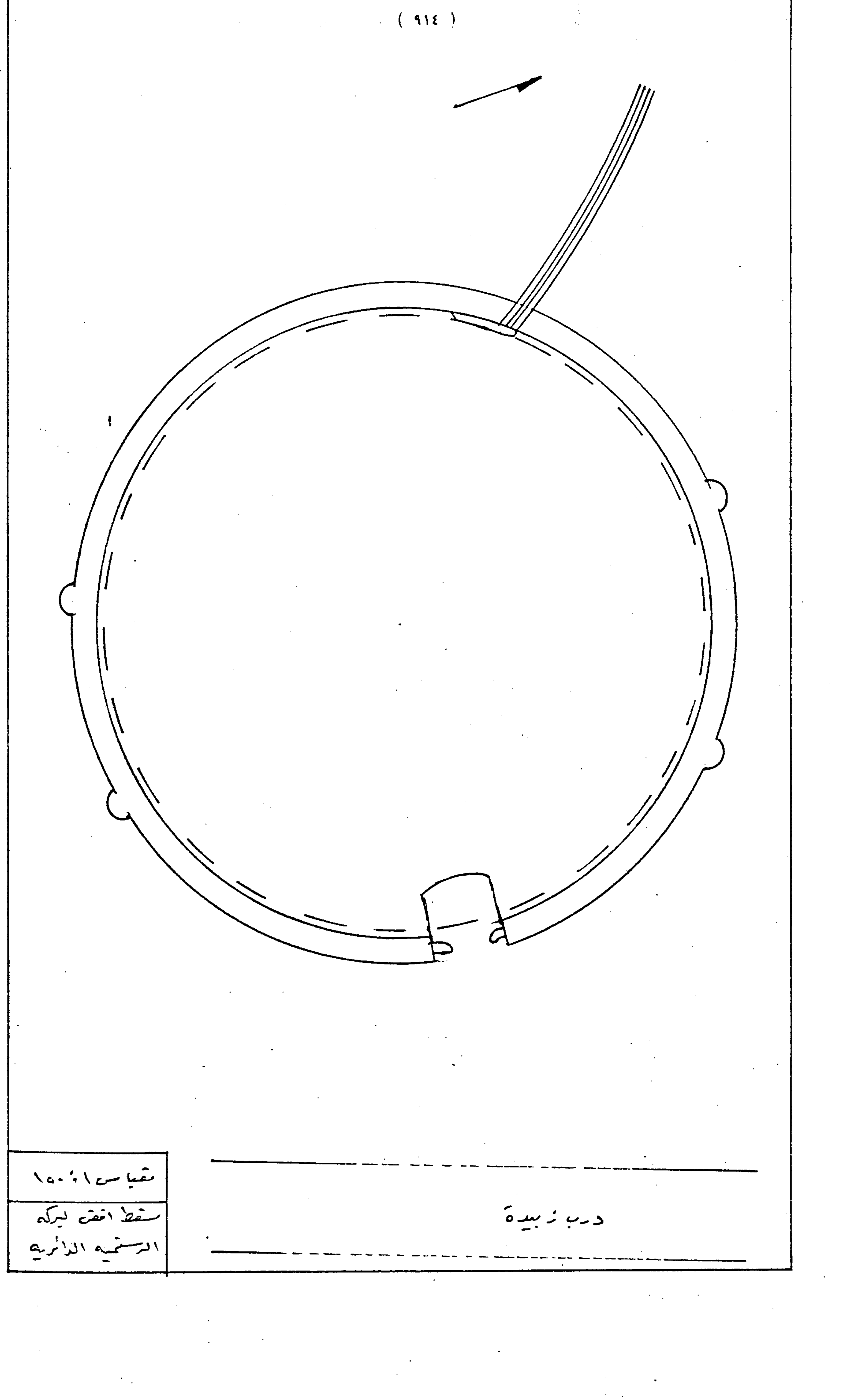
واحد من المراكز الصغيرة بين الشقوق وبطان، وقد ذكرها الحربى بقوله :"وعلى ثلاثة اميال من الشقوق قصر خرب لام جعفر وعلى ستة اميال يمنة على الطريق بركة زبيدية وقباب ومسجد يدعى الرستمية" (٢). وذكره ياقوت بقوله :" منزل من طريق مكة بين الشقوق وبطان فى طريق حاج الكوفة فيه بركة لام جعفر وقصر ومسجد" (٣). والرستمية تعرف اليوم بالحمراء وهى تقع عند خط ٢٨٫٥٩ شمالا ٤٣٫٢٤ شرقا وقد عثر فيها على خمس وحدات معمارية احدها بركة دائرية واربعة مبانى اخرى فى صف واحد الى الجنوب من البركة ثلاثة منها متماثلة تقريبا اذ تتكون من مبانى مربعة الشكل

---

(١) صلاح الحلوة وآخرون ـ مشروع توثيق درب زبيدة (مجلة اطلال) العدد السادس (ص ٤٣)، وانظر المخطط المرفق اقتباسا من مرتسم المقال لوحة (٦٨ ب) .

(٢) الحربى ـ م٠س (ص ٢٨٨ ـ ٢٨٩) .

(٣) ياقوت ـ معجم البلدان (٤٣/٣) .


درب زبيدة
مقياس ١ : ١٥٠
مسقط افقي لبركه
الرسمية الدائريه

مقياس ١ : ٣٠٠

مسقط أفقي للمباني المربعة في الرستمية

درب زبيدة

درب زبيدة

مقياس ١ : ١٠٠

مسقط افقي للمبنى المستطيل في الرستمية

مداخلها فى الناحية الشمالية تفض بدورها الى فناء مستطيل ويتوسد الضلع الجنوبى منها ثلاث غرف اثنان منها مربعة الشكل والثالثة تتخذ شكلا مستطيلا وجميعها تفتح على الفناء . اما المبنى الرابع فيتخذ شكل المستطيل يتوسطه فناء مكشوف ويتوسد الضلع الجنوبى ثلاث غرف مستطيلة الشكل تفتح جميعها على الفناء اما مدخله فيتوسط الضلع الشمالى (١) . والراجح ان هذه المبانى كانت تستخدم لغرض الاستراحة فى هذا الموقع . اما عن مركز البريد وبقية المبانى الاخرى الوارد ذكرها فى اشارات الحربى وياقوت فيبدو انها قد اندثرت منذ زمن بعيد .

الشيخة :

واحد من المتعشيات الصغيرة المذكورة فى الطريق وقد اشار الحربى الى انها بعد موضع الرستمية ولم يحدد المسافة وذلك فى قوله :" ثم بركة الشيخة وقصر وقباب وهى المتعشى" (٢) . ويبدو ان هذا المسمى كان يطلق فقط على البركة ،ولايعرف ما اذا كان هذا الاسم نسبة الى شخص بعينه او نسبة الى الموضع ولعله سمى بذلك نسبة الى احدى السيدات وليس بالضرورة حصر ذلك فى الخيزران وخالصة وزبيدة وان كان المرجح ان النسبة الى واحدة منهم . غير انه لايوجد دليل للقطع فى ذلك . اضف الى ذلك فقد حصل اختلاف فى قراءة اسم الموضع فقد قرآه الجاسر فى نشره لكتاب

---

(١) صلاح الحلوة وآخرون – مشروع توثيق درب زبيدة (مجلة اطلال) العدد السادس (ص ٤٢)،وانظر المخطط المرفق اقتباسا من مرتسم المقال لوحة (٦٧) .

(٢) الحربى – م.س (ص ٢٩٠) .

الحربى " بركة الشيخة" بالخاء المعجمة بينما نجدها فى كتاب ياقوت "الشيخة" بالحاء المهملة . وقد اشار فى طيات تعريفها معتمدا رواية السكونى بانها تقع شرقى فيد وذلك فى قوله :" قال ابو عبيد السكونى الشيخة شرقى فيد بينهما مسيرة يوم وليلة ماءه معروفة، تناوح القيصومة وهى اول الرمل"[(١)] ونقل عن نصر بانها بالحزن من ديار بنى يربوع[(٢)] . وعلى الرغم من هذا الاختلاف فانها تعرف اليوم بموضع"حمد"كما جاء فى المسح الاثرى الذى اجرته ادارة الآثار[(٣)] . ومن الجدير بالاشارة ان الكشف الاثرى ايد ماذكره الحربى من وجود بركة وقباب قد تهدمت الى الغرب من البركة ومبنى مستطيل الشكل وهو على الارجح المقصود عند الحربى بالقصر ويتكون هذا القصر من بناء مستطيل ابعاده ٢٨ x ٢٥٫٤ م دعم باربعة دعامات اسطوانية فى اركانه الاربعة ويفضى الى القصرمن المدخل الرئيسى الذى توسط الضلع الغربى ،وينقسم القصر من الداخل الى قسمين الاول منهما عبارة عن فناء مكشوف والثانى عبارة عن غرفة كبيرة مستطيلة بطول القصر لها مدخلان تفتح على الفناء وقد توسدت الضلع الجنوبى[(٤)] .

---

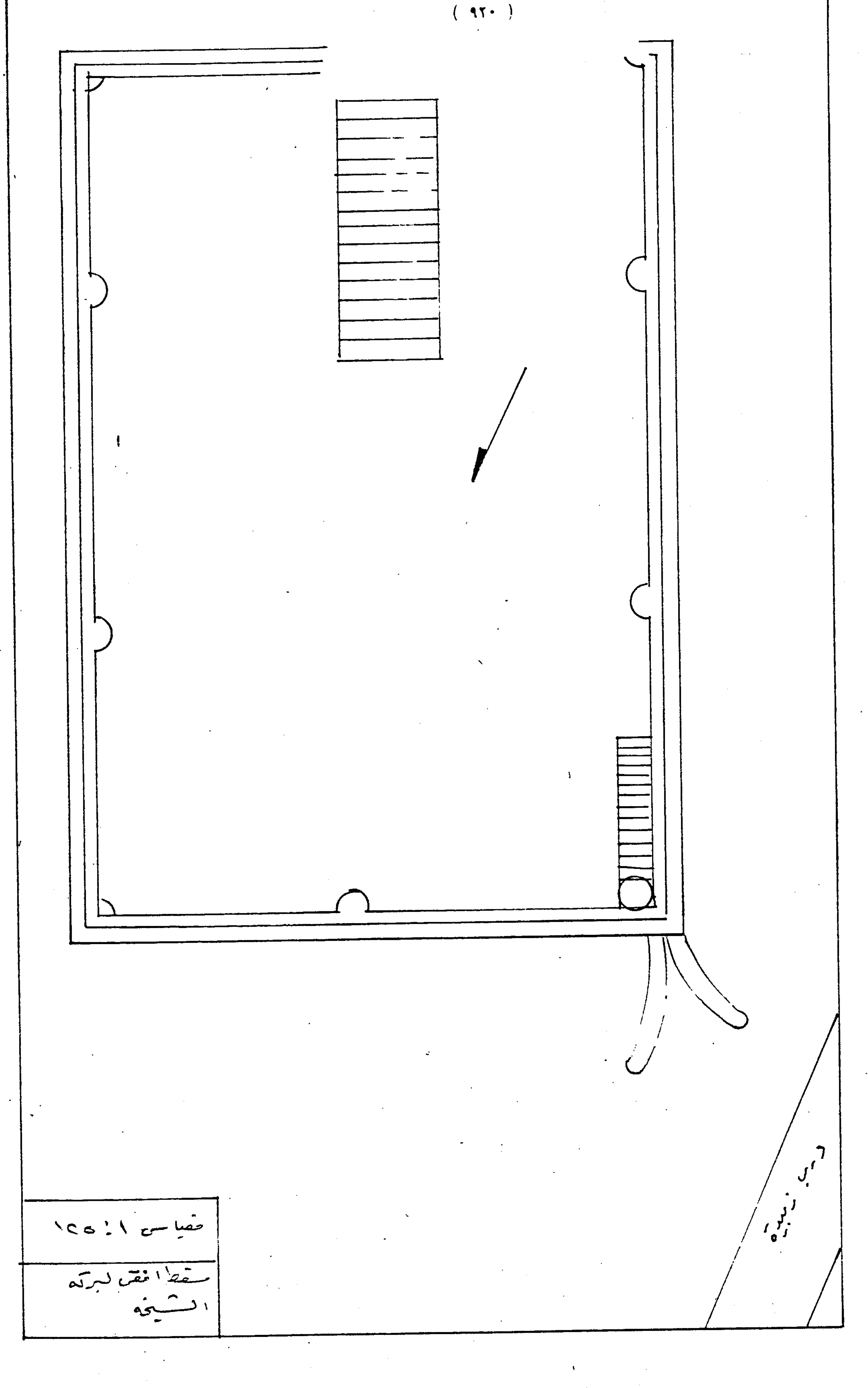
(١) ياقوت- معجم البلدان (٣٧٩/٣) .

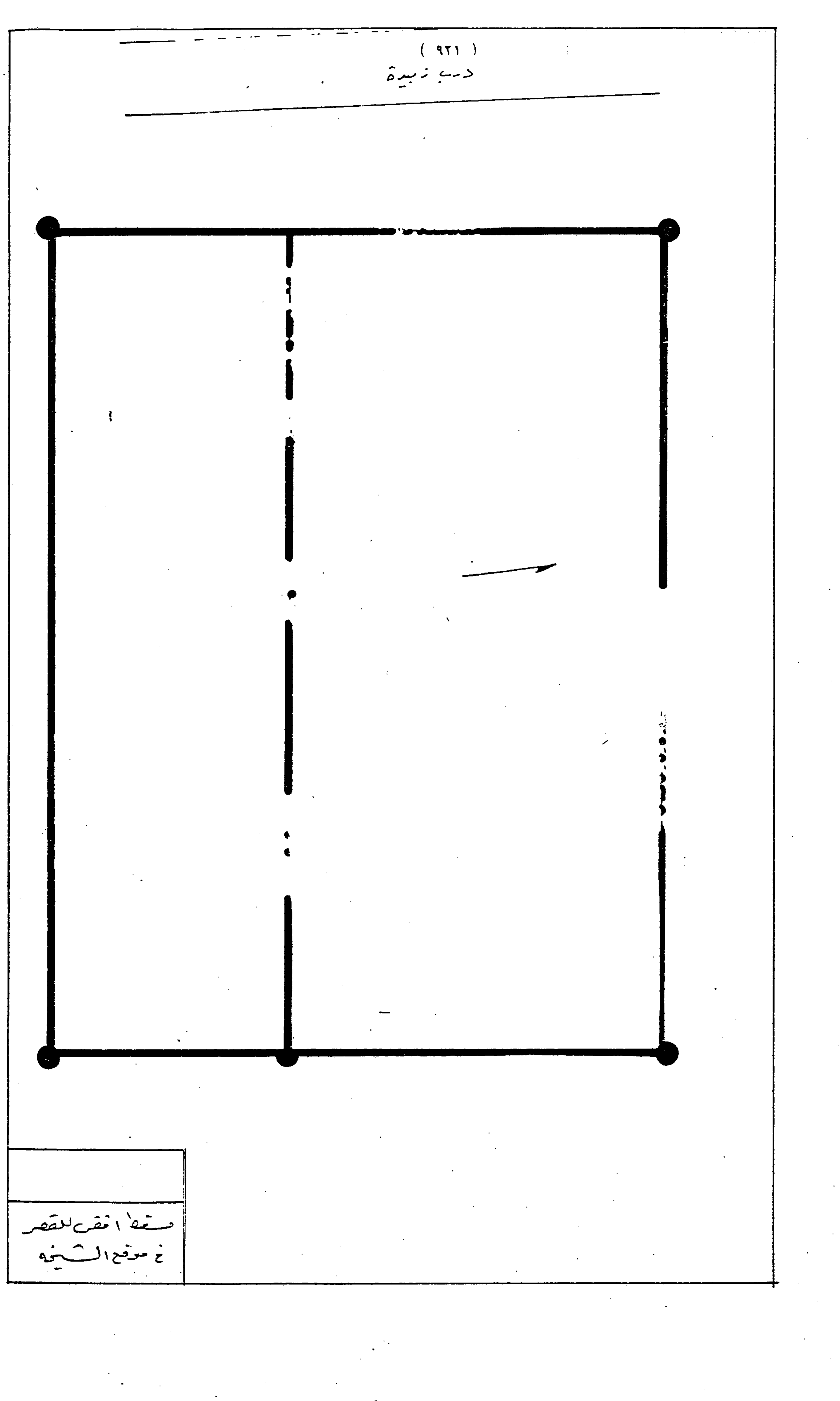
(٢) ياقوت- معجم البلدان (٣٧٩/٣) وهذا الذى رجحه الجاسر فى نشره لكتاب الحربى - المناسك (ص ٢٩٠) هامش (٢)، وهذا ايضا الذى رجحه الزبيدى - تاج العروس (١٧٤/٢) .على الرغم انه ذكره الشيحة بالحاء المهملة مصوبا ماورد عند ياقوت .

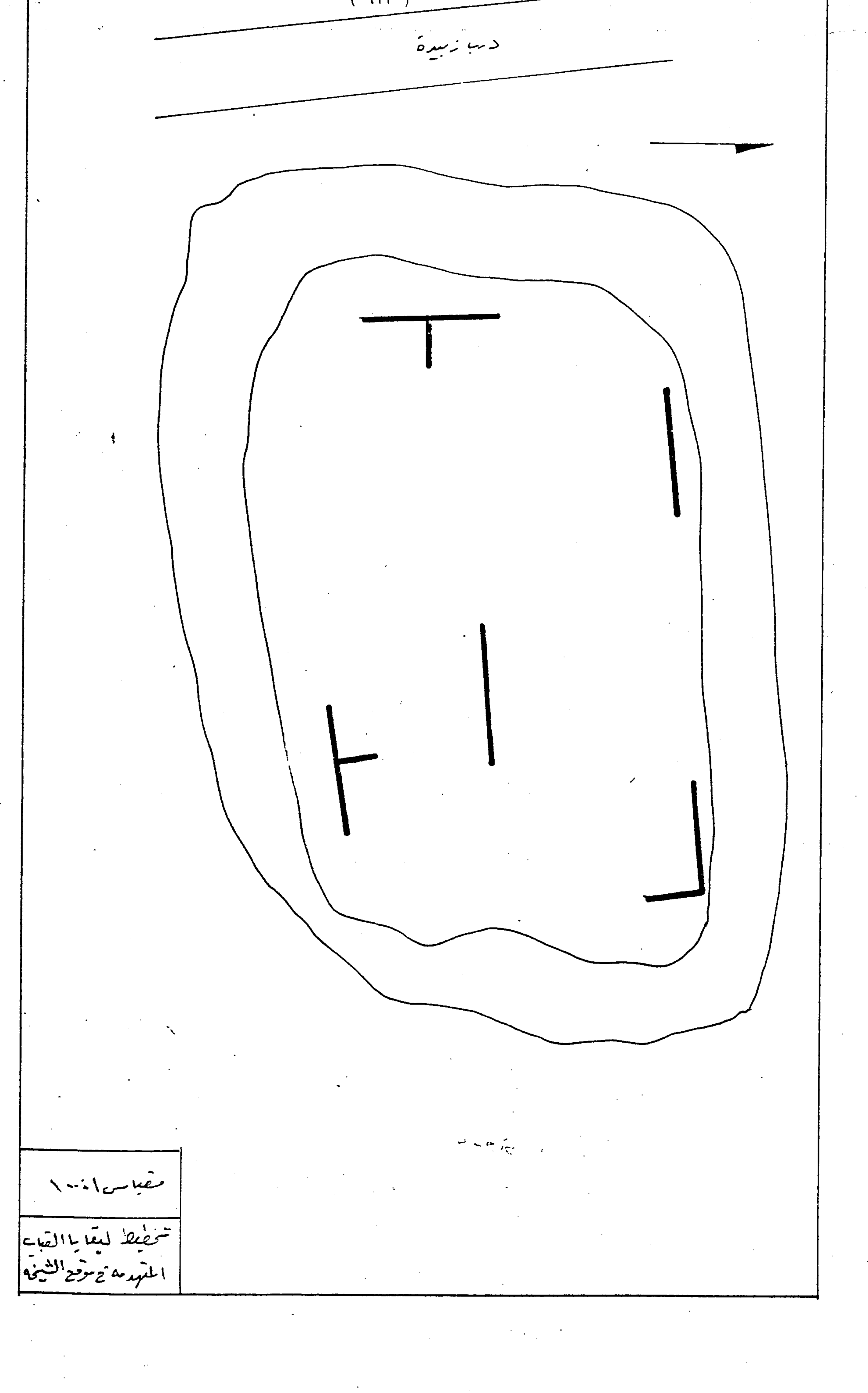
(٣) صلاح الحلوة وآخرون - م.س (مجلة اطلال العدد ٦) (ص ٤١) .

(٤) ن . م . س (ص ٤١)،وانظر المخطط المرفق اقتباسا من مرتسم المقال لوحة (٦٦) .

اما باستثناء هذا فقد انهدم اذ لم يعثر على آثار تخطيط لاى منشآت اخرى فى هذا المبنى ،ومما يذكر ان من الراجح ان هذا المبنى كان يستخدم فى الاوقات الاعتيادية بمثابة مركز للبريد وفى حالات اجتياز بعضا من الرسميين فى الدولة يكون مكانا مهيئا لراحتهم .


درب زبيدة
مقياس ١ : ١٢٥
مسقط افقى لبركة الشيخه


(٩٢١)
درب زبيدة
مسقط أفقي للقصر
في موقع الشيحة



درب زبيدة
مقياس ١ : ١٠٠
تخطيط لبقايا القباب
المتهدمة في موقع الشيحة

بطان وقبر العبادى :

وهو احد المراكز الكبيرة فى طريق الجادة ،ذكره ابن خرداذبة حيث قال عنه : " بطان وهى قبر العبادى فيه برك" (١) . وذكره الحربى بقوله : " من بطان الى الثعلبية اثنان وعشرون ميلا ونصف وبها قصر ومسجد وقالوا هى لبنى اسد " ،واستطرد قائلا :"وبحضرة المنزل بركة تدعى الخالصية لها مصفاة وعلى مقدار ميل ونصف من البرك بركة تعرف بالمهدية وخزانة للماء فى وسط الوادى من عمل عمر بن فرج ،وفيها بئر لام المتوكل فيها ماء عذب ،وفى بيوت التجار نحو عشرين حوضا" (٢) . وذكر ايضا " وعند البريد على البريد من بطان قصر لام جعفر خرب " (٣) . وذكره ابن رستة بقوله : " ومن الشقوق الى البطانية وهو قبر العبادى تسعة وعشرون ميلا والماء من البرك" (٤) . وذكره قدامة بقوله : " ومن الشقوق الى قبر العبادى وفيها برك تسعة وعشرون ميلا" (٥) ،وذكره المقدسى بقوله " فخذ من زباله وهى عامرة واسعة الماء الى الشقوق واحد وعشرون ميلا

---

(١) ابن خرداذبة- المسالك (ص ١٢٦) .

(٢) الحربى - المناسك (ص ٢٩١) .

(٣) ن . م . س (ص ٢٩٢) .

(٤) ابن رستة - الاعلاق (ص ١٧٥) .

(٥) قدامة - الخراج (ص ٢٥٦) .

ثم الى البطان تسعة وعشرون ميلا"[1] . والبطان يعرف اليوم بالعشار كما جاء فى تقرير ادارة الاثار فى المملكة العربية السعودية ويقع عند خط ٤٢ر٢٨ شمالا ، ٢٢ر٤٣ شرقا[2] . ومن الجدير بالذكر ان الكشف الاثرى قد ايد دقة المعلومات الواردة عند الجغرافيين المسلمين الذين ذكروا البطان واشاروا الى مافيه من منشآت . فقد عثر فيه على ثلاثين وحدة معمارية من بينها البرك التى اشاروا اليها والبئر وخزانة الماء والقصر ومركز البريد وبيوت التجار التى ذكرها الحربى[3] ،وسنتناول من هذا الموضع القصر ومركز البريد بالدراسة فقط لعلاقتهما بموضوع البحث اما الوحدات الباقية فسيأتى الحديث عنها فى بحث تنظيم الطرق .

والقصر عبارة عن بناء مستطيل ابعاده ٤٠ر٥٩ × ٦٠ر٥٥ م وسمك جدران سوره ٨٥ سم وللسور ثلاث مداخل تفضى الى القصر احدها فى الضلع الشمالى للقصر وهو المدخل الرئيسى والثانى فى الضلع الشرقى والثالث فى الضلع الغربى وقد احيطت هذه المداخل بدعامات ربع اسطوانية .ويشتمل تخطيط القصر من الداخل على قسمين احدهما شمالى وهو عبارة عن فناء مستطيل الشكل مقسم الىثلاثة اجزاء يفصل بينها جدارين تحتوى على فتحات جانبية تصل الاجزاء ببعضها . ويفصل هذا القسم عن القسم الجنوبى جدار به ثلاث مداخل اثنان جانبيان صغيران ،والثالث كبير يتوسط الجدار وهو فى منتصف الجزء الاوسط من الفناء الشمالى ،وقد احيطت بهذا المدخل

---

(١) المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٠٧) .

(٢) صلاح الحلو وآخرون ـ مشروع توثيق درب زبيدة (مجلة اطلال) العدد السادس (ص ٣٨) .

(٣) ن . م . س (مجلة اطلال) العدد السادس (ص ٣٨ ـ ٤٠) .

من الشمال غرفتان على شكل مستطيل . اما القسم الجنوبى فهو عبارة عن فناء مستطيل تحيط به ثلاث صفوف من الغرف من ثلاث جهات الشرقية والغربية والجنوبية قدتهدم اغلب هذه الغرف . ومما يلاحظ كذلك بان هناك فتحتان صغيرتان فى الضلع الشرقى للسور تفضى الى الغرف الشرقية كما ان هناك اربع فتحات فى الضلع الجنوبى تفضى الى الغرف التى توسدت الضلع الجنوبى ،وهذا بخلاف المداخل الكبيرة الثلاثة التى اشرنا اليهما آنفا . وقد دعم هذا القصر بدعامات اسطوانية كبيرة فى اركانه الاربعة ودعامات اقل حجما فى وسط الضلعين الشرقى والغربى . كما الحق بالقصر من الخارج مبنى صغير يلاصق الضلع الشمالى على يسار الداخل الى القصر ينتهى جداره الغربى بالدعامة التى تحيط بالمدخل ويتكون من فناء جنوبى مستطيل وغرف شمالية مستطيلة تفتح على الفناء وقد رجح الآثاريون توهما ان هذا المبنى هو بقايا المسجد (١) . غير ان هذا لايتفق مع الواقع المطبق فى جميع المساجد عبر العصور حيث يكون رواق القبلة فيها باتجاه مكة ،كما ان من المتعارف عليه ان يغطى رواق المسجد بظله تحمى المصلين فيه من العوارض المناخية المختلفة من حر وبرد وغبار ورياح وما اليها ،وان يكون الجزء المكشوف خلف رواق القبلة على غرار ماجرى به العمل فى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم (٢) . فى حين ان

---

(١) صلاح الحلو وآخرون ــ مشروع توثيق درب زبيدة (مجلة اطلال) العدد السادس (ص ٣٩ ــ ٤٠) .

(٢) محمد النجار ــ الدرة الثمينة (ص ٦٩)، السمهودى ــ وفاء الوفا (٣٢٢/١)، العباسى ــ عمدة الاخبار (ص ١٠٤)،على حافظ ــ فصول من تاريخ المدينة (ص ٥٧)،حسن الباشا ــ المدخل للاثار الاسلامية (ص ١٢١)،صالح لمعى ــ المدينة المنورة (ص ٥٧)،وانظر

Creswell , Ashort Account of Early Muslim Architectwre , p. 3

ما اقترح ان يكون مسجدا يواجه الشمال الشرقى فى حين ان القبلة ومكة المكرمة تقع فى الاتجاه المعاكس . وعليه فان من المؤكد وقوع الباحثين المذكورين فى الوهم [(١)] . والمرجح ان يكون هذا المبنى بقايا الاصطبلات اضف الى ذلك ان الدراسة الدقيقة لمحتويات القصر لاتقدم اى دليل على وجود مسجد فيه كما تصوره الاثاريون [(٢)] .

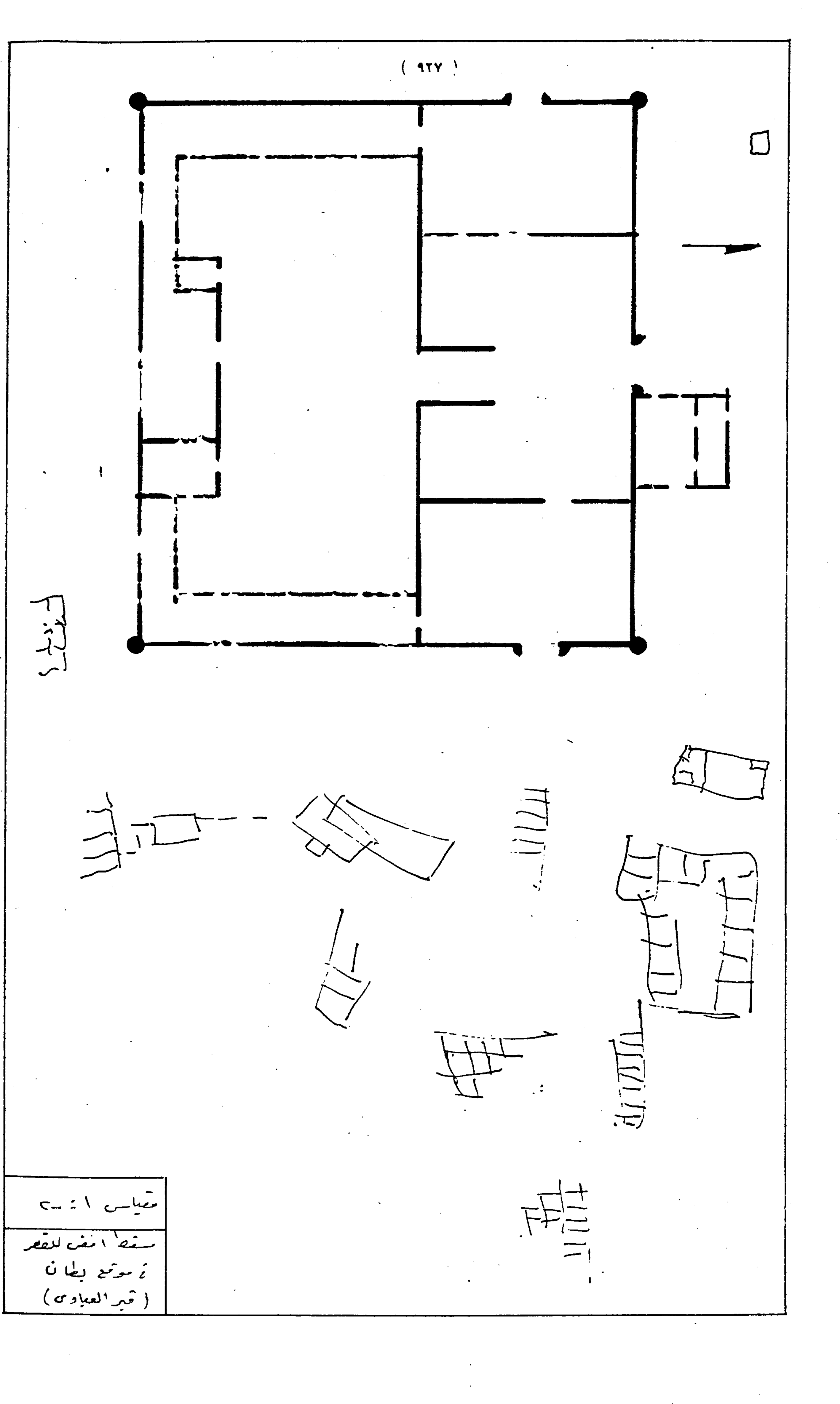
اما عن مركز البريد والذى اعتقد الباحثون انه قلعة ،وليس هناك مايمنع ان يقوم مركز البريد فى قلعة اذا كانت المنطقة مقطوعة عن العمران والامن فيها معرض للخطر ،فيتكون من بناء مستطيل الشكل ابعاده ٢٣ x ٢١ م وسمك جدران سوره ٤٠ر١ م وقد دعم فى اركانه الاربعة بدعامات اسطوانية ويفضى الى المبنى من مدخلين احدهما يتوسط الضلع الشرقى ،والاخر يتوسط الضلع الشمالى ،وقد عثر فى داخل فناء هذا المركز على مبنى مربع طول ضلعه ٧ م يفضى اليه من ضلعه الشرقى الذى توسطته فتحة صغيرة تقابل مدخل المركز الشرقى [(٣)] . اما عدا هذا فلم تصل البعثة الاثارية الى اية مكتشفات اخرى فى المركز الذى احتل مركزا استراتيجيا فى الموقع بحيث انه يشرف على القصر والمنطقة السكنية والتجارية كما انه يقع على الطريق كما ورد فى اشارة الحربى .

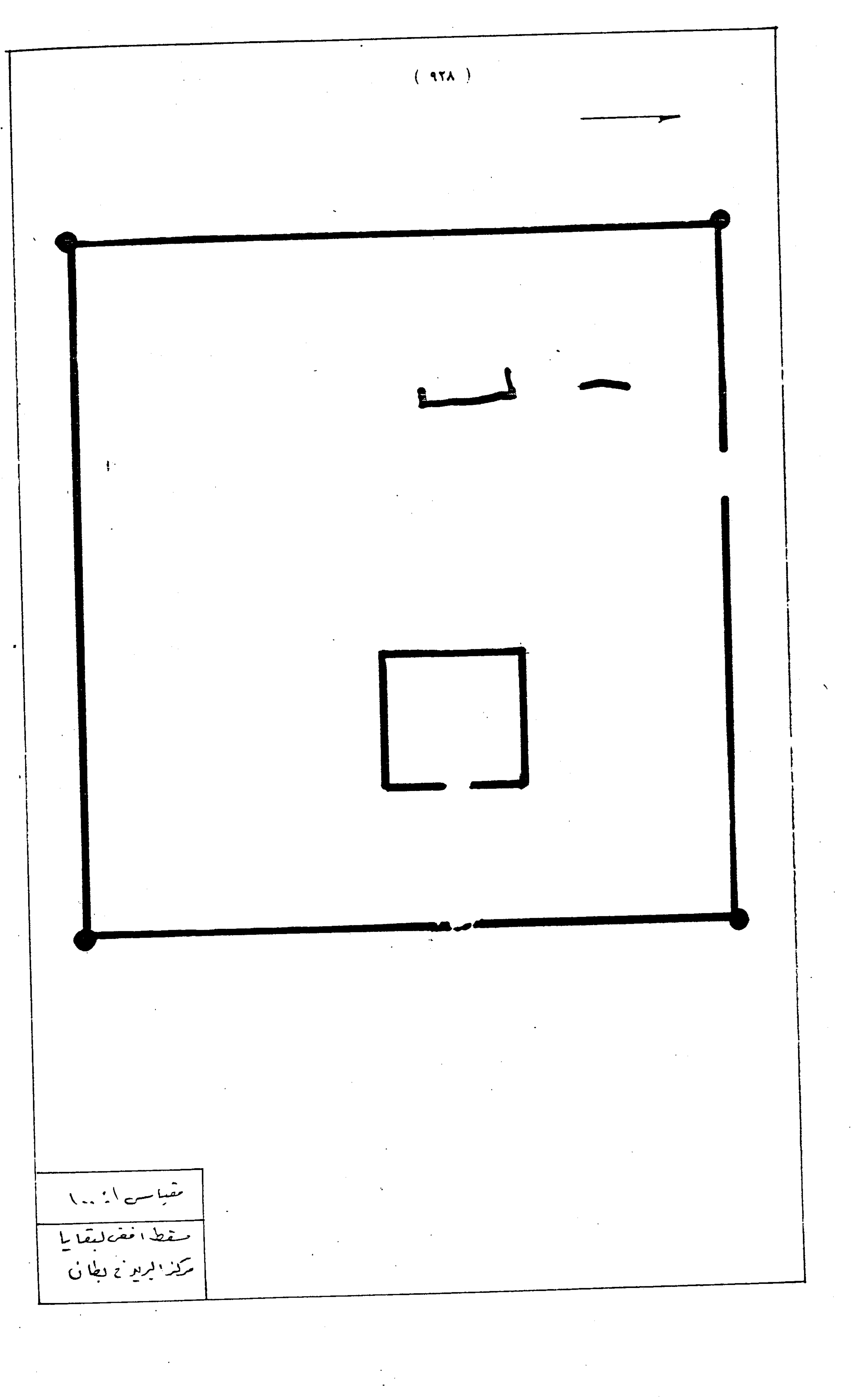
---

(١) صلاح الحلوة وآخرون ـ م.س (اطلال العدد السادس) (ص ٤٠) .

(٢) ن . م . س (ص ٤٠) .

(٣) صلاح الحلوة وآخرون ـ م.س (اطلال العدد ٦) (ص٣٩) ،وانظر المخطط المرفق اقتباسا من مرتسم المقال لوحة (٦٤) .


مقياس ١ :
مسقط أفقي للقصر
في موقع بطان
(قير العبادي)


مقياس ١ : ١٠٠
مسقط افقى لبقايا
مركز البريد خ لطان

التناهـــى :

عرفت التناهى كمركز صغير فى طريق الجادة فقد ذكرها الحربى بقوله :" وعلى ثمانية اميال من بطان بركتان لخالصة ناحية عن الطريق عند المشرق واحدة الى جنب الاخرى احداهما تعرف بالتناهى والاخرى لطيفة تعرف بالخربة لم تصهرج وبعدهما بميل مستنقع ماء" (١) . وذكرها ياقوت بقوله :"التناهى بالفتح موضع بين بطان والثعلبية من طريق مكة على تسعة اميال فيه بركة عامرة واخرى خراب" (٢) وتعرف التناهى اليوم بالعرائش الشمالية كما جاء فى تقرير مسح ادارة الاثار فى المملكة العربية السعودية وتقع عند خطوط ٣١ر٢٨ شمالا ،٢١ر٤٣ شرقا ،وقد عثر فيها على عشر وحدات معمارية وعلم للطريق وتشتمل هذه الوحدات على بركة مستطيلة ومبنيين وستة افران لصناعة الجبس المستعمل فى البناء (٣) اما المبانى فاحداهما يكبر الاخر ،والكبير على شكل مستطيل ابعاده ٤٥ x ٧٠ر٢٣م ويفضى اليه من المدخل الرئيسى الذى يتوسط الضلع الجنوبى ويحيط بالمدخل دعامتين مربعتين . اما عن تخطيط المبنى من الداخل فهو عبارة عن فناء كبير يشغل مساحة المبنى تقريبا تتوسطه ست غرف ثلاث منها مربعة تفتح باتجاه الضلع الشرقى والثلاث الاخرى مستطيلة تفتح باتجاه الضلع الغربى . ويلاحظ ان هذا المبنى كان جزءا من مبنى كبير قد تهدمت اجزاؤه يرجح انه كان يستخدم لاغراض البريد فى هذه

---

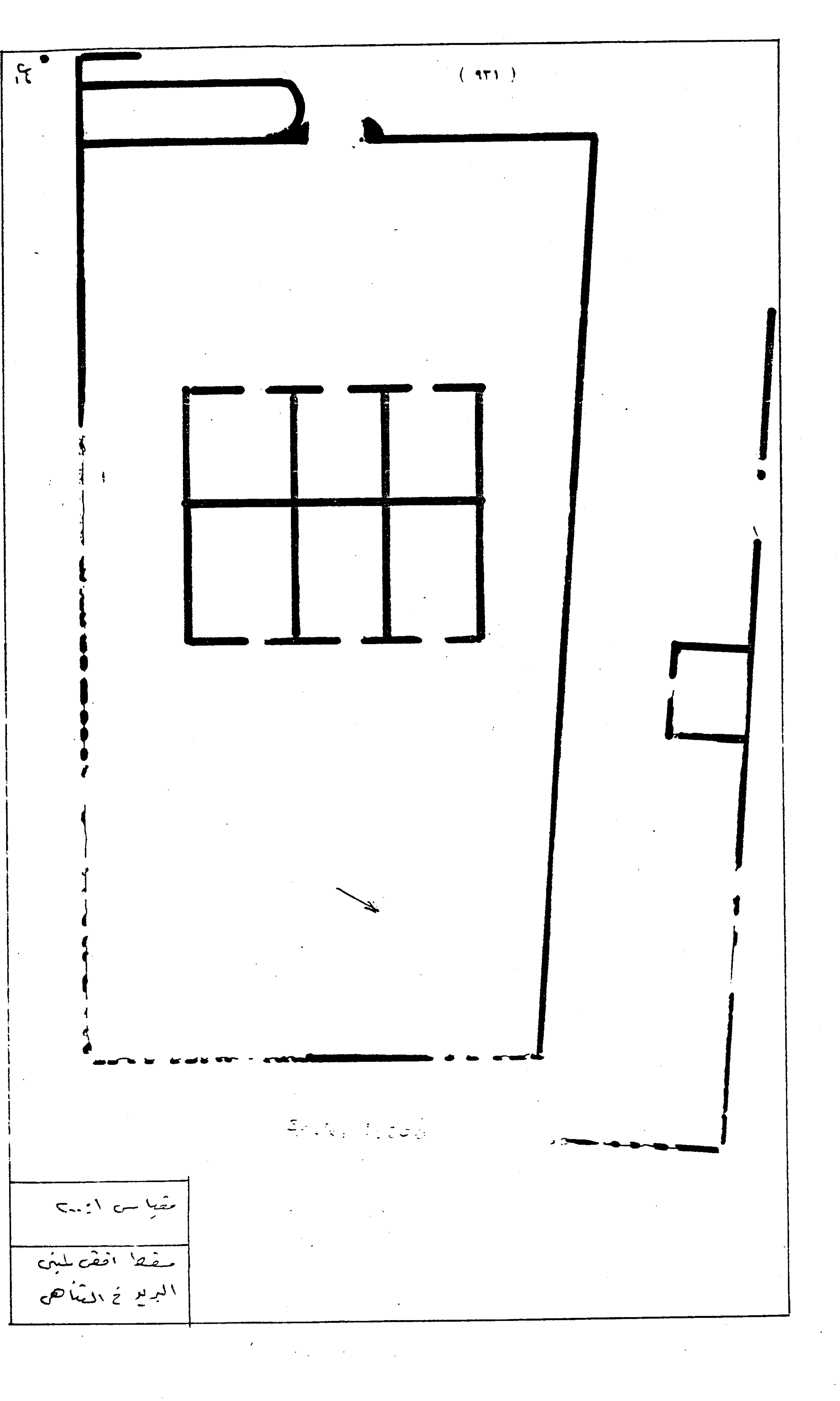
(١) الحربى – م.س (ص ٢٩٣) .

(٢) ياقوت – م.س (٤٧/٢) .

(٣) صلاح الحلوة وكراج مورجان – مشروع توثيق درب زبيدة (مجلة اطلال العدد الخامس سنة ١٤٠١هـ ، (ص ٩٨) .

مقياس ١ : ١٢٥

مسقط أفقي لبركة الشتاء


٤ع
مقياس ١:٢٠٠
مسقط افقى لمبنى
البريد خ الشاهى

ميل

مقياس ١ : ٢٠٠

مسقط افقى للمبنى
الثانى فى المناهى

المنطقة وذلك لوجود قسم ملحق بالمبنى يلاصق الضلع الشرقى على شكل مستطيل يرجح انه كان الاصطبل ،كما وجدت بجواره بقايا غرف متهدمة (١) لعلها مخزن العلف . اما المبنى الثانى فهو مربع الشكل طول ضلعه ١٤ر٥م وسمك جداره ٦٠ سم ويفضى اليه من المدخل الرئيسى الذى توسط الضلع الشمالى للمبنى . ويشتمل المبنى من الداخل على ثلاث غرف توسدت الناحية الجنوبية ،الغرفة الوسطى اكبر الغرف وهى على شكل مستطيل تلاصق الضلع الجنوبى ،والغرفتان الشرقية والغربية بنيتا على شكل مربع يفصلهما عن الجدار الشرقى والجدار الغربى ممرين يفضيان الى الغرف الوسطى من جنوبيهما وهذين الممرين بدورهما يفصلان الغرفتين عن الجدار الجنوبى ،وتفتح الغرف الثلاث على فناء مستطيل الشكل شغل باقى مساحة المبنى . ويبدو ان هذا المبنى كان يستخدم لاستراحة الرسميين اذ ان تخطيطه يدل على ذلك (٢) .

التنانير :

عرفت بهذا الاسم وهى غير ذات التنانير التى سبقت الاشارة اليها وقد ذكرها الحربى فقال : " وبعد التناهى بميل يمنة بركة امر بحفرها موسى بن عيسى بن موسى ويقال انها لزبيدة مدورة لها مصفاة وعندها علم لطريق واسط اليه يخرج اهل واسط ويقال لهذه المواضع التى تدفع الى مجتمع الاميال التنانير ايضا" (٣) . ويعرف هذا الموقع فى الوقت الحاضر

---

(١) الحلو ومورجان – مشروع توثيق درب زبيدة (مجلة اطلال) العدده (ص ٩٩)

(٢) ن . م . س (مجلة اطلال) العدد الخامس (ص ٩٩) ،وانظر المخطط المرفق اقتباسا من مخطط المقال فى العدد الخامس لوحة (١٠٩) .

(٣) الحربى – م.س (ص ٢٩٣) .

بالعرائش الاوسط كما ورد فى مسح ادارة الاثار[١] . وتقع التنانير عند خطى ٢٨ر٣٠ شمالا ، ٢٠ر٤٣ شرقا الى الجنوب من التناهى على بعد ثلاثة كيلو مترات . ويحتوى هذا الموقع على تسع وحدات معمارية[٢] اشتملت على بركتين وبئرين وثلاث افران لعمل الجبس ومبنى وبقايا بعض مبانى قد تهدمت[٣] ، اما عن المبنى فيقع الى الشمال الشرقى من البركة الدائرية وينقسم فى تخطيطه الى ثلاثة اقسام . اما القسم الجنوبى منها فيتكون من عدة مشتملات .

الاول منها البوابة الرئيسية للمبنى وتقع فى الجدار الغربى لهذا القسم وتفتح على فناء مستطيل الشكل .

اما الثانى فيكون الفناء المستطيل الذى شغل اكبر جزء من مساحة هذا الجزء .

اما الثالث فيكون الغرف وهى عبارة عن صفين من الغرف متقابلة صف شرقى عبارة عن ثلاث غرف ،وآخر غربى عبارة عن غرفتين غرفة على الجانب الايمن للبوابة الرئيسية وغرفة على الجانب الايسر للبوابة[٤] .

اما القسم الثانى من المبنى والذى احتل الجزء الشمالى الشرقى فيتكون من ثلاث وحدات معمارية . الاول منها المدخل وهو عبارة عن باب صغير فى الضلع الشمالى يفتح على الفناء .

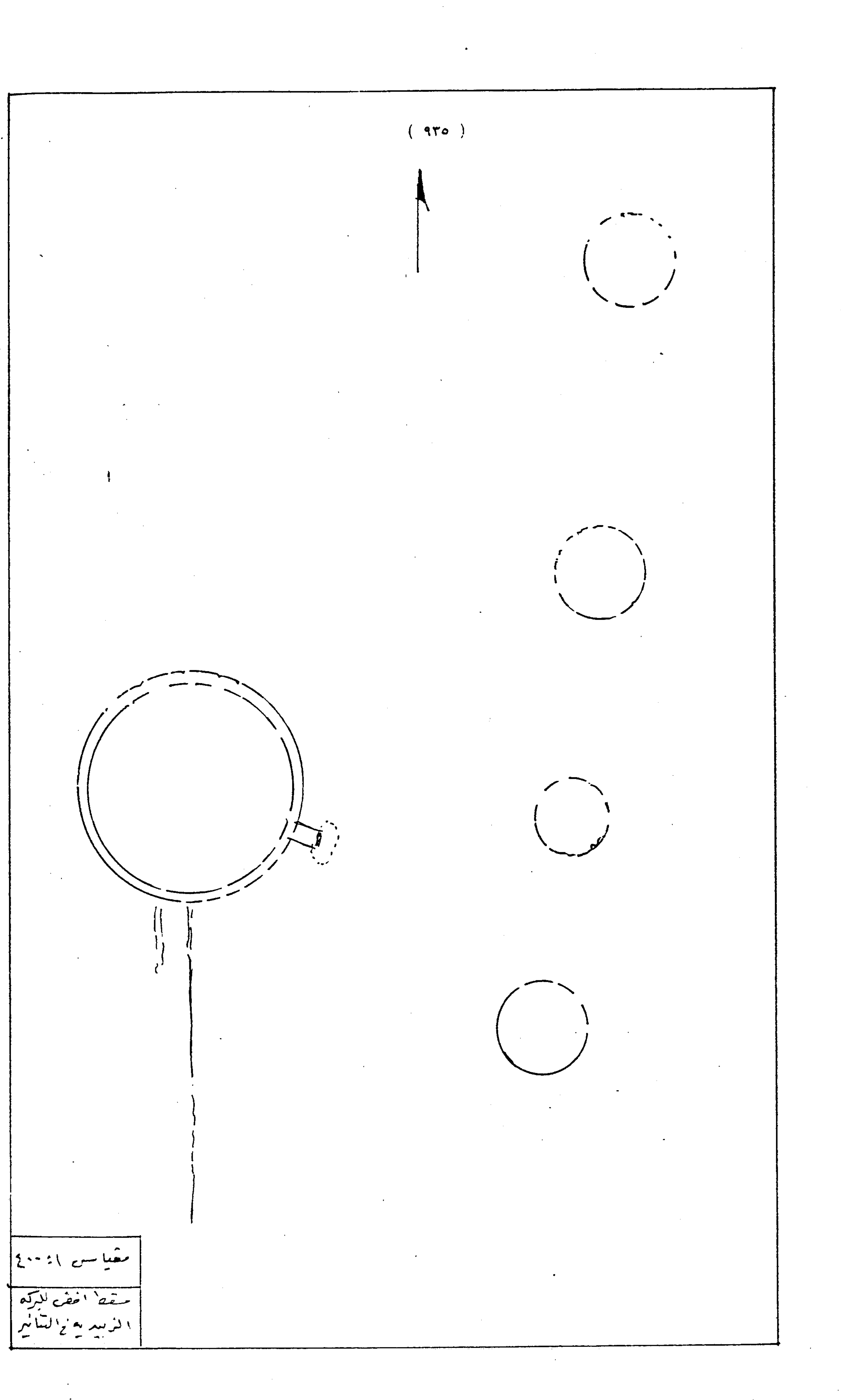
---

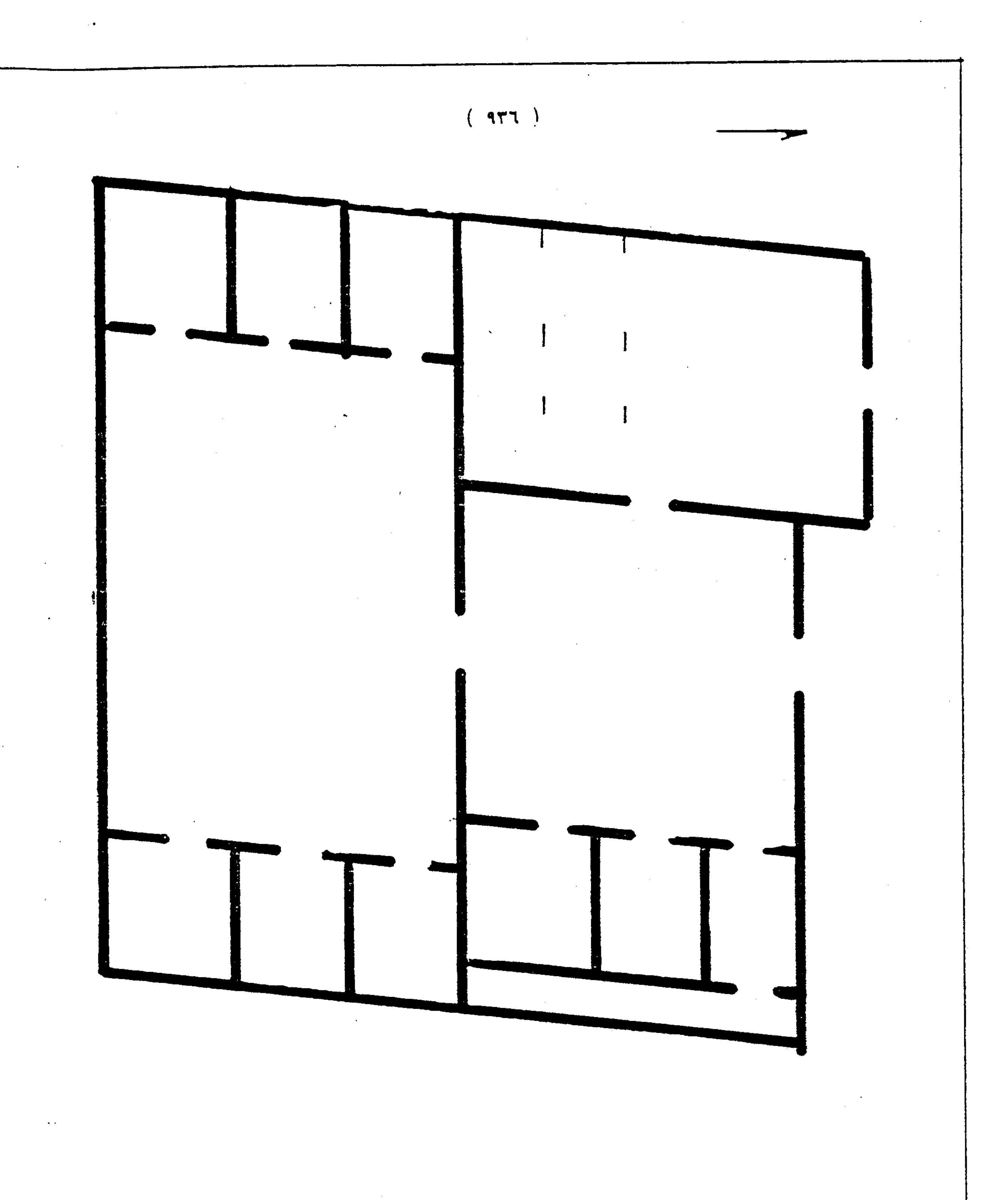
(١) الحلو ومورجان ـ مشروع توثيق درب زبيدة (مجلة اطلال) العدد الخامس (ص ٩٦) .

(٢) ن . م . س (مجلة اطلال) العدد الخامس (ص ٩٦) .

(٣) ن . م . س (اطلال) العدد الخامس (ص ٩٦ ـ ٩٨) .

(٤) الحلو ومورجان ـ مشروع توثيق درب زبيدة (مجلة اطلال العدد الخامس) (ص ٩٧) .


مقياس ١ : ٤٠٠
مسقط أفقي للبركة
الزبيدية في التنانير



مقياس ١ : ٢٠٠

مسقط افقي لمبنى
التنانير

اما الثانى فيكون الفناء وقد اتخذ شكلا مستطيلا ،وقد شغل اكبر جزء من مساحة هذا القسم .

اما الثالث منها فيكون الغرف وهى عبارة عن غرفتين تقع الى الجانب الشرقى من الفناء يفصلها عن الجدار الشرقى ممر طويل مدخله من الجانب الشمالى للغرفتين .(١)

اما القسم الثالث فقد احتل الجزء الشمالى الغربى من المبنى ويمثل هذا القسم مصلى المبنى . ويتكون من عدة عناصر معمارية .. الاول منها المدخل وهو عبارة عن باب صغير فى الضلع الشمالى يفتح على الفناء.

الثانى منها يكون الفناء وهو عبارة عن فناء مربع مكشوف .

اما الثالث فهو عبارة عن رواق القبلة ويتكون من صفين من الاعمدة كل صف عبارة عن اربعة اعمدة وربما كانت هذه الاعمدة تحمل سقفا على غرار المساجد الاخرى .(٢) هذا ومن المرجح ان هذا المبنى قد استخدم لاغراض متعددة منها انه استخدم لغرض استراحة الرسميين الذين يمرون فى هذه المنطقة ،ولعله قد استخدم لاغراض البريد وخاصة انه يشرف على طريق فرعى وهو ما اشار اليه الحربى .

السقيا :

ذكرها الحربى بقوله " وعلى احد عشر ميلا من بطان بين الميل التاسع والعاشر يمنة عن الطريق بركة مربعة لحسين الخصى وهى فى

---

(١) ن . م . س (مجلة اطلال ـ العدد الخامس) (ص ٩٧) .

(٢) ن . م . س (مجلة اطلال ـ العدد الخامس) (ص ٩٧)،وانظر المخطط المرفق اقتباسا من مرتسم المقال لوحة (١٠٨ ج) .

واد يقال له السعور وتسمى سقيا" (١) • ويعرف هذا الموضع اليوم بالعرائش الجنوبية ويقع شمال المملكة العربية السعودية عند خطى ٢٨ر٢٨ شمالا ١٩ر٤٣ شرقا ،ومن الجدير بالاشارة ان المسح الاثرى ايد دقة ماذكره الحربى اذ عثر على البركة المربعة كما عثر على مسجد صغير وثلاث مبانى اخرى (٢) ، اما الثلاث مبانى فهى من المبانى التى انشئت لاغراض الخدمات والبريد والتجار وبالنسبة للتخطيط فاثنين منها متماثلة فى تخطيطها تقريبا اما مشتملاتها فهى عبارة عن ثلاثة عناصر •

الاول المدخل وهو عبارة عن باب صغير فى الجدار الغربى،ويفتح على فناء•

الثانى منها عبارة عن فناء مكشوف على شكل مستطيل شغل جزءا كبيرا من مساحة المبنى •

اما الثالث فيكون الغرف وهى عبارة عن ثلاث غرف اثنان منها مربعة كبيرة نسبيا والثالثة مستطيلة اصغر من الغرفتين وتفتح جميع هذه الغرف على الفناء •

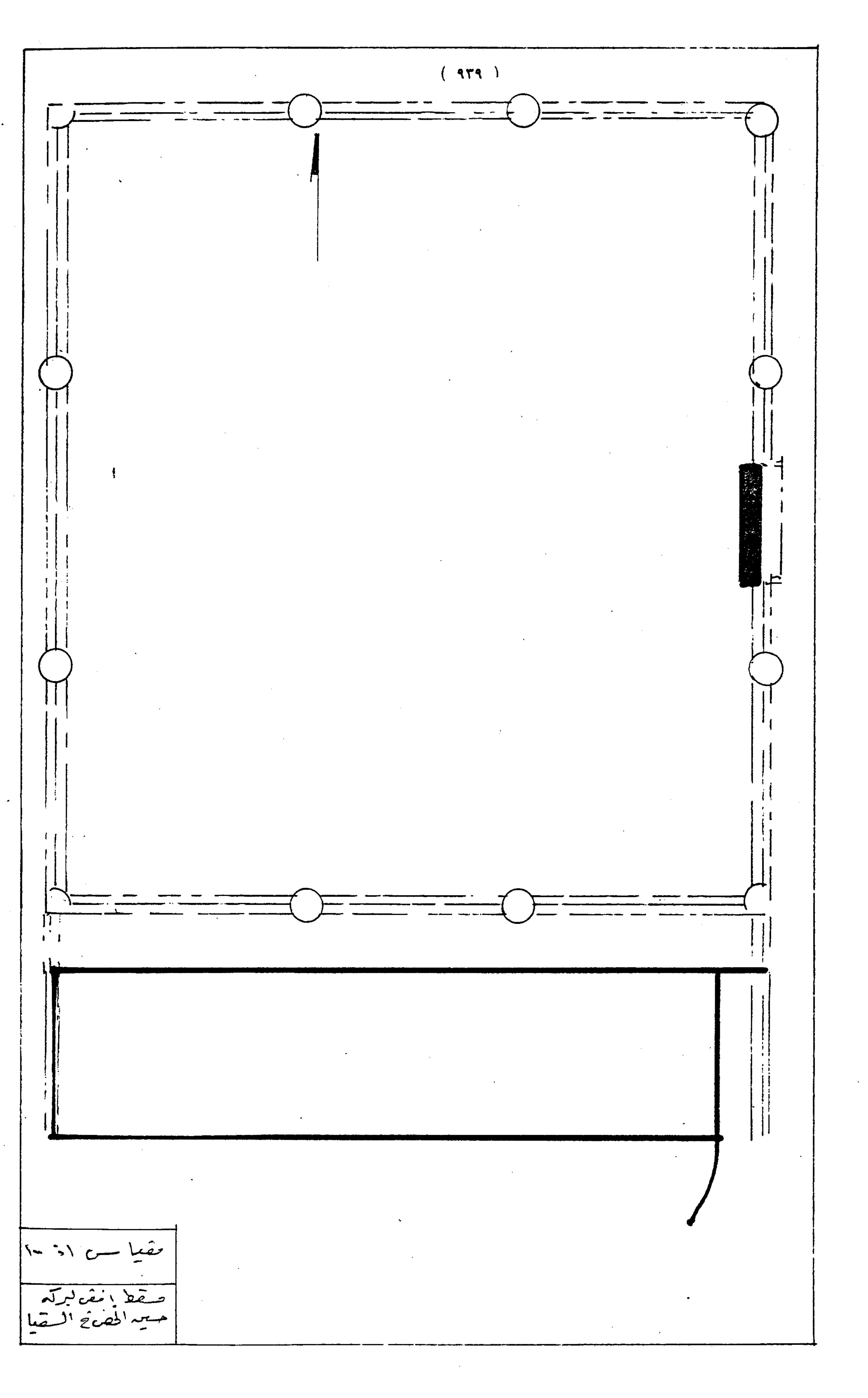
اما المبنى الثالث فهو اصغر من المبنيين السابقين وقد بنى على شكل مستطيل ايضا مدخله فى الجدار الغربى وهو يفضى الى فناء يتقدم غرفتين تتوسدان الضلع الشرقى وتفتح على الفناء (٣) •

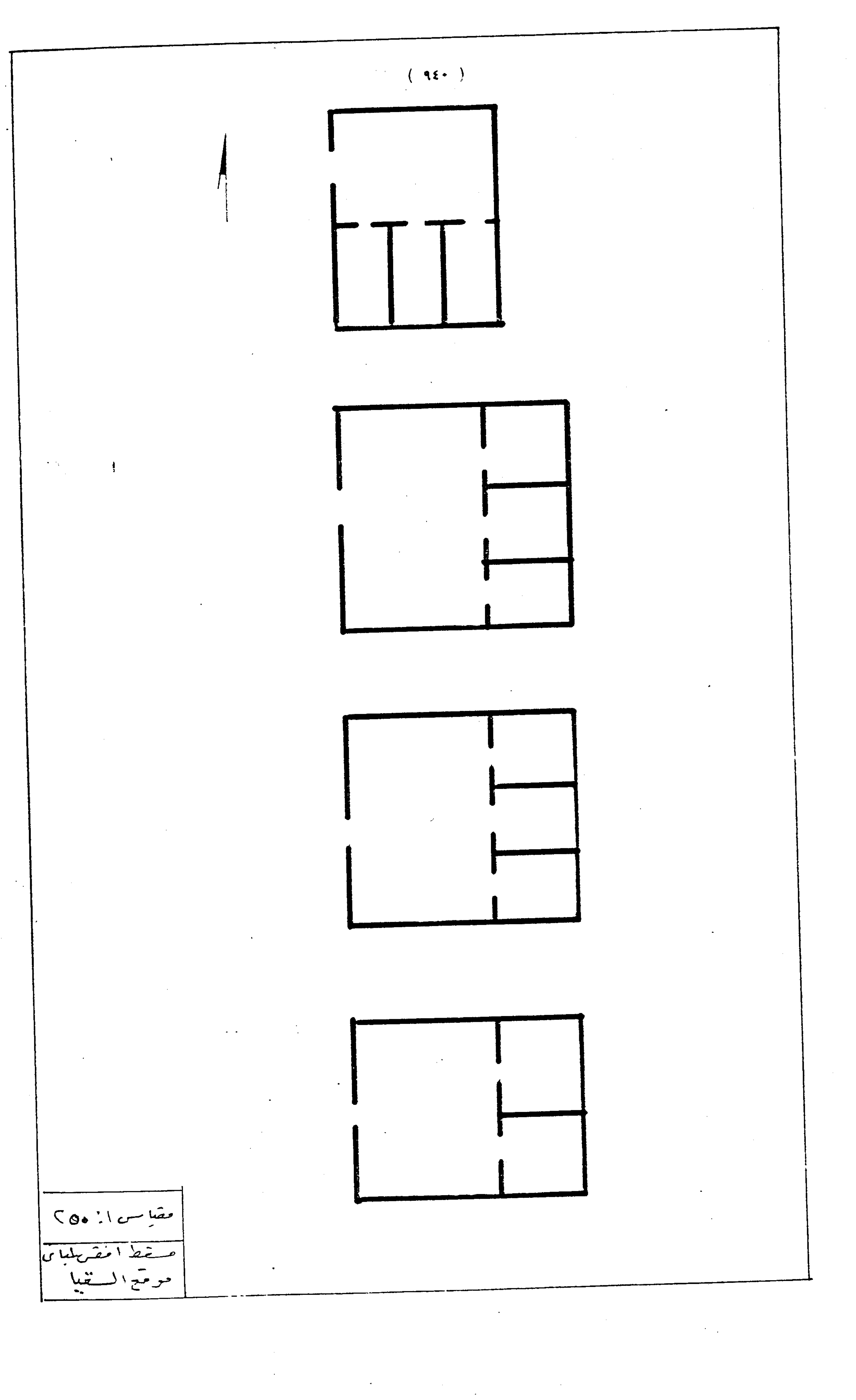
---

(١) الحربى ــ م•س (ص ٢٩٣) •

(٢) الحلو ومورجان ــ م•س (مجلة اطلال العدد الخامس) (ص ٩٥ ــ ٩٦) •

(٣) ن • م • س (ص ٩٦)،وانظر المخطط المرفق اقتباسا من مرتسم المقال لوحة (١٠٨ ب) •


مقياس ١ : ١٠٠
مسقط أفقي لبركة
مسجد الحصنج السقيا


مقياس ١ : ٢٥٠
مسقط افقى للمبانى
موقع السقيا

العشرات :

ذكرها الحربى بقوله : " والبريد عند وادى الرمثة وبعده بثلاثة اميال قباب وخزانة تعرف بخالصة يسرة عن الطريق ويقال لهذه العشرات "[(١)] ، والعشرات تعرف اليوم بالمتاييه وتقع عند خطى ٢٢ر٢٨ شمالا ، ١٨ر٤٣ شرقا شمال شرق الثعلبية[(٢)] . ومن الجدير بالذكر ان الاثاريين الذين قاموا بمسح الطريق قد اطلقوا عليه اسم : مسجد الثعلبية على الرغم من ان الحربى ذكر ان "بالثعلبية قصر ومسجد جامع وبركتان مربعتان "[(٣)] ويبدو ان ذلك نتج عن استعمالهم المعلومات التى اوردها الشيخ حمد الجاسر نقلا عن ياقوت عند تعريفه لموضع التناهى فى كتاب الحربى[(٤)] والواقع انهم قد وقعوا فى الخطأ حين اكدوا بان هذه المعلومات قد ذكرها الحربى[(٥)] فى حين نجد تباينا بين ماذكره الحربى من ان المسجد بالثعلبية وماذكره ياقوت من ان مسجد الثعلبية على ثمانية اميال من التناهى"[(٦)] . ولعل ياقوت قصد بذلك المسجد الموجود فى السقيا ، وجعل السقيا من ضمن اعمال الثعلبية وقد ايد ذلك الكشف الاثرى الذى حصل

---

(١) الحربى ـ م.س (ص ٢٩٣) .

(٢) الحلو ومورجان ـ م.س (اطلال العدد الخامس) (ص ٩٤) .

(٣) الحربى ـ المناسك (ص ٢٩٧) .

(٤) ن . م . س (ص ٢٩٧) هامش (١) .

(٥) الحلو ومورجان ـ مشروع توثيق درب زبيدة (مجلة اطلال) العدد الخامس (ص ٩٤) .

(٦) ياقوت ـ معجم البلدان (٤٧/٢) .

فى مسجد السقيا . اما المبنى الذى عثر عليه فى العشرات[(١)] فلا يمثل فى بنائه مسجدا باية صورة ،بل هو على هيئة المبانى الخاصة بالبريد والخدمات والتجار التى عرفت فى الطريق والتى اشار اليها الحربى بالقباب وهذا يؤكد القول بان الموضع هو العشرات ،وليس كما توهم الباحثون كما انه واحد من الادلة التى تؤكد دقة ماورد من معلومات حول الطرق عند الجغرافيين المسلمين ،وعلى وجه الخصوص ما اورده الحربى. ومن الجدير بالذكر انه عثر فى هذا الموقع خلافا للمبنى على ميلين قائمين من اميال الطريق يسير الدرب على امتدادهما ،وقد ورد فى المسح الاثرى ان المسافة الفاصلة بينهما هى سبعون مترا[(٢)] . وربما يكون احدهما من الاميال اما الاخر فلعله المشرف . كما عثر على جدارين متوازيين تفصل بينهما مسافة ٢٤ م يحصران بينهما مسار درب زبيدة[(٣)] . اما تخطيط المبنى المكتشف فقد بنى على شكل مستطيل فى جزئين متماثلين يفصلهما من الوسط جدار ويتكون كل جزء منهما من ثلاث غرف توسدت الضلع الجنوبى ثنتان منهما مربعتان والثالثة مستطيلة وتطل هذه الغرف على فناء شغل باقى مساحة كل جزء . اما عن المداخل فقد جعلت فى الضلع الشمالى لكل جزء من المبنى مدخل[(٤)] .

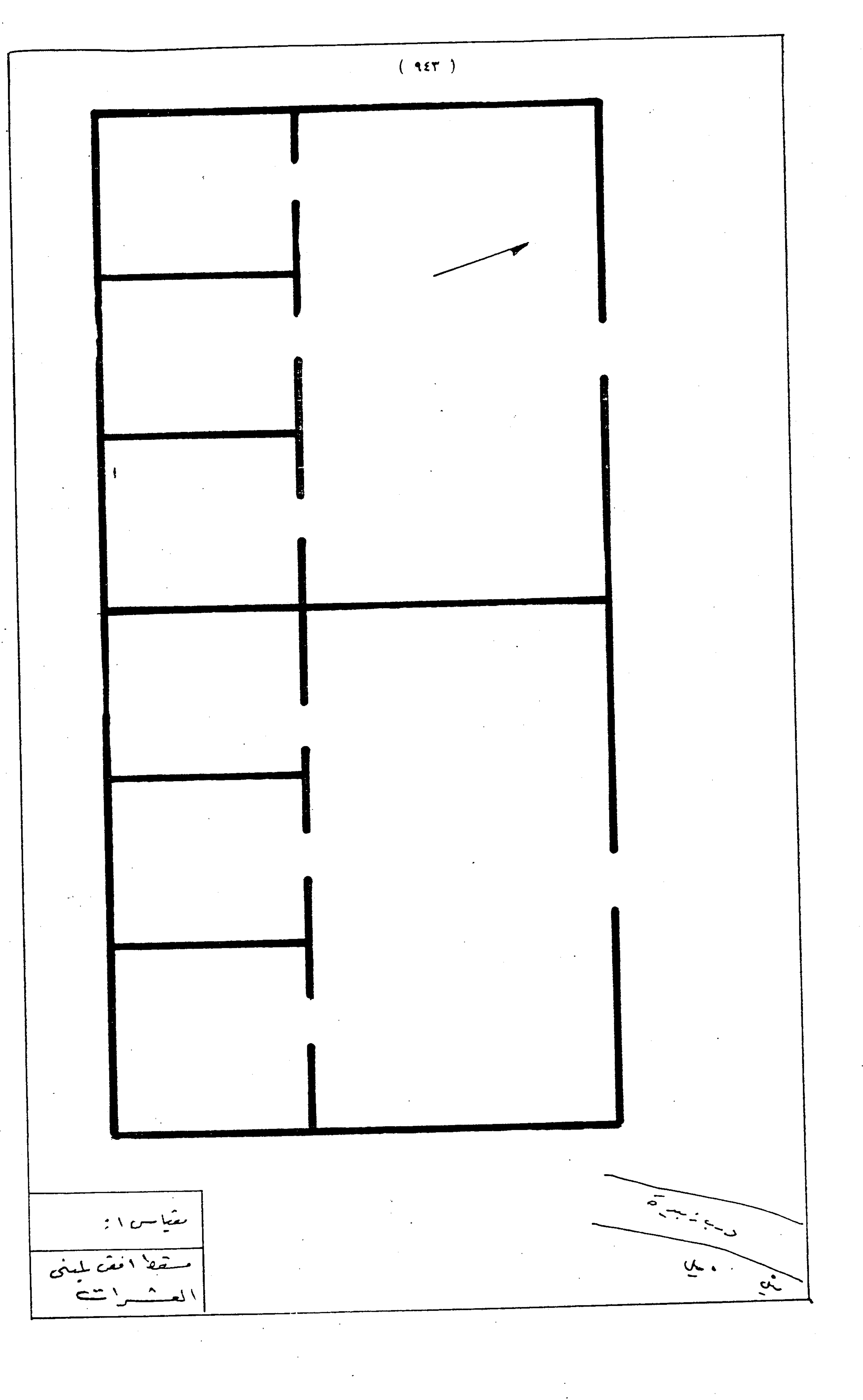
---

(١) الحلو ومورجان ـ مشروع توثيق درب زبيدة (مجلة اطلال) العدد الخامس (ص ٩٤ ـ ٩٥) .

(٢) الحلو ومورجان ـ مشروع توثيق درب زبيدة (مجلة اطلال) العدد الخامس (ص ٩٤) .

(٣) ن . م . س (ص ٩٤) .

(٤) ن . م . س (ص ٩٤)،وانظر المخطط المرفق اقتباسا من مرتسم المقال لوحة (١٠٨ أ) .


مقياس ١ :
مسقط افقى لمبنى
العشرات

الثعلبيـــــة :

اجمع الجغرافيون على ذكر الثعلبية كواحدة من المراكز الكبيرة في طريق الكوفة ـ مكة المكرمة [(١)]، كما وردت اشارات عن المنشآت التي كانت بها فقد ذكر الحربي ان بها عدد كبير من الآبار وبركتان ومسجد جامع وقصر وحصن [(٢)]. وذكر ابن رستة انها " مدينة عليها سور وفيها حمامات وسوق وهي ثلث الطريق الى مكة وفيها مسجد جامع ومنبر والماء من البرك" [(٣)]. وقد ايد الكشف الاثري دقة ماذكره الحربي وابن رستة اذ عثر فيها على مئة وعشرين وحدة معمارية من بينها المسجد وثلاث مباني كبيرة لعل احدها القصر والثاني الحصن الذي ذكره الحربي والثالث على الارجح مركز البريد كما عثر على بركة مستطيلة وبئر وسوق تجاري وميل من اميال الطريق على مسافة ١٦٥ متر جنوب المسجد [(٤)].

اما تخطيط المباني المستكشفة فاولها المسجد الذي بني على شكل مستطيل ابعاده ٥ x ٧٫٦٠ م، وسمك جداره ٨٠ سم وقد توسط جداره الجنوبي [(٥)] المحراب اما عدا ذلك فلايوجد به شيء اذ يبدو ان جميع الملاحق التي كانت فيه قد تهدمت منذ زمن ليس بالقريب ولعل هذا المسجد هو غير المسجد الذي ذكره الحربي وابن رستة . ومما يلاحظ على ماورد عند

---

(١) ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٢٧)، الحربي ـ المناسك (ص ٢٩٦)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧٥)، قدامة ـ الخراج (ص ٢٥٦)، المقدسي ـ احسن التقاسيم (ص ١٠٧)، ياقوت ـ معجم البلدان (٧٨/٢) .

(٢) الحربي ـ المناسك (ص ٢٩٣ ـ ٢٩٧) .

(٣) ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧٥) .

(٤) الحلو ومورجان ـ مشروع توثيق درب زبيدة (مجلة اطلال العدد الخامس (ص ٩١) .

(٥) ن . م . س (ص ٩١) .

الحلوة ومورجان انهما ذكرا ان محراب المسجد يقع فى الضلع الشمالى (١) وهذا خطأ لان القبلة تجاه مكة وهى تقع باتجاه الجنوب من الثعلبية .

اما عن المبانى الثلاثة المستكشفة الاخرى فقد تهدم واحد منهما تماما ولم يبق منه الا جدارين متوازيين عرض كل منهما مترين وطول كل منهما احد عشر مترا تتخللهما بوابتان فى كل جدار . كما وجد به بعض قواعد لاعمدة يرجح انهما كانت مقامة . والراجح ان هذا المبنى هو القصر وينعكس ذلك من كبر مساحته الواردة فى المخططات التى نشرتها ادارة الاثار (٢). اما المبنى الثانى فقد بنى على شكل مستطيل ابعاده ٣٨ x ٣٢ م وسمك جداره ٧٠ر١ م وقد دعم فى اركانه الاربعة بدعامات دائرية ويفضى اليه من المدخل الرئيسى الذى توسط الجدار الشمالى الشرقى . اما مكوناته الداخلية فقد تهدمت تماما ولم يعثر منها الاعلى حوض دائرى فى الناحية الجنوبية (٣). ويرجح ان يكون هذا المبنى هو الحصن المذكور وذلك لسمك جدرانه والتحصينات الباقية فيه . اما عن المبنى الثالث فقد اتخذ شكل المربع طول ضلعه ٣٠م تقريبا وقد تهدم اغلب هذا المبنى ولم يبق منه الا بعض الجدران الخارجية وجزء من دعامة اسطوانية فى الركن الجنوبى (٤).

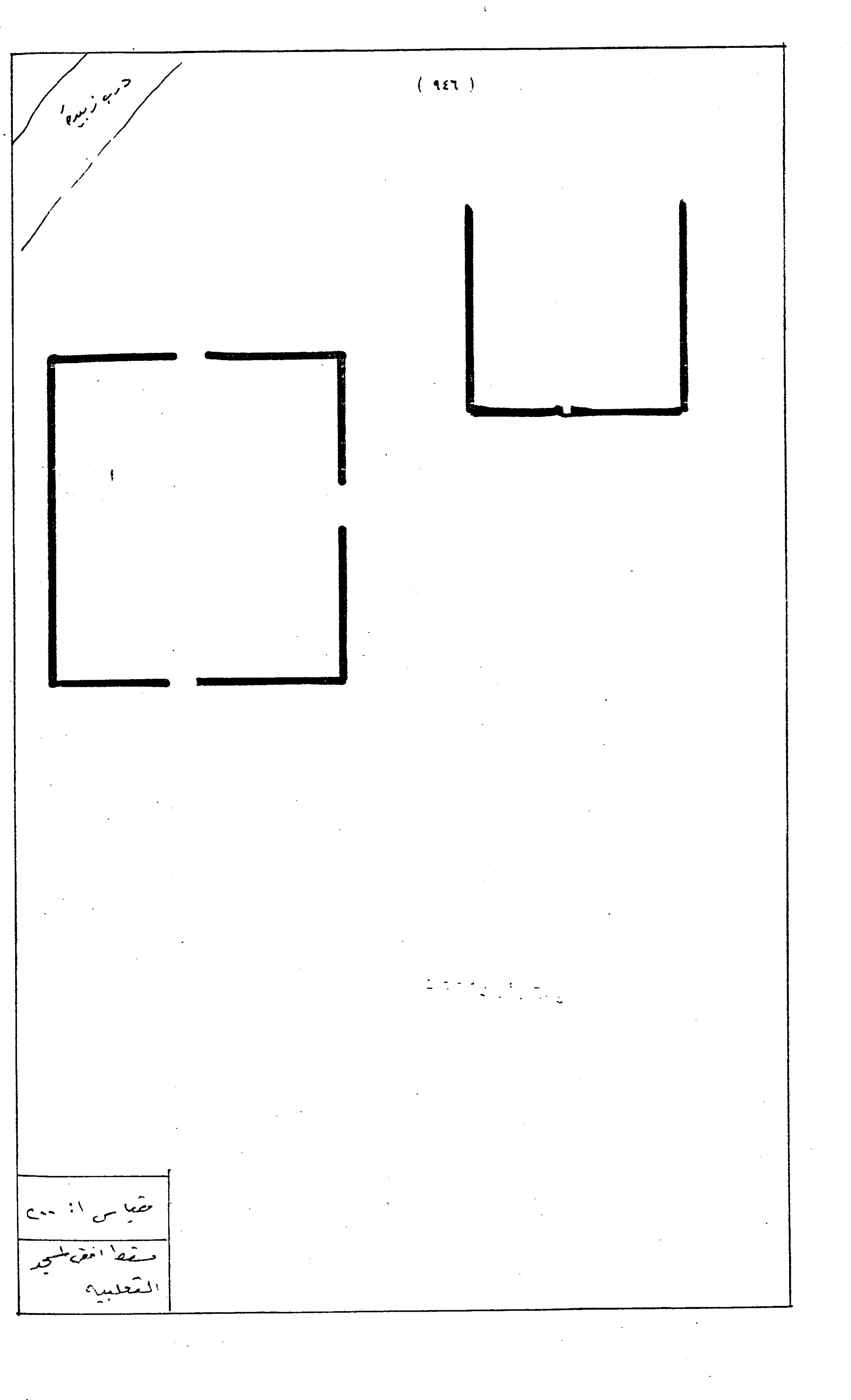
---

(١) ن . م . س (ص ٩١) .

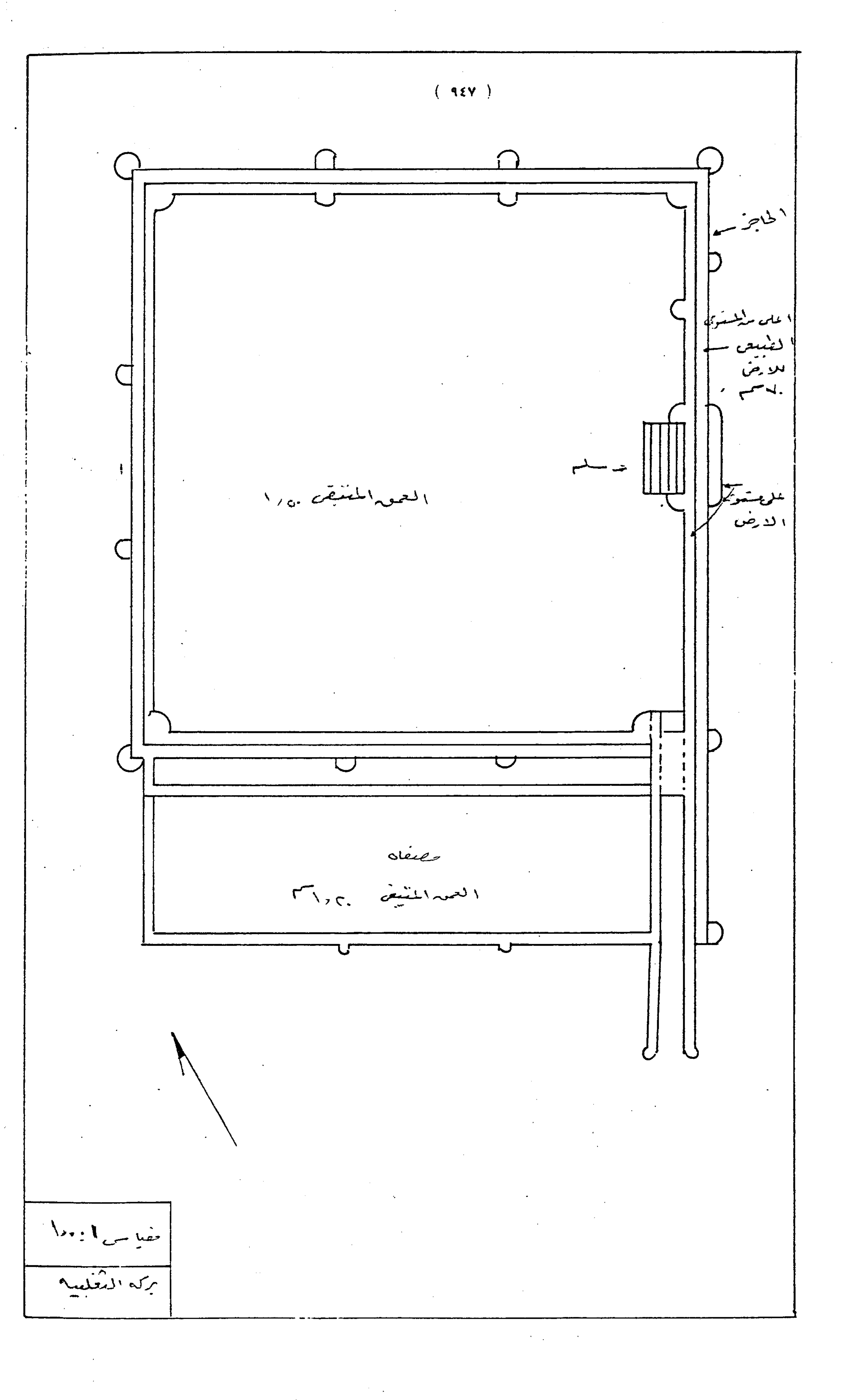
(٢) ن . م . س (ص ٩٣) .

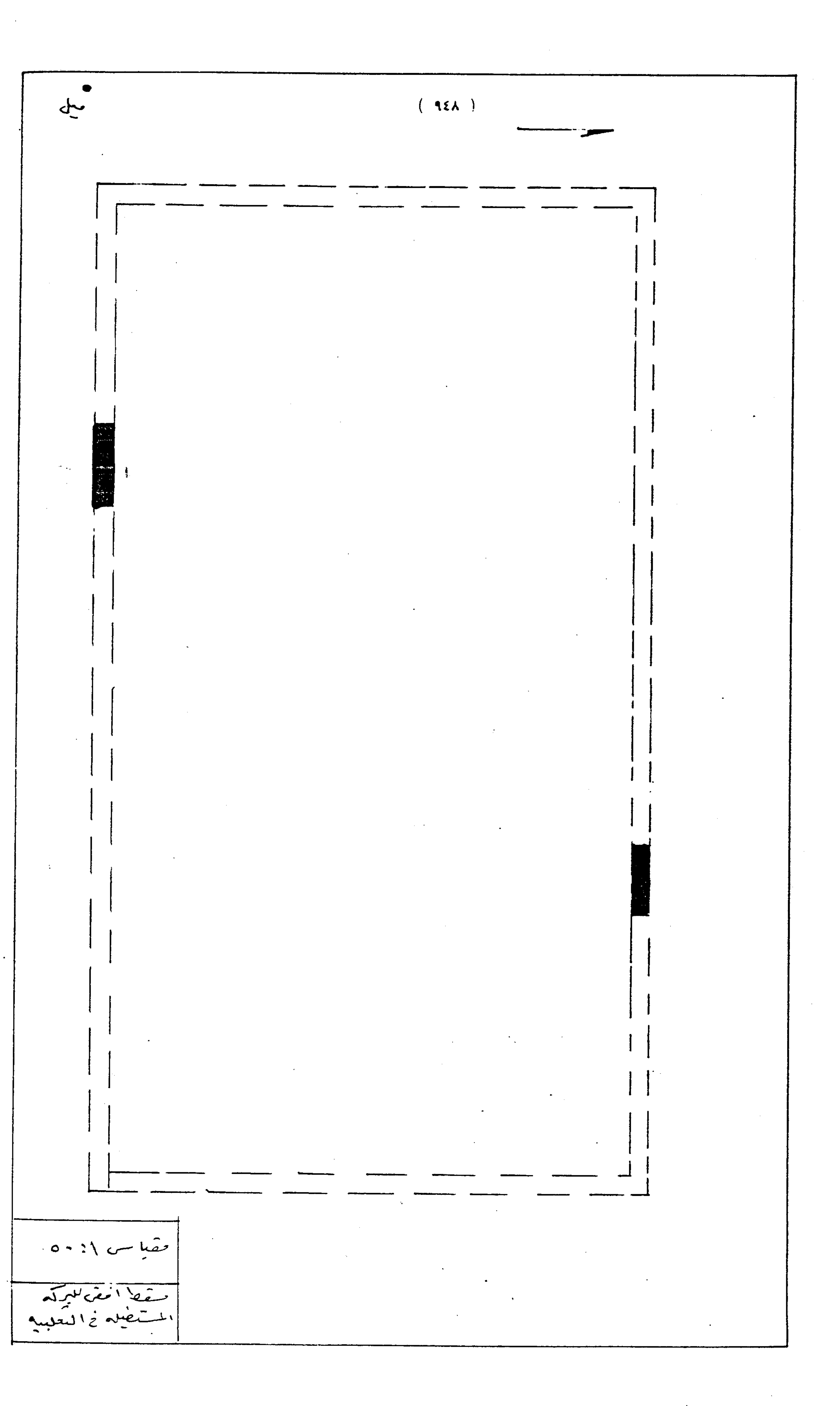
(٣) ن . م . س (ص ٩٣) .

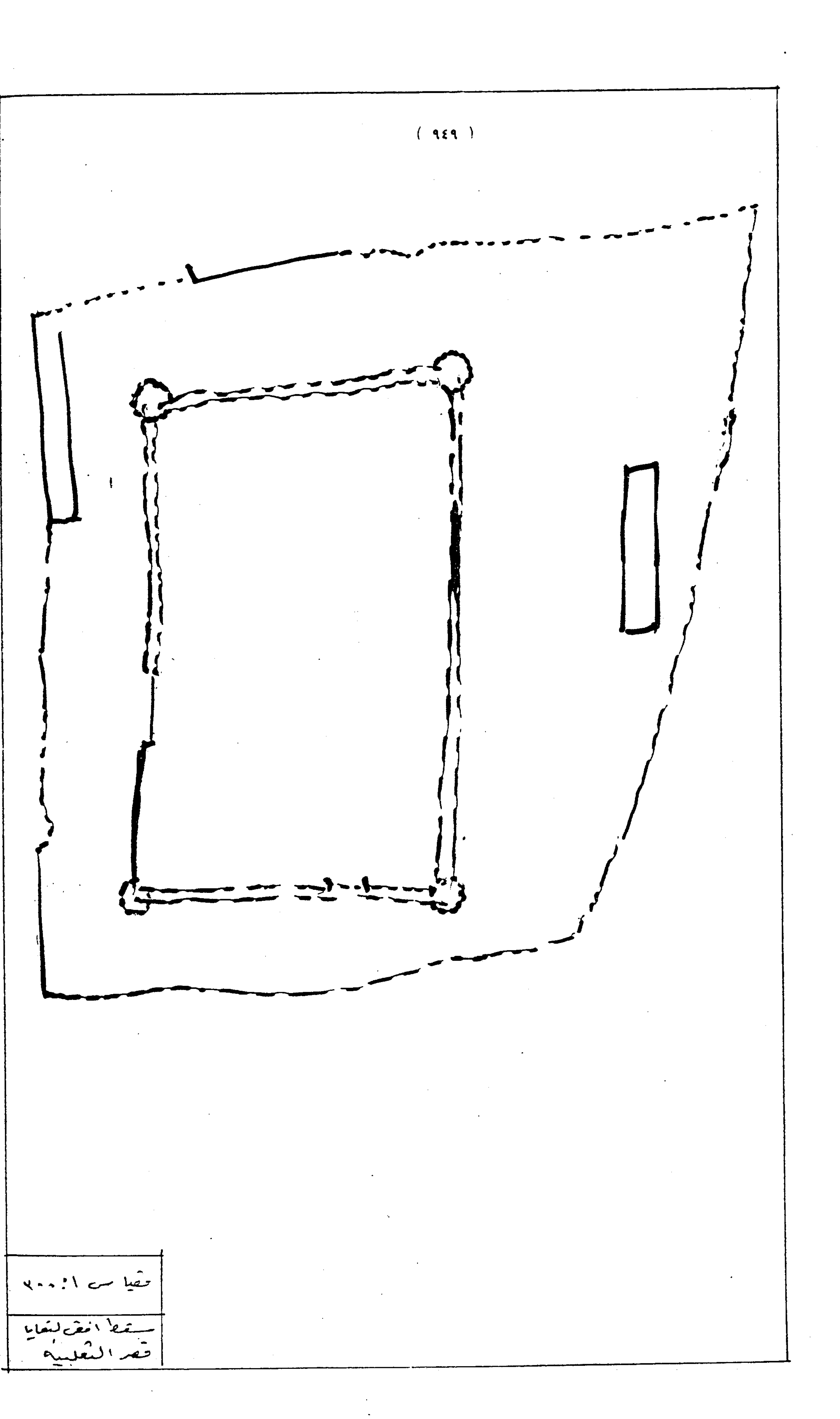
(٤) ن . م . س (ص ٩٣)، وانظر المخطط المرفق اقتباسا من مرتسم المقال لوحات (١٠٦ ب ،١٠٧) .

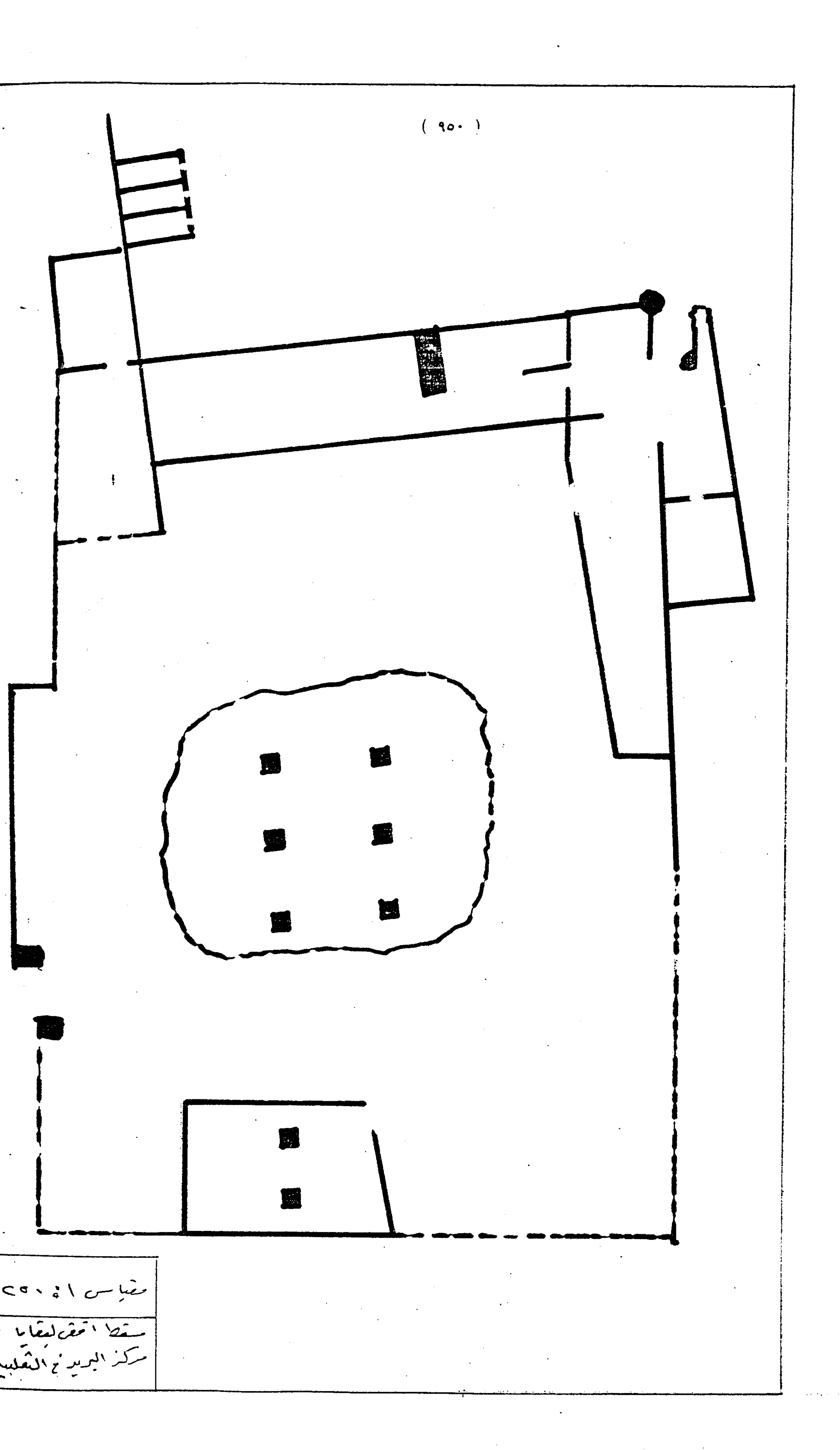


درب زبيدة
١
مقياس ١ : ٢٠٠
مسقط افقى لمسجد
الثعلبية


الحاجز
اعلى من المستوى الطبيعي للارض ٧٠سم .
سلم
العمق المتبقي ١,٥٠
على مستوى الارض
مصفاة
العمق المتبقي ٣١,٢٠
مقياس ١ : ١٠٠
بركة الثعلبية


مقياس ١: ٥٠
مسقط أفقي للبركة المستطيلة في الثعلبية


مقياس ١ : ٢٠٠
مسقط افقي لبقايا
قصر الثعلبية


مقياس ١ : ٥٠٠
مسقط أفقي لبقايا
مركز البريد في الثعلبي

ل

س

قياس ١ : ١٥٠

مسقط افقي لبقايا
الحصن التغلبية

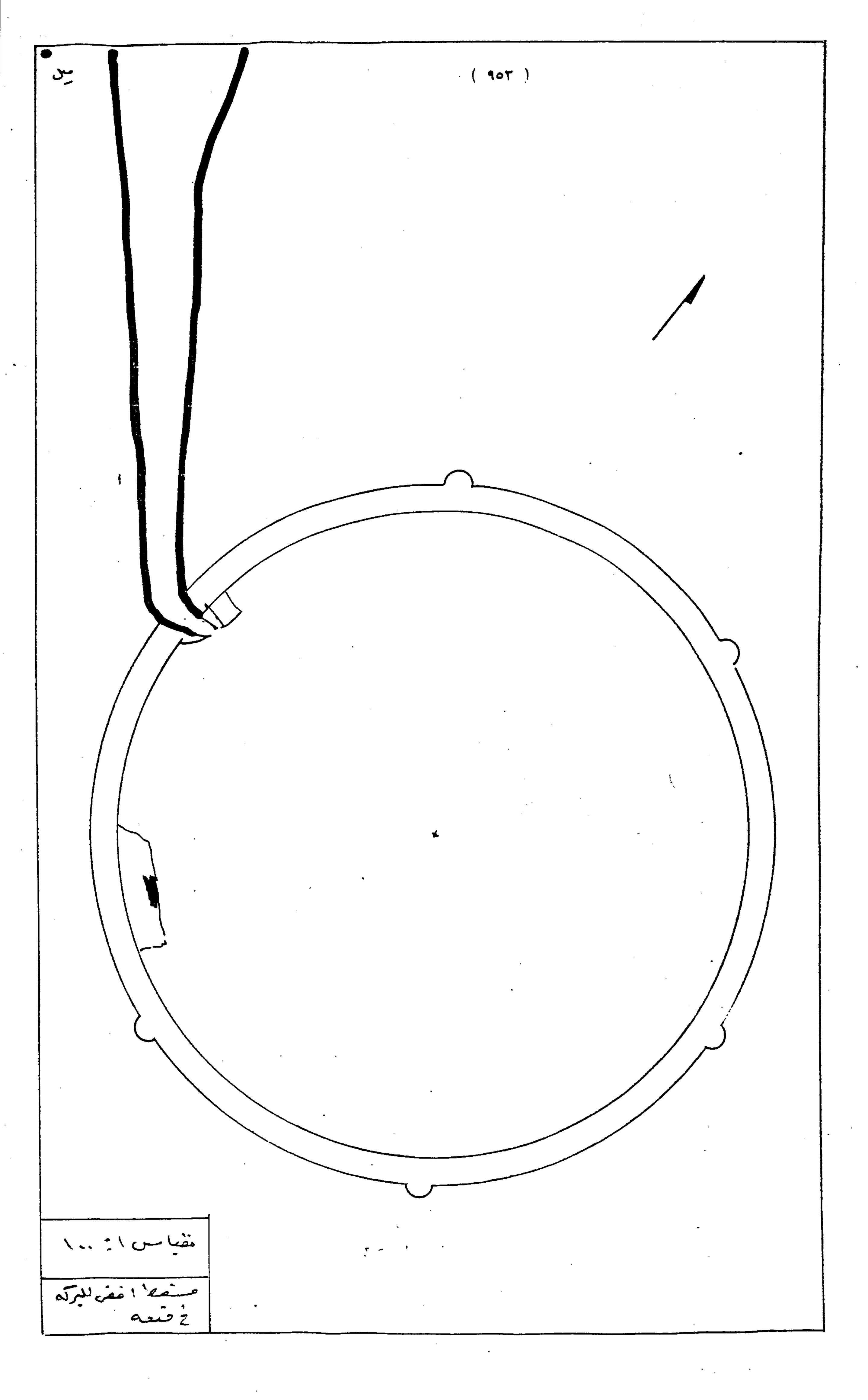
قنعـة خفـاف :

وهو مركز ذكره الحربى بعد الثعلبية بثلاثة اميال فقال : " وعلى ثلاثة اميال من الثعلبية بركة وقباب ومسجد والبركة المدورة تسمى القنعة وهى قنعة خفاف وانما سميت قنعة لانها بقنع من الرمل"(١) . والقنعة تقع عند خطى ١٣ر٢٨ شمالا ، ١٥ر٤٣ شرقا جنوب الثعلبية على مسافة ٥ر٧ كم وقد ايد الكشف الاثرى ماذكره الحربى من وجود البركة الدائرية كما عثر فيها على مبنى صغير لعله القباب . اما المسجد فلااثر له . اما بالنسبة للمبنى فقد كان قائما فى فترة الكشف الاثرى،وقد بنى على شكل مستطيل ابعاده ٦٠ر٧ x ٨٠ر١٢ م ويفضى اليه من ثلاث مداخل احدها فى الجدار الشمالى والثانى فى الجدار الشرقى والثالث فى الجدار الغربى وكل هذه المداخل تؤدى الى فناء مستطيل وتطل على هذا الفناء من القسم الجنوبى غرفة مستطيلة الشكل ابعادها ٦ر٧ عرضا فى طول ٦ر٤ موتفتح على الفناء بفتحة صغيرة نسبيا تقابل المدخل الشمالى للمبنى(٢) . ويرجح انها من المبانى التى انشئت لغرض الخدمات والتجار ولعله قد استخدم فى بعض الفترات لاغراض البريد .

---

(١) الحربى ـ المناسك (ص ٢٩٨) .

(٢) الحلوةومورجان ـ مشروع توثيق درب زبيدة (مجلة اطلال) العدد الخامس (ص ٩٠)،وانظر المخطط المرفق اقتباسا منمرتسم المقال لوحة (١٠٦ أ) .


مقياس ١ : ١٠٠
مسقط أفقي للبركة
في قنعه

ميل

مقياس ١ : ١٥٠

مسقط افقي للقباب
في قلعة خفاجي

الغميس (شامة كبد) :

واحد من المواقع التى عثر عليها بين الثعلبية والخزيمية فى طريق الكوفة (١) . ويبدو ان هذا الاسم قد اطلق على نفس موضع الغميس المذكور بين الثعلبية والخزيمية وقد ورد ذكر الغميس عند ابن خرداذبة كمتعشى فيما بين الثعلبية والخزيمية (٢) . وذكرها الحربى كذلك فقال : " وعلى تسعة اميال من الثعلبية عند القصر يسرة بركة يقال لها الغميس" (٣) وذكرها ابن رستة باسم العين (٤) ،وذكره ياقوت فى قوله :" الغميس على تسعة اميال من الثعلبية عنده قصر خراب" (٥) . ومما يؤكد ان هذا الموضع هو نفس موضع الغميس المذكور ماعثر فيه اذ ابان الكشف الاثرى عن وجود بركة دائرية الشكل ومسجد صغير ومبنيين احدهما شمالى وقد بنى بشكل يكاد يكون مربع وابعاده ٢٠ر٣٠ x ٢١ر٢٠م وسمك جداره ٨٥ سم ويتكون هذا المبنى فى الداخل من خمس غرف قد توسدت الضلع الجنوبى احداها مستطيلة تمتد حتى تلاصق الجدار الجنوبى وهى الوسطى وعن يمينها غرفتان مستطيلتان وعن يسارها غرفتان كذلك ويفصل هذه الغرف عن الجدار الشرقى والغربى ممران يفضيان الى ممرين يوصلان الى الغرفة الوسطى من خلف الغرف الشرقية والغربية وتفتح الغرف الخمسة على فناء مستطيل ابعاده

---

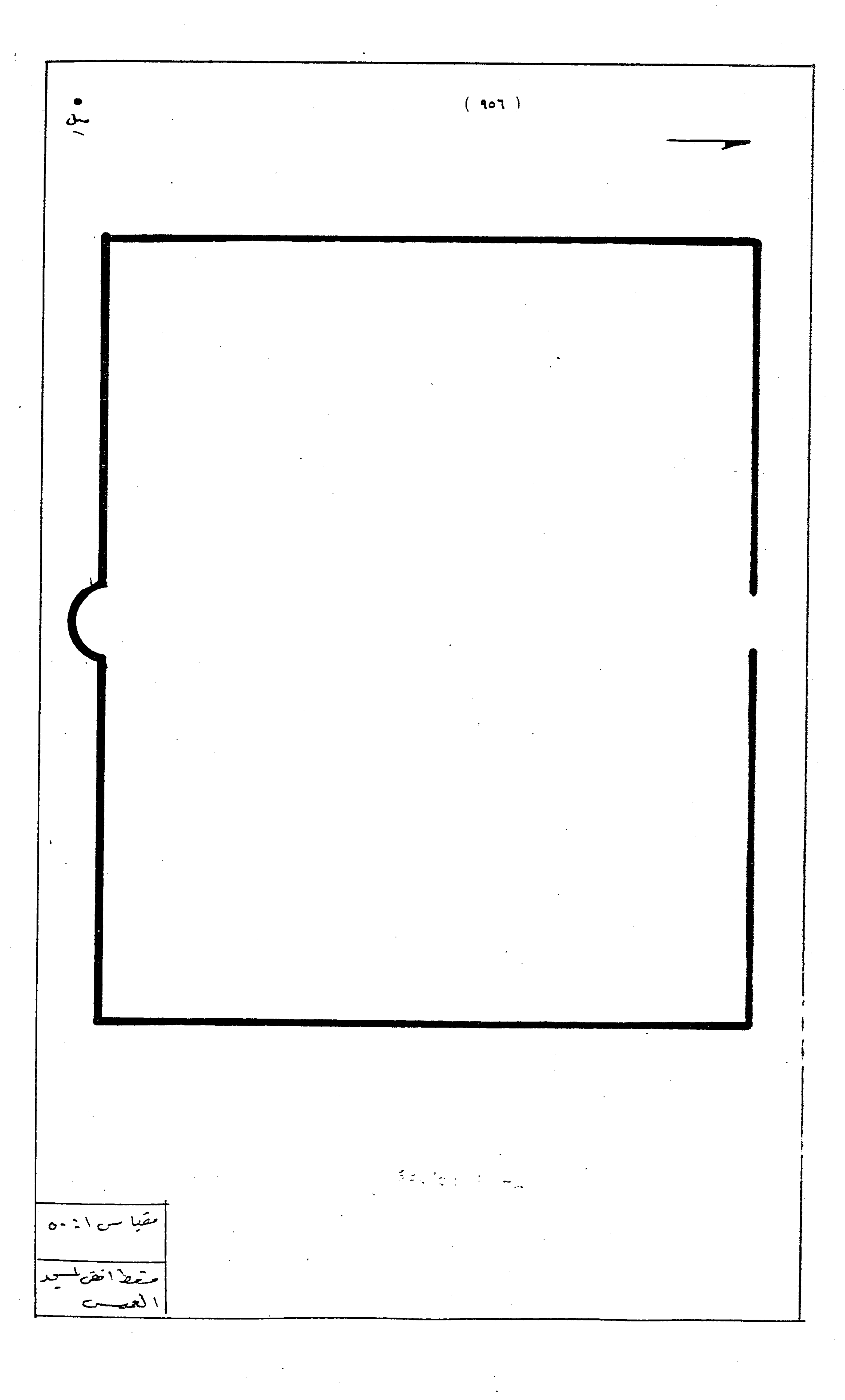
(١) الحلوة ومورجان ـ مشروع توثيق درب زبيدة (مجلة اطلال) العدد الخامس (ص ٨٨) .

(٢) ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٢٧) .

(٣) الحربى ـ المناسك (ص ٢٩٩) .

(٤) ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧٦) .

(٥) ياقوت ـ معجم البلدان (٢١٣/٤) .


ش
مقياس ١ : ٥٠
مسقط افقي لمسجد
العمس

ميل

مقياس ١ : ١٠٠

مسقط أفقي للمبنى الأول في الغميس

مقياس ١ : ١٠٠

مسقط افقي للمبنى
الثاني في موقع الغميس

٥ر٢٠ × ٧٠ر١٤ م • اما مدخل المبنى فقد توسط الجدار الشمالى وقد احيط بدعامتين ربع دائرية (١) • اما المبنى الاخر فقد بنى على شكل مستطيل ابعاده ٢٠ × ٦٠ر٩ م يفضى اليه من المدخل الرئيسى الذى توسط الضلع الشمالى ،ويتكون من الداخل من فناء وست غرف توسد الضلع الجنوبى بطوله الشرقية والغربية صغار اتخذت اشكال مستطيلة ابعادها ٧٠ر١ × ٤٠ر٣ اما الاربع الباقية فانها اكبر منهما واتخذت كذلك اشكال مستطيلة وابعاد كل منها ٣٠ر٣ × ٣٠ر٤ م (٢) • هذا ومن المرجح ان هذين المبنيين قد استخدما لاغراض الخدمات والتجار ولعلهما استخدما لاغراض البريد •

المنتصفة :

ذكرها الحربى بقوله : " وعلى مقدار ميل ونصف من الخزيمية عادل عن الطريق بموضع يعرف بالمنتصفة قصر للخلفاء كان الرشيد ربما نزله وفيه بئر تدعى البرود قبالتها بئر آخرى مثلها بينهما حوض وبئر اخرى مثل هاتين البئرين عليهما حوض وبئران اخريان" (٣) • ويعرف هذا الموقع اليوم باسم الوسيط الغربى • ويقع عند خطى ٥٢ر٢٧ شمالا ،٠٩ر٤٣ شرقا (٤) • وقد عثر فى هذا الموضع على القصر المذكور وبئر واحدة وعدة مبانى متفرقة ،وتخطيط القصر على شكل مستطيل ابعاده ٥٠ × ٦٢م وسمك جداره

---

(١) الحلوة ومورجان ــ مشروع توثيق درب زبيدة (مجلة اطلال العدد الخامس (ص ٨٩) •

(٢) ن • م • س (ص ٨٩)،وانظر المخطط المرفق اقتباسا من مرتسم المقال لوحة (١٠٥) •

(٣) الحربى ــ م•س (ص ٣٠٠) •

(٤) الحلوة ومورجان ــ م•س (اطلال العدد الخامس) (ص ٨٦) •

٨٠ سم وقد دعم من الخارج بدعامات نصف دائرية فى جدرانه ودائرية فى الاركان وتحف البوابة الرئيسية التى توسطت الضلع الشمالى دعامتين ربع اسطوانية افقية المقطع ،وينقسم القصر من الداخل الى قسمين ،قسم شمالى وآخر جنوبى فصل بينهما بجدار جعلت فيه فتحتان • اما القسم الشمالى فهو عبارة عن فناء مستطيل قسم الى ثلاثة اجزاء ،جزء شرقى وآخر غربى وثالث متوسط بينهما وذلك بواسطة جدارين جعلت فيهما فتحتان متقابلتان تصلهم ببعضهم • اما الجزء الشرقى من المبنى فهو عبارة عن فناء مكشوف ليس فيه اية منشآت وكذلك الغربى • اما القسم الاوسط فيشمل على صفين من الغرف قوامها ست غرف ثلاث منها توسدت الجدار الشرقى الفاصل بين الجزء الشرقى والجزء الاوسط والثلاث الاخر توسد الجدار الغربى الفاصل ،وتفتح هذه الغرف على الفناء اربعة منها تتقابل فتحاتها وهى الغرف الجنوبية اما الشمالية فتختلف مداخلها اذ جعلت فى الضلع الشمالى الذى يوازى الجدار الشمالى الخارجى للقصر • اما القسم الثانى وهو الجنوبى ويتكون من فناء مستطيل الشكل تطل عليه غرف من جهاته الاربع ففى الناحية الشمالية بنيت غرفتان بامتداد غرف الفناء الاوسط فى القسم الشمالى وقد فصلت عن الجدار الشمالى بواسطة ممر طويل يمتد بامتداد المسافة بينهما يفض اليه من الجهة الغربيةوتفتح هاتان الغرفتان على الفناء من ناحيتهما الجنوبية كما فتح فى الغربية منهما فتحة من الخلف تفضى الى الممر • اما من الجهة الشرقية فقد بنيت اربع غرف متوسدة الضلع الشرقى تفتح على الفناء من ناحيتها الغربية • اما الجهة الغربية من هذا القسم فقد بنيت فيه اربع غرف تقابل الغرفه الشرقية وتفتح على الفناء من ناحيتها

الشرقية . اما الجهة الجنوبية فقد بنى فيها صفان من الغرف الاول منها عبارة عن اربع غرف ملاصقة للجدار الجنوبى ، اثنان منها تكادان تكونان مربعتان واثنتان منها مستطيلتان كبيرتان ،ويفضى الى هذه الغرف من غرف الصف الثانى الذى شمل احدى عشرة غرفة خمسة فى الجهة الشرقية وخمسة فى الجهة الغربية ،فصلت بينهما غرفة كبيرة مستطيلة تمتد حتى الجدار الجنوبى . اما مداخل هذه الغرف فبالنسبة للشرقية منها فانها فتحت جميعها على الفناء من ناحيتها الشمالية كما جعلت فيها فتحات جانبية تصل الغرف ببعضها . اما الغربية منها فقد فتحت ثلاث منها على الفناء وجعلت فيها فتحات جانبية تصل الغرف ببعضها.(١) ويبدو ان هذا القصر كان فى السابق يتكون من ثلاثة اجزاء اذ الحق بالقصر من الناحية الشمالية خارج الضلع الشمالى الذى توسطته البوابة عدة مبانى من بينها المسجد الذى بنى على شكل مستطيل وجعل محراب فى نفس الضلع الشمالى للقصروتنحصر بين المسجد وامتداد الضلع الشرقى غرفتان تفتح على الجزء الشرقى من الفناء فى القسم الشمالى الداخلى من القصر كما الحق بالقصر من الجهة الغربية خمس غرف ثلاث منها افقية تتوسد الضلع الشمالى ويفضى اليها من داخل القصر من الفناء الغربى فى الجزء الشمالى . واثنان تتعامدان عليها يفضى اليها من خارج القصر كما ان هناك ثلاث غرف بنيت فى نهاية امتداد الجزء الملحق من الجهة الغربية يفضى اليها من جهتها الشرقية . والحق بالقصر كذلك خمس غرف تتوسد الجدار الشرقى للقصر اثنان منها تلاصقان الدعامة الاسطوانية

---

(١) الحلوة ومورجان _ م٠س (ص ٨٧ .

للركن الشمالى الشرقى ويفضى اليها من داخل القصر ، اما الثلاث الباقية فقد بنيت فى نهاية امتداد الضلع الشرقى من الجزء الملحق وهى عبارة عن غرفتين مربعة وواحدة مستطيلة كبيرة ويبدو ان هذه الغرف كانت الاصطبلات . وجميع هذه الغرف الثلاث تفتح على الجهة الشرقية .(١) ومن الجدير بالذكر ان هذا المبنى على رغم ان تخطيطه على هيئة تخطيط القصور العباسية الا انه من المرجح ان يكون قد استخدم لعدة اغراض منها الخدمات الرسمية والتى من بينها استعمال البريد وذلك لحماية هذه المنطقة من الطريق اضافة الى خدمات البريد الاعتيادية .

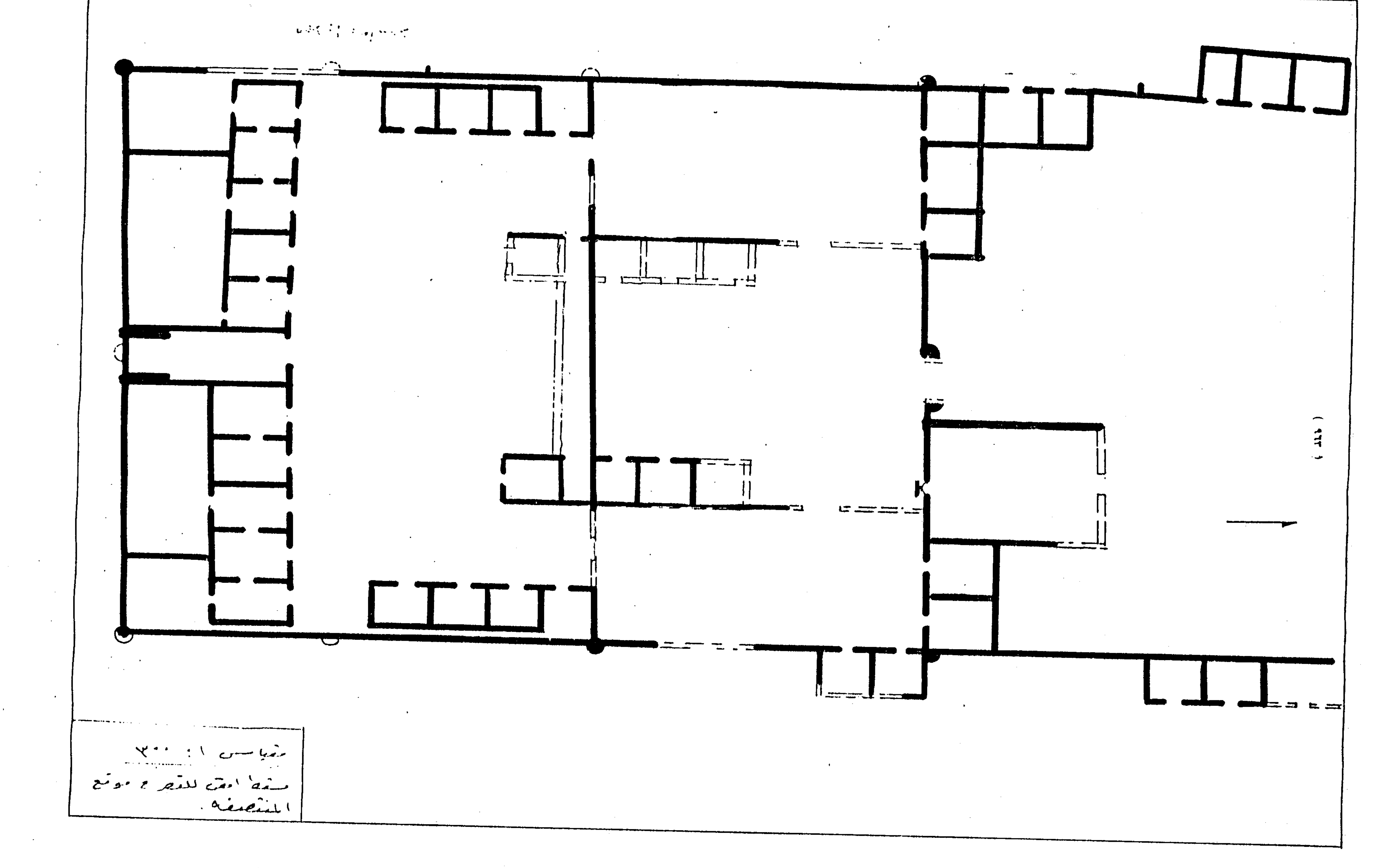
اما المبنى الثانى فيقع الى الشمال الشرقى من القصر ويبدو انه بنى على شكل مربع اذ ان اسواره الخارجية قد تهدمت باستثناء صفان من الغرف قوامها سبع غرف اثنان صغيرتان مربعتان تليهما خمس غرف كبيرة اشكالها مستطيلة تتوسد الضلع الجنوبى للمبنى والذى بقى منه جزء بسيط . ومما يذكر انه عثر فى الموقع على مبنى كبير غرب القصر يحتوى على فناء مستطيل الشكل محاط من الجهات الشمالية والشرقية والجنوبية بغرف قوامها ست عشرة غرفة مبنية بالحجر(٢) ولعل هذا المبنى يمثل السوق التجارى ،كما عثر ايضا على ثمانية عشر مبنى متفرقة تحيط بالقصر من جميع جهاته كل مبنى منها يحتوى على عدة غرف تتراوح مابين غرفتين الى ثمانى غرف .(٣)

---

(١) ن . م . س (ص ٨٧) .

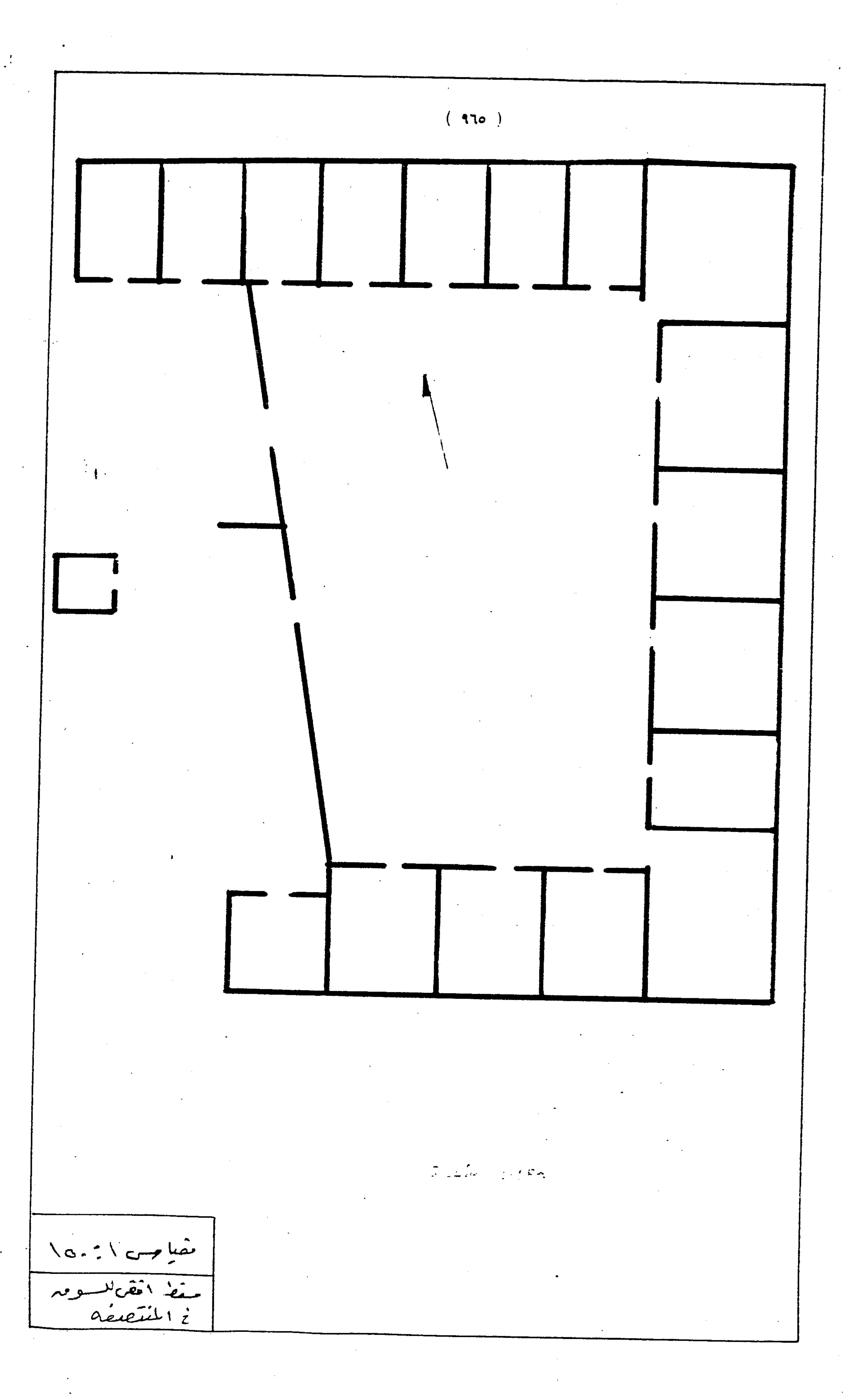
(٢) ن . م . س (ص ٨٧) .

(٣) ن . م . س (ص ٨٧)،وانظر المخطط المرفق اقتباسا من مرتسم المقال لوحات (١٠٢،١٠٣) .


مقياس ١ : ٣٠٠
مسقط افقي للقصر و موقع
المتصفه.

مقياس ١ : ١٠٠

مسقط افقي للمبنى الشائع في المنطقة


مقياس ١ : ١٥٠
مسقط افقي للسويقة
في المتصفة

زرود العتيقة (قصر المنصور العتيق) :

عرفت زرود العتيقة كمركز فى الطريق منذ العصر الاموى وذلك مانجده فى قول الحربى : " وزرود العتيقة التى كان الناس ينزلونها من عهد بنى امية "(١) ،وقد استمرت زرود فى القيام بدورها فى الطريق كأحد المراكز حتى العصر العباسى ويبدو ان اهميتها قد ضعفت بوجود الخزيمية التى اصبحت تمثل المركز الاساسى كما ورد فى كتابات الجغرافيين المسلمين فى ذكر الطريق اذ ان ابن خرداذبة اغفل تماما ذكر زرود(٢) فى حين ذكرها الحربى وقدر المسافة بينها وبين الخزيمية بميل ونصف(٣) .

وقد ذكر قدامة الخزيمية واشار انها كانت تسمى زرود(٤) ،ومما يذكر ان الحربى اشار الى ان المنصور بنى قصرا على مقدار ميلين من الخزيمية وذلك فى قوله : " وعلى مقدار ميلين من الخزيمية ايضا موضع يعرف بالقصر العتيق كان ابو جعفر المنصور بناه وفيه بركة مربعة تكون تسعين ذراع الى خمسة واربعين وحوض "(٥) ،وقد عثر فى موضع الذى يعرف بالوسيط الشرقى كما جاء فى المسح الاثرى(٦) على قصر كبير رجح الباحثون بانه قصر ابى جعفر مستدلين بقول الحربى(٧) . ويشتمل هذا

---

(١) الحربى ـ م.س (ص ٣٠٠) .

(٢) ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٢٧) .

(٣) الحربى ـ المناسك (ص ٢٩٩) .

(٤) قدامة ـ الخراج (ص ٢٥٧) .

(٥) الحربى ـ المناسك (ص ٣٠٠) .

(٦) الحلوة ومورجان ـ م.س (مجلة اطلال العدد الخامس) (ص ٨٤) .

(٧) ن . م . س (اطلال العدد الخامس) (ص ٨٦) .

القصر الذى بنى على شكل مربع طول ضلعه ٥ر٥٦ م من الداخل على جزئين كما الحقت به ملحقات من الخارج ويفضى الى هذا القصر من ثلاث مداخل الرئيسى منها توسط الضلع الشمالى . اما المدخلين الاخرين فيقع احدهما فى الضلع الشرقى والاخر فى الضلع الغربى وقد احيط بالثلاث مداخل دعائم ربع اسطوانية . اما القصر من الداخل فيشمل جزئين احدهما شمالى ويتكون من فناء مستطيل تفضى اليه الثلاثمداخل وبه ست غرف اثنان منها تتعامد على الجدار الشمالى الغربى بالقرب من بوابة المدخل الرئيسى والاربعة الباقية توسدت الجدار الذى يفصل هذا الجزء عن الجزء الثانى وقد احاطت بالمدخل الذى يفضى الى الجزء الثانى (١). اما الجزء الثانى فهو عبارة عن فناء مستطيل احاطت به الغرف من جهات ثلاث شرقيةوتشمل اربع غرف تفتح على الفناء وتقابلها فى الجهة الغربية اربع غرف كذلك . اما عن الجهة الجنوبية فتشمل عشر غرف خمس شرقية وخمس غربية توسطها المسجد الذى جعل بحجم هذه الغرف وتوسط جداره الجنوبى محراب القبلة ،ويفصل هذه الغرف عن الجدار الجنوبى ممر طويل بعرض القصر قسم الى قسمين ،ويلاحظ ان فناء هذا الجزء قسم الى ثلاثة اقسام بواسطة جدارين . اما عن المبانى التى الحقت بالقصر فقد الحق به من الجهة الشرقية غرفة كبيرة على شكل مستطيل ضمت المدخل الشرقى للقصر وبها مدخل من ضلعها الشرقى صغير ويرجح انها كانت بمثابة الاصطبل كما الحق بالقصر من جهته الشمالية غرفتان فى الضلع الشمالى الشرقى يجاورها غرفة كبيرة على شكل مستطيل اقتربت من الدعامة التى اكتنفت

---

(١) الحلوة ومورجان ـ م.س (اطلال العدد الخامس) (ص٨٤) .

البوابة الرئيسية . كما الحق به فى الضلع الشمالى الغربى ثلاث غرف تبدأ من دعامة الركن الشمالى الغربى (١) . وقد عثر فى الموقع على مبنى آخر بنى على شكل مستطيل، الحقت به غرفتان من الخارج يفض اليها من داخل المبنى الذى تكون من فناء مستطيل وفى ضلعه الجنوبى بقايا لصف من الغرف قد تهدمت . وهى تقابل المدخل الرئيسى للمبنى الذى دعم بدعامتين ربع اسطوانية . اما الغرفتين الملحقتين فاحداهما الحقت بالمبنى من الجهة الغربية اما الثانية فالحقت بالمبنى من الجهة الشرقية وتفتح هذه الغرفة باتجاهين احداهما الى الفناء والثانى من الخارج من الجهة الشمالية (٢) ، ومما يلاحظ انه قد احاط بالقصر والمبنى الذى نرجح انه مركز البريد عدة مبانى منفردة تتراوح بين غرفة الى ثلاث (٣) .

ومن الجدير بالذكر انه عثر فى هذا الموقع على ميلين من اميال الطريق احدهما شمال الموقع والاخر جنوب الموقع وكلاهما شرقى الطريق كما عثر على جدارين يحصران الطريق فيما بينهما (٤) .

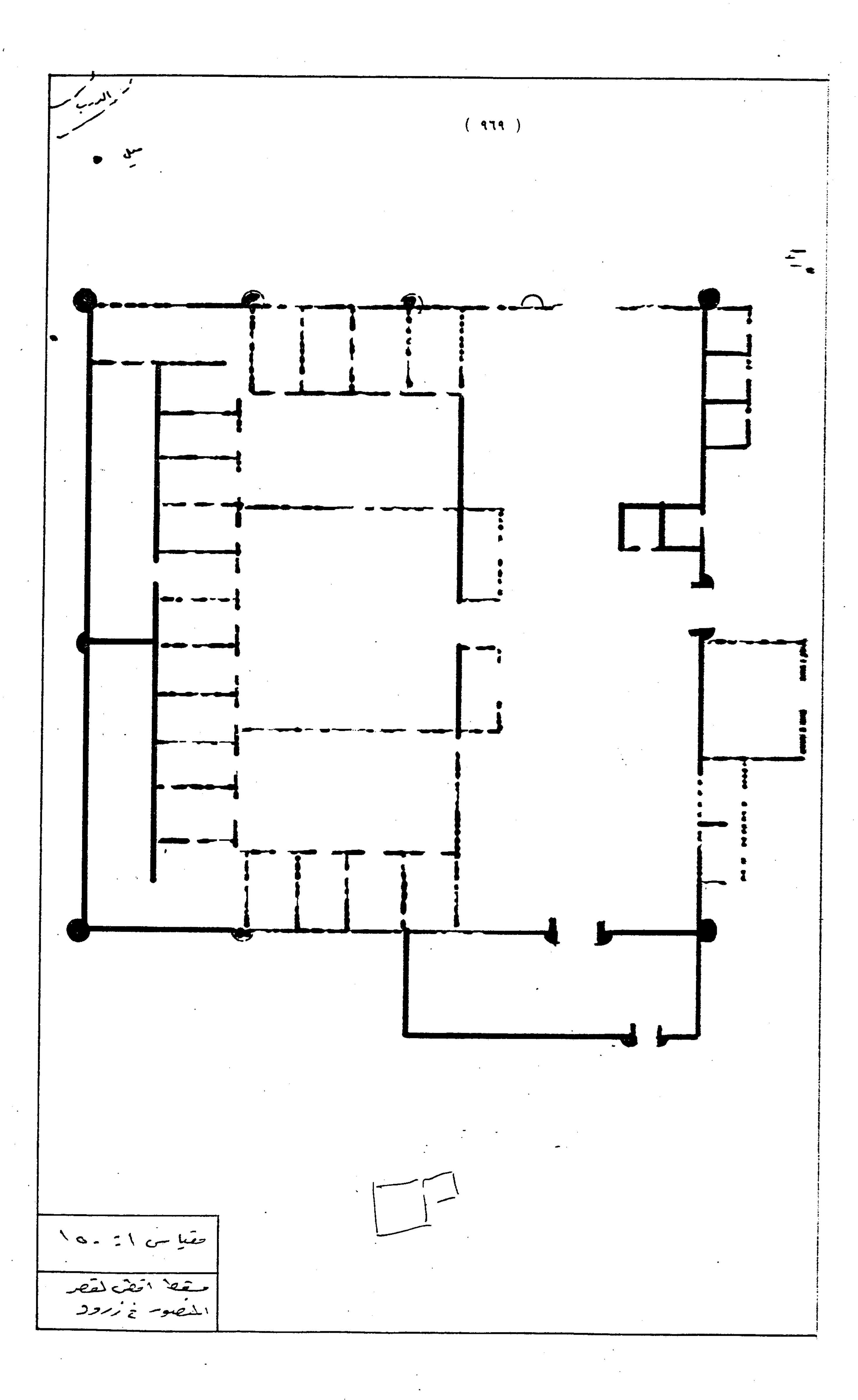
---

(١) الحلوة ومورجان ـ م٠س (اطلال . العدد الخامس) (ص ٨٤) .

(٢) ن . م . س (ص ٨٥) .

(٣) ن . م . س (ص ٨٥) .

(٤) ن . م . س (ص ٨٤) .


الدرب
مقياس ١ : ١٥٠
مسقط افقي لقصر
المنصور في زرود

مقياس ١ : ١٢٠

مسقط افقي لمبنى
البريد خ زبود

الخزيمية :

اجمع الجغرافيون على ذكرها فى الطريق الذى عرف بطريق الكوفة واشار اغلبهم الى المنشآت التى كانت فيها فقد ذكر ابن خرداذبة ان فيها برك وسوان [١] ،وذكر الحربى ان بها آبار ومنارة ومسجد [٢] ،وذكر ابن رستة بان بها برك وسوان ويستقى منها بالابل [٣] ،وذكر قدامة ان بها منبر وحمام وبرك وهى مدينة عليها سور [٤] ،والخزيمية تعرف اليوم بالمجاشعية وتقع عند خطى ٥١ر٢٧ شمالا ،١١ر٤٣ شرقا [٥] ،وقد ايد الكشف الاثرى دقة ماذكر فقد عثر فيها على برك واحواض ماء ومبنى [٦] يرجح انه مركز البريد اذ لم ترد فى النصوص وجود قصر ولعل هذا المبنى شمل الامرين كمركز بريد ومستراح لمن يحج بالناس ،وقد خطط هذا المبنى على شكل شبه منحرف ابعاده ٢٠ x ٢٢م وسمك جداره ٥ر٢ م وقد دعم من الخارج بدعامات دائرية اما من الداخل فقد قسم الى غرف قد تهدمت منذ امد طويل كما تهدم جداره الجنوبى الذى اشتمل على المدخل [٧] ٠

---

(١) ابن خرداذبة ــ المسالك (ص ١٢٧) ٠

(٢) الحربى ــ المناسك (ص ٣٠٠) ٠

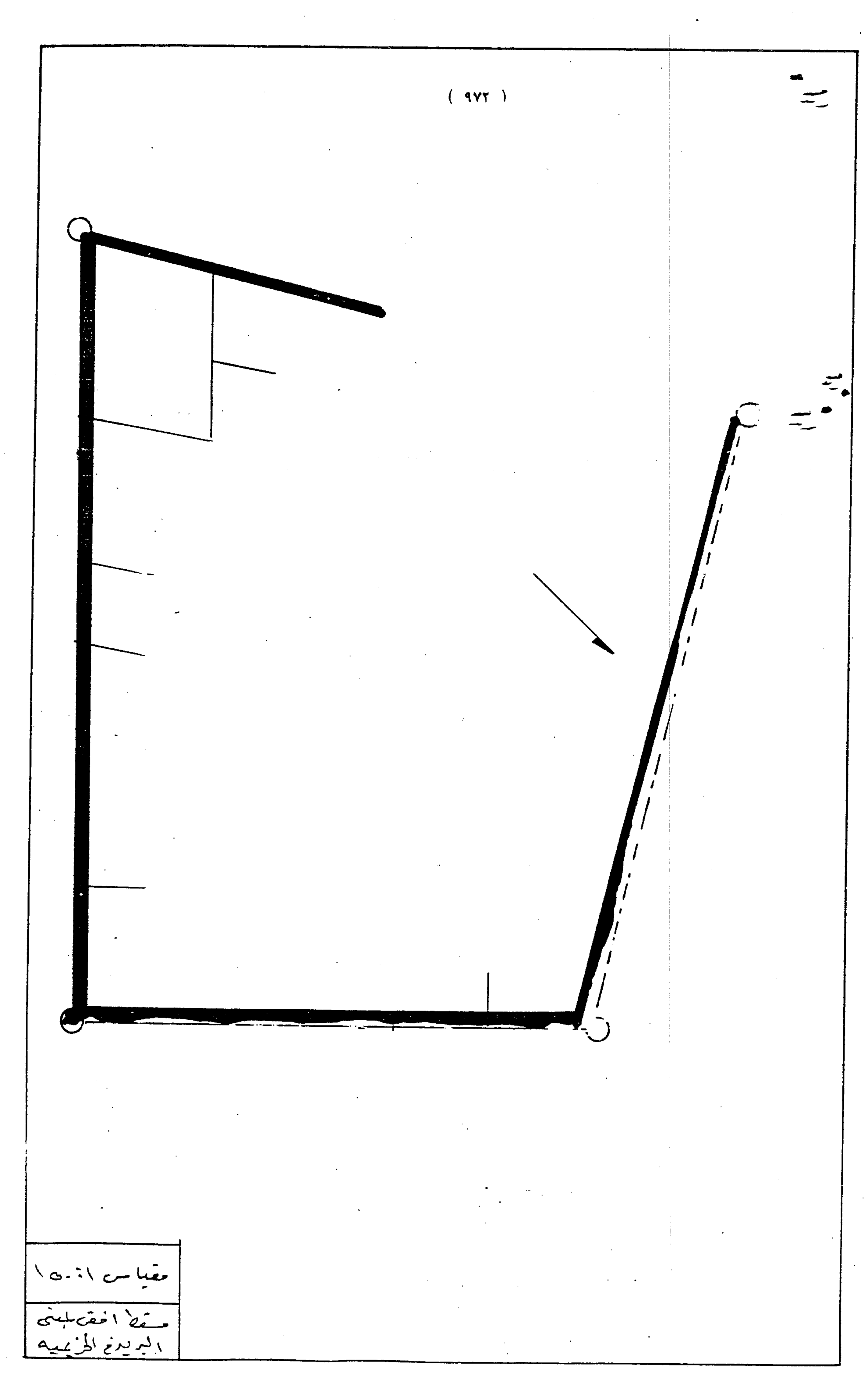
(٣) ابن رستة ــ الاعلاق (ص ١٧٦) ٠

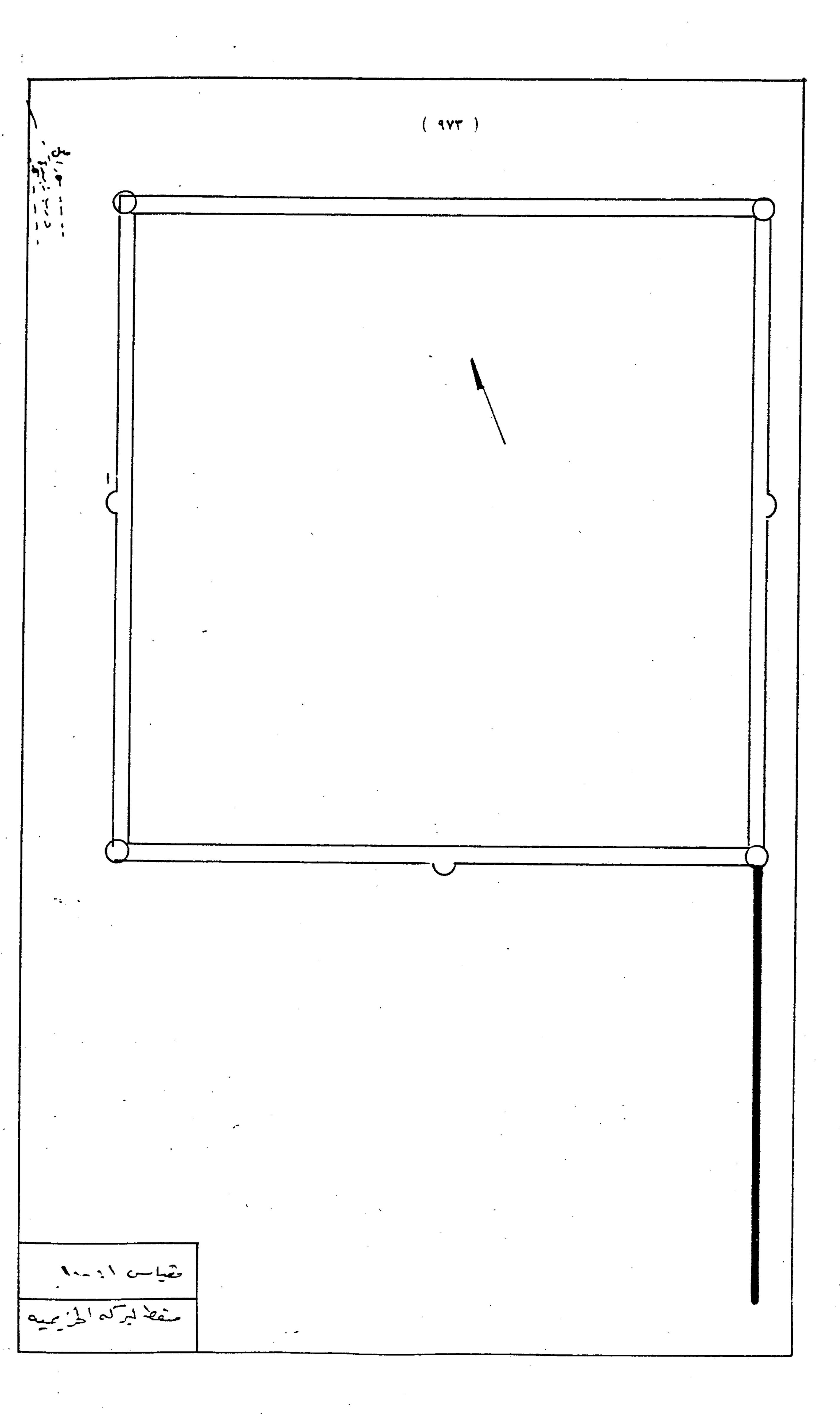
(٤) قدامة ــ الخراج (ص ٢٥٧) ٠

(٥) الحلوة ومورجان ــ م٠س (اطلال ٠ العدد الخامس) (ص ٨٢) ٠

(٦) ن ٠ م ٠ س (ص ٨٢ ــ ٨٤) ٠

(٧) ن ٠ م ٠ س (ص ٨٢) ٠


مقياس ١ : ١٥٠
مسقط افقي لمبنى
البريدج الجزعيه


قياس ١ : ١٠٠
مسقط البركة الجزعية

مقياس ١ : ١٠٠

مقطع افقي لحوض مياه
في الزاوية

بطن الاغر :

ذكره ابن خرداذبة وابن رستة كواحد من المتعشيات فى طريق الكوفة كما انهما اتفقا على تقدير المسافة اليه بخمسة عشر ميلا من الخزيمية (١) وقد ذكر الحربى بطن الاغر وقدر المسافة اليه بثمانية اميال (٢)، وذكر ياقوت بطن الاغر فقال : " بين الخزيمية والاجفر فى طريق مكة - الكوفة وهو على ثلاثة اميال من الخزيمية وفيه حوض وقباب وحصن" (٣)، ويبدو ان بطن الاغر قد شمل اكثر من موضع منها الضفيران وبركة عبدالله بن مالك التى كانت فى بطن الاغر كما ورد عند الحربى (٤)، لهذا نجد اختلافات المسافات المذكورة عند الجغرافيين المسلمين .

الضفيران وبركة عبدالله بن مالك :

ذكرها الحربى بقوله :"ودون بطن الاغر ظاهر الضفيرين ، والضفران مدفع ماء بركة عبدالله بن مالك شبه الغدير وعلى ثمانية اميال من الخزيمية بركة عبدالله بن مالك فى بطن الاغر وهى مربعة ولها مصفاة وعند ثلاث آبار ماء عذب عليها حياض وهى متعشى وبه حصن وهناك حوانيت يباع فيها وعلى ميل من بطن الاغر بئر تعرف بالعباسية ثم تنحدر على الرصيف وهى حجارة فرش بها الطريق لكثرة الوحل الى المنزل من عمل

---

(١) ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٢٧)، ابن رستة - الاعلاق (ص ١٧٦) .

(٢) الحربى - المناسك (ص ٣٠١) .

(٣) ياقوت - معجم البلدان (٢٢٤/١).

(٤) الحربى - م٠س (ص ٣٠١) .

خالصة والمشرف على ثلاثة اميال من بطن الاغر" [١]،ومما يذكر انه امكن التعرف على موقع الضفيران وقد نشر تحت اسم الغدير توهما ويعرف اليوم بالمعيذرات وقد عثر فيه على حوض ماء واربعة اميال اثنان منها للمرور بينهما والثالث يحدد اتجاه الطريق كما عثر على علمين كبيرين واغلب الامر ان احدهما المشرف المذكور عند الحربى . كما عثر ايضا على جدارين تحصران الطريق بينهما والذى بلغ مداه ثمانية وعشرون مترا وعرض جداره ٦٠سم وهى تمتد الى مسافة ٢كم باتجاه الخزيمية [٢].

اما بركة عبدالله بن مالك فقد تم التعرف على موقعها من خلال المسح الاثرى وتعرف اليوم بالخوير وقد عثر فيها على ثلاث آبار وبركة وخزان ماء ،كما عثر على سبعة اميال قائمة على الطريق فيما بينها وبين عقبة الاجفر ،كما عثر ايضا على ميلين للطريق عند الموقع [٣].

عقبة الاجفر :

ذكرها الحربى بقوله : " وعقبة الاجفر على اربعة اميال من الاجفر حجارتها مسان الماء وبظهر الاغر قباب وخزانة لخالصة وآبار وبيوت خربة" [٤]،وقد امكن التعرف على عقبة الاجفر والتى تعرف اليوم بفيضة الاجفر وتقع عند خطى ٣٢ر٢٧ شمالا ،١ر٤٣ شرقا ،وقد عثر فى هذا الموقع على بركة واحواض ماء وآثار مبنى قد تهدمت منذ امد بعيد كما عثر فيه

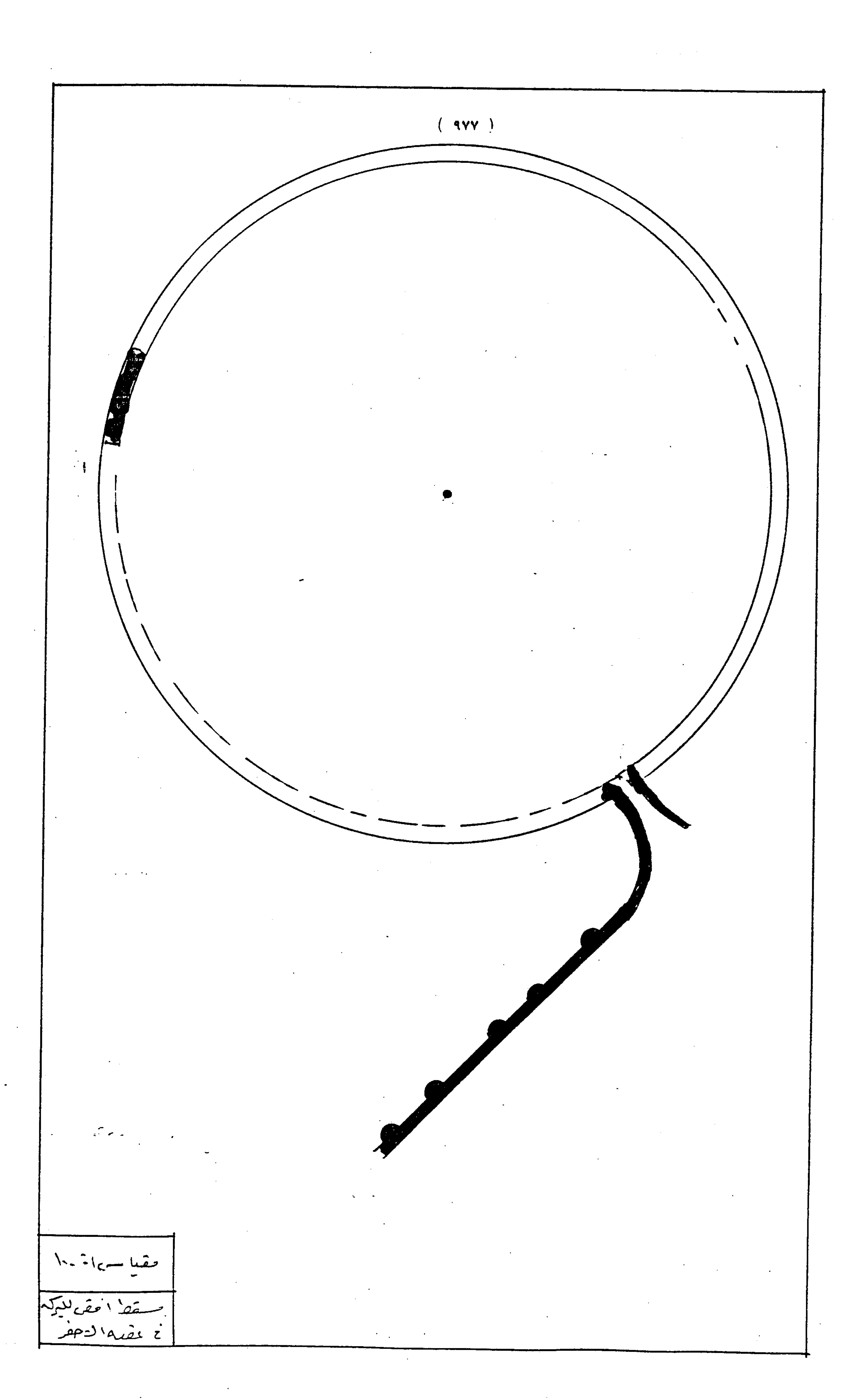
---

(١) ن . م . س (ص ٣٠١) .

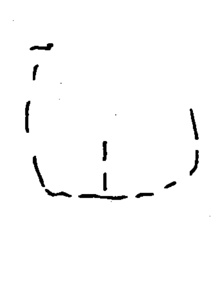
(٢) الحلوة وموررجان ـ م.س (اطلال . العدد الخامس) (ص ٨١) .

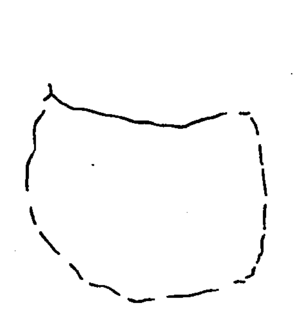
(٣) ن . م . س (ص ٨٠) .

(٤) الحربى ـ م.س (ص ٣٠١) .


مقياس رسم ١:١٠٠
مسقط أفقي للبركة
في عقبة الحجر

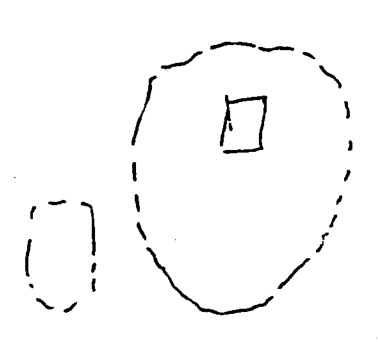












مقياس ٢٠٠:١

رسم تخطيط لبقايا مباني مهدمة في عقبة الاحمر

على الجدارين اللذين بنيا على جانبى الطريق وسمك الواحد منهما ٦٠ سم وهما ممتدان باتجاه الشمال مسافة ٤ر٥ كم (١) .

الاجفـــــر :

اجمع الجغرافيون المسلمون على ذكر الاجفر فى طريق الكوفة ـ مكة (٢) واشار اغلب من ذكرها الى المنشآت التى كانت بها كابن خرداذبة الذى ذكر ان بها آبار وبرك (٣) ،والحربى الذى ذكر ان بها قصر ومسجد وبركة مدورة وآبار كثيرة ذكرها باسمائها (٤) ،وابن رستة الذى اشار ان فيها برك وآبار (٥) ،ومن الجدير بالذكر انه تم العثور على موقع الاجفر فى المسح الاثرى وهى جنوب غرب مدينة الاجفر الحالية وتعرف اليوم بالسرفة (٦) ،وقد عثر فيها على سبعة آبار وبركة دائرية ومبنى احتل موقعا متميزا اذ بنى على تل رملى يرتفع عن الارض بمقدار مترين ،ويتكون المبنى فى تخطيطه

---

(١) الحلوة ومورجان ـ م٠س (اطلال ٠ العدد الخامس) (ص ٧٩) ٠

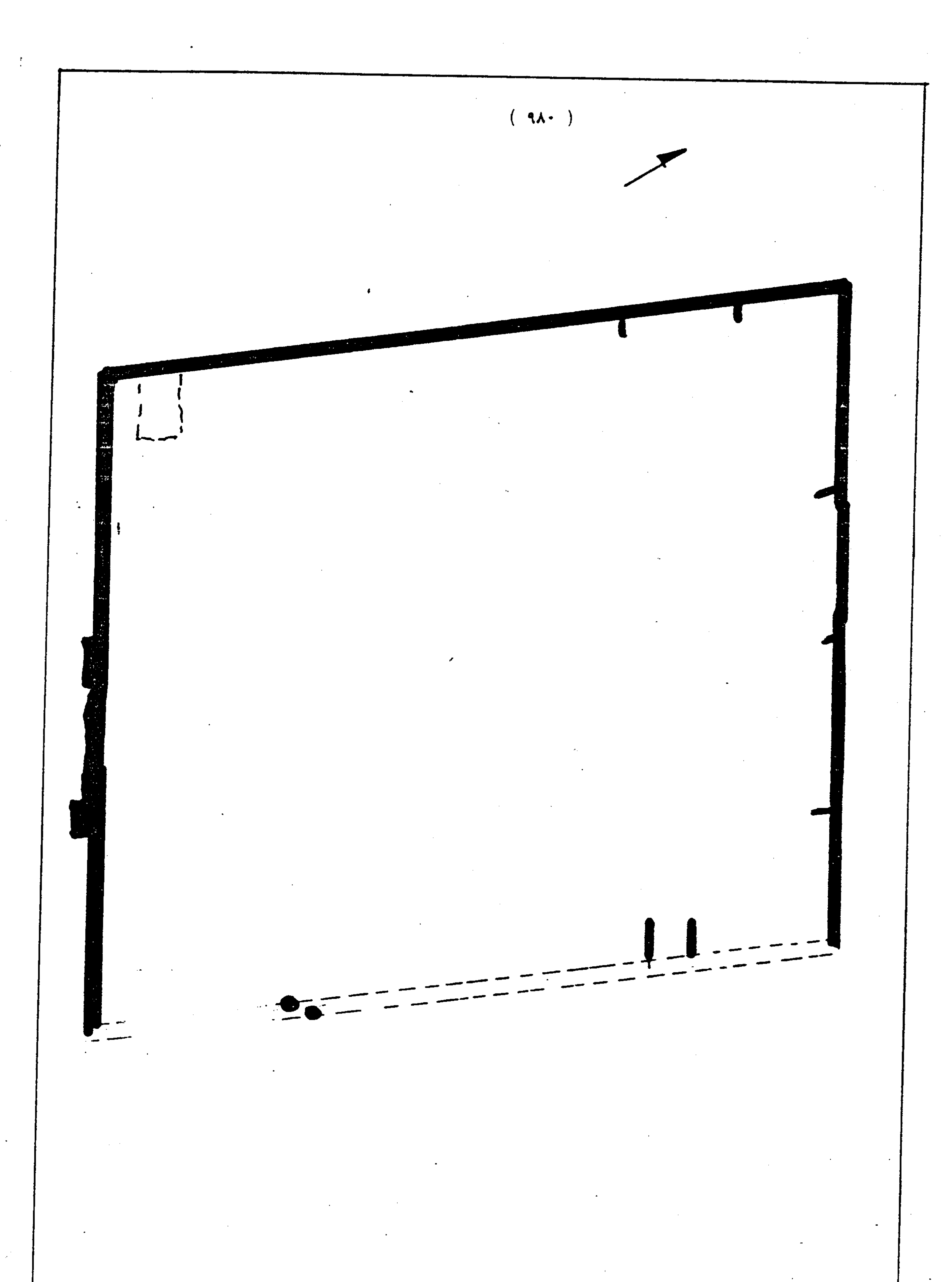
(٢) ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٢٧) ، الحربى ـ المناسك (ص ٣٠٢ ـ ٣٠٣) ، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧٦) ، الهمدانى ـ صفة الجزيرة (ص ٣٣٧) ،قدامة الخراج (ص ٢٥٧) ، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٠٧) ، ابن شجاع منازل الحجاز لوحة (١) ،ياقوت ـ المشترك (ص ٨، ١٥١، ٢٧٠، ٣٤٣) ، ابن عبد الحق ـ مراصد الاطلاع (١/٣١) ٠

(٣) ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٢٧) ٠

(٤) الحربى ـ المناسك (ص ٣٠٣) ٠

(٥) ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧٦) ٠

(٦) الحلوة ومورجان ـ م٠س (اطلال ـ العدد الخامس) (ص ٧٨) ٠



مقياس ١ : ١٠٠

مسقط افقي لبقايا مبنى البريد في الجهر

مقياس ١ : ١٠٠

مسقط افقي لبقايا
البركة الدائرية الجفر

من شكل معين طول ضلعه من الداخل ٢٩ م وسمك جداره ٨٠ سم (١) . اما مكوناته الداخلية فقد تهدمت تماما كما ان جداره الشرقى قد تهدم ايضا ، هذا وقد عثر فى المبنى على خزانين لحفظ المياه (٢) ، ومن المرجح ان يمثل هذا المبنى مركز البريد وذلك لعدة اسباب منها انفراده فى هذا الموقع كما ان موقعه الاستراتيجى يفرض هذا الترجيح .

البلـــه :

ذكرها الحربى بقوله : "وعلى ثمانية اميال فى الاجفر بركة زبيدية يقال لها البله وعندها بئر كثيرة الماء وقباب ومسجد" (٣) ، وقد امكن التعرف على هذا الموقع فى المسح الاثرى ويعرف بالساقية ويقع عند خطى ٢٧ر٢٢ شمالا ، ٢٠ر٤٢ شرقا ، وهو على مسافة عشرين كيلو ، ويبدو ان المسافة المقدرة تختلف عما ورد عند الحربى ، ولعل هذا الاختلاف نتج عن الاختلاف فى سلوك الطريق او استخدام وحدات قياس مختلفة . وقد عثر فى هذا الموقع على مسجد وثلاث مبانى صغيرة بنيت بشكل متماثل ويشتمل كل واحد منها على صف من غرف توسد الضلع الجنوبى قوامها ثلاث غرف اثنان كبار والثالثة صغيرة وتفتح هذه الغرف على فناء مستطيل الشكل ، ويفضى الى هذه المبانى من مداخل قد توسط اضلاعها الشمالية (٤) .

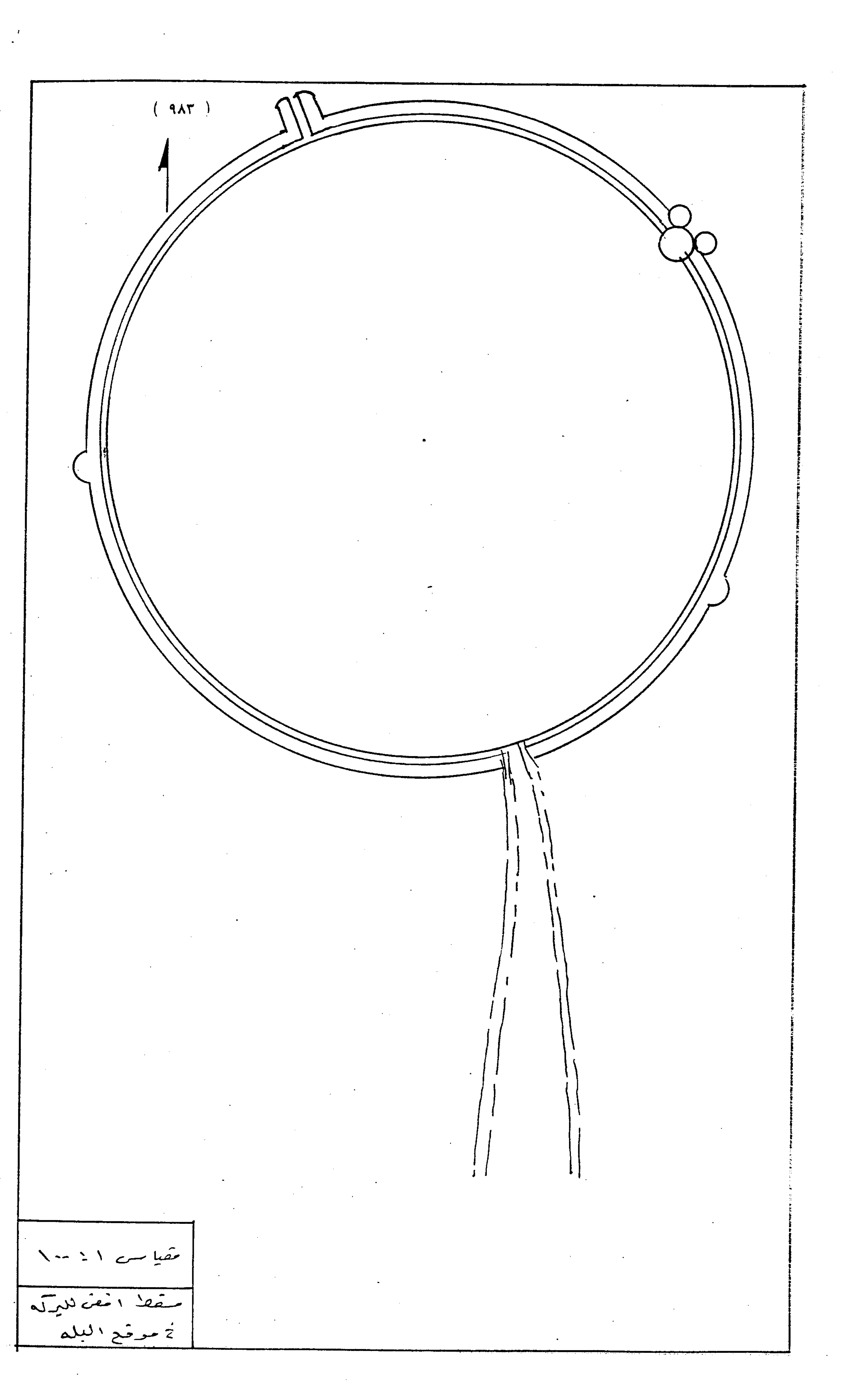
---

(١) ن . م . س (ص ٧٨) .

(٢) ن . م . س (ص ٧٨) ، وانظر المخطط المرفق اقتباسا من لوحة المقال (٩٨) .

(٣) الحربى ـ المناسك (ص ٣٠٣) .

(٤) ن . م . س (ص ٦١) .


(٩٨٣)
مقياس ١ : ١٠٠
مسقط افقي للبركة
في موقع البله

مقياس ١ : ٢٠٠

مسقط افقي للمباني في
موقع البلدة

حوض عيسى بن موسى :

ذكره الحربى بقوله :" وعلى ستة اميال من فيد حوض عيسى بن موسى عليه ازج معقودة وقباب بين البريد والميل"(١) ،وقد تم التعرف على هذا الموضع من خلال المسح الاثرى ويعرف اليوم بالشغوة ،ويقع عند خطى ١٠ر٢٧ شمالا ،٣٧ر٤٢ شرقا على بعد ثلاثة عشر كيلو شمال شرقى فيد. وقد عثر فيه على الحوض المذكور بصفته التى اوردها الحربى(٢) . كما عثر على مبنى على بعد ٣٥ متر شمال الحوض(٣) ،ويتكون هذا المبنى من شكل مستطيل ابعاده ٢٢ x ١٠م وسمك جدرانه ٥٠ سم ويشتمل من الداخل على صف من الغرف قوامها ست تفتح جميعها على فناء مستطيل قسم الى قسمين بواسطة جدار به فتحة جانبية تصل بين القسمين ويفضى الى هذا المبنى من مدخلين فى الجدار الغربى(٤) ،ويبدو ان هذا المبنى هو مركز البريد وليس القباب المذكورة فقد وردت لنا نماذج من القباب فى موقع البله السابق الذكر لاتشبه هذا المبنى كما انه عثر على الميل الى الشمال الشرقى من هذا المبنى على مسافة ٦٠م(٥) وهذا مايجزم بان هذا البناء يمثل مركز البريد وليس القباب . اما عن القباب فيبدو انها تهدمت اذ ليس لها اثر معروف .

---

(١) الحربى ــ المناسك (ص ٣٠٤) .

(٢) الحلوة وماكنزى ــ م.س (اطلال ــ العدد الرابع) (ص ٥٨) .

(٣) ن . م . س (ص ٥٨) .

(٤) ن . م . س (ص ٥٨) .

(٥) ن . م . س (ص ٥٨) .

• ميل

مقياس ١:١٠٠

مسقط افقي لمركز
البريد في حوض طبرية بمرسى

فيـــــد :

ذكرها ابن خرداذبة فقال :" فيد وهى نصف الطريق فيها عين تجرى وبفيد منبر واسواق وبرك وعيون جارية " (١) ،وذكرها الحربى وبسط القول فيها ومن قوله : " وبفيد قصر للسلطان وبساتين وحصون بعضها خربة ومسجد جامع ومنبر وبها بركة مربعة وثلاث عيون وآبار ليست بالعذبة "(٢) . وذكرها ابن رستة فقال : " وهو منزل فيه قناة يزرع عليها وهى كثيرة الاهل وفيها ينزل عامل الطريق وفيها مسجد جامع وهو نصفالطريق والبلد لطىء" (٣) ،وذكرها قدامة بقوله :" وهى منزل العامل وفيها قناة وزروع ومنبر" (٤) وفيد تقع عند خطى ٢٧ر٧ شمالا ،٤٢ر٣١ شرقا (٥) ،وهى معروفة . وقد عثر فيها على آثار القصر المذكور الذى قد تهدم تماما ويظهر ان مساحته كانت بين ٢٤٠ - ٢٧٠م ،يضم مركز القصر فناء به قلعة مربعة طول ضلعها ٤٠ م فى الركن الشمالى الشرقى من الفناء وقد كانت على دورين دور ارضى ودور اول وقداستدل على ذلك من ارتفاع الصخور فوق القلعة وحول الفناء كما عثر على اربع وحدات معمارية حول الفناء المركزى قد تهدمت اسندت جدرانها من الخارج بدعامات دائرية المقطع كما عثر على بعض الجدران داخل القصروخارجه الا ان تخطيط المبنى لايمكن استبيانه

---

(١) ابن خرداذبة - المسالك (ص ١٢٧) .

(٢) الحربى - المناسك (ص ٣٠٦ - ٣٠٩) .

(٣) ابن رستة - الاعلاق (ص ١٧٦) .

(٤) قدامة - الخراج (ص ٢٥٨) .

(٥) الحلوة وماكنزى - م.س (اطلال - العدد الرابع) (ص ٥٥) .

لتهدم القصر . كما عثر على مبنى آخر مستطيل ابعاده ٩٠ × ٤٠ م وسمك جداره ١,٥٥ سم وقد دعم فى زواياه بدعامات دائرية ويفضى اليه من الجانب الشرقى ويتوسطه فناء مستطيل . ويرجح انه كان يضم عددا من الغرف وقد تهدمت ولايمكن معرفة تخطيطها ولاتخطيط المبنى من الداخل باكثر من هذا،[1] ولعله كان مركز البريد فى فيد . كما عثر على مبنى مربع الشكل طول ضلعه ٢٠م وسمك جداره ٢,٣٠م ويفضى اليه المدخل الذى توسط الضلع الشمالى . اما عن تخطيطه الداخلى فقد تهدم تماما،[2] واضافة الى هذه المبانى فقد عثر على مبانى كثيرة تمثل مايقرب من مائة وحدة معمارية تناثرت على طول البلد .[3]

القرنتيــــن :

ذكرها ابن خرداذبة متعشى وقدر المسافة اليها من فيد بخمسة عشر ميلا[4]، وذكرها ابن رستة كما ذكرها الحربى فى قوله[5] : " وعلى احد عشر

---

(١) ن . م . س (ص ٥٦) .

(٢) الحلوة وماكنزى ـ م.س (اطلال ـ العدد الرابع) (ص ٥٦) .

(٣) ن . م . س (ص ٥٦) .

(٤) ن . م . س (ص ٥٦)،وانظر المخطط المرفق اقتباسا من مخطط المقال لوحة (٥١) .

(٥) ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٢٧) .

(٦) ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧٦) .

ميلا ونصف من فيد بركة وحوض وبئر لعبدالله بن مالك تسمى القرائن وهو المتعشى يسرة الطريق "[1] . وقد امكن التعرف على القرائن من خلال المسح الاثرى وتعرف اليوم بالغريبين وتقع عند خطى ٥٥ر٢٦ شمالا ٤٢ر٢٢ شرقا وقد عثر فيها على عدة وحدات معمارية من اهمها القصر الذى بنى على شكل مستطيل ابعاده ٥ر٢٧ × ٢٦م وقد احيط بدعائم دائرية فى الاركان الاربعة ونصف دائرية فى الضلعين الشرقى، الذى قدتهدم ،والغربى الذى كان لازال قائما عند المسح . ويفضى الى هذا المبنى من المدخل الرئيسى الذى اكتنفته دعامتان ربع دائريتان ،وقد توسط الضلع الشمالى ويفضى هذا المدخل الى فناء كبير وصف من الغرف تقع بالقرب من الضلع الجنوبى وقوام هذه الغرف خمس اثنان شرقية واثنان غربية وتفصل بين المجموعتين غرفة كبيرة اتخذت شكل المستطيل تمتد حتى تلاصق الجدار الجنوبى ،وقد لوحظ ان الغرف الاربع قد فصلها عن الجدار الجنوبى ممران احدهما شرقى والاخر غربى ،ومن الوحدات التى عثر عليها فى المنطقة[2] ومن المرجح ان القصر قد استخدم لعدة اغراض رسمية كالخدمات التى تشمل استراحة والى الطريق او كبار الرسميين الذين يجتازون بالمنطقة اضافة الى استخدامات البريد الاعتيادية .

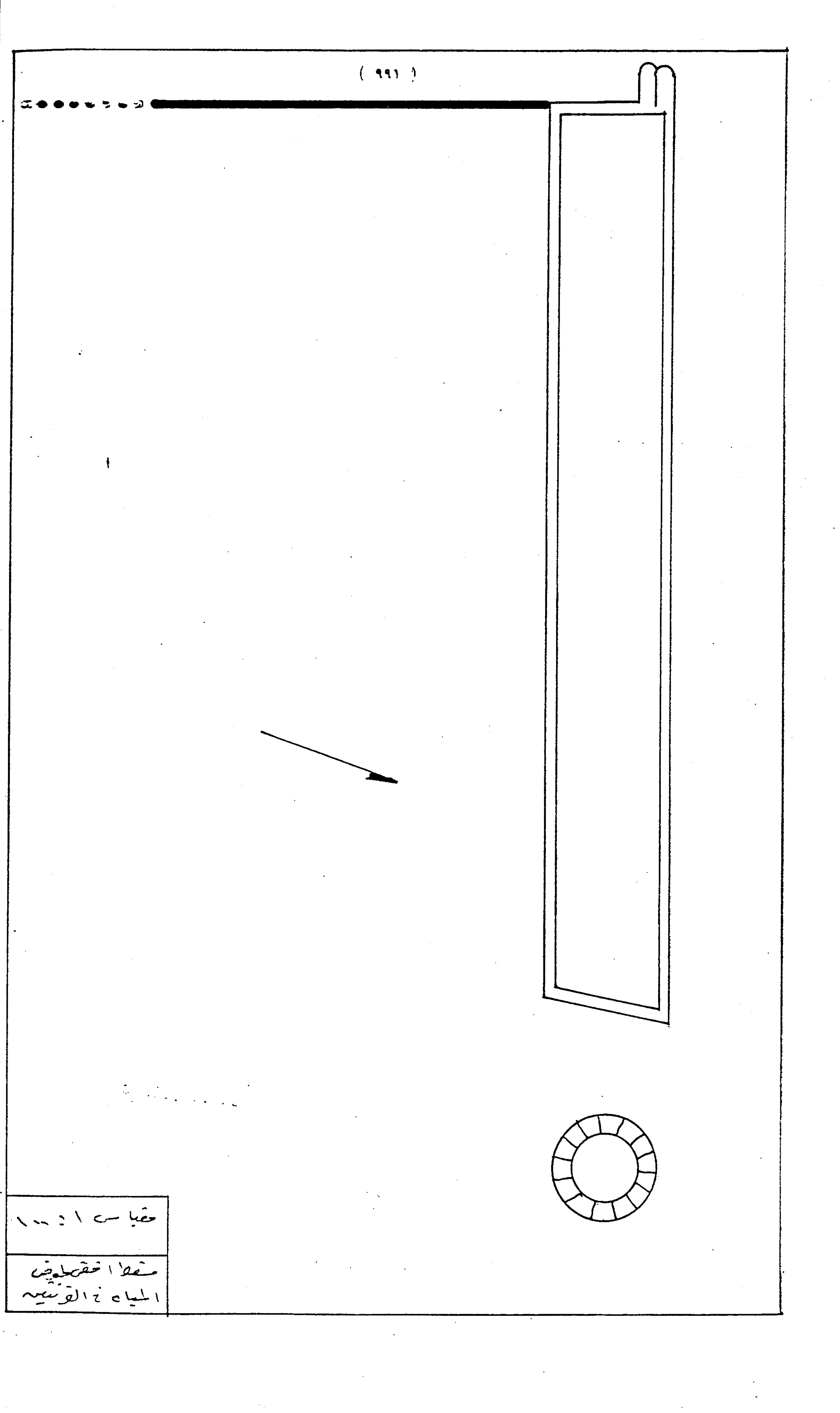
---

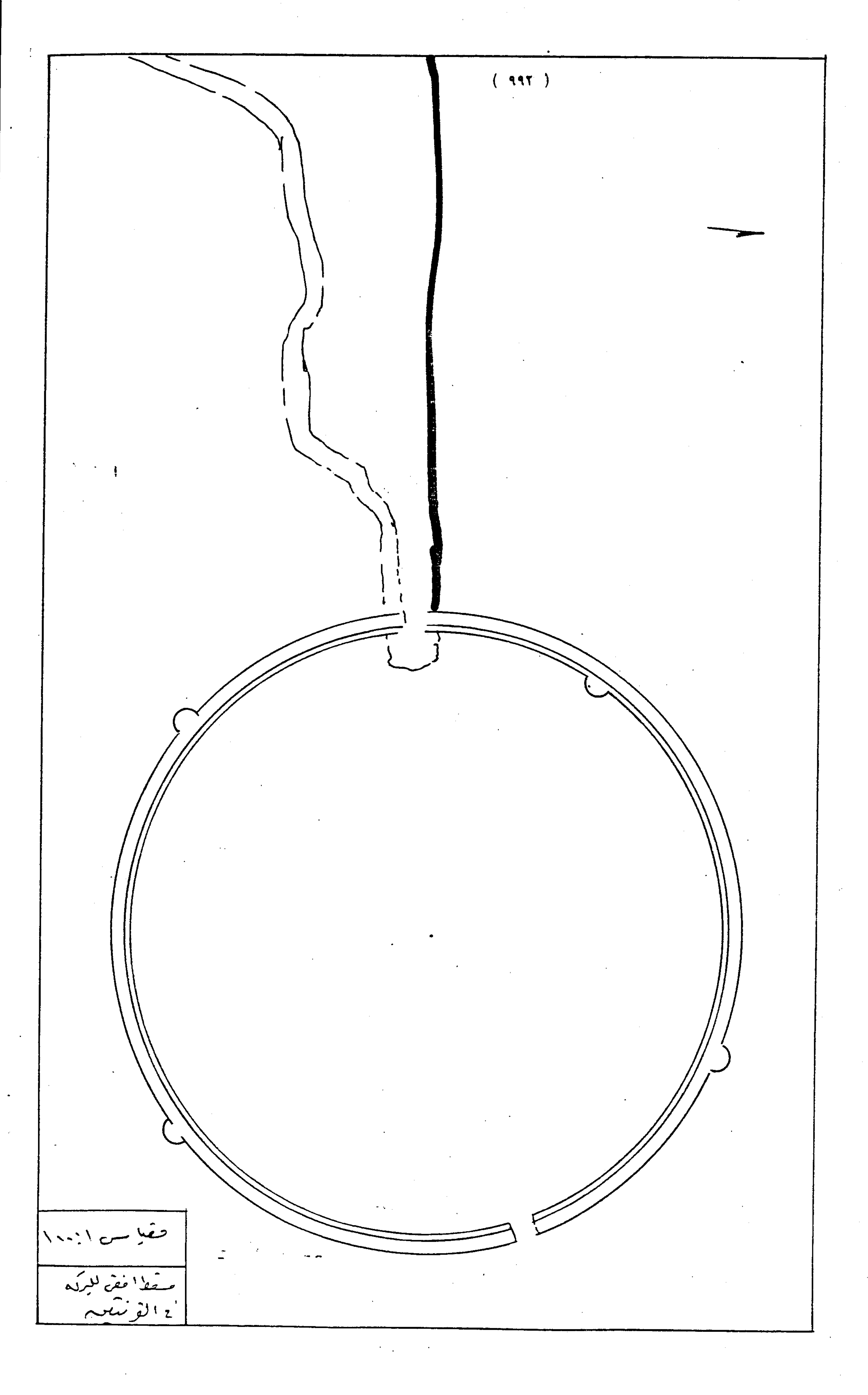
(١) الحربى ـ المناسك (ص ٣١٠) .

(٢) الحلوة وما كنزى ـ م٠س (اطلال ـ العدد الرابع) (ص ٥٤) ،وانظر المخطط المرفق اقتباسا من مرتسم المقال لوحة (٥٠) .

مقياس ١ : ١٠٠

مسقط افقي للقصر
القرشية


مقياس ١ : ١٠٠
مسقط افقي لحوض
المياه في القرشية


مقياس ١:١٠٠
مسقط افقي للبركة
ع القرشية

الحنظليــــة :

وقد ذكرها الحربى بعد ذكره جبل " اجول" فقال : " وخلفه بركة تسمى الحنظلية على وادى اعيشب وخلفها مسجد وقباب وهو على تسعة اميال من توز يمنة " (١) . ومن الجدير بالذكر انه قد امكن التعرف على موضع يقال له ابو روادف يبعد عن توز خمسة عشركيلو (٢) . والراجح انه المقصود عند الحربى بالحنظلية وتم العثور فيه على بركة مستطيلة ومسجد وقباب تمثل مبنيين صغيرين قد تهدما . احدهما عبارة عن اساسات غرفة والاخر عبارة عن اساسات غرفتين متلاصقتين مستوفتين وربما تشكل المجموعتان مركزا موحدا للبريد حيث يستفاد من الغرفة المفردة للاصطبل وتبقى الغرفتان لعمال البريد ومستلزماتهم .

تــــوز :

اجمع الجغرافيون على ذكرها فى طريق الكوفة ـ مكة (٣) ،كما ان اغلبهم اشار الى المنشآت التى كانت بها فقد اشار ابن خرداذبة (٤) ان بها برك وآبار

---

(١) الحربى ـ المناسك (ص ٣١١) .

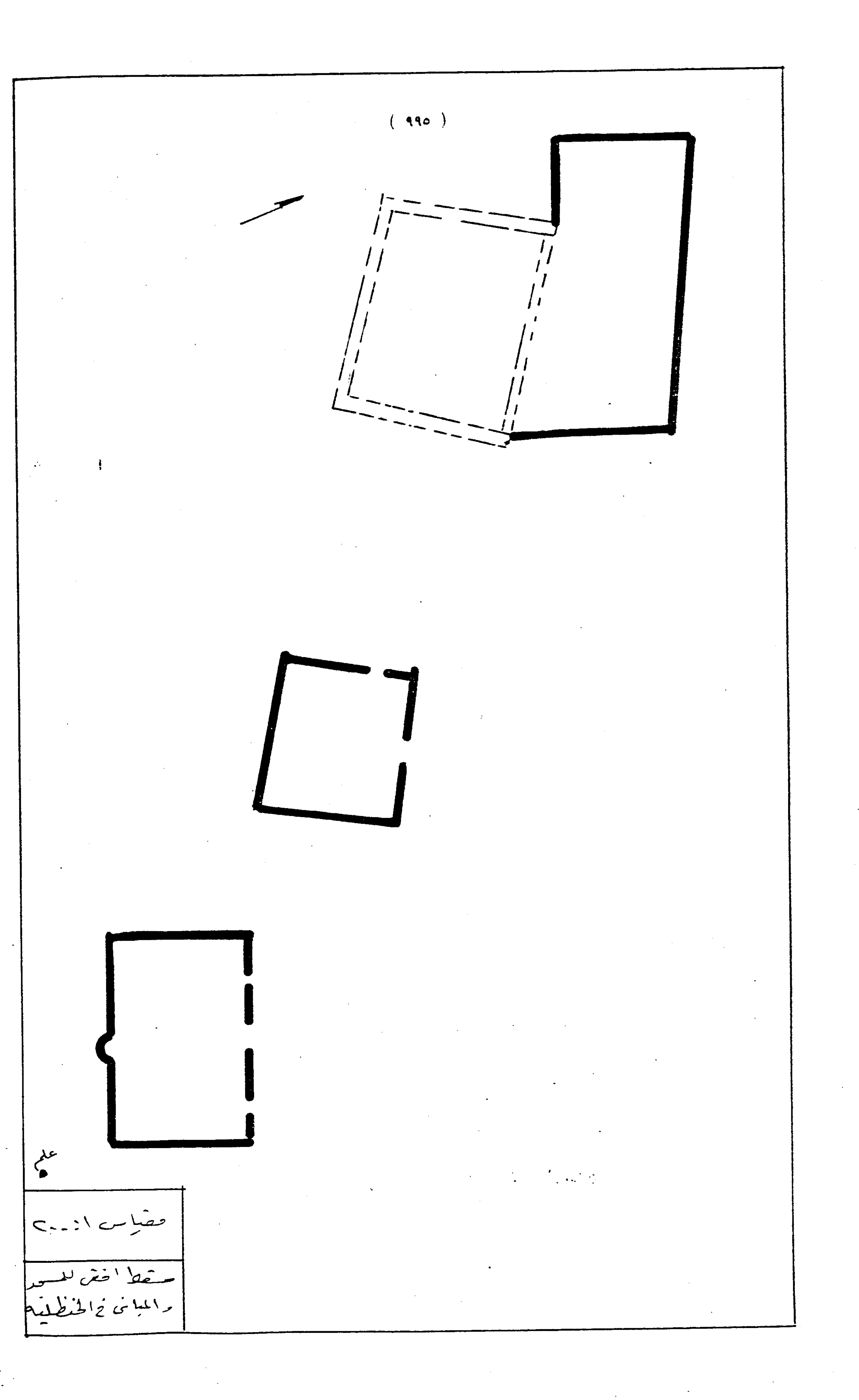
(٢) الحلوة وماكنزى ـ مشروع توثيق درب زبيدة (ص ٥٣)،وانظر المخطط المرفق اقتباسا من مخطط المقال لوحة (٤٩ آ) .

(٣) ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٢٧)، الحربى ـ المناسك (ص ٣١١)، ابن رستة ـ الاعلاق (ص ١٧٦)، الهمدانى ـ صفة الجزيرة (ص ٣٣٧)،قدامة الخراج (ص ٢٥٨)، المقدسى ـ احسن التقاسيم (ص ١٠٨)، ابن شجاع منازل الحجاز لوحة (٢)،ياقوت ـ معجم البلدان (٥٨/٢) .

(٤) ابن خرداذبة ـ المسالك (ص ١٢٧) .

مقياس ١ : ١٠٠

مسقط افقي للبركة
الحنظلية



علم
مقياس ١ : ٢٠٠
مسقط افقي للمسجد
والمباني في الحنظلية

واشار الحربى ايضا ان بها بركتان وآبار،[(١)] اما قدامة فقد ذكر ان فيها برك وآبار وحصن بناه ابو دلف ·[(٢)] وقد امكن التعرف على موقع توز فى منطقة تعرف اليوم بالمخروقة كما جاء فى المسح الاثرى ·[(٣)] وهذا يتعارض مع ماذكره الشيخ حمد الجاسر حين ذكر ان توز تعرف اليوم بتوزى وانها على مسافة ميل من سميراء·[(٤)] ومن الجدير بالذكر انه قد عثر فى هذا الموضع على قصر كبير ومبنيين صغيرين وجميعها محصنة بشكل جيد ،كما عثر فيها على مسجد وبركة ولاتزال عدد من الاميال قائمة على الطريق ·[(٥)]

اما عن تخطيط القصر فهو مربع الشكل طول ضلعه ٦١م وسمك جداره متر واحد وهو بهذا يعتبرمن اضخم القصور التى وجدت على امتداد الطريق وينقسم القصر من الداخل الى قسمين غربى وشرقى · وقسمه الغربى يشتمل على صف من عشرة غرف مستطيلة يفصل بينها وبين الجدار الخارجى ممر بعرض خمسة امتار ينتهى الى غرفتين من كل جانب وتفتح جميع هذه الغرف على فناء هذا القسم الذى قسم الى ثلاثة اجزاء بواسطة جدارين فيهما مداخل جانبية تربط مجموعة الغرف ببعضها · اما القسم الشرقى فيتكون من فناء مستطيل يضم بداخله ووسطه صفين متجاورين من الغرف

---

(١) الحربى ـ المناسك (ص ١١٢) ·

(٢) قدامة ـ الخراج (ص ٢٥٨)، ابو دلف القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل العجلى من قواد المأمون والمعتصم ترجم له ابن خلكان فى وفيات الاعيان (٧٣/٤ ـ ٧٩) ·

(٣) الحلوة وماكنزى ـ مشروع توثيق درب زبيدة (ص ٤٩) ·

(٤) الحربى ـ المناسك (ص ٣١١) هامش (٥) ·

(٥) الحلوة وماكنزى ـ مشروع توثيق درب زبيدة (ص ٥٠) ·

فى الوسط وصف آخر احاط بالبوابة الرئيسية التى توسطت الجدار الشرقى ويلاحظ انه قد الحق بالقصر من الخارج من الناحية الشرقية بناء صغير بنى على شكل مستطيل ابعاده ٧م × ١٠م وقد احتوى على محرابين فى ضلعه الجنوبى . ومن الملاحظ ايضا وجود جدارين بامتداد الضلعين الشمالى والجنوبى من ناحية البوابة الرئيسية وفى نهايتهما غرفتان تفتح احداهما الى الجنوب والثانية الى الشمال ويبدو من هذين الجدارين (١) ان البناء كان يتكون اصلا من ثلاثة اقسام تهدم حاجز القسم الثالث الخارجي واحتفظت بقية المبانى بتماسكها ،ومن الملاحظ كذلك ان المبنى الاخير قد دعم من الخارج بدعامات دائرية فى الاركان ،ونصف دائرية فى سائر الاضلاع وقد تهدمت جميعها باستثناء واحدة فى الجدار الغربى (٢) ،ان التفسير المحتمل للغرض من هذين المبنيين ان اقدمهما مما احدث فى صدر الدولة العباسية زمن السفاح وان الثانى قد انشىء تنفيذا لاوامر الخليفة محمد المهدى الذى كان قد اصدر امره فى سنة ١٦١هـ / ٧٧٧م بانشاء قصور حديد على طريق الجادة وبالزيادة فى قصور ابى العباس السفاح (٣) . ومما يذكر ان هذا القصر ليس بالضرورة ان يكون خاصا باستخدام الخلفاء دون غيره من الاغراض اذ من الراجح ان يكون قد استخدم لراحةوالى الطريق اذا سلك الطريق وقت المواسم او غيرها من الاوقات .

---

(١) الحلوة وماكنزى ـ م.س (اطلال ـ العدد الرابع) (ص ٥١) .

(٢) ن . م . س (ص ٥١) .

(٣) الطبرى ـ تاريخ (١٣٦/٨)، ابن فهد ـ اتحاف الورى (٢١١/٢ ـ ٢١٢) .

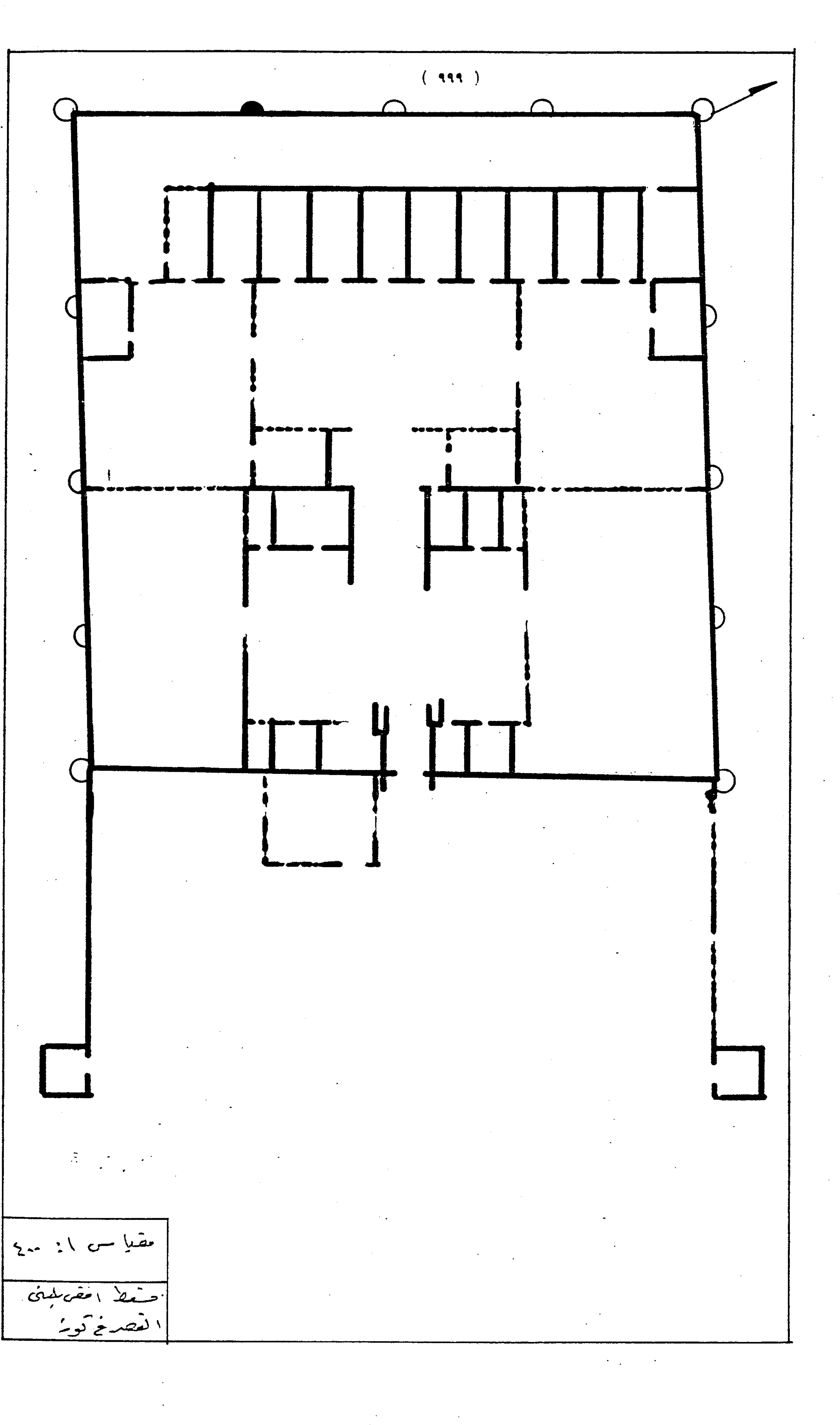
اما المبانى الصغيرة التى عثر عليها فمتعددة اولها يقع فى شمال القصر وقد بنى على شكل مستطيل ابعاده ٢٠ x ١٩م وسمك جداره ٦٠ سم ويفضى اليه من البوابة الرئيسية التى توسطت الجدار الشمالى والتى احيطت بدعامتين ربع دائريتين . وتفضى هذه البوابة الى فناء تطل عليه خمس غرف توسدت الضلع الجنوبى . وقد الحق بهذا المبنى غرفة بنيت جدرانها خارج اسوار المبنى وعملت لها فتحة فى جدار المبنى الغربى تفضى اليها من الفناء . كما الحق بالمبنى من الخارج مما يلى الركن الشمالى الشرقى منه مبنى مستطيل قسم الى قسمين . والراجح ان هذا الملحق هو الاصطبل[1] . وهذا يدعو الى الافتراض بان هذا المبنى هو مركز بريد توز . اما المبنى الثانى فيقع شمال شرق مركز البريد وهو على يسار الطريق للمتجه الى مكة . وقد بنى على شكل مستطيل ابعاده ٣٢٫٥٠ x ١٦٫٥٠ مترا يفضى اليه من البوابة الرئيسية التى توسطت الجدار الجنوبى للمبنى ويتكون من الداخل من صفين متقابلين من الغرف صف فى الجدار الجنوبى محيط بالبوابة والصف الاخر متوسد الجدار الشمالى قوام الصف الجنوبى اربع غرف وقوام الصف الشمالى ثمانى غرف وتفتح جميعها على الفناء الذى يتوسطهما . ويلاحظ ان هذا المبنى قد دعم فى الاركان الاربعة بدعامات دائرية . وفى الجدارين الشمالى والجنوبى بدعامات نصف دائرية[2] .

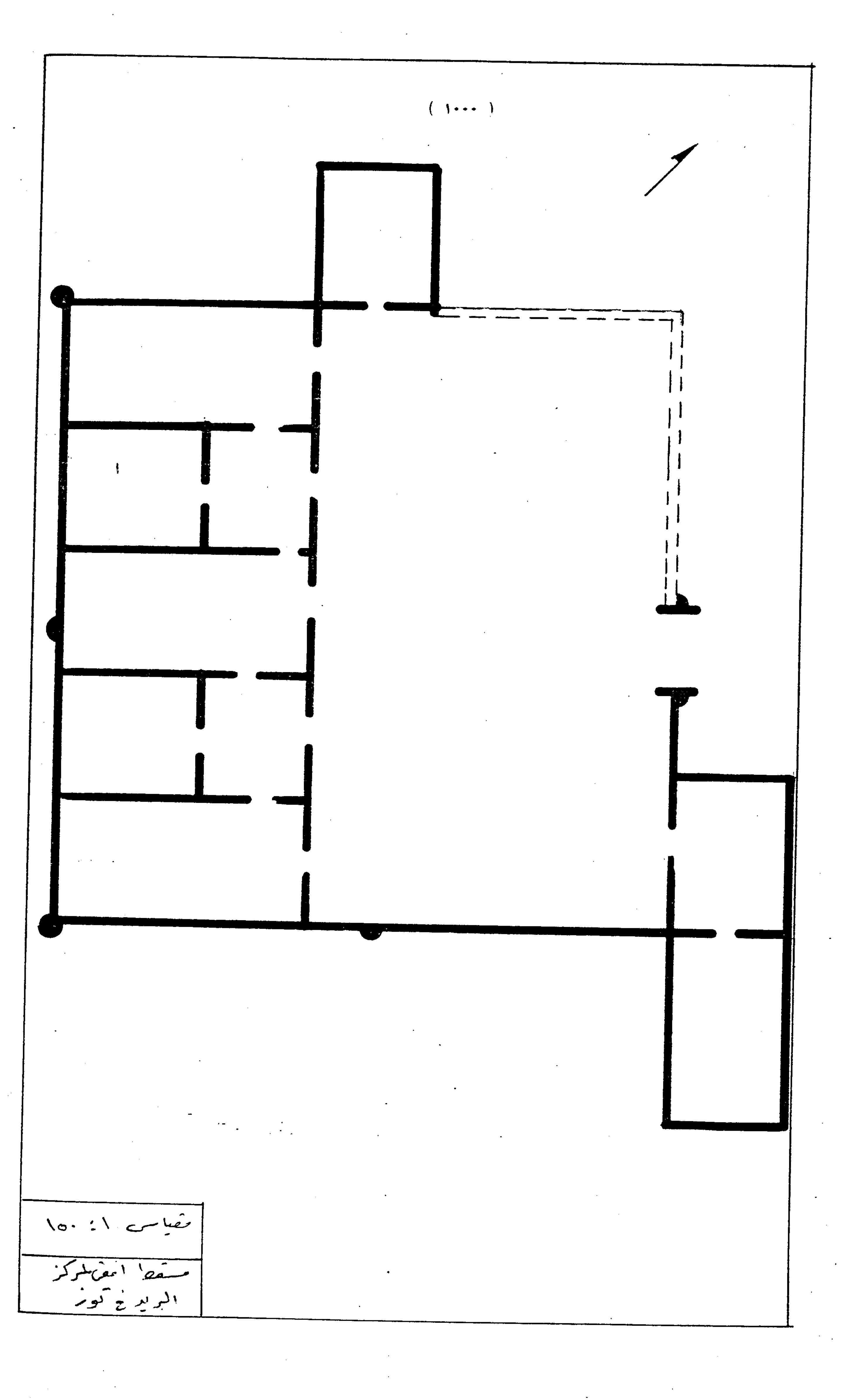
ومما يذكر انه قد اكتشف فى منطقة توز عددا آخر من المبانى الصغيرة ،يتكون بعضها من ثلاث غرف وبعضها من غرفتين وبعضها من غرفة

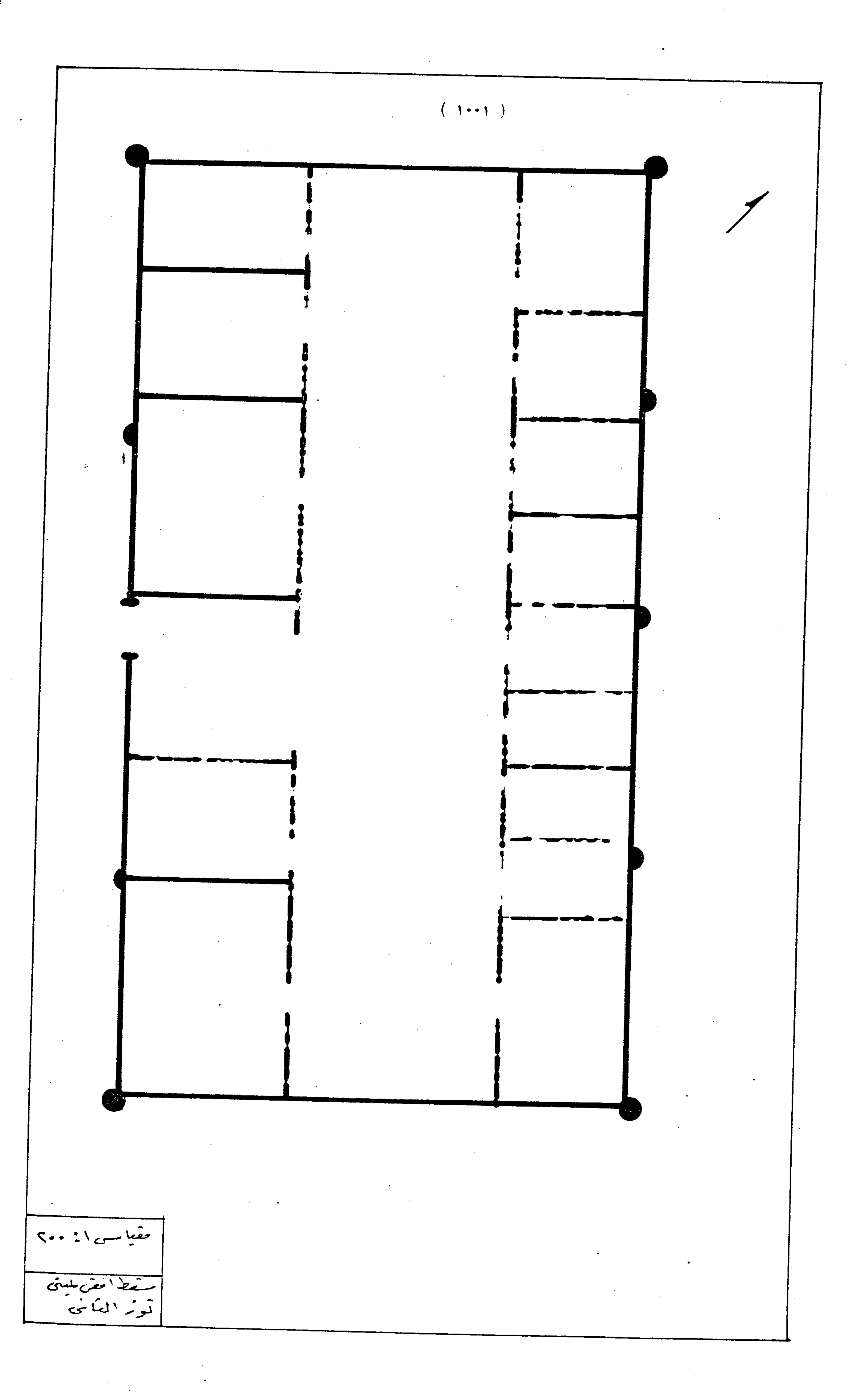
---

(١) الحلوة وماكنزى ـ م.س (اطلال ـ العدد الرابع) (ص ٥١) .

(٢) ن . م . س (ص ٥١) .


مقياس ١ : ٤٠٠
مسقط افقي لمبنى
القصر خ تور


١
مقياس ١ : ١٥٠
مسقط افقي لمركز
البريد خ توز


مقياس ١: ٢٠٠
مسقط افقى لمبنى
دور الثانى